تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

*وفى هذه السنة عزل سليمانُ بن عبد الملك خالدَ بن عبد الله القَسْرىّ عن مكّة وولّاها طَلْحَةَ بن داود الحضرمىّ ۞

وفيها غزا مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم الصائفة ففتح حصنا يقال له حصن عوف a ۞

وفى b هذه السنة تُوُفّى قُرّة بن شَرِيك العَبْسىّ c وهو امير مصر فى صفر فى قول بعض اهل السير، وقال بعضهم كان هلاك قُرّة فى حياة الوليد فى سنة ٩٥ فى الشهر الذى هلك فيه الحجّاج ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم d الأنصارىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ وغيره

وكان الأمير على المدينة فى هذه السنة ابو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن أَسِيد، وعلى حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلّب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمان، وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندىّ من قِبَل يزيد بن المهلّب، وعلى قضاء البصرة عبد الرحمان ابن أُذَيْنة وعلى قضاء الكوفة ابو بكر بن ابى موسى، وعلى حرب خراسان وكيعُ بن أَبِى سُودٍ ۞

ثم دخلت سنة سبع وتسعين

ذكر الخبر عمّا كان فى هذه السنة *من الأحداث a

فمن b ذلك ما كان من تجهيز سليمانَ بن عبد الملك الجيوشَ

a) B om. b) In B praeced. قال ابو جعفر. c) B القيسى. d) B حرب, sed infra ut rec. C om. verba seq. كذلك — وغيره l. 10.

الى القُسْطَنْطينيّة واستعماله ابنه داود بن سليمان على الصائفة فافتتح حصن المرأة a ☆

وفيها غزا فيما ذكر الواقدىّ مَسْلمةُ بن عبد الملك ارض الروم b ففتح الحصن الذى كان فتحه الوضّاح صاحب الوضّاحيّة ☆

وفيها غزا عمرو بن هُبَيْرة الفزارىّ فى البحر ارض الروم فشتا بها ☆

وفيها قُتل عبد العزيز بن موسى بن نُصَيْر بالأندلس وقدم برأسه على سليمان حبيبُ بن ابى عبيد الفهرىّ ☆

وفيها ولّى *سليمانُ بن عبد الملك يزيدَ بن المهلّب c خراسانَ،

ذكر الخبر عن سبب ولايته d خراسانَ e

وكان السبب فى ذلك ان سليمان بن عبد الملك لمّا افضت الخلافة اليه ولّى يزيدَ بن المهلّب حربَ العراق والصلاةَ وخراجَها فذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان f يزيد نظر لمّا ولّاه سليمانُ ما ولّاه من امر العراق فى امر نفسه فقال ان العراق قد اخربها الحجّاجُ وأنا اليومَ رجاءُ g اهل العراق ومتى قدمتُها وأخذتُ الناس بالخراج وعذّبتُهم عليه صرتُ مثل الحجّاج أُدخل على الناس الحرب وأُعيد عليهم تلك السجون التى قد عافاهم الله منها ومتى لم آتِ سليمانَ بمثل ما جاء به الحجّاج لم يُقْبَلْ منى فأتى h يزيدُ سليمانَ فقال أدلّك على رجل بصير بالخراج تولّيه ايّاه

---

a) Hamzam habent IA et B (المرءاة). b) B الوضّاحيّة; C om. verba ارض الروم ففتح; mox B om. كان. c) B يزيد بن المهلب سليمان بن عبد الملك. d) P inser. يزيد. e) B لخراسان. f) Quae sequuntur, magnam partem, e Tabar. describit Ibn Khall. n°. 826 (ed. Aeg. alt. III, ٢٧٥). g) B رَجُل; cf. *Fragm. Hist.* ١٩, ann. *f.* h) B c. و.

فتكون a انت تأخذه به b صالح بن عبد الرحمان مولى بنى تميم فقال له قد قبلنا رأيك فأقبل يزيد الى العراق، وحدثنى c عمر بن شبّة قال قال علىّ كان صالح قدم العراق قبل قدوم يزيد فنزل واسطا d قال علىّ فقال عبّاد بن أيّوب لمّا قدم يزيد خرج الناس يتلقّونه فقيل لصالح هذا يزيد وقد e خرج الناس يتلقّونه فلم يخرج حتى قرب يزيد من المدينة فخرج صالح عليه درّاعة f ودبوسيّة صفراء صغيرة بين يديه اربعمائة من اهل الشأم فلقى يزيدَ فسايره فلمّا دخل المدينة قال له صالح قد فرّغت لك هذه الدار فأشار له g الى دارٍ فنزل يزيد ومضى صالح الى منزله قال g وضيّق *صالح على يزيد h فلم يملّكه شيئا واتّخذ يزيد الف خوان يُطعم الناس عليها فأخذها صالح فقال له يزيد اكتبْ ثمنها علىّ واشترى متاعا كثيرا وصكّ صكاكا الى صالح لِباعتها i منه فلم يُنْفِذه k فرجعوا الى يزيد *فغضب وقال هذا عملى بنفسى فلم يلبث ان جاء صالح فأوسع له يزيد g فجلس وقال ليزيد ما هذه الصكاك للخراج لا يقوم لها قد انفذتُ لك منذ ايّام صكّا l بمائة الف وعجّلت لك ارزاقك وسألتَ مالا للجند فأعطيتُك فهذا m لا يقوم له شىء ولا يرضى امير المؤمنين به

a) B c. و. b) B om.; *Fragm. Hist.* ٢٠ ut rec. c) B حدثنى; C om. verba وحدثنى — علىّ. d) B بواسط. e) B قد. f) B الدرّاعة. g) B om. h) Evanuerunt in B. i) Ibn Khall. ليبتاعها. k) Ita codd.; Ibn Khall. ينفذها. l) B صكاكا. m) B inser. ما (Ibn Khall. ut rec.).

وتُوخذ *a* بـه فقال له يزيد يأبا الوليد أَجِزْ *b* هذه الصكاك هذه المرّة وضاحكه قال فانى اجيزها *c* فلا تكثرنّ علىّ قال لا، قال علىّ بن محمّد ثنا مسلمة *d* بن محارب وابو العَلاء التيمىّ والطُفيل بن مِرْداس العَمّىّ وابو حفص الأَزدىّ عمن حدّثه عن جهم بن زحر بن قيس والحسن *e* بن رُشيد عن سليمان بن كثير وابو الحسن الخراسانىّ عن الكِرْمانىّ وعامر بن حفص وأَبو *f* مخنف عن عثمان بن عمرو بن محصن الأَزدىّ وزُهير بن هُنيد وغيرهم وفى خبر بعضهم ما ليس فى خبر بعض فأَلَّفْتُ ذلك ان سليمان بن عبد الملك ولّى يزيد بن المهلّب العراق ولم يُوَلّه خراسان فقال سليمان بن عبد الملك لعبد الملك بن المهلّب وهو بالشأْم ويزيدُ بالعراق كيف انت يا عبد الملك إن *g* ولّيتُك خراسان قال يجدنى اميرُ المؤمنين حيث يحبّ ثم اعرض سليمانُ عن ذلك، قال وكتب *h* عبدُ الملك بن المهلّب الى جبيرة *i* بن يزيد الجهضمىّ والى رجال من خاصّته ان امير المؤمنين عرض علىّ ولاية *k* خراسان فبلغ *l* الخبرُ يزيد بن المهلّب وقد ضجر بالعراق وقد ضيّق عليه صالحُ بن عبد الرحمان فليس يصل معه الى شىء فدعا عبد الله *m* بن الأَهْتَم فقال *n* انى اريدك لأَمر قد أَهمّنى

a) B ونوّخذ (Ibn Khall. ut rec.). *b*) B اجر, P اخبر (Ibn Khall. ut rec.). *c*) B et P اجيزه (cf. supra p. ١٣٠٧, ann. *k*). *d*) B سلمه, C om. verba علىّ — حفص l. 6. *e*) B والحصين (sed alias fere semper الحسن). *f*) C وحدّثنى ابو. *g*) B om. *h*) B c. ف. *i*) B جبرة. *k*) B om. (Ibn Khall. ut rec.). *l*) B c. و. *m*) B الرحمن (sed infra, et IA ut rec.). *n*) B inser. له.

فأُحبّ ان تكفينيه قال مُرْنى بما احببتَ قال انا فيما ترى من الضيق وقد اضجرنى ذلك وخراسانُ شاغرة بِرِجْلها وقد بلغنى ان امير المؤمنين ذكرها لعبد الملك بن المهلّب فَهَلْ مِنْ حيلة قال نعم سرّحْنى[a] الى امير المؤمنين فانى ارجو ان آتيك بعهدك عليها قال فاكتُم ما اخبرتك به وكتب الى سليمان كتابَيْن احدهما يذكر له فيه امر العراق وأثنى فيه على ابن الأَهْتَم وذكر له علمه بها ووجّه ابن الأَهْتَم وحمله على البريد وأَعطاه ثلثين الفا فسار سبعا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتغدّى فجلس ناحيةً فأُتى بدجاجتين فأكلهما قال فدخل ابن الأَهْتَم فقال له سليمان لك مَجلس غيرُ هذا تعود[b] اليه ثم دعا به بعد ثالثة فقال له سليمان ان يزيد بن المهلّب كتب الىّ يذكر علمك بالعراق وبخراسان ويثنى عليك فكيف علمك بهما قال انا اعلم الناس بها بها وُلدتُ وبها نشأْتُ فلى[c] بها وبأَصلها خبر وعلم قال ما أَحْوجَ اميرَ المؤمنين الى مثلك يشاوره فى امرها فأشِرْ علىّ برجل أُولّيه خراسانَ قال امير المؤمنين اعلم بِمَن يريد يولّى فان ذكر منهم احدا اخبرته برأيى فيه هل يصلح لها[d] ام لا ، قال فسمّى سليمانُ رجلا من قريش قال[e] يا امير المؤمنين ليس من رجال خراسان قال فعبد الملك بن المهلّب قال[f] لا حتى عدّد رجالا فكان فى آخِرِ مَنْ ذكر وَكيعُ بن أَبى سُودٍ فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم بئيس[g] مقدام وليس بصاحبها[h]

a) B تسرّحنى. b) B يعود, Ibn Khall. نعود (ed. Wüstenf. تعود). c) B c. و. d) B om. e) B فقال. f) B inser. فعبد الملك بن المهلب. g) B رئيس. h) B لصاحبها.

مع هذا انه a لم يفدْ ثلثمائة قطّ فرای b لأحد عليه طاعةً قال صدقتَ c ويحك فمَن لهما a قال رجل اعلَمُه لم تُسَمّه d قال فمَنْ هو قال لا ابوح بأسمه *الّا ان e يضمن لی امیر المؤمنين ستر ذلك وان يُجيرنى منه ان علم قال نعم سَمّه مَنْ هو قال يزيدُ بن المهلّب قال ذاك بالعراق والمُقام بها أحبُّ اليه من المُقام بخراسان قال قد علمتُ يا امير المؤمنين ولكن تُكْرِهُهُ على ذلك فيستخلف على العراق رجلا ويسير قال اصبْتَ الرأىَ، فكتب عهد يزيد على خراسان وكتب اليه كتابا انّ ابن الأَهْتَم كما ذكرتَ فى عقله ودينه وفضله ورأيه ودفع الكتاب وعَهْد يزيدَ الى ابن الأَهْتم فسار f سبعا فقدم على يزيد فقال له ما وراءك قال فأعطاه *الكتاب فقال ويحك اعندك خير فأعطاه a العهد فأمر يزيد بالجهاز للمسير من ساعته ودعا ابنه مَخْلَدا g فقدّمه الى خراسان قال فسار من يومه ثم سار يزيد واستخلف على واسط الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ واستعمل على البصرة عبد الله بن هلال الكلابىّ وصيّر مروان بن المهلّب على امواله وأموره بالبصرة وكان أَوْثقَ أخوته عنده، ولمَرْوانَ يقول ابو البَهاء الايادىّ .

رأيتُ h ابا قَبيصَةَ كُلَّ يَوْمٍ على العَلّات أَكْرَمَهُمْ طباعا .

---

a) B om. *b*) B ولا راى. *c*) B ضاقت. *d*) B يسمه امير ألمومنين. *e*) B او (Ibn Khall. ut rec.). *f*) B inser. سيرا شديدا; Ibn Khall. ut rec. *g*) B scr. plerumque hoc nomen مخلد, P مخلد vel مَخلد; ita etiam Komait (*Khizânat al-Ad.* II, ۴۲۸, III, ۲۱۸) ترى النَدَى ومَخْلَدًا حليفَيْن; vulgo in editionibus receptum est مُخَلَّد. *h*) B وانت; C om. verba ولمروان — وباعا p. ١٣١١, l. 2.

اذا ما غُمّ أَبَوْا أَنْ يَسْتَطِيعُوا   جَسِيمَ ٱلْأَمْرِ يَحْمِلُ ما ٱسْتَطاعا
وإنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمُ بِأَمْرٍ   *فَضَلْتَهُمْ بِذاكَ نَدًى وباعًا[a]

واما ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى فانه قال فى ذلك حدّثنى ابو مالك ان وَكِيع بن ابى سُودٍ بعث بطاعته وبرأس قتيبة الى سليمان فوقع ذلك من سليمان كلّ موقع فجعل يزيدُ بن المهلّب لعبد الله بن الأَهْتَم مائة الف على ان ينقره[b] وكيعا عنده فقال اصلح الله امير المؤمنين والله ما احد أَوْجَب شكرا ولا اعظم عندى يدا من وكيع لقد ادرك بثأرى وشفانى من عدوّى ولكن امير المؤمنين أَعْظَمُ وأَوْجب علىّ حقّا وإن النصيحة تلزمنى لأمير المؤمنين إن وكيعا لم يجتمع له مائةُ عِنانٍ قطّ الّا حدّث نفسه بغدرة خامل فى الجماعة نابهٌ[c] فى الفتنة فقال[d] ما هو اذًا ممن نستعين[e] به، وكانت قيس تزعم ان قتيبة لم يَخْلَعْ فاستعمل سليمانُ يزيد بن المهلّب على حرب العراق وأمره إن اقامت قيسٌ البيّنة أن قتيبة لم يخلع[f] فينْزَع[g] يدًا من طاعة أن يُقيد وكيعا به، فغدر يزيدُ فلم يُعْطِ عبد الله بن الأهتم ما كان ضمن له ووجّه ابنه مَخْلَد بن يزيد الى وكيع، رجع الحديث الى حديث علىّ قال علىّ نا ابو مخنف عن عثمان بن عمرو ابن محصن[h] وابو الحسن الخراسانىّ عن الكِرْمانىّ قال وجّه يزيد ابنه مخلدا الى خراسان فقدّم مخلدٌ عَمْرو بن عبد الله بن

a) B رحيب بما يضيق بهم ذراعا. b) B ينفر, C يبقر. c) B تابه (cf. *Fragm. Hist.* ٢١, 4, IA, V, ١٩ ann.). d) B قالوا. e) B يستعين (?). f) B om. g) B فتنزع. h) B محصر (supra ut rec.). C om. cum praec. بن.

سنان العتكىّ ثم الصُّنابحىّ a حين دنا من مَرْو فلمّا قدمها ارسل الى وكيع أَنِ ٱلْقنى فأَبى فأَرسل اليه عمرو يا أَعْرابىّ أَحْمَق جِلْفًا جَافِيًا انطلقْ الى اميرك فتَلَقَّه وخرج وجوهٌ b من اهل مرو يتلقّوْن مخلّدا *وتثاقل وكيع عن الخروج فأَخرجه عمرو الأَزدىّ فلمّا بلغوا مخلدا b نزل الناس كلّهم غيرَ وكيع ومحمّد بن حُمران السعدىّ وعبّاد بن لقيط احد بنى قيس بن ثَعْلبة فأَنزلوهم فلمّا قدم مَرْو حبس وكيعا فعذّبه وأَخذ اصحابه فعذّبهم قبل قدوم ابيه ‹› قال علىّ *عن كليب بن خَلَف c قال ثنا ادريس ابن حنظلة قال لمّا قدم مخلّد خراسان حبسنى فجاءنى ابن الأَهْتم فقال لى اتريد ان تنجو قلتُ نعم قال أَخْرِجِ الكتب الّتى كتبها القعقاع بن خليد العبسىّ وخريم d بن عمرو المرّىّ الى قتيبة فى خلع سليمان فقلت له يابْنَ الأَهْتم ايّاى تخدع عن دينى قال فدعا بطُومار وقال انك احمق فكتب كتابا عن لسان القعقاع ورجال من قيس e الى قتيبة ان الوليد *بن عبد الملك b قد مات وسليمان باعث هذا المَزُونىّ على خراسان فٱخلَعْه فقلت يابْنَ الأَهْتم تُهْلك والله نفسك والله لئن دخلتُ عليه لأُعلمنّه أَنّك كتبتها ‹›

وفى f هذه السنة شخص يزيد بن المهلّب الى خراسان اميرا عليها فذكر علىّ بن محمّد عن ابى السرىّ الأَزدىّ عن عمّه قال ولى وكيعٌ خراسانَ بعد قتل قتيبة تسعةَ اشهر او عشرة g

---

a) B الصدابحى (?). b) B om. c) B om.; C om. قال et quae sequuntur usque ad verba تزوج وتبكر p. ١٣١٤, l. 2. d) B وخزيم. e) P قريش. f) In B praeced. قال ابو جعفر. g) B inser. اشهر.

وقدم يزيدُ بن المهلَّب سنة ٩٧، قال علىّ: فذكر المفضّل بن محمّد عن ابيه قال ادنى *a* يزيد *b* اهل الشأم وقوما من اهل خراسان فقال نَهار بن تَوْسِعَة

وَمَا كُنَّا نُؤَمِّلُ مِنْ أَمِيرٍ   كَمَا كُنَّا نُؤَمِّلُ مِن يَزِيدِ
فَأَخْطَأَ ظَنُّنَا فِيهِ وقِدْمًا   زَهِدْنا فى مُعَاشَرَةِ الزَّهِيدِ
اذا لم يُعْطِنا نَصَفًا اميرٌ   مَشَيْنا نَحْوَهُ مِثْلَ الأُسُودِ
فَمَهْلًا يا يَزِيدُ أَنِبْ الَيْنا   ودَعْنَا مِن مُعَاشَرَةِ العَبِيدِ
نَجِىءُ فَلَا *d* نرى الّا صُدُودًا   على أَنَّا نُسَلِّمُ مِنْ بَعِيدِ
وَنَرْجِعُ *e* خَائِبِينَ بِلَا نَوَالٍ   فَمَا بَالُ التَّجَهُّمِ والصُّدُودِ

قال علىّ نا زياد بن الربيع عن غالب القطّان قال رايت عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفات فى خلافة سليمان وقد حجّ سليمان عامئذ وهو *f* يقول لعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد العجب لأمير المؤمنين *g* استعمل رجلا على افضل ثغر للمسلمين فقد بلغنى عمن يقدم *h* من التجار من ذلك الوجه انه *i* يعطى الجارية *k* من جواريه مثل سهم الف رجل اما والله ما اللّهَ *c* اراد بولايته، فعرفت انه يعنى يزيد والجُهَنِيّة *l* فقلت يشكر بلاءهم ايّام الأزارقة، قال ووصل يزيدُ عبدَ الملك بن سلّام السَّلُولىّ فقال

مَا زَالَ سَيْبُكَ يا يَزِيدُ بِحَوْبَتِى *m*   حَتَّى ٱرْتَوَيْتُ وَجُودُكُمْ لا يُنْكَرُ
أَنْتَ الرَّبِيعُ اذَا تَكُونُ خَصَاصَةٌ   عَاشَ السَّقِيمُ بِهِ وعاش المُقْتِرُ

a) B ادى. *b*) B add. بن المهلّب. *c*) B om. *d*) B ولا. *e*) B نرجع (IA ut rec.). *f*) B فهو. *g*) P om. *h*) B تقدّم. *i*) B ان. *k*) B جاريه. *l*) P hic et infra والجهينة; B ut rec. *m*) P يحوبنى, B يتوبنى.

عَمَّتْ سَحَابَتُهُ جَمِيعَ بِلَادِكُمْ فَرَوُوا وَأَغْدَقَهُمْ سَحَابٌ مُمْطِرُ
فَسَقَاكَ رَبُّكَ حَيْثُ كُنْتَ مَخِيلَةً رِيًّا سَحَائِبُها a تَرُوحُ وَتُبْكِرُ

وفى هذه السنة حجّ بالناس b سليمان بن عبد الملك *حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر c ❁

وفيها عزل سليمان طَلْحَة بن داود الحضرمىّ عن مكّة، قال الواقدىّ حدّثنى d ابراهيم بن نافع e عن ابن ابى مُليكة قال لمّا صدر سليمان بن عبد الملك من الحجّ عزل *طَلْحة بن داود f الحضرمىّ عن مكّة وكان عمله عليها ستّة اشهر وولى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن ابى العيص بن أُميّة *بن عبد شمس b بن عبد مناف، وكانت عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة الّتى قبلها الّا خراسانَ فانّ عاملها على الحرب والخراج والصلاة يزيدُ بن المهلّب وكان خليفته على الكوفة فيما قيل حرملة بن عُمير اللخمىّ اشهرا ثمّ عزله وولّاها بشير g بن حسّان النهدىّ ❁

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه سليمان بن عبد الملك اخاه مَسْلَمة ابن عبد الملك الى القُسْطَنطينيّة وأَمره ان يقيم عليها حتى يفتحها او يأتيه امرهُ فشتا بها وصاف، فذكر محمّد بن عمر

a) B سحابتها. b) B om. c) C om. d) B حدّثنا, C om. verba مكّة — قال l. 6—9. e) B نافع. f) B داوود بن طلحة. g) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١, 10.

ان ثور بن يزيد حدّثه عن سليمان بن موسى قال لمّا دنا مَسْلمة من قسطنطينيّة امر كلّ فارس ان يحمل على عجز فرسه مُدّين a من طعام حتى يأتى b به القسطنطينيّة فأمر بالطعام فأُلقى فى ناحية مثل الجبال *ثمّ قال c للمسلمين لا تأكلوا منه شيئا أَغيروا d فى ارضهم وازدرعوا e وعمل بيوتا من خشب فشتا فيها وزرع الناسُ ومكث ذلك الطعام فى الصحراء لا يكنّه شىء والناس يأكلون مما اصابوا من الغارات ثمّ أكلوا من الزرع فأقام مسلمة بالقسطنطينيّة قاهرا لأهلها معه وجوه اهل الشأم خالد بن معدان وعبد الله بن ابى زكريّاء الخزاعىّ ومجاهد بن جبر حتى اتاه موت سليمان فقال القائل

تَحْمِلُ مُدَّيها ومُدّى مَسْلَمَهْ f

حدّثنى g احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال لمّا ولى سليمان غزا الرومَ فنزل دابق وقدّم مَسْلمة فهابه الرومُ فشخص اليُونُ من أَرمينيةَ فقال لمسلمة ابعث الىّ رجلا يكلّمنى فبعث ابن هُبيرة فقال له ابن هبيرة ما تعدّون الأَحْمق فيكم قال الذى يملأ بطنه من كلّ شىء يجده فقال له ابن هبيرة انّا اصحاب دين ومن ديننا طاعةُ امرائنا قال صدقتَ كُنّا وأنتم نقاتل على الدين ونغضب له فأمّا اليوم فانّا نقاتل على الغلبة والمُلْك نعطيك عن

a) B مدين, C مدىں, h. e. مَدّيَيْن quod tamen onus videtur nimis grave (cf. Sauvaire in *Journ. As. Society*, 1884, XVI, 523). Ibn Khall. n°. 278 (in ed. Aeg. alt. et ap. De Slane desideratur) ut rec. et confirmatur lectio versu mox sequenti. b) P ياتيه. c) B وقال. d) B اعبروا. e) B وازرعوا. f) Ita P; B تحمل مديبها ومديى مسلمه; C om. g) B حدثنا, C om.

كلّ رأس ديناراً *a* فرجع ابن هبيرة الى الروم من غد وقال *b* أبى *c* ان يرضى اتيتُه وقد تغدّى وملأ بطنه *d* ونام فانتبه وقد غلب عليه البلغم فلم يدر ما قلت، وقالت البطارقة لأليون ان صرفت عنّا مَسْلَمَةَ ملّكناك فوثّقوا له فأتى مسلمة فقال *e* قد علم القومُ انك لا تصدقهم القتال وانك تطاولهم ما دام الطعام عندك ولو أَحْرقتَ الطعام أَعْطَوْا بأَيديهم، فأحرقه فقوى العدوّ وضاق المسلمون حتى كادوا يهلكون فكانوا على ذلك حتى مات سليمان، قال وكان سليمان بن عبد الملك لمّا نزل دابق اعطى الله عهدا ان *f* لا ينصرف حتى يدخل الجيش الذى وجّهه الى الروم القسطنطينيّة، قال وهلك *b* ملك الروم فأتاه أليون فأخبره وضمن له ان يدفع اليه ارض الروم فوجّه معه مسلمةُ حتى نزل بها وجمع كلّ طعام حولها وحصر *g* اهلها *f* وأتاهم اليُونُ فملكوه *h* فكتب الى مسلمة يخبره بالذى كان ويسأله انْ يُدخل من الطعام ما يعيش به القومُ ويصدّقونه بأن امرَه وأَمْرَ مَسْلمة واحدٌ وانهم فى امان من السباء والخروج من بلادهم وأن يأْذن لهم ليلة فى حمل الطعام وقد هيّأ اليُونُ السفنَ والرجال فأذن له فما بقى فى تلك الحظائر الّا ما لا يُذْكَرُ حُمل فى ليلة وأصبح اليُونُ محاربا وقد خدعه خديعة لو كان امرأة لَعيبَ *i* بها فلقى الجند ما لم يلق جيش حتى ان كان الرجل ليخاف ان يخرج من العسكر وحده وأكلوا

a) B دينار. *b*) B c. ف. *c*) B اذى (sic). *d*) B inser. طعاما, sed vocab. بطنه non amplius legi potest. *e*) B inser. له. *f*) B om. *g*) B وحصرهم , P وحصّن , C وحصره. *h*) B فكلموه *i*) B لعبت; Ibn Khall. et *Fragm.* ٣٤ paen. لا تتمّ على النساء. Forte l. لَعَيِىَ.

الدوابّ والجلود وأصول الشجر والورق وكلّ شيء غير التراب وسليمان مقيم بدابق ونزل الشتاء فلم يقدر يُمدّهم حتى هلك a سليمانُ ۞

وفى هذه السنة بايع سليمان بن عبد الملك لابنه أيّوب بن سليمان وجعله ولىّ عهده b، فحدّثنى عمر بن شبّة عن على ابن محمّد قال كان عبد الملك اخذ على الوليد وسليمان ان يبايعا لابن عاتكة ولمَرْوان بن عبد الملك من بعده، قال فحدّثنى طارق بن المبارك قال مات مروان بن عبد الملك فى خلافة سليمان منصرفَهُ من مكّة فبايع سليمان حين مات مروانُ لأيّوبَ وأمسك عن يزيد وتربّص به ورجا ان يهلك فهلك أيّوبُ وهو ولىّ عهده ۞

وفى هذه السنة فتحت مدينة الصقالبة، قال محمّد بن عمر اغارت بُرْجان فى سنة ٩٨ على مَسْلمة بن عبد الملك وهو فى قلّة من الناس فأمدّه سليمانُ بن عبد الملك بمسعدة او عمرو ابن قيس فى جمع فمكرت بهم الصقالبةُ ثم هزمهم الله بعد ان قتلوا شراحيل بن عبدة ۞

وفى هذه السنة * فيما زعم c الواقدىّ غزا الوليد بن هشام وعمرو ابن قيس فأُصيب ناس من اهل انطاكية وأصاب الوليدُ ناسا من ضواحى الرُوم وأسر منهم بشرا كثيرا ۞

وفى هذه السنة d غزا يزيد بن المهلّب * جرجان وطبرستان، فذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان يزيد بن المهلّب e لمّا

a) B مات. b) B عهد. c) B فى قول. d) Cf. quae e libr. Háfiz Abrû affert Dorn, *Auszüge aus Muhamm. Schriftstell.* ٤٣٢, quaeque partim cum Tabario arcte cohaerent, neque tamen e Bal. descripta sunt. e) B om.

قدم خراسان اقام ثلاثة اشهر او اربعة ثم اقبل الى دهستان *a* وجرجان وبعث ابنه مخلدا على خراسان *b* وجاء حتى نزل بدهستان *c* وكان اهلها طائفة من التُرْك فأقام عليها وحاصر اهلها معه اهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشأم ووجوه اهل خراسان والرىّ وهو فى مائة الف مقاتل سوى الموالى والمماليك والمتطوّعين فكانوا يخرجون فيقاتلون الناس فلا يُلبثهم الناسُ ان يهزموهم فيدخلون *d* حصنهم ثم يخرجون احيانا فيقاتلون فيشتدّ *e* قتالهم وكان جهم وجمال ابنا زحر من يزيد *f* بمكان وكان يُكرمهما وكان محمّد بن عبد الرحمان بن ابى سَبْرة الجعفىّ له لسان وبأس غيرَ انه كان يُفسد نفسه بالشراب وكان لا يُكثر غشيانَ يزيد وأهل بيته *وكأنّه ايضا حجزه *g* عن ذلك ما راى من حسن أثَرهم على *h* ابنَىْ زحر جهم وجمال وكان اذا نادى المنادى يا خيل الله اركبى وابشرى *i* كان اوّل فارس من اهل العسكر يبدر *k* الى موقف البأس عند الروع محمّد بن عبد الرحمان بن ابى سَبْرة فنودى ذات يوم فى الناس *فبدر الناسَ *l* ابنُ ابى سَبرة فانه لواقف على تلّ اذ مرّ به عثمان بن *m* المفضّل فقال له *m* يأبن ابى سبرة ما قدرتُ على ان اسبقك الى الموقف قطّ فقال وما يُغنى ذلك عنى

a) B hic et infra semper قهستان. Cum exemplar Tabarii quo usus est IA ad eandem cum B pertineat familiam, ita etiam scribit IA et auctores qui IA describunt ut Ibn Khaldûn etc. Belâdh., Dorn, Ibn Khallik. cet. ut rec. *b*) B inser. وجّى. *c*) B قهستان. *d*) B حتى يدخلوا. *e*) B c. و. *f*) B add. بن المهلب. *g*) B فكانه انما كان يحجزه. *h*) B عند. *i*) B والشرى. *k*) B ينهد. *l*) B فبادر. *m*) B om.

وأنـتم تُرَشِّحون غلمانَ مَذْحِجٍ وتجهلون حقَّ ذوى الأسنان والتجارب والبلاء فقال اما انك لو تُريد ما قِبَلَنا *لم نَعْدِلْa عنك ما انت له اهل*، قال وخرج الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمّدُ بن ابى سبرة على تركىّ قد صدّ الناس عنه فاختلفا ضربتين فثبت سيف التركىّ فى بَيْضة ابن ابى سبرة وضربه ابن ابى سبرة فقتله ثم اقبل وسيفهb فى يده *يقطر دماc وسيف التركىّ فى بيضته فنظر الناس الى احسن منظر رأوه من فارس ونظر يزيد الى *ائتلاق السيفينd والبَيْضة والسلاح فقال مَنْ هذا فقالوا ابن ابى سبرة فقال لله ابوه اىّ رجل هو لولا اسرافه على نفسه، وخرج يزيد بعد ذلك يوما وهو يرتاد مكانا يدخل منه على القوم فلم يشعر بشىء حتى هجم عليه جماعةٌ من التُّرْك وكان معه وجوه الناس وفرسانهم وكانe فى نحو من اربعمائة والعدوّ فى نحو من اربعة آلاف فقاتلهم ساعة ثم قالوا ليزيدf أيّها الأمير انصرف ونحن نقاتل عنك فأبى ان يفعل وغشى القتالَ يومئذ بنفسه وكان كأحدهم وقاتلe ابنُ ابى سَبْرة وأبنا زحر والحجّاج ابن جارية الخثعمىّ وجُلّ اصحابه فأحسنوا القتال حتى اذا ارادوا الانصراف جعلg الحجّاجَ بن جاريةh على الساقة فكان يقاتل من ورائه حتى انتهى الى الماء وقد كانوا عطشوا فشربوا وانصرفe عنهم العدوّ ولم يظفروا منهم بشىء فقال سفيان بن صَفْوان الخثعمىّ

a) B ما عدلنا. b) B سيفه. c) P om.; cf. Dorn ٤٣٤, 8.
d) P ائتلاف المُسّتغين. e) B c. ف. f) B add. بن المهلب.
g) B جهل. h) B ساريه.

لَوْلَا ٱبْنُ جَارِيَةَ ٱلْأَغَرُّ جَبِينُهُ   لَسُقِيتَ كَأْسًا مُرَّةَ ٱلْمُتَجَرَّعِ
وَحَمَاكَ فِى فُرْسَانِهِ وَخُيُولِهِ   حَتَّى وَرَدْتَ ٱلْمَاءَ غَيْرَ مُتَعْتَعِ

ثمّ انه الحّ عليهاa وأنزل الجنودb من كلّ جانب حولها وقطع عنهم الموادّ فلمّا جُهدواc وعجزوا عن قتال المسلمين واشتدّ عليهم الحصار والبلاء بعث صُول دهقانُ دِهِسْتانd الى يزيد انى اصالحك على أن تُؤمننى على نفسى وأهل بيتى ومالى وأدفع اليك المدينة وما فيها وأهلها فصالحه وقبل منهe ووفّى له ودخل المدينة فأخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز ومن السبى شيئاf لا يُحصى وقتل اربعة عشر الف تركىّ صبرًا وكتب بذلك الى سليمان بن عبد الملك، ثم خرج حتى اتى جُرْجان وقد كانوا يصالحون اهل الكوفة على مائة الف ومائتى الف احيانا وثلثمائة الف وصالحوهمg عليها فلمّا اتاهم يزيدh استقبلوه بالصُلْح وهابوه وزادوه واستخلف عليهم رجلا من الأزد يقال له اسد بن عبد الله ودخل يزيد الى الاصْبَهْبَذiِ فى طبرستان فكانk معه الفَعَلة يقطعون الشجر ويُصلحون الطرق حتى انتهوا اليه فنزل به فحصرهk وغلب على ارضه وأخذ الاصْبهبذ يعرض على يزيد الصلح ويزيده على ما كان يُؤخذ منه فيأبى رجاءl افتتاحها فبعث ذاتe يوم اخاهm ابا عيينة فى اهل المصرَيْنn فأصعد فى الجبلo اليهم وقد بعث الاصْبهبذ الى الدَّيْلم فاستجاش بهم فاقتتلوا فحازهم المسلمون

a) B عليهم وعليها. b) B الخيول. c) B اجهدوا. d) B قهستان. e) B om. f) B سَبْيًا, IA ما. g) B ربّما صالحوهم. h) B add. بن المهلب. i) Pro اصبهبذ scr. P plerumque اصبهند. k) B c. و. l) B رجال. m) B احاط (sic). n) B العسكر حتى جا. o) B الخيل.

ساعة وكشفوهم وخرج رأس الديلم يسئل المبارزة فخرج اليه *a* ابنُ ابى سَبْرة فقتله فكانت هزيمتُهم حتى انتهى المسلمون الى فم الشعب فذهبوا ليصعدوا فيه وأَشرف عليهم العدوّ يرشقونهم بالنشّاب ويرمونهم بالحجارة فانهزم الناس من فم الشعب من غير كبير قتال ولا قوّة من عدوّهم على اتباعهم وطَلَبِهم وأَقبلوا يركب بعضُهم بعضا حتى اخذوا يتساقطون فى اللهوب ويتدهدأُ الرجل من رأس الجبل حتى *b* نزلوا الى عسكر يزيد لا يعبئون *c* بالشرّ شيئا وأَقام *d* يزيدُ بمكانه *e* على حاله وأَقبل الاصْبَهْبَذ يكاتب اهل جرجان ويسألهم ان *يثبوا بأَصحاب *f* يزيد وان يقطعوا عليه *g* مادّته والطُرق فيما بينه وبين العرب ويعدهم أن يكافيهم على ذلك فوثبوا بمَنْ كان يزيدُ خلّف *h* من المسلمين فقتلوا منهم مَنْ قدروا عليه واجتمع بقيّتهم فتحصّنوا فى جانب فلم يزالوا فيه حتى خرج اليهم يزيد وأَقام *d* يزيد على الاصْبهبذ فى ارضه حتى صالحه على سبعمائة الف درهم *i* وأَربعمائة الف نقدًا *k* ومائتى الف وأَربعمائة حمار مُوقَرة زعفران وأَربعمائة رجل على رأس كلّ رجل بُرْنس *l* على البُرْنس طيلسان وجام من فضّة وسَرَقة *m* من حرير وقد كانوا صالحوا قبل ذلك على مائتى الف درهم ثمّ خرج منها يزيد وأَصحابه كأنّهم فلٌّ ولولا ما صنع اهل جرجان *n* لم يخرج من

a) B inser. محمد. *b*) B ثم. *c*) B يعبَون, P يعبيون. *d*) B c. ف. *e*) B مكانه. *f*) B بسوا اصحاب. *g*) B عنه. *h*) B inser. فيها. *i*) B مائة الف دراهم. *k*) B دينار. *l*) Codd. ترس et mox الترس, sed infra P ut rec. Dorn, ۴۳۷ بر سر هر غلامى طبقى سيمين وبر هر طبقى طيلسانى الخ; cf. praesertim Beládh. ۴۳۸, 6. *m*) Beládh. l. l. نمرقة. *n*) B خراسان.

طبرستان حتى يفتحها، وأمّا[a] غير ابى مخنف فانّه قال فى امر يـزيد[b] وأمر اهل[c] جرجان ما حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ ابن محمّد عن كُليب بن خَلَف وغيره ان سعيد بـن العاص صالح اهل جرجان ثمّ امتنعوا وكفروا[d] فلم يأت جرجانَ بعد سعيد احدٌ ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريقَ خراسان من ناحيته احـدٌ الّا على وجـل وخوف من اهـل جرجان كان الطريقُ الى خراسان مِنْ فارس الى كَرْمان فأوّل[e] من صيّر الطريق من قُومس قُتَيْبةُ بـن مُسْلم حين ولى خراسان ثمّ غـزا مَصْقلةُ خراسانَ ايّـامَ معاوية فى عشرة آلاف فأُصيب وجنده بالرُويان وهى متاخمة طبرستان فهلكوا فى وادٍ من اوديتها *اخذ العدوُّ عليهم بمضايقه فـقُتلوا جميعا فـهو[e] يُسَمّى[f] وادىَ مَصْقلة قال وكان يُضرب بـه المثل حتى يَرْجِعَ مَصْقَلَةُ من طبرستان[g]، قال علىّ عن كليب بـن خلف العَمّىّ عن طُفيل بـن مِرْداس العَمّىّ وادريس بـن حنظلة ان سعيد بـن العاص صالح اهـل جرجان فكانوا يجبيئون[h] احيانا مائة الف ويقولون هـذا صُلْحنا *وأحيانا مائتى الف[c] وأحيانا ثلثمائة الف وكانوا[d] ربّما اعطوا ذلك وربّما منعوه ثمّ امتنعوا وكفروا فلم يُعطوا خراجا[i] حتى اتاهم يزيدُ بن المهلّب فلم يعازّه احد حين[k] قدمها فلمّا *صالح صُول[l] وفتح البُحَيرة ودِهِسْتان صالح أَهْلَ جُرْجان على صُلْح سعيد بن

---

a) In B praec. قال ابو جعفر. b) B add. بن المهلب. c) B om. d) B c. ف. e) B c. و. f) B فسمّى. g) Cf. Belâdh. ٣٣٥, Ibn Kot. ٢٠٥. h) B باجسون. i) P جُرجان. k) B حتى. l) B صلح صولا (nomen modo triptot. est modo diptot.).

العاص، حدّثنى احمد عن *a* علىّ عن كليب بن خلف العَمّىّ *b* عن طُفيل بن مِرْداس وبشر بن عيسى عن صفوان قال *c* علىّ وحدّثنى ابو حفص الأَزْدىّ عن سليمان بن كثير وغيرهم ان صُول التركىّ كان ينزل دهستان والبُحيرة جزيرة فى *d* البحر بينها وبين دهستان خمسة فراسخ وهما من جرجان مما يلى خوارزم فكان صُول يغير *e* على فيروز بن قول *f* مرزبان جرجان وبينهم *g* خمسة وعشرون فرسخا فيُصيب مِنْ اطرافهم ثمّ يرجع الى البُحَيْرة ودِهِسْتان فوقع بين فيروز وبين ابن عمّ له يقال له المرزبان *منازعةٌ فاعتزله المرزبانُ *h* فنزل البياسان *i* فخاف فيروز ان يغير عليه الترك فخرج الى يزيد بن المهلّب بخراسان وأخذ صُول جرجانَ، فلمّا قدم على يزيد بن المهلّب قال له *h* ما اقدمك قال خفت صُولا فهربتُ منه قال له *h* يزيد هل *k* من حيلة لقتاله قال نعم شىء واحد ان ظفرت به قتلته *او أُعطى *l* بيده قال ما هو قال إِن خرج من جرجان حتى ينزل *m* البُحَيرة ثمّ اتيته ثمّ *h* حاصرتَه بها ظفرتَ به فاكتبْ الى الاصْبَهْبَذ كتابا تسأله فيه ان يحتال لصول حتى يقيم بجرجان وأُجعل له على ذلك جُعلا ومَنّه فانه يبعث بكتابك الى صول يتقرّبُ به اليه لأنه يعظّمه فيتحوّل عن جرجان فينزل البُحَيْرة، فكتب يزيد بن المهلّب الى صاحب

a) B, ut videtur, بن. *b*) B القمّىّ (supra ut rec.). *c*) B inser. قال. *d*) B من. *e*) B يعبر. *f*) B قول (sed infra ut rec.). *g*) B وبينهما. *h*) B om. *i*) B البياسان infra الساسان. Beládh. ٣٣٦ ut rec. (corrupt. ut videtur, IA V, ٢٠, *Fragm.* ٢٢, cet. الساسان). *k*) B فهل. *l*) B واعطى. *m*) B يترك.

طبرستان انّى اريد ان اغزو صولا وهو بجرجان فخفتُ إن بلغه *أنّى اريد[a] ذلك أن يتحوّل الى البُحَيْرة فينزلها فإن تحوّل اليها لم اقدر[b] عليه وهو يسمع منك[c] ويستنصحك فإن حبسته العامَ *بجرجان فلم يأت البُحَيْرة حملتُ اليك خمسين الف مثقال فاحتل له حيلةً تحبسه[a] بجرجان فانه ان اقام بها ظفرتُ به، فلمّا رأى[d] الاصْبَهْبذُ الكتاب اراد ان يتقرّب[e] الى صُول فبعث بالكتاب اليه فلمّا اتاه الكتاب امر الناس بالرحيل الى البُحَيْرة وحمل الأطْعمة ليتحصّن فيها وبلغ يزيدَ أنّه قد سار من جرجان الى البُحَيرة فاعتزم على السير الى الجرجان فخرج فى ثلاثين الفا ومعه فيروز بن قُول واستخلف على خراسان مخلد بن يزيد واستخلف[f] على سمرقند وكسّ ونَسَف وبُخَارا ابنه معاوية بن يزيد وعلى طخارستان حاتم بن قَبيصة بن المهلّب وأقبل حتى اتى جرجان ولم تكن يومئذ مدينة انما هى جبال محيطة بها[a] وأبْواب ومخارم يقوم الرجل على باب منها فلا يقدم عليه احدٌ فدخلها يزيد لم[g] يعازّه احد وأصاب[h] اموالا وهرب المرزبان وخرج يزيد بالناس الى البُحيرة فأناخ على صول وتمثّل حين نزل بهم[a]

فخرّ السَّيْف وارْتَعَشَتْ يَدَاهُ وَكَانَ بنَفْسه وُقيَتْ نُفُوسُ،

قال فحاصرهم فكان يخرج اليه صُول فى الأيّام فيقاتله ثم يرجع الى حصنه ومع يزيد اهل الكوفة وأهل البصرة، ثم ذكر من قصّة جَهْم بن زَحْر[i] وأخيه ومحمّد نحوًا مما ذكره هشام غيرَ انه قال

a) B om. b) B يقدر. c) B منا. d) B اتى. e) B inser. به. f) B واستعمل. g) B ولم. h) B c. ف. i) Pro زحر apud Dorn legitur نصر.

في ضربة التُّرْكيّ *ابنَ ابى سَبْرة فَنشبَ سيفُ التركيّ[a] في دَرَقة ابن ابى سَبْرة، قال علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد عن عَنْبَسة قال قاتل محمّد بن ابى سبرة الترك بجرجان فأحاطوا به واعتوروه بأسيافهم فانقطع في يده ثلثة اسياف، ثمّ رجع[b] الى حديثهم قال فمكثوا بذلك يعنى التُّرْك محصورين يخرجون فيقاتلون ثمّ يرجعون الى حصنهم ستّةَ اشهر حتى شربوا ماء الأَحْساء فأصابهم داء يُسمّى السُّوادَ فوقع فيهم الموت وأَرسل صُول في ذلك يطلب الصلح فقال[c] يزيد *بن المهلّب[a] لا الّا ان ينزل على حُكْمى فأَبَى فأَرسل اليه انى اصالحك على نفسى ومالى وثلثمائة من اهل بيتى وخاصّتى على ان تُؤمّننى فتنزل[d] البُحيرة. فأجابه الى ذلك يزيدُ فخرج بماله وثلثمائة ممّن احبّ وصار مع يزيد فقتل يزيدُ من الأَتراك اربعة عشر الفاء[e] صبرًا ومنّ على الآخرين فلم يقتل منهم احدا وقال الجند ليزيد أَعْطنا ارزاقنا فدعا ادريس بن حنظلة العَمّىّ فقال يابن حنظلة أَحْصِ لنا ما في البُحَيْرة حتى نُعطى الجند فدخلها ادريس فلم يقدر على إحصاء ما فيها فقال[f] ليزيد فيها ما لا استطيع إحصاءه وهو في[g] ظروف فنحصى الجواليق ونعلم ما فيها ونقول للجند ادخلوا فخُذوا فمَنْ اخذ شيئا عرّفنا ما اخذ من الحنطة والشعير والأُرزّ والسَّمْسم[h] والعسل قال نعْمَ ما رايتَ فأَحصَوْا الجواليق عددا وعلّموا كلّ[i] جوالق

---

a) B om. *b*) B inser. الحديث. *c*) B قال. *d*) P فتمنزل vel فننزل. *e*) P om., sed cf. Belâdh. ٣٣٦, Dorn ٤٣٥, 2. *f*) B c. و. *g*) B om., IA ut rec.; mox B فيحصى, ويعلم et ويقول. *h*) B والسمن, IA ut rec. *i*) B على جوالق.

ما فيه وقالوا a للجند خذوا فكان الرجل يخرج وقد b اخذ ثيابا *او طعاما او ماء.c حَمَلَ من شىء فيُكْتَب على كلّ رجل ما اخذ فأَخذوا شيئا كثيرا ؞ قال علىّ قال ابو بكر الهذلىّ كان شَهْر بن حَوْشَب على خزائن يزيد بن المهلّب فرفعوا عليه انه اخذ خريطة فسأله يزيدُ عنها فأتاه بها فدعا يزيدُ الذى d رفع عليه فشتمه وقال لشَهْر هى لك قال e لا حاجة لى فيها فقال القُطامىّ الكلبىّ ويقال سِنَان بن مكمّل النُمَيْرىّ f

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ
فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ
أَخَذْتَ بِهِ شَيْئًا طَفِيفًا وبِعْتَهُ
من *ابن جونبوذ انّ g هٰذَا هُوَ الغَدْرُ

وقال h مُرّة النخعىّ i لشهر

يَابْنَ ٱلْمُهَلَّبِ ما أَرَدْتَ إِلَى ٱمْرِئٍ
لَوْلَاكَ كَانَ كَصَالِحِ القُرَّاءِ

قال علىٌّ قال ابو محمّد الثقفىّ اصاب يزيدُ بن المهلّب تاجا بجرجان فيه جوهر فقال اترون احدا يزهد فى هذا التاج قالوا لا فدعا محمّد بن k واسع الأَزْدىّ فقال خُذْ هذا التاج فهو لك قال لا حاجة لى فيه l قال عزمتُ عليك فأَخذه وخرج فأَمر يزيدُ رجلا ينظر ما يصنع به فلقى سائلا فدفعه اليه فأَخذ

a) B وقال. b) P قد. c) B وطعاما وما. d) B بالذى.
e) B om. f) Cf. Ibn Kot. ٣٢٨ ubi poetae nomen omittitur.
g) Ita P; B ابن حونبو كان. h) B قال. i) B الحنفى. k) P om. (cf. Ibn Kot. ٢٤١ cet.). l) P inser. قال.

الرجلُ السائلَ فأتى به يزيدَ وأخبره الخبر فأخذ يزيدُ التاج وعوّض السائلَ مالا كثيرا a قال علىّ وكان سليمان بن عبد الملك كلّما افتتح قتيبةُ فتحا قال ليزيد بن المهلّب اما ترى ما يصنع الله على يدى قتيبة فيقول ابنُ المهلّب ما فَعَلَتْ جُرْجَانُ الّتى حالتْ بين الناس والطريق الأعظم وأفسدت قُومِس وأَبْرَشَهْر ويقول هذه الفتوحُ ليست بشىء الشأنُ فى جرجانَ فلمّا ولى يزيد بن المهلّب لم يكن b له همّة غيرُ c جرجان' قال ويقال كان يزيد بن المهلّب فى عشرين ومائة الف معه من اهل الشأم ستّون الفا قال علىّ فى حديثه عمن ذكر d خبر جُرْجان عنهم وزاد فيه علىّ بن مجاهد عن خالد بن صبيح e ان يزيد ابن المهلّب لمّا صالح f صول طمع فى طبرستان ان يفتتحها g فاعتزم على ان يسير اليها فاستعمل عبد الله بن المُعَمَّر اليَشْكُرىّ على البياسان h ودهستان وخلّف معه اربعة آلاف ثم اقبل الى ادانى جُرْجان ممّا يلى طبرستان واستعمل i على * اندرستان اسد k ابن عمرو * او ابن l عبد الله بن الربعة وهى ممّا يلى طبرستان وخلّفه m فى اربعة آلاف ودخل يزيد بلاد الاصْبَهْبَذ فأرسل اليه يسأله الصلح وان يخرج من طبرستان فأبى يزيد ورجا ان يفتتحها g

a) P om. b) B تكن. c) B الا. d) P ذكره. e) Vocales adponendi videntur صُبَيْح, coll. *Moschtabih* ٣١٣, 1 et Abulmahâs. I, ٤٤٤, 16 et revera scr. P infra صُبيح. f) P صلحه. g) B بفتتحها. h) B البياسان, cf. Belâdh. ٣٣٦. i) B c. ف. k) B اندرساراشد, P اسد اندرسان; cf. Istakhrî ٣٠٢, ann. o, Ibn Hauk. ٣٥٣ etc. l) B بن. m) B وجعله.

فوجّه اخاه ابا عُيَيْنة من وجه وخالدَ *a* بن يزيد ابنه *b* من وجه وأبا الجهم الكلبىّ من وجه وقال اذا اجتمعتم فأبو عيينة على الناس فسار ابو عيينة *فى اهل *c* المصرَين ومعه هُرَيْم بن ابى طحمة وقال يزيد لأبى عيينة شاور هُريما فانه ناصح وأقام يزيد معسكرا قال *d* واستجاش الاصبهبذ بأهل جيلان وأهل الدَّيْلم فأتوه فالتقوا فى سند جبل فانهزم المشركون وأتبعهم المسلمون *حتى انتهوا الى فم الشعب فدخله المسلمون وصعد المشركون فى الجبل وأتبعهم المسلمون *e* فرماهم العدوّ بالنُشّاب والحجارة فانهزم ابو عُيَيْنة والمسلمون فركب بعضهم بعضا يتساقطون من الجبل فلم يثبتوا *f* حتى انتهوا الى عسكر يزيد وكفّ العدوّ عن اتباعهم وخافهم الاصْبَهْبَذ فكتب *g* الى المرزبان ابن عمّ فيروز بن قول وهو بأقصى جُرْجان مما يلى البياسان *h* *انّا قد قتلنا يزيد وأصحابه فاقتل مَنْ فى البياسان من العرب فخرج الى اهل البياسان *i* والمسلمون غارّون فى منازلهم قد اجمعوا على قتلهم فقُتلوا جميعا فى ليلة فأصبح *g* عبد الله بن المعمّر مقتولا وأربعة آلاف من المسلمين لم ينج منهم احدٌ وقُتل من بنى العمّ خمسون رجلا قُتل الحسين *k* بن عبد الرحمان واسماعيل *l* بن ابرهيم بن شمّاس وكتب الى الاصْبَهْبَذ يأخذ بالمضايق *m* والطُرق وبلغ يزيدَ قتلُ عبد الله بن المعمّر وأصحابه فأعظموا ذلك وهالهم ففزع يزيدُ الى

---

a) In B ut videtur وجا خالد. *b*) B وابنه. *c*) B واهل. *d*) B om. *e*) P om. *f*) B يلبثوا. *g*) B c. و. Addidi الى. *h*) B الساسان (v. supra p. ١٣٢١, ann. *i*). *i*) B om.; P pro فاقتل, scr. فاقبل; cf. Belâdh. ٣٣٧, 1. *k*) B الحسن; P pro قُتل scr. قبل. *l*) P واستعمل. *m*) B المصايق.

حيّان النبطىّ وقال لا يمنعْك ما كان منى اليك من نصيحة المسلمين قد جاءنا عن جرجان ما جاءنا [a] وقد اخذ هذا بالطُرق فأعمل فى الصلح قال نعم فأتى حيّانُ الاصبهبذَ فقال انا رجل منكم وان كان الدين قد فرّق بينى وبينكم *فانى لك [b] ناصح وأَنت احبُّ الىّ من يزيد وقد بعث يستمدّ وأَمدادُه منه قريبة وانّما اصابُوا منه طرفًا ولستُ آمَن ان يأْتيك ما لا تقوم له فأَرِحْ نفسك منه [c] وصالحه فانك ان صالحته *صيّر حدّه [d] على اهل جُرْجان بغدرهم وقتلهم [e] مَنْ قتلوا، فصالحه [f] على سبعمائة الف وقال علىّ بن مجاهد على خمس مائة الف وأَربعمائة وِقْر زعفران او قيمته من العين وأَربعمائة رجل على كلّ رجل بُرْنس [g] وطيلسان ومع كلّ رجل جام [h] فضّة وسَرَقة [i] خزّ وكسوة ثم رجع الى يزيد *بن المهلّب [c] فقال ابعثْ من يحمل صُلْحَهم الذى صالحتُهم عليه قال مِنْ عندهم *او مِنْ [k] عندنا قال من عندهم *وكان يزيد قد [l] طابت نفسه على ان يُعطيهم ما سألوا ويرجع الى جرجان فأَرسل يزيدُ مَن يحمل ما صالحهم عليه حيّانُ وانصرف الى جرجان، وكان يزيد قد غرّم حيّانا [m] مائتى الف فخاف [n] ان لا يناصحه والسبب الذى له [c] أَغْرم حيّانا [m] فيه ما حدّثنى علىّ ابن مجاهد عن خالد بن صبيح [o] قال كنت مؤدّبا لولد حيّان فدعانى فقال لى [c] اكتبْ كتابا الى مَخْلَد بن يزيد ومخلد يومئذ

---

[a]) P جا. [b]) B فانا لكم. [c]) B om. [d]) B صير جنده. [e]) B وقتلهم, P وفيتهم (?). [f]) B فصالحهم. [g]) B منهم ترس (cf. supra p. ١٣٢١, l. 15). [h]) B add. من. [i]) P وسرقه. [k]) B ام. [l]) B وقد كان يزيد. [m]) B حيان. [n]) B c. و. [o]) P صُبيح, v. supra p. ١٣٢٧, l. 10.

بَبلْخٍ ويزيدُ بمرْو فتناولتُ القرطاس فقال اكتبْ من حيّان مولى مَصْقلة الى مخلد بن يزيد فغمزنى مقاتل بن حيّان أَن لا تكتبْ وأَقبل[a] على ابيه فقال[b] يا أَبَتِ تكتب الى مخلد وتبدأُ بنفسك قال نعم يا بُنَيّ فان[c] لم يرض لقى ما لقى قتيبةُ ثم قال لى[b] اكتبْ فكتبتُ فبعث مخلد بكتابه الى ابيه فأَغْرم يزيدُ حيّانا[d] مائتى الف درهم ❊

وفى هذه السنة فتح يزيدُ جُرْجَانَ الفتحَ *الآخر *بعد غدرهم[e] بجنده ونقضهم العهدَ، قال علىٌّ عن الرهط الذين[f] ذكر أنّهم حدّثوه بخبر جرجان وطبرستان ثم انّ يزيد لمّا صالح اهل طبرستان قصد لجرجان فأَعطى اللهَ عهدًا لئن ظفر بهم ان لا يُقلع عنهم ولا يرفع عنهم السيف حتى يطحن بدمائهم ويختبز من ذلك الطحين ويأكل منه[g] فلمّا بلغ المرزبانَ انه قد صالح الأَصْبهبذ وتوجّه الى جرجان جمع اصحابه وأَتى[b] وجاه[h] فتحصّن فيها وصاحبها لا يحتاج الى عُدّة من طعام ولا شراب وأَقبل[i] يزيدُ حتى نزل عليها وهم متحصّنون فيها وحولها غياض فليس يعرف لها *الّا طريق واحد[k] فأَقام بذلك سبعة اشهر لا يقدر منهم على شىء ولا يعرف لهم مأْتىً الّا من وجه واحد *فكانوا يخرجون[l] فى الأَيّام فيقاتلونه ويرجعون الى حصنهم فبيناهم على

---

a) B ثم اقبل. *b*) B om. *c*) B c. و. *d*) B حيان. *e*) B بغدرهم. *f*) B الذى. *g*) Cf. Schefer, *Chrest. Pers.* ٨٤, ubi Koteiba, non Jezîd tale perhibetur iusiurandum iurasse. *h*) P وجّاه et infra وحُّاه; cf. Belâdh. ٣٣٧ (Dorn بكوه قلعهٔ داشت sine nomine). *i*) B c. ف. *k*) B طريقا الا طريقا واحدا. *l*) B وكانوا ويخرجون; P om. يخرجون.

ذلك ان خرج رجل من عجم خراسان كان مع *a* يزيد يتصيّد ومعه شاكريّة له *b* ' وقال هشام *بن محمّد *c* عن ابى مخنف فخرج رجل من عسكره من طيّئ يتصيّد ' فأبصر وعِلا يرقى فى الجبل فاتّبعه وقال لمن معه قفوا *d* مكانكم ووقّل فى الجبل *e* يقتصّ الأثر فما شعر بشىء حتى هجم على عسكرهم فرجع يريد اصحابه فخاف ان لا يهتدى فجعل يخرّق قباءه ويعقد على الشجر علامات حتى وصل الى اصحابه ثم رجع الى العسكر ' ويقال ان الذى كان يتصيّد الهيّاج *f* بن عبد الرحمان الأزدىّ من اهل طوس وكان منهوما *g* بالصيد فلمّا رجع الى العسكر اتى *h* عامر بن ايثم *i* الواشجىّ صاحب شرطة يزيد فمنعوه من الدخول فصاح انّ عندى نصيحةً ' وقال هشام عن ابى مخنف جاء حتى رفع ذلك الى ابنَىْ زَحْر بن قيس فانطلق به ابنا زَحْر حتى ادخلاه على يزيد فأعلمه الخبر فضمن *k* له بصمان الجُهَنيّة *l* أمّ ولد كانت ليزيد على شىء قد سمّاه ' وقال علىّ بن محمّد *فى حديثه *m* عن اصحابه *فدعا به *n* يزيد فقال ما عندك قال اتُريد ان تدخل وجاه *o* بغير قتال قال نعم قال جَعَالتى قال احتكمْ قال *أربعة آلاف

a) B معه. *b*) Huc usque pars in C inde a فذكر p. ١٣١٧, l. 19 omissa pertingit. *c*) B om. *d*) P قوموا; B pro verbis فاتبعه — يقتص habet tantum فجعل يعصى. *e*) Cf. *Fragm. Hist.* ٢٣, Dorn ٤٣٧—٤٣٨. *f*) Cf. Dorn ٤٣٧, 18; C om. verba ويقال — العسكر l. 6—9. *g*) B متهوما. *h*) P et C فاتى. *i*) ? C ابيم, B اثيم, P ايسم vel اييم. *k*) B c. و; C om. verba فضمن — اصحابه. *l*) P الجهينه; cf. supra p. ١٣١٣, l. 16. *m*) B وحديثه. *n*) C فدعاه; B om. verba عن اصحابه — اتريد. *o*) P وحّاه, C وجه, v. supra p. ١٣٣٠, l. 13.

قال(a) لك(b) دية قال عجّلوا لى اربعة آلاف ثمّ *انتم بعدُ(c) من وراء الاحسان فأمر له بأربعة آلاف وندب الناس فانتدب الفٌ وأربعمائةٍ فقال الطريق لا يحمل هذه الجماعة لالتفاف الغياض فاختار منهم ثلثمائةٍ فوجّههم واستعمل عليهم جَهْم بن زحر(d) وقال بعضهم استعمل عليهم ابنه خالد بن يزيد وقال له ان غُلبت على الحياة فلا تُغلبنّ على الموت(e) وايّاك ان اراك عندى منهزما وضمّ اليه جهم بن زحر وقال يزيد للرجل الذى ندب الناس معه متى تَصِلُ اليهم قال غدًا *عند العصر(a) فيما بين الصلاتين قال امضوا على بركة الله فانى سأجهد على مناهضتهم غدا عند صلاة الظهر فساروا(f) فلمّا قارب انتصاف(a) النهار من غد امر يزيدُ الناس ان يشعلوا النار فى حطب كان جمعه فى حصاره ايّاهم فصيّره آكاما فأضرموه نارا فلم تزل الشمس حتى صار حول عسكره امثال(g) الجبال من النيران ونظر العدوّ الى النار(h) فهالهم(a) ما رأوا من كثرتها فخرجوا اليهم وأمر يزيدُ الناس حين زالت الشمس فصلّوْا فجمعوا بين الصلاتَيْن ثمّ زحفوا اليهم فاقتتلوا وسار الآخَرون بقيّة يومهم والغدَ فهجموا على عسكر التُرْك قُبَيْل العصر وهم آمنون من ذلك الوجه ويزيدُ يقاتل من هذا الوجه فما شعروا الّا بالتكبير من ورائهم فانقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المسلمون فأعطوا بأيديهم ونزلوا على حُكم يزيد فسبى ذراريّهم وقتل مقاتلتهم وصلبهم فرسخَيْن عن يمين الطريق ويساره وقاد منهم اثنى عشر الفا الى الاندرهز(i)

a) B om. b) C om. c) B بعد انتم. d) Apud Dorn ۴۳۸, 14 نصر. e) Cf. Belâdh. ۳۳۷. f) B فسار. g) B مثل. h) C النيران. i) P الاندررهز (vel الاندررهن?) sed راء alterum

وادى جُرْجان وقال مَنْ طلبهم بثأر فليَقْتُلْ فكان الرجل من المسلمين يقتل الأَربعة والخمسة فى الوادى وأُجرى الماء *فى الوادى a على الدم وعليه أَرحاء ليطحن بدمائهم *ولتَبرّ يمينُه b فطحن واختبز وأَكل وبنى مدينة جرجان * وقال بعضهم قتل يزيد من اهل جرجان a اربعين الفا ولم تكن قبل ذلك مدينةً ورجع الى خراسان واستعمل على جرجان جَهْم a بن زحر الجعفىّ ، c واما هشام بن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف انه قال دعا يزيدُ جَهْمَ ابن زحر فبعث معه اربعمائة رجل حتى اخذوا فى المكان الذى دُلُّوا عليه وقد امرهم يزيد فقال اذا وصلتم الى المدينة فانتظِروا حتى اذا كان فى السحر فكبّروا ثمّ d انطلِقوا نحو باب المدينة فانكم تجدونى وقد نهضتُ بجميع الناس الى بابها ، فلمّا دخل ابن زحر المدينة امهل حتى اذا كانت الساعةُ التى امره يزيدُ ان ينهض فيها مشى بأَصحابه فأَخذ لا يستقبل من احراسهم احدا الّا قتله وكبّر ففزع اهل المدينة فزعا لم يدخلهم مثله قطّ a فيما مضى فلم e يرُعْهم الّا والمسلمون معهم فى مدينتهم يكبّرون فدُهِشوا فأَلقى الله فى قلوبهم الرعب وأَقبلوا لا يدرون اين يتوجّهون غيرَ أَن عصابةً منهم ليسوا بالكثير قد f اقبلوا نحو جهم بن زحر فقاتلوا ساعة فدُقّت يد جهم g وصبر *لهم هو h وأَصحابه فلم يلبثوهم أَن قتلوهم الّا قليلا ، وسمع يزيد

videtur erasum. Cf. Bal. vert. Zotenb. IV, 560, la rivière de Zehr (ou Zohr).

a) B om. b) B ولعبر بيمينه. c) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba قبل اسماءهم p. ١٣٣٤, l. 7. d) B وثم. e) P لم. f) P وقد. g) B add. بن زحر. h) B هو لهم.

ابن المهلّب التكبير فوثب فى الناس الى الباب فوجدوهم قد شغلهم جَهْمُ بن زحر عن الباب فلم يجد عليه مَن يمنعه ولا مَن a يدفع b عنه كبيرَ c دفع ففتح الباب ودخلها من ساعته فأخرج منْ كان فيها من المقاتلة فنصب لهم الجذوع فرسخَيْن *عن يمين الطريق ويساره فصلبهم اربعةَ فراسخ وسبى اهلها وأصاب ما كان a فيها، قال علىّ فى حديثه عن شيوخه الذين قد ذكرتُ اسماءهم قبلُ d وكتب يزيد e الى سليمان بن عبد الملك

اما بعد فانّ الله قد فتح لأمير المؤمنين فتحا عظيما وصنع للمسلمين احسن الصُنع فلربّنا الحمدُ على نِعَمه واحسانه اظهر فى خلافة امير المؤمنين على جُرْجان وطبرستان وقد أعْيى ذلك سابُورَ ذا الأكْتاف وكِسْرَى بن قُبَاذ وكِسْرى بن هُرْمُزَ وأعيى الفاروق عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان f ومَنْ بعدهما g منْ خلفاء اللّه حتى فتح الله ذلك لأمير المؤمنين كرامةً من الله له h وزيادةً فى i نِعَمه عليه وقد صار عندى من خُمْس ما افاء الله على المسلمين *بعد ان صار الى كلّ ذى حقّ حقّه من الفىء والغنيمة k ستّةُ آلاف الف وأنا حامل ذلك الى امير المؤمنين ان شاء الله، فقال له كاتبه المغيرة بن ابى قُرّة مولى بنى سَدُوس لا تكتبْ بتسمية مال k فانك منْ ذلك بين امرَيْن امّا استكْثَرَه فأمَرَك بحمله وامّا سَخَتْ نفسُه لك l به فسَوّغَكَهُ *فتكلّفْتَ الهديّة m

a) P om. *b*) B يدفعه. *c*) B كسر. *d*) C qui praeced. om. addit قال. *e*) B add. بن المهلب. *f*) B add. رضى الله عنهما. *g*) B بعدهم. *h*) B om. et add. عز وجل. *i*) B من. *k*) B om. *l*) B om.; IA ut rec. *m*) P فتكلف للهدية.

فلا يأتيه من قِبَلك شىء الّا استقلّه فكأنّى بك قد استَغْرَقْتَ ما سَمّيتَ ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذى سمّيتَ مخلّدًا عندهم عليك فى دواوينهم فان ولى وال بعده اخذك به وإن ولى مَن يتحامل عليك لم يرض منك *a* بأضعافه فلا تُمْضِ كتابك ولكن اكتبْ بالفتح وسلْه القدومَ فتُشافِهُهُ بما احببت مشافهةً وتقصّر *b* فانك أن تقصّر *c* عما احببت أَحْرى *من ان تكثّر *a*، فأَبى يزيد وأمضى *d* الكتاب، وقال بعضهم كان فى الكتاب اربعة آلاف الف ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تُوُفّى أَيّوب بن سليمان بن عبد الملك فحُدّثت *e* عن علىّ بن محمّد قال ثنا علىّ بن مجاهد عن شيخ من اهل الرىّ أَدْرك يَزيدَ *f* قال اتى يزيدُ بن المهلّب الرىّ حين فرغ من جُرْجان فبلغه وفاةُ أَيّوب بن سليمان وهو يسير فى بلغ الى صالح على باب الرىّ فارتجز راجزٌ بين يديه فقال *a*

ان يَكُ أَيّوبُ مَضَى لِشَأْنِهِ ... فانّ دَاوُدَ لَفِى مَكَانِهِ
يُقيمُ ما قدْ زَالَ مِنْ سُلْطانِهِ

وفى هذه السنة فُتحت مدينة الصقالبة ۞

وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك ارض الروم ففتح حصن المرأة *g* مما يلى مَلَطْيَة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز *h* بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وهو يومئذ امير على مكّة، *حدّثنى بذلك

a) B om. *b*) B وتقص. *c*) B تقص. *d*) B c. ف. *e*) C om. una cum iis quae sequunt. usque ad verba من سلطانه l. 14. *f*) B add. بن المهلب *g*) Cf. supra p. ١٣٠٦, ann. *a*. *h*) B inser. بن عبد العزيز.

احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر[a]، وكان عُمّال الأمصار فى هذه السنة[b] هم العمّال الذين كانوا عليها سنة سبع وقد ذكرناهم قبلُ غيرَ ان *عاملَ يزيد[c] بن المهلّب على البصرة فى هذه السنة كان فيما[d] قيل سفيان بن عبد الله الكندىّ ❊

ثم دخلت سنة تسع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك وفاةُ سليمان بن عبد الملك توفّى فيما حُدّثت عن هشام عن ابى مخنف بدَابِق من ارض قِنَّسْرِين يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر فكانت[e] ولايته سنتين وثمانية اشهر الّا خمسة ايّام، وقد قيل تُوُفّى لعشر ليال[b] مضين من صفر وقيل كانت خلافته سنتين وسبعة[f] اشهر وقيل *سنتين وثمانية[g] اشهر وخمسة ايّام*، وقد حدّث الحسن بن حمّاد عن طلحة ابى محمّد عن اشياخه انهم[b] قالوا استخلف سليمان بن عبد الملك بعد الوليد ثلث سنين، وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز،

وحدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال تُوُفّى سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ فكانت خلافته ثلث سنين الّا اربعة اشهر[h]،

a) C om. b) B om. c) B العامل ليزيد. d) B فيها. e) B c. و. f) B وثمانيه وسبعه (h. e. او سبعة); C om. verba inde a وقد l. 11. g) B ثمانيه. h) C om. inde a وحدثنى l. 16.

ذكر الخبر عن بعض سيره

حُدّثتُ a عن علىّ بن محمّد قال كان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب عنهم الحجّاج فولى سليمانُ فأطلق الأسارى وخلّى اهل b السجون وأحسن الى الناس واستخلف عمر بن عبد العزيز فقال ابنُ بيض c

حَازَ d الخلافةَ والداكَ كلاهُمَا   مِنْ بَيْنِ سُخْطَةِ سَاخِطٍ او طَائِعِ
أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخُوكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا   وعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مُلْكِ الرابعِ

وقال e علىّ قال المفضّل بن المهلّب دخلت على سليمان بدابق يوم جُمْعَة فدعا بثياب فلبسها *فلم تعجبه فدعا بغيرها بثياب خضر سوسيّة بعث بها يزيدُ بن المهلّب فلبسها f واعتمّ وقال يابن المهلّب اعجبتْك قلتُ نعم فحسر عن ذراعيه g ثم قال انا الملك الفتى فصلّى الجمعة ثم لم يُجَمِّعْ بعدها وكتب وصيّته ودعا ابن ابى b نعيم صاحب الخاتم فختمه* قال h علىّ قال بعض اهل العلم ان سليمان لبس يوما حُلّةً خضراء وعمامة خضراء ونظر فى المرآة فقال انا الملك الفتى فما عاش بعد ذلك الّا اسبوعا* قال علىّ وحدّثنا سُحيم بن حفص قال نظرتْ الى سليمانَ جاريةٌ له يوما فقال ما تنظرين فقالت i

أَنْتَ خَيْرُ k المَتَاعِ لو كنْتَ تَبْقَى   غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ للإِنْسَانِ

---

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B om. *c*) P بيض; cf. *Aghânî*, XV, ١٩. *d*) *Agh.* ساس. *e*) B قال. *f*) B om.; P pro تعجبه scr. يعجبه. *g*) P ذراعه. *h*) C om. verba اسبوعا — قال, l. 13-15. *i*) Cf. Mas'ûdî V 403 (coll. 504) (ed. Bûl. II ١٣٨); *'Ikd*, II, ٣٣٩, Ibn Khall. n°. 278 (in ed. Aeg. alt. et apud De Slane desideratur vita Soleimâni), Damîrî I, ٩۴, El-Fachrî, ١٥٣. *k*) B et cet. libri نعم.

*لَيْسَ فيما عَلِمْتُهُ فيكَ عَيْبٌ كَانَ فى النَّاس a غَيْرَ أَنَّكَ فَانٍ فنغص b عمامته »، قال c على كان قاضى سليمانَ سليمانُ بن حبيب المحاربىّ وكان ابن ابى عيينة d يقصّ عنده »، وحدثت عن ابى عبيدة عن رؤبة بن العجّاج e قال حجّ سليمان بن عبد الملك وحجّ الشعراء معه وحججتُ معهم فلمّا كان بالمدينة راجعا f تلقّوه بنحو من اربعمائة اسير من الروم فقعد سليمان وأَقْرَبُهم منه مَجْلِسًا عبدُ الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ ابن ابى طالب صلوات الله عليهم فقُدّم بِطْرِيقُهم فقال يا عبد الله اضربْ عنقه فقام f فما اعطاه احد سيفًا حتى *دفع اليه g حرسىّ سيفه فضربه فأَبان الرأس وأَطنّ الساعد وبعض الغُلّ فقال سليمان اما والله ما مِنْ f جودة السيف جادت الضربة ولكن لحسبه وجعل يدفع البقيّة الى الوجوه والى الناس يقتلونهم حتى دفع الى جرير رجلا منهم فدسّت اليه بنو عبس سيفا فى قراب ابيض فضربه فأَبان رأْسه ودُفع الى الفرزدق اسيره h فلم يجد سيفا فدسّوا له سيفا دَدَانًا i متينا k لا يقطع فضرب l به الأَسير ضرباتٍ فلم يصنع شيئا فضحك سليمانُ والقوم وشمت بالفرزدق بنو عبس اخوالُ سليمان فأَلقى السيف وأَنشأَ يقول ويعتذر الى سليمان

a) Ibn Khall. et Damîrî ليس فيما بدا لنا منك عيب عابه الناس , *'Ikd* انت خلو من العيوب ومما يكره الناس. b) In B praeced. قال. c) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba اخبرنى ابو بكر. d) Ita P, utrum recte necne ignoro; B عبلة. e) Cf. *Aghânî* XIV, ٨٥ et seq. f) B om. g) B اعطاه. h) B اسيرا. i) B رديبيا. k) Ita, ut videtur, P: B مبتنا (fort. مثنيا). l) B فضربه.

وبأنسى بنبوِ *a* سيف ورقاء عن رأس خالد *b*

انْ *c* يَكُ سَيْفٌ خَانَ أَوْ قَدَرٌ أَتَى *d* بِتَأْخِيرِ *e* نَفْس حَتْفُها غَيْرُ شَاهِدِ
فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ وقد ضَرَبُوا بِهِ نَبَا بِيَدَىْ وَرْقَاءَ عن رَأْسِ خَالِدِ
كَذَاكَ سُيُوفُ الهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا وتَقْطَعُ *f* أَحْيَانًا مَنَاطَ القَلَائِدِ

وَوَرْقاء هو ورقاء بن زُهَير بن جذيمة العبسىّ ضرب خالد بن جعفر بن كلاب *g* وخالد مكبّ على ابيه زُهير قد ضربه بالسيف وصرعه *h* فأقبل ورقاء بن زهير فضرب خالدا *i* فلم يصنع شيئا فقال ورقاء بن زهير *k*

*رَأَيْتُ زُهَيْرًا *l* تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ *فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى *m* كالعَجُولِ أُبَادِرُ
فشُلَّتْ يَمِينِى *يَوْمَ أَضْرِبُ *n* خَالِدًا ويَحْصِنُهُ *o* مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَرُ

وقال الفرزدق فى مَقامه ذلك *p*

أَيُعْجِبُ *q* النَّاسَ ان أَضْحَكْتُ خَيْرَهُمُ *r* خَلِيفَةَ اللّٰهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ
فَمَا نَبَا السيفُ عن جُبْنٍ ولا دَهَشٍ عند الامَامِ ولٰكِنْ أُخِّرَ القَدَرُ
ولَوْ ضَرَبْتُ على عَمْرٍ *t* مُقَلَّدَهُ لَخَرَّ جُثْمَانُهُ ما فَوْقَهُ شَعَرُ

a) P بنبوّ. *b*) Cf. *Aghâni* l. l., item X, ١٥ et XIX, ١٥. *c*) *Agh.* فان. *d*) P اتى. *e*) *Agh.* لتاخير (XIV, ٨٩ بتعجيل). *f*) *Agh.* XIX, ١٥ ويقطعن. *g*) P خالد; in B incert. *h*) B c. ف. *i*) B inser. ضربات. *k*) Cf. *Agh.* X, ١٥ et *Hamâsa* ٤٧٩, 15, Hosrî in marg. *'Ikd*, II, ٢٢٥, *Khizânat al-Ad.* IV, ٣٧٨ (Aghâ Abkariûs *Tazjîn* ٧٤ partim discrepat). *l*) *Ham.* دعانى زهير. *m*) *Ham.* فجئت اليه. *n*) *Agh.* اذ ضربت, sed cf. l. 7. In *Agh.* additur versus. *o*) *Agh.* واحرزه, cf. l. 7, *Khiz.* ويستره. *p*) *Agh.* XIV, ٨٩. *q*) *Agh.* ايضحك. Ibn Kot. *Tabakât* ما يعجب. *r*) *Agh.* سيدهم. *s*) P وما. Ibn Kot. لم ينبُ سيفى من رُعْبٍ ولا دهش عن الاسير ولكن أُخِّرَ القدر; versus seq. omittitur. *t*) Codd. ut videtur عمد (cf. *Kâmûs* sub عمر). *Agh.* ولو ضربت به عمرا.

وما يُعَجِّلُ نَفْسًا قَبْلَ[a] مِيتَتِهَا   جَمْعُ اليَدَيْنِ وَلَا الصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ

وقال جرير فى ذلك

بِسَيْفِ أَبِى رَغْوَانَ[b] سَيْفِ مُجَاشِعٍ   ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ٱبْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الامَامِ فَأُرْعِشَتْ   يَدَاكَ وقالوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صَارِمِ

حدّثنى[c] عبد الله بن أَحمد قال حدّثنى[d] ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى[d] عبد الله بن محمّد بن عُيَينة قال اخبرنى ابو بكر[e] بن عبد العزيز بن الضحّاك بن قيس قال شهد سليمانُ ابن عبد الملك جنازةً بدَابِق فدُفنت فى حقل فجعل سليمان يأخذ من تلك التربة فيقول ما احسن هذه التربة ما أَطْيبها فما اتى عليه جمعةٌ او كما قال حتى دُفن الى جنب ذلك القبر[f] ✿

خلافة عمر بن عبد العزيز[g]

وفى هذه السنة استخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان *بن الحكم[h]

ذكر الخبر عن سبب[i] استخلاف سليمانَ ايّاه

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمر قال حدّثنى الهيثم بن واقد قال استُخْلف عمر بن عبد العزيز بدابق[h] يوم الجمعة لعشر مضين من صفر سنة ٩٩ قال محمّد بن عمر

---

a) B عند (Ibn Kot. ولم يقدّم); ad versus seq. cf. *Agh.* XIV, ٨٩. b) Codd. رعوان. c) In B praec. قال ابو جعفر. d) B حدثنا. e) C qui praeced. omittit, add. وقال. f) B add. بعينه. Explicit hoc loco B in haec verba تم الجزء العاشر من التاريخ ويتلوه ان شآ الله تعالى فى الجزء الحادى عشر منه خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد. g) P et C om. titulum. In B (cod. Berol. seq. الجزء الحادى عشر) et C sequitur قال ابو جعفر. h) C om. i) P et B om.

حدّثنى داود بن خالد بن دينار عن سُهيل *بن ابى سُهيل *a*
قال سمعت رجاء بن حَيْوة يقول لمّا كان يوم الجمعة لبس سليمانُ
*ابن عبد الملك *b* ثيابا خضرا من خزّ ونظر فى المرآة فقال انا
والله الملك الشابّ فخرج الى الصلاة *c* فصلّى بالناس الجمعة فلم
يرجع حتى وُعك فلمّا ثقل عهد فى كتاب كتبه لبعض بنيه
وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا امير المؤمنين انه مما يحفظ *d*
الخليفة فى قبره ان يستخلف على المسلمين *e* الرجل الصالح
فقال سليمان انا استخير الله وأَنظر فيه ولم اعزم عليه، قال فمكث *f*
يوما او يومين ثم خرّقه *g* فدعانى فقال ما ترى فى داود بن سليمان
فقلت هو غائب عنك بقُسْطَنْطينيّة *وأَنت لا تدرى *h* احَىٌّ هو
ام ميّت *فقال لى *i* فمَنْ ترى قلت رأْيك *يا امير المؤمنين *a*
وأَنا اريد ان أَنظر مَن يذكر قال *k* كيف ترى فى عمر بن عبد
العزيز فقلت *l* أَعلَمُه والله خيرا فاضلا مسلما فقال هو والله على
ذلك ثم قال والله لئن ولّيته ولم *m* أُولِّ احدا سواه لتكوننّ *n* فتنة
ولا يتركونه ابدا يلى عليهم الّا ان يجعل احدهم بعده *o* ويزيد
ابن عبد الملك *p* غائب على الموسم قال فيزيد بن عبد الملك
اجعله *b* بعده فان ذلك مما يسكّنهم ويرضَوْن به قلت رأْيك، قال

a) B om. *b*) P om. *c*) P مصلاه. *d*) P ins. به. Cf. quoque *Fragm. Hist.* ٣٨, 5. *e*) B الناس. *f*) B ins. سليمن. *g*) P خرقها. *h*) B وانه لا يُدرى. *i*) B قال. *k*) B فقال. *l*) B قلت. *m*) P لم, C prior manus scr. لم deinde emend. ولم, IA et *Fragm.* ut rec. In B superest tantum ول. *n*) P لتكونن, C ليكونن. *o*) P بعد, IA ut rec. In B exesum. *p*) B add. يومئذ.

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعُمَر بن عبد العزيز *a* انى قد *b* ولّيتُك الخلافةَ *b* من بعدى ومِنْ بعدك يزيدَ بن عبد الملك فاسمعوا له وأَطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا فيُطْمَعَ فيكم، وختم الكتاب وأَرسل الى كعب بن حامد *c* العبسىّ صاحب شرطة *d* فقال *e* مُرْ اهل بيتى فليجتمعوا فأَرسل كعب اليهم *f* ان يجتمعوا *g* فاجتمعوا *h* ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم آذهب بكتابى هذا اليهم فأَخبرْهم *i* ان هذا كتابى *وأْمُرْهم فليبايعوا *k* مَن ولّيتُ فيه ففعل رجاء فلمّا قال *رجاء ذلك لهم *l* قالوا ندخل فنسلّم على امير المؤمنين قال نعم فدخلوا فقال لهم سليمان فى هذا الكتاب وهو يشير لهم *h* اليه وهم ينظرون اليه فى يد رجاء بن حَيْوة عهدى فاسمعوا وأَطيعوا وبايعوا لمَن *m* سمّيتُ فى هذا الكتاب فبايعوه رجلا رجلا *n* ثم خرج بالكتاب مختوما فى يد رجاء بن حَيْوة، قال رجاء فلمّا تفرّقوا جاءنى عُمَرُ بن عبد العزيز فقال أَخشى ان يكون هذا اسند الىّ شيئا من هذا الأَمر فأُنشدك *o* الله وحرمتى ومودّتى الّا أَعلمْتَنى إن كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل ان تأْتى *p* حال لا اقدر فيها على ما اقدر *عليه الساعةَ *q* قال رجاء لا والله

a) C add. بن مروان. *b*) B om. *c*) P حامر vel حامس, C جامر, B حِامر, IA جابر; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٩, ann. *e* et Anonym. Ahlwardt. p. ١٩٢, 5 a f. *d*) B شرطته. *e*) B om. In C poster. man. script. فقال له. *f*) B اليهم كعب. *g*) B اجتمعوا. *h*) C om. *i*) B c. و. *k*) C ومرهم ان يبايعوا (B et IA quoque ومرهم). *l*) C tantum ذلك. P om. ذلك. *m*) P الذى. *n*) C add. قال. *o*) B sine ف. *p*) B يأتى. *q*) B الآن.

ما ذا بمخبرك a حرفًا، قال فذهب عمر غضبان، قال رجاء ولقيني b هشام بن عبد الملك فقال يا رجاء انّ لى بك حرمةً ومودّةً قديمةً وعندى شكر c فأعلمنى هذا الأمر فإن كان الىّ d علمتُ وإن كان الى غيرى تكلّمت فليس مثلى قصّر به *فأعلمنى فلك الله e علىّ ان f لا اذكر من ذلك شيئا g ابدا قال رجاء فأبيت h فقلت والله لا اخبرك i حرفا واحدا k مما أُسِرّ الىّ، قال فانصرف هشام وهو قد يئس ويضرب l باحدى يديه على الأخرى وهو يقول فالى مَنْ اذًا نُحِّيَتْ عنّى أَتَخْرُجُ من m بنى عبد الملك، قال رجاء ودخلت على سليمان فإذا هو يموت فجعلت اذا اخذته السكرةُ من سكرات الموت حرّفته الى القبلة فجعل يقول حين يفيق لم يأْنِ لذلك بعدُ f يا رجاء ففعلت n ذلك مرّتين فلمّا كانت الثالثة قال من الآن يا رجاء ان كنت تريد شيئا أَشْهَدُ ان لا اله الّا الله وأَشهد انّ محمّدا عبده ورسوله o، قال فحرّفته ومات فلمّا غمّضته سجّيْته بقطيفة خضراء وأغلقت الباب وأرسلتْ p الىّ زوجتُهُ تقول q كيف اصبح فقلت r نائم *وقد تغطّى s فنظر الرسول اليه t مغطًّى بالقطيفة فرجع فأخبرها u فقبلتْ ذلك وظنّتْ انه نائم، قال رجاء وأَجلست b على الباب من أَثق به وأوصيته ان لا

a) B (et P?) بمخبرك. b) B c. ف. c) C شكرا. d) C لى; B om. et seqq. ad كان. e) B فانى لك. f) C om. g) B شيئا من ذلك. h) P om. i) C اخبر. k) B ins. ابدا et habet فيما. l) B وهو يضرب. m) B عن. n) C ففعل. o) C add. صلى الله عليه وسلم. p) C c. ف. q) P وتقول, B فقالت. r) B قلت. s) B وتعطى. t) B اليه الرسول. u) B c. و.

يبرح حتى آتيهُ ولا يدخل على الخليفة احد*a* ' قال فخرجت فأرسلت الى كعب بن حامد*b* العبسىّ فجمع اهل بيت امير المؤمنين فاجتمعوا فى مسجد دابق فقلت بايعُوا فقالوا قد بايعنا مرّة ونبايع اخرى قلت هذا عهد امير المؤمنين فبايعُوا على ما امر به*c* ومَنْ سمّى فى هذا الكتاب المختوم*d* فبايعوا الثانية*e* رجلا رجلا ' قال رجاء فلمّا بايعوا بعد موت سليمان رايتُ انى قد احكمتُ الأمر قلتُ قوموا الى صاحبكم فقد*f* مات قالوا انّا للّه وانّا اليْه راجعُونَ وقرأت الكتاب عليهم*g* فلمّا انتهيت الى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشامُ بن عبد الملك لا نبايعه*h* ابدا قلت أضرب والله عنقك قُمْ فبايعْ فقام يجرّ رجليه قال رجاء وأخذت*i* بضَبْعَىْ عُمَر بن عبد العزيز فأجلسته*k* على المنبر وهو يسترجع لِمَا وقع فيه وهشام يسترجع لما أخْطأه فلمّا انتهى هشام الى عمر قال عمر*d* انّا للّه وانّا اليْه راجعُونَ حين صارت الىّ*e* لكراهته*l* والآخر يقول انّا للّه وانّا اليْه راجعُونَ حيث*m* نُحّيَتْ عنى ' قال وغُسّل سليمان وكُفّن وصلّى عليه عمر *بن عبد العزيز*c* ' قال رجاء فلمّا فُرغ من دفنه أُتى بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابّة سائس فقال*n* ما هذا قالوا مركب*o* الخلافة قال دابّتى أوفقُ لى*c* وركب دابّته قال فصُرفت

a) B احدا. *b*) P خامر, in C prius scr. ut videtur حامر deinde emend. حازم, B جامر; v. supra p. ١٣٤٢, l. 5. *c*) P om. *d*) B om. *e*) C om. *f*) B فانه قد. *g*) B عليهم الكتاب. *h*) B ins. والله. *i*) B c. ف. *k*) C c. و. *l*) B ins. اياها. *m*) B حين. *n*) B قال. *o*) B مراكب.

تلك الدوابّ *a* ثمّ اقبل سائرا فقيل منزل الخلافة فقال فيه عيال أبى أيّوب وفى فسطاطى كفاية حتى يتحوّلوا فأقام فى منزله حتى فرّغوه بعدُ *b* ، قال رجاء فلمّا كان المساء من ذلك اليوم قال يا رجاء ادعُ لى *b* كاتبا فدعوته وقد رايت منه *b* *كلّ ما *c* سرّنى *d* صنع فى المراكب ما صنع وفى منزل سليمان فقلتُ *e* كيف يصنع *f* الآن فى الكتاب ايصنع نُسَخًا ام ما ذا فلمّا جلس الكاتبُ املى عليه كتابا واحدا *g* منْ فيه الى يد الكاتب بغير نسخة فأملى احسنَ املاء وأبْلغه وأوْجزه ثمّ امر بذلك الكتاب ان يُنْسَخ الى كلّ بلد وبلغ عبدَ العزيز بن الوليد وكان غائبا عن موت سليمان بن عبد الملك ولم يعلم ببَيْعة *h* الناس عُمَرَ بن عبد العزيز وعهد سليمان الى عمر *i* فعقد لواء *k* ودعا الى نفسه فبلغته بيعة الناس عُمَرَ بعهد سليمان فأقْبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له *l* عمرُ قد بلغنى انك كنت بايعت من قبلك واردتَ دخول دمشق فقال *m* قد كان ذلك وذلك *n* أنه بلغنى ان الخليفة سليمان لم يكن عقد لأحد *o* فخفت على الأموال ان تنتهب *p* فقال *q* عمر لو بايعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتك *r* ذلك ولقعدتُ فى بيتى فقال عبد العزيز ما أُحبّ انه *s* ولى هذا الأمر غيرك وبايع عُمَرَ بن عبد العزيز قال فكان يُرجى لسليمان بتوليته عُمَرَ بن عبد العزيز وتَرْكه *t* ولْده ❁

---

a) P الخيول. *b*) B om. *c*) Codd. كلما. *d*) B يسرنى. *e*) B قلت. *f*) C تصنع. *g*) C om. *h*) B بيعه. *i*) B add. بن عبد العزيز. *k*) P لوى(?). *l*) P om. *m*) P قال. *n*) B ذاك وذاك. *o*) B على احد. *p*) C et IA تنهب. *q*) C قال. *r*) B ins. فى. *s*) P ان. *t*) B (et P) وتركه.

وفى هذه السنة وجّه عمرُ بن عبد العزيز الى مَسْلَمة وهو بأرض الروم وأمره بالقفول منها بمَن معه من المسلمين ووجّه اليه a خيلا عتاقا وطعاما كثيرا وحثّ الناس على معونتهم وكان الذى وجّه اليه b من الخيل العتاق *فيما قيل c خمس مائة فرس ۞

وفى هذه السنة اغارت التُرْك على آذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعةً ونالوا منهم فوجّه اليهم عمرُ بن عبد العزيز ابن c حاتم بن النعمان الباهلىّ فقتل اولئك الترك فلم d يفلت منهم الّا اليسير فقدم *منهم على عمر e بخُناصِرَة بخمسين f اسيرا ۞

وفيها عزل عمرُ g يزيدَ بن المهلّب عن العراق ووجّه على h البصرة وأرضها i عدىّ بن ارطاة الفزارىّ وبعث على الكوفة وأرضها عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطّاب الأعرج القرشىّ من بنى عدىّ بن كعب وضمّ اليه ابا الزناد k فكان ابو الزناد كاتب عبد الحميد بن عبد الرحمان وبعث عدىٌّ فى اثر يزيد بن المهلّب موسى بنَ الوَجيه الحميرىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر l محمّد بن عمرو m بن حزم وكان عامل عُمَرَ على المدينة، وكان عامل عمر *على مكّة فى هذه السنة n عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد، وعلى الكوفة *وأرضها عبد الحميد بن عبد الرحمان، وعلى البصرة c وأرضها عدىٌّ بن ارطاة، وعلى خراسان الجرّاح o بن عبد الله p

a) B له. b) P om. c) B om. d) P لم, IA ولم. e) C et IA على عمر منهم. f) B et C خمسين, IA ut rec. g) C om.; B add. بن عبد العزيز. h) B الى. i) B واهلها. k) C الزياد hic et mox. l) B ins. بن. m) B عمر. n) B فى هذه السنة على مكة. o) C الجراج. p) B add. الحكمى.

وعلى قضاء البصرة اياس بن معاوية بن قُرّة المزنىّ وكان قد ولى فيما ذكر قبله الحسن بن ابى الحسن[a] فشكى[b] فاستقضى اياس بن معاوية، وكان على[c] قضاء الكوفة فى هذه السنة فيما قيل[d] عامر الشعبىّ، وكان[e] الواقدىّ يقول كان الشعبىّ على قضاء الكوفة أيّام عُمَر بن عبد العزيز من قِبَل عبد الحميد بن عبد الرحمان والحسن بن ابى الحسن البصرىّ[f] على قضاء البصرة من قِبَل عدىّ بن أرطاة ثمّ إنّ الحسن استعفى من القضاء عَدِيًّا فأعفاه وولّى ايَاسًا ❁

ثم دخلت سنة مائة

ذكر *الخبر عن[g] الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك خروج الخارجة التى خرجت على عمر *بن عبد العزيز[h] بالعراق،

ذكر الخبر عن امرهم

ذكر محمّد بن عمر ان *ابن ابى[i] الزناد حدّثه قال خرجت حَرُوريّة بالعراق فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب عامل العراق يأمره[k] ان يدعوهم الى العَمَل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فلمّا أعْذَرَ[l] فى دعائهم

---

a) B add. البصرى. b) P فتشكّى. c) P om.; B om كان. d) P inser. الى. e) C om. quae sequuntur usque ad verba وولّى ايَاسًا l. 8. f) B om. g) C om. h) B et C om. i) B ابا. k) B يامرهم, C بامْرِه. l) C أُعذِرَ, B et P s. v.

اليهم عبد الحميد جيشا فهزمتهم a الحَرُوريّة فبلغ عمرَ فبعث اليهم مَسْلمةَ بن عبد الملك فى جيش من اهل الشأم جهّزهم من الرَّقّة وكتب الى عبد الحميد قد بلغنى ما فعل جيشك جيش السوء وقد بعثتُ مسلمة بن عبد الملك فخَلِّ بينه وبينهم فلقيهم مسلمة فى اهل الشأم فلَمْ يَنْشَبْ b ان اظهره الله عليهم،

وذكر ابو عبيدة معمر بن المثنّى ان الذى خرج على عبد الحميد بن عبد الرحمان بالعراق فى خلافة عمر بن عبد العزيز شَوْذَب c واسمه بِسْطام من بنى يَشْكُر فكان d مخرجه e بجَوْخَى f فى ثمانين فارسًا اكثرهم من ربيعة فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد ان لا تحرّكهم الّا ان g يسفكوا دما *او يفسدوا h فى الارض فان فعلوا فحُلْ i بينهم وبين ذلك وانْظر رجلا صليبا حازما فوجّهْه اليهم ووجّهْ معه جندا وأَوصِه k بما امرتُك به l فعقد عبد الحميد لمحمّد بن جرير بن عبد الله البَجَليّ فى ألفَيْن من اهل الكوفة وامره بما أمره به عمر وكتب عمر الى بسطام يدعوه ويسئله عن مخرجه فقدم كتاب عمر عليه وقد قدم عليه محمّد ابن جرير فقام بازائه لا يحرّكه ولا يهيّجه m فكان فى كتاب عمر اليه انه n بلغنى انك خرجتَ غَضَبًا لله ولنبيّه o ولَسْتَ بأَوْلَى p بذلك منّى فهلمّ اناظرك فان كان الحقّ بأيدينا دخلتَ فيما دخل

---

a) B فهزم منهم, C فهزمهم. b) C يلشب, B يلبث. c) C ins. قال. d) B c. و. e) B ins. من. f) Sic codd. Cf. Jâc. s. v. جُوخَى وقد يفتح. g) B يحرّكهم حتّى. h) B ويفسدوا. i) Codd. فخَلِّ. k) C وارضِه. l) C om. m) C لا يهيجه ولا يحرّكه, P لا ولا يهيجه sic. n) C ins. قد. o) B ولرسوله. p) B اولى.

فيه الناس وان كان فى يدك نظرنا فى امرنا a فلم يحرّك بسطام شيئا وكتب الى عمر قد انصفتَ وقد بعثتُ اليك رجلين يدارسانك ويناظرانك، قال ابو عبيدة احد الرجلين b اللذين بعثهما شوذب الى عمر محزوج مولى بنى شيبان والآخر من صَليبيّة c بنى يَشْكُر، *قال فيقال d ارسل نفرا فيهم هذان فأرسل اليهم عمر ان اختاروا رجلين فاختاروهما e فدخلا عليه فناظراه فقالا له أَخْبِرْنا عن يزيد لِمَ تُقرّه خليفةً بعدك، قال صيّره غيرى، قال افرأيت لو وَلِيتَ f مالا لغيرك ثم وكّلْتَه الى غير مأمون عليه اتُراك كنتَ ادّيتَ الامانة الى من ايتمنك g، قال فقال انظرانى h ثلاثًا، فخرجا من عنده وخاف بنو مروان ان يخرج ما *عندهم وفى ايديهم i من الأموال وان يخلع يزيد فدسّوا اليه من سقاه سمًّا فلم يلبث بعد خروجهما k من عنده الّا ثلاثا حتّى مات l ✿

*وفى هذه السنة اغزى عمر بن عبد العزيز الوليدَ بن هشام المُعَيْطىّ m وعمرو بن قيس الكندىّ من اهل حمْص الصائفة n ✿

وفيها شخص عمر بن هبيرة الفزارىّ الى الجزيرة عاملا لعمرو o عليها p ✿

وفى هذه السنة حُمل يزيد بن المهلّب من العراق الى عمر ابن عبد العزيز،

---

a) B, C et IA امرك. *b*) C et P om. *c*) C صُلبيه (l. صُلّبيّة?). *d*) P ويقال. *e*) Haec inde a قال desunt in C; B habet فاختارو بهما. *f*) Sic C et P; B ولّيت (i. e. وُلّيتَ). *g*) B ائتمنك. *h*) B et P انظرنى. *i*) B tantum فى ايديهما. *k*) B خروجهم. *l*) B add. رحمه الله. *m*) B المبيطى. *n*) B الصافية. *o*) B habet, ut videtur, له. *p*) Haec inde a وفى هذه السنة l. 13 desunt in C; C et P add. قال ابو جعفر.

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف وصل اليه حتّى استوثق منه

اختلف *a* اهل السيَر *b* فى ذلك فامّا هشام *بن محمّد *c* فانّه ذكر عن ابى مِخْنَف ان عمر بن عبد العزيز لمّا جاء يزيد بن المهلّب فنزل واسطا *d* ثم ركب السُفُن يريد البصرة بعث عدىّ ابن ارطاة الى البصرة اميرا فبعث عدىّ *e* موسى بن الوَجيه الحميرىّ فلحقه فى نهر مَعْقِل عند الجسر جسر البصرة فأوثقه ثم بعث به الى عمر بن عبد العزيز فقدم به عليه موسى بن الوجيه فدعا به عمر بن عبد العزيز *وقد كان *f* عمر يبغض يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء جبابرة ولا احبّ مثلهم وكان يزيد بن المهلّب يبغض عمر ويقول انّى لاظنّه مرائيا *g* فلمّا ولِىَ عمر عرف يزيد ان عمر كان من الرياء بعيدا *h* ولمّا دعا عمر يزيدَ *i* سأله عن الاموال الّتى كتب بها الى سليمان بن عبد الملك فقال كنتُ من سليمان بالمكان الذى قد رأيتَ وانّما كتبتُ الى سليمان لأُسمّع الناس به *k* وقد علمتُ ان سليمان لم يكُنْ ليأخذنى بشىء سمّعتُ ولا بأمرٍ *l* اكرهه فقال له *k* ما أَجِد فى امرك الّا حبسك فاتّق الله وأدِّ ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يَسَعُنى تركها فرَدّه الى محبسه *m* وبعث الى الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ فسرّحه الى خُرَاسان واقبل مَخْلَد *n* بن يزيد من خراسان يُعْطى

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B et C السيرة. *c*) P om. *d*) B ونزل واسط. *e*) B male ins. بن. *f*) C وكان. *g*) B مُرَاسًا. *h*) B كان بَرِيًّا من الرِّيَا. *i*) P بيزيد. *k*) C om. *l*) C يأمُرُ. *m*) B et C مجلسه. *n*) B ut solet مخلّد.

الناس ولا يمرّ بكورة الّا اعطاهم فيها اموالا عظاما ثمّ خرج حتّى قدم على عمر بن عبد العزيز فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ان الله يا امير المؤمنين صنع لهذه الأُمّة بولايتك عليها وقد ابتلينا بك فلا تكنْ[a] اشقى الناس بولايتك علامَ تحبس هذا الشيخ انا اتحمّل ما عليه فصالحْنى *على ما[b] ايّاه تسعل؟ فقال عمر لا الّا ان تحمل جميع ما نسعله ايّاه، فقال يا امير المؤمنين ان كانت لك بيّنة فخُذْ بها وان لم تَكُنْ[c] بيّنة فصدّق مقالة يزيد والّا فاستحلفْه فان لم يفعل فصالحْه، فقال له[d] عمر ما أَجِدُ[e] الّا اخذه بجميع المال، فلمّا خرج مَخْلَد قال هذا خير عندى[f] من ابيه، فلم يلبث مخلد الّا قليلا حتّى مات، فلمّا[g] أَبى يزيد ان يؤدّى الى عمر شيئا البسه جُبّة من صُوف وحمله على جَمَل *ثمّ قال[h] سيروا به الى دَهْلَك فلمّا اخرج[i] فمُرّ[k] به على الناس اخذ يقول ما لى عشيرة ما لى يذهب بى الى دَهْلَك انّما يذهب الى دَهْلَك بالفاسق المريب[l] الخارب سبحان الله اما لى عشيرة، فدخل على عمر سَلامة بن نُعَيْم الخَوْلانىّ فقال يا امير المؤمنين ارْدُدْ يزيدَ الى محبسه فانّى اخاف ان امضيتَه ان ينتزعه قومُه[m] فانّى قد[d] رأيتُ قومه غَضِبوا له، فردّه الى محبسه فلم

a) B add. نحن. b) C عما. c) B add. لك. d) Deest in B et C. e) B آجــدُه et post الا vox اخــذه deest in B; IA V, ٣٩ ما آخــذه الّا. Conf. *Fragm.* أرى, Ibn Kathîr لا اخــذ منه الا جميع ما عنده. f) C عندى خير. g) C et P ولمّا. h) B وقــال. i) B et C خــرج. k) B ومــرّ. l) B الـمـوثـب. m) B اهله.

يَزَل فى محبسه ذلك حتّى بلغه مرض عمر، *وامّا a غير ابى مخنف فانه b قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عَدىّ بن ارطاة يأمره بتوجيه يزيد بن المهلّب ودفعه الى من بعَيْن التَمْر من الجُنْد فوجّهه عدىّ بن ارطاة مع c وَكيع بن حسّان بن ابى سُود التميمىّ مغلولًا مقيّدًا فى سفينة فلمّا انتهى به الى نهر ابان عرض لوكيع ناسٌ من الازد لينتزعوه منه فوثب وكيع فانتضى سيفه وقطع قَلْس السفينة واخذ سيف يزيد بن المهلّب وحلف بطلاق امرأته ليضربنّ عنقه ان لم يتفرّقوا فناداهم يزيد بن المهلّب فأعلمهم d يمين وكيع فتفرّقوا ومضى به حتّى سلّمه *الى الجُنْد e الذين بعَيْن التَمْر *ورجع وكيع الى عدىّ بن ارطاة ومضى الجند الذين بعين التمر بيزيد f بن المهلّب الى عمر بن عبد العزيز *فحبسه فى e السِجْن ٥

قال *ابو جعفر b وفى هذه السنة عزل عمر بن عبد العزيز الجَرّاح *ابن عبد الله g عن خراسان وولّاها عبد الرحمان بن نُعَيْم القُشَيْرىّ، فكانت ولاية الجرّاح بخراسان سنة وخمسة اشهر قدمها h سنة ٩٩ وخرج منها لأيّام بقيت من شهر رمضان سنة i ١٠٠،

ذكر سبب عزل عمر ايّاه

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد عن كُلَيْب بن خَلَف عن إدْرِيس بن حَنْظَلة k والمفضّل عن جدّه وعلىّ بن مُجاهد عن

a) Seqq. usque ad فى السجن l. 12 om. C. b) P om. c) B الى. d) B واعلمهم. e) Lacuna in B. f) B pro his habet حتى اتوا بيزيد. g) B om. h) Seqq. usque ad p. ١٣٥٧, l. 9, desunt in C. i) P فى سنة. k) B حَنْظَل.

خالد بن عبد العزيز ان يزيد بن المهلّب وِلّى جَهْمa بن زَحْر جُرْجَانَ حين b شخص عنها فلمّا كان من امر يزيد ما كان وجّه عامل العراق من العراق واليا على جُرْجان فقدم الوالى عليها من العراق فاخذهc جَهْمَ فقيّده وقيّد رهطا قدموا معهd ثمّ خرج فى خمسين من e اليَمَن يريدf الجرّاح خراسان فاطلق اهل جرجان عاملهم فقال الجرّاح لجَهْم لولا انّك ابن عمّى لم اسوّغك هذا فقال له جَهْم ولولا انّك ابن عمّى *لَمْ آتك g، وكان جهم سِلْفَ الجرّاح من قِبَل ابنتى حُصَيْن بن الحارث وابنَ عمّه لانّ الحَكَم وجُعْفىّ ابنا سعد، فقال لهh الجرّاح خالفتَ امامَك وخرجت عاصيا فاغزُ لعلّك ان تظفر فيصلح امرك عند خليفتك، فوجّهه الى الخُتَّل فخرج فلمّاi قرب منهم سار متنكّرا فى ثلاثة وخلّف فى عسكره ابنَ عمّه القاسم بن حبيب وهو خَتَنُه على ابنته أُمّ الاسود حتّى دخل على صاحب الخُتَّل فقال لهh أَخْلِنى فاخلاه فاعتزى فنزل صاحب الخُتَّل عن سريره واعطاه حاجته، ويقولون الخُتَّل موالىk النعمان، واصاب مغنما فكتب الجرّاح الى عمر *وأَوفد وفدًاl رجلين من العرب ورجلًاm من الموالى من بنى ضَبَّة ويكنّى ابا الصَّيْدَاءn واسمه صالح بن طريف كان فاضلًا فى دينه، وقال بعضهم المولىo سعيد اخو خالد *او يزيدp النحوىّ، فتكلّم العربيّان والآخَر

a) Codd. hic et infra جَهَم. b) B حتى. c) B فاخذ. d) B قدموا عليه معه. e) B الى. f) P الى. g) Sic etiam legendum IA V, ٣٧, l. 5 pro لامانك. h) B om. i) P add. ان. k) B مولى. l) B وافد وفدك. m) B رجلا. n) Codd. الصيدا, IA V, ٣٧, 9 الصيد. o) B الموالى sic. p) B ويزيد.

جالس فقال له عُمَر اما انت من الوفد قال بلى قال فما يمنعك من الكلام قال يا امير المؤمنين عشرون الفًا من الموالى يغزون بلا عطاء ولا رزق ومثلهم aقد اسلموا من اهل b الذمّة يؤخذون بالخراج واميرنا عَصَبىّ جافٍ يقوم على منبرنا فيقول اتيتكم حفيًّا وانا اليوم عصبىّ والله لَرجلٌ من قومى احبّ الىّ من مائة من غيرهم وبلغ من جفائه ان كُمّ دِرْعه يبلغ نصف درعه وهو بعدُ c سيف من سيوف الحجّاج قد عمل بالظلم والعدوان، فقال عمر اذْنٌ مثلك فليوفَّد d، وكتب عمر الى الجرّاح انظر من صلّى قِبَلَك الى e القبلة فضَعْ عنه الجزية، فسارع الناس الى الاسلام، فقيل للجرّاح ان الناس قد سارعوا الى الاسلام وانّما ذلك نفورًا f من الجزية فامتحنْهم بالختان فكتب الجرّاح بذلك الى عمر فكتب اليه عمر g ان الله بعث محمّدا صلّى الله عليه داعيا ولم يبعثه خاتنا h، وقال عمر ابغونى رجلا صدوقا اسئله i عن خراسان فقيل له قد وجدتَه عليك بأبى مِجْلَز فكتب الى الجرّاح ان اقبل k واحمل ابا مِجْلَز، وخلّف على حرب خراسان عبدَ الرحمن بن نُعَيْم الغامدىّ l وعلى جزيتها عبيد الله او عبد الله بن حبيب m فخطب الجرّاح فقال يا اهل خراسان *جئتكم فى ثيابى n هذه التى علىّ وعلى فرسى لم اصب من مالكم الّا *حلية سيفى، ولم يكن عنده n الّا فرس

a) Sic etiam legendum IA V, ٣٧, 12 pro وصلهم. *b*) Deest in B et IA. *c*) Et sic apud IA legendum pro يعد. *d*) B اذن, فمثلك من يُوفَّد. *e*) Deest in P. *f*) P تعوّذ (l. تعوّذًا). *g*) B om. *h*) Ibn Asákir جابيا. *i*) B فاسئله. *k*) B, ut videtur, اوعل. *l*) B العامرى. *m*) B حبيب. *n*) In B lacuna.

قد شاب وجهه *وبغلة قد شاب وجهها a، فخرج فى شهر رمضان واستخلف عبدَ الرحمان بن نُعَيْم فلمّا قدم b قال له عمر متى خرجت قال فى شهر رمضان قال قد a صدق من وصفك بالجفاء هلّا اقمتَ حتّى تُفطِرَ ثمّ تخرج، وكان الجرّاح يقول انا والله عصبىّ عقبىّ يريد من العصبيّة، وكان الجرّاح لمّا قدم خراسان كتب الى عمر انّى قدمتُ خراسان فوجدتُ قوما قد ابطرتْهم الفتنة فهم يَنْزُون فيها نَزْوًا احبّ الامور اليهم ان تعود c ليمنعوا حقّ الله عليهم فليس يكفّهم الّا السيف والسوط وكرهتُ الاقدام على ذلك الّا باذنك، فكتب اليه عمر يا ابن امّ الجرّاح انت احرص على الفتنة منهم لا تضربنّ مؤمنًا ولا معاهدًا سوطًا الّا فى حقّ واحذر القصاص فانّك صائر الى من يعْلَمُ خَائِنَةَ d ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ وتقرا كتابًا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا e، ولمّا اراد جرّاح الشخوص من خراسان الى عمر بن عبد العزيز اخذ عشرين الفا وقال بعضهم عشرة الاف من بيت المال وقال هى علىّ سَلَفًا f حتّى أُؤَدّيها الى الخليفة فقدم على عمر فقال له a عمر متى خرجت قال لأيّام بقين من شهر رمضان وعلىّ دين فاقضه قال لو اقمت حتّى تفطر ثمّ خرجتَ قضيتُ عنك فأدّى عنه قومه * فى اعطياتهم g ☆

a) B om. b) B خرج. c) B يعور; IA V, ٣٨, 5 يعودوا. d) B جانبيه. Cf. Kor. 40 vs. 20. e) Kor. 18 vs. 47. f) B سلف. g) B واعطى عطياتهم.

ذكر الخبر عن سبب [a] تولية عمر بن عبد العزيز عبد الرحمان بن نُعَيْم وعبد الرحمان بن عبد الله القشيرىّ خراسان

وكان سبب ذلك فيما ذُكر لى ان الجرّاح بن عبد الله لمّا شُكى واستقدمه عمر بن عبد العزيز فقدم عليه عَزَلَه عن خراسان لما قد [b] ذكرتُ قبلُ ثمّ ان عمر لمّا اراد استعمال عامل على خراسان قال فيما ذكر علىّ بن محمّد عن خارجة بن [c] مُصْعَب الضبعىّ [d] وعبد الله بن المبارك وغيرهما ابغونى رجلا صدوقا اسئله عن خراسان فقيل له ابو مِجْلَز لاحق [b] بن حُمَيْد فكتب فيه فقدم عليه وكان رجلا لا تأخذه العين فدخل ابو مجلز على عمر فى جَفَّة الناس فلم يثبته عمرُ وخرج مع الناس فسأل عنه فقيل دخل مع الناس ثمّ خرج فدعا به عمر فقال يابا مجلز لم اعرفك قال فهلّا انكرتنى اذ لم تعرفنى قال اخبِرْنى عن عبد الرحمان بن عبد الله قال يكافى الاكفاء ويعادى الاعداء وهو امير يفعل ما يشاء ويقدّم ان وجد من يساعده، قال عبد الرحمان بن نُعَيْم قال ضعيف ليّن [b] يحبّ العافية *وتَـنَّى له [e]، قال الذى يحبّ العافية وتأتّى له احبّ الىّ فولّاه الصلاة والحرب وولّى عبد الرحمان القشيرىّ ثمّ احد بنى الاعور بن قشير الخراج وكتب الى اهل خراسان انّى استعملتُ عبد الرحمان على حربكم وعبد الرحمان ابن عبد الله على خراجكم عن غير [b] معرفة منّى بهما [f] *ولا اختيار [b] الّا ما أُخبرتُ عنهما فان كانا على ما تحبّون فاحمدوا الله

a) P om. b B om. c) B add. محمد. d) B s. p.
e) IA V, ٣٨, 13 وتأتّى. f) B بها.

وان كاناa على غير ذلك فاستعينوا بالله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ؟ قال علىّ وحدّثنا ابو السرىّ الأزدىّ عن ابراهيم الصائغ ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الرحمان بن نُعَيْم اما بعد فكُنْ عبدا ناصحا للهb فى عباده ولا يأخذك فى الله لومة لائم فان الله اولى بك من الناس وحقّه عليك اعظم فلاc تولّينّd شيعا من امرءe المسلمين الّا المعروف بالنصيحة لهمb والتوفير عليهم وأداء الامانة فيما استُرْعِىَ وإيّاك ان يكون ميلك ميلا الى غير الحقّ فان الله لا يخفى عليه خافية ولا تذهبنّ عن الله مذهبا فانه لا ملجأً من الله الّا اليه ؟ قالf علىّ عن محمّد الباهلىّ وابى نهيكg بن زياد وغيرهما ان عمر بن عبد العزيز بعث بعهد عبد الرحمان بن نعيم *على حرب خراسان وسجستان مع عبد الله بن صخر القرشىّ فلم يزل عبد الرحمان بن نعيمb على خراسان حتّى مات عمر بن عبد العزيز وبعد ذلك حتّى قُتل يزيد بن المهلّب ووجّه مَسْلَمة سعيدَh بن عبد العزيز *بن الحارث بنi الحكم، فكانت ولايته اكثر من سنة ونصف وليها فى شهر رمضان منe سنة ١٠٠ وعزل سنةk ١٠٢ بعد ما قتل يزيد ابن المهلّب، قال علىّ كانت ولاية عبد الرحمان بن نعيم خراسان ستّة عشر شهراl ؟

---

a) B كان. b) B om. c) B ولا. d) Lacuna in B. e) Deest in P. f) Hoc loco C iterum incipit. Pro عن B et C بن habent. g) B نهك, C نهيد. h) B بن سعد. i) Deest in C. k) B فى سنة. l) C om. inde a وليها l. 15.

*اوّل الدعوة *a

قال ابو جعفر وفى هذه السنة *اعنى سنة ١٠٠ b وجّه محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس من ارض الشراة مَيْسَرةَ الى العراق ووجّه محمّدَ بن خُنَيْس c وابا عكرمة السرّاج وهو ابو محمّد الصادق وحيّانَ العطّار خال ابراهيم بن سلمة الى خراسان وعليها يومئذ الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ من قِبَل عمر بن عبد العزيز وامرهم بالدعاء اليه d والى اهل بيته فلقوا من لقوا ثمّ انصرفوا بكُتُب e مَن استجاب لهم الى محمّد بن f علىّ *فدفعوها الى ميسرة فبعث بها ميسرة الى محمّد بن علىّ b واختار ابو محمّد الصادق لمحمّد ابن علىّ g اثنى عشر رجلا نُقباء h منهم سليمان بن كثير الخُزاعىّ ولاهز بن قُريظ التميمىّ وقَحْطَبة بن شَبيب الطائىّ وموسى بن كعب التميمىّ وخالد بن ابراهيم ابو داود من بنى عمرو i بن شيبان بن ذهل والقاسم بن مجاشع التميمىّ وعمران ابن اسماعيل ابو النجم مولى لآل ابى مُعَيْط ومالك بن الهيثم الخزاعىّ وطلحة بن زُرَيْق الخزاعىّ وعمرو بن k أَعْيَن ابو حمزة مولى لخزاعة وشِبْل بن طهمان ابو علىّ الهروىّ مولى لبنى حنيفة وعيسى بن اعين مولى خزاعة، واختار سبعين رجلًا فكتب اليهم محمّد بن علىّ كتاباً ليكون لهم مثالًا وسيرةً يسيرون بها ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر بن l محمّد بن عمرو بن

---

a) Deest in B et C. b) Deest in C. c) B جُنَيْس. d) P اليهم. e) B فكتب. f) B add. عبد الله بن. g) B add. بن عبد الله بن عباس. h) C نقيبا. i) B عمر. k) C add. ابى. l) Deest in P.

حزم، *حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر، وكذلك a قال الواقدىّ b ۞

وكان عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال فى السنة التى قبلها وقد ذكرناهم *قَبْلُ ما e خلا عامل خراسان فان عاملها كان فى آخرها عبد الرحمان بن نعيم على الصلاة والحرب *وعبد الرحمان بن عبد الله على الخراج c ۞

ثمّ دخلت سنة احدى ومائة

ذكر الخبر عما d كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هرب يزيد بن المهلّب من حبس عمر ابن عبد العزيز،

ذكر الخبر عن سبب هربه منه e وكيف كان هربه منه e

ذَكَر هشام بن محمّد عن ابى مخنف أن عمر بن عبد العزيز لمّا كُلّم فى يزيد بن المهلّب حين اراد نفيه الى دَهْلَك وقيل f له انّا نخشى أن ينتزعه قومه ردّه الى محبسه فلم يزل فى محبسه ذلك حتّى بلغه مرض عمر فاخذ يعمل بعد g فى الهرب *من محبسه e مخافةَ h يزيد بن عبد الملك لأنّه *كان قد i عذّب اصهاره آل ابى عُقَيْل كانت k امّ الحجّاج بنت محمّد بن يوسف اخى الحجّاج بن يوسف عند يزيد بن عبد الملك فولدت له الوليد بن يزيد المقتول l فكان يزيد بن عبد الملك قد عاهد اللهَ لئن امكنه الله e من يزيد بن

a) B وذلك. b) C om. inde a حدثنى. c) Deest in B. d) C عن ما. e) Deest in B et C. f) C فقيل. g) P om. h) B مخافةً من. i) C قد كان. k) Codd. كان. l) B add. قال.

المهلّب ليقطعن منه طابقا*a* فكان يخشى ذلك فبعث*b* يزيد ابن المهلّب الى مواليه فأعدّوا له ابلا، وكان مرض عمر في دير سمعان فلمّا اشتدّ *مرض عمر*c* امر بابله فأُتِىَ بها فلمّا تبيّن له انّه قد ثَقُلَ*d* نزل من محبسه فخرج*e* حتّى مضى الى المكان الذى واعدهم فيه فلم يجدهم جاؤوا فجزع اصحابه وضجروا فقال لاصحابه اترونى ارجع الى السجن لا والله لا ارجع اليه*e* ابدا، ثمّ ان الابل جاءت فاحتمل فخرج ومعه عاتكة امرأته*e* ابنة الفرات ابن معاوية العامريّة من بنى البكّاء فى شقّ المحمل*f* فمضى فلمّا جاز كتب الى عمر بن عبد العزيز انّى والله لو علمتُ انّك تبقى ما خرجتُ من محبسى*g* ولكنّى لم آمَن يزيدَ بن عبد الملك، فقال عمر*h* اللهمّ ان كان يزيد يريد*i* بهذه*k* الأُمّة شرًّا*l* فاكفهم شرّه واردد كيده فى نحره ومضى يزيد بن المهلّب حتّى مرّ بحدث الزقاق*m* وفيه الهُذَيل بن زُفَر معه قيس فأتبعوا*n* يزيد بن المهلّب حيث مرّ بهم فأصابوا طَرَفًا من ثقله وغِلْمة من وُصفائه فأرسل الهُذَيل بن زُفَر فى آثارهم فردّهم فقال *ما تطلبون*o* اخبرونى اتطلبون يزيد بن المهلّب *او احدًا*p* من قومه بتَبْل*q*

---

a) C طائفا, IA عضوا. *b*) B add. به. *c*) C مرضه. *d*) Codd. ثَقَلَ. *e*) B om. *f*) B add. فلمّا اشتدّ مرض عمر. *g*) C مجلسى. *h*) P om. Referrente Mobarrado (*Kâmil*, ٧, 16) ʿOmar dixit: اللهمّ انّه قد هاضنى فهضه. *i*) C om. *k*) B لهذه. *l*) P سوءا. *m*) B et C الرقاق. *n*) P واتبعوا. *o*) Deest in C et P. *p*) B او واحدًا, C واحدًا. *q*) B et C بنبل.

فقالوا لا قال فما تريدون انّما هو رجل كان فى اسار فخاف على نفسه فهرب، وزعم[a] الواقدىّ ان يزيد بن المهلّب انّما هرب من سجن عمر بعد موت عمر ☆

وفى هذه السنة تُوفّى عمر بن عبد العزيز فحدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال توفّى عمر بن عبد العزيز لخمس ليال[b] بقين من رجب سنة ١٠١، وكذلك[c] قال محمّد بن عمر حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا[d] محمّد بن عمر قال حدّثنى عمرو[e] بن عثمان قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال بقين من رجب سنة ١٠١، وقال[f] هشام عن ابى مخنف مات عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لخمس بقين من رجب بدير سِمْعان فى سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر، ومات[g] بدير سمعان ☆

وحدّثنى الحارث قال حدّثنا احمد بن سعد قال اخبرنا[h] محمّد ابن عمر قال حدّثنى عمّى الهيثم بن واقد قال وُلدتُ سنة ٩٧ واستُخلف عمر بن عبد العزيز بدابق يوم الجمعة لعشر بقين[i] من صفر سنة ٩٩ فاصابنى من قسمه ثلاثة دنانير وتوفّى بخناصرة

---

a) Hoc et seqq. usque ad موت عمر desunt in C qui قال ابو جعفر habet. *b*) B om. *c*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, l. 9, desunt in C; hoc loco habet بدير سمعان. *d*) B حدّثنا. *e*) B عمر. *f*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, l. 11, desunt in B et C. *g*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, p. ١٣٦٢, l. 1, desunt in C. *h*) B حدّثنى. *i*) P مضين.

يوم الأربعاء لخمس ليال بقين من رجب سنة ١٠١ وكان شكوه عشرين يوما وكانت a خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة ايّام ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر ودفن بدير سمعان،،

وقد قال بعضهم كان له يوم توفّى تسع وثلاثون سنة وخمسة اشهر،، وقال بعضهم كان له اربعون سنة،، *وقال هشام توفّى عمر وهو ابن اربعين سنة b واشهر وكان يكنّى ابا حَفْص وله يقول عُوَيْف القَوَافى c وقد حضره فى جنازة d شهدها معه

أَجِبْنِى أَبَا حَفْصٍ لَقِيتَ مُحَمَّدًا عَلَى حَوْضِهِ مُسْتَبْشِرًا مَنْ e وَرَاكَا
فَأَنْتَ آمْرُؤٌ كِلْتَا يَدَيْكَ مُفِيدَةٌ شِمَالُكَ خَيْرٌ f مِنْ يَمِينِ سِوَاكَا

وأمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، وكان يقال له اشجّ بنى اميّة وذلك ان دابّةً من دوابّ ابيه كانت شجّته فقيل له اشجّ بنى اميّة،، وحدثنى g الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا سليمان بن حرب قال حدّثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن h نافع قال كنت اسمع ابن عمر كثيرا يقول لَيْتَ شعرى من هذا الذى من b ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلا،، وحدثت i عن منصور بن ابى مزاحم قال حدّثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس k ان عمر بن عبد العزيز رمحته l دابّة وهو غلام m بدمشق فأُتيت به امّه امّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب فضمّته اليها وجعلت تمسح الدم عن n

a) Hoc et seqq. usque ad سواكا l. 9 desunt in C. b) B om. c) Cf. *Aghânî* XVII, ١٠٥. d) B شهادة. e) Codd. om. f) Lacuna in B. g) Hoc et seqq. usque ad بن عمر l. 14 desunt in B et C. h) C وعن. i) B et C sine و. k) Ibn ʿAsâkir f. 93b, l. 20 habet الاوطس. l) C وضحته. m) P om. غلام, B om. بدمشق. n) B من.

وجهه ودخل ابوه عليها على تلك الحال a فأقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول ضيّعت ابنى ولم تضمّ اليه خادما ولا حاضنا b يحفظه من مثل هذا فقال لها اسكتى يا أُمّ عاصم فطُوباكِ ان كان اشجّ بنى اميّة ☆

ذكر بعض سيَره

ذكر علىّ بن محمّد ان كُلَيْب بن خَلَف c حدّثهم عن ادريس ابن حنظلة والمفضّل عن جدّه وعلىّ بن مُجاهد عن خالد ان عمر بن عبد العزيز كتب حين ولى الخلافة الى يزيد بن المهلّب اما بعد فان سليمان كان عبدا من عبيد الله انعم الله d عليه ثمّ قبضه واستخلفنى ويزيد بن عبد الملك من بعدى ان كان وان الذى ولّانى الله من ذلك وقدّر لى e ليس علىّ بهيّن ولو كانت رغبتى فى اتّخاذ ازواج واعتقاد f اموال كان فى الذى اعطانى من ذلك ما قد بلغ *بى افضل ما بلغ g بأحد من خلقه h وانا اخاف فيما ابتليتُ به حسابا شديدا ومسئلةً غليظة الّا ما عافى i الله ورحم وقد بايع من قِبَلنا فبايع من قِبَلك، فلمّا قدم الكتاب على يزيد بن المهلّب القاه الى ابى g عُيَيْنة فلمّا قرأه قال لستُ k من عمّاله، قال ولِمَ، قال ليس هذا كلام من مضى من اهل بيته وليس يريد ان يسلك مسلكهم، فدعا الناس الى البيعة

---

a) B add. قال. b) B حاضنا ولا خادما. c) B خلد. d) P om. e) B وقدرنى; quod rec. etiam legendum IA V, ۴۳ l. 21 pro وقد ولى. f) Sic C et IA; B اعتقال, P اعتقاب. g) B om. h) Et sic legendum IA l. c. l. paen. pro خلافة. i) P عفى. k) B et C لسمت sed لستُ, ut P habet, melius videtur.

فبايعوا *a* ، قال *b* ثمّ كتب عمر الى يزيد استخلف على خراسان واقبل فاستخلف ابنه مخلدا ' قال علىّ *b* وحدّثنا علىّ بن مُجاهد عن *c* عبد * الأعلى بن منصور عن ميمون بن مهران *d* قال كتب عمر الى عبد الرحمان بن نعيم انّ العَمَل والعلم قريبان فكُنْ عالما بالله عاملا له فانّ اقواما علموا ولم يعملوا فكان علمهم عليهم وبالا ، قال واخبرنا مُصْعَب بن حيّان عن مقاتل بن حيّان قال كتب عمر الى عبد الرحمان *e* اما بعد فاعْمَل عمل رجل يعلم ان الله لا يصلح عَمَل المفسدين ، قال علىّ *f* اخبرنا *g* كليب بن خلف عن طفيل بن مرداس قال كتب عمر الى سليمان بن ابى السَّرىّ ان اعمل خانات فى بلادك *h* فمن مرّ بك من المسلمين فاقروهم يوما وليلة وتعهّدوا دوابّهم فمن كانت به علّة فاقروه يومين وليلتين فان *i* كان *f* منقطعا به فقوّوه *k* بما يصل به الى بلده ، فلمّا اتاه كتاب عمر قال اهل سمرقند لسليمان انّ قتيبة غدر بنا وظلمنا وأخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف فائذنْ لنا فليَفد *l* منّا وفدٌ *m* الى امير المؤمنين يشكون ظُلامتنا فان كان لنا حقٌّ أُعطيناه فان بنا الى ذلك حاجة ' فأذن لهم فوجّهوا منهم *n* قوما فقدموا على عمر فكتب لهم عمر الى سليمان بن ابى

---

a) B فبايعوه; seqq. usque ad مخلدا desunt in B. *b*) P om. *c*) Hoc et seqq. usque ad مهران desunt in B. *d*) C الاعلى بن ميمون بن, P الاعلى عن ابن منصور ابن مهران, مهران. *e*) Sclic. بن نعيم ut IA V, ۴۴, 3. *f*) B om. *g*) B et C واخبرنا. *h*) C بلازل sic; in B verba فى بلادك desunt. *i*) B وان. *k*) B فقروه, P فقوّوه. *l*) B فليقدم, C فليفدّ. *m*) C et P وَفْدًا. *n*) B et C in marg.

السَّرِىّ ان اهل سمرقند قد شكوا الىّ [a] ظلما اصابهم وتحاملًا من قتيبة عليهم حتّى اخرجهم من ارضهم فاذا اتاك كتابى فأجلس لهم القاضى فلينظر فى امرهم فان قضى لهم فأخرجهم [b] الى معسكرهم كما كانوا *وكنتم قبل[c] ان ظهر[d] عليهم قتيبة[e] ' قال فأجلس لهم سليمان جُمَيْع[f] بن حاضر القاضى الناجىّ فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسكرهم وينابذوهم على سواء فيكون صُلْحًا جديدا او ظفرًا عنوةً' فقال اهل السُغْد بَلْ نَرْضَى[g] بما كان ولا نجدّد[h] حربا وتراضوا بذلك فقال اهل الراى[i] قد خالطنا هؤلاء القوم واقنا معهم وآمنونا وأمنّاهم[k] فان حُكِمَ لنا عُدْنَا[l] الى الحرب ولا ندرى لمن يكون الظفر وان لم يكن لنا كُنّا[m] قد اجتلبنا عداوة فى المنازعة فتركوا الأمر على ما كان[n] ورَضُوا ولم ينازعوا٭ قال[e] وكتب عمر الى عبد الرحمن *بن نُعَيْم يأمره[e] باقفال مَنْ وراء النهر من المسلمين بذراريّهم قال[c] فأبوا وقالوا[o] لا يَسَعُنا مَرْو فكتب الى عمر[p] بذلك فكتب اليه عمر اللهمّ انّى قد قضيت الذى[q] عَلَىَّ فلا تَغْزُرْ[r] بالمسلمين فحَسْبُهم الذى قد[e] فتح الله عليهم٭ قال وكتب الى عقبة بن زرعة الطائىّ[c]

---

a) C et P om. *b*) IA V, ۴۴, 13 فاخرج العرب; cf. infra l. 5. *c*) C om. *d*) B نيظهر. *e*) B om. *f*) B محمبيع; in C verba جُمَيْع بن وحاضر desunt. IA V, ۴۴, 14 false legit جميع مَنْ حاضر. *g*) B رضى. *h*) B يحدث. *i*) Codd. الرّى. *k*) B وامنّا معهم. B عندنا. *m*) Deest in B et C. *n*) C add. عليه. *o*) P فقالوا. *p*) P om. *q*) B ما. *r*) B تغزُ, P تغرو.

وكان قد a ولّاه الخراجَ بَعْدَ القُشَيْرِيّ انّ للسلطان اركانا لا يثبت الّا بها فالوالى رُكْنٌ والقاضى رُكْنٌ وصاحب بيت المال ركن والركن الرابع انا وليس من ثغور المسلمين ثغر اهمّ b الىّ ولا اعظم عندى من ثغر خراسان فاستوعب الخراجَ واحرزه فى غير ظُلْمٍ فان يكن كَفافًا لاعطياتهم فسبيل ذلك والّا فاكتب الىّ حتّى c احمل اليك الاموال فتوفّر لهم اعطياتهم، قال فقدم عقبة فوجد خراجهم يَفْضُل عن اعطياتهم فكتب الى عمر فاعلمه فكتب اليه عمر ان اقسم الفضل فى اهل d الحاجة، وحدّثنى e عبد الله بن احمد *ابن شَبُّوَيْه a قال حدّثنى f ابى قال حدّثنى سليمان قال سمعت عبد الله يقول عن محمّد بن طلحة عن داود بن سليمان الجعفىّ قال كتب g عمر بن عبد العزيز h من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عبد الحميد سلام عليك اما بعد فان اهل الكوفة قد اصابهم بَلاءٌ وشدّة وجَوْر فى احكام الله وسنّةٌ خبيثة استنّتها i عليهم عُمّال السوء وانّ قوامَ الدين العدلُ k والاحسانُ فلا يكوننّ l شىءٌ اهمَّ اليك من نفسك فانّه لا قليلَ من الاثم ولا تحمل خرابا على عامر ولا عامرا على خراب انظر m الخراب n فَخُذْ منه ما اطاق o وأصلحه حتّى يعمّر ولا يُؤخذ p من العامر الّا وظيفة الخراج فى رفق وتسكين لأهل الارض ولا تأخذنّ فى الخراج الّا

a) P om. b) B et P ثغرأهمّ sic. c) C om. d) B ذوى.
e) B حدّثنى. Hoc et seqq. usque ad الجعفىّ, l. 11, desunt in C.
f) P حدّثنا. g) C وكتب. h) B add. كتابا. i) IA V, ٤٤ سَنّها.
k) B والعدل. l) B et P يكون ut videtur. m) B add. الى.
n) B et C الخارب. o) B طاق. p) P يوخذنّ.

وزن سبعة ليس لها آيين ولا أجور الضرّابين ولا هديّة النيروز a والمهرجان ولا ثمن الصُحُف ولا اجور الفيوج b ولا أجور البيوت ولا دراهم النكاح ولا خراج على من اسلم من اهل الارض فاتبع c فى ذلك امرى فانّى قد ولّيتك من ذلك ما ولّانى الله ولا تعجل دونى بقطع ولا صَلْب حتّى d تراجعنى فيه وانظر من اراد من الذرّيّة ان يحجّ فعجّل له مائة يحجّ بها والسلام، * حدّثنا عبد الله بن احمد بن شبّويه قال e حدّثنى ابى قال f حدّثنا سليمان قال حدّثنى g عبد الله عن شهاب بن شريعة المجاشعىّ قال لحق h عمر بن عبد العزيز ذرارىّ الرجال الذين فى العطايا i أَقْرِعَ k بينهم فَمَنْ اصابته القُرْعَة l جعله فى * المائة ومن لم تُصِبْه القرعة جعله فى m الاربعين وقسم فى فقراء اهل البصرة كلّ انسان ثلثة دراهم فأعطى الزَمْنى n خمسين خمسين f، قال واراه رزق الفطم o، حدّثنى p عبد الله قال حدّثنا ابى قال f حدّثنا الفضيل عن عبد الله قال بلغنى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل الشأم سلام عليكم ورحمة الله اما بعد فانّه مَنْ اكثر q ذكر الموت قلّ كلامُه ومن علم انّ الموت حقّ رَضِىَ اليسيرَ r

---

a) B النوروز. b) B الفتوح et sic etiam IA V, ٤٤ paen. c) P فاتّبع. d) Finis codicis P. e) B حدثنا عبد الله قال, C حدّثنى احمد بن سَوْبَة. f) C om. g) B وحدّثنا. h) C add. in margine عبد الله بن. i) C العطا. k) Codd. اقْرِعْ. l) C اصابه. m) Deest in C. n) C الزمن. o) B الفطر. p) B حدّثنا. q) B add. من. r) C بالقليل.

والسلام a ۞ قال علىّ بن محمّد وقال ابو مجلز b *لعمر انّك c وضعتّنا بمنقطع d التراب فاحمل الينا الاموال قال يابا مجلز قلبتَ e الامر قال يا امير المؤمنين اهو لنا ام لك قال بل هو لكم اذا قصر f خراجكم عن اعطياتكم قال فلا انت تحمله الينا ولا *نحمله اليك g *وقد وضعت h بعضه على بعض قال احمله اليكم *ان شاء الله i ومرض من ليلته فمات من k مرضه، وكانت ولاية عبد الرحمان بن نُعَيْم خراسان ستّة عشر شهرا ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة توفّى عمارة بن أُكَيْمة l الليثىّ ويكنّى ابا الوليد وهو ابن تسع وسبعين ۞

زيادة m فى سير عمر بن عبد العزيز ليست من كتاب ابى جعفر
الى اوّل خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان

روى عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمىّ n قال حدّثنا رجل فى مسجد الجُنابذ o ان عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخُناصرَةَ فقال ايّها الناس انّكم لَمْ تُخْلقوا عَبَثًا p ولَنْ تُتْرَكُوا سُدًى q وانّ لكم معادًا ينزل الله فيه للحُكْم فيكم والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله الّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ r وحُرِم الجنّة الّتى عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ s الا واعلموا انّما الأمان

a) B add. عليكم. b) C مَخْلد, B مُجْلز. c) B لعمرك. d) B لمنقطع. e) B قَلَبتْ قلبْتَ, C فلبت. f) B قصى, C قصّر. g) Codd. تَحْمِلْنَا اليه. h) C رَخَصْتَ. i) C om. k) B فى. l) C أُكْمِيَة; IA V, ٥٨ l. 22 اكثمة. m) Seqq. usque p. ١٣٧٣, l. 15, tantum in B inveniuntur. n) Cod. الشهمىّ. o) Cod. الجنايز. p) Cf. Kor. 23 vs. 117. q) Cf. Kor. 75 vs. 36. r) Kor. 7 vs. 155. s) Kor. 3 vs. 127.

عدًا لِمنْ حذر الله وخافه وباع نافدا *a* بباقٍ وقليلًا بكثير وخَوْفا بأْمان الا ترون انكم فى اسلاب *b* الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتّى تُرَدّ الى خير الوارثين وفى كلّ يوم تشيّعون غاديا *c* ورائحا الى الله قد قَضَى نَحْبَهُ *d* وانقضى أَجَله فتغيّبونه فى صَدْعٍ من الارض ثمّ تَدَعُونه غير موسَّد ولا مُمَهَّد قد فارق الأحبّة *e* وخلع الأسباب، فسكن التُراب، وواجه الحساب، فهو *f* مرتهن بعَمَله فقير الى ما قدّم غنىّ عمّا ترك فاتّقوا اللهَ قبل نزول الموت وانقضاء مواقعه *g* وأَيْمُ الله انّى لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر ممّا عندى فأَستغفر الله وأَتوب اليه وما منكم من احد تبلغنا عنه حاجة الّا احببتُ ان اسدّ من حاجته ما قدرتُ عليه وما منكم من احد *يَسَعُه ما عندنا *h* الّا وددتُ انّه *ساوانى ولُحْمَتى *i* حتّى يكون عيشنا وعيشه سواءً وأَيْمُ الله ان لو اردتُ *غير هذا *k* من الغَضارة والعيش لكان اللسان منّى به *l* ذلولا عالما بأَسبابه ولكنّه مضى من الله كتاب ناطق وسنّة عادلة يدلّ فيها على طاعته وينْهَى عن معصيته ثمّ رفع طرف ردائه فبكى حتى شهق وأَبكى الناس حوله ثمّ نزل فكانت ايّاها لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله، روى خَلَف بن تميم قال حدّثنا عبد الله

---

a) *'Ikd*, II, ١٧٥ فانيا. *b*) *'Ikd* male اصلاب. *c*) Cod. عاديا. *d*) Cf. Kor. 33 vs. 23. *e*) Ibn Kathîr V, fol. 69 *b* الاحباب. *f*) Cod. om. sed e cod. Ibn Kathîri addidi. *g*) Ibn Kathîr مراقبته. *h*) *'Ikd* haec habet post حاجة scribens يتسع لها ما عندنا. *i*) *'Ikd* ولحمتى الذين يلوننى يده مع يدى. *k*) Addidi ex *'Ikd*. *l*) *'Ikd* ins. ناطقا.

من الراهب قال فقال بعض الشعراء *a*

أَقُولُ لَمَّا نَعَى النَّاعُونَ لِى عُمَرًا *b*
لَا يَبْعَدَنَّ *c* قَوامُ ٱلْعَدْلِ *d* وَٱلدِّينِ
قَدْ غَادَرَ ٱلْقَمُ بِٱللَّحْدِ ٱلَّذِى لَحَدُوا *e*
بِدَيْرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ *f* ٱلْمَوَازِينِ

روى عبد الرحمان بن مهدىّ عن سُفْيان قال قال عمر بن عبد العزيز من عمل على غير علم كان ما يُفسد اكثرَ مما يُصلح ومن لم يعدّ كلامه من عمله *g* كثرت ذنوبُه والرضا قليل ومُعَوَّل المؤمن الصبر وما انعم الله على عبد نعمةً ثمّ انتزعها منه فاعاضه مما انتزع منه الصبر الّا كان ما اعاضه خيرا *h* مما انتزع منه ثمّ قرأ هذه الآية *i* إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وقدم كتابُه على عبد الرحمان بن نعيم لا تهدموا كنيسة ولا بيعة

---

a) IA V, ۴۳ فقال كُثَيِّر عزّة. Mas'ûdî V, 444 Farazdaco adscribit versus. *b)* Jâc. II, ۹۷۱ قد قلتُ اذْ أَوْدَعوه التُرْبَ وانصرفوا; Bekrî ۳۷۵ ut Jâc. sed اودعوك; IA et Mobarrad ۴.۴ اقول لـمّـا اتانى ثمّ مَهْلَكَهُ. *c)* Cod. ببعدنّ, IA تبعدنّ. An non melius leg. تبعدنّ قوامَ? Mas. لقد نعيتم. *d)* IA et Mas. الحقّ, Mobarr. المُلْك. *e)* Jâc. قد غيّبوا فى صريح الترب منفردًا et sic Bekrî, sed pro منفردا habet منجدلاً. Mob. قد غيّب الدّافنون اللحد اذْ دَفَنُوا, IA قد غادروا فى صريح اللحد منجدلا, Mas. قد غيبوا. *f)* Cod. الرامسون اليوم اذ رمسوا (l. غيّب) قسطاط, IA قسطا بن in quo بن false pro س. *g)* Cod. علمه. *h)* Cod. الخيرًا. *i)* Kor. 39 vs. 13.

ولا بيت نار صولحتم عليه ولا تُحدثنّ كنيسة ولا بيت نار ولا تجرّ الشاة الى مذبحها ولا تَحُدّوا الشَفْرة على رأس الذبيحة ولا تجمعوا بين الصلاتين الّا من عذر[a] « روى عفّان بن مسلم عن عثمان بن عبد الحميد قال حدّثنا ابى قال بلغنا انّ فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز قالت اشتدّ عَلَزُه ليلةً فسهر وسهرنا معه فلمّا اصبحنا امرتُ وصيفًا له يقال له مرثد فقلتُ له يا مرثدُ كُنْ عند امير المؤمنين فان كانت له حاجة كنتُ قريبًا منه ثمّ انطلقنا فضربنا برؤوسنا لطول سهرنا فلمّا انتفخ النهار استيقظتُ فتوجّهتُ اليه فوجدت مرثدا خارجًا من البيت نائمًا فايقظته فقلت يا مرثد ما اخرجك قال هو اخرجنى قال يا مرثد اخرج عنّى فوالله انّى لأرى شيئا ما هو بالانس ولا جانّ فخرجتُ فسمعته يتلو هذه الآية[b] تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، قال فدخلت عليه فوجدته قد وجّه نفسه واغمض عينَيْه وانّه لميّت رحمه الله ۞

خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان[c]

وفيها ولى يزيد بن عبد الملك بن مروان وكنيته ابو خالد وهو ابن تسع وعشرين سنة فى قول هشام بن محمّد ، ولمّا[d] ولى الخلافة نزع عن المدينة ابا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وولّاها[e] عبد الرحمن بن[f] الضحّاك بن قيس الفهرىّ فقدمها فيما زعم الواقدىّ يوم الاربعاء لليال بقين من شهر رمضان ، فاستقضى عبدُ

a) Cod. s. p. b) Kor. 28 vs. 83. c) B om. titulum. d) B فلما. e) B ثمّ ولاها. f) Codd. om.

الرحمان سلمةَ *a* بن عبد الله بن *b* عبد الاسد المخزوميّ *

وذكر محمّد بن عمر ان عبد الجبّار بن عمارة حدّثه عن ابى بكر بن حزم انه قال لمّا قدم عبد الرحمان بن الضحّاك المدينةَ وعزلنى دخلتُ عليه فسلّمتُ فلم يُقْبِلْ علىّ فقلتُ هذا شىء لا تملكه قريش الانصار *c* فرجعت الى منزلى وخِفْتُه وكان شابًّا مقدامًا فاذا هو يبلغنى عنه انّه يقول ما يمنع ابن حزم ان *d* يأتينى الّا الكِبْر وانّى لعالم بخيانته فجاءنى ما كنتُ احذر وما استيقن من كلامه فقلت للذى *e* جاءنى بهذا قُلْ له ما الخيانة لى بعادة وما احبّ اهلها والامير يحدّث *f* نفسه بالخلود *g* فى سلطانه كم نزل *h* هذه الدار من *i* امير وخليفة قبل الامير فخرجوا منها وبقيت آثارهم احاديثَ ان خيرا *k* فخيرا *l* وان شرّا *m* فشرّا *n* فاتّق الله ولا تسمع قول ظالم او حاسد على نعمة فلم يزل الامر يترقّى *o* بينهما حتى خاصم اليه رجل من بنى فِهْر *p* وآخر *q* من بنى النجّار وكان ابو بكر قضى للنجّاريّ *r* على الفهريّ فى ارض كانت بينهما نِصْفين فدفع ابو بكر الارض الى النجّاريّ فأرسل الفِهْريّ

---

a) C om.; B بن مسلمة. Cf. IA V, ٤١, 5 a f. *b*) C add. سلمة بن ابى سلمة; in B verba بن عبد desunt. *c*) B للانصار sensus est: Praefectura Medinae res est, quam Coraisch non dabit in dominium Medinensium; nam Abdorrahmân a Coraisch, Ibn Hazm autem a Chazradj ortus est. *d*) B om. *e*) Codd. الذى. *f*) Codd. يَحْدُثْ. *g*) C om. *h*) B ترك. *i*) C قبله. *k*) C خيير. *l*) Codd. فخيرٌ. *m*) C شرّ. *n*) C فشرٌّ. *o*) B يترافى. *p*) Codd. فَهْر et infra C saepe فَهْر, B vero فهْر. *q*) C والاخره. *r*) C النجار.

الى النجّارىّ a والى ابى بكر بن حزم فاحضرها ابن الضحّاك b فتظلّم c الفهرىّ من ابى بكر بن حزم وقال أَخْرِجْ مالى من يدى فدفعه الى هذا النجّارىّ فقال ابو بكر اللهمّ غَفْرًا اما d رأيتنى سألتُ ايّامًا فى امرك وامر صاحبك فاجتمع لى على اخراجها من يدك وارسلتك e الى من افتانى بذلك سعيد بن المسيّب وابى f بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فسألتَهما فقال الفهرىّ g بلى وليس يلزمنى قولهما فانكسر ابن الضحّاك فقال قوموا فقاموا فقال للفهرىّ h تقرّ i له انك سألتَ من افتاه k بهذا ثمّ تقول رُدّها علىّ انت أَرْعَنُ اذْهَبْ فلا حقّ لك، فكان ابو بكر يتّقيه ويخافه حتى كلّم ابنُ حيّان يزيدَ ان يُقيده l من ابى بكر فانّه ضربه حدّين فقال يزيد لا افعل رجلٌ اصطنعه اهل بيتى ولكنّى أُولّيك المدينة قال لا اريد ذلك لو ضربته بسلطانى لم يكن لى قَوَدًا فكتب يزيد الى m عبد الرحمان بن الضحّاك كتابًا امّا بعد فانظر فيما ضرب ابن حزم ابنَ حيّان فان كان ضربه فى *امر بيّن n فلا تلتفتْ اليه وان كان ضربه فى امر يختلف فيه فلا تلتفت اليه فان o كان ضربه فى امر p غير ذلك فأَقِدْه q منه، فقدم بالكتاب على عبد الرحمان بن الضحّاك فقال عبد

---

a) C النجار. b) C om. c) C فتكلم sed superscriptum فتظلّم. d) C ما. e) B فارسلك. f) B والى ابى. g) Seqq. usque ad الضحاك desunt in B. h) B الفهرى. i) Verba تقرّ usque بهذا B ante فقال قوموا habet. k) Codd. افتاك. Deinde B هذا. l) B et IA يقيّده, C s. v. m) B بن. n) Sic etiam IA V, ٥٠, 2 legendum est pro امرين. o) B وان. p) B om. q) Codd. فَاقْدْه.

الرحمان ما جئت بشىء اترى*a* ابن حزم ضربك فى امر لا يختلف فيه فقال عثمان لعبد الرحمان ان اردتَ ان تُحْسِن احسنتَ قال الآنَ أصبتَ المَطْلَب فأرسل عبد الرحمان الى ابن حزم فضربه حدّين فى مقام واحد ولم يسئله عن شىء فرجع ابو المعزا *بن حيّان*b* وهو يقول انا ابو المعزا *بن الحيّان*b* والله ما قربتُ النساء من يوم صَنَعَ بى ابن حزم ما صنع حتّى يومى هذا واليوم اقرب النساء ❀

قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل شَوْذَب الخارجىّ،

ذكر الخبر عن مقتله

قد*c* ذكرنا قبلُ الخبر عما*d* كان من مراسلة شوذب عُمَرَ*e* بن عبد العزيز لمناظرته فى خلافه عليه فلمّا مات عمر*b* احبّ فيما ذكر مَعْمَر*f* بن المثنّى عَبْدُ الحميد بن *عبد الرحمان*g* ان يحظى*h* عند يزيد بن عبد الملك فكتب الى محمّد بن جرير يأمره بمحاربة*i* شوذب واصحابه*k* ولم يرجع رسولا شوذب ولم يعلم بموت عمر فلمّا رأوا محمّد بن جرير يستعدّ للحرب ارسل اليه شوذب ما اعجلك*l* قبل انقضاء المدّة *فيما بيننا وبينكم*k* أليس قد تواعدنا الى ان يرجع رسولا شوذب فأرسل اليهم محمّد انّه*m* لا يسعنا تركتكم على هذه الحالة، قال غير ابى عبيدة فقالت*n* الخوارج ما فعل هؤلاء هذا*o* الّا وقد مات الرجل الصالح، قال

---

a) C وترى. *b*) C om. *c*) In C praec. قال ابو جعفر. *d*) B وما. *e*) B لعمر. *f*) Codd. hic et infra مُعَمَّر. *g*) B عمر. *h*) C يتحظى. *i*) IA بمناجزة. *k*) B om. *l*) B اعجلكم. *m*) B انا. *n*) B فقال. *o*) B ما فعلوا.

معن بن المثنّى فبرز لهم شوذب فحملوا a عليهم من الخوارج *نفر واكثروا b فى اهل الكوفة c القتل وولّوا منهزمين والخوارج فى اعقابهم d تقتل حتى بلغوا اخصاص الكوفة ولجئوا الى عبد الحميد وخُرج e محمّد بن جرير فى استه ورجع شوذب الى موضعه فاقام f ينتظر صاحبه بحيره بن صادرا g *عليه عمره h وان قد مات i فثبت بعد k عبد الحميد على الكوفة ووجّه من قِبَله تميمَ بن الحُباب l فى الفين فراسلهم واخبرهم ان يزيد لا يفارقهم على ما فارقهم عليه عمر فلعنوه ولعنوا يزيد فحاربهم فقتلوه وهزموا m اصحابه فلجأ n بعضهم الى الكوفة ورجع o الآخرون الى يزيد فوجّه p اليهم نجدة بن الحكم الازدى فى جمع فقتلوه وهزموا اصحابه فوجّه p اليهم الشحّاج بن وداع فى الفين فراسلهم وراسلوه فقتلوه وقتل منهم نفرا q فيهم هُدبة r اليشكرى ابن عمّ بسطام s وكان عابدا ومنهم ابو شمّيل t مقاتل بن شيبان وكان فاضلا عندهم u فقال *ابو ثعلبة v ايوب بن خوليّ w يرثيهم

---

a) C om. العمله, B من الكوفة. b) Codd. تفرّق اكثروا. c) C om.; sed cf. ann. a. d) B الكبائل. e) Codd. وخرّج. f) C om. g) B صابرا. h) B om. i) B add. عمر. k) B add. بن. l) B الحباب, C الخباب. Cf. IA. m) B et IA وقتلوا. C et *Fragm. Hist.* ٩٥ ut rec. n) IA فلحق. o) B فرجع. p) C ووجّه. q) C نفس. r) Codd هدبه. s) IA شوذب ut etiam appellatur. t) Sic. Videtur legendum شميل. u) Seqq. usque ad مخالبه p. ١٣٧٧, l. ٧ desunt in C. IA autem V, ol haec habet. v) Cod ابن ثعلبة, lect. ap. IA. w) Sic IA; Cod. s. p. cf. ٣٧٨

تَرَكْنا تَميمًا فِى ٱلْغُبارِ مُلَحَّباa
تُبَكِّى عَلَيْهِ عِرْسُهُ وَقَرائِبُهْ
وَقَدْ أَسْلَمَتْ قَيْسٌ تَميمًا وَمالِكًا
كَما أَسْلَمَ ٱلشَّحّاجَ أَمْسِ أَقارِبُهْ
وَأَقْبَلَ مِنْ حَرّانَ يَحْمِلُ رايَةً
يُغالِبُ أَمْرَ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ غالِبُهْ
فَيا هُذْبَ لِلْهَيْجا وَيا هُذْبَ لِلنَّدى
وَيا هُذْبَ لِلْخَصْمِ ٱلْأَلَدِّ يُحارِبُهْ
وَيا هُذْبَ كَمْ مِنْ مُلْحَمٍb قَدْ أَجَبْتَهُc
وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ لِلرِّماحِ جَوالِبُهْ
وَكانَ أَبُو شَيْبانَ خَيْرَ مُقاتِلٍ
يُرَجّى وَيَخْشَى بَأْسَهُd مَن يُحارِبُهْ
فَفازَ وَلاقَى ٱللّٰهَ بِٱلْخَيْرِ كُلِّهِ
وَخَذَّمَهُe بِٱلسَّيْفِ فِى ٱللّٰهِ ضارِبُهْ
تَزَوَّدَ مِنْ دُنْياهُ دِرْعًا وَمِغْفَرًا
وَعَضْبًا حُسامًا لَمْ تَخُنْهُ مَضارِبُهْ
وَأَجْرَدَ مَحْبُوكَ ٱلسَّراةِ كَأَنَّهُ
إِذا ٱنْقَضَّ وافَىf ٱلرِّيشَ حُجْنٌ مَخالِبُهْ

فلمّا g دخل مَسْلمة الكوفة شكا اليه اهلها مكانَ شوذب وخوّفوهh

a) Cod. ملحيا. b) IA male ملجم. c) Cod. احنته. d) IA مَخْبَثَه. e) Cod. وخذّمه, IA وجلبه. f) IA false وافا. g) In B praec قال ابو جعفر. h) Sic C; B وجوّفوه, IA وخوّفوه.

ابن عبد الله بن عامر القُرشىّ فعقد له على اهل العالية والعالية قريش وكنانة والازد وبَجيلة وخَثْعَم وقيس عيلان كلّها ومُزَيْنة ، واهل العالية بالكوفة يقال لهم رُبْعُ اهل المدينة وبالبصرة a خمس اهل العالية وكانوا بالكوفة اخماسا فجعلهم زياد بن عُبيد ارباعا ، قال هشام عن ابى مخْنَف واقبل يزيد بن المهلّب لا يمرّ بخيل من خيلهم ولا قبيلة من قبائلهم الّا تنحّوا له عن السبيل b حتّى يمضى واستقبله المغيرة بن عبد الله الثّقفىّ فى الخيل فحمل عليه محمّد بن المهلّب فى الخيل فافرج له عن الطريق هو واصحابه واقبل يزيد حتّى نزل دارَهُ واختلف c الناس اليه *واخذ يبعث d الى عدىّ بن ارطاة ان ادفع e الىّ اخوتى وانا اصالحك على البصرة واخلّيك وايّاها حتّى آخذ لنفسى ما أُحبّ من يزيد بن عبد الملك فلم يَقْبَل منه وخرج f الى يزيد بن عبد الملك *حُمَيد g بن عبد الملك بن المهلّب فبعث معه يزيد بن عبد الملك h خالد بن عبد الله القَسْرىّ وعمر بن يزيد i الحَكَمىّ بامان يزيد بن المهلّب واهل بيته واخذ يزيد ابن المهلّب يُعْطى من اتاه من الناس فكان يقطع لهم قطع الذهب وقطع الفضّة فمال الناس اليه ، ولحق به عِمْران بن عامر ابن مِسْمَع k ساخطا على عدىّ بن ارطاة حين نزع منه راية l راية بكر بن وائل واعطاها ابنَ عمّه ، ومالت الى يزيد بيعة

---

a) C والبصرة. *b*) IA طريقه. *c*) IA فاختلف. *d*) B فاقبل يبعثه; IA فارسل. *e*) B et IA ابعث. Mox C أُخُوَى. *f*) IA فسار. *g*) B male محمّد. *h*) Haec unde a حميد desunt in C. *i*) B زيد. *k*) Codd. hic et infra مُسْمَع. *l*) C om.

وبقيّة تميم وقيس وناس بَعْد ناس *a* فيهم عبد الملك ومالك ابنا مِسْمَع ومعه ناس من اهل الشأم وكان عدىّ لا يعطى الّا درهمين درهمين ويقول لا يحلّ لى ان اعطيكم من بيت المال درهما الّا بأمر يزيد بن عبد الملك ولكن تبلغوا بهذا *b* حتّى يأتى الامرُ فى ذلك *c* فقال الفرزدق فى ذلك

أَظُنُّ رِجَالَ ٱلدِّرْهَمَيْنِ يَسُوقُهُمْ *d* إِلَى ٱلْمَوْتِ آجَالٌ لَهُمْ وَمَصَارِعُ
فَأَحْزَمُهُمْ مَنْ كَانَ فِى قَعْرِ بَيْتِهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ لَا شَكَّ وَاقِعُ

وخرجت بنو عمرو بن تميم من اصحاب عدىّ فنزلوا المِربَد فبعث اليهم يزيد بن المهلّب مولى له يقال له دارس *e* فحمل عليهم فهزمهم *f* فقال الفرزدق فى ذلك

تَفَرَّقَتِ ٱلْحَمْرَاءُ *g* اِذْ صَاحَ دَارِسٌ
وَلَمْ يَصْبِرُوا تَحْتَ *h* ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ
جَزَى ٱللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدِىٍّ مَلَامَةً
أَلَا صَبَرُوا *i* حَتَّى تَكُونَ *k* مَلَاحِمْ

وخرج يزيد بنُ المهلّب حين اجتمع *له الناس *l* حتّى نزل جبّانة بنى يشكر وهو المنصف *m* فيما بينه وبين القصر *وجاءته بنو تميم وقيس *n* واهل الشأم فاقتتلوا هُنَيْهَة فحمل عليهم محمّدُ بن المهلّب فضرب مِسْوَرَ *o* بن عَبّاد الحَبَطىّ *p* بالسيف فقطع انف البيضة

a) B من الناس. *b*) IA بهذه. *c*) B بذلك. Seqq. usque ad واقع l. 7 desunt in C. *d*) *Fragm. Hist.* ٥٣ يقودهم, IA تقودهم et in vers. seq. الموت لا بدّ et فاكيسهم من قرّ. *e*) Codd. دراس. *f*) Seqq. usque ad الملاحم l. 14 desunt in C. *g*) *Fragm.* ٥٩ الجفراء. Deinde cod. ان. *h*) *Fragm.* عند. *i*) Cod. صبر. *k*) Cod ins. فى المارق et habet يكون المتلاحم; *Fragm.* ut rec. *l*) B et IA الناس له. *m*) IA النصف. *n*) IA فلقيه قيس وتميم. *o*) B منصور. *p*) Codd. الحبطى.

ثم اسرع السيف الى a انفه وحمل على قُرَيم بن ابى طَخْمَة بن ابى نهشل بن دارم فاخذ b بمنطقته فخذفه عن فرسه فوقع فيما بينه وبين الفرس وقال هيهات هيهات c عمّك d اثقل من ذلك وانهزموا، واقبل يزيد *بن المهلّب c اثر القوم يتلوهم حتى دنا من القصر فقاتلوهم e وخرج اليه عدىّ بنفسه فقُتل f من اصحابه الحارث بن مصرّف g الاودىّ وكان من اشراف اهل الشأم وفرسان الحجّاج، وقُتل موسى بن الوَجيه الحميرىّ ثم الكَلاعىّ وقُتل راشد المؤذّن h وانهزم اصحاب عدىّ، وسمع اخوة يزيد وهم فى محبس i عدىّ الاصوات تدنو والنشّاب تقع فى القصر فقال لهم عبد الملك انّى ارى النشّاب تقع فى القصر وارى k الاصوات تدنو ولا ارى يزيد الّا قد ظهر وانّى لا آمن مَنْ مع c عدىّ من مُضَر ومن اهل الشأم ان يأتونا فيقتلونا قبل ان يصل الينا يزيد الى l الدار فاغلقوا الباب ثم القوا عليه ثيابا m، ففعلوا فلم يلبثوا الّا ساعةً حتّى جاءهم عبد الله بن دينار مولى ابن عامر وكان على حرس عدىّ فجاء يشتدّ الى الباب هو واصحابه وقد وضع n بنو المهلّب متاعا على الباب o ثم اتّكوا عليه فاخذ p الآخرون يعالجون الباب فلم يستطيعوا q الدخول واعجلهم

a) B فى. b) *Fragm.* ٥٩ l. paen. فاحتضنه واخذ. c) C om. **d) Codd.** عمل. e) B et IA om. f) C وقتل. g) IA المصرّف. **h) C** **الموجر**, B ut videtur المؤذر. i) C et IA false بمجلس. k) Forte **legendum** واسمع; sequens ارى B om. l) B والى. m) IA الرجل (l. الرحل). n) C وضعوا. o) Seqq. usque ad الباب desunt in C. p) Cod. فاخذوا. q) C فلا يستطيعون, B فلم يستطيعون, IA فلم يطيقوا.

الناس فخلّوا عنهم، وجاء يزيد بن المهلّب حتّى نزل *دار سالم ابن زياد بن ابى سفيان[a] الى جنب[b] القصر وأُتى بالسلاليم[c] فلم يلبث عثمان[d] ان فتح القصر وأُتى بعدىّ بن ارطاة فجىء به وهو يتبسّم فقال له يزيد لِمَ تضحك فوالله انّه لينبغى ان يمنعك من الضحك خصلتان احداهما الفرار من القتلة الكريمة حتّى أَعْطيتَ[e] بيدك اعطاء المرأة بيدها فهذه[f] واحدة والاخرى انّى أُتيتُ بك تُتَلُّ كما يتلّ العبد الآبق الى اربابه وليس معك منّى عهدٌ ولا عقد فما يؤمنك ان اضرب عنقك، فقال عدىّ امّا انت فقد قدرت علىّ ولكنّى اعلم ان بقائى بقاؤك[g] *وان هلاكى[h] مطلوب به مَن جرّته[i] يده انّك قد رأيت جنود الله بالمغرب وعلمت بلاء الله عندهم فى كلّ موطن[k] من مواطن الغدر والنكث فتدارك فلتتك[l] وزلّتك بالتوبة واستقالة العثرة قبل ان يرمى اليك البحر بأمواجه فان طلبتَ الاستقالة حينئذ[k] لم تُقَلْ وان اردت الصلح وقد[m] اشخصت القوم اليك وجدتهم لك مباعدين وما لم يشخص القوم اليك[k] فلم يمنعوك شيئا طلبت فيه الامان على نفسك واهلك ومالك، فقال له يزيد اما قولك ان بقاءك[n] بقائى فلا ابقانى الله حَسْوة طائرٍ مذعور ان كنتُ[o] لا يُبْقينى الّا بقاؤك، واما قولك ان هلاكك مطلوب به *من جرّته يده[k] فوالله[p]

---

a) IA دارا لسليمان بن زياد بن ابيه. b) B et IA جنب c) C بالسلام (l. بالسُلَّم ut *Fragm.*). d) Codd. سفيان. Est عثمان بن المفضل, vid. *Fragm.* ٥٨ e) Codd. أُعطِيَتْ. f) B فهى. g) B يُقال, C بقآ لك. h) B وهلاكى; C add. هلاكك, cf. l. 18. i) Codd. hic et l. 18 حرّته. k) C om. l) B وملك, C فتنفل, cf. p. ١٣٠٩, l. 9. m) B فقد et mox فوجدتهم. n) C بقاى. o) B كان. p) B add. ان.

لو كان فى يدى من اهل الشأم عشرة آلاف انسان ليس فيهم *a* رجل الّا اعظم منزلةً منك فيهم ثمّ ضربت اعناقهم فى صعيد واحد لكان فراقى ايّاهم وخلافى عليهم اهول *b* عندهم واعظم فى صدورهم من قتل اولئك ثمّ لو شئتُ ان *تُهْدَر لى *c* دماؤهم وان احكم فى بيوت اموالهم وان يجوّزوا لى *d* *عظيما من *e* سلطانهم على ان أَضَع *f* الحرب فيما بينى وبينهم لفعلوا فلا يخفينّ عليك ان القوم ناسوك لو قد وقعت اخيارُنا اليهم وانّ اعمالهم وكيدهم لا يكون الّا لانفسهم لا يذكرونك ولا يحفلون بك، واما قولك تدارك امرك واستقِلْه *g* وافعل وافعل فوالله ما استشرتُك ولا انت عندى بسوادٍ ولا نصيح فما كان ذلك منك الّا عجزا وفضلا انطلقوا به، فلمّا *ذهبوا به *h* ساعةً قال ردّوه فلمّا رُدّ قال أَمَا ان حبسى ايّاك ليس *i* الّا لحبسك بنى المهلّب وتضييقك عليهم *k* فيما كنّا نسئلك التسهيل *l* فيه عليهم فلم تكن تسأَلو ما عسّرت وضيّقت وخالفت فكانّه لهذا القول حين سمعه آمن على نفسه واخذ *m* عدىّ يحدّث به *n* كلّ من دخل عليه، وكان رجل يقال له السَمَيْدَع الكندىّ من بنى مالك بن ربيعة من ساكنى عُمان يرى رأى الخوارج وكان خرج واصحاب يزيد واصحاب عدىّ مصطفّون فاعتزل ومعه ناس من القُرّاء فقال طائفة من اصحاب يزيد وطائفة من اصحاب عدىّ قد رضينا بحكم السميدع *ثمّ

a) C معهم. *b*) B اهون. *c*) C تهدر. *d*) B يحوزوا الى. *e*) B om. *f*) C أَصْنَع. *g*) Codd. واستقبله, sed cf. p. ١٣٨٥, l. 12. *h*) B ذهب. *i*) B فليس. *k*) C علينا. *l*) C التسهل. *m*) B فاخذ. *n*) B نفسه.

ان يزيد بعث الى السَّمَيْدَع *a* فدعاه الى نفسه فاجابه *b* فاستعمله يزيد على الأُبُلّة فأقبل على الطيب والتخلّق والنعيم، فلمّا *c* ظهر يزيد بن المهلّب هرب رؤوس اهل البصرة من قيس وتميم ومالك ابن المنذر فلحقوا بعبد الحميد بن عبد الرحمان بالكوفة ولحق بعضهم بالشأم *d* فقال الفرزدق

فِـدَاءٌ لِـقَـوْمٍ مِنْ تَـمِـيـمٍ تَـتَـابَـعُـوا
إِلَى ٱلشَّأْمِ لَمْ يَـرْضَوا بِحُكْمِ *e* ٱلسَّمَيْدَعِ
أَحُكْمُ حَرُورِيٍّ مِـنَ ٱلـدِّيـنِ مَـارِقٍ
أَضَـلُّ وَأَغْـوَى مِـنْ حِـمَـارٍ مُـجَدَّعِ

فأجابه خَليفة الأَقطع

وَمَـا وَجْـهُـوهَـا نَـحْـوَهُ عَـنْ وِفَـادَةٍ
وَلَا نُـهْـزَةٍ يُرْجَى *f* بِـهَـا خَـيْـرُ مَطْمَعِ
وَلٰـكِـنَّـهُـمْ رَاحُـوا الَـيْـهَـا وَأَدْلَجُـوا
بِـأَقْـرَعِ أَسْـتَـاهٍ تَـرَى يَـوْمَ مَـقْـرَعِ *g*
وَهُمْ مِنْ حِذَارِ ٱلْقَوْمِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
لَـهُـمْ نَـزْلَـةٌ فِى كُلِّ خَـمْسٍ وَأَرْبَعِ

وخرج الحَوَارىّ *h* بن زياد بن عمرو العَتَكىّ *i* *يريد يزيد بن عبد الملك *a* هاربا من يزيد بن المهلّب فلقى خالدَ *k* بن عبد الله القَسْرىّ *l* وعمرو بن يزيد *m* الحَكَمىّ ومعهما حُمَيد بن عبد الملك

a) C om. *b*) B om. *c*) C ولمّا. *d*) Seqq. usque ad واربع l. 16, desunt in C et IA. *e*) Cod. لحكم. *f*) Cod. يرجّى. *g*) Cod. بمقرع. *h*) IA المغيرة; codd. infra الجوارى. Cf. Ibn Dor. ٢٨٤. *i*) B العثلى, C العتلى. *k*) C خَلْدَة. *l*) B القشيرى. *m*) C زيد.

ابن المهلّب قد اقبلوا من عند يزيد بن عبد الملك بأمان يزيد ابن المهلّب وكلّ شيء a اراده فاستقبلهما b فسألاه عن الخبر فخلا بهما حين رأى معهما c حميد بن عبد الملك فقال اين تريدان فقالا يزيد بن المهلّب قد جئناه بكلّ شيء اراده فقال d ما تصنعان بيزيد شيئا ولا يصنعه بكما e قد ظهر على عدوّه عدىّ ابن ارطاة وقتل f القَتْلَى وحبس عديّا فارجعا ايّها الرجلان، ويمرّ رجل من باهلة يقال له مُسْلِم بن عبد الملك فلم يَقِفْ عليهما فصايحاه g وسايلاه فلم يقف عليهما فقال القَسْرىّ الا تردّه فتجلده h مائة جلدة i فقال له صاحبُه غرّبْه عنك وامّلا لينصرف ومضى k الحَوَارىّ بن زياد الى يزيد بن عبد الملك واقبلا بحميد ابن عبد الملك معهما فقال لهما حميد انشدكما الله ان تخالفا امر يزيد ما بُعثتما به فانّ يزيد قابلٌ منكما وان هذا واهل بيته لم يزالوا لنا اعداء فأُنشدكما الله ان تقبلا مقالته فلم يقبلا قوله واقبلا به حتّى دفعاه الى عبد الرحمن بن سليمان l الكلبىّ وقد كان m يزيد بن عبد الملك بعثه الى خراسان عاملا عليها فلمّا بلغه خلع يزيد بن عبد الملك كتب اليه ان جهادَ مَنْ خالفك احبّ الىّ من عملى على خراسان فلا حاجةَ لى

---

a) C وكان شىء. *b*) B فاستقبله السرى; deest in IA. *c*) B om. *d*) B قال. *e*) B بصنيعه بكم. *f*) C قتل (sine و). *g*) Codd. فصاحباه. Deinde B فسايلاه. *h*) B فيجلده. *i*) Finis cod. C, qui addit: فقال يتلوه الجزء الثامن من كتاب التاريخ وافق الفراق (l. الفراغ) منه لخامس من ذى الحجّة سنة اربع ومائة (sic). *k*) Cod. لينصرو ومصوا. *l*) *Fragm.* ٩٧ سليم et sic IA IV, ٣٧٨ et V, ٢٧٢. Contra V, ٩٧ سليمان. *m*) Cod. om.

فيها فاجعلنى ممّن توجّهنى الى يزيد بن المهلّب وبعث بحميد ابن عبد الملك الى يزيد، ووثب عبد الحميد بن عبد الرحمان ابن زيد بن الخطّاب على خالد بن يزيد بن المهلّب وهو بالكوفة وعلى حَمّال بن زَحْرٍ[a] الجعفىّ وليسا ممّن كان ينطق بشىء الّا انّهم عرفوا ما كان بينه وبين بنى المهلّب فاوثقهما وسرّحهما[b] الى يزيد بن عبد الملك فحبسهما جميعا فلم يفارقوا[c] السجن حتّى هلكوا فيه ❊ وبعث يزيد بن عبد الملك رجالا من اهل الشأم الى الكوفة يسكّنونهم ويثنون[d] عليهم بطاعتهم ويمنّونهم الزيادات منهم القُطامىّ بن الحُصَين[e] وهو ابو الشَّرْقىّ[f] واسم الشرقىّ الوليد وقد قال القطامىّ حين بلغه ما كان من يزيد بن المهلّب

لَعَلَّ عَيْنِى أَنْ تَرَى يَزِيدَا   يَقُودُ جَيْشًا جَحْفَلًا شَدِيدَا[g]
تَسْمَعُ لِلْأَرْضِ بِهِ وَئِيدَا   لَا بَرِمًا هَدًّا[h] وَلَا حَسُودَا
وَلَا جَبَانًا فِى ٱلْوَغَى عَدِيدَا   تَرَى ذَوِى ٱلتَّاجِ لَهُ سُجُودَا
مُكَفِّرِينَ خَاشِعِينَ قُودَا   وَآخَرِينَ رَحَّبُوا وُفُودَا
لَا يَنْقُضُ ٱلْعَهْدَ وَلَا ٱلْمَعْهُودَا   مِنْ نَفَرٍ كَانُوا هِجَانًا صِيدَا
تَرَى لَهُمْ فِى كُلِّ يَوْمٍ عِيدَا   مِنَ ٱلْأَعَادِى جَزَرًا مَقْصُودَا

ثمّ ان القطامىّ سار بعد ذلك الى العَقْر حتّى شهد قتل يزيد ابن المهلّب مع مسلمة بن عبد الملك فقال يزيد بن المهلّب ما ابعد شعر القطامىّ من فعله، ثمّ ان يزيد بن عبد الملك

---

a) Sic recte IA V, ٥٥; cod. جمال بن زجر. *b*) IA وسيّرهما; cod. وسرّح. *c*) IA يفارقا et هلكا quod melius videtur. *d*) Cod. ويثنون. *e*) *Fragm.* ٩٧ جمّال. *f*) Cod. الشرقى. *g*) *Fragm.* رشيدا. *h*) Cod. هذا; *Fragm.* جبسا ولا حَيُودا.

بعث العبّاس بن الوليد فى اربعة آلاف فارس جريدة خيل حتّى وافوا الحيرة يبادر اليها يزيدَ بن المهلّب ثمّ اقبل بعد ذلك مسلمة بن عبد الملك وجنود اهل الشأم واخذ على الجزيرة على شاطئ الفرات فاستوسق اهل البصرة ليزيد بن المهلب وبعث عمّاله على الاهواز وفارس وكرمان عليها الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ حتّى انصرف الى عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمان بن نعيم الازدىّ فكان على الصلاة واستخلف يزيدُ بن *عبد الملك[a] عبدَ الرحمان القشيرىّ على الخراج وجاء مُدْرِك بن المهلّب حتّى انتهى الى رأس المفازة فدسّ عبد الرحمان بن نُعَيْم الى بنى تميم ان هذا مدرك بن المهلّب يريد ان يُلقى بينكم الحرب وانتم فى بلاد عافية وطاعة وعلى جماعة فخرجوا ليلا يستقبلونه وبلغ ذلك الازد فخرج منهم نحوٌ من الفَىْ فارس حتّى لحقوهم قبل ان ينتهوا الى رأس المفازة فقالوا لهم ما جاء بكم وما اخرجكم الى هذا المكان فاعتلّوا عليهم باشياء ولم يُقرّوا لهم انّهم خرجوا ليُتلقّوا مدركَ بن المهلّب فقال لهم الآخرون بل قد علمنا ان تخرجوا لتَلَقّى صاحبنا وها هو ذا قريبٌ فما شئتم ثمّ انطلقت الازد حتّى تلقّوا مدرك بن المهلّب على رأس المفازة فقالوا له انّك احبّ الناس الينا[b] واعزّهم علينا وقد خرج اخوك ونابذه فان يُظهره الله فانّما ذلك لنا ونحن اسرع الناس اليكم اهل البيت واحقّه بذلك وان تكن الأُخرى فوالله ما لك فى ان *يغشينا ما يعرّنا فيه من البلاء راحة[c]

a) Cod. om. b) Addidi ex IA. c) Cod. نعشنا ما نعرنا فيه
من البلاء راحه, IA تغشينا البلاء زاحة sed in emendand. راحة.

فعزم له رأيه على الانصراف فقال ثابت قُطْنَة وهو ثابت بن كعب من الازد من العَتيك

أَلَمْ تَرَ دَوْسَرًا *a* مَنَعَتْ أَخَاهَا　　وَقَدْ حَشَدَتْ لِتَقْتُلَهُ تَمِيمُ
رَأَوْا مِنْ دُونِهِ ٱلزُّرْقَ *b* ٱلْعَوَالِى　　وَحَيًّا مَا يُبَاحُ لَهُمْ حَرِيمُ
شُنُوءَتُهَا وَعِمْرَانُ بْنُ حَزْمٍ *c*　　هُنَاكَ ٱلْمَجْدُ وَٱلْحَسَبُ ٱلصَّمِيمُ
فَمَا حَمَلُوا وَلٰكِنْ نَهْنَهَتْهُمْ　　رِمَاحُ ٱلْأَزْدِ وَٱلْعِزُّ ٱلْقَدِيمُ
رَدَدْنَا مُدْرِكًا بِمَرَدِّ صِدْقٍ　　وَلَيْسَ بِوَجْهِهِ مِنْكُمْ كُلُومُ
وَخَيْلٍ كَٱلْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ　　لَدَى أَرْضٍ مَغَانِيهَا ٱلْجَمِيمُ
عَلَيْهَا كُلُّ أَصْيَدَ دَوْسَرِيٍّ　　عَزِيزٍ لَا يَفِرُّ وَلَا يَرِيمُ *d*
بِهِمْ تُسْتَعْتَبُ ٱلسُّفَهَاءُ حَتَّى　　تَرَى ٱلسُّفَهَاءَ تَرْدَعُهَا ٱلْحُلُومُ

قال هشام قال ابو مِخْنَف فحدّثنى معاذ بن سعد ان يزيد لمّا استجمع له البصرةُ قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثمّ اخبرهم انه يدعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلّعم ويحثّ على الجهاد ويزعم ان جهاد اهل الشأم اعظم ثوابًا من جهاد الترك والدَّيْلم، قال فدخلت انا والحسن البصرىّ وهو واضع يده على عاتقى وهو يقول انظر هل ترى وجه رجل تعرفه قلت لا والله ما ارى وجه رجل اعرفه قال فهولاء والله الاعتاء *e*، قال فمضينا حتّى دنونا من المنبر قال فسمعته يذكر كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم ثمّ رفع صوته *f* فقال والله لقد رايناك واليًا وموليًّا *g* عليك فما ينبغى لك ذلك، قال فوثبنا عليه فاخذنا بيده وفمه واجلسناه

a) Cod. تِرِدَواسرًا. Scribitur ut ed. in *Ikhl* X, 92, ubi poëta vocatur اعشى همدان. *b*) *Ikl.* زُرق. *c*) Forte leg. عرمان بن عمرو. *d*) Cod. يُريم. *e*) Cod. الغثاء; etiam الُعتاة legi potest *f*) IA وكان حسن البصرىّ يسمع فرفع صوته. *g*) IA موالِيا.

فوالله ما نشكّ انّه سمعه ولكنّه لم يلتفت اليه ومضى فى خطبته، قال ثم انّا خرجنا الى باب المسجد فاذا على باب المسجد النّضْر *a* بن أنس بن مالك يقول يا عباد الله ما تنقمون من ان تجيبوا الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فوالله ما رأينا ذلك ولا رأيتموه منذ وُلدتم الّا هذه الايّام *b* من إمرة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن سبحان الله وهذا النضر بن انس قد شهد ايضا، قال هشام قال ابو مِخْنَف وحدّثنى المثنّى بن عبد الله ان الحسن البصرىّ مرّ على الناس وقد اصطفّوا صفّين وقد نصبوا الرايات والرماح وهم ينتظرون خروج يزيد وهم يقولون *يدعونا يزيد *c* الى سنّة العُمَرين فقال الحسن انّما كان يزيد بالامس *d* يضرب اعناق هؤلاء الذين ترون ثم يسرّح بها الى بنى مروان يريد بهلاك هؤلاء رضاهم فلمّا غضب غضبة نصب قَصَبًا ثم وضع عليها خِرَقا ثم قال انّى قد خالفتهم فخالفوهم قال هؤلاء نعم وقال انّى ادعوكم *e* الى سنّة العُمَرَيْن وان من سنّة العمرين ان يوضع قَيْدٌ فى رجله ثم يُرَدّ الى محبس عُمَرَ الذى فيه حبسه، فقال له ناس من اصحابه ممّن سمع قوله والله لكانّك يابا سعيد راضٍ عن اهل الشأم *فقال انا راضٍ عن اهل الشأم *f* قبحهم الله وبرّحهم أليس هم الذين احلّوا حرم رسول الله يقتلون اهله *ثلثة ايّام وثلاث ليال *g* قد

a) Cod. hic et infra النصر. *b*) In Cod. inseritur القايل. *c*) IA تدعونا (l. يدعونا). *d*) Addidi ex IA et *Fragm.* ٥٨. *e*) IA ادعوهم, sed Ibn Khallic. n. 826, p. ١٢١ ut rec. *f*) Cod. om. Addidi ex IA. *g*) IA ثلاثا.

اباحوهم[a] لأنباطهم وأقباطهم يحملون الحرائر ذوات الدين لا يتناهون[b] عن انتهاك حُرْمة ثم خرجوا الى بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واوقدوا النيران بين احجارها واستارها عليهم لعنة الله وسوء الدار، قال ثم ان يزيد خرج من البصرة واستعمل عليها[c] مروان بن المهلّب وخرج معه بالسلاح وبيت المال فأقبل حتى نزل واسط وقد استشار اصحابه حين توجّه نحو واسط فقال هاتوا الرأيَ فان اهل الشأم قد نهضوا اليكم فقال[d] له حبيبٌ وقد اشار اليه غيرُ حبيب ايضا فقالوا نرى ان تخرج[e] وتنزل بفارس فتأخذ بالشعاب وبالعقاب وتدنو من خراسان وتطاول القومَ فانّ اهل الجبال ينفضّون اليك وفي يدك القلاع والحصون، فقال ليس هذا برأى[f] ليس يوافقنى هذا انّما تريدون ان تجعلونى طائرا على رأس جبل، فقال له حبيبٌ فانّ الرأى الذى كان ينبغى ان يكون فى اوّل الامر قد فات قد امرتُك حيث ظهرتَ على البصرة ان توجّه خيلا عليها اهل بيتك حتى ترد الكوفة فانّما هو[g] عبد الحميد بن عبد الرحمان مررتَ به فى سبعين رجلا فعجز عنك فهو عن خيلك اعجز فى العدّة فنسبق[h] اليها اهل الشأم وعظماء اهلها يرون رأيك وان[i] تلى عليهم احبّ الى جُلّهم من ان يلى عليهم اهل الشأم فلم تُطْعنى وانا أُشير الآن برأى

---

a) IA اباحوها. b) Cod. s. p. *Fragm.* ut rec.; IA ينتهون. c) IA add. اخاه. d) Cod. قل. Post له IA add. اخوه. e) Cod. ىاخرج et in seqq. وننزل et وندنو. IA تخرج et sic deinde. f) IA برأيى. g) IA بها. h) IA male فسبق. i) Cod. وتحبّ ان. IA ولان.

سَرِّحْ مع اهل بيتك خيلا من خيلك عظيمة فتأتى الجزيرة وتبادر اليها حتّى ينزلوا حصنا من حصونهاa وتسيرb فى اثرهم فاذا اقبل اهل الشأم يريدونك لم يَدَعُوا جُنْدًا من جنودك بالجزيرة ويقبلون اليك فيقيمون عليهم فكانّهم حابستهمc عليك حتّى تأتيهم فيأتيك من بالموصل من قومك وينفضّ اليك اهل العراق واهل الثغور وتقاتلهم فى ارض رفيعةd السعر وقد جعلتَ العراق كلّه وراء ظهرك، فقال انّى اكره ان اقطّع جيشى وجندى فلمّا نزل واسطَ اقام بها ايّامًا يسيرة ۞

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قالe محمّد بن عُمر، وكان عبد الرحمان عاملَ يزيد بن عبد الملك على المدينة وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد، وكان على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمان وعلى قضائها الشعبىّ، وكانت البصرة قد غلب عليها يزيد بن المهلّبf وكان على خراسان عبد الرحمان بن نُعَيْم ۞

ثم دخلت سنة اثنتين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها من مسير العبّاس بن الوليد بن عبد

a) IA حصونهم. b) Cod. ونسير. c) Cod. رحابسهم; IA فيحبسونهم عنك. d) IA رخيصة. e) Cod. om. f) Cod. عبد الملك.

الملك ومَسْلَمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلّب بتوجيه يزيد ابن عبد الملك اياهما لحربه ۞

وفيها قتل يزيد بن المهلّب فى صفر،

ذكر الخبر عن مقتل يزيد بن المهلّب

ذكر هشام عن ابى مخنف ان معاذ بن سعيد حدّثه ان يزيد ابن المهلّب استخلف على واسط حين اراد الشخوص عنها للقاء مسلمة بن عبد الملك والعبّاس ابنَه معاويةَ وجعل عنده بيت المال والخزائن والاسراء وقدّم بين يديه اخاه عبد الملك ثمّ سار حتّى مرّ بفم[a] النيل ثمّ سار حتّى نزل العَقْر واقبل مسلمة يسير على شاطئ الفرات حتّى نزل الأنْبار ثمّ عقد عليها الجسر فعبر من قِبَل قرية يقال لها فارط ثمّ اقبل حتّى نزل على يزيد ابن المهلّب وقد قدّم يزيد اخاه[b] نحو الكوفة فاستقبله العبّاس بن الوليد بسُورا فاصطفّوا ثمّ اقتتل القوم فشدّ عليهم *اهل البصرة[c] شدّةً كشفوهم فيها وقد كان معهم ناس من بنى تميم وقيس ممّن انهزم من يزيد من البصرة فكانت لهم جماعة حسنة مع العبّاس فيهم هُرَيْم بن ابى طَحْمَة المجاشعىّ فلمّا انكشف اهل الشأم تلك الانكشافة ناداهم هُرَيْم بن ابى طحمة *يا اهل الشأم[d] اللهَ اللهَ ان تُسْلمونا[e] وقد اضطرّهم اصحاب عبد الملك الى نهر[f] فاخذوا يُنادونه لا بأسَ عليك ان لأهل الشأم جَوْلةً فى اوّل القتال

a) Cod. بم; cf. IA V, ٥٩, l. 4 وسار على فم النيل. b) Cod. المال. c) IA اصحاب عبد الملك. d) Cod. باهل .... ut videtur lacuna. e) Cod. اين تسلموننا. IA ut rec., *Fragm.* لا تسلمونا. f) IA النهر.

اتاك الغوث قال ثم ان اهل الشأم كرّوا عليهم فكُشف اصحاب عبد الملك وهُزموا وقُتل المَنْتوف من بكر بن. وائل مولى لهم *a* فقال الفرزدق يحرّض بكر بن وائل *b*

تُبَكّى عَلَى ٱلْمَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَتَنْهى *c* عَنِ ٱبْنَىْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلَامَيْنِ شَبَّا فِى ٱلْحُرُوبِ وَأَدْرَكَا
كِرَامَ ٱلْمَسَاعِى قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَٱبْنُ مَالِكٍ
إِذًا أَوْقَدُوا نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا

وابنا مسمع مالك وعبد الملك ابنا مسمع * قتلهم معاوية بن يزيد ابن المهلّب *d* فاجابه الجَعْد بن درهم مولى .... *e* من همدان

نُبَكّى *f* عَلَى ٱلْمَنْتُوفِ فِى نَصْرِ قَوْمِهِ
وَلَسْنَا نُبَكِّى ٱلشَّائِدَيْنِ *g* أَبَاهُمَا
أَرَادَا فَنَاءَ *h* ٱلْحَىِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
فَعِزَّ *i* تَمِيمٍ لَوْ أُصِيبَ فَنَاهُمَا *k*
فَلَا لَقِيَا رَوْحًا مِنَ ٱللهِ سَاعَةً
وَلَا رَقَأَتْ *l* عَيْنَا شَجِىٍّ بَكَاهُمَا

a) In cod. post لهم lacuna esse videtur. *b*) Cf. Diwân p. ٨٣ seq. et Mobarrad p. ١٢٥ seq. *c*) Cod. وننهى. *d*) Cod. قتلوا ... نَهُ .... بدير عبد الملك *e*) Lacuna. Supplendum videtur سُوَيد بن غَفَلة (Ibno 'l-Kaisarânî p. ٣١). *f*) Cod. تبكى. *g*) Cod. الشائذين. *h*) Cod. فتاء. *i*) Cod. بعد. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. اقنت.

أَفِى الغِشّ *a* نَبْكِى إِنْ بَكَيْنَا عَلَيْهِمَا
وَقَدْ لَقِيَا بِالْغِشّ فِينَا رَدَاهُمَا

وجاء عبد الملك بن المهلّب حتّى انتهى الى اخيه بالعَقْر وامر عبد الله بن حيّان العَبْدىّ فعبر الى جانب الصَراة *b* الاقصى وكان الجسر بينه وبينه ونزل هو وعسكره وجَمْعٌ من جموع يزيد وخندق عليه وقطع. مسلمة اليهم الماء وسعيد بن عمرو الحَرَشىّ ويقال عبره *c* اليهم الوضّاح فكانوا بازائهم، وسقط الى. يزيد ناس من *d* الكوفة كثير ومن الجبال واقبل اليه ناس من الثغور فبعث على ارباع اهل الكوفة الذين خرجوا اليه ورُبْع *e* اهل المدينة عبد الله بن سفيان بن يزيد بن المغفّل الازدىّ وبعث على ربع مَذْحِج وأَسَد النعمانَ بن ابراهيم بن الاشتر النخعىّ وبعث على ربع *f* كندة وربيعة محمّد بن اسحاق *بن محمّد *g* بن الاشعث وبعث على ربع تميم وهمدان حنظلةَ بن عتّاب بن ورقاء التميمىّ وجمعهم جميعا مع *h* المفضّل بن المهلّب.، قال هشام بن *محمّد عن ابى *i* مخنف حدّثنى العلاء بن زهير قال والله انّا لَجُلوس عند يزيد ذات يوم اذ قال ترون ان فى هذا العسكر الف سيف يُضْرَب به قال *k* حنظلة بن عتّاب اى والله واربعة آلاف سيف قال انّهم والله ما ضربوا بألف سيف قطّ والله لقد احصى ديوانى

a) Cod. العبش et in l. seq. بالعَيْش. *b*) Cod. الصراة. *c*) Cod. عبرنى. *d*) IA add. اهل. *e*) Sic etiam IA, sed melius videtur legendum وعلى ربع. *f*) Cod. et IA om. *g*) IA V, ٥٩ om., sed cf. ibid. p. ٦٤. *h*) IA om. *i*) Cod. om. *k*) Cod. ins. يقول.

مائة وعشرين a الفا والله لوددتُ ان مكانهم الساعةَ معى مَنْ بخراسان من قومى ، قال هشام قال ابو مخنف ثم انّه قام ذاتَ يومٍ فحرّضنا ورغّبناه b فى القتال ثم قال لنا فيما يقوله ان هؤلاء القوم لن يردّهم عن غيّهم الّا الطعن فى عيونهم والضرب بالمشرفيّة على هامهم ثم قال انّه قد ذُكر لى ان هذه الجرادة الصفراء يعنى مسلمة بن عبد الملك وعاقر ناقة ثمود يعنى العبّاس ابن الوليد وكان العبّاس ازرق احمر كانت امّه روميّةً والله لقد كان سليمان اراد ان ينفيه حتّى كلّمتُه فيه فأقرّه على نسبه فبلغنى انه ليس همّهما الّا التماسى فى الارض والله لو جاءا باهل الارض جميعا وليس الّا انا ما برحتُ العرصةَ حتّى تكون لى او لهم ' قالوا نخاف ان تعنّينا كما عنّانا عبد الرحمان بن محمّد c قال ان عبد الرحمان فضح الذمار وفضح حَسَبه وهل كان يعدو أَجَلَهُ ثم نزل ، قال ودخل علينا عامر بن العَمَيْثَل رجل من الازد قد جمع جموعاً فاتاه فبايعه وكانت بَيْعَةُ يزيد تبايعون على كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وعلى ان لا تطأ الجنودُ بلادَنا ولا بيضتَنا ولا يعاد d علينا سيرة الفاسق الحجّاج فمن بايعنا على ذلك قبلنا منه ومن ابى جاهدناه وجعلنا الله بيننا وبينه ثم يقول تبايعونا فاذا قالوا نعم بايعهم ، وكان عبد الحميد بن عبد الرحمان قد عسكر بالنُخَيْلة وبعث الى المياه فبثقها فيما بين الكوفة وبين يزيد بن المهلّب لئلّا يصل الى

a) Cod. وعشرون. *b*) Cod. وغربنا. *c*) Scil. بن الاشعث.
d) Secundum Ibn Khallicân n. 826, p. ١٢١; cod. يقاد.

الكوفة ووضع على الكوفة مناظر وارصادًا لتحبس اهل الكوفة عن الخروج الى يزيد، وبعث عبد الحميد بعثا من الكوفة عليهم سيف ابن هانئ الهمدانيّ حتّى قدموا على مسلمة فألطفهم مسلمة واثنى عليهم بطاعتهم ثمّ قال والله لقلّ ما جاءنا من اهل الكوفة فبلغ ذلك عبد الحميد فبعث بعثا هم اكثر من ذلك وبعث عليهم سَبْرَة بن عبد الرحمان بن مخنف الازديّ فلمّا قدم اثنى عليه وقال هذا رجل لاهل*a* بيته طاعة وبلاء ضُمّوا اليه من كان هاهنا من اهل الكوفة وبعث مسلمة الى*b* عبد الحميد بن عبد الرحمان فعزله وبعث محمّد بن عمرو بن الوليد بن عُقْبَة وهو ذو*c* الشامة مكانه، فدعا يزيد بن المهلّب رؤوس اصحابه فقال لهم قد رايتُ ان اجمع اثنى عشر الف رجل فأبعثهم مع*d* محمّد بن المهلّب حتّى يبيّتوا مسلمة ويحملوا معهم البرادع والأُكُف والزُبُل لدفن خندقهم فيقاتلهم*e* على خندقهم وعسكرهم بقيّة ليلتهم وأُمدّه بالرجال حتّى اصبح فاذا اصبحتُ نهضتُ اليهم انا بالناس فنناجزهم فانّى ارجو عند ذلك ان ينصر الله عليهم، قال السَّمَيْدع انّا قد دعوناهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلى الله عليه وقد زعموا انّهم قابلو هذا منّا فليس لنا ان نمكر ولا نغدر ولا نريدهم بسوء حتّى يردّوا علينا ما زعموا انّهم قابلوه منّا، قال ابو رُؤْبَة*f* وكان *رأس طائفة*g* من المُرْجِئَة*h* ومعه اصحابٌ*i* له صَدَق

a) Cod. add. بنته. *b*) Cod. بن ابى. *c*) Cod. ذا. *d*) IA add. اخى. *e*) Cod. فنقاتلهم. *f*) Cod. h. l. رُوَيّبة, infra ut rec. Cf. IA ٩٠ et ٩٣ et Ibn Khall. p. ١٢٢ *g*) Cod. لّس طائفةً. *h*) Cod. المرجيّة sed infra ut rec. *i*) Cod. اصحابه.

هكذا ينبغى، قال يزيد ويحكم اتصدّقون بنى اميّة انّهم يعملون بالكتاب والسنّة وقد ضيّعوا ذلك منذ كانوا انّهم لم يقولوا لكم انّا نقبل منكم وهم يريدون ان لا يعملوا بسلطانهم الّا ما تأمرونهم به وتدعونهم اليه لكنّهم ارادوا ان يكفّوكم عنهم حتّى يعملوا فى المكر فلا يسبقوكم الى تلك ابدوهم بها انّى قد لقيتُ بنى مروان فوالله ما لقيت رجلًا هو امكر ولا ابعد غورا a من هذه الجرادة الصفراء يعنى مسلمة، قالوا لا نرى b ان تفعل ذلك حتّى يردّوا علينا ما زعموا انّهم قابلوه منّا، وكان مروان بن المهلّب وهو بالبصرة يحثّ الناس على حرب اهل الشأم ويسرّح الناس الى يزيد وكان الحسن البصرىّ يثبّط c الناس عن يزيد بن المهلّب، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الحميد البصرىّ ان الحسن البصرىّ كان يقول فى تلك الايّام ايّها الناس الزموا رحالكم وكفّوا ايديكم واتّقوا الله مولاكم ولا يقتل بعضكم بعضا على دُنْيا زائلة وطمع فيها يسير ليس لاهلها بباقٍ وليس الله عنهم فيما اكتسبوا براضٍ انّه لم يكُنْ فتنةٌ الّا كان اكثرَ اهلها الخطباء والشعراء والسفهاء واهل التيه والخُيَلاء وليس يسلم منها الّا المجهول الخفىّ والمعروف التقىّ فمن كان منكم خفيّا فليلزم الحقّ وليحبس نفسه عمّا يتنازع الناس فيه من الدنيا فكفاه والله بمعرفة الله ايّاه بالخير شرفًا وكفى له به من الدنيا خَلَفًا ومن كان منكم معروفًا شريفًا فترك ما يتنافس فيه نظراؤه من الدنيا ارادة d الله

a) IA male غدرا. b) Cod. اترى. c) Cod. ىنبط. d) Cod. اراده.

بذلك فواقًا لهذا ما اسعده وارشده واعظم اجره واهدى سبيله فهذا غدًا يعنى يوم القيامة القرير عينًا الكريم عند الله مآبًا، فلمّا بلغ ذلك مروان بن المهلّب قام خطيبا *كما يقوم a فامر الناس بالجدّ والاحتشاد ثمّ قال لهم لقد بلغنى ان هذا الشيخ الضالّ المرائى ولم يسمّه يثبّط الناس والله لو انّ جارَه نزع من خُصّ داره b قصبةً لظلّ يرعف انفه اينكر علينا وعلى اهل مصرنا ان نطلب خيرنا c وان ننكر مظلمتنا ام والله d ليكفّنّ عن ذكرنا وعن جمعه اليناء e سُقّاط الأُبُلّة وعلوج فرات البصرة قوما ليسوا من انفسنا ولا ممن جرت عليه النعمة من احد منّا او لأُنحينّ عليه مِبْرَدًا f خشنًا، فلمّا بلغ ذلك الحسن قال والله ما اكره ان يكرمنى الله بهوانه، فقال ناس من اصحابه لو ارادك ثمّ شئت لمنعناك فقال لهم فقد خالفتُكم اذًا الى ما نهيتكم عنه آمركم الّا يقتل بعضكم بعضا مع غيرى *وادعوكم الى g ان يقتل بعضكم بعضا دونى، فبلغ ذلك مروان بن المهلّب فاشتدّ عليهم واخافهم وطلبهم h حتّى تفرّقوا ولم يَدَعْ الحسنُ كلامه ذلك وكفّ عنه مروان بنَ المهلّب، وكانت اقامة يزيد بن المهلّب منذ اجتمع هو ومسلمة ثمانيةَ ايّام حتّى اذا كان يوم الجُمْعة لاربع عشرة خلت i من صفر بعث مسلمة الى الوضّاح ان يخرج بالوضّاحيّة

a) IA non habet. *b*) Cod. .. دار. *c*) Cod. ut videtur حـدّ . . : ها. *d*) IA وايم الله. *e*) IA in textu اليه sed cf. ann. 2. Deinde cod. سقا (lacuna, ut videtur). *f*) IA male مربدا; cod. مَبْرِدا. *g*) IA male وآمركم انّى. *h*) Sic IA; cod. وطلبوا. Loco حتى IA و habet. *i*) IA et Ibn Khall. p. ١٢٢ syn. مضت, sed *Fragm*. ١٧ ut rec.

والسُفُن حتّى يحرق *a* الجسر ففعل وخرج مسلمة فعبّى جنود اهل الشأم ثمّ * ازدلف بهم نحو *b* يزيد بن المهلّب وجعل على ميمنته جَبَلَة بن مَخْرَمَة *c* الكندىّ وجعل على ميسرته الهُذَيْل ابن زُفَر بن الحارث العامرىّ وجعل العبّاس على ميمنته سيف بن هانئ الهمدانىّ *d* وعلى ميسرته سُوَيْد بن القعقاع التميمىّ ومسلمة *e* على الناس، وخرج يزيد بن المهلّب * وقد جعل على ميمنته حبيب بن المهلّب *f* وعلى ميسرته المفضل بن المهلّب وكان مع المفضّل اهل الكوفة وهو عليهم ومعه خيل لربيعة معها عددٌ حسنٌ وكان ممّا يلى العبّاس بن الوليد،، قال ابو مخنف فحدّثنى الغَنَوىّ قال هشام واظنّ الغنوىّ العلاء بن المنهال ان رجلا من الشأم خرج فدعا الى المبارزة فلم يخرج اليه احد فبرز له *g* محمّد ابن المهلّب * فحمل عليه *h* فاتّقاه الرجل بيده وعلى كفّه كفٌّ من حديد فضربه محمّد فقطع كفّ *i* الحديد واسرع السيف فى كفّه واعتنق فرسه واقبل محمد يضربه ويقول المنْجَل أعْوَدُ عليك قال فذكر لى انه حيّان النَبَطىّ *k*،، قال فلمّا دنا الوضّاح من الجسر ألْهب فيه النار فسطع دخانه وقد اقتتل *l* الناس ونشبت *m* الحرب ولم يشتدّ القتال فلمّا رأى الناس الدخان وقيل لهم أُحرق الجسر

a) Cod. ىاخرج. *b*) IA قرب من. *c*) Cod. ماحرمة. *d*) Cod. الهمذانى. *e*) IA وكان مسلمة. *f*) Cod. om., IA ut rec. Cf. quoque *Fragm.* l. l. *g*) IA اليه. *h*) IA false فضربه محمّد. *i*) IA الكفّ. *k*) Cod. السطى. — Pro حيان verum est حسّان, vid. *Fragm.* ٩٨ ann. *e*. *l*) IA اقبل. *m*) Cod. ونشب.

انهزموا فقالوا a ليزيد قد انهزم الناس قال وممّا انهزموا هل b كان c قتال ينهزم من مثله فقيل له قالوا أُحرق d الجسر فلم يثبت احد قال قبّحهم الله بَقٌّ دُخِّن عليه فطار، فخرج وخرج معه اصحابه ومواليه وناس من قومه فقال e اضربوا وجوه من ينهزم ففعلوا ذلك بهم f حتّى كثروا عليه فاستقبلهم منهم مثل g الجبال فقال دَعُوهم فوالله انّى لأرجو ان لا يجمعنى الله h واياهم فى h مكان واحد h ابدًا دعوهم يرحمهم الله غَنَمٌ عدا فى نواحيها الذئب i، وكان يزيد لا يحدّث نفسه بالفرار k، وقد كان يزيد بن الحَكَم بن ابى العاص وامّه ابنة الزِبْرِقان السَعْدىّ اتاه وهو بواسط قبل ان يصل الى العَقْر فقال l

إِنَّ بَنِى مَرْوَانَ قَدْ بَادَ مُلْكُهُمْ
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذٰلِكَ فَٱشْعُرِ

قال يزيد ما شعرتُ قال فقال يزيد بن الحكم بن ابى العاص الثقفىّ

عِشْ m مَلِكًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا وَإِنْ تَمُتْ
وَسَيْفُكَ مَشْهُورًا بِكَفِّكَ تُعْذَرِ

قال امّا هذا فعسى، ولمّا خرج يزيد الى اصحابه واستقبلته الهزيمة فقال يا سَمَيْدَعُ أَرأيى n ام رَأيك الم أُعْلِمْك ما يريد

a) IA et Ibn Khallic. p. ١٣٢ فقيل. b) Cod. اهل. *Fragm.* ٧٣ وهل. c) *Fragm.* ins. ثَمَّ. d) Cod. حرق. e) S.c.IA; Cod. فقالوا. f) Addidi ex IA. g) IA واستقبله امثال. h) IA om. i) *Fragm.* شدّ فى ناحيتها ذئب. k) Cod. ut videtur بالغرار ut quoque male Ibn Khallîc. l) IA add. له. m) IA فعش. n) IA add. اجود.

السقوم قال بلى والله والرأىَ كان رأيْك وانا ذا معك لا ازايلك فمُرْنى بأمرك قال امّالا فأنزل فنزل فى اصحابه وجاء يزيدَ بن المهلّب جاءa فقال انb حبيبا قد قُتل، قال هشام قال ابو مخنف فحدّثنى ثابت مولى زُهَيْر بن سلمة الازدىّ قال اشهد انّى اسمعه حين قال له ذلك قال لا خيرَ فى العيش بعد حبيبٍ قد كنتُ والله ابغض *العيش بعدc الهزيمة فوالله ما ازددت له الّا بغضًا امضوا قدمًا فعلمنا والله ان قد استقتل فأخذ من يكره القتال ينكصd واخذوا يتسلّلون وبقيت معه جماعةٌ حسنةٌ وهو يزدلف فكلّما مرّ بخيل كشفها او جماعة من اهل الشأم عدلوا عنه وعن سَنَن اصحابه فجاء ابو رُؤْبة المُرْجِئىّ فقال ذهب الناس وهو يشير بذلك اليه وانا اسمعه فقال هل لك ان تنصرفe الى واسط فانّها حصْنٌ فتنزلها ويأتيك مَدَدُ اهل البصرة ويأتيك اهل عمان والبحرين فى السُفُن وتضرب خندقًا فقال له قبح الله رأيك ألىf تقول هذا الموت ايسر عَلَىّ من ذلك فقال له فانّى اتخوّف عليك لما ترى اما ترى ما حولك من جبال الحديد وهو يشير اليه فقال له امّا انا فما اباليها جبال حديد كانت ام جبال نار اذْهَبْ عنّا ان كنتَ لا تريد قتالا معنا قال وتمثّل قول حارثة ابن بَدْر الغُدَانىّg قال ابو جعفرh اخطأ هذا هوi للاعشى

a) Cod. حآنى loco جاء habet. b) IA add. اخاك. c) Cod. om. (lacuna); IA et Ibn Khallic. بعد (للحياة) لحياة et postea لها pro له. d) Supplevi ex Ibn Khallic. In cod lacuna. Mox cod. مع seq. parva lacuna. e) Cod. ىنصرف. f) Cod. الى, Ibn Khallic. الىّ. g) Cod. العذامىّ. h) Cod. add. رحمه الله, i) Cod. هى.

أَبِٱلْمَوْتِ خَشَّتْنِى عِبَادٌ وَإِنَّمَا
رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَشْقَى ذَلِيلُهَا
فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا

وكان يزيد بن المهلّب على برذون له اشهب فاقبل نحو مسلمة لا يريد غيره حتّى[a] اذا دنا منه ادنى مسلمة فرسه ليركب فعطف عليه خيول اهل الشأم وعلى اصحابه فقُتل يزيد بن المهلّب وقُتل معه السَّمَيْدَع وقتل معه محمّد بن المهلّب، وكان رجلٌ من كَلْبٍ من بنى جابر بن زهير بن جناب الكلبىّ يقال له القَحْل[b] بن عَيّاش لمّا نظر الى يزيد قال يا اهلَ الشأم هذا والله يزيد والله لاقتلنّه او ليقتلنّى *وإنّ دونه ناسًا[c] فمَنْ يحمل معى يكفينى اصحابه حتّى أَصلَ اليه، فقال له ناس من اصحابه نحن[d] نحمل معك فحملوا بأجمعهم واضطربوا[e] ساعةً وسطع الغبار وانفرج الفريقان عن يزيد قتيلًا وعن القَحْل بن عيّاش بآخر رمق فأومى الى اصحابه يريهم مكانَ يزيد يقول لهم انا قتلتُه ويومى الى نفسه انه هو قتلنى، ومرّ مسلمة على القحل بن عيّاش صريعا الى جنب يزيد[f] فقال أَمَا انّى اظنّ هذا هو الذى قتلنى، وجاء برأس يزيد مولًى لبنى مُرّة فقيل له انت قتلته فقال لا فلمّا اتى به مسلمة لم يعرف ولم ينكر فقال له الحَوَارِىُّ بن

a) Addidi ex Ibn Khallic. b) Cod. hic et infra et IA var. lect. الفحل. Vid. Ibn Khallic. l. ult. et p. ١٢٣. c) Ibn Khallic. male ان دونه باسا. Cod. باسا. d) Cod. indistincte من. e) Ibn Khallic. فاصطدموا, IA فاقتتلوا. f) Conjectura addidi.

زياد بن عمرو العتكىّ مُرْ برأسه فليُغْسَلْ ثمّ ليعمَّم ففعل ذلك به فعرفه فبعث برأسه الى يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد ابن عقبة بن ابى مُعَيْط ؟ قال ابو مِخْنَف فحدّثنى ثابت مولى زهير قال لقد قُتل يزيد وهُزم الناس وانّ المفضّل بن المهلّب ليقاتل اهل الشأم ما يدرى بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس وانّه لعلى برذون شديد قريب من الارض وان معه لمجفّفة a امامه فكلّما حمل عليها نكصت وانكشفت وانكشف فيحمل فى ناس من اصحابه حتّى يخالط القوم ثم يرجع حتّى يكون من وراء اصحابه وكان لا يرى منّا مُلتفتًا الّا اشار اليه بيده الّا يلتفت ليقبل القوم بوجوههم على عدوّهم ولا يكون لهم همٌّ غيرهم، قال ثم اقتتلنا ساعة فكأنّى انظر الى عامر بن العَمَيْثَل الازدىّ وهو يضرب بسيفه ويقول

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ ٱلصَّبِىِّ ٱلْمَوْلُودْ
أَنِّى بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ غَيْرُ رِعْدِيدْ

قال واضطربنا والله ساعةً فانكشفت خيل ربيعة والله ما رايتُ عند اهل الكوفة من كبير صبرٍ ولا قتال فاستقبل b ربيعةَ بالسيف يناديهم اى معشر ربيعة الكرّةَ الكرّةَ والله ما كنتم بكُشُف ولا لِيام ولا هذه لكم بعادة فلا يؤتَيَنّ c اهل العراق اليوم من قبلكم اى ربيعةُ فَدَتْكم نفسى اصبروا ساعةً من النهار، قال فاجتمعوا حوله وثابوا d اليه وجاءت كُوَيْفتكه e قال فاجتمعنا ونحن نريد الكرّة عليهم

a) Cod. لمحجففة. *b*) Scil. المفضّل quod IA addit. *c*) Secundum IA; Cod. ونبين. *d*) Cod. وتابوا; IA فرجعوا. *e*) Cod. كويفتك.

حتّى أُتى فقيل له ما تصنع ههنا وقد قُتل يزيد وحبيب ومحمّد وانهزم الناس منذ طويل واخبر الناس بعضهم بعضا فتفرّقوا ومضى المفضّل فأخذ الطريق الى واسط فما رأيتُ رجلا من العرب مثل منزلته كان اغشى للناس بنفسه ولا اضرب بسيفه ولا احسن تعبئةً لاصحابه منه، قال ابو مخنف فقال لى ثابت مولى زهير مررتُ بالخندق فاذا عليه حائط عليه رجال معهم النبل وانا مجفّفٌ وهم يقولون يا صاحب التجفاف اين تذهب قال فما كان شىء اثقلَ عَلَىَّ من تجفافى قال فما هو الّا ان جُزْتُهم[a] فنزلت فالقيته لاخفّف عن دابّتى، وجاء اهل الشأم الى عسكر يزيد ابن المهلّب فقاتلهم ابو رُؤْبة صاحب[b] المُرْجِئة ساعةً من النهار حتّى ذهب عظمهم وأسر اهل الشأم نحوا[c] من ثلاثمائة رجل فسرّحهم مسلمة الى محمّد بن عمرو بن الوليد فحبسهم وكان على شُرَطه العُرْيان بن الهَيْثَم وجاء كتابٌ من يزيد بن عبد الملك الى محمّد بن عمرو ان اضرب رقاب الأُسراء فقال للعُرْيان بن الهيثم اخرِجْهم عشرين عشرين وثلاثين ثلاثين قال فقام نحو من ثلاثين رجلا من بنى تميم فقالوا نحن انهزمنا بالناس فاتّقوا الله وابدءوا بنا اخرجونا قبل الناس فقال لهم العُريان اخرجوا على اسم الله فاخرجهم الى المصطبة وارسل الى محمّد بن عمرو بخبره باخراجهم ومقالتهم فبعث اليه ان اضرب اعناقهم، قال ابو مخنف فحدّثنى نجيح[d] ابو عبد الله مولى زهير قال والله انّى لأنظر[e] اليهم ليقولون

a) Cod. حَرتَهم. b) Cod. روبة وصاحب. Cf. p. ١٣٩٩, l. ult.
c) Cod. نحو. d) Cod. بجيح. e) Cod. لانفر.

أنّا لله انهزمنا بالناس وهذا جزاؤنا فما هو الّا ان فرغ منهم حتّى جاء رسول من عند مسلمة فيه عافية الاسراء والنهى عن قتلهم فقال حاجب بن ذُبْيان a من بنى مازن بن ملك بن عمرو b بن تميم

لَعَمْرِى لَقَدْ خَاضَتْ مُعَيْطٌ دِمَاءَنَا c
بِأَسْيَافِهَا حَتَّى ٱنْتَهَى بِهِمُ ٱلْوَحَلْ
وَمَا حُمِّلَ ٱلْأَقْوَامُ أَعْظَمَ مِنْ دَمٍ
حَرَامٍ وَلَا ذَحْلٍ اذَا ٱلْتُمِسَ ٱلذَّحْلْ d
حَقَنْتُمْ دِمَاءَ ٱلْمُصْلِتِينَ e عَلَيْكُمُ
وَجُرَّ عَلَى فُرْسَانِ شِيعَتِكَ ٱلْقَتْلُ
*وَقَى بِهِمُ f ٱلْعُرْيَانُ فُرْسَانَ g قَوْمِهِ
فَيَا عَجَبًا أَيْنَ ٱلْأَمَانَةُ h وَٱلْعَدْلُ

وكان العريان يقول والله ما اعتمدتُهم ولا اردتُهم حتّى قالوا ابدُ بنا اخرجْنا فما تركت حين i اخرجتُهم ان اعلمتُ المأمور بقتلهم k فما يقبَل l حجّتهم وامر بقتلهم والله على ذلك ما أُحبُّ ان قُتل من قومى مكانهم رجل ولئن لاموني ما انا بالذى احفل لائمتهم

a) Cod. دبيان; cf. Jâc. III, ٥٩. paen. b) Cod. عَمر; sed cf. Wüstenf. *Tab.* L, 12. c) Cod. حاضت معيط دماونا. d) Marg. الذحل بالذال معجم الحقد وبغير معجمة الحفر فى الارض e) Jâc. الصلّتين; emendatio الصَلَبِيّين, Jâc. V, 380, contra metrum est. f) Jâc. male وفاتهم. g) Jâc. فَسّاق l. فُسّاق. h) Jâc. البراءة. i) Cod. حتى. k) Scilicet محمد بن عمرو بن الوليد. l) Legendum videtur قبل.

ولا تكبره a علىّ» واقبل مسلمة حتّى نزل الحيرة فأُتى بنحو من خمسين اسيرا ولم يكونوا فيمن بعث به الى الكوفة كان اقبل بهم معه فلمّا رأى الناس انه يريد ان يضرب رقابهم قام اليه الحُصَيْن بن حمّاد الكلبىّ فاستوهبه ثلاثةً زياد بن عبد الرحمان القُشَيْرىّ وعُتْبَة بن مُسْلم واسماعيل مولى آل بنى عَقيل بن مسعود فوهبهم له ثمّ استوهب بقيّتهم اصحابُه فوهبهم لهم، فلمّا جاءت هزيمة يزيد الى واسط اخرج معاوية بن يزيد بن المهلّب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا فى يده فضرب اعناقهم منهم عدىّ بن ارطاة ومحمّد بن عدىّ بن ارطاة ومالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع وعبد الله بن عَزْرة البصرىّ وعبد الله بن وائل وابن ابى حاضر التميمىّ من بنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم، وقد قال له القوم ويحك انّا لا نراك تقتلنا الّا ان اباك قد قُتل وانّ قَتْلَنا ليس بنافع لك فى الدنيا وهو ضارّك فى الآخرة فقتل الاسارى كُلَّهم غير ربيع بن زياد بن الربيع بن انس b بن الريان تركه فقال له ناس نسيتَه فقال ما نسيتُه ولكن لم اكُنْ لاقتله وهو شيخ من قومى له شرف ومعروف وبيت عظيم ولست اتّهمه فى وُدّ ولا اخاف بغيه، فقال ثابت قُطْنة فى قتل عدىّ بن ارطاة

مَا سَرَّنِى قَتْلُ ٱلْفَزَارِىّ وَٱبْنِهِ
عَدِىٍّ وَلَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مِسْمَعِ
وَلٰكِنَّهَا c كَانَتْ مُعَاوِىَ زَلَّةً
وَضَعْتَ d بِهَا أَمْرِى عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِ

a) Cod. يكبر. b) Cod. انس. In seq. الريان (sic) ultima littera legi posset ز. c) Cod. ولكنه. d) Cod. وضعت.

ثم أقبل حتّى اتى البصرةَ ومعه *a* المال والخزائن وجاء المفضّل بن المهلّب واجتمع جميع آل المهلّب بالبصرة وقد كانوا يتخوّفون *b* الذى كان من يزيد وقد اعدّوا السُّفن البحريّة وتجهّزوا بكلّ الجهاز وقد كان يزيد بن المهلّب بعث وَدَاعَ *c* بن حُمَيد الازدىّ على قَنْدابيل اميرًا وقال له انّى سائر الى هذا العدوّ ولو قد لقيتُهم لم ابرح العرصةَ حتّى تكون لىّ او لهم فان ظفرتُ اكرمتُك وان كانت الأخرى كنتَ بقَنْدابيل حتّى يقدم *d* عليك اهل بيتى فيتحصّنوا بها حتى يأخذوا لأنفسهم امانًا أَمَا انّى قد اخترتك لاهل بيتى من بين قومى فكن عند احسن ظنّى واخذ عليه أيمانا غلاظا ليناصحنّ اهل بيته ان هم احتاجوا اليه ولجأوا اليه، فلمّا اجتمع آل المهلّب بالبصرة بعد الهزيمة حملوا عيالاتهم واموالهم فى السُّفن البحريّة ثم لجّجوا فى البحر حتّى مرّوا بهم *e* بن القرار العبدىّ وكان يزيد استعمله على البحرين فقال لهم أُشير عليكم الّا تفارقوا سُفُنَكم فانّ ذلك بقاءكم وانّى اخوّف عليكم ان خرجتم من هذه السفن ان يتخطّفكم الناس وان يتقرّبوا بكم الى بنى مروان فمضوا حتّى اذا كانوا بجبال كرمان خرجوا من سفنهم وحملوا عيالاتهم واموالهم على الدوابّ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلّب حين قدم البصرة قدمها ومعه

a) Cod. معه. Restitui و ex IA et Ibn Khallic. *b*) Ibn Khallic. يتحققون. *c*) Cod. h. l. وَدّاح infra autem ut IA quoque male وَدّاع. Cf. Ibn Dor. ٢٩٨, 5. *d*) Cod. يقوم; IA ut rec. *e*) Cod. indistincte. Pro القرار cod. الفزار. Conjectura edidi, quia nomen الفزار mihi ignotum est.

لخزائن وبيت المال فكانّه اراد ان يتامّر عليهم فاجتمع آل المهلّب وقالوا *a* للمفضّل انت اكبرنا وسيّدنا وانّما انت غلام حديث السنّ كبعض فتيان اهلك فلم يَزَلْ المفضّل عليهم حتّى خرجوا الى كرمان وبكرمان فلولٌ كثيرة فاجتمعوا الى المفضّل وبعث *b* مسلمة ابن عبد الملك مُدْرِك بن ضبّ الكلبىّ فى طلب آل المهلّب وفى اثر الفلّ فأدرك مدرك المفضّل بن المهلّب وقد اجتمعت اليه الفلول بفارس فتبعهم فادركهم فى عَقَبَة *c* فعطفوا عليه فقاتلوه واشتدّ قتالهم ايّاه فقُتل مع *d* المفضّل بن المهلّب النعمان بن ابراهيم بن الاشتر النَخَعىّ ومحمّد *e* بن اسحاق بن محمّد بن الاشعث وأُخذ ابن صُول ملك قُهستان اسيرًا وأُخذت *f* سُرّيّة المفضّل العالية وجُرح عثمان بن اسحاق بن محمّد بن الاشعث جراحةً شديدةً وهرب حتّى انتهى الى حُلْوان فدُلّ عليه فقتل وحمل رأسه الى مسلمة بالحيرة ، ورجع ناس من اصحاب يزيد بن المهلّب فطلبوا الأمان فأُومنوا منهم *g* مالك بن ابراهيم بن الاشتر والورد بن عبد الله بن حبيب السعدىّ من تميم وكان قد شهد مع عبد الرحمان بن محمّد مواطنه وايّامه كلّها فطلب له الامان محمّد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان الى مسلمة بن *عبد الملك *h*

a) Cod. وقال; Ibn Khallic. ut rec. Hic habet المفضل omisso انت, quod fortasse praestat. *b*) Cod. ins. الى. *c*) Ibn Khallic. addit فارس, sed IA habet ut rec. *d*) IA من اصحاب, quod scripsisse videtur, quia ex iis quae infra sequuntur, derivari posset, al-Mofaddhalum nondum occisum fuisse. Sed quae ibi (١٤١٣, 2 seqq.) de feminis narrantur forte jam prius acciderunt (sec. *Fragm.* ٧٤ jam in Irâco), et Ibn Khallic. habet quoque h. l. فقتل المفضل وجماعة من خواصه. *e*) Cod. محمد sine و. *f*) Cod. واخذ. *g*) Cod. om. *h*) Cod. مسلمة.

عمّه وابنةُ a مسلمة تحته فآمنه، فلمّا اتاه الورد وقفه مسلمة فشتمه قائمًا فقال صاحب خلاف وشقاق ونفاق ونفار فى كلّ فتنة مرّةً مع حائك كندة ومرّةً مع ملّاح الازد b ما كنتَ بأهل ان تؤمن c قال ثمّ انطلق، وطلب الامان لمالك بن ابراهيم بن الاشتر الحَسَنُ بن عبد الرحمان بن شراحيل وشراحيل يلقّب رُسْتم الحضرمىّ فلمّا جاء ونظر اليه قال له الحسن بن عبد الرحمان الحضرمىّ هذا مالك بن ابراهيم بن الاشتر قال له انطلق قال له الحسن اصلحك الله لِمَ لَمْ تشتمه كما شتمت صاحبه قال اجللتُكم عن ذلك وكنتم اكرم علىّ من اصحاب الآخر واحسن طاعةً قال فانّه احبّ الينا ان تشتمه فهو والله اشرف ابًا وجدًّا واسوأ اثرا من اهل الشأم من الورد بن عبد الله فكان الحسن يقول بعد اشهرٍ ما تركه الّا حسدًا من ان يعرف صاحبنا فاراد ان يرينا انه قد حقره ❊ ومضى آل المهلّب ومن سقط منهم من الفلول حتّى انتهوا الى قندابيل وبعث مسلمة الى d مدرك ابن ضبّ الكلبىّ فردّه وسرّح فى اثرهم هلال بن أَحْوَز التميمىّ من بنى مازن بن عمرو بن تميم فلحقهم بقَنْدابيل *فاراد آل e المهلّب دخول قندابيل فمنعهم وَدَاع بن حُمَيد *وكاتبه هلال بن احوز ولم f يباين آل المهلّب فيفارقهم فتبيّن لهم فراقه لمّا التقوا وصفّوا

a) Cod. وابنه. *b*) Cod. حائك كندة est Ibno 'l-Aschath, ملاح الازد Jazîd ibno 'l-Mohallab. *c*) Cod. تومّر. *d*) Cod. بن; IA ut recepi. *e*) Cod. non distincte sed فاراد آل videtur legendum; IA فاراد اهل. *f*) IA V ٩٥, ١ وكان هلال بن احوز لم quod falsum est.

كان وَدّاع بن حميد على الميمنة وعبد الملك بن هلال على الميسرة وكلاهما ازدىّ فرفع لهم هلال راية الأمان فمال اليهم وداع بن حميد وعبد الملك بن هلال وارفضّ عنهم الناس فخلّوهم، فلمّا رأى ذلك مروان بن المهلّب ذهب يريد ان ينصرف الى النساء فقال له المفضّل اين تريد قال ادخل الى نسائنا فاقتلهنّ لئلّا يصل اليهنّ هؤلاء الفُسّاق فقال ويحك اتقتل اخواتك ونساء اهل بيتك انّا والله ما نخاف عليهنّ منهم قال فردّه عن ذلك ثمّ مشوا بأسيافهم فقاتلوا حتّى قُتلوا من عند آخرهم a الّا ابا عُيَيْنة بن المهلّب وعثمان بن المفضّل فانهما b نَجَوَا فلحقا بخاقان ورُتْبيل c وبعث d بنسائهم واولادهم الى مسلمة بالحيرة وبعث برؤوسهم الى مسلمة فبعث بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك *فبعث بهم e يزيد بن عبد الملك الى العبّاس بن الوليد بن عبد الملك وهو على حَلَب فلمّا نُصبوا خرج لينظر اليهم فقال لاصحابه هذا رأس عبد الملك هذا رأس المفضّل والله لكانّه جالس معى يحدّثنى»

وقال مسلمة لأبيعنّ ذُرّيّتهم وهم فى دار الرزق فقال الجرّاح بن عبد الله f فانا اشتريهم منك لأُبِرّ يمينك فاشتراهم منه بمائة الف

a) IA add. وهم المفضّل وعبد الملك وزياد ومروان بنو المهلّب والمنهال بن ابى عُيَيْنة بن المهلّب وعمرو والمغيرة ابنا قبيصة بن المهلّب وحملت رؤوسهم وفى اذن كل واحد رقعة فيها اسمه quae fortasse e nostro codice exciderunt. *Fragm.* ٧٤ quoque habet وفى اذانها الرقاع باسمائها. Sed Ibn Khallic. cum codice facit.
b) Cod. فانا. c) Cod. ورىىيل. d) IA ins. هلال بن احوز.
e) Cod. om. بهم; IA فسيّرهم. f) IA add. الحكمى.

قال هاتها قال اذا شئت فخذها فلم يأخذ منه شيئًا وخلّى سبيلهم الّا تسعة فتية منهم احداث بعث بهم الى يزيد بن عبد الملك فقدم بهم عليه فضرب رقابهم فقال ثابت قُطْنة حين بلغه قتل يزيد بن المهلّب يرثيه

أَلَا يَا هِنْدُ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِى ... وَعَادَ قَصِيرُهُ لَيْلًا تَمَامَا
كَأَنِّى حِينَ حَلَّقَتِ ٱلثُّرَيَّا ... سُقِيتُ لُعَابَ أَسْوَدَa أَوْ سَمَامَا
أَمَرَّ عَلَىَّ حُلْوَ ٱلْعَيْشِ يَوْمٌ ... مِنَ ٱلْأَيَّامِ شَيَّبَنِى غُلَامَا
مُصَابُ بَنِى أَبِيكِ وَغِبْتُ عَنْهُمْ ... فَلَمْ أَشْهَدْهُمُ وَمَضَوْا كِرَامَا
فَلَا وَٱللّٰهِ لَا أَنْسَى يَزِيدًا ... وَلَا ٱلْقَتْلَى ٱلَّتِى قُتِلَتْ حَرَامَا
فَعَلَىَّ أَنْ أَبُوْ بِأَخِيكِ يَوْمًا ... يَزِيدًا أَوْ أَبُوءَ بِهِ هِشَامَا
وَعَلَىَّ أَنْ أَقُودَ ٱلْخَيْلَ شُعْثًا ... شَوَازِبَ ضُمَّرًا تَقِصُ ٱلْإِكَامَا
فَأُصْبِحَهُنَّ حِمْيَرَ مِنْ قَرِيبٍ ... وَعَكًّا أَوْ أَرُعْ بِهِمَا جُذَامَا
وَنَسْقِى مَذْحِجًا وَٱلْحَىَّ كَلْبًا ... مِنَ ٱلذَّيْفَانِ أَنْفَاسًا قُوَامَا
عَشَائِرَنَا ٱلَّتِى تَبْغِى عَلَيْنَا ... تُجَرِّبُنَاb كَمَا زَعَمًا بِعَامَا
وَلَوْلَاهُمْ وَمَا جَلَبُوا عَلَيْنَا ... لَأَصْبَحَ وَسْطَنَا مَلِكًا هُمَامَا

وقال ايضا يرثى يزيد بن المهلّب

أَبَىc طُولُ هٰذَا ٱللَّيْلِ أَنْ يَتَصَرَّمَا
وَهَاجَ لَكَ ٱلْهَمُّ ٱلْفُؤَادَ ٱلْمُتَيَّمَا
أَرِقْتُ وَلَمْ تَأْرَقْ مَعِى أُمُّ خَالِدٍ
وَقَدْ أَرِقَتْ عَيْنَاىَ حَوْلًا مُجَرَّمَاd

---

a) Cod. لعابُ اسودَ et postea سماما. b) Cod. تجرنا. Conjectura edidi. c) IA V, 66 false ايا. d) IA male محرما, Cod. مجرّما.

عَلَى هَالِكٍ قَدْ ٱلْعَشِيرَةَ فَقْدُهُ
دَعَتْهُ ٱلْمَنَايَا فَٱسْتَجَابَ وَسَلَّمَا
على مَلِكٍ يَا صَاحِ بِٱلْعَقْرِ جُبِّنَتْ a
كَتَائِبُهُ وَٱسْتَوْرَدَ ٱلْمَوْتَ مُعْلَمَا
أُصِيبَ وَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا
تَسَلَّيْتُ b إِنْ لَمْ يَجْمَعِ ٱلْحَىَّ مَأْتَمَا
وفِى غَيْرِ   يَا هِنْدُ فَٱعْلَمِى
لِطَالِبِ وِتْرٍ نَظْرَةٌ إِنْ تَلَوَّمَا
فَعَلِّى إِنْ مَالَتْ بِىَ ٱلرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ٱبْنِ أَبِى ذِبَّانَ c أَنْ يَتَنَدَّمَا
أَمَسْلَمَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا
نُذِقْكَ بِهَا قَيْءَ d ٱلْأَسَاوِدِ مُسْلَمَا
وَإِنْ تُلْقَ e لِلْعَبَّاسِ فِى ٱلدَّهْرِ عَثْرَةٌ
نُكَافِهِ بِٱلْيَوْمِ ٱلَّذِى كَانَ قَدَّمَا
قِصَاصًا ولا نَعْدُو f ٱلَّذِى كَانَ قَدْ أَتَى
إِلَيْنَا وَإِنْ كَانَ ٱبْنُ مَرْوَانَ أَظْلَمَا
سَتَعْلَمُ g إِنْ زَلَّتْ بِكَ ٱلنَّعْلُ زَلَّةً
وَأَظْهَرَ أَقْوَامٌ حَيَاءً مُجَمْجَمَا

a) Cod. s. p.; IA ut rec. *b*) IA تسلّيت false. *c*) IA male ذُبّان. *d*) Cod. فى, IA قَىّ. *e*) IA نلق et postea عثرةً. *f*) Cod. تعدو; IA ولم نعد sed cf. ann. 1. *g*) Cod. سيعلم.

مَنِ ٱلظَّالِمُ ٱلْجَانِى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
اذَا أُحْصِرَتْ a أَسْبَابُ أَمْرٍ وَأَبْهَمَا
وَإِنَّا لَعَطَّافُونَ بِٱلْحِلْمِ بَعْدَ مَا
نَرَى b ٱلْجَهْلَ مِنْ فَرْطِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمَا
وَإِنَّا لَحَلَّالُونَ c بِٱلثَّغْرِ لَا نَرَى
بِهِ سَاكِنًا الَّا ٱلْخَمِيسَ ٱلْعَرَمْرَمَا
نَرَى أَنَّ d لِلْجِيرَانِ حاجًا e وَحُرْمَةً
اذَا ٱلنَّاسُ لَمْ يَرْعَوْا لِذِى ٱلْجَارِ مَحْرَمَا f
وَإِنَّا g لَنَقْرِى ٱلضَّيْفَ مِنْ قَمَعِ ٱلذُّرَى
اذَا كَانَ *رَفْدُ ٱلرَّافِدِينَ h تَجَشُّمَا
وراحت بِصُرَّادٍ مُلِثٍّ جَلِيدُهُ i
عَلَى ٱلطَّلْحِ أَرْمَاكًا k مِنَ ٱلشُّهْبِ صِيَّمَا
أَبُونَا أَبُو ٱلْأَنْصَارِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
وَهُمْ وَلَدُوا عَوْفًا وَكَعْبًا وَأَسْلَمَا
وَقَدْ كَانَ فِى غَسَّانَ مَجْدٌ يَعُدُّهُ l
وَعَادِيَّةٌ كَانَتْ مِنَ ٱلْمَجْدِ مُعْظَمَا

فلمّا فرغ مسلمة بن عبد الملك من حرب يزيد بن المهلّب جمع

a) Cod. et IA احصرت. b) Cod. ترى; IA ut rec. c) Sic IA; Cod. لجلّالون. d) Cod. indistincte. e) Cod. حاجًا ut videtur. IA حقا وذمة. f) Cod. et IA male مجرما. g) Sic IA; cod. فانا نعرى ut videtur. h) IA male وفد الوافدين. Vers. sequentes desunt in IA. i) Cod. sed valde indistincte والراحب بصراد حلب حليده. k) Cod. s. v. et indistincte. l) Cod. بعده.

له[a] يزيد بن عبد الملك[b] ولايةَ الكوفة والبصرة وخراسان فى هذه السنة، فلمّا ولّاه يزيد ذلك ولّى مسلمةُ الكوفة ذا الشامة محمّد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابى مُعَيْط، وقام[c] بامر البصرة بعد ان خرج منها آل المهلّب فيما قيل شَبيب بن الحارث التميمىُّ فضبطها فلمّا ضمّت الى مسلمة بعث عاملًا عليها عبدَ الرحمان بن سُلَيْم الكلبىَّ وعلى شرطتها واحداثها عمر[d] بن يزيد التميمىّ، فاراد عبد الرحمان بن سليم ان يستعرض اهل البصرة وأفشى ذلك الى عمر بن يزيد فقال له عمرُ اتريد ان تستعرض اهل البصرة ولم تُمْنِ[e] حصنًا بكُوَيْفة وتدخل تحتاج اليه فوالله لو رماك اهل البصرة واصحابك بالحجارة لتخوّفتُ ان يقتلونا ولكن انظرنا عشرة ايّام حتّى نأخذ أُهْبَة ذلك، ووجّه رسولا الى مسلمة يُخبره بما هَمَّ[f] به عبد الرحمان فوجّه مسلمة عبدَ الملك بن بِشْر بن مروان على البصرة واقرّ عمر بن يزيد على الشرطة والأحداث ✿

قال ابو جعفر[g] وفى هذه السنة وجّه مسلمة بن عبد الملك *سعيدَ*بن[h] عبد العزيز بن[i] الحارث بن الحكم بن ابى العاص[k] وهو الذى يقال له سعيد خُذَيْنَة وانّما لقّب بذلك فيما ذكر انّه كان رجلًا ليّنا سهلا متنعّما[l] قدم خراسان[m] على بُخْتيّة

---

a) IA add. اخوه. b) Cod. add. من. c) IA وكان قد قام quod melius videtur. d) Cod. hic et IA hic et infra عمرو, sed cod. infra عُمر. e) Cod. تمنى. f) Cod. اهمّ. g) Hoc loco incipit cod. BM; seqq. usque ad p. ١٤١٨ l. 13. inveniuntur etiam in cod. O. h) BM om. i) O om. k) IA add. بن اميّة. Forte hic inserendum est عاملا على خراسان. l) O منعما. m) BM et O om.

معلّقا سكّينا فى منْطقه *a* فدخل عليه *b* ملك أبْغَر *c* وسعيد متفضّل *d* فى ثياب مصبّغة حوله *e* مرافق مصبّغة فلمّا خرج *f* من عنده قالوا له كيف رأيت الاميرَ قال خذينيّة *g* لمّته *h* سُكَيْنيّة *i* فلقّب خذينة وخذينة هى الدهقانة ربّة *k* البيت، وانّما استعمل مسلمة سعيدَ *l* خذينة على خراسان لانّه كان ختنه على ابنته كان سعيد متزوّجا *m* بابنة مسلمة ✿

*ذكر الخبر عن امر سعيد

فى *n* ولاية خراسان فى هذه السنة

ولمّا *o* ولّى مسلمة سعيد *p* خذينة خراسانَ *l* قدّم اليها قبل شخوصه *q* سَوْرَةَ بن الحُرّ *r* من بنى دارم فقدمها قبل سعيد فيما ذُكر بشهر فاستعمل شُعْبَة بن ظُهَيْر النَهْشَلىّ على سمرقند فخرج اليها فى خمسة وعشرين رجلا من اهل بيته فأخذ *s* على آمُل فأتى بُخارا فصحبه منها مائتا رجل فقدم السُغْد *t* وقد كان اهلها كفروا فى ولاية عبد الرحمان بن نعيم الغامدىّ *u* ووليها ثمانية عشر شهرا ثم عادوا الى الصلح فخطب شعبة اهل السغد ووبّخ سكّانها من العرب وعيّرهم *v* بالجُبْن فقال *w* ما ارى فيكم

a) B منحلقة. *b*) BM على. *c*) B et BM s. p. *d*) BM et O مفصل. *e*) IA وحوله. *f*) BM خرجوا. *g*) B et IA خدينة. *h*) BM بلمه, B dubiosum. *i*) BM s. p. et v., B سكيك (?), O سكبّنيه. *k*) BM et O رب; IA corrupte زيّنة. *l*) B om. *m*) BM متزوج. *n*) BM وفى, B om. Mox B ولايته. *o*) B فلما; in BM praec. قال. *p*) B سعيدًا. *q*) B دخوله. *r*) O ابجر, B ابحر, BM ابحر. Vid. e. g. Belâdh. ٤٢٧. *s*) B واخذ. *t*) Seqq. desunt in O. *u*) Codd. male العامرى. *v*) B وغيّرهم, BM وعبّرهم, IA وغيرهم. *w*) B وقال.

جريحًا ولا اسمع فيكم أَنّـةً [a] فاعتذروا اليه بأن جبّنوا [b] عاملهم علْباء [c] بن حبيب العبدىّ وكان على الحرب ثمّ قدم سعيد فأخذ عُمّال عبد الرحمان بن عبد الله القشيرىّ [d] الذين [e] وُلّوا ايّام عمر ابن عبد العزيز فحبسهم فكلّمه فيهم *عبد الرحمان بن عبد الله [f] القشيرىّ فقال له [a] سعيد قد رُفع عليهم ان عندهم اموالا من الخراج قال فانا [g] اضمنه فضمن عنهم [h] سبع مائة الف ثمّ لم يأخذه بها، ثمّ ان سعيدا رُفع اليه فيما ذكر علىّ بن محمّد ان [a] جَهْم بن زَحْر الجُعْفىّ وعبد العزيز بن عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ والمنتجع بن عبد الرحمان الازدىّ *والقَعْقاع الازدىّ [i] ولوا ليزيد بن المهلّب *وهم ثمانية [k] وعندهم اموال قد اختانوها [l] من فىء [d] المسلمين فارسل اليهم فحبسهم فى قُهُنْدُز مَرْو [m] فقيل له ان هؤلاء لا يؤدّون [n] الّا ان تبسط [o] عليهم فارسل الى جهم بن زحر [p] فحمل على حمار من قهندز مَرْو [m] فمرّوا به على الفيض [q] بن عمران فقام اليه فوجأ انفه فقال له جهم يا فاسق هلّا فعلتَ [r] هذا حين اتونى [s] بك سكران قد شربتَ الخمر فضربتك حدّا فغضب سعيد على جهم فضربه مائتى سوط فكبّر [t] اهل السوق حين ضُرب جهم بن زحر وامر سعيد بجهم والثمانية الذين كانوا فى السجن

a) BM om. b) B male add. بان. c) BM s. p., B عليا. d) B om. e) BM add. ولاهم. f) B عبد الله بن عبد الرحمان. g) B انا. h) BM عليه. i) B et IA om. k) IA فى ثمانية نفر. l) Codd. احتانوها; IA false اختانفوها. m) BM من. n) BM يدرون. o) B نبسط. p) Codd. hic et infra زجر. q) Voc. in B; BM العيص. r) B فعلتُ, BM s. v. s) BM اتى. t) BM فكبروا.

فدُفعوا a الى ورقاء بن نصر الباهلىّ فاستعفاه فاعفاه، وقال عبد الحميد بن دِثار *او عبد الملك بن دثار b والزبير بن نشيط c مولى باهلة وهو زوج امّ سعيد خُذَيْنة ولِيَا محابسهم فولّاهم فقتلوا فى العذاب جَهْمًا وعبد العزيز بن عمرو d والمنجّع وعذّبوا القعقاع وقوما حتّى اشرفوا e على الموت، قال فلم يزالوا فى السجن حتى غزتهم الترك واهل السغد فأمر سعيد بإخراج مَنْ بقى منهم فكان سعيد يقول قبح الله الزبير فانّه قتل جُهمًا ۞

وفى هذه السنة غزا المسلمون السُّغْد والترك فكان f فيها الوقعة بينهم g بقصر الباهلىّ ۞

وفيها عزل سعيدُ خذينةَ شُعْبَةَ بن ظُهَير عن سمرقند،

ذكر الخبر عن سبب h عزل سعيد شُعْبَةَ وسبب هذه الوقعة وكيف كانت

ذكر علىّ بن محمّد عن الذين تقدّم ذِكْرى خبره g عنهم انّ سعيد خذينة لمّا قدم خراسان دعا قوما من الدهاقين فاستشارهم فيمن يوجّه الى الكور فاشاروا i اليه بقوم من العرب فولّاهم فشُكوا اليه فقال للناس يوما وقد دخلوا عليه انّى قدمت البلد وليس لى علْم بأهله فاستشرتُ فأشاروا علىّ بقوم فسألتُ عنهم فحُمِدوا فولّيتهم فاحرّج عليكم لمّا اخبرتمونى عن عُمّالى فأثنى

a) B فرفعوا; IA فَسُلّموا. b) BM om.; cum IA melius legendum وعبد pro او عبد. c) BM نسيط. d) BM عمر. Post والمنجّع, B inser. وولو sic. e) BM شرفوا, B et IA اشفوا quod etiam bonum est. f) B وكان. g) BM om. h) B om. i) B فاشار.

عليهم القوم خيرا فقال عبد الرحمان بن عبد الله القشيرىّ لو لم تخرّج a علينا لكففتُ b فأمّا اذ c خرّجتَ علينا فانّك شاورت المشركين فأشاروا عليك بمن لا يخالفهم وباشباههم d فهذا علمنا فيهم، قال فاتّكى سعيدٌ e ثمّ جلس فقال f خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرفِ واعرض عن الجاهلين قوموا g، قال وعزل سعيدٌ شُعْبَةَ بن ظُهَيْرٍ عن السُغْد وولّى حربها عثمانَ بن عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخّير h وعلى الخراج سليمان بن ابى السَرىّ *مولى بنى عُوافة i، واستعمل على هراة مَعْقل بن عروة القُشَيْرىّ فسار اليها، وضعّف الناس سعيدًا وسمّوه خُذَيْنَةَ فطمع فيه الترك فجمع له خاقان الترك ووجّهم الى السغد k فكان على الترك كورصول وأقبلوا l حتى نزلوا قصر m الباهلىّ *، وقال بعضهم اراد عظيمٌ من عظماء الدهاقين ان يتزوّج امرأة من باهلة وكانت فى ذلك القصر فارسل اليها يخطبها فأبت فاستجاش ورجا n ان يسبوا مَنْ فى القصر *فيأخذ المرأة o فأقبل كورصول حتّى حصر اهل القصر وفيه مائة اهل بيت بذراريّهم وعلى p سمرقند عثمان بن عبد الله q وخافوا ان يبطئ عنهم المدد فصالحوا الترك على اربعين الفا واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة وندب عثمان بن عبد الله r الناس

a) BM تخرج et mox خرجت, B تخرّج et خرّجت. b) B لكففنا. c) B اد, BM ان. d) B ولا باشباههم. e) BM سعيدًا. f) B ثمّ قال. g) BM فقوموا. h) B شاجبير, BM السخبير. i) BM بن عرافة. k) B et IA الصغد. Deinde B وكان. l) B et IA فاقبلوا. m) B بقصر. n) B et IA ورجوا. o) B et IA om. p) IA وكان على quod melius videtur. Mox BM ذراريهم pro سمرقند habet. q) IA add. بن مُطَرّف بن الشخّير. r) B add. بن مطرف.

فانتدب المسيّب بن بشر الرياحىّ وانتدب معه اربعة آلاف من جميع القبائل فقال شعبة بن ظهير لو كان هاهنا خيول *a* خراسان ما وصلوا الى غايتهم *b* ، قال *a* وكان فيمن انتدب من بنى تميم شُعْبة *c* بن ظُهَيْر النهشلىّ وبَلْعاء *d* بن مجاهد العَنْزىّ *e* وعميرة *f* ابن ربيعة احد بنى العُجَيْف *g* وهو عميرة الثريد وغالب بن المهاجر الطائىّ وهو ابو العبّاس *h* الطوسىّ وابو سعيد معاوية بن الحجّاج الطائىّ وثابت *i* قطنة وابو المهاجر بن *a* دارة من *k* غطفان وجُلَيْس *l* الشيبانىّ والحجّاج بن عمرو الطائىّ وحسّان بن مَعْدان الطائىّ والأشعث ابو حطامة وعمرو بن حسان الطيّئان ، فقال المسيّب بن بشر لمّا عسكروا انّكم تقدمون على حلبة *m* الترك حلبة *n* خاقان وغيرهم والعِوَض ان صبرتم الجنّة *والعقاب النار ان *o* فررتم فمن اراد *الغزو والصبر *p* فليتقدم فانصرف عنه الف وثلاثمائة وسار فى الباقين فلمّا سار فرسخا قال للناس مثل مقالته الاولى فاعتزل الف ثمّ سار فرسخا آخر فقال لهم مثل ذلك فاعتزل الف ثمّ سار وكان دليلهم الاشهب بن عبيد الحنظلىّ *q* حتّى اذا كان على فرسخين من القوم نزل فأتاهم ترك خاقان ملك قِىّ *r* فقال

---

a) B om. *b*) B عاتتهم, BM s. p. *c*) BM سعيد. *d*) B وبلعَام, BM وبلعتا. *e*) Codd. العمرى. *f*) BM وربيعة, B وعمير, sed mox codd. عمره. *g*) B مُحَيْف, BM العاحيف. *h*) BM ابن ابى العباس. *i*) BM add. بن. *k*) B بن. *l*) BM وحليس. Hoc et seqq. usque ad حطامة desunt in B. *m*) BM جلبة. *n*) BM جلبة, B corrupte عليه, IA عليهم. *o*) Ap. IA pro وان corrig. ان. Pro فررتم B فردتم, BM قدرتم habent. *p*) Sic IA; B الغرو للصبر, BM الصبر. *q*) BM الحمطى. *r*) Sic recte IA, cf. Ibn Hauc. ٣٧٠, ٣٧٤; BM om.; B habet فىّ.

انّه لم يَبْقَ هاهنا دهقانٌ الّا وقد بايع الترك غيرى وانا فى ثلاثمائة مقاتل فهم معك وعندى الخبر قد كانوا صالحوهم على اربعين الفا فأعطوهم *a* سبعة عشر رجلا ليكونوا رهنا * فى ايديهم *b* حتّى يأخذوا صُلْحَهم فلمّا بلغهم مسيركم اليهم قتل الترك مَنْ كان فى ايديهم من الرهائن، قال وكان فيهم نهشل بن يزيد الباهلىّ فنجا لم يُقْتَلْ والأشهب بن عبيد الله الحنظلىّ، وميعادهم ان يقاتلوهم *c* غدًا * او يفتحوا القصر *d* فبعث المسيّب رجلين رجلا من العرب ورجلا من العجم من ليلته على خيولهم وقال لهم اذا قربتم فشُدّوا دوابّكم بالشجر واعلموا علم القوم فاقبلا *e* فى ليلة مظلمة وقد أَجْرَت *f* الترك الماء فى نواحى القصر * فليس يصل اليه احد ودنوا من القصر *g* فصاح بهما *h* الربيئة *i* فقالا لا تصحْ وادْعُ لنا عبد الملك بن دثار *k* فدعاه *l* * فقالا له *m* ارسلنا المسيّب وقد اتاكم الغياث قال اين هو قال على فرسخين فهل عندكم امتناع ليلتك وغدًا فقال قد *n* اجمعنا على تسليم *o* نسائنا وتقديمهم للموت أَمامَنا حتّى نموت جميعا غدًا فرجعا *p* الى المسيّب فاخبراه فقال المسيّب للذين معه انّى سائرٌ الى هذا العدوّ فمن احبّ ان يذهب فليذهب فلم يفارقه احدٌ وبايعوه على الموت، فسار وقد زاد *q*

---

a) B c. و. *b*) B بايديهم. *c*) BM يقاتلهم, IA يقاتلوا. *d*) IA male ويفتحوا et addit لهم.. *e*) Sic IA; codd. فاقبلوا. *f*) IA et B اخذت, cf. p. ١٤٢٤, l. 1. *g*) BM om. *h*) B بهم. *i*) Codd. الرتبة et فقالوا. *k*) BM دينار. *l*) Codd. فدعوه. *m*) B فقالوا. *n*) B قالوا وقد, IA قالوا قد. *o*) BM بسلح, IA على تقديم نسائنا للموت. *p*) B فرجعوا, BM فرجعنا et mox BM فاخبرناه. *q*) B وقد سار وزاد, IA فاصبح وسار pro فسار.

الماء الذى اجروه a *حول المدينة b تحصينا فلمّا كان بينه وبينهم نصف فرسخ نزل فأجمع على بياتهم فلمّا امسى امر الناس فشدّوا على خيولهم وركب فحثّهم على الصبر ورغّبهم فيما يصير c اليه اهل الاحتساب d والصبر e وما لهم فى الدنيا من الشرف والغنيمة ان ظفروا وقال لهم f اكعموا دوابّكم وقودوها فاذا دنوتم g من القوم فاركبوها وشدّوا شدّة صادقة وكبّروا وليكن شعاركم يا محمّد ولا تتبعوا مولّيا وعليكم بالدوابّ فاعقروها فانّ الدوابّ اذا عُقرت كانت أشدّ عليهم منكم والقليل الصابر خيرٌ من الكثير الفشل وليست بكم قلّة فانّ h سبع مائة سيف f لا يُضرب بها فى f عسكرٍ الّا اوهنوه وان كثر اهله ' قال وعبّاهم وجعل على الميمنة كثيّر الدّبوسىّ وعلى الميسرة رجلًا i من ربيعة يقال له f ثابت قُطْنَة k وساروا l حتّى اذا كانوا منهم على غلوتين كبّروا وذلك فى السَحَر وثار التُرْك وخالط المسلمون العسكر فعقروا m الدوابّ وصابرهم الترك فجال n المسلمون وانهزموا حتّى صاروا الى المسيّب *وتبعهم الترك وضربوا عجز دابّة المسيّب o فترجّل رجال من المسلمين فيهم p البَخْتَرىّ ابو عبد الله المرائىّ ومحمّد بن قيس الغَنَوىّ q ويقال محمّد بن قيس العنبرىّ وزياد الاصبهانىّ ومعاوية بن الحجّاج وثابت قُطْنة r فقاتل البخترىّ فقطعت s يمينه فأخذ

a) BM احرفه. b) BM للمدينة. c) BM يصيرون. d) B الاحسان. e) B add. امرهم. f) BM om. g) B دنوتكم. h) B ان, BM وان. i) B رجلٌ. k) B وقطنة. l) BM وسار. m) BM صفروا ut videtur. n) B فجال. o) B om. p) B منهم. q) Codd. hic et infra العنوىّ; B add وقيس العنوىّ. r) B add. فقال. s) B حتّى قطعت.

المسيّب بشماله فقطعت فجعل *a* يذبّ بيدَيْه حتّى استشهد واستشهد ايضا محمّد بن قيس العنبرىّ او الغنوىّ *b* وشبيب *c* ابن الحاجّ الطائىّ قال *d* ثمّ انهزم المشركون وضرب ثابت قطنة عظيمًا من عظمائهم فقتله ونادى منادى المسيّب لا تتبعوهم فانّهم لا يدرون من الرعب اتبعتموهم ام لا واقصدوا *e* القصر ولا تحملوا شيئًا من المتاع الّا المال *f* ولا تحملوا *g* من يقدر على المشى، وقال المسيّب من حمل امرأة او صبيّا او ضعيفا حسبةً *d* فأجرُه على الله ومن أبى فلَهُ اربعون درهما وان كان *فى القصر *h* احد من اهل *h* عهد ثم فاحملوه، قال فقصدوا جميعا القصر فحملوا من كان فيه وانتهى رجل من بنى فُقَيْم الى امرأة فقالت أَغثْنى اغاثك الله فوقف وقال دونك وعجز الفرس فوثبت فاذا هى على عجز الفرس فاذا *i* هى أفْرَسُ من رجل فتناول *k* الفقيمىّ *l* بيد ابنها غلاما صغيرا فوضعه بين يديه واتوا ترك خاقانَ فانزلهم قصرَه واتاهم بطعام وقال الحقوا بسمرقند لا ترجعوا فى آثاركم فخرجوا نحو سمرقند فقال لهم هل بقى احد قالوا هلال الحريرىّ *m* قال لا اسلمه فاتاه وبه بضع *وثلاثون جراحة *n* فاحتمله فبرأ ثمّ أُصيب يوم الشِّعب مع الجُنيد، قال ورجع *o* الترك من الغد فلم يروا فى القصر احدا وراوا قتلاهم فقالوا لم يكن الذين جاءوا من الانس فقال ثابت قُطْنة *p* .

---

a) BM add. العنوى. *b*) BM والعنوىّ. *c*) BM وشُلت. *d*) B om. *e*) IA وقصدوا. *f*) IA false الماء. *g*) IA false add. الّا. *h*) BM om. *i*) B واذا. *k*) BM وتناول. *l*) BM الفقهمى. *m*) B الحديدى ut vid. *n*) B وثمانون ضربة. *o*) Codd. ورجعوا. *p*) Cf. IA V, ٧١.

فَدَتْ نَفْسِى فَوَارِسَ مِنْ تَمِيمٍ
غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ فِى ضَنْكِ ٱلْمَقَامِ a
فَدَتْ نَفْسِى فَوَارِسَ ٱكْتَنَفُونِى
عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ فِى b رَهْجِ ٱلْقَتَامِ c
بِقَصْرِ ٱلْبَاهِلِىِّ وَقَدْ رَأَوْنِى
أُحَامِى حَيْثُ d ضَنَّ e بِهِ ٱلْمُحَامِى
بِسَيْفِى بَعْدَ حَطْمِ ٱلرُّمْحِ قُدْمًا
أَذُودُهُمُ بِذِى شُطَبٍ حُسَامِ
أَكُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْيَحْمُومَ f كَرًّا
كَكَرِّ ٱلشَّرْبِ آنِيَةَ ٱلْمُدَامِ
أَكُرُّ بِهِ لَدَى g ٱلْغَمَرَاتِ حَتَّى
تَجَلَّتْ لَا يَضِيقُ بِهَا مَقَامِى
فَلَوْلَا ٱللّٰهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
وَضَرْبِى قَوْنَسَ ٱلْمَلِكِ ٱلْهُمَامِ
إِذًا h لَسَعَتْ نِسَاءُ بَنِى دِثَارٍ
أَمَامَ ٱلتُّرْكِ بَادِيَةَ ٱلْخِدَامِ
فَمَنْ مِثْلُ ٱلْمُسَيَّبِ فِى تَمِيمٍ
أَبِى بِشْرٍ كَقَادِمَةِ ٱلْحَمَامِ

وقال جَرِيرٌ يذكر المُسيَّب

a) BM المُقام. b) B من. c) B القُتام, BM القِيام. d) B وقد contra metrum. e) BM et IA ضَرَّ. f) BM et Var. lect. apud IA النجوم. g) BM لها. h) B اذَنْ.

لَوْلَا حِمَايَةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءَكُمْ
كَانَتْ لِغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ *a*
حَامَى ٱلْمُسَيَّبُ وَٱلْخَيْلَانِ فِى رَهَجٍ
اِذْ مَازِنٌ ثَمَّ *b* لَا يُحْمَى لَهَا جَارُ
اِذْ لَا عِقَالٌ يُحَامِى عَنْ ذِمَارِكُمُ *c*
وَلَا زُرَارَةُ *d* يَحْمِيهَا وَزَرَّارُ

قال وعُوِّر تلك الليلة *ابو سعيد *e* معاوية بن الحجّاج الطائىّ وشُلّت يَدُه وقعد كان ولى ولاية قبلَ سعيد فخرج عليه شىء مما كان بقى عليه فأخذ به فدفعه سعيد *e* الى شدّاد بن خُلَيْد الباهلىّ ليحاسبه ويستأديه *f* فضيّق عليه شدّاد *e* فقال *g* يا معشر قيس سِرْتُ الى قصر الباهلىّ وانا شديد البطش حديد البصر فعوّرتُ وشُلّتْ يدى وقاتلت مع من قاتل حتّى استنقذتم *h* بعد ان *i* اشرفوا على القتل والأسر والسبى وهذا *k* صاحبكم يصنع بى *e* ما يصنع *l* فكفّوه عنّى فخلّاه، قال وقال عبد الله بن محمّد عن رجل شهد ليلة قصر الباهلىّ قال كنّا فى القصر فلمّا

---

a) B اطهار. *b*) BM ارمان شبه et ونعار pro لها جار. In Diw. Djarîri cod. Leid. 633 f. 190 v. آرمانَ شبّهْ لا يَحْمِى ونَعّارُ cum. schol. النعّار هاهنا المنهزم واصله من العرقِ النعّارِ الذى لا يَرْقأُ دمُه ولا اعرفُ المسيّبَ. *c*) BM دمارهم, B دمائكم. *d*) B ورزارة, BM ورارة pro زُرَارَة; pro seq. وزرّار B وزرار et BM وررار habent. BM et Diw. لا يَحْمِى habent pro يحميها et addit schol. Diw. اراد بزرّار كل مَن كان بسبب زُرارةَ. *e*) BM om. *f*) Codd. et var. lect. apud IA ويستاذنه. *g*) IA ins. معاوية. *h*) B استنقذتم. *i*) B et IA لما. *k*) B فهذا. *l*) BM صنع.

التقوا ظننّا ان القيامة قد قامت لِما سمعنا من هماهم القوم ووقع الحديد وصهيل الخيل ❁

وفى هذه السنة قطع سعيد خذينة نهر بَلْخ وغزا السُغْد a وكانوا نقضوا العهد وأعانوا الترك على المسلمين،

ذكر الخبر عما كان من امر سعيد والمسلمين فى هذه الغزوة b

وكان سبب c غزو d سعيد هذه الغزوة فيما ذكر ان الترك عادوا الى السغد فكلّم الناس سعيدًا وقالوا تركتَ الغزو فقد اغار الترك وكفر e اهل السغد، فقطع f النهر وقصد للسغد فلقيه الترك وطائفة من اهل g السغد فهزمهم المسلمون فقال سعيد لا تتبعوهم فانّ السغد بستان امير المؤمنين وقد هزمتموهم افتريدون بوارهم وقد قاتلتم يآهل h العراق الخلفاء غيرَ مرّة فهل اباروكم i، وسار المسلمون فانتهوا الى وادٍ بينهم وبين المرج فقال عبد الرحمان بن صُبْح لا يقطعنّ هذا الوادى k مجفّف l ولا راجل وليعبر من سواهم فعبروا m وراءهم الترك فأكمنوا كمينًا وظهرت لهم خيل المسلمين *n فقاتلوهم فانحاز الترك فأتبعوهم حتّى جازوا الكمين فخرجوا عليهم فانهزم المسلمون o حتّى انتهوا الى c الوادى فقال لهم عبد الرحمان ابن صُبْح سابقوهم ولا o تقطعوا فانّكم ان قطعتم ابادوكم p فصبروا

a) Hic et infra B et IA الصغد. b) B الغزاة. c) BM om. d) BM غزوة. e) IA واغزُ. f) BM فقطعوا. g) B om. h) Codd. باهل et mox والخلاواء. i) IA ابادوكم. k) BM add. احد. l) Codd. محفّف. m) B فساروا. n) Hoc et seqq. usque ad يتبعوهم desunt in BM. o) Cod. بادوكم.

لهم حتّى انكشفوا عنهم فلم يتبعوهم، فقال قوم قُتل يومئذ شُعْبة ابن ظُهَيْر واصحابه، وقال قوم بل انكشفت الترك منهم يومئذ منهزمين ومعهم جمع من *a* اهل السغد فلمّا كان الغد خرجت *b* مسلحة *c* للمسلمين والمسلحة يومئذ من *a* بنى تميم فما شعروا الّا بالترك معهم خرجوا عليهم من غيضة وعلى خيل بنى تميم شُعْبة بن ظُهَيْر فقاتلهم شعبة فقُتل *d* اجلوه *e* عن الركوب، وقتل رجل من العرب فاخرجت جاريته حِنّاء *f* وهى تقول حتّى متى اعدّ لك مثل *g* هذا الخضاب *h* وانت مختضب بالدم مع كلام كثير فأبكت اهل العسكر، وقُتل نحو من خمسين رجلا وانهزم اهل المسلحة وأتى الناس الصريخ، فقال عبد الرحمان بن المهلّب العدوىّ كنتُ انا *g* اوّل مَنْ اتاهم لمّا اتانا الخبر وتحتى فرسٌ جواد فاذا عبد الله بن زهير الى جنب شجرة كأنّه قنفذ *i* من النشّاب وقد قُتل، وركب الخليل بن أَوْس العبشمىّ * احدُ بنى ظالم وهو شابٌّ ونادى يا بنى تميم انا الخليل *a* الىّ فانضمّت *k* اليه جماعة فحمل بهم على العدوّ فكفّوهم ووزّعوهم * عن الناس *g* حتّى جاء الامير والجماعة فانهزم العدوّ فصار الخليل على خيل بنى تميم يومئذ *l* حتّى ولى نصر بن سيّار ثمّ صارت رياسة بنى تميم لأخيه الحَكَم بن أَوْس ❁

a) BM om. *b*) BM خرج. *c*) B مُسَلَّحه et mox والمَسَلَّحه; BM المسلمين. *d*) B فقيل. *e*) B اجلوهم e quo in IA فاجلوهم factum est. *f*) B جِنأا, BM خبا. *g*) B om. *h*) Codd. الخطاب; mox B مخصب ut videtur. *i*) B قنفذ. *k*) BM فانهضت; IA فاجتمع معه. *l*) Deest in B et IA.

وذكر علىّ بن محمّد *a* عن شيوخه ان سَوْرة بن الحُرّ قال لحيّان انصرف يا حيّان قال عقيرة الله *b* أَدَعُها وأنصرف قال يا نبطىّ قال انبط الله وجهك، قال وكان حيّان النبطىّ يكنّى فى الحرب ابا الهيّاج وله يقول الشاعر

إِنَّ أَبَا ٱلْهَيَّاجِ أَرْيَحِىٌّ *c* لِلرِّيحِ فِي أَثْوَابِهِ دَوِىُّ

قال وعبر *d* سعيد النهر مرّتين فلم يجاوز سمرقند نزل فى الاولى بازاء العدوّ فقال له حيّان مولى مَصْقَلة بن هُبَيْرة الشيبانىّ *e* ايّها الامير ناجِزْ *f* اهل السغد فقال لا هذه بلاد امير المؤمنين فرأى دخانا ساطعا فسأل عنه فقيل له السغد قد كفروا ومعهم بعض الترك قال فناوشهم *g* فانهزموا فألحّوا *h* فى طلبهم فنادى منادى سعيد لا تطلبوهم انّما السغد بُستان اميرِ *i* المؤمنين *وقد هزمتموهم *e* افتريدون بوارهم وانتم يا اهل العراق قد قاتلتم امير المؤمنين *غير مرّة *k* فعفا عنكم ولم يستأصلكم ورجع* فلمّا كان *l* العام المقبل بعث رجالا من بنى تميم الى وَرَغْسَر *m* فقالوا ليتنا نلقى العدوّ فنطاردهم *n*، وكان سعيدٌ اذا بعث سريّة فاصابوا وغنموا *o* وسبوا ردّ ذرارىّ السبى *p* وعاقب السريّة فقال الهجرىّ وكان شاعرا

a) B false اوس. *b*) IA v, ins. لا, sed est interrogatio indignabundi. *c*) BM ان ناكنى. *d*) BM وقال غير pro وعبر habet. *e*) B om. *f*) BM تاحر, B تاجر. *g*) B فناوشوهم. *h*) B والجوا. *i*) BM لامير. *k*) BM om. *l*) B add. فى. *m*) Codd. ورغيس, IA v, ورغيش; vid. Indic. Bibl. Geogr. et Jâc. s. v. *n*) BM فبطارهم. *o*) IA اوغنموا. *p*) B ورد البنى, BM درارى فرد السبى.

سَرَيْتَ الى ٱلْأَعْدَاء تَلْهو بِلَعْبَةٍ *a*
وَأَيْرُكَ *b* مَسْلُولٌ وَسَيْفُكَ مُغْمَدُ
وَأَنْتَ لِمَنْ عَادَيْتَ عِرْسٌ خَفِيَّةٌ
وَأَنْتَ عَلَيْنَا كَٱلْحُسَامِ *c* ٱلْمُهَنَّدِ
فَلِلّهِ دَرُّ ٱلسُّغْدِ لَمَّا تَحَزَّبُوا *d*
وَيَا عَجَبًا مِنْ كَيْدِكَ ٱلْمُتَرَدِّدِ

قال *e* فقال سورة بن الحُرّ *f* لسعيد وقد كان *حفظ عليه *g* وحقد عليه قوله *h* انبط الله وجهك ان هذا العبد اعدى *i* الناس للعرب والعُمّال *k* وهو افسد خراسان على قتيبة بن مُسْلم وهو واثب *l* بك مفسد عليك خراسان ثم يتحصّن *m* فى بعض هذه *h* القلاع فقال *n* يا سورة لا تسمعنّ هذا احدًا ثم مكث ايّامًا ثم دعا فى مجلسه بلبن وقد امر بذهب فسُحق وأُلْقِىَ فى اناء حيّان فشربه وقد خُلط بالذهب ثم *ركب فركب *o* الناس *p* اربع فراسخ الى بَارْكَث *q* كانّه يطلب عدوّا *r* ثم رجع فعاش حيّان اربعة ايّام ومات فى اليوم الرابع، فثقل *s* سعيد على الناس وضعّفوه وكان رجل من بنى اسد يقال له اسماعيل منقطعا *t* الى مروان بن

a) Vid. Belâdh. ٤٢٧ et IA; Codd. بلعنة. *b*) Codd. وابرك. *c*) BM بالحسام. *d*) BM تحربوا. *e*) BM om. *f*) B الحِر. *g*) BM om. Pronomen referatur ad حيان. *h*) B om. *i*) BM عدا. *k*) IA والوالى. *l*) BM وانت. *m*) B تحصّن. *n*) BM قال; IA فقال سعيد لا اسمعنّ هذا احدا. Post تسمعن deest in codd. هذا احدا. *o*) B ركض فركض. *p*) BM add. فركب. *q*) B فارٍ, BM باركث; cf. Jâc. s. v. et Ind. ad Bibl. Geogr. *r*) B غورًا. *s*) B فتثقل, BM فثقل, IA فقعد. *t*) B مقطعا.

محمّد فذكر اسماعيل *a* عند *b* خذينة وموتّه *c* لمروان فقال سعيد وما ذاك الملط فهجاه *d* اسماعيل فقال

زَعَمَتْ خُذَيْنَةُ أَنَّنِي مِلْطٌ *e* لِخُذَيْنَةَ ٱلْمِرْآةُ *f* وَٱلْمُشْطُ
وَتَجَامِرٌ وَمَكَاحِلٌ جُعِلَتْ *g* وَمَعَازِفٌ *h* وَبِخَدِّهَا نُقَطُ *i*
أَفَذَاكَ *k* أَمْ زَغْفٌ *l* مُضَاعَفَةٌ وَمُهَنَّدٌ *m* مِنْ شَأْنِهِ ٱلْقَطُّ
لِمُقَرَّسٍ *n* ذَكَرٍ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَغْذُهُ ٱلتَّأْنِيثُ وَٱللَّقْطُ *o*
أَغَضِبْتَ * أَنْ بَاتَ *p* ٱبْنُ أُمِّكُمُ بِهِمِ وَأَنَّ أَبَاكُمُ سَقْطُ
إِنِّي رَأَيْتُ نِبَالَهُمْ كُسِيَتْ *q* رِيشَ ٱللُّؤَامِ وَنَبْلُكُمْ مُرْطُ
وَرَأَيْتُهُمْ جَعَلُوا *r* مَكَاسِرَهُمْ عِنْدَ ٱلنَّدَى وَأَنْتُمُ خِلْطُ

وفي *s* هذه السنة عُزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وخراسان وانصرف الى الشأم ؛

ذكر الخبر عن سبب عزله وكيف كان ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد ان مسلمة لمّا ولى *ما ولى من *g* ارض *t* العراق وخراسان لم يرفع من الخراج شيئًا وان يزيد بن عاتكة *u* اراد عزله *v* فاستحيى منه وكتب *w* اليه ان

a) B add. بن محمد. *b*) BM عنده. *c*) IA false موتّه sine و sed cf. ann 1. *d*) B فجاه. *e*) IA false مسلط. *f*) B المرارة. *g*) B om. *h*) BM ومعارف. *i*) BM نفط. *k*) BM فذلك. *l*) IA زغف, BM s. p. *m*) BM ومهر. *n*) Sic B; BM لمفرش. *o*) BM et IA واللفظ. *p*) B ارباب. *q*) B كثيب, BM كسيب. *r*) BM حلو. *s*) Seqq. inveniuntur in cod. O; in B praecedit قال ابو جعفر. *t*) O اهل. *u*) B add. استحيى منه لما. *v*) O om. et استحيى pro فاستحيى habet. B autem عزلته pro عزله scribit. *w*) B فكتب.

استخلف على عملك واقبل، وقد قيل ان مسلمة شاور عبد العزيز بن حاتم بن النعمان فى الشخوص الى ابن عاتكة ليزوره فقال له أَمِنْ a شوقٍ بك اليه انّك لطَروبٌ وانّ b عهدك به لقريب قال c لا بُدّ من ذلك قال اذًا لا تخرج من عملك حتّى تلقى الوالى عليه فشخص، فلمّا بلغ دُورين d لقيه عمر بن هُبَيرة e *على خمس f من دوابّ البريد فدخل عليه ابن هبيرة فقال الى اين يا ابن هبيرة فقال g وجّهنى امير المؤمنين فى حيازة اموال بنى المهلّب فلمّا خرج من عنده ارسل الى عبد العزيز فجاءه فقال هذا ابن هبيرة قد لقينا كما ترى قال قد انبأتُك قال فانه انّما وجّهه لحيازة اموال بنى المهلّب قال هذا h اعجبُ من الاوّل i يصرف k عن l الجزيرة ويوجّه m فى حيازة n اموال بنى المهلّب قال فلم يلبث ان جاءه عزل ابن هبيرة عمّالَه والغلظة o عليهم فقال الفرزدق

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ * ٱلرِّكَابُ مُوَدَّعًا p   فَٱرْعَىْ فَزَارَةُ q لَا هَنَاكِ * ٱلْمَرْتَعُ
عُزِلَ ٱبْنُ بِشْرٍ وَٱبْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ   وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ r
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ s فَزَارَةُ أُمِّرَتْ   أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فِى ٱلْامَارَةِ أَشْجَعُ
مِنْ خَلْقِ رَبِّكِ مَا هُمُ وَلِمِثْلِهِمْ   فِى مِثْلِ مَا نَالَتْ فَزَارَةُ يَطْمَعُ

a) O من. b) BM فان. c) Deest in BM et O; B add. انه; pro لا seq. BM فلا, O ولا habent. d) BM دوين. e) B add. على خمس مراحل. f) BM فى خمسين. g) B قال. h) B فان هذه. i) B الاولى. k) O وانصرف false. l) BM الى. m) B ونوجّه, BM وبوجه, O وتوجه. n) BM احيازه. o) BM et O والغلظ. p) B et IA ٧٤ ٱلْبِغَالُ عشيّةً et sic Mobarrad ٤٧٨, 17. q) Hic et l. 15 BM فرارة, O قرارة. r) BM et O متوقع. s) B ان, Mobarrad اذا.

يعنى *a* بابن *b* بشر عبد الملك بن بشر بن مروان وبابن *c* عمرو *d* محمّدا ذا الشامة بن عمرو بن الوليد وبأخى هراة سعيدَ خُذَيْنة ابن عبد العزيز كان عاملا *e* لمسلمة على خراسان ☆

وفى *f* هذه السنة غزا عمر بن هبيرة الروم بارمينية *g* فهزمهم وأسر منهم بَشَرا كثيرا قيل سبع مائة اسير *h* ☆

وفيها * وجّه فيما ذكر *i* ميسرةُ رسله من العراق الى خراسان وظهر *k* امر الدعوة *l* بها فجاء رجل من بنى تميم يقال له عمرو ابن بَحير *m* بن ورقاء السعدىّ الى سعيد خذينة فقال له ان هاهنا قوما *n* قد ظهر منهم كلام قبيح فبعث اليهم سعيدٌ فأُتِى بهم فقال من *o* انتم قالوا أُناس *p* من التُجّار قال فما هذا الذى يُحْكَى عنكم قالوا لا ندرى قال جئتم دُعاةً فقالوا *q* انّ لنا فى أنفسنا وتجارتنا شُغْلًا عن هذا فقال *r* من يعرف هؤلاء فجاء اناس *s* من اهل خراسان جُلُّهم *t* ربيعة واليمن فقالوا نحن نعرفهم وهم علينا ان اتاك منهم *u* شىء تكرهه فخلّى سبيلهم ☆

---

a) BM وقال, O ويعنى. *b*) B ابن. *c*) B et BM بن. *d*) BM add. false بن et scr. محمد ذو. *e*) BM غلامًا. *f*) Hic et seqq. usque ad اسير desunt in BM. *g*) Codd. بارمينيّة. *h*) B اسيرًا. *i*) B فيما ذكر وجّه. *k*) B فظهر. *l*) B الدعاة, O الد... (lacuna). *m*) O بحبير, BM s. p. *n*) B et O قوم. *o*) B et IA ممن. *p*) B et IA ناس. *q*) B et IA قالوا. *r*) BM قال. *s*) BM ناس. *t*) Codd. جلّهم, IA اكثرهم من. *u*) Deest in BM et O.

وفيها اعنى سنة ۱۰۲ قُتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية وهو والٍ عليها ٬

ذكر الخبر عن سبب قتله a

وكان سبب ذلك انّه كان b فيما ذُكر عزم ان يسير بهم c بسيرة الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام الذين سكنوا الامصار ممن كان اصله من السواد من اهل الذمّة فاسلم بالعراق ممن d ردّهم الى قراهم e ورساتيقهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم فلمّا عزم f على ذلك تآمروا *فى امره g فاجمع h رأيهم فيما ذكر على قتله فقتلوه وولّوا على انفسهم الوالى الذى كان عليهم i قبل يزيد بن ابى مسلم وهو k محمّد ابن يزيد مولى الانصار وكان فى جيش يزيد بن ابى مسلم وكتبوا l الى يزيد *بن عبد الملك m انّا لم نخلع ايدينا من الطاعة ولكن يزيد بن ابى مسلم سامنا n ما لا يرضى o الله والمسلمون فقتلناه واعدنا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك انّى لم ارضَ ما صنع يزيد بن ابى مسلم واقرّ محمّد بن يزيد على افريقية p *

وفى هذه السنة استعمل عمر *بن هبيرة q بن مُعَيّة r بن سُكَين s

---

a) B titulum om. b) B om. c) B et IA فيهم. d) B et BM من; IA فانه. e) O قرارهم. f) BM عزموا; IA add. يزيد. g) O om. h) B واجمع. i) BM om.; B add. الوالى. k) Hoc et seqq. usque ad المسلم desunt in BM. l) BM فكتبوا. m) BM om. n) O شامنا. o) B et IA يرضاه. p) B et IA عمله. q) O om. Cf. Wüstenfeld *Gen. Tab.* H. 21. r) BM معتة, O مقترة. s) B سكير.

ابن خَديج *a* بن مالك بن سعد بن عدىّ بن *b* فزارة على العراق وخراسان ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان ابن الضحّاك كذلك قال ابو معشر والواقدىّ ، وكان العامل على المدينة عبد الرحمان بن الضحّاك ، وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد ، وعلى الكوفة محمّد بن عمرو ذو الشامة ، وعلى قضائها القاسم بن عبد الرحمان * بن عبد الله *c* بن مسعود ، وعلى البصرة عبد الملك بن بشر بن مروان ، وعلى خراسان سعيد *d* خذينة ، وعلى مصر أُسامة بن زيد ۞

ثم دخلت سنة ثلاث ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها *e* من الاحداث

فما كان * فيها من ذلك *f* عزل عمر بن هبيرة سعيدَ *g* خذينة عن خراسان ، وكان سبب عزله عنها فيما ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان المُجشّر بن مُزاحم السُلمىّ وعبد الله بن عُمَيْر الليثىّ قدما على عمر بن هبيرة فشكواه *h* فعزله واستعمل سعيدَ ابن عمرو بن الأَسْود بن مالك بن كعب بن وَقْدان *i* بن الحريش *k* بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وخذينة غازٍ *l* بباب سمرقند فبلغ الناس عزله فقفل خذينة وخلّف بسمرقند الف فارس فقال نَهار *m* بن تَوْسعة

---

a) B s. p., BM حريح, O خُريج. Sequens مالك vulgo appellatur جَمّة. *b*) BM من. *c*) BM om. *d*) B et BM add. بن. *e*) O فى هذه السنة. *f*) B من ذلك فيها. *g*) B om. *h*) BM فشكوه. *i*) B فدان. *k*) B الحرش. *l*) BM عان, B كان. *m*) O بهار, B et BM نهّار; mox BM بوسعة.

فَمَنْ ذا a مُبْلِغٌ فِتْيانَ قَوْمِى   بِأَنَّ ٱلنَّبْلَ رِيشَتْ كُلَّ رِيشِ
بِأَنَّ b ٱللّٰهَ أَبْدَلَ مِنْ سَعِيدٍ   سَعِيدًا لا ٱلْمُخَنَّثَ مِنْ قُرَيْشِ

قال ولم يعرض سعيد الحَرَشىّ c لأَحد من عُمّال خذينة فقرأ رجل عهده فلحن فيه فقال سعيد صَهْ مهما سمعتم فهو من الكاتب والأمير منه برىء فقال الشاعر d يضعّف لحرشىّ فى هذا الكلام

تَبَدَّلْنا سَعِيدًا مِنْ سَعِيدٍ   لِجَدِّ ٱلسُّوءِ وَٱلْقَدَرِ ٱلْمُتاحِ

قال الطبرى e وفى هذه السنة غزا العبّاس بن الوليد الروم ففتح مدينة f يقال لها رسلة g ✿

وفيها اغارت h الترك على اللان ✿

وفيها ضُمّت مكّة الى عبد الرحمان بن الضحّاك الفهرىّ فجمعت له مع المدينة ✿

وفيها ولّى عبد الواحد بن عبد الله النضرىّ i الطائف * وعُزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد عن مكّة k ✿

وفيها أُمر عبد الرحمان بن الضحّاك ان يجمع بين ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم وعثمان بن حيّان المرّىّ وكان من امره وامرهما ما قد مضى * ذكره قبل l ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ كذلك m قال ابو معشر والواقدىّ ✿

---

a) B et IA فَهَلْ مَنْ. b) B et IA وان. c) O hic et infra semper الجُرشى. d) B شاعر. e) B om. f) O add. منها. g) B غَسْلة, O وَسَلَة, IA دسلة, Abu'l-Mah. I, ٢٧٩, ٢٧٨ دَسلة. h) O غارت. i) B البَصْرىّ, O النَّصْرىّ, BM s. p. k) BM om. l) B من ذكرِه قبل. m) BM فيما.

وكان عامل يزيد بن عاتكة فى هذه السنة على مكّة والمدينة عبد الرحمان بن الضحّاك، وعلى الطائف عبد الواحد بن عبد الله النصرىّ a، وعلى العراق وخراسان عمر b بن هبيرة، وعلى خراسان سعيد بن عمرو الحَرَشىّ من قِبَل عمر بن هبيرة، وعلى قضاء الكوفة القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود، وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يَعْلَى ❀

وفيها استعمل عمر بن هبيرة سعيد بن عمرو الحَرَشىّ على خراسان،

ذكر الخبر عن سبب c استعماله الحرشىّ على خراسان d

ذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه ان ابن c هبيرة لمّا ولى العراق كتب الى يزيد بن عبد الملك بأسماء مَنْ ابلى e يوم العَقْر ولم يذكر الحَرَشىّ فقال يزيد بن عبد الملك لِمَ لَمْ يذكر f الحرشىّ فكتب الى ابن هبيرة ولِّ الحرشىّ خراسان فولّاه، فقدّم الحرشىّ g على مقدّمته المجشِّر بن مزاحم السُّلَمىّ سنة ١٠٣، ثمّ قدم الحرشىُّ خراسان والناس بازاء العدوّ وقد كانوا نكبوا فخطبهم وحثّهم على الجهاد فقال h انّكم لا تقاتلون عدوّ الاسلام بكثرة ولا i بعدّة ولكن بنصر الله وعزّ الاسلام فقولوا لا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله وقال k

فَلَسْتُ l لِعامِرٍ إِنْ لَمْ تَرَوْنِى أَمامَ ٱلْخَيْلِ أَطْعَنُ m بِٱلْعَوالِى

a) B البَصْرىّ, O النَّصْرىّ, BM s. p. b) B عثمان. c) BM om. d) B om. titulum. e) BM ابتلى. f) BM تذكر. g) O, ut dixi, semper, BM hic et infra الجُرشى. h) O et IA وقال. i) B false وقال. k) B om. l) BM لست et mox B بعامر. m) B et IA نطعن.

فَأَضْرِبُ a هَامَةَ ٱلْجَبَّارِ مِنْهُمْ   بِعَضْبِ ٱلْحَدِّ حُودِثَ b بِٱلصِّقَالِ
فَمَا أَنَا فِي ٱلْحُرُوبِ بِمُسْتَكِينٍ   وَلَا أَخْشَى مُصَاوَلَةَ ٱلرِّجَالِ
أَبَى لِي وَالِدِي مِنْ كُلِّ ذَمٍّ   وَخَالِي فِي ٱلْحَوَادِثِ خَيْرُ خَالِ
اذا خَطَرَتْ أَمَامِي حَيُّ كَعْبٍ   وزافَتْ c كَٱلْجِبَالِ بَنُو هِلَالِ

وفى هذه السنة ارتحل اهل السُّغْد عن بلادهم عند مقدم سعيد بن عمرو الحَرَشيّ فلحقوا بفَرْغانة فسألوا d ملكها مَعُونتهم على المسلمين،

ذكر الخبر عما كان منهم ومن صاحب فرغانة e

ذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه ان السغد كانوا قد اعانوا الترك ايّام خُذَيْنة فلمّا وليهم الحرشىّ خافوا على انفسهم فاجمع عظماؤهم على الخروج عن f بلادهم فقال لهم ملكهم لا تفعلوا اقيموا واحملوا * اليه خراج g ما مضى واضمنوا له خراج ما تستقبلون واضمنوا له عمارة أَرَضيكم h والغزو معه ان اراد ذلك واعتذروا مما كان منكم وأعطوه رهائن يكونون i فى يدَيْه، قالوا نخاف ان لا يرضى ولا يقبل منّا ولكنّا نأتى خُجَنْدَة k فنستجير ملكها ونرسل الى الامير فنسأله الصفح l عما كان منّا ونوثق له أن لا يرى منّا امرًا يكرهه، فقال m انا رجل منكم وما اشرتُ به n

a) O et IA واضرب. b) B حورث, BM حورب. c) BM وراقت, B ورافت; mox BM بالـ .. نا pro كالجبال. d) O وسالوا. e) O add. فى ذلك. f) B من. g) IA الخراج false. h) BM ارضكم. i) MB نكون. k) B حجره, BM حجيد, O تجده, sed infra ut rec. l) BM الصلح false. m) B قال sed IA ut recepi. n) Deest in BM et O.

عليكم كان خيرًا لكم ، فأبوا فخرجوا الى خُجَنْدة وخرج كارزنج a
وكشّين b وبَيارْكَث c وثابت d بأهل اشْتيخَن e فارسلوا الى ملك
فرغانة الطار f يسئلونه ان f يمنعهم وينزلهم مدينته فهمّ ان يفعل
فقالت له امّه لا تُدخل هؤلاء الشياطين مدينتك ولكن فرّغ لهم
رستاقا يكونون فيه، فارسل اليهم سمّوا لى g رستاقا h افرّغه لكم
وأجّلونى اربعين يوما ويقال عشرين يوما i وان شئتم فرّغت لكم
شعب عصام بن عبد الله الباهلىّ وكان قتيبة خلّفه فيهم
فقبلوا k شعب f عصام فارسلوا اليه l فرّغْه لنا قال نعم وليس لكم
علىّ m عقد ولا جوار حتّى تدخلوه وان اتتكم العرب قبل ان
تدخلوه لم امنعْكم فرضوا ففرّغ لهم الشعب»، وقد قيل ان
ابن هبيرة بعث اليهم قبل ان يخرجوا من بلادهم n يسئلهم ان
يقيموا ويستعمل عليهم مَنْ احبّوا فأبوا وخرجوا الى o خُجَنْدة
وشعب عصام من رستاق أَسْفَرة p واسفرة يومئذ ولىّ عهد ملك
فرغانة بلاذا وبيلاذا q ابو أَنُّوجُور r ملكها»، وقيل s قال لهم
كارزنج اخيّركم ثلث خصال ان تركتموها هلكتم انّ سعيدا فارس
العرب وقد وجّه على مقدّمته عبد الرحمان *بن عبد الله s

a) O hic et infra كازرنج. *b*) B وكشر. *c*) O وشاركث, B وشار كمث, BM وشاركث. Infra codd. ut rec. *d*) BM s. p. *e*) B اسنيجن, BM اسسحم, O استيخر. Cf. Jâc. s. v. et de Goeje, *Index Geogr.* ad *Bibl. Geogr. Arab.* *f*) BM om. *g*) B et IA om. *h*) IA add. تكونون فيه حتى. *i*) B ins. ويقال. *k*) BM فقتل, O فقيل. *l*) B وقالوا له. *m*) BM عندى. *n*) O بلاده. *o*) O male من. *p*) Istakhrî ٣٣٤ et Ibn Haucal ٣٩٥, ٣٩٧ اسبرة. *q*) B او نيلاذا, BM وبيلاذ, O وبيلاذ. *r*) Conj.; B النوحور, BM النوحون, O التوجون. *s*) B om.

القشيرىّ a فى b جماعة اصحابه فبيّتوه فاقتلوه فان لحرشىّ اذا أتاه خبره c لم يغزكم فأبوا عليه قال فاقطعوا نهر الشاش فسَلُوهم ما d ذا تريدون فان اجابوكم والّا مضيتم الى سوياب e قالوا لا قال فأعطوهم، قال فارتحل كارزنج f وجلنج g بأهل قىّ h *وابار بن i ماخنون k وثابت بأهل اِشْتيخن l وارتحل اهل بياركَث m واهل n s سَبَسْكَث o بالف رجل عليهم مناطق الذهب مع دهقين بُرْماجن p، فارتحل الديواشنى q بأهل بُنْجيكَث r الى حصن أَبْغَر s ولحق كارزنج واهل السغد بخُجَنْدة ۞

ثم دخلت سنة اربع ومائة

ذكر *الخبر عما t كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة كانت وقعة الحَرَشىّ u بأهل السغد وقتله من قتل من دهاقينها،

ذكر الخبر عن امره وامرهم فى هذه الوقعة

ذكر علىّ عن اصحابه ان لحرشىّ v غزا فى سنة ١٠٤ فقطع النهر

a) B et BM القشرىّ. b) B و c) B خبرهم. d) Deest in BM et B. e) Lectio incerta est. B ut rec., BM سوبات, O سوتات. f) BM s. p., O كازرنج. g) B وخلنج, BM وحلج. h) Codd. فى. i) B وابارين, BM واباربن, O واتارين. k) BM et O ماحنون; pro seq. وثابت BM habet ومالك. l) BM s. p., B استاحن. m) B بيباركت. n) B et O وابن. o) B شيبكث, BM سبينكث, O سنيكث. Edidi coll. Jâcût I, ٢٣٨ اسبسكث, unde porta Samarcandi nomen habet (vid. Istakhrî ٣١٠, 4). p) B برماجن, BM et O برماجر. q) BM الرواشى, O النزواشنى, B النزواشى. r) BM بىحىكث, B بجبكث, O تىخبكث. s) Codd. ابن عز. t) O ما. B om titulum. u) BM et O hic et infra الجرشىّ. v) BM et O add. سعيدا.

وعرض الناس ثم سار فنزل قصر الريح على فرسخين من الدَّبُوسيّة ولم يجتمع اليه جنده قال فامر^a الناس بالرحيل فقال له هلال^b ابن عُلَيْم الحنظلىّ يا هَناهْ انّك وزيرا خير^c منك اميرا^d الارض حربٌ^e شاغرة^f برجلها ولم يجتمع لك جندك وقد امرت بالرحيل قال فكيف لى قال تأمر بالنزول ففعل ⁂ وخرج النيلان^g ابن عمّ^h ملك فرغانة الى الحرشىّ وهو نازل على مُغون^i فقال له ان اهل السغد بخُجَنْدة وأخبره خبرهم^k وقال عاجلْهم قبل ان يصيروا الى الشعب فليس لهم علينا جوار حتّى يمضى الاجل، فوجّه الحرشىّ مع النيلان عبد الرحمان القشيرىّ وزياد بن عبد الرحمان القشيرىّ فى جماعة ثم ندم *على ما فعل^l فقال جاءنى علج لا ادرى صدق ام كذب فغرّرتُ بجند من^m المسلمين وارتحل^n فى اثرهم حتّى نزل فى^o أُشْرُوسَنَة فصالحهم بشىء يسير، فبينا هو يتعشّى *اذ قيل^p له هذا عطاء الدَّبُوسىّ^q وكان فيمن وجّهه مع القشيرىّ ففزع وسقطت اللقمة من يده ودعا بعطاء فدخل عليه فقال ويلك قاتلتم احدًا فقال لا قال الحمد لله وتعشّى واخبره بما^r قدم له عليه^s فسار جوادا^t مُغِذّا حتّى لحق القشيرىّ

a) O وامر. *b*) BM et O هلل. *c*) BM et O خيرا. *d*) Codd. امير. *e*) O جرت, B om. *f*) B شاعرة, BM ساعرة ut videtur, O شاغرًا. *g*) BM s. p. *h*) BM عمر, O عُمَر. *i*) B معون, BM مغور, O معور. Cf. Jâc. s. v. et *Ind. Geogr.* ad *Bibl. Geogr. arab.* *k*) IA تخبرهم. *l*) B فصلوا لما et inde IA بعد ما فصلوا. *m*) BM et O om.; IA ut rec. *n*) B et IA فارتحل. *o*) B et IA om. *p*) IA false اذ اقبل. *q*) B الدوسى, BM الدواسى. *r*) B لمّا. *s*) B et IA om. عليه, BM et O له. *t*) O جرارا. Deinde B et BM مغدا.

بعد ثالثة *a* وسار فلمّا انتهى الى خُجَنْدة قال للفضل *b* بن بسّام ما ترى قال ارى المعاجلة قال *c* لا ارى ذلك انْ جُرح رجل فالى اين *d* يرجع او قُتل قتيل فالى من يُحمل ولكنّى ارى النزول والتأنّى *e* والاستعداد للحرب فنزل فرفع *f* الابنية واخذ فى التأهّب فلم يخرج احد من العدوّ فجبّن الناسُ الحرشىَّ وقالوا كان هذا يذكر بأسه *g* بالعراق ورأيه *h* فلمّا صار بخراسان *i* ماق، قال فحمل رجل من *العرب فضرب باب *k* خجندة بعمود ففتح الباب وقد كانوا حفروا فى ربضهم وراء الباب الخارج خندقًا وغطّوه بقَصَبٍ وعلّوه بالتراب مكيدةً *k* وارادوا اذا التقوا إن انهزموا ان يكونوا قد عرفوا الطريق ويشكل على المسلمين فيسقطوا فى الخندق قال فلمّا خرجوا قاتلوهم فانهزموا *l* واخطأوهم *m* الطريق فسقطوا فى الخندق *n* فاخرجوا من الخندق اربعين رجلا على الرجل درعان درعان *o* وحصرهم الحرشىّ ونصب عليهم المجانيق فارسلوا الى ملك فرغانة غدرت بنا *k* وسألوه ان ينصرهم فقال لهم لم اغدر ولا انصركم فانظروا لأنفسكم فقد أَتَوْكم قبل انقضاء الاجل ولستم فى جوارى، فلمّا أَيِسوا من نصره طلبوا الصلح وسألوا الامان وان *p* يردّهم الى السغد فاشترط عليهم ان يردّوا من

---

a) IA ثلاثة. *b*) BM الفضل et sic in suo codice habuit IA qui scribit قال له بعض اصحابه; B للمفضل; cf. IA V, ١٢٥. *c*) B add. اذ. *d*) BM et O من; pro فالى BM habet الى. *e*) BM om. *f*) O ورفع. *g*) B برياسة, IA بشجاعة. Deinde O فى العراق, IA om. *h*) B et IA وديانة *i*) B et IA false بالعراق. *k*) B om. *l*) Ex IA addidi. *m*) B اخطوهم, O واحطوا بهم, BM واخطوهم, IA واخطأهم. *n*) BM add. قال. *o*) O om. *p*) O ان sine و.

في ايديهم من نساء العرب وذراريّهم a وان يؤدّوا b ما كسروا من الخراج ولا يغتالوا احدًا ولا يتخلّف منهم بخجندة احد فان احدثوا حدثا حلّت دماؤهم، قال وكان السفير فيما بينهم موسى ابن مشكان c مولى آل بسّام d فخرج اليه كارزنج فقال له ان لى حاجةً أُحبّ ان تشفّعنى فيها قال وما هى قال احبّ ان جنى e منهم رجلٌ جنايةً بعد الصلح ان لا تأخذنى بما جنى فقال الحرشىّ ولى حاجة فاقضها قال وما هى قال لا تلحقنى فى شرطى ما اكره، قال فأخرج الملوك والتجّار من الجانب الشرقىّ وترك اهل خجندة الذين هم اهلها على حالهم فقال كارزنج للحرشىّ ما تصنع قال اخاف عليكم معرّة الجند قال وعظماؤهم مع الحرشىّ فى العسكر نزلوا على معارفهم من الجند ونزل كارزنج على ايّوب بن ابى حسّان، فبلغ الحرشىّ انّهم قتلوا امرأة *من نساء كُنّ فى ايديهم فقال لهم بلغنى انّ ثابتًا الاشتيخنىّ قتل امرأةً f ودفنها تحت حائط فجحدوا فارسل الحرشىّ الى قاضى خُجَنْدَة فنظروا فاذا المرأة مقتولة، قال فدعا الحرشىّ بثابت g فأرسل كارزنج غلامه الى باب السُرادق ليأتيه بالخبر وسأل الحرشىّ ثابتا وغيره *عن المرأة h فجحد ثابت وتيقّن الحرشىّ انّه قتلها فقتله فرجع غلام كارزنج اليه بقتل ثابت فجعل يقبض i على لحيته ويقرّضها بأسنانه وخاف كارزنج ان يستعرضهم k الحرشىّ فقال لايّوب بن ابى حسّان انّى

a) B om. *b*) BM et O يردوا. *c*) BM مسكان, O مشكام. *d*) BM s. p.; O نسام. *e*) B indistincte. *f*) BM om. *g*) B ثابت. *h*) Deest in B; BM scr. من pro عن. *i*) B يعض. *k*) BM et O false يستقرضهم; IA ان يُقْتَل.

ضيفك وصديقك فلا[a] يجمل بك ان يقتل صديقك[b] فى سراويل خَلَق قال فخُذْ سراويلى قال وهذا لا يجمل أُقْتَل فى سراويلاتكم فسَرِّحْ غلامك الى جلنج[c] بن اخى يجيئنى بسراويل جديد وكان قد قال لابن اخيه اذا ارسلتُ اليك اطلب سراويل فاعلم انّه القتل، فلمّا بعث بسراويل اخرج فرندة خضراء فقطعها عصائب وعصبها برؤوس[d] شاكريّته *ثمّ خرج هو وشاكريّته[e] فاعترض الناس فقتل ناسًا ومرّ بيحيى بن حُضَيْن[f] فنفحه نفحةً على رجله فلم يزل يَخْمَعُ[g] منها وتضعضع اهل[h] العسكر ولقى الناس منه شرًّا حتّى انتهى الى ثابت بن عثمان بن مسعود فى طريق ضيّق فقتله ثابت بسيف عثمان بن مسعود، وكان فى ايدى السغد اسراء من المسلمين فقتلوا منهم خمسين ومائة ويقال قتلوا منهم اربعين قال فأفلت منهم غلام فأخبر الحرشىّ ويقال بل اتاه[i] رجلٌ[k] فأخبره فسألهم فجحدوا فأرسل اليهم[h] مَنْ علم علمهم فوجد الخبر حقّا فأمر بقتلهم وعزل التجّار عنهم وكان التجّار اربع مائة كان معهم مال عظيم قدموا به من الصين قال فامتنع اهل السغد ولم[l] يكن لهم سلاح فقاتلوا بالخشب فقُتلوا عن آخرهم، فلمّا كان الغد دعا الحرّاثين ولم يعلموا ما صنع اصحابهم فكان[m] يختم فى عنق الرجل ويخرج من حائط الى حائط فيقتل وكانوا ثلاثة آلاف ويقال سبعة

---

a) B ولا. b) B ضيفك. c) BM s. p., B et O خلنج. Deinde B غلامى. d) B رووس. e) BM om. f) BM et O حصين, B لحصين; IA variis locis حصين sive لحصين scribit. g) BM et O s. p. h) B om. i) B اتى. k) B et O add. الحرشىّ. l) O فلم. m) BM وكان.

آلاف ، فارسل جرير بن هميان والحسن بن ابى العَمَرّطَة *a* ويزيد ابن ابى زينب *b* فأحصوا اموال التجّار وكانوا اعتزلوا وقالوا لا نقاتل فاصطفى اموال *c* السغد وذراريّهم فأخذ *d* منه ما اعجبه ثم دعا *e* مسلم بن بُدَيل العَدَوىّ عدىّ *f* الرباب *g* فقال قد *h* ولّيتك المقسم قال *i* بعد ما عمل فيه عُمّالك ليلةً ولّه غيرى فولّاه عبيد الله بن زهير بن حيّان العدوىّ فاخرج الخمس وقسّم الاموال وكتب الحرشىّ الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى عمر *k* بن هبيرة فكان هذا مما وجد فيه عليه عمر *k* بن هبيرة فقال ثابت قُطْنة يذكر ما اصابوا من عظمائهم

أَقَرَّ ٱلْعَيْنَ مَصْرَعُ كَارَزَنْجٍ وكَشّينٍ *l* وما لاقَى بِيَارُ *m*
وَديواشْنِى *n* وما لاقَى جلنجٌ *o* بِحِصْنِ خُجَنْدَ اذْ دَمَرُوا فبارُوا *p*

ويروى اقرّ العين مصرع كارزنج وكشكيش *q* ، ويقال ان ديواشنى *r* دهقان اهل سمرقند واسمه ديواشنج فأعربوه *s* ديواشنى *r* ، ويقال كان على اقباض خجندة عِلْباء بن احمر اليشكرىّ فاشترى رجل منه جُونةً بدرهمين فوجد فيها سبائك ذهب *t* فرجع

---

a) BM العرطة. *b*) B ديب. *c*) B add. اهل. *d*) B واخذ. *e*) B استدعى. *f*) BM om.; B وعدىّ. *g*) O الريباب, B et BM الرباب. *h*) B om., O فقد. *i*) B فقال. *k*) BM عمرو. *l*) B وكشكشبير, IA وكشكير. *m*) IA بيباد, BM ىنان. *n*) B et IA وديوشتى, BM et O وديوشى. *o*) BM s. p., B خُلنُج, O جَلْنج, IA خلنج. *p*) IA فبادوا. *q*) BM وكسس, O وكلشيش. *r*) B et IA ديواشتى, BM دبوسى et infra دىواسى, O دىواشى. *s*) BM et O فاعربوا. *t*) B om.

وهو واضع يده على لحيته *a* كانّه رمد *b* فردّ الجونة واخذ الدرهمين فطُلب فلم يُوجد ،، قال وسرّح الحرشىّ سليمان بن ابى السَرىّ مولى بنى عُوافة *c* الى قلعة *d* لا يُطيف بها وادى السُغْد الّا من وجه واحد ومعه شوكر بن حميك *e* وخوارزم شاه وعورم *f* صاحب أَخْرُون وشومان فوجّه سليمان بن ابى السَرىّ على مقدّمته المسيّب بن بشر الرياحىّ، فتلقّوه من القلعة على فرسخ فى قرية يقال لها كوم *g* فهزمهم المسيّب حتّى ردّهم الى القلعة فحصرهم سليمان ودهقانها يقال له ديواشنى *h* قال فكتب اليه الحرشىّ فعرض عليه *ان يمدّه *i* فأرسل اليه ملتقانا ضيّق فسِرْ *k* الى كسّ *l* فانّا فى كفاية الله *i* ان شاء الله فطلب الديواشنى *m* ان ينزل على حكم الحرشىّ وان يوجّهه *n* مع المسيّب بن بشر الى الحرشىّ فوفى له سليمان ووجّهه *o* الى سعيد الحرشىّ فألطفه واكرمه مكيدةً *p* فطلب *q* اهل القلعة الصلح بعد مسيره على ان لا يعرض لمائة *r* اهل *s* بيت منهم ونسائهم *t* وابنائهم ويُسْلمون القلعة فكتب سليمان الى الحرشىّ ان يبعث الامناء فى قبض ما فى القلعة قال فبعث محمّد بن عزيز الكندىّ وعِلْباء بن احمر اليشكرىّ فباعوا *u* ما فى

---

a) IA وجهه. *b*) BM et O ومد. *c*) B عرافة. *d*) Forte ins. ابغر, cf. ١٤٤١, 7; IA om. لا. *e*) B خنك. *f*) B وعوذم. *g*) BM كزم. *h*) B ديواشتى, O ديواشى, BM ديبوسى. *i*) B om. *k*) B ولكن سِرْ. *l*) O hic et infra ١٤٤٨, 2 et IA كش. *m*) BM الدنواسى, O الديواشى, B et IA الديواشنى. Deinde codd. add. على. *n*) BM دوجه (l. يوجّه). *o*) B فوجّهه, BM ووجه. *p*) O مكبده, B من عنده, BM om. *q*) B et O وطلب. *r*) BM لما نه, O لما يه, B لها. *s*) BM om. *t*) B ولا نسائهم. *u*) O فبايعوا.

القلعة مزايدةً فأخذ الخمس وقسم الباقى a بينهم وخرج الحرشىّ الى كسّ فصالحوه على عشرة آلاف رأس ويقال صالح دهقان كسّ واسمه ويك على ستّة آلاف رأس يوفيه فى اربعين يوما على ان لا يأتيه، فلمّا فرغ من كسّ خرج الى رَبِنْجَن b فقتل الديواشنى c وصلبه على ناوس d وكتب على e اهل ربنجن f كتابا بمائة ان فُقد من موضعه وولّى نصر بن سيّار قبض g صلح كسّ ثمّ عزل سَوْرة بن الحرّ وولّى نصر بن سيّار واستعمل سليمان بن ابى السَرِىّ على كسّ ونَسَف حربها وخراجها وبعث برأس الديواشنى h الى العراق ويده اليسرى الى سليمان بن ابى السَرِىّ الى طخارستان، قال وكانت خُزَار i منيعةً فقال المجشّر بن مزاحم لسعيد بن عمرو الحرشى الا ادلّك على من يفتحها لك بغير قتال قال بلى قال المُسَرْبَل بن الخِرِّيت k بن راشد الناجىّ فوجّهه اليها وكان المسربل صديقا لملكها واسم الملك سبقرى l وكانوا يحبّون المسربل فاخبر الملك ما صنع الحرشىّ باهل m خُجَنْدة وخوّفه قال فما ترى قال ارى ان تنزل بأمان n قال فما اصنع بمن لحق بى من عوامّ الناس قال تصيّرهم معك فى امانك فصالحهم

a) BM add. فى. *b*) B et O ربنجر; BM id. s. p., IA زرنج cum var. lect. زنجن. *c*) O الديواشى, BM id. s. p., B الديواشنى *d*) B ندواس. *e*) B false الى. *f*) O ربنجز, B et BM id. s. p. *g*) Hic et seqq. usque ad سيار desunt in BM et O. *h*) BM الدبوسى, B الديواشنى, O الديواسى. *i*) B حران, BM حرار, O حُزّان Cf. Jâc. II, ٤٣٢, 3 et Ibn Haucal ٣٧٧, 7; IA false habet خزائن. *k*) Codd. الحرث. *l*) BM سسقرى, O سبقرى, B سَبْعرى, IA سُبْغُرى, var. سبُقُرى. Cf. infra p. ١٤٤٩, ann. *b*. *m*) BM اهل, B واهل. *n*) BM امان.

فآمنوه *a* وبلاده، قال ورجع الحرشىّ الى مرو ومعه *b* سبقرى فلمّا نزل أسنان *c* وقدّم *d* مهاجر بن يزيد الحرشىّ وامره ان يوافيه ببرذون ابن *e* كُشَانيشاه قتل *f* سبقرى وصلبه ومعه امانه، ويقال كان *g* هذا دهقان ابن ماجر *h* قدم على ابن هبيرة فأخذ امانا لاهل السغد فحبسه الحرشىّ فى قهندز مرو فلمّا قدم مَرْو دعا به وقتله وصلبه فى الميدان فقال الراجز

اذا سَعِيدٌ سارَ فِى ٱلْأَخْماسِ   فِى رَهَجٍ يَأْخُذُ بِٱلْأَنْفاسِ
دارَتْ عَلَى ٱلتُّرْكِ أَمَرُّ ٱلْكاسِ   وَطارَتِ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلْأَحْلاسِ
وَلَّوْا فِرارًا *i* عُطَّلَ ٱلْقِياسِ

وفى هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ *k* عن المدينة ومكّة وذلك *k* للنصف من شهر ربيع الاوّل وكان عامله على المدينة *g* ثلاث سنين ❁

وفيها ولّى يزيد بن عبد الملك المدينة عبد الواحد النّصرىّ *l*،

ذكر الخبر عن سبب *m* عزل يزيد بن
عبد الملك عبد الرحمان بن الضحّاك عن المدينة وما
كان ولّاه من الاعمال

*وكان سبب ذلك فيما *m* ذكر محمّد بن عمر عن *n* عبد الله

---

a) BM فامنه. *b*) B om.; BM مروان معه. Deinde BM s. p., B سَبَعْرى. *c*) ?B اسناك, BM اسان, O أسْبان. Cf. Jāc. s. v. هراة أَسْنان من قرى. *d*) B فهم (l. قدّم). *e*) BM et O فى, B و. Deinde O كشانشاه, B كساشاة BM كسا . . ا indistincte (كشانية = كشانى). *f*) Codd. وقتل. Nomen seq. BM s. p., O سدقرى, B سَبَعْرى. *g*) O om. *h*) O ماجد. *i*) B فرادى. *k*) BM et O om. *l*) B et BM البحرىّ. *m*) B om. *n*) BM بن.

ابن محمّد بن ابى يحيى قال خطب عبد الرحمان بن الضحّاك ابن قيس الفهرىّ فاطمةَ ابنة لحسين a فقالت والله ما اريد النكاح ولقد قعدت b على بنى هؤلاء وجعلت تحاجزه وتكره ان تنابذه c لما تخاف منه قال والحّ عليها وقال والله لئن لم تفعلى لاجلدنّ اكبر بنيك فى الخمر يعنى عبد الله بن لحسن d فبينا هو e كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز رجل من اهل الشأم فكتب اليه يزيد ان يرفع f حسابه ويدفع g الديوان فدخل على فاطمة بنت لحسين h يودّعها فقال هل من حاجة فقالت * تخبر امير المؤمنين بما القى من ابن الضحّاك وما يتعرّض منّى قال وبعثت i رسولا بكتاب الى يزيد k تخبره وتذكر قرابتها ورحمها وتذكر ما ينال l ابن الضحّاك منها وما يتوعّدها m به قال فقدم ابن هرمز والرسول معًا قال فدخل ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال n هل كان من مغرّبة o خبرٍ فلم يذكر ابن هرمز من شأن p ابنة لحسين فقال للحاجب اصلح الله الامير بالباب رسول q فاطمة بنت لحسين فقال ابن هرمز اصلح الله الامير انّ فاطمة بنت لحسين * يوم خرجتُ حمّلتنى r رسالة

a) BM et O حسين; B add. ابن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين. b) IA معدت, sed var. lect. قعدت. c) B تباديه. d) Codd. حسن, IA add. بن لحسين بن على. e) O هي. f) B et BM يدفع, IA وقد رفع, O add. اليه. g) B ويحمل. h) B add. وعلى ابيهما وعليهم اجمعين صلوات الله عليهما. i) Deest in BM qui loco ejus قد ارسلت habet. k) B add. بن عبد الملك. l) BM نال. m) BM يتواعدها. n) O فقال. o) O et BM معرفة p) B add. فاطمة. Deinde BM et O hic et infra habent حسين q) B et IA add. من. r) B حمّلتنى يوم خرجت.

اليك *a* فاخبره الخبر قال *b* فنزل من اعلى فراشه وقال لا امّ لك ألم *b* أسألك *هل من *c* مغرّبة *d* خبر وهذا عندك *e* لا *f* تخبرنيه *g* قال فاعتذر بالنسيان قال فأذن للرسول فادخله فأخذ الكتاب فاقترأه قال *h* وجعل *i* يضرب *h* بخيزران في يديه *k* وهو يقول لقد اجترأ *ابن الضحّاك *h* هل *l* من رجل يُسمعني صوته في العذاب وانا على فراشي قيل له عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصريّ قال *b* فدعا بقرطاس فكتب *m* بيده الى عبد الواحد بن عبد الله * ابن بشر النصريّ *n* وهو بالطائف *سلام عليك *h* اما بعد *فانّى قد *o* ولّيتك المدينة فاذا جاءك كتابي هذا فاهبط واعزل عنها *p* ابن الضحّاك واغرمه اربعين الف دينار وعذّبه حتّى اسمع صوته وانا *b* على فراشي قال واخذ *q* البريد الكتاب وقدم *r* به *s* المدينة ولم *t* يدخل على ابن الضحّاك وقد اوجست *u* نفس ابن الضحّاك فارسل الى *s* البريد فكشف له *h* عن طرف المفرش فاذا الف دينار فقال *v* هذه الف *w* دينار *x* لك ولك العهد *y* والميثاق لئن *z* انت *h* اخبرتني خبر وجهك هذا دفعتها اليك فاخبره *h* فاستنظره *aa* البريد ثلاثا حتّى يسير ففعل *bb* * ثمّ خرج

a) BM add. قال. *b*) B om. *c*) BM عن. *d*) O et BM معرفة. Deinde B الخبر. *e*) BM معك. *f*) B فلا. *g*) BM تخبرني اياه. *h*) BM om. *i*) B فجعل. *k*) O et IA يده. *l*) O om. *m*) B وكتب. *n*) B et O om. *o*) B فقد. *p*) Deest in BM et O. *q*) B فاخذ. *r*) BM فقدم. *s*) B et BM om. *t*) O فلم. *u*) BM اوسجت. *v*) O قال. *w*) B et O الالف. *x*) B الدينار. *y*) BM et O الهد. *z*) BM ولئن. *aa*) BM واستنظره, O فاستنظره. *bb*) B add. فاغذّ. In BM et O additur ابن الضحاك.

ابن الضحّاك فاغذّ *a* السير حتّى نزل على مسلمة بن عبد الملك فقال انا فى جوارك فغدا مسلمة على يزيد فرقّقه *b* وذكر حاجةً *c* جاء لها *d* فقال كلّ حاجةٍ تكلّمت فيها *e* هى فى يدك ما لم يكن ابن الضحّاك فقال *f* هو والله * ابن الضحّاك *g* فقال والله لا اعفيه ابدا وقد فعل ما فعل قال فردّه الى المدينة الى النضرىّ، قال عبد الله بن محمّد فرأيته * فى المدينة *h* عليه جبّة من صوف يسئل الناس وقد عُذّب ولقى شرًّا، وقدم النضرىّ يوم السبت للنصف من شوّال سنة ١٠٤ ۞

قال محمّد بن عمر حدّثنى ابراهيم بن عبد الله بن ابى فروة عن الزهرىّ قال قلتُ لعبد الرحمان بن الضحّاك انّك تقدم على قومك وهم ينكرون *i* كلّ شىء خالف *k* فعلهم فالزم ما *l* اجمعوا عليه وشاور القاسم بن محمّد وسالم بن عبد الله فانّهما لا يألوانِك *m* رشدا قال الزهرىّ فلم يأخذ بشىء من ذلك وعادى الانصار طُرًّا وضرب *n* ابا بكر ابن حزم ظلمًا وعدوانًا فى باطل فما بقى منهم شاعر *o* الّا هجاه ولا صالح الّا عابه * واتاه بالقبيح *g* فلمّا ولى هشام رايته ذليلا وولى المدينة عبد الواحد بن عبد الله *p* ابن بشر فاقام بالمدينة * لم يقدم *g* عليهم والٍ *q* احبّ عليهم منه وكان يذهب مذاهب الخير لا يقطع امرا الّا * استشار فيه *r* القاسم وسالمًا ۞

a) B om. *b*) BM فرفقه. *c*) BM حاجته. *d*) B بها.
e) BM بها. Mox O فهى. *f*) O قال. *g*) BM om. *h*) O بالمدينة.
) B ينظرون. *k*) BM خالفت. *l*) B بما. Mox codd. عليهم.
m) BM يالوا بك. *n*) BM et O ضرب sine و. *o*) B شاعرًا.
p) B الرحمان. *q*) BM add. لا. *r*) BM باشارة

وفى هذه السنة غزا الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ وهو امير على ارمينية *a* وآذربيجان ارض الترك ففتح على يديه بَلَنْجَر وهزم الترك وغرّقهم *وعامّة ذراريّهم *b* فى الماء وسبوا ما شاؤوا وفتح الحصون التى تلى بلنجر وجلا عامّة اهلها ۞

وفيها *ولد فيما ذكر *c* ابو العبّاس *d* عبد الله بن محمّد بن علىّ فى شهر ربيع الآخر ۞

وفيها دخل *e* ابو محمّد الصادق وعدّة من اصحابه من خراسان الى محمّد بن علىّ وقد ولد ابو العبّاس قبل ذلك بخمس عشرة ليلة فاخرجه *f* اليهم فى خرقة وقال لهم والله ليتمّنّ هذا الامر حتّى تدركوا ثأركم من عدوّكم ۞

وفى هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد بن عمرو الحرشىّ عن خراسان وولّاها مسلم بن سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابىّ ،

ذكر الخبر عن سبب عزل عمر بن هبيرة
سعيدَ بن عمر الحَرَشىّ عن خراسان *g*

ذُكر انّ سبب ذلك كان *من موجدة *h* وجدها عمر على الحرشىّ فى *i* امر الديواشنىّ *k* وذلك انه كان *l* كتب اليه يأمره بتخليته وقتله وكان *m* يستخفّ بأمر ابن هبيرة وكان البريد والرسول *n* اذا ورد من العراق قال له كيف ابو المثنّى ويقول

a) B المدينة. *b*) BM وذراريهم. *c*) B فيما ذكر ولد. Mox B et BM om. ابو ut etiam l. 8. *d*) BM add. بن. *e*) B رحل. ; IA وصل. *f*) BM et O فاخرجوه *g*) B loco tituli habet ذكر الخبر عن ذلك. *h*) B موجدة, *i*) B من. *k*) B الديواشتى , BM الديواشى, O الدنوستى. *l*) B om. *m*) B وانّه كان. *n*) O او الرسول.

لكاتبه اكتب الى ابى المثنّى ولا يقول الامير ويكثره *a* ان يقول قال ابو المثنّى وفعل ابو المثنّى فبلغ ذلك ابن هبيرة فدعا جُمَيل بن عمران *b* فقال له *c* بلغنى اشياء عن الحرشىّ فاخرج الى خراسان واظهر انّك قدمت *d* تنظر فى الدواوين واعلم لى علمه فقدم جميل فقال له الحرشىّ كيف تركت ابا المثنّى فجعل ينظر فى الدواوين فقيل للحرشىّ ما قدم جميل *e* لينظر فى الدواوين وما قدم الّا ليعلم علمك فسمّ بطّيخةً وبعث بها الى جميل فاكلها فمرض *f* وتساقط شعره ورجع الى *c* ابن هبيرة فعولج واستبلّ *g* وصحّ فقال لابن هبيرة الأمر اعظم ممّا بلغك ما يرى سعيد الّا انّك *h* عامل من عمّاله فغضب عليه *c* وعزله وعذّبه ونفخ فى بطنه النمل وكان يقول حين عزله لو سألنى عمر درهمًا يضعه فى عينه ما اعطيته فلمّا عذّب ادّى *i* فقال له رجل الم تزعم انّك لا تعطيه درهمًا قال لا تعنّفنى انّه لمّا اصابنى الحديد جزعت *k* ، فقال أُذَينة بن كليب او كليب بن اذينة

تَصَبَّرْ أَبَا يَحْيَى فَقَدْ كُنْتَ عِلْمَنَا صَبُورًا وَنَهَّاضًا بِثِقْلِ ٱلْمَغَارِمِ

وقال علىّ بن محمّد انّما *l* غضب عليه *c* ابن هبيرة انه *m* وجّه معقل بن عروة الى هراة امّا عاملا وامّا فى *n* غير ذلك من اموره

a) B للامير تكبرا يكثر. *b*) Secundum IA et B; BM et O حمران. voc. جميل sec. IA. *c*) B om. *d*) B خرجت. *e*) BM الا. *f*) B ومرض. Mox BM فرجع. *g*) B فاستبلّ. *h*) B et BM add. من. *i*) B اعطى. *k*) B قرعت (l. فزعت ?). *l*) B انه لما. *m*) B عليه. *n*) BM om.

فنزل قبل *a* ان يمرّ على الحرشىّ واتى *b* هراة فلم ينفذ له ما قدم فيه *c* وكتب *d* الى *e* الحرشىّ فكتب الحرشىّ * الى عامله ان احمل الىّ معقلا فحمله فقال له الحرشىّ *f* ما منعك من اتيانى قبل ان تاتى هراة قال انا عامل لابن هبيرة * ولّانى كما ولّاك فضربه مائتين وحلّقه فعزله ابن هبيرة *c* واستعمل على خراسان مسلم بن سعيد ابن اسلم بن زرعة * فكتب الى الحرشىّ *g* يلتخّنه *h* فقال سعيد *c* بل هو ابن اللخناء *i* وكتب الى مسلم ان احمل الىّ الحرشىّ مع معقل بن عروة *k* فدفعه اليه فاساء به وضيّق عليه ثمّ امره *l* يوما فعذّبه * وقال اقتله بالعذاب *c* فلمّا امسى ابن هبيرة سمر فقال *m* من سيّد قيس قالوا الامير قال *n* دعوا هذا سيّد قيس الكَوْثَر بن زُفَر لو بوّق *o* بليل لوافاه عشرون الفا لا يقولون لما دعوتنا ولا يسألونه *c* وهذا الحمار الذى فى الحبس قد امرت بقتله فارسُها واما *p* خير قيس لها فعسى ان اكونه انّه لم يعرض *q* الىّ *r* امر ارى انّى اقدر فيه على منفعة وخيرٍ * الّا جررته *s* اليهم فقال له اعرابىّ من بنى فزارة ما انت كما تقول لو كنتَ كذلك ما * امرت بقتل *t* فارسها فارسل الى معقل ان كفّ عما كنتُ امرتك به *g* ،، قال علىّ قال مسلم

a) B et O فترك. *b*) B فاتى. *c*) B om. *d*) B فكتب. *e*) O اليه. *f*) O om. *g*) BM om. *h*). BM بلتخنه, B et O يلتخته ut videtur. *i*) BM المختار. *k*)B عوف. *l*) B امر به. *m*) BM et O فقالوا. *n*) O قالوا. *o*) BM بوف, B نوّر, IA ثوّر, var. lect. نوّر. *p*)O وانا, B فاما. *q*) BM يقص. *r*) O لى, BM علىّ. *s*) BM لاجزرته. *t*) BM قتلت.

ابن المغيرة لمّا هرب ابن هبيرة ارسل *a* خالد فى طلبه سعيدَ ابن عمرو الحرشىّ فلحقه بموضع من الفرات يقطعه *b* الى الجانب الآخر فى سفينة وفى صدر السفينة غلام لابن هبيرة يقال *c* له قُبَيْص *d* فعرفه الحرشىّ فقال له قبيص قال نعم قال افى *e* السفينة ابو *f* المثنّى قال نعم قال *g* فخرج اليه ابن هبيرة فقال له الحرشىّ *ابا المثنّى *h* ما ظنّك بى قال ظنّى بك انك لا تدفع رجلا من قومك الى رجل من قريش *i* قال هو ذاك قال *k* فالنجاءَ قال علىّ قال ابو اسحاق بن ربيعة لمّا حبس ابن هبيرة الحرشىّ دخل عليه معقل بن عروة القشيرىّ فقال اصلح الله الامير قيّدت فارس قيس وفضّحته وما انا *براضٍ عنه *l* غير انّى لم احبّ ان *تبلغ منه *m* ما بلغت قال انت بينى وبينه قدمتُ العراق فولّيته البصرة ثمّ ولّيته خراسان فبعث الىّ ببرذون حَطِم *n* واستخفّ بأمرى وخان فعزلته وقلت له يابن تَسْعة فقال لى *g* يابن بُسْرة فقال معقل وفعل ابن الفاعلة *o* ودخل على *p* الحرشىّ السجن فقال يا ابن نسعة امّك دخلت *q* واشتُريت بثمانين عَنْزًا *r* جربًا كانت مع الرعاء ترادفها *s* الرعاء *t* مطيّة الصادر والوارد *u*

a) B فارسل. *b*) BM et O يعطفه. *c*) BM فقال. *d*) BM et B قميص. *e*) B فى. *f*) B ابى. *g*) B om. *h*) B et BM om. *i*) BM et O قيس. *k*) BM et O om. *l*) B عنه براضٍ. *m*) B يبلغ به. *n*) BM خطى, O حطى. *o*) BM الفاجلة (forte cogitavit scriba de الفاجرة). *p*) O om. *q*) دخلت et seq. و desunt in B et O. *r*) B et O عترا ut videtur, BM عنرا. *s*) BM s. p.; O يرادّ فيها. *t*) B الرجال. *u*) B الوارد والصادر.

تجعلها *a* نِدًّا لبنت الحارث بن عمرو بن حَرَجَة وافترى عليه، فلمّا عُزل ابن هبيرة وقدم *b* خالد العراق استعدى *c* الحرشيّ على معقل بن عروة واقام البيّنة انه قذفه فقال للحرشيّ *d* اجلده فحدّه وقال *e* لولا ان ابن هبيرة وهّن فى عضدى لنقبت عن قلبك فقال رجل من بنى كلاب لمعقل اسأتَ الى ابن عمّك وقذفته فأداله اللهُ منك فصرتَ *f* لا شهادةَ لك فى المسلمين وكان معقل حين ضُرب الحدّ قذف الحرشيّ ايضا فامر خالد باعادة الحدّ فقال القاضى لا يُحدّ، قال وامّ عمرو *g* بن هبيرة بُسْرة بنت حسّان عدويّة من *h* عدىّ الرباب ✿

وفى هذه السنة ولّى عمرو *g* بن هبيرة مسلمَ بن سعيد بن اسلم ابن زرعة بن عمرو بن خُوَيْلد الصَّعِق *i* خراسان بعد ما عزل سعيد بن عمرو الحرشىّ عنها *k*،

ذكر *الخبر عن سبب *l* توليته ايّاها

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال وعلىّ بن مجاهد وغيرهما *m* حدّثوه *n* قالوا *o* لمّا قتل سعيد بن اسلم ضمّ الحجّاج ابنه مسلم بن سعيد مع ولده فتأدّب ونبل فلمّا قدم عدىّ بن أَرْطاة اراد ان يولّيه فشاور كاتبه فقال ولّه ولاية خفيفة ثم

---

a) B نجعلها. Deinde codd. ندًّا. *b*) BM ودخل. *c*) B واستعدى. *d*) B لحرشى, O الجرشى. *e*) B فقال. *f*) BM فصرتم. *g*) BM عمرو. *h*) BM add. بنى. *i*) BM الصعد و (i. e. الصُّغْد) sed الصعق est cognomen عمرو بن خويلد, vid. Ibn Dor. ١٨١, ١. *k*) O et BM om. *l*) BM السبب عن سبب, O السبب عن. *m*) B وغيرهم. *n*) BM حدثوا. *o*) B قال.

ترفعه فولّاه ولاية فقام بها وضبطها واحسن فلمّا وقعت فتنة *يزيد بن *a* المهلّب حمل تلك الاموال الى الشأم فلمّا قدم *عمر ابن هبيرة اجمع على *b* ان يولّيه ولاية فدعاه ولم يكن شاب بعدُ فنظر *a* فرأى شيبة فى لحيته فكبّر قال ثمّ سمر *c* ليلة ومسلم فى سَمره فتخلّف مسلم بعد السُمّار وفى يد ابن هبيرة سفرجلة فرمى بها وقال ايسُرّك *d* ان اولّيك خراسان قال نعم قال غدوة ان شاء الله، قال فلمّا اصبح جلس ودخل الناس فعقد لمسلم على خراسان وكتب عهده وامره بالسير وكتب الى عمّال الخراج ان يكاتبوا مسلم بن سعيد ودعا *e* بجَبَلة *f* بن عبد الرحمان مولى باهلة فولّاه كرمان فقال جبلة *g* ما صنعت بى المولويّة كان مسلم ينبغى *a* يطمع ان اَلِى ولاية عظيمة فاولّيه كورة فعقد له على خراسان *وعقد لى على كرمان، قال فسار مسلم فقدم خراسان *a* فى آخر *h* سنة ١٠٤ او ١٠٣ نصف النهار فوافق *i* باب دار الامارة مغلقا فاتى دار الدوابّ فوجد الباب مغلقا فدخل المسجد فوجد باب المقصورة مغلقا فصلّى وخرج وصيفٌ من باب المقصورة فقيل له الامير فمشى بين يديه حتّى ادخله مجلس الوالى فى دار الامارة *واعلم الحرشىّ *h* وقيل *k* له قدم مسلم ابن سعيد *بن اسلم *l* فارسل اليه اقدمت اميرا او *m* وزيرًا *او زائرًا *n* فارسل اليه مثلى لا يقدم خراسان زائرًا ولا وزيرًا، فاتاه

a) B om. *b*) B عدىّ بن ارطاة اراد. *c*) B سهر. *d*) BM ابشرك. *e*) B فدعا. *f*) B بحبله, BM بحيله, O بجيلة. *g*) Sic recte B; BM بحمله ut videtur, O بجيلة. *h*) BM om. *i*) BM فواقف. *k*) B فقيل. *l*) BM et O om. *m*) B ام. *n*) Deest in BM et O; B ام زائرًا; IA ut recepi.

الحرشيّ فشتمه وامر بحبسه فقيل له ان اخرجته نهارا قتل فامر بحبسه عنده حتّى امسى ثمّ حبسه ليلا وقيّده ثمّ امر صاحب السجن ان يزيده قيدا فاتاه حزبنا فقال ما لك فقال a أُمرتُ ان ازيدك قيدًا فقال *لكاتبه اكتب اليه ان صاحب سجنك ذكر انك امرته ان يزيدني قيدا b فان كان امرا ممن فوقك فسمعا وطاعةً وان كان رأيًا رأيته فسيرك للحقحقة c وتمثّل

هُمُ انْ يَثْقَفُونِي يَقْتُلُونِي وَمَنْ أَثْقَفْ d فَلَيْسَ الى e خُلُودِ

ويروى f

فَامّا تَثْقَفُونِي فَاقْتُلُونِي فَمَنْ g أَثْقَفْ h فليس الى i خُلُودِ
هُمُ ٱلْأَعْدَاءُ انْ شَهِدُوا وَغَابُوا أُولُوا k ٱلْأَحْقَادِ l وَٱلْأَكْبَادُ سُودُ
أُرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي وَحِذْفَةَ m كَٱلشَّجَا تَحْتَ ٱلْوَرِيدِ

*ويروى اريدونى ارادتكم n، قال وبعث مسلم على كوره رجلا من قبله على حربها، قال وكان ابن هُبَيرة حريصا اخذ قهرمانًا o ليزيد بن المهلّب له علم بخراسان وبأشرافهم p فحبسه فلم يَدَعْ منهم شريفا الّا قرفه q فبعث ابا عبيدة العنبريّ ورجلا يقال له خالد وكتب الى الحرشيّ وأُمره r ان يدفع الذين سمّاهم s اليه

a) BM قال. *b*) BM et O om. *c*) BM et O الحقيقة; B et IA ut rec. *d*) BM انقف. *e*) B لا. *f*) Deest in B et BM. *g*) B et IA V, ٨٧ ومن, sed *Schawâhid Kasschâf* ٧٣ (Baidh. I, ١٠٥ ult.) ut rec. Aliter Lane sub ثقف 4. *h*) B اثقف, IA يثقف. *i*) B et IA لا. *k*) O اولوا, BM ولولا. *l*) BM الاخفا. *m*) O وحرفة, BM id s. p., B وحذفه. Cf. Lane sub روغ 4. *n*) Deest in BM et O. *o*) B ترجمانا. *p*) B باهل خراسان واشرافهم. *q*) BM s. p., B فرقه. *r*) B فامره. *s*) BM سلمهم.

يستأديهم*a* فلم يفعل فردّ رسول*b* ابن هبيرة فلمّا استعمل ابن هبيرة مسلم بن سعيد امره بجباية تلك الاموال فلمّا قدم مسلم اراد اخذ الناس*c* بتلك الاموال التى فرقت*d* عليهم فقيل له ان فعلت هذا بهؤلاء لم يكن لك بخراسان قرار وان لم تعمل*e* فى هذا حتّى توضع*f* عنهم فسدت عليك وعليهم خراسان لانّ هؤلاء الذين تريد ان تأخذهم بهذه الاموال اعيان البلد قُرِفوا بالباطل انّما كان على مِهْزَم بن جابر ثلثمائة الف فزادوا مائة الف فصارت اربع مائة الف وعامّة من سمّوا لك ممّن كثر عليه بمنزلة، فكتب مسلم بذلك الى ابن هبيرة واوفد*g* وفدا فيهم مهْزَم بن جابر فقال له مهزم *بن جابر*h* ايّها الامير ان الذى رُفِع اليك *الظلم والباطل*i* ما علينا من هذا كلّه لو صدق الّا القليل الذى لو أُخذنا به أدّيناه*k* فقال ابن هبيرة إِنَّ ٱللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا*l* فقال اقرأ ما بعدها وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ، فقال*m* ابن هبيرة لا بُدّ من هذا المال قال اما*n* والله لئن اخذته لتأخذنّه من قوم شديدة*o* شوكتهم ونكايتهم فى عدوّك وليضرّنّ ذلك بأهل خراسان فى عدّتهم وكراعهم وحلقتهم ونحن فى ثغرٍ نُكابد*p* فيه عدوّا*q* لا ينقضى حربهم ان احدنا

a) BM om. *b*) B رسل (quod melius videtur nam duo fuerunt). *c*) B add. و بذلك. *d*) Codd. فرّقت. *e*) BM add. عليهم. *f*) O وضع. Pro عنهم BM et O عليهم. *g*) B واوفدا habet et seq. وفدا om.; BM et O واوفد. *h*) BM om. *i*) B رفع الباطل والظلم. *k*) B لاتّيناه. *l*) Cf. Kor. 4, vs. 61. *m*) B وقال. *n*) B ام. *o*) BM شديد. *p*) BM نكابد, B مكايد. *q*) B عدو.

ليلبس الحديد حتّى يخلص صدأه الى جلده حتى ان الخادم *التى تخدم الرجل لتصرف وجهها عن مولاها *a* وعن الرجل الذى تخدمه لريح الحديد *b* وانتم فى بلادكم *c* متفضّلون *d* فى الرقاق *e* وفى المعصفرة *f* والذين قُرفوا بهذا المال *g* وجوه *h* اهل خراسان واهل الولايات والكلف العظام *فى المغازى *i* وقبّلنا قوم قدموا علينا من *كلّ فجّ عميق فجاءوا *k* على الحمرات *l* فولّوا الولايات فاقتطعوا *m* الاموال فهى *n* عندهم موفّرة *جمّة، فكتب ابن هبيرة الى مسلم بن سعيد بما قال الوفد وكتب اليه ان استخرج *o* هذه الاموال ممن ذكر الوفد *p* انها عندهم *q*، فلمّا اتى مسلما كتاب ابن هبيرة اخذ اهل العهد بتلك الاموال وامر حاجب ابن عمرو الحارثىّ ان يعذّبهم ففعل واخذ *r* منهم ما قرف *s* عليهم ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله النصرىّ كذلك *t* حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل على مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله النصرىّ، وعلى العراق والمشرق عمر بن هبيرة، وعلى قضاء الكوفة حُسَيْن بن الحسن الكندىّ، وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يَعْلَى ❁

---

a) B الذى يخدم الرجل ليصرف وجهه عن مولاه. *b*) O om. *c*) B dad. هذه. *d*) O منفصلون. *e*) B الرقائق. *f*) B المعصفر. Deinde B والذى. *g*) B بهذه الاموال. *h*) B om.; seq. اهل deest in BM. *i*) B والمغازى et deinde false وقتلنا. *k*) B اهل دخارا; BM om. فجّ عميق. *l*) B الحمر. *m*) B واقتطعوا. *n*) BM فهن. *o*) BM om. *p*) BM الوافد. *q*) B عليهم. *r*) B فاخذ. *s*) Codd. فرق. *t*) Hoc et seqq. usque ad النصرى l. 16, desunt in B.

ثم دخلت سنة خمس ومائة

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمما b كان فيها من ذلك غزوة c الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ اللان حتى جاز d ذلك الى مدائن وحصون من وراء بَلَنْجَر e ففتح بعض ذلك وجلّى f عنه بعض اهله واصاب غنائم كثيرة ❊

وفيها كانت غزوة g سعيد بن عبد الملك ارض الروم فبعث سريّة فى نحو من الف مقاتل فاصيبوا فيما ذكر جميعا ❊

وفيها غزا مسلم بن سعيد الترك فلم يفتح شيئا فقفل h ثم غزا أُفْشِينَة i مدينة من مدائن السغد بعد فى k هذه السنة فصالح ملكها واهلها l ،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ *بن محمّد k عن اصحابه ان مسلم بن سعيد مرزب بهرام m سيس فجعله المرزبان وان مسلما غزا فى آخر الصيف من سنة ١٠٥ فلم يفتح شيئا وقفل فاتبعه الترك فلحقوه والناس يعبرون * نهر بلخ n وتميم على الساقة وعبيد الله بن زهير بن حيّان على خيل o تميم فحاموا عن الناس حتّى عبروا ، ومات

---

a) O ما; B titulum habet: ذكر ما كان فى هذه السنة من الاحداث الجليلة. b) In B praec. قال ابو جعفر. c) B غزو. d) BM s. p., O جاز, IA ٩٤ حاز. e) BM s. p., B النَّجْر. f) B وخلّى, BM s p., O وجاد; pro seq. عنه B habet عن. g) B غزاة; seq. سعيد بن deest in BM. h) B وقفل. i) Codd. infra ut IA ٩٤ افشين; sed sub anno 110 (IA ١١٢) افشينة. k) BM et O om. l) B om. m) Sic B; BM et O هرام. Deinde BM شيس, O شيش. n) IA جيحون. o) B add. بنى.

يزيد بن عبد الملك وقام *a* هشام وغزا مسلم افشين فصالح ملكها *b* على ستّة آلاف رأس ودفع اليه القلعة فانصرف لتمام سنة ١٠٥ ✿

* وفى هذه السنة *c* مات الخليفة *d* يزيد بن عبد الملك * بن مروان *d* لخمس ليال *d* بقين من شعبان منها، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن *e* عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ، وقال الواقدىّ كانت وفاته ببلقاء من ارض دمشق * وهو يوم مات *f* ابن ثمان وثلثين سنة، وقال بعضهم كان *g* ابن اربعين سنة *d*، وقال بعضهم ابن ستّ وثلثين سنة، فكانت خلافته فى قول ابى معشر وهشام بن محمّد وعلىّ ابن محمّد اربع سنين وشهرًا *h* وفى قول الواقدىّ اربع سنين، وكان يزيد بن عبد الملك يكنّى ابا خالد كذلك *i* قال ابو معشر وهشام * بن محمّد *d* والواقدىّ وغيرهم، وقال علىّ بن محمّد توفّى يزيد بن عبد الملك وهو ابن خمس وثلثين سنة * او اربع وثلثين سنة *k* فى شعبان يوم الجمعة لخمس بقين منه سنة ١٠٥، قال ومات بإربد من ارض البلقاء وصلّى عليه ابنه الوليد وهو ابن خمس عشرة سنة وهشام * بن عبد الملك *l* يومئذ بحمص، حدّثنى بذلك عمر * بن شبّة *l* عن علىّ، وقال هشام بن محمّد توفّى يزيد بن عبد الملك وهو ابن ثلث وثلثين سنة، قال علىّ قال *m* ابو *n* ماوية *o* او غيره من اليهود * ليزيد بن عبد الملك *k* انك

---

a) B وولى. *b*) B et IA اهلها. *c*) B وفيها. *d*) B om. *e*) B عن. *f*) B وهو ومات. *g*) B add. بيوم مات. *h*) BM وشهران, sed ن e ✿ corruptum esse videtur. *i*) B وكذلك. *k*) BM om. *l*) BM et O om. *m*) B om. *n*) B ابن. *o*) BM مارية.

تملك *a* اربعين سنة فقال رجل من اليهود كذب *b* لعنه الله انّما رأى انّه يملك اربعين قصبة والقصبة شهر *c* فجعل الشهر سنةً ¤

ذكر بعض سيَره واموره

حدثنى *d* عمر* بن شبّة *e* قال حدّثنا علىّ قال كان يزيد بن عاتكة من فتيانهم فقال يوما وقد طرب وعنده حَبابة وسلّامة دعونى اطير فقالت حبابة الى *f* من تَدَعُ الأُمّة فلمّا مات قالت سلّامة القسّ

لَا تَلُمْنَا إنْ خَشَعْنَا أَوْ هَمَمْنَا بِٱلْخُشُوعِ
قَدْ لَعَمْرِى بِتُّ لَيْلِى كَأَخِى ٱلدَّاءِ ٱلْوَجِيعِ
ثُمَّ بَاتَ *g* ٱلْهَمُّ مِنِّى دُونَ مَنْ لِى* مِنْ ضَجِيعِ *h*
لِلَّذِى حَلَّ بِنَا ٱلْيَوْ مَ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْفَظِيعِ
كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِى
قَدْ خَلَا مِنْ سَيِّدٍ كَا نَ لَنَا غَيْرِ مُضِيعِ

ثم نادت واميرَ المؤمنيناه ، والشعر لبعض الانصار ، قال علىّ حجّ يزيد بن عبد الملك فى خلافة سليمان بن عبد الملك فاشترى حَبابة وكان اسمها العالية باربعة آلاف دينار من عثمان ابن سهل بن حنيف فقال سليمان هممت ان احجر على يزيد فردّ يزيد *i* حَبابة فاشتراها رجل من اهل مصر فقالت سُعْدة ليزيد يا امير المؤمنين هل بقى من *k* الدنيا شىء تتمنّاه

a) B تمكث. *b*) BM add. والله. *c*) BM et O شهرا. Mox B السنة.
d) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) BM et O om. *f*) IA et *Fragm.* ٧٧, ١ melius على. *g*) BM et O مات. Var. lec. in IA لم يات. *Fragm.* ٨٠. وبيبيت. *h*) IA بضاجيع. *i*) BM ins. من. *k*) O فى.

بعد a قال b نعم حبابة فارسلت سعدة رجلا فاشتراها * باربعة آلاف c دينار فصنّعتها d حتّى ذهب عنها كلال السفر فأتت بها يزيد فاجلستها من وراء السِتْر فقالت e يا امير المؤمنين أبقى شىء a من f الدنيا g تتمنّاه قال الم تسأليني عن هذا h مرّة i فاعلمتُك فرفعت السِتْر وقالت هذه حبابة وقامت وخلّتها عنده فحظيت سعدة عند يزيد واكرمها وحباها k وسعدة امرأة يزيد l وهى من آل عثمان بن عفّان ،، قال علىّ عن m يونس بن حبيب ان حبابة جارية يزيد بن عبد الملك غنّت يوما

بَيْنَ ٱلتَّراقى وَٱللَّهاة حَرَارَةٌ n ما تَطْمَئِنُّ ومَا تَسُوغُ فَتَبْرُدُ

فأهوى ليطير فقالت يا امير المؤمنين ان لنا فيك حاجةً o فرضت وثقلت فقال كيف انت يا حبابة فلم تُجِبْه فبكا وقال

لَئِنْ p تَسْلُ عَنْكِ ٱلنَّفْسُ أَوْ تَذْهَلِ q ٱلْهَوَى

فَبِٱلْيَأْسِ يَسْلُو ٱلْقَلْبُ r لَا بِٱلتَّجَلُّدِ

وسمع s جارية لها تتمثّل

كَفَى حَزَنًا بِٱلْهَائِمِ ٱلصَّبِّ أَنْ يَرَى

مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى مُعَطَّلَةً قَفْرَا

فكان يتمثّل بهذا ،، قال عمر قال علىّ مكث يزيد بن عبد

a) O om. *b*) B فقال. *c*) BM بالف. *d*) B وصنّعتها
e) B وقالت. *f*) O فى. *g*) O add. شيئًا. *h*) BM هذه. *i*) B om. *k*) B وحباها واكرمها. *l*) B add. بن عبد الملك. *m*) BM بن.
n) O حزازة. *o*) BM لحاجة. *p*) B فان, O ان. Cf. *Fragm.* ٧٨.
q) BM et O بذهل, B تدع ut vulgo, vid. e. g. Mobarrad ٣٨٧, 4.
r) B نسل النفس. *s*) Hoc et seqq usque ad بهذا l. 17 desunt in BM et O. Cf. *Fragm.* ٧٩.

الملك بعد موت حبابة سبعة أيّام لا يخرج الى الناس اشار عليه بذلك مسلمة وخاف ان يظهر منه شىء يسفّهه عند الناس ۞

خلافة هشام بن عبد الملك[a]

وفى [b] هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لليال بقين من شعبان منها وهو يوم استخلف ابن اربع وثلثين سنة واشهر، حدّثنى عمر *بن شبّة[c] قال حدّثنى[d] علىّ قال حدّثنا ابو محمّد القرشىّ وابو محمّد[e] الزيادىّ والمنهال بن عبد الملك وسُحَيْم بن حَفْص العُجَيفىّ قالوا وُلد هشام بن عبد الملك عامَ قُتل مصعب *ابن الزبير[c] سنة ٧٢ وامّه عائشة بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت حمقاء امرها اهلها ان لا تكلّم عبد الملك حتّى تلد وكانت [f] تثنى [g] الوسائد وتركب الوسادة وتزجرها *كانّها دابّة[c] وتشترى الكُنْدُر فتمضغه وتعمل منه تماثيل *وتضع التماثيل[h] على الوسائد[i] وقد سمّت كلّ تمثال باسم جارية[k] وتنادى يا فلانة ويا[l] فلانة فطلّقها عبد الملك لحمقها وسار عبد الملك الى مصعب فقتله[m] فلمّا قتله بلغه مولد هشام فسمّاه منصورا يتفاءل بذلك وسمّته امّه[n] باسم ابيها هشام فلم ينكر ذلك عبد الملك وكان هشام يكنّى ابا الوليد، وذكر محمّد بن عمر عمن حدّثه ان

a) BM et O titulum om. *b*) In B praecedit قال ابو جعفر. *c*) BM et O om. *d*) B حدثنا. *e*) BM عمر ut videtur. *f*) B فكانت. *g*) BM تبنى ut *Fragm.* ٨٢, ١. Mox BM et O فتركب. *h*) BM om. *i*) B الوسادة. *k*) B om. *l*) B بيا *m*) B et BM om. *n*) O om.

الخلافة اتت هشاما وهو بالزَّيْتُونَة فى منزله فى دُوَيرة له هناك، قَالَ محمّد بن عمر وقد رايتها صغيرة فجاءه البريد بالعصا والخاتم وسلّم عليه بالخلافة فركب هشام من الرصافة حتّى اتى دمشق ۞

وفى هذه السنة قدم بُكَيْر بن ماهان من السِنْد وكان[a] بها مع الجُنَيْد بن عبد الرحمان ترجمانا له فلمّا عُزِل الجُنَيْد *بن عبد الرحمان[b] قدم الكوفة ومعه اربع لبنات من فضّة ولبنة من ذَهَب فلقى ابا عكرمة الصادق ومَيْسرة[c] ومحمّد بن خُنَيْس وسالما الأَعْيَن وابا يحيى[d] مولى بنى[b] سلمة[e] فذكروا له امر دعوة بنى هاشم فقبل ذلك ورضيه وانفق ما معه عليهم ودخل الى محمّد ابن علىّ ومات ميسرة *فوجّه محمّد بن علىّ بُكَيْر بن ماهان الى العراق مكان ميسرة[f] فاقامه مقامه ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم *بن هشام[g] بن اسماعيل والنصرىّ[h] على المدينة، قَالَ الواقدىّ حدّثنى ابراهيم بن محمّد ابن شرحبيل عن ابيه قال كان ابراهيم بن هشام *بن اسماعيل[b] حجّ فأَرسل الى عطاء بن رباح متى اخطب بمكّة قال[i] بعد الظهر قبل التروية بيوم[b] فخطب قبل الظهر وقال امرنى رسولى بهذا عن عطاء فقال عطاء ما امرته الّا[k] بعد الظهر قَالَ[l] فاستحيى ابراهيم *بن هشام[g] يومئذ وعدّوه منه جهلا ۞

وفى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عمر بن هبيرة عن

a) B فكان. b) BM et O om. c) IA والمغيرة false. d) BM et O بحر. e) B مسلمة. f) B et IA V, ٩٣ om. g) BM om. h) BM البصرى, B et O والنصرى. i) B فقال. k) O اليه. l) B om.

العراق وما كان اليه من عمل المشرق وولّى ذلك كلّه خالد بن عبد الله القسرىّ فى شوّال، ذكر *a* محمّد بن سلام الجمحىّ عن عبد القاهر بن السرىّ عن عمر بن يزيد بن عمير الأُسَيّدى *b* قال دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده *خالد بن عبد الله *c* القسرىّ وهو يذكر طاعة اهل اليمن قال *d* فصفّقت تصفيقة بيدى دقّ الهواء *e* منها فقلت *f* تالله ما رايت هكذا خطأً ولا مثله خَطَلًا والله ما فتحت فتنة فى الاسلام الّا بأهل اليمن هم قتلوا امير المؤمنين عثمان وهم خلعوا امير المؤمنين عبد الملك وان سيوفنا لتقطر من دماء آل المهلّب قال فلمّا قمتُ تبعنى رجلٌ من آل مروان كان حاضرا فقال ياخا بنى تميم *ورت بك *g* زنادى قد سمعت مقالتك وامير المؤمنين مولٍ *h* خالدا *i* العراق وليست لك بدارٍ، ذكر عبد الرزّاق ان حمّاد بن سعيد الصنعانىّ اخبره قال اخبرنى زياد بن عبيد الله قال اتيت الشأم فافترضت *k* فبينا انا يومًا على الباب *l* باب هشام اذ خرج علىّ رجل من عند هشام فقال لى *m* ممن انت يا فتى قلت يمانٍ قال فمن *n* انت قلت زياد بن عبيد *o* الله بن عبد المدان قال فتبسّم وقال قم الى ناحية العسكر فقُلْ لاصحابى يرتحلوا *p* فانّ امير

---

a) O add. عن. *b*) Codd. الاسدى et infra l. 10 BM ياخا بنى تيم. Secutus sum IA coll. *Moschtabih* ١٣. *c*) BM et O om. et pro seq. القسرى BM habet القشيرىّ. *d*) B om. *e*) Codd. الهو. *f*) C ثم قلت. *g*) BM رود تنك, O رودىك ut vid. et pro seq. زنادى, BM ريادتى, O ريادتى. *h*) BM ولى, IA قد ولى. *i*) B ins. على. *k*) BM et O فقرّضت. *l*) B add. يعنى. *m*) B et BM om. *n*) B من. *o*) BM عبد ut in IA saepissime scribitur. Plene est عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان; cf. III, ٧٣, 12 seq. *p*) B s. p., O تحلوا.

المؤمنين قد رضى عنّى وامرنى بالمسير ووكّل بى من يخرجنى قال قلت من انت يرحمك الله قال خالد بن عبد الله القَسْرىّ قال ومُرْهم يا فتى ان يعطوك منديل ثيابى وبرذونى الاصفر فلمّا جُزْت قليلا *نادانى فقال a يا فتى وان سمعت بى قد وليت العراق يوما فالحق بى، قال فذهبت اليهم فقلت ان الامير قد b ارسلنى اليكم بان امير المؤمنين قد رضى عنه وامره بالمسير فجعل هذا يختصننى c وهذا يقبّل رأسى فلمّا رأيتُ ذلك منهم قلت وقد d امرنى ان تعطونى منديل e ثيابه وبرذونه الاصفر قالوا اى والله وكرامةً قال فاعطونى منديل e ثيابه وبرذونه الاصفر فما امسى بالعسكر احد f اجود ثيابا g منّى ولا اجود مركبا منّى فلم البث الّا يسيرا حتى قيل قد b ولى خالد العراق فركبنى من ذلك همٌّ فقال لى عريف لنا *ما لى e اراك مهمومًا قلت اجل قد ولى خالد *كذا وكذا h وقد اصبتُ هاهنا i رُزَيْقًا عشت به وأخشى k ان اذهب اليه فيتغيّر علىّ فيفوتنى هاهنا وهاهنا فلست ادرى كيف اصنع فقال لى e هل لك فى خصلة *قلت وما هى قال e توكّلنى بارزاقك وتخرج فان اصبت ما تحبّ فَلِى ارزاقك والّا رجعتَ فدفعتها اليك فقلت نعم وخرجت l فلمّا قدمت الكوفة لبست من صالح ثيابى واذن للناس فتركتهم حتّى اخذوا مجالسهم ثم دخلت فقمت بالباب فسلّمت ودعوت واثنيت فرفع رأسه فقال احسنت بالرُّحْب m والسعة فما رجعت الى منزلى حتّى اصبت ستّمائة دينار

a) B tantum نادى. b) B om. c) BM et O يختصنى. d) B قد.
e) BM et O om. f) B احد بالعسكر. g) B ثوبًا. h) B العراق.
i) BM اصبتها هناك. k) B فاخشى. l) BM فخرجت. m) BM et O بالقرب.

بين نَقْد وعَرْض ثم كنت اختلفُ اليه فقال لى يوما هل تكتب يا زياد فقلت اقرأ ولا اكتب اصلح الله الامير فضرب بيده على جبينه وقال *a* انّا لله وانّا اليه راجعون سقط منك تسعة اعشار ما كنت اريده منك وبقى *لك واحدة *b* فيها غنى الدهر قال قلت أيّها الامير هل فى تلك الواحدة ثمن غلام قال وما ذا حينئذ قلت تشترى غلاما كاتبا *c* تبعث به الىّ فيعلّمنى قال هيهات كبرتَ عن ذلك قال *d* قلت كلّا فاشترى غلاما كاتبا حاسبا بستّين دينارا فبعث به الىّ فاكببتُ على الكتاب وجعلت *e* لا آتيه الّا ليلا فما مضت الّا *f* خمس عشرة ليلة حتّى كتبت ما شئت *وقرأت ما شئت *d* قال فانى عنده ليلة *g* اذ قال ما ادرى هل انجحت *h* من ذلك الامر شيئا قلت نعم اكتب ما شئت واقرأ ما شئت قال انّى اراك *i* ظفرت منه بشىء يسير فاعجبك قلت كلّا فرفع شادكونه *k* فاذا طومار فقال اقرأ هذا الطومار فقرأت ما بين طرفيه فاذا هو من عامله على الرىّ فقال اخرج فقد ولّيتك عَمَله فخرجت حتّى قدمت الرىّ فاخذت عامل الخراج فارسل الىّ ان هذا اعرابىّ مجنون فان *l* الامير لم يولّ على الخراج عربيّا قطّ وانّما هو عامل المَعُونة فقُلْ *m* له فليقرّنى على عملى وله ثلثمائة الف *n* قال فنظرتُ فى عهدى فاذا انا على المعونة فقلت والله لا انكسرت ثم كتبت الى خالد

a) BM فقال. *b*) BM للواحدة. *c*) BM om. *d*) B om. *e*) B فجعلت. *f*) BM om., O لى. *g*) B لبيلا; seq. اذ om. B. *h*) BM s. p., B احسنت. *i*) B ارى انك. *k*) B et BM سادكونه. O شاذكونه. *l*) BM et O وان. *m*) B فقولوا. *n*) B add. درهم.

انك بعثتنى على الرىّ فظننت انك جمعتها لى فارسل الىّ صاحب الخراج ان اقرّه على عمله ويعطينى ثلثمائة الف درهم فكتب الىّ ان اقبل ما اعطاك واعلم انك مغبون فاقمت *بها ما اقمت *a* ثمّ كتبت الى قد اشتقتُ اليك فارفعنى اليك ففعل فلمّا قدمتُ عليه ولّانى الشرطة ☆

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف عبد الواحد بن عبد الله *a* النصرىّ *b* ، وعلى قضاء الكوفة حُسَيْن بن حسن الكندىّ ، وعلى قضاء *c* البصرة موسى بن انس ، وقد قيل ان هشاما انّما *d* استعمل خالد بن عبد الله القسرىّ *على العراق وخراسان *d* فى سنة ١٠٦ وان عامله على العراق وخراسان فى سنة ١٠٥ كان عمر بن هبيرة ☆

ثم دخلت سنة ستّ ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث *e*

ففى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عن المدينة عبد الواحد بن عبد الله النصرىّ وعن مكّة والطائف وولّى ذلك كلّه *f* خاله ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومىّ فقدم المدينة يوم الجمعة لسبع *g* عشرة مضت من جمادى الآخرة سنة ١٠٦ فكانت ولاية النصرىّ على المدينة سنة وثمانية اشهر ☆

a) B om. *b*) B et O البصرىّ, BM النصرى. *c*) B لقضاء قَضّى. *d*) BM om. *e*) B titulum om.; O habet ذكر الاحداث التى كانت فيها. *f*) B et IA V, كله om. Pro seq. خاله ابرهيم BM et O خالد habent, sed B et IA ut recepi. *g*) BM لتسع.

وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصائفة ۞

وفيها غزا الحجّاج بن عبد الملك اللان فصالح اهلها وادّوا الجزية ۞

*وفيها ولد عبد الصمد بن علىّ فى رجب a ۞

وفيها مات الامام b طاوس مولى بَحير c بن ريْسان الحميرىّ بمكّة وسالم بن عبد الله بن عمر فصلّى *عليهما هشام d وكان موت طاوس بمكّة وموت سالم بالمدينة، حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا e محمّد بن عمر قال حدّثنى f عبد الحكيم g بن عبد الله بن ابى h فروة قال مات سالم بن عبد الله سنة ١٠٥ فى عقب ذى الحجّة فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بالبَقيع فرايت القاسم بن محمّد بن ابى بكر جالسا عند القبر وقد اقبل هشام ما عليه الّا درّاعة i فوقف على القاسم فسلّم عليه فقام اليه القاسم فسأله هشام كيف انت يابا محمّد كيف حالك قال بخير قال انّى احبّ والله k ان يجعلكم l بخير، ورأى m فى الناس كثرة فضرب n عليهم بعث اربعة آلاف فسمّى عام الاربعة آلاف o ۞

وفيها استقضى ابراهيم بن هشام محمّد بن صَفْوان الجُمَحىّ ثمّ عزله واستقضى الصَّلْت الكندىّ ۞

وفى هذه السنة كانت الوقعة التى كانت بين المضريّة واليمانية وربيعة بالبَرُوقان من ارض بلخ،

---

a) Tantum in B. b) B et O om. c) B s. p. Deinde codd. (BM s. p.) رسيان. d) B هشام بن عبد الملك عليهما. e) O حدّثنا. f) B اخبرنى. g) BM الحكم. h) BM om. i) BM درعة. k) B om. l) B ins. الله. m) B ونادى. n) BM فبعث. o) BM الالف.

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة *a*

وكان سبب *b* ذلك فيما قيل ان مسلم بن سعيد غزاء *c* فقطع النهر *c* وتباطأ الناس عنه وكان ممّن تباطأ عنه البَخْتَرِيّ بن درهم فلمّا اتى النهر *d* ردّ نصرَ بن سيّار وسليم *e* بن سليمان بن عبد الله بن خازم وبَلْعَاء *f* بن مجاهد بن بلعاء *g* العنبريّ وابا حفص ابن وائل *h* الحنظليّ وعقبة بن شهاب المازنيّ وسالم بن ذوابة الى بلخ وعليهم جميعا نصر بن سيّار وامرهم ان يخرجوا الناس اليه فاحرق نصر باب البختريّ وزياد بن طريف *i* الباهليّ فمنعهم عمرو بن مسلم من دخول بلخ وكان عليها، وقطع مسلم بن سعيد النهر فنزل *k* نصر البروقان فاتاه *l* اهل صَغَانيان واتاه مسلمة *m* العُقْفانيّ *n* من بنى تميم وحسّان بن خالد الاسديّ كلّ واحد منهما فى خمس مائة واتاه سنان الاعرابيّ وزرعة بن عَلْقَمة وسلمة بن اوس والحجّاج بن هارون النميريّ فى اهل بيته وتجمّعت بكر والازد بالبَرُوقان رأسهم البختريّ وعسكر بالبروقان على نصف فرسخ منهم فارسل نصر الى اهل بلخ قد اخذتم اعطياتكم فالحقوا باميركم فقد قطع النهر فخرجت مضر الى نصر وخرجت ربيعة والازد الى عمرو بن مسلم *o* وقال قوم من ربيعة ان مسلم ابن سعيد يريد ان يخلع فهو يكرهنا على الخروج فارسلت تَغْلب

---

a) B titulum om.; in O voces الخبر عن desunt. *b*) B السبب فى. *c*) BM om. *d*) BM et O om. *e*) B وسليمان. *f*) B وبلعام. *g*) B بلعام. *h*) B اوابل. *i*) BM طريف ut videtur. *k*) B ونزل. *l*) B واتاه. *m*) B مسلم, O سلمة, IA ut rec. *n*) B om., O العقفانيّ. *o*) B add. بن عمرو.

الى عمرو بن مسلم انك منا وانشدوه *a* شعرا قاله رجل عزا *b* باهلة الى تغلب وكان *c* بنو قُتَيبة من باهلة فقالوا *d* انّا من *e* تغلب فكرهت بكر ان يكونوا *فى تغلب *f* فتكثر تغلب فقال رجل منهم

زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّهَا مِنْ وَائِلٍ   نَسَبٌ بَعِيدٌ يَا قُتَيْبَةُ فَٱصْعَدِى *g*

وذكر ان بنى مَعْن من الازد يُدْعَوْن باهلة، وذُكر عن شريك ابن ابى قيلة *h* المَعْنىّ ان عمرو بن مسلم كان *i* يقف على مجالس
٣ بنى معن فيقول لئن لم نكن *k* منكم ما نحن بعرب وقال عمرو ابن مسلم حين عزاه التغلبىّ الى بنى تغلب اما *l* القرابة فلا *m* اعرفها واما المنع فانّى سأمنعكم، فسفر *n* الضحّاك بن مزاحم ويزيد *o* بن المفضّل الحُدّانىّ *p* وكلّما نصرًا وناشداه فانصرف فحمل اصحاب عمرو بن مسلم والبختريّ *q* على نصر ونادوا يال بكر وجالوا وكرّ نصر عليهم فكان اوّل قتيل رجل من باهلة ومع عمرو بن مسلم البختريّ *r* وزياد بن طريف الباهلىّ فقُتل من اصحاب عمرو بن مسلم فى المعركة ثمانية عشر رجلا، وقتل كردان *s* اخو الفُرافصة *t* ومَسْعَدة ورجل من بكر بن وائل

a) B وانشدوا. *b*) BM من. *c*) BM فكان. *d*) BM et O قالوا. *e*) O add. بنى. *f*) B om. *g*) O فاصغرا. *h*) B فيلة. *i*) Hoc et seqq. usque ad مسلم desunt in B. *k*) BM يكن. *l*) B add. بعد. *m*) B فا. *n*) BM فسافر, B فنفر; IA bene add. فى الصلح. *o*) B وزيد. *p*) Sic B et IA V, ٩٩; BM et O الحرّانى. *q*) Seqq. usque ad مسلم desunt in B; BM البختري sine cop. Verba على نصر addidi ex IA. *r*) B add. ابن درهم. *s*) B كردكن. *t*) BM الفراقصة.

يقال له اسحاق سوى من قتل فى *a* السكّة وانهزم عمرو بن مسلم الى القصر وارسل الى نصر ابعث الى بَلْعاء *b* بن مجاهد فأتاه بلعاء *b* فقال خذ لى امانا منه *c* فآمَنه نصر *d* وقال لولا أنّى *e* أُشْمِت بك بكر بن وائل لقتلتك، وقيل اصابوا عمرو بن مسلم فى طاحونة فأتوا به نصرا فى عنقه حبل فآمنه نصر وقال له ولزياد بن طريف والبَخْتَرىّ بن دِرْهَم الحقوا بأميركم، وقيل بل التقى * نصر وعمرو *f* بالبَرُوقان فقُتل من بكر بن وائل واليمن *g* ثلثون * فقالت بكر علامَ *h* نقاتل اخواننا واميرنا وقد تقرّبنا الى هذا الرجل فأنكر قرابتنا فاعتزلوا *i* وقاتلت *k* الازد ثم انهزموا ودخلوا حصنا فحصرهم نصر ثم اخذ عمرو بن مسلم والبختريّ احد بنى عبّاد وزياد بن طريف الباهلىّ فضربهم نصر مائة مائة وحلق رؤوسهم ولحاهم وألبسهم المسوح وقيل اخذ البختريّ فى غيضة كان *l* دخلها فقال نصر فى يوم البروقان

أرى ٱلعَيْنَ لَجّتْ *m* فى ٱبْتِدارٍ وما *n* ٱلّذى
يَرُدُّ عَلَيْها بِالدُّمُوعِ ٱبْتِدارُها
فما أنا بِٱلْوانِى اذا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَتْ
تَحَرَّقُ فى شَطْرِ ٱلْخَمِيسَيْنِ *o* نارُها

---

a) B من. *b*) B بلعام. *c*) B et BM om. *d*) B فانصرف.
e) B ان; pro seq. اشمت بك, BM سمعت, O اشمت habet.
f) B عمرو ونصر. *g*) BM et O ولنمر. *h*) BM et O فقال بكر على ما.
i) B فاعيلوا واعتزلوا. *k*) B فقتلت. *l*) BM وكان. *m*) BM حلّت, O جلّت. *n*) B فما. *o*) BM الخميس.

وَلٰكِنَّنِى أَدْعُو لَهَا خِنْدِفَ ٱلَّتِى
تَطَلَّعُ بِٱلْعِبْءِ ٱلثَّقِيلِ فَقَارُهَا *a*
وَمَا حَفِظَتْ بَكْرٌ هُنَالِكَ حِلْفَهَا
فَصَارَ عَلَيْهَا عَارُ قَيْسٍ وَعَارُهَا
فَإِنْ تَكُ بَكْرٌ بِٱلْعِرَاقِ تَنَزَّرَتْ
فَفِى أَرْضِ مَرْوٍ عَلُّهَا وَٱزْوِرَارُهَا
وَقَدْ *b* جُرِّبَتْ يَوْمَ ٱلْبَرُوقَانِ وَقْعَةٌ
لِخِنْدِفَ *c* اذْ حَانَتْ وَآنَ بَوَارُهَا
أَتَتْنِى لِقَيْسٍ فِى بَجِيلَةَ *d* وَقْعَةٌ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ طَالَ ٱنْتِظَارُهَا

يعنى حين اخذ يوسف بن عمر *e* خالدا وعياله *f* ،

وذكر علىّ بن محمّد ان الوليد بن مسلم قال قاتل عمرو بن مسلم نصر بن سيّار فهزمه عمرو فقال لرجل من بنى تميم كان معه كيف ترى استاه قومك يا اخا بنى تميم *g* يعيّره بهزيمتهم ثم كرّت تميم فهزموا اصحاب عمرو فانجلى الرهج وبلعاء بن مجاهد فى جمع من بنى تميم يشلّهم *h* فقال التميمىّ لعمرو هذه استاه قومى ، قال *i* وانهزم عمرو فقال بلعاء لاصحابه لا تقتلوا الأسرى *k*

a) O تقارها, B et BM قفارها. *b*) BM ويوم. *c*) BM الخندف. Deinde B او. *d*) B بُجَيْلة. *e*) B عمرو. Poëma igitur diu post eventum, anno 120, pactum est. *f*) B وعُمّاله. *g*) O يا اخا تميم, BM استاه قومك يا اخا بنى تميم قومك s.p. *h*) BM et O يسالهم. *i*) Hoc et seqq. usque ad جردوهم desunt in BM; O فانهزم. *k*) B الاسرا.

ولكن جرّدوهم وجوبوا a سراويلاتهم عن ادبارهم ففعلوا فقال b بيّان c العنبرىّ يذكر حربهم d بالبَرُوقان

أَتَانِى ورحْلِى بِٱلْمَدِينَةِ وَقْعَةٌ
لِآلِ تَمِيمٍ أَرْجَفَتْ كُلَّ مُرْجِفِ
تَظَلُّ e عيونُ ٱلْبُرْشِ f بَكْرِ بْنِ وائِلِ
اذَا ذُكِرَتْ قَتْلَى ٱلْبَرُوقَانِ تَذْرِفُ
هُمُ أَسْلَمُوا g لِلْمَوْتِ عَمْرَو بْنَ مُسْلِمٍ
وَوَلَّوْا شِلَالًا وَٱلْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
وَكَانَتْ مِنَ ٱلْفِتْيانِ h فِى ٱلْحَرْبِ عادَةٌ
وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ ٱلْقَنا ٱلْمُتَقَصِّفِ

وفى هذه السنة i غزا مسلم بن سعيد الترك فورد عليه عزلُه من خراسان من خالد بن عبد الله وقد قطع النهر لحربهم وولاية أَسَد بن عبد الله عليها٬

ذكر الخبر عن غزوة مسلم بن سعيد هذه الغزوة

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان مسلما غزا فى هذه السنة فخطب الناس فى مَيْدان يزيد وقال k ما اخلّف بعدى شيئا اهمّ عندى من قوم يتخلّفون بعدى مخلِّقى الرقاب يتواثبون الجدران l على نساء المجاهدين اللهمّ افعل بهم وافعل وقد امرتُ نصرا

a) O حوزوهم وحوتوا; B et BM وحوبوا. b) BM om. c) BM بيان بن B , ادنان. d) B حرب بنى تميم. e) B وتطل. f) B البرش, BM الترس. g) B سلّموا. h) BM القسيان, O الفسيان. i) In O praec. قال الطبرى. k) B فقال. l) BM الجدان, O الحرزات.

ألّا يجده *a* متخلّفاه *b* الّا قتله وما أُرّثى لهم من عذاب ينزله الله بهم *c* يعنى عمرو بن مسلم واصحابه ، فلمّا صار ببخارا اتاه كتاب من خالد بن عبد الله القسرىّ بولايته على العراق وكتب اليه اتممْ غزاتك فسار الى فرغانة فقال ابو الضحّاك الرَّواحىُّ احد بنى رَوَاحة من بنى عبس وعداده فى الازد وكان ينظر فى الحساب *d* ليس على متخلّف العام معصية فتخلّف اربعة آلاف وسار مسلم بن سعيد فلمّا *e* صار بفرغانة بلغه ان خاقان قد اقبل اليه وأتاه شُمَيْل *f* او شُبَيْل *g* بن عبد الرحمن المازنىّ فقال عاينت عسكر خاقان فى موضع كذا وكذا *h* فأرسل الى عبد الله بن ابى عبد الله الكرمانىّ مولى بنى سليم *i* فامره *k* بالاستعداد للمسير فلمّا اصبح ارتحل بالعسكر فسار ثلث مراحل فى يوم ثمّ سار من غدٍ حتّى قطع وادى السبوح فأقبل اليهم خاقان وتوافت اليه الخيل فانزل عبد *l* الله بن ابى عبد الله قوما من العرفاء والموالى فاغار الترك على الذين *m* انزلهم عبد الله ذلك الموضع فقتلوهم واصابوا دوابَّ *n* لمسلم وقتل المسيّب *i* بن بشر الرياحىُّ وقتل البراء وكان من فرسان المهلّب وقتل اخو غورك *o* وثار الناس فى وجوههم فاخرجوهم من العسكر ودفع *p* مسلم لواءه الى عامر بن

a) BM et O لا ان et O يأخذ. *b*) BM et O متخلفا. *c*) BM عليهم. *d*) B الباب. *e*) O وقد. *f*) BM s. p., B s. v. *g*) BM s. p., B سبيل. *h*) BM كذى وكذى. *i*) BM مسلم. *k*) B فامر. *l*) Hoc et seqq. usque ad فاغار desnnt in B. *m*) B الذى. Deinde BM اتر لهم. *n*) BM et O دبوابا. *o*) Codd. غورك. IA ut rec. *p*) B ورفع.

مالك a الخشّانىّ b ورحل بالناس فساروا c ثمانية ايّام وهم مضيفون بهم فلمّا كانت الليلة d التاسعة اراد النزول فشاور الناس فاشاروا عليه بالنزول وقالوا اذا اصبحنا وردنا الماء والماء d منّا غير بعيد وانك ان نزلتَ المرج e تفرّق f الناس فى الثمار وتنهب عسكرك فقال لسَورة بن الحُرّ g يأبا العلاء ما ترى قال ارى n ما رأى الناس ونزلوا قَلّ ولم يرفع بناء h فى العسكر وأحرق الناس ما ثقل من الآنية i والامتعة فحرّقوا قيمة k الف الف واصبح الناس فساروا l فوردوا الماء فاذا m دون النهر اهل فرغانة والشاش فقال مسلم * ابن سعيد n اعزم على كلّ رجل o الّا اخترط سيفه p ففعلوا فصارت الدنيا كلّها d سيوفا فتركوا الماء وعبروا q فاقام يوما ثمّ قطع من غد r واتبعهم ابن خاقان s قال d فارسل حُمَيد بن عبد الله وهو على الساقة * الى مسلم d قفْ ساعة فانّ خَلْفى مائتى رجل من الترك حتى اقاتلهم وهو مثقل جراحة فوقف الناس فعطف t على الترك u فأسر اهل السغد وقائدهم وقائد الترك فى سبعة وانصرف البقيّة * ومضى حميد ورُمى v بنشّابة فى رُكْبته فمات وعطش الناس d وقد كان عبد الرحمن * بن نعيم d العامرىّ

a) B عامر, O ماعز; IA saepe ut recepi. b) B الجمانى, BM et O s. voc. c) B فسار. d) B om. e) B بالمرج. f) BM ففرق, O فغرق. g) B et O الابجر. h) B ببناق, IA ut rec. i) Codd. الابنية; IA ut rec. k) IA ما قيمته. l) B وساروا. m) B واذا. n) BM om. o) BM add. منكم. p) B add. قال. q) BM وعدوا. r) BM et O الغد; IA ut rec. s) BM الخاقان. t) B et IA وعطف. u) IA add. فقاتلهم. v) BM et O tantum ورُمى حميد.

حمل عشرين قِرْبةً على ابله فلمّا رأى جهد الناس اخرجها فشربوا جُرَعا واستسقى يوم العطش مسلم بن سعيد فأتوه باناء فاخذه جابر *او حارثة *a* بن كثير اخو سليمان بن كثير من فيه فقال مسلم دَعوه فما نازعنى شربتى الّا من حرٍّ دَخَلَه *b* فأتوا خُجَنْدَة وقد اصابتهم مجاعة وجهد فانتشر الناس فاذا فارسان يسئلان عن عبد الرحمان بن نعيم فأتياه بعهده على خراسان من اسد ابن عبد الله فأقرأه عبد الرحمان مسلمًا فقال سمعًا وطاعةً قال *c* وكان عبد الرحمان اوّل من اتّخذ الخيام فى مفازة آمل، قال *d* وكان اعظم الناس غنًى *e* يوم العطش اسحاق بن محمّد الغُدانىّ، فقال حاجب الفيل لثابت قُطْنَة وهو ثابت بن كعب

نَقْضِى *f* ٱلْأُمُورَ وَبَكْرٌ غَيْرُ شاهِدِها
بَيْنَ *g* ٱلْمَجانِيفِ وَٱلسُّكّانِ مَشْغُولُ
مَا يَعْرِفُ ٱلنَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ *h* قُطْنَتِه
وما سِواها مِنَ الابناء *i* مَجْهُولُ

وكان لعبد الرحمان *بن نعيم من الولد *k* نُعَيم وشَدِيد وعبد السلام وابراهيم *d* والمِقْداد وكان اشدَّهم نُعَيْم وشَدِيد فلمّا عُزِل مسلم بن سعيد قال الخَزَرج التَّغْلَبىُّ *l* قاتلنا الترك فاحاطوا

a) BM اوجارية, IA وحارثة. *b*) Sic B et O; BM حرد خله. IA false legit حَرَدِ خِلّه *c*) O om. *d*) BM et O om. *e*) Codd. غنّا. *f*) BM ىقضى, O تقضى. *g*) B شاهده بنى. *h*) O عن. *i*) B s. p., O الأَبْناء, BM الايام; *Agh.* XIII, ٥. الانساب. *k*) B من البنين. *l*) B العليتى, BM العلسى, O الغلبنى; IA ut rec.

بالمسلمين حتّى ايقنوا a بالهلاك فنظرتُ اليهم وقد b اصفرّت وجوههم فحمل حَوْثَرة بن يزيد بن الحُرّ بن الحُنَيْف c بن نصر بن يزيد ابن جَعْوَنة d على الترك فى اربعة آلاف فقاتلهم ساعةً ثمّ رجع وأقبل e نصر بن سيّار فى ثلثين فارسا فقاتلهم حتى ازالهم عن مواضعهم وحمل الناس عليهم فانهزم الترك، قال f وحَوْثرة هذا هو ابن اخى g رَقَبة بن الحُرّ، قال وكان h عمر بن هبيرة قال لمسلم ابن سعيد حين ولّاه خراسان ليكن حاجبك من صالح مواليك فانّه لسانك والمعبّر عنك وحُثّ صاحب شرطتك على الامانة وعليك بعمّال العُذْر قال وما عمال العُذْر قال مُرْ k اهل كلّ بلد ان يختاروا لانفسهم فاذا اختاروا رجلا فولّه فان كان خيرا كان لك وان كان شرّا كان لهم دونك وكنت معذورا، قال وكان مسلم بن سعيد كتب الى ابن هبيرة أن يوجّه اليه تَوْبة بن ابى أُسَيْد l مولى بنى العنبر فكتب ابن هبيرة الى عامله بالبصرة احمل الىّ تَوْبة ابن ابى أُسَيد فحمله فقدم f وكان رجلا جميلا جهيرا له سَمْتٌ فلمّا دخل على ابن هبيرة * قال ابن هبيرة f مثل m هذا فليلِ n * ووجّه به o الى مسلم فقال له مسلم هذا خاتمى فاعمل برأيك

a) IA ايقنّا. b) B قد. c) IA الحنيف. d) BM s. p., B جعُونة. e) B فاقبل. f) BM om. g) BM et O om. Pro رقبة BM et IA in textu habent رقيبة. h) B وقد كان. i) B ومن. k) O مِنْ; IA تأمر. l) BM اسد sed infra ut B et O اسيد, IA ابى سعيد. In *Moschtabih* et TA pater Taubae non memoratur. m) B لمثل. n) BM et O فليولِ. o) B ووجّهه.

فلم يزل معه حتّى قدم أَسد a بن عبد الله فاراد توبة ان يشخص مع مسلم فقال له اسد a اقمْ معى فانا أَحْوَج اليك من مسلم فاقام معه فاحسن الى الناس وألان جانبه واحسن الى الجند وأعطاهم ارزاقهم فقال له اسد a حلّفهم b بالطلاق ولا c يتخلّف احد عن مغزاه ولا يدخل بديلا فأبى ذلك توبة فلم يحلّفهم بالطلاق قال وكان الناس بعد توبة d يحلّفون الجند بتلك الأَيمان فلمّا قدم عاصم بن عبد الله اراد ان يحلّف الناس بالطلاق فأبوا وقالوا نحلف e بأيمان توبة قال فهم يعرفون ذلك يقولون ايمان توبة ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره لا خلاف بينهم *فى ذلك، قال الواقدىّ f حدّثنى ابن g ابى الزناد عن ابيه قال كتب الىّ h هشام بن عبد الملك قبل ان يدخل المدينة ان i اكتبْ لى k سُنَن الحجّ فكتبتُها له وتلقّاه ابو الزناد *قال ابو الزناد l فانّى يومئذ فى الموكب خلفه وقد لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفّان وهشام يسير فنزل له m فسلّم عليه ثمّ سار الى جنبه فصاح هشام ابو الزناد فتقدّمتُ فسرت الى جنبه الآخر f فأسمعُ سعيدا يقول يا امير المؤمنين ان الله لم

a) B اسيد. b) Codd. احلّفهم. c) BM فلا. d) BM موته. e) B تحلف. f) B om. g) B احمد بن male, nam nomen ejus erat عبد الرحمان. h) BM لى. i) O om. k) B et BM الى. l) B et O om. m) BM et O om.

يزل ينعم على اهل بيت امير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم ولم يزالوا يلعنون فى هذه المواطن الصالحة [a] ابا تراب [b] فامير [c] المؤمنين ينبغى له ان يلعنه فى هذه المواطن الصالحة قال فشقّ على هشام وثقل عليه كلامه *ثم قال [d] ما قدمنا لشتم احد ولا للعنه قدمنا حجّاجا ثم قطع كلامه واقبل علىّ فقال يا عبد الله [e] بن ذكوان فرغتَ مما كتبتُ ليك فقلتُ نعم فقال ابو الزناد وثقل على سعيد ما حضرته يتكلّم به عند هشام فرايته منكسرا كلّما رآنى

وفى هذه السنة كلّم ابراهيم بن محمّد بن طلحة هشام بن عبد الملك وهشام واقف قد صلّى فى الحجر فقال له اسئلك بالله وبحرمة [f] هذا البيت والبلد الذى خرجتَ معظّما لحقّه الّا رددتَ علىّ ظلامتى قال اىّ ظلامة قال دارى قال فاين كنتَ عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمنى قال فعن الوليد ابن عبد الملك قال ظلمنى والله [g] قال فعن سليمان قال ظلمنى قال فعن عمر بن عبد العزيز قال يرحمه [h] الله ردّها والله علىّ [i] قال فعن يزيد بن عبد الملك قال ظلمنى والله هو قبضها منى بعد قبضى لها وهى [k] فى يديك قال هشام اما [l] والله لو كان فيك ضرب لضربتك فقال ابراهيم فىّ والله ضرب بالسيف والسوط فانصرف هشام والأبرش خلفه فقال ابا [m] مجاشع كيف سمعت هذا

---

a) B om. *b*) B et IA add. فانها مواطن صالحة. *Fragm.* ٩ ut rec. *c*) B وامير. *d*) B وقال. *e*) B الرحمان. *f*) B sine و. *g*) BM et O om. Deinde B om. inde a قال ad ظلمنى. *h*) B رحمه, sed IA V, ١.. ut rec. *i*) BM على والله; O om. والله. *k*) BM وهو. *l*) B ام. *m*) B ابو.

اللسان قال ما اجود هذا اللسان *قال هذا a قريش والسنتها ولا b يزال *فى الناس c بقايا ما رايت مثل هذا ☆

وفى هذه السنة قدم خالد بن عبد الله القسْرىّ اميرا على العراق ☆

وفيها استعمل خالد اخاه * اسد بن عبد الله d اميرا على خراسان فقدمها ومسلم بن سعيد غازٍ d بفرغانة فذُكر عن اسد انه لمّا اتى النهر ليقطع منعه e الاشهب بن عُبَيد f التميمىّ احد بنى غالب وكان على السُفُن بآمُل فقال له اسد اقطعْنى فقال لا سبيل الى اقطاعك لانّى نهيت عن ذلك قال لاطفوه وأطعموه g فابى d قال h فانّى i الامير ففعل فقال اسد اعرفوا هذا حتى نَشْركه k فى امانتنا فقطع النهر فأتى السُغْد * فنزل مرجها l وعلى خراج سمرقند هانئ بن هانئ فخرج فى الناس يتلقى m اسدا فأتوه بالمرج وهو جالس على حجر فتفاءل n الناس فقالوا اسد على حجر ما عند هذا خيرٌ فقال له هانئ اقدمتَ اميرا فنفعل بك ما نفعل بالامراء قال نعم قدمتُ اميرا ثم دعا بالغداء فتغدى بالمرج وقال من ينشط بالمسير o وله اربعة عشر درهما ويقال p قال ثلثة عشر درهما وها هى فى كمّى وانه ليبكى ويقول انما انا رجل مثلكم q وركب فدخل سمرقند وبعث رجلين معهما

---

a) B هذه. *b*) B sine cop. *c*) O فى الناس. *d*) BM om. *e*) BM et O معه. *f*) BM عبد الله; IA ٩٨ ut rec. *g*) B واطيعوه, BM et O واطعموه. *h*) BM add. لا. *i*) B et O فابى, BM فاتى. *k*) BM نساركه, B نشركه; IA نشكره. *l*) O om; BM pro مرجها habet مرج السغد; IA المرج. *m*) O ليلقى. *n*) Sic B; BM et O فتفأّل, IA فتفال. *o*) BM et O للمسير. *p*) Hoc et seqq. usque ad درهما desunt in O; B om. قال. *q*) BM منكم.

عهد عبد الرحمن *بن نعيم a على الجند فقدم الرجلان على عبد الرحمن *بن نعيم a وهو فى وادى b افشين على الساقة وكانت الساقة على اهل سمرقند الموالى c واهل الكوفة فسألا عن عبد الرحمن فقالوا d هو فى الساقة فاتياه بعهد وكتاب بالقفل والاذن لهم فيه فقرأ الكتاب ثم اتى به e مسلمًا وبعهده f فقال مسلم سمعا وطاعة فقام عمرو بن هلال السدوسىّ ويقال التَّيْمىّ g فقنعه سوطين لما كان منه بالبُرُوقان a الى بكر بن وائل h وشتمه حسين ابن عثمان بن بشر بن المحتفز i فغضب عبد الرحمن بن نعيم فزجرهما *ثم اغلظ لهما وامر بهما k فدفعا وقفل بالناس وشخص معه مسلم،" فذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه انهم قدموا على اسد وهو بسمرقند فشخص l اسد الى مَرْو وعزل هانئا واستعمل على سمرقند الحسن بن ابى العَمَرَّطة m الكندىّ من ولد آكل المُرَار قال فقدمت على الحسن امرأته n الجَنُوب ابنة o القعْقاع ابن الاعلم p رأسِ الازد ويعقوب بن القعقاع قاضى خراسان q فخرج يتلقّاها وغزاهم الترك فقيل له r هؤلاء الترك s قد اتوك وكانوا t سبعة آلاف فقال ما اتونا بل اتيناهم وغلبناهم على بلادهم واستعبدناهم

---

a) BM et O om. b) BM ادانى. c) B والموالى. d) B فقالا. e) BM et O اتاه. f) BM et O بعهده sine و. g) BM et O التميمى h) BM et O add. يوم البروقان (sive بالبروقان sive البروقان legendum). i) Codd. المحتفر sine بن. Cf. IA IV, ٢١٠, ٢١٣, Belâdh. ٤١٥ seq. k) BM واغلظ ثم امرهما. l) BM et O add. الى. m) BM العورطة, n) BM امراه. o) B الجنوب بنت. p) BM الاعلام. q) BM et O بخراسان. r) BM om. s) B الاتراك. t) BM وهم.

وأَيْمُ الله مع هذا لأثنينّكم منهم ولأقرننّ a نواصى خيلكم بنواصى خيلهم، قال ثم خرج فتباطأ حتّى *اغاروا وانصرفوا b فقال الناس خرج الى امرأته يتلقّاها مسرعا c وخرج الى العدوّ متباطئا فبلغه فخطبهم فقال d تقولون وتعيبون اللهمّ اقطع آثارهم، وعجّل اقدارهم، وأنزل بهم الضرّا، وارفع عنهم السرّا، فشتمه الناس فى انفسهم، وكان خليفته حين خرج الى الترك ثابت قُطْنة فخطب الناس فحصر فقال من يُطِعِ e اللَّهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ ضلّ f وأُرْتِجَ عليه فلم ينطق بكلمة فلمّا نزل عن المنبر قال

إِنْ g لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيبًا فَإِنَّنِى ... بِسَيْفِى اذا جَدَّ ٱلْوَغَى لَخَطِيبُ

فقيل له لو قلت هذا على المنبر لكنت خطيبا h، فقال حاجب الفيل اليشكرىّ *يعيّره حَصَرَه i

أَبَا ٱلْعَلَاء لَقَدْ لَاقَيْتَ مُعْضِلَةً k
يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ مِنْ كَرْبٍ وَتَخْنِيقِ
تَلْوِى ٱللِسانَ اذا رُمْتَ ٱلْكَلامَ بِهِ
كَمَا هَوَى زَلِقٌ مِنْ شَاهِقِ ٱلنِّيقِ
لَمَّا رَمَتْكَ عُيُونُ ٱلنَّاسِ ضاحِيَةً l

a) BM ولاقرنّ B et IA ولاقربن. b) B اغار فانصرفوا. c) B مسرعا ينتلقاها. d) Cf. Beládh. ٤٢٨. e) B نقطع. f) Lapsus linguae pro فاز Koran. 33 vs. 71. Deinde B وارتجّ. g) Sic B et IA; O وان, BM انى, Agh. XIII, ٤٩ والا اكن. h) B اخطب الناس. i) B om. (BM om. حصره, IA false legit بحضرته). k) BM معلظة (sic), IA false مفصلة; B مُعْضَلَةً. l) BM et IA صاحية; Agh. o. هيبتهم.

أَنْشَأْتَ تَجْرِضُ *a* لَمَّا قُمْتَ بِالرِّيقِ
أَمَّا ٱلْقُرْآنُ فَلَا تُهْدَى لِمُحْكَمَةٍ،
مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَلَا تُهْدَى *b* لِتَوْفِيقِ

وفى هذه السنة *c* ولد عبد الصمد بن علىّ فى رجب، وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ، وعلى العراق وخراسان خالد *بن عبد الله *d* القَسْرىّ *e* وعامل خالد على صلاة *f* البصرة عُقْبَة بن عبد الأعلى وعلى شرطتها مالك بن المنذر بن الجارود وعلى قضائها ثُمامة بن عبد الله بن أَنَس، وعلى خراسان اسد بن عبد الله ❁

ثمّ دخلت سنة سبع ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج عبّاد الرُّعَيْنىّ *g* باليمن محكّما *h* فقتله يوسف بن عمر *i* وقتل معه اصحابه كلّهم وكانوا ثلثمائة ❁

وفيها *k* غزا الصائفة معاوية بن هشام وعلى جيش الشأم مَيْمون ابن مِهْران فقطع *l* البحر حتّى عبر الى قُبْرُس وخرج معهم البعث الذى كان هشام امر به فى حجّته سنة ١٠٦ *m* فقدموا فى سنة

a) BM et B s. p. IA false تحرض; *Agh.* فكدت تشرق. *b*) *Agh.* فلم يخلق لمحكمة ولم يسدد من الدنيا. *c*) In O قال ابو جعفر رحمه الله, in BM قال الطبرى praecedit. *d*) BM et O om.

e) BM القسيرىّ. *f*) B الصلوة, O om. *g*) B الرعسىّ. Secundum IA V, ١٠٤ haec rebellio anno 108 fuit. *h*) O om. *i*) B et O عمرو. *k*) Et hunc eventum IA sub anno 108 narrat.. *l*) B فقطعوا et deinde عبروا. *m*) B om.

٧ على الجعائل*a* غزا منهم نصفهم*b* واقام النصف وغزا البرّ*c* مَسْلَمة بن عبد الملك ❁

وفيها*d* وقع بالشأم طاعون*e* شديد ❁

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان ابا عِكْرِمة وابا محمّد الصادق*f* ومحمّد ابن خُنَيْس*g* وعمّارا*h* العبّادىّ فى عدّة من شيعتهم معهم زياد خال الوليد الازرق دُعاةً*i* الى خراسان فجاء رجل من كندة الى اسد بن عبد الله فوشى بهم اليه فأُتى بأبى عكرمة ومحمّد بن خُنَيْس وعامّة اصحابه ونجا عمّار فقطع اسد ايدى من ظفر به منهم*k* وأَرجلهم وصلبهم فاقبل*l* عمّار الى بكير بن ماهان فاخبره الخبر فكتب به الى محمّد بن علىّ فاجابه الحمد لله الذى صدّق مقالتكم ودعوتكم وقد بقيت*m* منكم قتلى ستُقْتَل ❁

وفى هذه السنة حمل مسلم بن سعيد*n* الى خالد بن عبد الله وكان اسد بن عبد الله له*k* مكرّما بخراسان لم يعرض له ولم يحبسه فقدم*o* مسلم وابن هبيرة مُجْمِعٌ*p* على الهرب فنهاه عن ذلك مسلم*q* وقال له ان القوم فينا احسن رأيا *منكم فيهمْ*r* ❁

وفى هذه السنة غزا اسد جبال نَمْرُون*s* ملك الغَرْشِسْتان*t* مما

a) B الجّعال. *b*) BM النصف. *c*) IA فى البرّ. *d*) Etiam hic eventus et seq. sub anno 108 in IA narratur. *e*) B الطاعون. *f*) BM add. ومحمّد الصادق. *g*) BM حسين. *h*) Codd. وعمار. *i*) BM ودعاه. *k*) BM om. *l*) B واقبل. *m*) BM لقيت; B om. قد. — *n*) BM سعد. *o*) B et O وقدم. *p*) O om. *q*) BM, O et IA om.; BM et O om. له seq. *r*) IA false فيكم منهم. *s*) Sic B; BM s. p. et v., O ثمرون. Beládh. ٤٢٨ نمرون; cf. IA ١٠٣ ann. *a*. *t*) B العرشنشان, BM الفرسسمان, O الغرشتستان.

يلى جبال الطالقان فصالحه نمرون *a* واسلم على يديه فهم اليوم يتولّون *b* اليمن *c* ☆

وفيها غزا اسد الغور *d* وهى جبال هراة ،

ذكر الخبر عن *غزوة اسد هذه الغزوة *e*

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان اسدا غزا الغور *f* فعمد اهلها الى اثقالهم *g* فصيّروها فى كهف ليس اليه *h* طريق فامر اسد باتّخاذ توابيت ووضع فيها الرجال ودلّاها بالسلاسل فاستخرجوا ما قدروا عليه، فقال ثابت قطنة

أَرَى أَسَدًا تَضَمَّنَ مُقْطِعَاتٍ تَهَيَّبَهَا *i* ٱلْمُلُوكُ ذَوُو ٱلْحِجَابِ
سَمَا بِٱلْخَيْلِ فى *k* أَكْنَافِ مَرْوٍ وَتُوفِرُهُنَّ *l* بَيْنَ هَلًا وَهَابِ
ٱلَى غُورِينَ حَيْثُ حَوَى أَزَبُّ *m* وَصَكَّ *n* بِٱلسُّيُوفِ وَبِٱلْحِرَابِ
هَدَانَا ٱللّٰهُ بِٱلْقَتْلَى تَرَاهَا مُصَلَّبَةً *o* بِأَفْوَاهِ ٱلشِّعَابِ
مَلَاحِمَ لَمْ تَدَعْ لِسَرَاةِ كَلْبٍ مُهَانَرَةً *p* وَلَا لِبَنِى كِلَابِ
فَأَوْرَدَهَا ٱلنِّهَابَ وَآبَ مِنْهَا بِأَفْضَلِ مَا يُصَابُ مِنَ ٱلنِّهَابِ
وَكَانَ اذَا أَنَاخَ بِدَارِ قَوْمٍ أَرَاهَا ٱلْمُخْزِيَاتِ *q* مِنَ ٱلْعَذَابِ
أَلَمْ يَزُرِ *r* ٱلْجِبَالَ جِبَالَ مُلْعٍ *s* تَرَى مِنْ دُونِهَا قِطَعَ ٱلسَّحَابِ
بِأَرْعَنَ لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَرِيدًا وَعَاقِبَهَا *t* ٱلْمُمِضَّ مِنَ ٱلْعِقَابِ

a) Sic B; BM s. p. et v., O ثمرون. Belâdh. ۴۲۸ نمرون; cf. IA ١٠٢ ann. *a*. *b*) O ينزلون, BM id. s p. *c*) IA male النمر.

d) B الغَوْره. *e*) B غزاه هراة; IA غزوة الغُور. *f*) B الغَوْرة, BM الثعور. *g*) BM على انقالهم. *h*) B له. Mox BM وامر *i*) BM تهنبها, O تُهيّبها; in BM الملوك deest. *k*) BM et O من. *l*) B وتوفرهن, O توفرهن, BM توفرن. *m*) B et BM ارب. *n*) BM et O وضاحى (BM s. p.). *o*) BM et O مصلّبة. *p*) BM et O بها ترة. *q*) BM المحربات. *r*) O s. v. BM ترن. *s*) BM سلع. *t*) BM دبى فيها.

ومنع a من جبال خُوط فيها b تعمل الحزم الملعيّة ☆

وفى هذه السنة نقل اسد c من كان بالبَرُوقان من الجند الى بَلْخ فاقطع d كلّ من كان *له بالبروقان e مسكن مسكنا f بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن اقطعه مسكنا واراد ان ينزلهم على الاخماس فقيل له انهم يتعصّبون فخلط g بينهم وكان قسم لعمارة مدينة بلخ الفَعَلة على كلّ كورة على قدر خراجها وولّى بنـاء h مدينة بلخ برمك ابا خالد بن برمك وكان i البروقان منزل الامراء وبين البروقان وبين k بلخ فرسخان وبين المدينة والنُوبَهار قدر غلوتين، فقال ابو البريد l فى بنيان اسد مدينة بلخ

شَعَفَتْ m فُؤادَكَ فَٱلْهَوَى لَكَ شاعِفُ n
رِئْمٌ o عَلَى طِفْلٍ بِحَوْمَلَ p عاطِفُ
تَرْعَى ٱلْبَرِيرَ q بِجانِبَىْ مُتَهَدِّلٍ
رَيّانَ لَا يَعْشُو r ٱلَيْهِ آلِفُ
بِمَحاضِرٍ مِنْ مُنْحَنَى عَطَفَتْ لَهُ
بَقَرٌ تَرَجَّحُ زانَهُنَّ s رَوادِفُ
إِنَّ ٱلْمُبارَكَةَ ٱلَّتِى أَحْصَنْتَها
عُصِمَ t ٱلذَّلِيلُ u بِها وَقَرَّ v ٱلْخائِفُ

a) Hanc lineam B om. b) BM om. c) B أُسَيْد. d) B et IA واقطع. e) B بالبروقان له. f) In B مسكن, in BM et O مسكنا deest. g) IA false فخلّوا. h) BM et O om; B بنا, IA ut rec. i) B وكانت. k) BM et O و. l) BM الربيع. m) O شغفت. n) O شاغف, BM شائع. o) Codd. ريم; O فيم. p) B s. p.; O بحومك, BM indist. q) B البريز, BM s. p. r) B يعثوا, BM et C يعشوا. s) Sic B; BM نقروا بها رحج الرباب, O يقروا بها زحج الرباب. t) B عصم, BM et O s. v. u) B الدليل, BM et O الاله. v) B وقرا; BM الدليل, O الذليل.

فَأَرَاكَ فِيهَا مَا رَأَى *a* مِنْ صَالِحٍ
فَتَحًا *b* وَأَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ رَوَاعِفُ
فَقَضَى لَكَ ٱلْاِسْمُ *c* ٱلَّذِى يَرْضَى *d* بِهِ
عَنْكَ ٱلْبَصِيرُ *e* بِمَا نَوَيْتَ *f* ٱللَّاطِفُ
يَا خَيْرَ مَلْكٍ سَاسَ أَمْرَ رَعِيَّةٍ
إِنِّى عَلَى صِدْقِ ٱلْيَمِينِ لَحَالِفُ
أَللَّهُ آمَنَهَا بِصُنْعِكَ *g* بَعْدَ مَا
كَانَتْ قُلُوبٌ خَوْفَهُنَّ *h* رَوَاجِفُ

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابرهيم بن هشام حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ *i* وهشام وغيرهما *k*، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها الذين ذكرناهم قبل فى سنة ١٠٦ ۞

ثم دخلت سنة ثمان ومائة

ذكر ما *l* كان فيها من الاحداث

ففيها كانت غزوة *m* مسلمة بن عبد الملك حتّى بلغ قيساريّة مدينة الروم ممّا يلى الجزيرة ففتحها الله على يديه ۞

وفيها ايضا *n* غزا ابرهيم بن هشام ففتح ايضا حصنا من حصون الروم ۞

---

a) BM et O ارى. *b*) B s. v.; BM نوحا, O نُوَحًّا. *c*) BM et O الاذكر. *d*) B نرضى. *e*) BM s. p., B النصير. *f*) B نويت, BM نونت. *g*) BM يصنع. *h*) B بخوفهنّ, BM et O ut rec. *i*) BM et O محمد بن عمر. *k*) BM et O وغيرهم. *l*) BM et O الخبر عما. *m*) B غزاة. *n*) BM et O om.

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان الى خراسان عدّة فيهم عمّار العِبادىّ فوشى بهم رجل الى أَسَد بن عبد الله * فاخذ عَمّارا *a* فقطع يديه ورجليه ونجا اصحابه فقدموا على بكير بن ماهان *b* فاخبروه الخبر فكتب بذلك الى محمّد بن علىّ فكتب اليه *c* فى جواب الكتاب الحمد لله الذى صدّق دعوتكم ونجّى شيعتكم ٭

وفيها كان الحريق بدابق ، فذكر محمّد بن عمر ان *d* عبد الله ابن نافع حدّثه عن ابيه قال احترق المرعى حتّى احترق *e* الدوابّ والرجال *f* ٭

وفيها غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل *g* فذُكر * عن علىّ بن محمّد *h* ان خاقان اتى اسدا وقد انصرف الى القَواديّان *i* وقطع النهر ولم يكن بينهم قتال فى تلك الغزاة *k* وذكر عن ابى عُبَيدة انه قال بل هزموا اسدا وفضحوه فتغنّى عليه الصبيان

أَزْ *l* خُتَّلَانْ آمَذِى *m* بِـرُو تَبـاهْ *n* آمَذِى

قال وكان السَبَل *o* محاربا له فاستجلب خاقان وكان اسد قد *p* اظهر انه يشتو بسُرْخ *q* درّة فامر اسد الناس فارتحلوا ووجّه راياته وسار

a) BM om. *b*) BM add. الى خراسان. *c*) BM et O om. *d*) BM add. بن. *e*) BM احترقت. *f*) BM et O الرحال et ita editor IA contra codd. legit. *g*) BM الختلى. *h*) B محمد بن على. *i*) BM s. p., O القوانيان, B القواربان; cf. Jâc. s. v. sed etiam القوانيان bonum est. Cf. de Goeje Index ad Bibl. Geogr. *k*) BM الغزوة. *l*) Codd. ان. Deinde BM حملان. Voc. addid. *m*) BM et O hic et mox امدنى. *n*) Codd. تروبناه. *o*) B السَبَل, BM s. p., O السَيْل *p*) B om., sed IA ut rec. *q*) B et BM s. p.; O بسُوح, IA (V, ١٠٣) ut rec.

فى ليلة مظلمة الى سرح a دره فكبّر b الناس فقال اسد ما للناس قالوا c هذه علامتهم اذا قفلوا فقال لعُرْوة d المنادى نادِ e ان الامير يريد غُوريين f ومضى f واقبل g خاقان حين انصرفوا الى غورين f فقطع النهر فلم يَلْتَقِ هو ولا هم ورجع الى بلخ فقال الشاعر فى ذلك يمدح اسد بن عبد الله

نَدَبْتُ h لى مِنْ كُلِّ خُمْسٍ أَلْفَيْنِ   مِنْ كُلِّ لَحّافٍ i عَرِيضِ ٱلدَّفَّيْنِ k

قال ومضى المسلمون الى الغُوريان فقاتلوهم يوما وصبروا لهم وبرز رجل من المشركين فوقف امام اصحابه وركز رمحه وقد اعلم بعصابة خضراء وسَلْم l بن أَحْوَزَ واقف مع نصر بن سيّار فقال سلم لنصر m قد عرفت رأى اسد وانا حامل على هذا العلج فلعلّى ان n اقتله فيرضى o فقال شأنك فحمل عليه فما اختلج رمحه حتى غشيه سلم فطعنه p فاذا هو بين يدى فرسه ففحص برجله فرجع q سلم فوقف فقال لنصر انا حامل r حملة اخرى فحمل حتى اذا دنا منهم اعترضه رجل من العدوّ فاختلفا ضربتين * فقتله سلم فرجع سلم جريحًا s فقال نصر لسلم قِفْ لى t حتى احمل عليهم فحمل حتى خالط العدوّ u فصرع رجلين ورجع جريحا فوقف فقال

a) Codd. سرح. b) BM et O وكبر. c) BM et O فقال. d) B لعزوة. e) BM et O add. فى الناس. f) O et BM s. v., B غورين; IA غوريّين. g) BM et O واقبل ومضى. h) B بديت, BM ندبت (an sic legendum ?). i) Sic B; BM نحاف, O نجّاف. k) B et BM الدقين. l) BM et O سالم hic et mox. m) B om. n) BM et O om. o) BM et O add. عنى. p) B om., sed IA ut rec. q) BM et O ورجع. r) BM et O add. عليه. s) BM om.; O add. فوقف. t) O om. u) B القوم, sed IA ut rec.

أترى ما صنعنا يُرضيه لا *ارضاه الله فقال *a* لا والله فيما اظنّ *b* واتاهما رسول اسد فقال يقول لكما *c* الامير قد رأيت موقفكما منذ *d* اليوم وقلّة غنائكما عن المسلمين لعنكما الله فقالا امين ان عُدْنا لمثل هذا وتحاجزوا يومئذ ثمّ عادوا من الغد فلم يلبث المشركون ان انهزموا وحوى المسلمون عسكرهم وظهروا على البلاد فاسروا وسبوا وغنموا *e*، وقال بعضهم رجع اسد فى سنة ١٠٨ مغلولا من الخُتّل فقال اهل خراسان

از *f* ختّلان آمذى *g* برُو تباه امذى *h* بيدّلْ فرازْ آمذى

قال وكان اصاب الجند فى غزاة الختّل جوع شديد فبعث اسد بكبشين مع غلام له وقال لا تبِعْهما باقلَّ من خمس مائة فلمّا مضى الغلام قال اسد لا يشتريهما الّا ابن الشخّير وكان فى المسلحة *i* فدخل ابن الشخّير حين امسى فوجد الشاتين فى السوق فاشتراها بخمس مائة فذبح احداها *k* وبعث بالاخرى الى بعض اخوانه فلمّا رجع الغلام الى اسد اخبره بالقصّة فبعث اليه *l* اسد بألف درهم قال وابن الشخّير هو عثمان بن عبد الله بن الشخّير اخو مطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحَرَشىّ ۞

وحجّ *m* بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكّة والطائف، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن

a) BM لا يرضى الله عنه قال, O لا رضى الله عنه قال. *b*) BM et O add. قال *c*) B لكم. *d*) BM et O قبل. *e*) BM et O وغنموا وسبوا. *f*) Codd. ان. *g*) BM مدبه, O امذبه. Deinde B ut supra تروبناه; BM s. p.; O بروتباه. *h*) BM et O امذبه. Seq. versus tantum in BM et O qui habent لبذل ترار امدبه. *i*) B المساعد, IA ut rec. *k*) BM et O احدهما; mox BM الاخرى. *l*) B om. *m*) In BM et O praecedit قال الطبرى.

اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال محمّد بن عمر الواقدىّ ۞

وكان العمّال *a* فى هذه السنة على الامصار فى الصلاة والحروب والقضاء هم *b* العمّال *الذين كانوا *c* فى السنة التى *d* قبلها وقد ذكرناهم قبل ۞

ثم دخلت سنة تسع ومائة

*ذكر الاحداث الّتى كانت فيها *e*

فما كان فيها من ذلك *f* غزوة عبد الله بن عقبة بن نافع الفهرى على جيش فى البحر وغزوة معاوية بن هشام ارض الروم ففتح حصنا بها يقال له طيبة *g* واصيب معه قوم من اهل انطاكية ۞

وفيها قُتل عمر بن يزيد الاسيّدىّ *h* قتله مالك بن المنذر بن الجارود ،

ذكر الخبر عن ذلك *i*

وكان سبب ذلك *k* فيما ذُكر *l* ان خالد بن عبد الله شهد عمر بن يزيد ايّام حرب *يزيد بن *d* المهلّب *m* فأُعجب به يزيد ابن عبد الملك وقال هذا رجل العراق فغاظ ذلك خالدا فامر

---

a) BM العامل. *b*) BM et O om., B add. و. *c*) BM et O الّتى. *d*) BM om. *e*) O om. titulum; BM habet ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث. *f*) BM om. ذلك. *g*) BM طيبة, O طينة, IA ut rec., Abu 'l-Mahâsin, I, ٢٩٧ الطينة. *h*) Codd. semper الاسدى. Vid. supra p. ١٣٩٨ ann. *b*. *i*) BM et O سبب قتله ايّاه. *k*) BM et O قتله. *l*) BM et O حدّثنا. *m*) BM et O add. مسلمة.

مالك بن المنذر وهو على شرطة البصرة ان يعظّم عمر بن يزيد ولا يعصى له امرا حتى يعرّفه الناس ثم اقبل يعتلّ عليه حتى يقتله a فعفل ذلك فذكر يومًا b عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر c فافترى عليه مالك فقال له عمر بن يزيد تفترى d على مثل عبد الاعلى فاغلظ له مالك فضربه بالسياط حتّى قتله ✿

وفيها غزا اسد بن عبد الله e غُوربين وقال ثابت قطنة

أَرَى أَسَدًا فِي ٱلْحَرْبِ اِذْ نَزَلَتْ بِهِ
وَقَارَعَ f أَهْلَ ٱلْحَرْبِ فَازَ g وَأَوْجَبَا
تَنَاوَلَ أَرْضَ ٱلسَّبْلِ h خَاقَانُ رِدْءَه i
فَحَرَّقَ مَا ٱسْتَعْصَى k عَلَيْهِ وَخَرَّبَا
أَتَتْكَ وُفُودُ ٱلتُّرْكِ مَا بَيْنَ كَابُلٍ
وَغُورِينَ اِذْ لَمْ يَهْرَبُوا مِنْكَ مَهْرَبَا
فَمَا يَغْمِزُ ٱلْأَعْدَاءُ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ
أَبِى ضَارِيَاتٍ حَرْشُوهُ l فَعَقَّبَا
أَزَبَّ كَأَنَّ ٱلْوَرْسَ فَوْقَ ذِرَاعِهِ
كَرِيهَ ٱلْمُحَيَّا قَدْ أَسَنَّ وَجَرَّبَا
أَلَمْ يَكُ فِى ٱلْحِصْنِ m الْمُبَارَكِ عِصْمَةٌ
لِجُنْدِكَ اِذْ هَابَ ٱلْجَبَانُ وَأَرْهَبَا

a) B يقبله, IA ut rec. b) B بيها c) BM add. بن كريز, O بن كبير. d) B يفترّ, IA لا تَفْتَرِ. e) BM add. بن. f) B وثارع. g) B et BM فار. h) Codd. السيْل. i) B ردّه, BM رِدّة, O رده. k) BM et O استقصى. l) B et BM s. p. m) B حصن.

بَنِى لَكَ عَبْدُ ٱللّٰهِ حِصْنًا وَرِثْتُهُ
قَدِيمًا اذَا عُدَّ ٱلْقَدِيمُ وَأَنْجَبَا

وفى هذه السنة *a* عزل هشام بن عبد الملك خالدَ بن عبد الله عن خراسان وصرف *b* اخاه اسدا *c* عنها،

ذكر الخبر عن عزل هشام خالدا واخاه عن خراسان *d*

وكان سبب ذلك ان اسدا اخا خالد تعصّب حتى افسد الناس فقال ابو البريد *e* فيما ذكر علىّ بين محمّد لبعض الازد ادخلْنى على *f* ابن عمّك عبد الرحمان بن صُبْح *g* واوصه *h* بى واخبره عنّى فادخله عليه وهو عامل لأسد *i* على بَلْخ فقال اصلح الله الامير هذا ابو البريد *k* البكرىّ *l* اخونا وناصرنا وهو شاعر اهل المشرق وهو الذى يقول

إِنْ تَنْقُصِ ٱلْأَزْدُ حِلْفًا كَانَ أَكَّدَهُ
فِى سَالِفِ ٱلدَّهْرِ *m* عَبَّادٌ وَمَسْعُودُ
وَمَالِكٌ وَسُوَيْدٌ أَكَّدَاهُ مَعًا
لَمَّا تُجَرَّدُ *n* فِيهَا أَىَّ تَجْرِيدِ
حَتَّى تَنَادَوْا أَتَاكَ ٱللّٰهُ *o* صَاحِبَةً
وَفِى ٱلْجُلُودِ مِنَ ٱلْإِيقَاعِ تَقْصِيدُ *p*

قال فجذب ابو البريد *e* يده وقال لعنك الله من شفيع كذب

a) In BM praeced. قال الطبرى, in O قال ابو جعفر رحمه الله. *b*) BM et O فصرف. *c*) BM om. *d*) B titulum om. *e*) BM et O اليزيد. *f*) BM et O الى. *g*) BM صالح. *h*) BM et O واوصيه. *i*) B الاسد. *k*) BM s. p., O اليزيد. *l*) BM et O om. *m*) O om. *n*) BM et O تجرد البيص (l. البيض). *o*) BM et O بالله, B اباك pro اتاك. *p*) B تعصيد.

اصلحك الله ولكنّى الذى اقول

الْأَزْدُ اِخْوَتُنَا *a* وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا ما بَيْنَنا نَكْثٌ ولا تَبْدِيلُ

فقال *b* صدقت وضحك وابو البريد *c* من بنى عِلْباء بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة *d* ،، قال وتعصّب *e* على نصر بن سيّار ونفر معه من مُضَر فضربهم بالسياط وخطب فى يوم جمعة فقال فى خطبته *f* قبح الله هذه الوجوه وجوه *f* اهل الشقاق والنفاق *f* * والشغب والفساد *g* اللهمّ فرّق بينى وبينهم واخرجنى الى *h* مُهاجرى ووطنى وقلّ *i* من يروم *ما قبلى *k* او يترمرم وامير المؤمنين خالى وخالد *l* ابن عبد الله اخى ومعى اثنا عشر الف سيف يمانٍ ثمّ نزل عن منبره، فلمّا صلّى ودخل عليه الناس فاخذوا *m* مجالسهم اخرج كتابا من تحت فراشه فقرأه على الناس فيه ذكر نصر بن سيّار وعبد الرحمان بن نعيم العامرىّ وسَوْرة بن الحُرّ *n* الأَبانىّ ابان ابن دارم والبَخْتَرىّ *o* بن ابى دِرْهَم *p* من بنى الحارث بن عبّاد فدعاهم *q* فاتّبهم *r* فأزم *s* القوم *فلم يتكلّم منهم احد *t* فتكلّم سَوْرة فذكر حاله وطاعته ومناصحته وانّه ليس *u* ينبغى له ان يقبل قول عدوّ مُبْطل وان يجمع بينهم وبين من قرفهم *v* بالباطل فلم يقبل

---

a) B احواننا, BM et O اخواتنا. *b*) Hoc et seq. usque ad ثعلبة desunt in BM. *c*) O اليزيد. *d*) B تغلب. *e*) B وتغلب. *f*) B om. *g*) BM والعسب والفل indistincte. *h*) BM et O من. *i*) BM et O وقال. *k*) BM om. *l*) O وخال seq. بن om.; in BM autem بن عبد الله deest. *m*) BM et O واخذوا. *n*) BM et O ابحر. *o*) Codd. البختري sine cop. *p*) B وهم.
q) O فدعا بهم, BM فدعا. *r*) B وانّبهم, BM om., O فاق بهم. *s*) Codd. فارم. *t*) BM et O om. *u*) BM لا; seq. ان deest in BM et O. *v*) BM et O قرّفهم.

قوله وامر بهم فجُرِّدوا فضرب عبد الرحمان بن نعيم فاذا رجل عظيم البطن ارسح فلمّا ضرب التوى وجعل سراويله يزلّ a عن موضعه فقام *رجل من b اهل بيته فاخذ رداء له هرويًّا وقام ملاذا ثوبه بيده وهو ينظر الى اسد يريد ان يأذن له فيؤزّره فاومى اليه ان افعل فدنا منه فأزّره ويقال بل ازّره ابو نُمَيْلة c وقال d له اتّزره e ابا f زهير فان الامير والٍ مؤدّب ،* ويقال g بل h ضربهم فى نواحى مجلسه فلمّا فرغ قال اين تيس بنى i حِمّان وهو يريد ضربه *وقد كان k ضربه قبل l فقال m هذا تيس بنى حمّان وهو قريب العهد *بعقوبة الامير n وهو عامر ابن مالك بن مسلمة o بن يزيد بن حُجْر بن خَيْسَق p بن حِمّان بن كعب بن سعد وقيل انه حلقهم بعد الضرب ودفعهم q الى عبد ربّه بن ابى صالح مولى بنى سليم وكان *من الحَرَس r وعيسى بن ابى بُرَيق s ووجّههم الى خالد وكتب اليه انّهم ارادوا الوثوب عليه فكان ابن ابى بريق t كلّما نبت شعر احدهم حلقه، وكان البَخْتَرىّ بن ابى دِرْهَم يقول لوددت u انه ضربنى وهذا شهرا v يعنى نصر بن سيّار لِما كان بينهما w بالبَرْوقان فارسل بنو تميم الى

a) B ينزل. b) BM et O بعض. c) BM مثله. d) BM et O ويقال. e) BM et O اصبر. f) BM يا. g) B وقال. h) BM et O om. i) BM بن. k) BM et O وكان. l) BM et O add. ذلك. m) BM et O قال. n) B om. o) BM سلمة. p) BM خيبس, B حيسق. q) BM et O ورفعهم. r) BM et O ابن الحرشى. s) Hoc et seqq. usque ad ابى desunt in BM et O; B رزّيق habet pro ابى بريق. t) B بريعه, BM بدنق, O بذنق. u) BM et O وددت. v) BM اشتهى. w) BM et O بينهم.

نصر ان شئتم انتزعناكم من ايديهم فكفّهم *a* نصر فلمّا قُدم بهم على خالد لام اسدا وعنّفه وقال الا بعثتَ برؤوسهم فقال عَرْفَجة التميمىّ

فكَيْفَ *b* وَأَنْصارُ ٱلْخَلِيفَةِ كُلُّهُمْ عُناةٌ *c* وَأَعْداءُ ٱلْخَلِيفَةِ تُطْلَقُ
بَكَيْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ دُمُوعِي وَحُقَّ لِي وَنَصْرُ شِهابُ ٱلْحَرْبِ فِي ٱلْغُلِّ مُوثَقُ

وقال نصر

بَعَثْتَ بِٱلْعِتابِ فِي غَيْرِ *d* ذَنْبٍ فِي كِتابٍ تَلُومُ أُمَّ تَمِيمِ
إِنْ أَكُنْ مُوثَقًا أَسِيرًا لَدَيْهِمْ فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ *e* وَسُهُومِ
رَهْنَ قَسْرٍ *f* فَما وَجَدْتَ بَلاءً كَإِسارِ ٱلْكِرامِ عِنْدَ ٱللَّئِيمِ
أَبْلِغِ ٱلْمُدَّعِينَ قَسْرا وَقَسْرٌ *g* أَهْلُ عُودِ *h* ٱلْقَناةِ ذاتِ ٱلْوُصُومِ
هَلْ فَطِمْتُمْ عَنِ ٱلْخِيانَةِ وَٱلْغَدْرِ *i* أَمْ أَنْتُمْ كَٱلْحاكِرِ ٱلْمُسْتَدِيمِ

وقال الفرزدق

أَخالِدُ لَوْلا ٱللّٰهُ لَمْ تُعْطَ طاعَةً
وَلَوْلا بَنُو مَرْوانَ لَمْ تُوثِقُوا نَصْرا
إِذًا لَلَقِيتُمْ دُونَ *k* شَدِّ وِثاقِهِ
بَنِي ٱلْحَرْبِ لا كُشْفَ ٱللِّقاءِ وَلا ضَجْرا *l*

وخطب اسد بن عبد الله على منبر بَلْخ فقال فى خطبته يا اهل بلخ لقّبتمونى *m* الزاغ *n* والله لأُزيغنّ قلوبكم فلمّا تعصّب اسد

a) B فكفّ, O وكفّهم. *b*) BM et O كيف. *c*) B عداه. *d*) B add. ذى; IA V, ١٠٥ ut rec. *e*) BM كربة وهموم. *f*) BM et O قيس, IA قمس. *g*) BM et IA وقسرًا, O وقهرا. *h*) IA هل عود. *i*) Loco والغدر, BM et O والنكث i. e. والنكث habent. *k*) IA عند. *l*) B et O صحرا, BM صحيرا; IA ut rec. *m*) B لقيتمونى. *n*) BM للزاغ. B ايزاغ.

وافسد الناس بالعصبيّة كتب هشام الى خالد بن عبد الله اعزل اخاك فعزله فاستأذن[a] له فى الحجّ فقفل اسد الى العراق[b] ومعه دهاقين خراسان فى شهر رمضان سنة ١٠٩ واستخلف اسد على خراسان الحكم بن عَوانة[c] الكلبىّ فاقام الحكم صيفيّة فلم يغزُ[d] ☆

وذكر علىّ بن محمّد ان اوّل من قدم خراسان من دُعاة بنى[e] العبّاس زياد ابو محمّد مولى همدان[f] فى ولاية اسد بن عبد الله الاولى بعثه محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس[g] وقال له ادعُ الناس الينا وانزل فى اليمن والطف بمُضَر ونهاه عن رجل من أَبْرَشَهْر[h] يقال له غالب لانه كان مفرطا فى حبّ بنى فاطمة، ويقال اوّل من جاء اهل[i] خراسان بكتاب محمّد بن علىّ[k] حَرْب ابن عثمان مولى بنى قيس بن ثعلبة من اهل بلخ، قال[l] فلمّا قدم زياد ابو[m] محمّد ودعا الى بنى[n] العبّاس وذكر سيرة بنى مروان وظُلْمهم وجعل يُطْعم الناس الطعام فقدم عليه غالب من[o] ابرشهر فكانت بينهم منازعة غالب يفضّل آل ابى طالب وزياد يفضّل بنى العبّاس ففارقه غالب واقام زياد بمرو شتوةً وكان[p] يختلف اليه من اهل مَرْو يحيى بن عقيل الخُزاعىّ وابراهيم ابن الخطّاب العدوىّ، قال وكان ينزل بَرْزَن[q] سُوَيد الكاتب فى دور آل[l] الرقّاد وكان على خراج مَرْو الحسن بن شيخ فبلغه امره

a) BM et O واستاذن. b) B للحجّ, IA ut rec. c) B غوانة. d) BM يعزل. e) BM et O ولد. f) B همذان. g) BM, O et IA عباس. h) IA نيسابور. i) O et IA om. k) BM add. بن. l) BM et O om. m) B بن. n) BM et O ولد. o) B بن. p) BM فكانت. q) BM ببرل, O بىزن.

فاخبر به اسد بن عبد الله *فدعا به a وكان معه رجل يكنّى ابا موسى فلمّا نظر اليه اسد قال له اعرفك قال نعم قال له b اسد رايتك فى حانوت بدمشق *قال نعم قال لزياد b فما هذا الذى بلغنى عنك قال رُفع اليك الباطل انما قدمت خراسان فى تجارة وقد فرّقتُ مالى على الناس فاذا صار الىّ خرجتُ *قال له اسد c اخرج عن بلادى فانصرف فعاد الى امره d فعاود الحسن اسدا وعظّم عليه امره e فارسل اليه فلمّا نظر اليه قال الم أَنْهَك عن المُقام بخراسان قال f ليس عليك ايّها الامير منّى بأْسٌ فاحفظه وامر g بقتلهم فقال له ابو موسى فَٱقْضِ h مَا أَنْتَ قَاضٍ فازداد غضبا وقال له b انزلتنى منزلة فرعون فقال له b ما انزلتك ولكن الله انزلك فقُتلوا وكانوا عشرة من اهل بيت b الكوفة فلم يَنْجُ منهم يومئذ e الّا غلامان استصغرهما وأمر بالباقين فقُتلوا بكشانشاه i ‹ وقال قوم امر اسد بزياد ان يحطّ وسطه فقُدّ بين *اثنين فضرب k فنبا السيف عنه فكبّر اهل السوق فقال اسد ما هذا فقيل l له لم يحكّ السيف فيه فاعطى m ابا *يعقوب سيفا n فخرج فى سراويل والناس قد اجتمعوا عليه فضربه فنبا السيف فضربه ضربةً اخرى فقطعه باثنتين o ‹ وقال آخرون عرض عليهم البراءة فمن تبرّأ منهم مما p رفع عليه q خلّى سبيله فأبى r البراءة ثمانية منهم

a) B om.; IA فدعاه. b) BM et O om. c) O om.; BM om. له. d) BM مرو. e) B om. f) BM et O فقال له زياد. g) B فامر. h) B et O اقض; Kor. 20 vs. 75. i) BM بكشاسناه. k) BM بين اربعة, O ---- اربعة فضرب. l) BM et O قيل. m) BM et O فاتا. n) O يسعى يعقوب. o) B باثنين; IA ut rec. p) BM ممن. q) BM اليه. r) BM فاتى.

وتبرّأ اثنان فلمّا كان الغد اقبل احدهما واسد فى مجلسه المشرف على السوق بالمدينة *a* العتيقة فقال اليس هذا اسيرنا بالامس فاتاه فقال له *b* اسئلك ان تلحقنى باصحابى فاشرفوا به على السوق وهو يقول رضينا بالله ربّا وبالاسلام *c* دينا *d* وبمحمّد صلّى الله عليه نبيّا *e* فدعا اسد بسيف بخاراخذاه فضرب عنقه بيده قبل الاضحى باربعة ايّام، ثمّ قدم بعدهم رجل من اهل الكوفة يسمّى كثيرا فنزل على ابى النجم فكان *f* يأتيه الذين لقوا زيادا فيحدّثهم ويدعوهم فكان على ذلك سنة او سنتين وكان كثير امّيّا فقدم عليه خدّاش وهو فى قرية تدعى مرعم *g* فغلب كثيرا على امره ويقال كان اسمه عمارة *h* فسمّى خدّاشا لانه *i* خدش الدين ٭

وكان اسد استعمل عيسى بن شدّاد البُرْجُمىّ امْرته الاولى فى وجه وجّهه على ثابت قطنة فغضب فهجا اسدا فقال

أَرَى *k* كُلَّ قَوْمٍ يَعْرِفُونَ أَبَاهُمُ   وَأَبُو بَجِيلَةَ *l* بَيْنَهُمْ يَتَذَبْذَبُ
انّى وَجَدْتُ أَبِى أَبَاكَ فَلَا تَكُنْ   أَلْبًا *m* عَلَىَّ مَعَ ٱلْعَدُوِّ تُجَلِّبُ
أُرْمِى بِسَهْمِى *n* مَنْ رَمَاكَ بِسَهْمِهِ   وَعَدُوُّ مَنْ عَادَيْتَ غَيْرُ مُكَذَّبِ
أَسَدُ بْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ جَلَّلَ عَفْوُهُ   أَهْلَ ٱلذُّنُوبِ فَكَيْفَ مَنْ لَمْ يُذْنِبِ
أَجَعَلْتَنِى لِلْبُرْجُمِىِّ حَقِيبَةً   وَٱلْبُرْجُمِىُّ هُوَ ٱللَّئِيمُ ٱلْمُحْقَبُ

---

a) BM et O فى المدينة. *b*) BM om. *c*) BM et O وبالقرآن. *d*) O اماما. *e*) BM et O add. قال. *f*) B وكان. *g*) BM et O مرعمم. *h*) IA l. l. ut rec., sed p. ١٤٥ sub anno 118 عمّار et خداش. *i*) BM et O om. *k*) Sic codd. ارى contra metrum. *l*) B بُجَيْلة. *m*) B اليًا. *n*) B بسهمك.

عَبْدٌ a اذا ٱسْتَبَقَ b ٱلْكِرامُ رَأَيْتَهُ   يأْتِى سُكَيْتًا حامِلًا فِى ٱلْمَوْكِبِ
انّى أَعُوذُ بِقَبْرِ كُرْزٍ أَنْ c أُرَى   تَبَعًا لِعَبْدٍ مِنْ تَمِيمٍ مُحْقَبِ

وفى هذه السنة استعمل d هشام بن عبد الملك على خراسان أَشْرَس بن عبد الله السُّلَمىّ ،

فذكر علىّ بن محمّد e عن ابى الذيّال f العَدَوىّ ومحمّد بن حمزة عن g طرخان، ومحمّد بن الصلت الثقفىّ ان هشام بن عبد الملك عزل اسد بن عبد الله عن خراسان واستعمل اشرس بن عبد الله السلمىّ عليها وامره ان يكاتب خالد بن عبد الله القسرىّ وكان اشرس فاضلا خيّرا وكانوا يسمّونه الكامل لفضله عندهم فسار الى خراسان فلمّا قدمها فرحوا بقدومه فاستعمل على شرطته عميرة h ابا اميّة اليشكرىّ ثمّ عزله وولّى السمط واستقضى على مَرْو ابا المبارك i الكندىّ فلم يكن له علم بالقضاء فاستشار مقاتل بن حيّان فاشار عليه مقاتل k بمحمّد l بن زيد m فاستقضاه فلم يزل قاضيا حتّى عُزل اشرس وكان اوّل من اتّخذ الرابطة بخراسان واستعمل على الرابطة عبد الملك * بن دثار n الباهلىّ وتولّى اشرس صغير الامور وكبيرها بنفسه، قال o وكان k اشرس لمّا قدم خراسان كبّر p الناس k فرحًا به q فقال رجل

a) BM عبدا. b) BM اذ استبق, O اذا سبق. c) BM كروان. d) BM et O استخلف. e) B محمد بن على. f) B الذيال. g) BM et O بن. h) BM et O عمير; cf. Belâdh. ٤٢٩, ١. i) BM المارك, B المنذر, IA المنازل quae lectio fortasse praeferenda est. k) BM et O om. l) BM et O محمّد. m) BM et O بيزيد. n) O om.; BM بن زياد. o) BM فقال. p) O كبّروا q) BM om.

لَقَدْ سَمِعَ ٱلرَّحْمانُ تَكْبِيرَ أُمَّةٍ غَداةَ أَتَـاهَا مِنْ سُلَيْمٍ امامُها
امامُ هُدًى قَوَّى لَهُمْ أَمْرَهُمْ بِهِ وَكَانَتْ عِجَافًا مَا تُمِخُّ *a* عِظَامُها

وركب *b* حين قدم حمارا فقال له حيّان النبطىّ ايّها الامير ان كنتَ تريد ان تكون والى خراسان فاركب الخيل وشُدّ حزام فرسك والزم انسوط خاصرته حتّى تقدم النار والّا فارجع قال *ارجع اذنْ *c* ولا اقتحم *d* النار *يا حيّان *e* ثمّ اقام وركب الخيل ٭

قال علىّ وقال يحيى بن حُضَين *f* رأيتُ فى المنام قبل قدوم اشرس قائلا يقول اتاكم الوعر الصدر الضعيف الناهضة المشءوم الطائر فانتبهتُ *g* فزعًا ورايت فى الليلة الثانية اتاكم الوعر الصدر الضعيف الناهضة المشءوم الطائر الخائن *h* قومه جعر *i* ثمّ قال

لَقَدْ ضاعَ جَيْشٌ *k* كانَ جَعْرٌ *i* أَمِيرَهُمْ
فَهَلْ مِنْ تَلافٍ *l* قَبْلَ دَوْسِ ٱلْقَبَائِلِ
فَـإِنْ صُرِفَتْ عَنْهُمْ بِهِ فَلَعَلَّهُ
وَإِلَّا *m* يَكُونُوا مِنْ أَحَادِيثِ قَائِلِ

وكان أشرس يلقّب جَغْرا *n* بخراسان ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ *وغيره، وقال الواقدىّ *e* خطب الناس ابراهيم

a) BM et O تصنح, B تمج. *b*) BM et O فركب. *c*) BM et O اذا ارجع; B الان pro اذن. *d*) B اقدم. *e*) B om. *f*) Codd. حصين; BM add. قال, O قال رجل. *g*) Hoc et seqq usque ad الطائر desunt in B. *h*) BM et O حاير. *i*) B جُعّر, BM et O جعر. *k*) O قوم. *l*) B بلاء. *m*) BM ولا, O الّا. *n*) B جُغْرًا, BM et O جعر.

ابن هشام بمنا[a] فى هذه السنة الغد من يوم النحر بعد الظهر فقال سلونى فانا ابن الوحيد لا تسئلون احدا اعلم منّى فقام اليه رجل من اهل العراق فسأله عن الأضحية *اواجبة هى[b] لم لا فما درى اىّ شىء يقول له[c] فنزل ✿

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف ابراهيم ابن هشام وعلى البصرة والكوفة خالد بن عبد الله وعلى الصلاة بالبصرة ابان بن ضُبارة[d] اليَزَنىّ، وعلى شرطتها بلال بن ابى بردة وعلى قضائها ثمامة[e] بن عبد الله الانصارىّ من قبل خالد بن عبد الله، وعلى خراسان اشرس بن عبد الله ✿

ثم دخلت سنة عشرة ومائة

ذكر ما[f] كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك غزوة مسلمة بن عبد الملك الترك سار اليهم[g] نحو باب اللان حتّى لقى خاقان فى جموعه فاقتتلوا قريبا[h] من شهر واصابهم مطر شديد فهزم الله خاقان فانصرف فرجع[i] مسلمة فسلك على مسجد[k] ذى القرنين ✿

وفيها غزا فيما[l] ذكر معاوية بن هشام ارض الروم ففتح صَمَالُه[m] ✿

---

a) B يعنى. b) BM et O واجبة هى, IA واجبة اهى. c) BM et O om. d) BM صبارة, B صباه; recepi اليزنى e B; BM المزى, O indistincte المى, IA duobus locis اليثربىّ. e) B ثمامة. f) BM et O الخبر عما. g) BM add. من; IA من باب loco نحو باب habet. h) B نحوا, O جميعا قريبا, IA ut rec. i) BM et O ورجع. k) IA مسلك. l) Hoc et seqq. usque غزا deest in B. m) BM صمله. O صمّله.

وفيها غزا الصائفة عبد *a* الله بن عقبة الفهرىّ وكان *b* على جيش البحر فيما ذكر الواقدىّ عبد الرحمان بن معاوية *c* بن حُدَيج *d* ۞

وفى هذه السنة دعا الاشرس اهل الذمّة من اهل سمرقند ومن *e* وراء النهر الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزية فاجابوا *f* الى ذلك فلمّا اسلموا وضع عليهم الجزية وطالبهم *g* بها فنصبوا له الحرب *h*،

ذكر الخبر عما كان من امر *i* اشرس *وامر اهل *k* سمرقند ومن وليهم فى ذلك

ذُكر ان اشرس قال فى عمله بخراسان ابغونى رجلا له ورَعٌ وفضل اوجّهه الى من وراء النهر فيدعوهم *l* الى الاسلام فاشاروا عليه بابى *الصَّيْداء صالح *m* بن طَرِيف مولى بنى ضبّة فقال لَسْتُ بالماهر بالفارسيّة فضمّوا معه *n* الربيع بن عمران التميمىّ *o* فقال ابو الصيداء *p* اخرجُ على *شريطة ان من *q* *اسلم لم يؤخذ منه الجزية *r* فانّما خراج خراسان على رؤوس الرجال قال اشرس نعم قال ابو الصيداء *s* لاصحابه فانّى اخرج فان لم يف *t* العمّال أَتُعِنُونى عليهم *u* قالوا *v* نعم فشخص الى سمرقند وعليها الحسن بن ابى

---

a) BM et O عبيد. *b*) BM et O فكانْ. *c*) B عبد الله, IA ut rec.; seq. بن B om. *d*) BM s. p., B et O خديج, sed IA حُدَيْج praescribit. *e*) B من, IA وما. *f*) BM فاجابوه. *g*) BM وطلبهم. *h*) B الجرب false. *i*) BM اهل. *k*) BM واهل. *l*) BM et O يدعوهم. *m*) Codd. الصيد اصلح. *n*) BM et O اليه. *o*) BM et O التيمىّ. *p*) Codd. الصيد. *q*) BM et O شرط من, IA ut rec. *r*) B جزية sine art., IA ut rec. *s*) BM الصيد, B الصَّيَد. *t*) BM et O تف, B يفى. *u*) B عليها. *v*) B et O قال; IA ut rec.

العَمَرّطة الكندىّ على حربها وخراجها *a* فدعا ابو الصيداء *b* اهل سمرقند ومن حولها الى الاسلام على ان *c* توضع عنهم الجزية فسارع الناس، فكتب غوزك *d* الى اشرس ان *c* الخراج قد انكسر فكتب اشرس الى ابن ابى *e* العمرّطة انّ فى الخراج قوّة للمسلمين وقد بلغنى ان اهل السغد واشباههم لم يسلموا رغبة وانما دخلوا فى الاسلام تعوّذا من الجزية فانظر من اختتن واقام الفرائض وحسن اسلامه
ب وقرأ سورة من القرآن فارفع عنه خراجه، ثم عزل اشرس ابن ابى العمرّطة عن الخراج وصيّره الى هانئ بن *f* هانئ وضمّ اليه الاشحيذ فقال ابن ابى العمرّطة لابى الصيداء لست من الخراج الآن فى شىء فدونك هانئا والاشحيذ فقام *g* ابو الصيداء *b* يمنعهم من اخذ الجزية ممن اسلم فكتب هانئ ان *c* الناس قد اسلموا وبنوا المساجد فجاء دهاقين بُخارا الى اشرس فقالوا *h* ممن تأخذ *i* الخراج وقد صار الناس كلّهم عربًا فكتب اشرس الى هانئ والى العُمّال خذوا الخراج ممن *k* كنتم تأخذونه منه *l* فاعادوا الجزية على من اسلم فامتنعوا واعتزل من *h* اهل السغد سبعة آلاف *e* فنزلوا على سبعة فراسخ من سمرقند وخرج اليهم ابو الصيداء *b* وربيع *m* بن عمران التميمىّ *n* والقاسم *o* الشيبانىّ وابو فاطمة الازدىّ وبشر *p* بن جرموز *q* الضبّىّ وخالد بن عبد الله النحوىّ *r* وبشر

a) O وعلى خراجها. *b*) BM الصيد. *c*) B om. *d*) B om., BM s. p., O غـورك, IA ut rec. *e*) B et IA om. *f*) Codd. ins. ابى. *g*) Codd. فقال. *h*) BM et O om. Deinde BM من. *i*) O يأخذ, BM s. p.. *k*) O من حيث. *l*) BM om. *m*) BM et O والربيع. *n*) Codd. التيمىّ, IA ut rec. *o*) IA والهيثم. *p*) Hoc et seqq. usque ad الازدى desunt in B. *q*) Codd. حرموز. Cf. IA V, ٣٩٣. *r*) Codd. النخوى.

ابن زنبور *a* الازدىّ وعامر بن *قشير او بشير *b* الخُجَنْدىّ وبَيان *c* العنبرىّ واسماعيل بن عقبة لينصروهم *d* قال فعزل اشرس ابنَ ابى العَمَرّطة عن الحرب واستعمل مكانه المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وضمّ اليه عُمَيْرة بن سعد *e* الشيبانىّ قال *f* فلمّا قدم المجشّر كتب الى ابى *g* الصيداء يسئله *h* ان يقدم عليه *i* هو *k* واصحابه فقدم ابو الصيداء وثابت قطنة فحبسهما فقال ابو الصيداء غدرتم *l* ورجعتم *m* عما قلتم فقال له هانئ ليس بغدر ما كان فيه حقن الدماء وحمل ابا الصيداء الى الاشرس وحبس ثابت قطنة عنده فلمّا حُمل ابو الصيداء اجتمع اصحابه وولّوا امرهم ابا فاطمة *n* ليقاتلوا هانئا فقال لهم كفّوا حتّى اكتب الى اشرس *o* فيأتينا رأيُه فنعمل بامره فكتبوا *p* الى اشرس *فكتب اشرس *k* ضعوا عليهم *q* الخراج فرجع اصحاب ابى الصيداء فضعف *r* امرهم فتُتُبّع *s* الرؤساء منهم *k* فأخذوا وحُملوا الى مرو وبقى ثابت محبوسا واشرك اشرس مع هانئ بن *t* هانئ *k* سليمان بن ابى السرىّ مولى بنى عُوافة *u* فى الخراج فألحّ هانئ والعمّال فى جباية الخراج واستخفّوا بعظماء العجم وسلّط المجشّر عميرة ابن سعد *e* على الدهاقين فاقيموا *v* وخُرّقت ثيابهم والقيت

a) BM s. p. et seq. الازدى om. *b*) BM فسين وبسير, B قشير وابو, IA false قشيراء وباحير. *c*) B et BM بيان, IA بنان. *d*) BM et O لينصرونهم. *e*) BM et O سعيد. *f*) BM et O om. *g*) BM ابن ابى. *h*) BM om. *i*) B عليهم. *k*) B om. *l*) B اغدرتم. *m*) BM et O ثم رجعتم. *n*) BM et O قطنة. *o*) BM et O الاشرس. *p*) O فكتب. *q*) B عنهم. *r*) BM et O وضعف. *s*) IA فتتبع. *t*) BM et B add. ابى. *u*) BM et O عرافة. *v*) BM فاقتموا.

- مناطقهم في اعناقهم واخذوا *a* الجزية ممن اسلم من الضعفاء فكفرت *b* السغد وبخارا واستجاشوا الترك فلم يزل ثابت قطنة في حبس المجشّر حتى قدم نصر بن سيّار والياء *c* على المجشّر فحمل ثابتا الى اشرس مع ابراهيم بن عبد الله الليثيّ فحبسه وكان نصر بن سيّار الطفه واحسن اليه فمدحه ثابت قطنة وهو محبوس عند اشرس فقال

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ نُؤْيٍ *d* وَأَحْجارِ
وَمِنْ رُسُومٍ عَفاها صَوْبُ أَمْطارِ
لَمْ *e* يَبْقَ مِنْها وَمِنْ أَعْلامِ عَرْصَتِها
إِلّا شَجِيجٌ *f* وَإِلّا مُوقَدُ ٱلنّارِ
وَماثِلٌ *g* فِي دِيارِ ٱلْحَيِّ بَعْدَهُمُ
مِثْلُ الرَّبِيعَةِ *h* فِي أَقْدامِهِ ٱلْعارِي
دِيارُ لَيْلَى قِفارٌ لا أَنِيسَ بِها
دُونَ ٱلْحَجُونِ وَأَيْنَ *i* ٱلْحَجُونُ *k* مِنْ دارِي
بُدِّلْتُ مِنْها وَقَدْ شَطَّ ٱلْمَزارُ بِها
وادِي ٱلْمَخافَةِ لا يَسْرِي بِها ٱلسّارِي
بَيْنَ ٱلسَّماوَةِ فِي حَزْمٍ مُشَرَّقَةٍ *l*
وَمُعْنِقٍ *m* دُونَنا أَنِيَّةٌ جارِي

a) O واخذت. *b*) BM فكفروا. *c*) BM والبرا, O والبُتّرا.
d) Codd. نوى; IA نوئى. *e*) Hic versus et seqq. usque ad p. ١٥١١, l. 3 desunt in IA. *f*) B شاجيج; BM صسح, O منسخ.
g) BM et O وماثل. *h*) BM et O الرسه, B الربيُه. *i*) B et BM وابن. *k*) O الحجر. *l*) BM مسفة. *m*) B ومغرق.

نُقارِعُ *a* التُرْكَ ما تَنْفَكُّ *b* نائحةٌ *c*
مِنّا *d* وَمِنْهُمْ عَلَى ذِى نَجْدةٍ شارِ
إِنْ كانَ ظَنّى بِنَصْرٍ صادقًا أَبَدًا
فيما أُدَبِّرُ مِنْ نَقْضِى وَإِمْرارِى *e*
لا يَصْرِفُ *f* ٱلْجُنْدَ حَتّى يَسْتَفِىءَ *g* بِهِمْ
نَهْبًا عَظِيمًا وَيَحْوِى *h* مُلْكَ جَبّارِ
وَتَعْثُرُ *i* ٱلْخَيْلُ فِى ٱلْأَقْيادِ آوِنَةً *k*
تَحْوِى ٱلنِّهابَ إِلَى طُلّابِ أَوْتارِ
حَتّى يَرَوْها دُوَيْنَ *l* ٱلسَّرْحِ *m* بارِقَةً
فيها *n* لِواءٌ كَظِلِّ ٱلْأَجْدَلِ الضارِى *o*
لا يَمْنَعُ الثَغْرَ إِلّا ذُو مُحافَظةٍ
مِنَ الخَضارِمِ سَبّاقٌ بِأَوْتارِ
إِنّى وَإِنْ كُنْتُ مِنْ جِذْمٍ *p* الّذى نَضُرَتْ *q*
مِنْهُ الفُرُوعُ وَزَنْدِى الثاقِبُ ٱلْوارِى
لَذاكِرٌ مِنْكَ أَمْرًا قَدْ سَبَقْتَ بِهِ
مَنْ كانَ قَبْلَكَ يا نَصْرُ بْنَ سَيّارِ
ناضَلْتَ عَنّى نِضالَ ٱلْحُرِّ *r* إِذْ قَصُرَتْ
دُونى ٱلْعَشِيرَةُ وَٱسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

a) BM تقارع. *b*) B ينفلّ. *c*) BM ناحية. *d*) BM منها. *e*) BM وابرارى. *f*) BM s. p., B ينصرف, O نصرف. *g*) B et BM يستقى, O نستقى, IA ut rec. *h*) BM ويبوى, O ونبوى. *i*) Hic versus et seqq. usque ad l. 13 desunt in IA. *k*) BM et O (BM منه) الاقفال امنة. *l*) BM et O ودون. *m*) B السرج. *n*) BM et O منها. *o*) BM العارى. *p*) BM et O حزم. *q*) IA false نظرت. *r*) IA الجُرّ.

وَصارَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ
أَلْبًا عَلَىَّ وَرَثَّ ٱلْحَبْلُ *a* مِنْ جارِى
وَما تَلَبَّسْتُ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى وَقَعُوا *b*
عَلَىَّ وَلَا دَنَّسْتُ أَطْمارِى
امامًا كانَ طاعَتُهُ
حَقًّا عَلَىَّ وَلَا قارَفْتُ *c* مِنْ عارِ

قال علىّ *d* وخرج اشرس غازيا فنزل آمُل فاقام ثلثة اشهر وقدّم قَطَن ابن قُتَيبة بن مسلم فعبر النهر فى عشرة آلاف فأقبل *e* اهل السغد واهل بخارا معهم خاقان والترك *f* فحصروا قطن بن قتيبة * فى خندقه *g* وجعل خاقان ينتخب كلّ يوم *d* فارسا *فيعبر فى قطعة *h* من الترك النهر *i* وقال *k* قوم اقحموا دوابّهم عُرْيا فعبروا *i* واغاروا *l* على سرح *m* الناس فاخرج اشرس ثابت قطنة بكفالة *n* عبد الله بن بسطام * بن مسعود بن عمرو فوجهه مع عبد الله ابن بسطام *g* فى الخيل *o* فاتبعوا الترك فقاتلوهم بآمُل حتّى استنقذوا ما بايديهم ثم قطع الترك النهر *p* اليهم راجعين ثم عبر اشرس بالناس الى قطن بن قتيبة ووجّه اشرس رجلا يقال له مسعود احد بنى حيّان فى سريّة فلقيهم العدوّ فقاتلوهم فاصيب *q* رجال

a) BM الخيل. *b*) BM et O رفعوا. *c*) B et BM فارقت. *d*) BM et O om. *e*) BM et O واقبل. *f*) Hoc et seqq. usque ad خاقان desunt in B. *g*) BM om. *h*) BM et O يعبر وقطعت قطعة; B bis habet قطعة. *i*) B om. *k*) BM et O فقال. *l*) B واغاروا. *m*) IA مسرح. *n*) BM وكفالة. *o*) B خيل. *p*) BM النهر الترك. *q*) BM et O واصيب.

من المسلمين وهُزم مسعود *حتّى رجع a الى اشرس فقال بعض شعرائهم

خابَتْ سَرِيّةُ مَسْعودٍ وما غَنِمَتْ   الّا أفانِينَ b مِنْ شَدّ وتَقْرِيبِ

حَلّوا بأرْضٍ قِفارٍ لا أنِيسَ بها   وهُنّ بالسّفْحِ أمْثالُ اليَعاسيبِ

واقبل العدوّ فلمّا كانوا بالقرب c لقيهم المسلمون فقاتلوهم *فجالوا جولة d فقتل فى تلك الجولة رجال من المسلمين ثمّ كرّ المسلمون e وصبروا لهم f فانهزم المشركون ومضى اشرس بالناس حتّى نزل بيكند فقطع العدوّ عنهم g الماء فاقام اشرس والمسلمون فى عسكرهم يومهم ذلك وليلتهم فاصبحوا وقد نفد ماؤهم فاحتفروا فلم ينبطوا وعطشوا فارتحلوا الى المدينة الّتى h قطعوا عنهم المياه منها وعلى مقدّمة المسلمين قَطَن بن قتيبة فلقيهم العدوّ فقاتلوهم i فجُهدوا من العطش فمات منهم سبع مائة وعجز الناس عن القتال ولم يبق k فى صفّ الرّباب l الّا m سبعة فكاد n ضِرار بن حُصَين o يُؤسَرُ p من الجهد الذى كان به فحضّ الحارث بن سُرَيج q الناس فقال ايّها الناس القتل بالسيف اكرم فى الدنيا r واعظم اجرًا عند الله من الموت عَطَشًا فتقدّم الحارث بن سُرَيج وقطن بن قتيبة واسحاق s بن محمّد بن اخى وَكيع فى فوارس من بنى t

---

a) BM et O فرجع. b) BM et O افاين. c) BM et O بقرب. d) Sic etiam IA; BM et O فجال المسلمون Praecedens فقاتلوهم in B deest. e) O add. فقاتلوهم. f) In BM et O et etiam in IA deest. g) BM منهم. h) B الذين. Pro قطعوا IA قطع العدو, pro عنهم المياه BM et O عليهم الماء. i) BM فقاتلهم. k) B ببن. l) B الرباب, BM et O s. p. m) BM et O غير. n) BM et O فكان. o) Codd. حصن. p) BM et O دوىس. q) BM et O s. p, B شريح et infra Codd. شريح. IA ١١٧ praescribit quod rec. r) BM add. والاخرة. s) B اسحق sine و. t) O et IA om.

تميم وقيس a فقاتلوا حتّى ازالوا الترك عن الماء b *فابتدره الناس c فشربوا وارتووا قال فمرّ ثابت قطنة بعبد الملك بن دِثار الباهلىّ فقال له يا عبد الملك هل لك فى آثار d الجهاد فقال e انظرنى ريث ما اغتسل واتحنّط فوقف له حتّى خرج ومضيا فقال ثابت لاصحابه انا c اعلم بقتال هؤلاء منكم وحضّهم فحملوا f على g العدوّ واشتدّ h القتال فقُتل ثابت فى عدّة من المسلمين منهم صَخْر بن مسلم بن النعمان العبدىّ i وعبد الملك بن دِثار الباهلىّ والوجيه الخراسانىّ والعقّار k ابن عقبة العودىّ فضمّ قطن بن قتيبة واسحاق بن *محمّد بن l حسّان m خيلا من بنى n تميم وقيس تبايعوا على الموت فاقدموا على العدوّ فقاتلوهم فكشفوهم وركبهم المسلمون o يقتلونهم حتّى حجزهم الليل وتفرّق العدوّ فأتى اشرس بُخارا فحصر اهلها ٭ قال علىّ ابن *محمّد عن n عبد الله بن المبارك p حدّثنى هشام بن عُمارة ابن القعقاع الضبّىّ عن فُضيل بن غزوان قال حدّثنى q وَجيه البُنانىّ ونحن نطوف بالبيت قال لقينا الترك فقتلوا منّا قوما وصُرعتُ وانا انظر اليهم يجلسون فيستقون حتّى انتهوا الىّ فقال رجل منهم دَعْوه فانّ له اثرا هو واطئه واجّلا هو بالغُه فهذا r اثره s قد وطئتُه وانا ارجو الشهادة فرجع الى خراسان فاستشهد

a) B om. b) B add قال. c) BM om. d) B ثار; BM, O et IA om. e) BM et O قال. f) BM فحملهم. g) BM add. لقاء. h) O واشتمل; B فاشتدّ. i) O om. k) BM et O والقفار et mox العدوىّ. l) BM om.; in O tantum بن deest. m) IA V, ١١٣ male حبان; cf. Ibn Dor. ١٤١, ١. n) B om. o) BM add. فكشفوهم. p) BM et O add. قال. q) B وهو احد بنى false. r) BM فهو. s) B اثرًا.

مع ثابت، قال فقال الوازع بن *مائق مرّ بیa الوجیه فی بغلّیْن یوم اشرس فقلت کیف b اصبحت یا ابا اسماء قالc اصبحت بین حائرd وحائزe اللهمّ لفّ بین الصفّین فخالطf القوم وهو متنکّب قوسه وسیفه مشتمل فی طیلسان واستشهدg واستشهد الهَیْثَم بن المُنَخَّل العبدیّ، قال علیّ عنh عبد الله بن المبارك قال لمّا التقی اشرس والترك قال ثابت قطنة اللهمّ انّی کنت ضیف ابنi بسطام البارحة فاجعلنی ضیفك اللیلة والله لا ینظر الیّ بنو امیّة مشدودا فی الحدید فحمل وحملb اصحابه فکذّبk اصحابه وثبتb فرُمی برذونه فشبّ وضربه فاقدمl وضرب فارتُثّ فقال وهو صریعٌ اللهمّ انی اصبحت ضیفا لابن بسطام وامسیت ضیفك فاجعل قرای من ثوابك الجنّة، قال علیّ ویقال ان اشرس قطع النهر ونزل بِیکَنْد فلم یجد بها ماءً فلمّا اصبحوا ارتحلوا فلمّا دنوا من قصر بخاراخذاهm وكان منزلهn منهم علی میل تلقّاهم الفo فارس فاحاطوا بالعسکر وسطع رَهَجp الغبار فلم یکن الرجل یقدر ان ینظر الی صاحبه قال فانقطع منهمb ستّة آلاف فیهم قطن بن قتیبة وغوركq منr الدهاقین فانتهوا الی قصر من قصور بخارا وهمs یرون ان اشرس قد هلك

a) BM et O مازن من بنی. b) BM om. c) B om.; BM فقال. d) O جائر. e) B وحائن, O وجائر. f) BM et O ثم خالط. g) B فاستشهدوا. h) B بن. i) BM et O ابی. k) BM وکذب, IA فرجع. l) IA فما قدم. m) B بخاراخذاه, BM بخاراخداه, O بخاراوخُذاه. n) B منزلهم. o) B من اهل. p) BM et O om. q) Codd. وغورك. r) B و. s) Hoc et seqq. usque ad بخارا deest in BM et O.

واشرس فى قصور بخارا فلم يلتقوا الّا بعد يومين ولحق غوزك *a* فى تلك الوقعة بالترك وكان قد دخل القصر مع قطن فارسل اليه قطن رجلا فصاحوا برسول *b* قطن ولحق بالترك «، قال ويقال ان غوزك *c* وقع يومئذ وسط خيل فلم يجد بدّا من اللحاق بهم ويقال ان اشرس ارسل الى غوزك *c* يطلب منه طاسا فقال لرسول اشرس انه لم يبق معى شىء اتدهّن به غير هذا الطاس فاصفح عنه فارسل اليه اشربْ فى قرعة وابعث الىّ بالطاس ففارقه «، قال *d* وكان على سمرقند نصر بن سيّار وعلى خراجها عُمَيْرة بن سعد *e* الشيبانىّ *f* وهم *g* محصورون وكان عميرة ممن قدم مع *h* اشرس واقبل قُرَيش بن ابى كَهْمَس *i* على فرس فقال لقطن *k* قد نزل الامير والناس فلم يُفْقَد احد من الجُنْد غيرك فمضى قطن والناس الى العسكر وكان بينهم ميلٌ قال *d* ويقال ان اشرس نزل قريبا من مدينة بُخارا على قدر فرسخ وذلك *l* المنزل يقال له المسجد ثم تحوّل منه *d* الى مرج *يقال له *m* بوادرة فاتاهم سبابة او شبابة *n* مولى قيس بن عبد الله الباهلىّ وهم نزول بكمَرْجَة *o* *وكانت كمرجة *p* من اشرف ايّام خراسان واعظمها ايّام اشرس *فى ولايته *q* فقال لهم ان خاقان مارٌّ بكم غدًا فارى لكم

a) B غورك. *b*) BM et O يا رسول. *c*) Codd. غورك. *d*) B om. *e*) O سعيد. *f*) B البستانى sed IA ut rec. *g*) BM et O فهم. *h*) B على. *i*) B كهمش. *k*) B له القطن. *l*) BM et O فقال. *m*) BM et O يسمّى. *n*) O شاسته ابن سيابه, BM ساسسه بن سماسسه. *o*) B بكمرّجة et seq. كمرجة etiam cum teschdîd. *p*) BM et O om. *q*) B et O وولايته.

ان *a* تظهروا عدّتكم فيرى جدّا واحتشادًا فينقطع *b* ضُعْفه منكم فقال له *c* رجل منهم استوثقوا *من هذا *a* فانه جاء *d* ليفتّ فى اعضادكم قالوا لا نفعل هذا مولانا وقد عرفناه بالنصيحة فلم يقبلوا منه وفعلوا ما امرهم به المولى وصبّحهم خاقان فلمّا حاذى *e* بهم ارتفع الى طريق *f* بخارا كانه يريدها فتحدر بجنوده *g* من وراء تلّ بينهم وبينه *h* فنزلوا وتأهّبوا *وهم لا *i* يشعرون بهم فلمّا *كان ذلك *k* ما *l* فاجأهم ان طلعوا على التلّ فاذا جبل *m* حديد اهل فرغانة والطارَبَنْد *n* وأَفْشينَة *o* ونَسَف وطوائف من اهل بخارا قال فاسقط فى ايدى القوم فقال لهم كُلَيب بن قَنَان *p* الذُّهْلىّ هم يريدون مراجعتكم *q* فسرّبوا *r* دوابّكم المجفّفة *s* فى طريق النهر كانّكم تريدون ان تسقوها فاذا جرّدتموها *t* فخذوا طريق الباب وتسرّبوا الاوّل فالاوّل فلمّا رآهم الترك يتسرّبون شدّوا عليهم فى مضايق وكانوا هم اعلم بالطريق من الترك وسبقوهم الى الباب فلحقوهم عنده فقتلوا رجلا كان *k* يقال له المهلّب كان حاميتهم *u* وهو رجل من العرب فقاتلوهم فغلبوهم *v* على الباب الخارج من الخندق فدخلوه *w* فاقتتلوا وجاء رجل من العرب بحُزْمة قصب قد اشعلها *x* فرمى

a) B om. *b*) B فيفطع. *c*) BM لهم. *d*) BM et O جاءكم. *e*) BM خاذى. *f*) BM الطريق. *g*) B من جنوده. *h*) BM et O بينه وبينهم *i*) BM et O ولا. *k*) BM et O om. *l*) O فما, BM om. *m*) BM حمل, B حَبَل. *n*) BM et O والطار. *o*) O وافشين, BM واهل نس. *p*) BM et B فنان. *q*) B مراجعتكم. *r*) O s. p., BM فسرّجوا, B فسرّوا. *s*) B et BM المحففة. *t*) BM et O حذرتموها. *u*) B حاميهم. *v*) BM et O فقتلوهم *w*) BM فدخلوا. *x*) B فاشعلها.

بها فى وجوههم فتنحّوا وأخلوا a عن قَتْلَى وجَرْحَى b فلمّا امسوا انصرف الترك واحرق العرب القنطرة فاتاهم خُسْرو بن يَزْدَجِرْد فى ثلثين رجلا فقال يا معشر العرب c لِمَ تقتلون انفسكم وانا الذى جئت بخاقان ليُردّ علىّ مملكتى وانا آخُذ لكم الامان فشتموه فانصرف ، قال وجاءهم بازغرى d *فى مائتين e وكان داهية من وراء النهر وكان خاقان لا يخالفه ومعه رجلان من قرابة خاقان ومعه افراس من رابطة اشرس فقال آمِنونا حتّى ندنو منكم فاعرض f عليكم ما ارسلنى اليكم به g خاقان فآمنوه فدنا من المدينة واشرفوا عليه ومعه اسراء من العرب فقال بازغرى h يا معشر العرب أحدروا الىّ رجلا منكم اكلّمه برسالة خاقان فاحدروا حبيبًا مولى مهرة i من اهل درقين k فكلّموه فلم يفهم فقال احدروا الىّ رجلا يعقل l عنى فأحدروا يزيد بن سعيد m الباهلىّ وكان يشدو شدوًا من التركيّة فقال n هذه خيل الرابطة ووجوه العرب معه اسراء o وقال لهم ان خاقان ارسلنى اليكم وهو يقول لكم انّى اجعل مَن كان عطاؤه p منكم ستّمائة ألْفا ومن كان عطاؤه p ثلثمائة ستّمائة وهو مجمع بعد هذا على الاحسان اليكم فقال له q يزيد هذا امر لا يلتئم r كيف تكون العرب وهم ذئاب مع الترك وهم

---

a) B et O s. p.; BM وحلوا. *b*) B et BM وجراحات. *c*) BM add. الترك. *d*) BM بان عرى, B بارغزى; IA ut rec. *e*) B om., sed IA ut rec. *f*) B واعرض. Deinde BM لكم. *g*) BM et O به اليكم. *h*) BM بازعرا, B بازعرى. *i*) B زهرة; quae seq. من اهل درقين desunt in B. *k*) ? BM درقبن, O درقين. *l*) O يفهم. Mox B واحدروا. *m*) BM سعد. *n*) BM ins. له. *o*) BM اسارى. Mox pro لهم BM له. *p*) IA عطاؤة false. *q*) BM et O om. *r*) Codd. يلتام.

شاء لا يكون بيننا وبينكم a صلح فغضب بازغرى b فقال التركيّان اللذان معه الا نضرب c عنقه قال لا نزل d الينا بأمان وفهم ما قالا e له يـزيـد فخاف f فقال بلى يا بازغرى g الّا ان h تجعلونا نصفين فيكون i نصفٌ k فى اثقالنا ويسير النصف معه l فان ظفر خاقان فنحن معه l وان كان غير ذلك كنّا كسائر مدائن اهل السغد فرضى بازغرى والتركيّان بما قال فقال له اعرضْ على القوم ما تراضينا به m واقبل فاخذ بطرف الحَبْل فجذبوه n حتّى صار على سور المدينة فنادى يا اهل كمرجه اجتمعوا فقد جاءكم قوم يدعونكم الى الكفر o بعد الايمان فما ترون قالوا لا نجيب ولا نرضى قال يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا نموت جميعًا قبل ذلك قال فأعلموهم قال p فاشرفوا عليهم وقالوا * يا بازغرى q اتبيع الاسرى فى ايديكم فنفادى بهم فاما ما دعوتنا اليه فلا نجيبكم اليه قال لهم افلا تشترون انفسكم منّا فما انتم عندنا الّا بمنزلة من فى ايدينا منكم، وكان فى ايديهم لحجّاج بن حُمَيْد النضرىّ r فقالوا s له يا حجّاج الّا تكلّمْ قال علىّ رقباء وامر خاقان بقطع t الشجر u فجعلوا يلقون الحطب الرطب ويلقى اهل v كمرجه

a) B وبينهم. b) BM s. p., B et O بازعرى. c) B ونضرب, IA تضرب. d) O تنزل. e) O لا. f) BM فحاف يبزيد. In B فخاف deest; IA وفهم ما قالا يزيد فخاف. g) BM s. p., B بازعرى; et infra codd. partim s. p. h) BM الان; B om. انّ; IA انما. i) O فنيكون. k) BM النصف; B et O نصفًا, IA نصفنا. l) IA معكم. m) BM et O om. Deinde B فاقبل. n) BM et O واقبل. o) BM om. p) Hoc et seqq. usque ad قتال deest in BM. q) B يا يا. r) BM البصرى. s) BM فقال; seq. له B om. t) BM et O فقطع. u) B الجسر, IA الخندق. v) B اصحاب.

الحطب اليابس حتّى سوّى الخندق ليقطعوا اليهم a فأشعلوا فيه b النيران فهاجت ريح شديدة صُنْعًا من الله عزّ وجلّ قال فاشتعلت النـار فى الحطب فاحترق ما عملوا فى ستّة ايّـام فى ساعة من نهار، ورميناهم فاوجعناهم c وشغلناهم بالجراحات قال واصابت بازغرى نُشّابة d فى e سرّته f فاحتقن بوله ثمّ مات من ليلته فقطع اتراكه g آذانهم واصبحوا h بشرّ منكّسين رءوسهم يبكونه ودخل عليهم امر عظيم، فلمّا امتدّ النهار جاءوا بالاسرى i وهم مائة فيهم ابو العَوْجاء العَتَكىّ واصحابه فقتلوهم k ورموا اليهم برأس الحجّاج بن حُمَيْد النصرىّ وكان مع المسلمين مائتان من اولاد المشركين كانوا رهائن فى ايديهم فقتلوهم واستماتوا واشتدّ القتال وقاموا على باب الخندق فسار l على السور خمسة اعلام فقال كُلَيب m مَنْ لى بهؤلاء فقال ظُهَير بن مقاتل الطُّفاوىّ n انا لك بهم فذهب يسعى وقال لفتيان امشوا خلفى وهو جريح قال o فقُتل يومئذ من p الاعلام اثنان ونجا ثلثة قال فقال ملك من الملوك لمحمّد q بن وِشاح r العجب انّه لم يبق ملك فيما s وراء النهر الّا قاتل بكمرجة غيرى وعزّ t علىّ الّا اقاتل مع اكفائى ولم يُرَ مكانى، فلم يزل اهل كمرجة بذلك حتّى اقبلت جنود العرب فنزلت فرغانة، فعيّر u

a) BM et O النهر. b) Ins. فيه ex IA. c) B واوجعناهم. d) B نشابه بازغرى; IA ut rec. e) B فاصابت. f) BM صرته. g) BM ايراكه. h) BM et O فاصبحوا. i) B بالاسرا. k) B فقتلوا, IA ut rec. l) B et O فساروا, BM فصاروا. m) BM بكير, O كثير. n) O الطفاوى, BM الطغارى. Deinde BM et O انا لهم. o) BM om. p) BM et O add. اصحاب. q) O add. ابن بكير. r) B وساح. s) B et O من. t) BM وغف. u) B et BM فعبر, IA ut rec.

خاقان اهل السُغْد وفرغانة والشاش والدهاقين وقال *a* لهم زعمتم ان فى هذه خمسين حمارا وانّا *b* نفتحها فى خمسة ايّام فصارت الخمسة الايّام *c* شهرين وشتمهم وامرهم بالرحلة فقالوا ما ندع جُهْدًا ولكن اَحضِرْنا غدا فأنظر فلمّا كان من الغد جاء خاقان فوقف فقام اليه *d* ملك الطارَبنّد *e* فاستأذنه فى القتال والدخول عليهم قال لا ارى ان تقاتل فى هذا الموضع وكان خاقان يعظّمه فقال اجعل *f* لى جاريتين من جوارى العرب وانا *g* اخرج عليهم فأذن له فقاتل فقُتل منهم ثمانية وجاء حتّى وقف على ثلمة والى جنب الثلمة بيت فيه خرق يفضى الى الثلمة وفى البيت رجل من بنى تميم مريض فرماه *h* بكلّوب فتعلّق بدرعه *i* ثمّ نادى النساء والصبيان فجذبوه فسقط لوجهه وركبته ورماه *k* رجل بحجر *l* فاصاب اصل *l* اذنه فصُرع وطعنه رجلٌ فقتله وجاء شابٌّ امرد من الترك فقتله واخذ *سلبه وسيفه *m* فغلبناهم على جسده' قال *l* ويقال ان *n* الذى انتدب لهذا فارس *o* اهل الشاش *p* فكانوا *q* قد اتّخذوا صَنَاعا *r* وألصقوها *s* بحائط *t* الخندق فنصبوا قبالةَ ما اتّخذوا ابوابا له *u* فاقعدوا الرُّماة وراءها وفيهم *v* غالب بن المهاجر

a) B فقال. *b*) BM et O وانما. *c*) BM et O ايام (sine art.). *d*) BM فقال له. *e*) IA الطاربندة. Cf. Jâc. III, ٤٨٧, 13 et supra ١٥١٧, 8. Videtur esse forma contracta pro طُرَّاربنّد. *f*) BM et O اجل له. *g*) O فانا. *h*) B فرمى. *i*) O فى درعه. *k*) BM ورمى. *l*) BM et O om. *m*) BM et O سيفه. *n*) BM et O بل. *o*) BM فارس, O فارتب. *p*) BM الشام; B ut saepe الشاس. *q*) O وكانوا. *r*) Codd. صيانا. *s*) BM et O فالصقوها. *t*) BM بباب. *u*) BM et O ابوابا له. *v*) B وفيها.

الطائىّ عمّ ابى العبّاس الطوسىّ ورجلان احدهما شيبانىّ والآخر ناجىّ فجاء فاطّلع فى الخندق فرماه الناجىّ فلم يُخْطئ قَصَبَة انفه *a* وعليه كاشخوده *b* تُبْتيّة *c* فلم تضرّه الرمية ورماه *d* الشيبانىّ وليس *e* يرى منه *f* غير عينيه *g* فرماه *h* غالب بن المهاجر فدخلت النشّابة فى صدره فنكس *i* فلم يدخل خاقانَ شىءٌ اشدّ منه، قال *k* فيقال انه انما قتل الحجّاج واصحابه يومئذ *k* لما دخله من الجزع وارسل *l* الى المسلمين انه ليس من رأينا *m* ان نرتحل عن مدينة ننزلها دون افتتاحها *او ترحّلهم *n* عنها، فقال له كُلَيب ابن قنّخان *o* وليس من ديننا ان نعطى بايدينا حتى نقتل فاصنعوا ما بدا لكم فرأى الترك ان مقامهم عليهم ضرر *p* فاعطوهم الأمان على ان *يرحل هو وهم *q* عنها باهاليهم واموالهم الى سمرقند *او الدَّبُوسيّة *r* فقال لهم اختاروا لانفسكم فى *s* خروجكم من هذه المدينة قال ورأى *t* اهل كمرجه *u* ما هم فيه من الحصار والشدّة فقالوا نشاور اهل سمرقند فبعثوا غالب بن المهاجر *v* الطائىّ فانحدر فى موضع من الوادى فمضى الى قصر يسمّى فرزاونة والدهقان الذى بها صديق له فقال له *w* انى بُعثت الى سمرقند

a) B ابطه; O om. *b*) ? BM et O كاشخوره. *c*) BM s. p. *d*) BM ورمى. *e*) O ولم. *f*) BM عنه. *g*) B et O عَيْنه. *h*) O ورماه, BM ورما. *i*) BM et O فتنكس. *k*) BM et O om. *l*) BM et O فارسل. *m*) BM دستنا (l. ديننا). *n*) B وترحّلهم, IA فترحّلتم. *o*) Codd. قنان. *p*) B add. عليهم. *q*) BM يرتحلوا, O يرحلوا. IA يرحل خاقان عنهم ويرحلوا هم. *r*) B et O والدبوسيّة. *s*) O om. *t*) O فراى. *u*) B saepe كمرّجه habet. *v*) B المهلّب. *w*) B et O om.

فاحملنى فقال ما اجد دابّة الّا بعض دوابّ خاقان فان a له فى روضة خمسين b دابّة فخرجا c جميعًا الى تلك الروضة فاخذ برذونا فركبه وكان d الفه برذون آخرُ فتبعه فاتى e سمرقند من ليلته فاخبرهم بامرهم فاشاروا عليه بالدبوسية وقالوا هى اقرب فرجع الى اصحابه فاخذوا من الترك رهائن ألّا يعرضوا f لهم وسألوهم رجلا من الترك نتقوّون به مع رجال منهم فقال لهم g الترك اختاروا من شئتم فاختاروا كورصول يكون معهم فكان معهم حتّى وصلوا الى حيث ارادوا ✿

ويقال ان خاقان لمّا رأى انه لا يصل اليهم شتم اصحابه وامرهم بالارتحال عنهم وكلّمه h المختار بن غوزك i وملوك السغد وقالوا لا تفعل ايّها الملك ولكن اعطهم امانًا يخرجون عنها ويرون انك انما فعلت ذلك بهم k من اجل غوزك انه مع العرب فى طاعتها وان ابنه المختار طلب *اليك فى g ذلك مخافة على ابيه فاجابهم الى ذلك فسرّح l اليهم كورصول يكون معهم يمنعهم ممن ارادهم' قال g فصار الرهن *من الترك k فى ايديهم *وارتحل خاقان واظهر انه يريد سمرقند وكان الرهن الذى فى ايديهم k من ملوكهم فلمّا ارتحل خاقان قال كورصول للعرب ارتحلوا قالوا نكره ان نرتحل والترك لم يمضوا ولا m نأمنهم ان يعرضوا لبعض النساء فتحمى العرب فنصير الى مثل ما كنّا فيه من الحرب قال فكفّ عنهم حتّى مضى خاقان والترك فلمّا صلّوا الظهر امرهم كورصول بالرحلة وقال n انما الشدّة والموت k والخوف حتّى تسيروا فرسخين g ثم تصيروا الى o قرى متّصلة فارتحلوا وفى

a) BM om. b) BM خمسون. c) B فرجعا. d) BM et O وقد كان. e) BM فاما. f) BM يتعرضوا, B يعرض, IA ut rec. g) B om. h) B فكلمه. i) Codd. s. p. k) BM et O om. l) BM et O وسرح. m) BM فلا, B ولم. n) B وقالوا. o) BM فى.

يد الترك *من الرهن a من العرب نفر منهم شعيب البكرىّ او النضْرىّ b وسبّاع بن النعمان وسعيد بن عطيّة وفى ايدى العرب من الترك خمسة قد اردفوا خلف كلّ رجل من الترك رجلا من العرب معه خنجر وليس على التركى غير قباء فساروا بهم *ثمّ قال الحجم c لكورصول ان الدبوسية فيها عشرة آلاف مقاتل فلا نأمن ان يخرجوا علينا d فقال لهم العرب ان قاتلوكم قاتلناهم معكم، فساروا فلمّا e صار بينهم وبين الدبوسية قدر فرسخ f *او اقلّ g نظر اهلها الى فرسان وبيارقة h وجمع فظنّوا ان كمرجة قد فُتحت وان خاقان قصد لهم قتّل وقربنا i منهم وقد تأهّبوا للحرب فوجّه كُلَيب بن قَنان k رجلا من بنى ناجية يقال له l الضحّاك على برذون يركض وعلى الدبوسية عقيل بن ورّاد m السغدىّ o فأتاهم الضحّاك وهم صفوف فرسان ورجّالة فاخبرهم الخبر فاقبل اهل الدبوسية يركضون فحمل من كان يضعف عن المشى ومن كان مجروحا ثمّ ان كليبا ارسل الى محمّد بن كرّازة n ومحمّد ابن دِرْهم ليُعلما سباع بن النعمان وسعيد بن عطيّة انهم قد بلغوا مأمنهم ثمّ خلّوا عن الرهن فجعلت o العرب تُرسل رجلا p من الرهن الذين فى ايديهم من الترك وترسل الترك رجلا *من الرهن a الذين فى ايديهم من العرب *حتّى بقى سباع بن النعمان

a) B om. b) Codd. sine art.; B et BM s. p. c) B فقالوا العاحم||, IA فقال الاتراك. d) BM لنا. e) B حتى; IA ut rec. f) B فرسخين; IA ut rec. g) B واقبل false. h) BM وبسارقه, B واباريم. i) Codd. وقريبًا. k) BM s. p., B فسان. l) BM et O. add. ناجية. m) BM داود. n) BM s. p.. o) BM et O فجعل. p) B habet رجلا رجلا.

فى ايدى الترك ورجل من الترك فى ايدى العرب a وجعل كلّ فريق منهم b يخاف على c صاحبه الغدر فقال سباع خلّوا رهينة الترك فخلّوه وبقى سباع فى ايديهم فقال له d كورصول لمَ فعلت هذا قال e وثقتُ برأيك فىّ f وقلت ترفّعْ نفسُك عن الغدر فى * مثل هذا g فوصله وسلّحه وحمله على برذون وردّه الى اصحابه، قال وكان حصار كمرجه ثمانية وخمسين يوما فيقال انهم لم يسقوا ابلهم خمسة وثلثين يوما، قال وكان خاقان قسم فى اصحابه الغنم فقال h كُلُوا لحومها واملوا جلودها ترابا * واكبسوا خندقكم d ففعلوا فكبسوه i فبعث الله عليهم سحابة k فطرت فاحتمل المطر ما القوا فالقاه فى النهر الاعظم، وكان مع b اهل كمرجه قوم من الخوارج فيهم ابن l شُنْجٍ m مولى بنى ناجية ❁

وفى هذه السنة n ارتدّ اهل كُرْدَر فقاتلهم o المسلمون وظفروا بهم وقد كان الترك اعانوا p اهل كردر فوجّه q اشرس الى من قرب من كردر من المسلمين الف r رجل ردّءا s لهم فصاروا اليهم وقد هزم المسلمون t الترك فظفروا باهل كردر وقال عَرْفَجَة الدارمىّ u

نَحْنُ v كَفَيْنَا أَهْلَ مَرْوٍ w وَغَيْرَهُمْ
وَنَحْنُ نَفَيْنَا ٱلتُّرْكَ عَنْ أَهْلِ كُرْدَرِ

---

a) BM om.; B et O hic et mox سبّاع. b) B om. c) IA من. d) BM om. e) BM فاق. f) BM et O om. g) O هذا, BM بقوله. h) B فقالوا قال, BM قال. i) BM et O وكبسوا. k) B تعالى سحابا. l) BM ابو. m) B سلج, BM et O سنج. n) In B praec. قال ابو جعفر. o) Hoc et seqq. usque ad اهل كردر, B om. p) BM add. على. q) B add. اهل. r) Hoc et seqq. usque ad المسلمون deest in B. s) BM et O منرا. t) BM المسلمين. u) B om., O الرادمى. v) IA ونحن. w) BM مرد.

فَإِنْ تَجْعَلُوا مَا قَدْ غَنِمْنَا لِغَيْرِنَا
فَقَدْ يُظْلَمُ ٱلْمَرْءُ ٱلْكَرِيمُ فَيَصْبِرِ

وفى هذه السنة *a* جعل خالد بن عبد الله الصلاة بالبصرة مع الشرطة *b* والاحداث والقضاء الى بلال بن ابى بُرْدة فجمع ذلك كله له *c* وعزل به ثمامة *بن عبد الله *c* بن انس عن القضاء ❁

وحج بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام بن اسماعيل كذلك قال ابو معشر والواقدىّ وغيرهما حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر ❁

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف ابراهيم ابن هشام وعلى الكوفة والبصرة والعراق كلّها خالد بن عبد الله *d* *وعلى خراسان اشرس بن عبد الله *e* ❁

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزوة سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتّى اتى قَيْسارِيّة ❁

قال الواقدىّ غزا سنة ١١١ على جيش البحر عبد الله بن ابى مَرْيَم وامّر هشام على عامّة الناس من اهل *f* الشأم *ومصر الحكم *g* ابن قيس بن مَخْرَمَة *h* بن المطّلب بن عبد مناف ❁

وفيها سارت الترك الى آذربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو فهزمهم ❁

a) In BM et O praeced. قال الطبرىّ. *b*) B et IA الشرط. *c*) B om. *d*) O add. القسرىّ. *e*) O om. *f*) BM et O om. *g*) B والحكم. *h*) B et BM s. p.

وفيها ولّى هشام الجرّاح بن عبد الله الحكميّ على a ارمينية ٭
وفيها عزل هشام اشرس بن عبد الله السُلَميّ عن خراسان وولّاها الجُنَيد بن عبد الرحمان المُرّيّ ،

ذكرb السبب الذى من اجله عزل هشام اشرس عن خراسان واستعماله الجُنَيد

ذكر علىّ بن محمّد *عن ابى c الذيّال قال كان سبب عزل اشرس ان شدّاد بن خالد d الباهلىّ شخص الى هشام فشكاه e فعزله فاستعمل الجُنَيْد بن عبد الرحمان على خراسان سنة ١١١ ، قال c وكان سبب استعماله ايّاه f انه اهدى لامّ *حكيم بنت g يحيى ابن الحكم امرأة هشام قلادة فيها h جوهر فاعجبت هشامًا i فأهدى لهشام قلادة اخرى فاستعمله على خراسان وحمله على ثمانية من البريد فسأله اكثر من تلك الدوابّ فلم يفعل فقدم خراسان فى خمس مائة k واشرس بن عبد الله يقاتل اهل بخارا والسُغْد فسأل عن رجل يسير معه الى ما وراء النهر فدُلّ على الخطّاب l ابن مُحْرِز السُلَمىّ خليفة اشرس فلمّا قدم آمُلَ اشار عليه الخطّاب *ان يقيم m ويكتب الى *مَن بزمّ n ومن حوله فيقدموا o

a) BM عن; in B hoc et seqq. usque ad عن deest. *b*) BM et O add. الخبر عن. *c*) BM om. *d*) Supra ١٤٢٧, 10 خُلَيد et hanc ob causam editor IA contra codd. hic et infra ita scripsit. *e*) O add. اليه. *f*) BM add. ذلك. *g*) BM et O ابنة الحكم; IA ut rec. *h*) IA false فى. *i*) BM هشام. *k*) In BM sequitur, ut videtur, فارس sed valde indistincte. *l*) IA حطّاب. *m*) BM بن نعيم. *n*) BM ابن مريم, O ابن مرمر. *o*) B فتقدّموا.

عليه فأتى a وقطع النهر وارسل الى اشرس ان امدّنى بخيل b وخاف ان يقتطع قبل ان يصل c اليه * فوجّه اليه d اشرس e عامر بن مالك الحِمّانىّ f فلمّا كان فى بعض الطريق عرض له الترك والسُّغْد ليقطعوه قبل ان يصل الى الجُنَيد فدخل عامر حائطا حصينا فقاتلهم على ثلمة الحائط ومعه وَرْد بن زياد بن ادهم بن كلثوم ابن اخى الاسود بن كلثوم فرماه رجل من العدوّ بنُشّابة فاصاب g عرض منخره h فانفذ المنخرين فقال له عامر i بن مالك يابا الزاهريّة كانّك دجاجة مقرّق k وقتل عظيم من عظماء الترك عند الثلمة وخاقان على تلّ خلفه أَجَمَةٌ فخرج عاصم بن عمير السمرقندىّ وواصل بن عمرو القيسىّ l فى m شاكريّة n فاستداروا حتّى o صاروا من وراء ذلك الماء فضمّوا p خشبا q وقصبا وما قدروا r عليه حتّى اتّخذوا رَصَفًا s فعبروا عليه فلم يشعر خاقان الّا بالتكبير t وحمل واصل والشاكريّة على العدوّ فقاتلوهم فقُتل u تحت واصل برذون وهزم خاقان واصحابه وخرج عامر بن مالك من الحائط ومضى الى v الجنيد وهو فى سبعة آلاف فتلقّى الجنيد واقبل w معه x وعلى

---

a) BM فاتا. b) BM بخيلك. c) B يقبل. d) BM om. e) BM add. فارسل. f) B الجُهانىّ. g) BM et O فاصابت. h) BM et O منخريه. i) B علىّ. k) B مقرّف, BM et O قف. l) BM et O التميمىّ, B العينىّ, IA ut rec. m) B و. n) BM ساكريته. o) BM add. اذا. p) B فضمّا. q) BM et O حشيشا; IA قصبا وخشبا. r) B قدرا; seq. عليه B om. s) B رفقا, BM et O رفيقا, i. e. syn. رصيفا. t) IA add. من خلفه. u) B وقتل. v) B om. w) BM et O فاقبل. x) BM ومعه (pro ومن معه?).

مقدّمة الجنيد عمارة بن حُرَيْم فلمّا انتهى الى فرسخين من بيكَنْد تلقّته خيل الترك فقاتلهم a فكاد الجنيد ان يهلك ومن معه ثمّ اظهره b الله c فسار d حتّى قدم العسكر وظفر الجنيد وقتل الترك وزحف اليه e خاقان فالتقوا دون زرْمان f من بلاد سمرقند وقَطَن بن قُتَيبة على ساقة الجنيد وواصل فى اهل بخارا وكان ينزلها فاسمّ g ملك الشاش وأُسر الجنيد من الترك ابنَ اخى خاقان فى هذه الغزاة h فبعث به الى الخليفة وكان الجنيد استخلف فى غزاته هذه مُجشّر بن مزاحم على مرو وولّى سَوْرة ابن الحرّ i من بنى أبان بن دارم بلخ وأوفد k لمّا اصاب فى وجهه ذلك عُمارة بن معاوية العَدَوىّ ومحمّد بن الجرّاح العَبْدىّ وعبد ربّه بن ابى صالح السُّلَمىّ الى هشام بن عبد الملك ثمّ انصرفوا فتواقفوا l بالتِّرْمذ فاقاموا بها شهرين ثمّ اتى m الجنيد مرو وقد ظفر، فقال خاقان هذا غلام مترف هزمنى العام وانا مُهْلكه فى قابل، فاستعمل الجنيد عُمّاله ولم يستعمل الّا مُضَريّا استعمل قطَن ابن قتيبة على بخارا والوليد بن القَعْقاع العبسىّ على هراة وحبيب بن مرّة العبسىّ على n شرطه وعلى بلخ مسلم بن عبد الرحمان الباهلىّ وكان نصر بن سيّار على بلخ والذى بينه وبين

a) BM فقاتلوهم b) BM et O اظفره, IA ut rec. c) B add. تعالى. d) B وسارت. e) B الى الناس. f) BM درمان, O ذرمان, B زرّنان, IA رزمان. V. *Bibl. Geogr.* sub voce. g) Sic B. N. P. corruptum esse videtur; BM فاسر, O فاستمدّ. h) B السنة, IA ut rec. i) B et BM ابحر. k) BM ووافد, B فاوفد. l) BM فتوافوا. m) B اتوا; sed IA ورجع الجنيد. n) B وعلى.

الباهليّين متباعد لما كان بينهم بالبَرُوقان فارسل مسلم الى نصر فصادفوه نائمًا فجاءُوا به فى قميص ليس عليه سراويل ملبّبا *a* فجعل يضمّ عليه *b* قميصه *فاستحيى مسلم *b* وقال شيخ من *c* مضر جئتم به على هذه الحال، ثمّ عزل الجنيد مسلما عن بلخ وولّاها *d* يحيى بن ضُبَيْعة *e* واستعمل على خراج *b* سمرقند شدّاد بن خالد *f* الباهلىّ، وكان مع الجنيد الشَّمْهَرىّ بن قَعْنب *g* ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ وكان اليه من العمل فى هذه السنة ما كان اليه فى السنة التى قبلها وقد ذكرت *h* ذلك قبل، وكان العامل على العراق خالد بن عبد الله وعلى خراسان الجنيد بن عبد الرحمان ✿

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائة

ذكر ما *i* كان فيها *k* من الاحداث

فما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خَرْشَنَة *l* وحرق فرنديّة *m* من ناحية ملطية ✿

وفيها سار الترك من اللان فلقيهم الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ فيمن معه من اهل الشأم وآذربيجان *n* فلم يتتامّ *o* اليه جيشه فاستشهد

a) B ملبتا, BM s. p, IA ملبيا. *b*) B om.. *c*) BM et O om. *d*) B فولاها. *e*) B صبعة, BM صبيعة; IA ut rec. *f*) Editor IA iterum recepit خليد. *g*) BM فعنب. Deinde B ins. قال ابو جعفر. *h*) BM ذكر. *i*) BM الخبر عما. *k*) O فى هذه السنة. *l*) BM خرسية. *m*) ?B et O فريديّة, BM فرندنه. *n*) Hoc et seqq. usque ad جيشه deest in B. *o*) BM يتام.

الجرّاح ومن كان معه بمرج a أَرْدبيل *وافتتحت الترك اردبيل b وقد كان استخلف اخاه لحجّاج بن عبد الله على c ارمينية ' ذكر d محمّد بن عمر ان الترك قتلت الجرّاح بن عبد الله ببَلَنْجَر e وان هشامًا لمّا بلغه خبره دعا سعيد بن عمرو الحَرَشىّ فقال له f انّه بلغنى ان الجرّاح قد انحاز عن المشركين قال g كلّا يا امير المؤمنين الجرّاح اعرف بالله من ان ينحاز عن العدوّ ولكنّه قُتل قال فما الرأى قال تبعثنى على اربعين دابّة *من دوابّ البريد ثمّ تبعث التى كلّ يوم اربعين دابّة h عليها اربعون رجلا ثمّ اكتب الى امراء الاجناد يوافونى ففعل ذلك هشام ' فذكر ان سعيد ابن عمرو اصاب للترك i ثلثة k جموع l وفودًا m الى خاقان بمن اسروا من المسلمين واهل الذمّة فاستنقذ الحرشىّ ما اصابوا واكثروا القتل فيهم ' وذكر علىّ بن محمّد ان الجنيد بن عبد الرحمن قال فى بعض ليالى حربه n الترك بالشعب ليلةً كليلة الجرّاح ويومًا o كيومه فقيل له اصلحك الله ان الجرّاح سِيرَ p اليه فقُتل اهل الحجى والحفاظ فجنّ عليه الليل فانسلّ q الناس من تحت الليل الى مدائن لهم بآذربيجان واصبح الجرّاح فى قلّة فقُتل ۞

وفى هذه السنة وجّه هشام اخاه مسلمة *بن عبد الملك b فى

a) B بارض; IA ut rec. b) B om. c) Hoc et seqq. usque ad عبد الله B om. d) O وذكر. e) BM ببلنجره. f) O om. Deinde BM om. انّه. g) B et O فقال. h) BM om. i) BM et O الترك. k) BM et O ثلث. l) BM جموعا. m) B وفود. n) BM حروبه. o) BM ويوم ut infra codd. ubi eadem verba recurrunt. p) Codd. سيّر. q) B فارسل. Deinde B من تحت الليل الناس, O الناس من فسل (i. e. فشل) تحت الليل.

اثر الترك فسار فى شتاء شديد البرد والمطر والثلوج a فطلبهم فيما ذكر حتّى جاز الباب فى آثارهم وخلّف للحارث بن عمرو الطائىّ b بالباب ٭

وفى هذه السنة كانت وقعة الجُنَيْد مع الترك ورئيسهم خاقان بالشعب، وفيها قُتل سَوْرة بن الحُرّ c *وقد قيل d ان e هذه الوقعة كانت فى سنة ١١٣،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها وكيف كانت

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان الجُنَيْد بن عبد الرحمان خرج غازيًا فى سنة ١١٢ يريد طخارستان فنزل على نهر بلخ ووجّه عُمارة بن حُرَيْم الى طخارستان فى ثمانية عشر الفا وابراهيم بن بَسّام الليثىّ فى عشرة آلاف فى وجه آخر وجاشت الترك فأتوا سمرقند وعليها سَوْرة بن الحرّ *احد بنى أَبان بن دارم فكتب سورة e الى الجنيد ان f خاقان جاش g بالترك فخرجتُ اليهم فما قدرت ان امنع h حائط سمرقند فالغوثَ i فامر الجنيد الناس بالعبور فقام اليه المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وابن بسطام الازدىّ وابن صُبْح k الخَرَقىّ l فقالوا ان الترك ليسوا m كغيرهم لا يلقونك صفّا ولا زحفا وقد فرّقتَ جندك n فسلم بن عبد الرحمان o بالنَّيْرُوذ p

a) BM ومطر وثلوج. *b*) BM om. *c*) Codd. hic et infra الجر. *d*) O وقيل, B قبل. *e*) B om. *f*) BM et O add. ينزل, B add. ننزل الى, IA ut rec. *g*) BM حيش. *h*) BM منع, B تمنع. *i*) B et O والغوث, IA فالغوث الغوث. *k*) BM et O s. p. *l*) BM الحرقى, B et O الحرفى. *m*) BM et O ليس. *n*) O جنودك. *o*) BM et O الله. *p*) Sic B (s. voc.), IA بالبيروذ (cum voc.); BM بالدرب, O بالرزب.

والبَخْتَرِىّ a بهراة ولم يحضرك اهل الطالقان وعمارة بن حُرَيْم غائب b وقال له المجشّر ان صاحب خراسان لا يعبر النهر فى اقلّ من خمسين الفا فاكتب الى عمارة فليأتيك وامهلْ ولا تعجلْ c ، قال فكيف بسَوْرة d ومَنْ معه من المسلمين لو e لم اكن الّا فى بنى مُرّة او من طلع معى من اهل الشأم لعبرتُ وقال

أَلَيْسَ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ أَنْ يَشْهَدَ f ٱلْوَغَا
وَأَنْ يَقْتُلَ ٱلْأَبْطَالَ ضَخْمًا g عَلَى ضَخْمِ

وقال

مَا عِلَّتِى مَا عِلَّتِى مَا عِلَّتِى
إِنْ لَمْ أُقَاتِلْهُمْ فَجُزُّوا لِمَّتِى h

قال وعبر فنزل i كِسّ k وقد l بعث الاشهب بن عبيد الحنظلىّ ليعلم علم القوم فرجع اليه وقال قد اتوك فتأهّبْ للمسير وبلغ الترك فعوّروا m الآبار التى فى طريق كسّ وما فيه من الركايا فقال الجنيد اىّ الطريقين الى سمرقند امثل قالوا طريق المحترقة قال المجشّر *بن مزاحم السُلَمىّ n القتل o بالسيف امثل من القتل بالنار ان طريق المحترقة p فيه الشجر والحشيش *ولم يُزْرَعْ q منذ سنين فقد r تراكمَ بعضه على بعض فان لقيتَ خاقان احرق ذلك كلّه فقُتلنا بالنار والدخان ولكن خُذْ طريق العَقبة فهو بيننا

a) BM والمحنى. b) IA add. بطخارستان. c) B تستعاجل, IA تعجّل. d) BM بسره. e) B ولو. f) O يشهدوا. g) BM et O ضخم. h) Cf. *Hamâsa* p. ٢٥٤ vs. ult. i) BM et O ونزل k) IA semper كَشّ. l) BM et O و. m) BM فعوروا, B et O فغوّروا; ex IA supplevi فى الابار التى. n) B om. o) O اقبل. p) B add. طريق. q) O يبرع r) B وقد.

وبينهم سواء، فاخذ الجُنَيْد طريق العقبة فارتقى فى الجبل فاخذ a المجشّر بعنان دابّته وقال انه كان يقال ان رجلا من قيس مُتْرفا يهلك على يديه جند من جنود خراسان وقد خفنا b ان تكونه قال أَفْرِخْ c رَوْعَك فقال المجشّر امّا اذا كان بيننا مثلك فلا يفرخ d، فبات فى اصل العقبة ثمّ ارتحل حين اصبح فصار الجنيد بين مرتحل ومقيم *فتلقّى فارسًا e فقال ما اسمك فقال حرب قال ابنُ مَنْ قال ابن محربة قال *من بنى مَن f قال من بنى حنظلة قال سلّط الله عليك الحَرْبَ والحَرَب والكَلَب ومضى بالناس حتّى دخل الشعب وبينه وبين مدينة سمرقند اربع فراسخ فصبّحه خاقان فى جمع عظيم g وزحف اليه اهل السُغْد والشاش وفرغانة وطائفة من الترك قالَ فحمل خاقان على المقدّمة وعليها h عثمان بن عبد الله بن الشخّير فرجعوا الى العسكر والترك تتبعهم وجاؤوهم من كلّ وجه وقد كان الاخْرِيد قال للجُنَيْد رُدّ الناس الى العسكر فقد جاءك جمع كثير فطلع i اوائل العدوّ والناس يتغدّون فرآهم عبيد k الله بن زهير بن حيّان فكره ان يُعْلِم الناس حتّى يفرغوا من غدائهم والتفت ابو الذيّال l فرآهم فقال العدوّ فركب m الناس الى الجنيد فصيّر تميمًا والازد فى الميمنة وربيعة فى الميسرة *مما يلى n الجبل o وعلى مجفّفة خيل

a) B واخذ. *b*) BM om. *c*) BM افرح, IA ليفرح. *d*) BM s p. *e*) BM فتلقاه فارس, O فتلقى فارس. *f*) BM et O ممن. *g*) B كبير. *h*) BM عليها *i*) O فقطع. *k*) B et O عبد, ut ١٥٣٥, 1 et ١٥٣٩, 2 codd. *l*) BM et O النزّال. *m*) B وركب. *n*) O فى. *o*) BM et O الخيل; IA ut rec.

بنى تميم عبيد الله بن زهير بن حيّان وعلى المجرّدة عُمَر *a* *او عمرو *b* بن جرْفاس *c* بن عبد الرحمان بن شقران *d* المنْقرىّ *e* وعلى جماعة بنى تميم عامر بن مالك الحِمّانىّ *f* وعلى الازد عبد الله ابن بسطام *بن مسعود *g* بن عمرو المعنىّ وعلى خيلهم المجفّفة والمجرّدة فُضَيْل بن هنّاد *h* وعبد الله بن حَوْذان *i* احدهما على المجفّفة والآخر على المجرّدة ويقال بل كان بشر بن حوذان *k* اخو عبد الله بن حوذان *k* الجهضمىّ فالتقوا وربيعة ممّا يلى الجبل فى *l* مكان ضيّق فلم يقدم عليهم احد وقصد العدوّ للميمنة *m* وفيها تميم والازد فى موضع واسع فيه مجال للخيل فترجّل حيّان *n* ابن عبيد *o* الله بن زهير بين يدى ابيه ودفع *p* برذونه الى اخيه عبد الملك فقال له ابوه يا حيّان انطلقْ الى اخيك فانه حَدَث واخاف *q* عليه فأبى فقال يا بنىّ انك ان قُتلتَ على حالك *r* هذه قُتلت عاصيًا فرجع الى الموضع الذى خلّف فيه اخاه والبرذون فاذا اخوه *s* قد لحق بالعسكر وقد شدّ البرذون فقطع حيّان مِقْوَده وركبه *t* *فاتى العدوّ *u* فاذا العدوّ قد احاط بالموضع الذى خلّف فيه اباه واصحابه فامدّهم الجنيد بنصر بن

---

a) BM عمرو. *b*) B om. *c*) BM s. p., O ut videtur حرفاس, IA جرقاش. *d*) O خمران, BM حمران. *e*) BM المنفرى, B et O المقرى, IA ut rec *f*) BM s. p., B et O الجمانى. *g*) O om. *h*) BM et O عتاد, IA ut rec. *i*) B حوران. *k*) B et O حوزان. *l*) BM من. *m*) B الميمنة. *n*) BM om., IA حسّان. *o*) BM عبد. *p*) BM ورفع. *q*) BM احاف. *r*) BM حالتك. *s*) BM واذا اخاه. *t*) O فركبه. *u*) BM et O om.; pro seqq. فاذا ambo codd. واذا habent.

سيّار *فى سبعة معه[a] فيهم جَميل[b] بن غَزْوان العدوىّ فدخل عبيد الله بن زهير معهم *وشدّوا على[c] العدوّ فكشفوهم ثمّ كرّوا عليهم فقُتلوا[d] جميعا فلم يفلت منهم احد ممن كان فى ذلك الموضع وقتل عبيد الله بن زهير وابن حوذان[e] وابن جِرْفاس[f] والفضيل[g] بن هنّاد[h] وجالت الميمنة والجنيد واقف فى القلب فاقبل الى الميمنة فوقف تحت راية الازد وقد كان جفاهم فقال له صاحب راية الازد ما جئتنا لتحبونا ولا لتكرمنا[i] ولكنك قد[k] علمت انه لا يوصل اليك ومنّا رجل حىّ فان ظفرنا كان لك[l] وان هلكنا لم *تبك علينا[m] ولعمرى لئن ظفرنا وبقيتُ لا اكلّمك كلمة ابدا وتقدّم فقُتل واخذ الراية ابن مُجّاعة[n] فقُتل[o] فتداول الراية ثمانية عشر رجلا منهم فقُتلوا فقُتل يومئذ ثمانون[p] رجلا من الازد، قال وصبر الناس يقاتلون[q] حتّى[r] اعيوا فكانت السيوف لا تحيك ولا تقطع شيئًا فقطع عبيدهم الخشب يقاتلون به حتّى ملّ الفريقان فكانت المعانقة فتحاجزوا فقتل من الازد حمزة بن مُجّاعة العتكىّ ومحمّد بن عبد الله *بن حَوذان[s] الجهضمىّ وعبد الله بن بسطام المعنىّ واخوه زُنَبم[t] والحسن بن

a) BM et O بسيعه ut videtur. b) Codd. جميل et mox عزوان; conjectura edidi. c) BM وسنه وراء; O وسنة من وراء. d) BM et O om. e) B et O حوزان, BM s. p. f) B جرفاس. BM حرقاس, IA جرقاش. g) BM et O والفضل. h) BM عبّاد. i) O لتكن منّا. k) O om. l) BM ذلك. m) B نبك عليك false. n) B بجاعة, BM دمحاعة. o) BM et O add. قال. p) O ثلثون. q) BM يقاتلون. r) BM add. اذا; B scribit اعيبوا. s) BM om.; B et O scribunt حوزان. t) B زنبيم.

شيخ *a* والفضيل الحارثيّ وهو صاحب الخيل ويزيد بن المفضّل *b* الحُدّانيّ *c* وكان حجّ فأنفق فى حجّه ثمانين ومائة الف فقال لامّه وحشيّة ادعى اللهَ ان يرزقنى الشهادة فدعت له وغُشى عليه فاستشهد بعد مقدمه من الحجّ بثلثة عشر *d* يومًا وقاتل *معه عبدان له *e* وقد *f* كان امرهما بالانصراف * فقتلا فاستشهدا *g* قال وكان *h* يزيد بن المفضّل حمل يوم الشعب على مائة بعير سويقا للمسلمين فجعل يسعل عن الناس ولا يسعل عن احد الّا قيل له قد *i* قُتل فاستقدم وهو يقول لا اله الّا الله فقاتل حتّى قُتل، وقاتل يومئذ محمّد بن عبد الله بن حَوْذان *k* وهو على فرس اشقر عليه تجفاف مذهّب *l* فحمل سبع مرّات يقتل فى كلّ حملة *m* رجلا ثمّ رجع الى موقفه فهابه من كان فى ناحيته فناداه ترجمان للعدوّ *n* يقول لك الملك لا تقبل *o* وتحوّلْ الينا فنرفض *p* صنمنا الذى نعبده ونعبدك فقال محمّد انا اقاتلكم لتتركوا عبادة الاصنام وتعبدوا الله وحده فقاتل واستشهد، وقُتل جُشَم بن قرط *q* الهلاليّ من بنى الحارث، وقُتل النَّضْر بن راشد العبديّ وكان دخل على امرأته والناس يقتتلون فقال لها كيف انت اذا اتيت بابى ضمرة فى لبد مضرّجًا *r* بالدماء فشقّت جيبها ودعت

a) BM s. p., O شيج. *b*) BM الفضيل, B et IA الفضل ut infra BM, sed cf. ١۴٧۴, 11 et infra. *c*) O الحرانى, BM الحرانى. *d*) BM وعشرين. *e*) O عبدان معه له, BM عبدان لزمعه. *f*) BM et O قد (sine و). *g*) BM et O om. فقتلا; BM فاستشهد habet. *h*) B فكان. *i*) O om. له قد, BM قد. *k*) BM et O حَوْزان. *l*) B om. *m*) BM مرّة. *n*) BM et O العدوّ. *o*) BM et O تستقبل. *p*) O فرفض. *q*) BM فرط, O قريط. *r*) BM مضرّج.

بالويل a فقال حسبك لو اعولت علىّ كلّ b انثى لعصيتُها شوقًا c الى الحور العين ورجع فقاتل حتّى استشهد *رحمه الله d، قال فبينا الناس كذلك اذ e اقبل رهج فطلعت فرسان فنادى منادى الجنيد الارضَ الارضَ فترجّل وترجّل الناس ثمّ نادى *منادى الجنيد f ليخندق كلّ قائد على حياله فخندق الناس، قال ونظر الجنيد الى عبد الرحمان بن مكيّة يحمل على العدوّ فقال ما هذا الخرطوم السائل قيل g له هذا ابن مكيّة قال ألسان h البقرة i لله درّه اىّ رجل هو، وتحاجزوا واصيب من الازد مائة وتسعون، وكانوا لقوا خاقان يوم الجمعة فارسل الجنيد k الى عبد الله l بن معمّر ابن سُمَيْر m اليشكرىّ ان يقف فى d الناحية لتلى كسّ ويحبس من مرّ به *ويحوز الاثقال n والرجّالة o وجاءت الموالى رجّالة ليس فيهم غير فارس واحد والعدوّ يتبعونهم فثبت p عبد الله ابن معمّر للعدوّ q فاستشهد فى رجال من بكر واصبحوا يوم السبت فاقبل خاقان نصف النهار فلم ير موضعًا للقتال فيه ايسر من موضع بكر بن وائل وعليهم زياد بن الحارث فقصد لهم r فقالت بكر لزياد القوم d قد كثرونا فخلّ عنّا نحمل عليهم قبل ان يحملوا علينا فقال لهم قد مارست s سبعين سنة انكم ان حملتم عليهم

a) BM add. والثبور. b) B et O om.; IA ut rec. c) BM et O لشوقى. d) BM et O om. e) BM om. Mox B وطلعت. f) B مناد للجنيد. g) BM فقيل. h) BM اللسان. i) B البيقرة, BM s. p. k) O om. l) B الرحمن, sed cf. infra. m) B سمير. n) BM ويحوز الانقال. o) B والرجال. p) B add. محمد بن. q) BM العدو. r) B فقصدهم, O وقصدوا لهم. s) BM et O add. منذ.

*فصعدتم انهزمتم *a* ولكن دعوهم حتّى يقربوا ففعلوا فلمّا قربوا منهم حملوا عليهم فافرجوا لهم فسجد *b* الجنيد وقال خاقان يومئذ *c* ان العرب اذا *d* أُخْرِجوا استقتلوا فخلّوهم حتّى يخرجوا ولا تعرّضوا لهم فانكم لا تقومون لهم وخرج *جوارٍ للجُنَيْد *e* يولولنّ *f* فانتدب رجال من اهل الشأم فقالوا الله الله يا اهل خراسان الى اين وقال الجنيد ليلة كليلة الجرّاح ويوم كيومه ✿

وفى هذه السنة *g* قُتل *c* سَوْرة بن الحُرّ *h* التميمىّ

ذكر الخبر عن مقتله *i*

ذكر علىّ عن شيوخه ان عبيد *k* الله بن *l* حبيب *m* قال للجنيد اخترْ بين ان تهلك انت او سورة فقال هلاك سورة اهون علىّ *n* قال فاكتب اليه فليأتك فى اهل سمرقند فان الترك ان بلغهم ان سورة قد توجّه اليك انصرفوا اليه فقاتلوه فكتب الى سورة يأمره بالقدوم، وقيل كتب اغثنى فقال عُبادة *o* بن السّليل المحاربىّ *p* ابو الحكم ابن عبادة لسورة انظر ابرد بيت *q* بسمرقند فنم *r* فيه فانك ان خرجت لا تبالى اسخط عليك الامير ام رضى وقال له حُلَيْس *s* ابن غالب الشيبانىّ ان الترك بينك وبين الجنيد فان خرجت كرّوا عليك فاختطفوك *t* فكتب الى الجنيد انى لا اقدر على الخروج

a) BM فصدعتم انهزم. *b*) BM فسحر. *c*) B om. *d*) BM om. *e*) BM جوارى الجنيد. *f*) Codd. يولولون. *g*) In B praecedit قال ابو جعفر. *h*) BM ابجر. *i*) B titulum om. *k*) B عبد; BM عن عبد. *l*) O add. خالد ابن عبيد الله ابى. *m*) O add. الهجرى, BM ان حالد بن بن عبد الله بن حسب الهجرى. *n*) BM om. *o*) O عماره. *p*) BM الحازنى, B المجارى, O المجارنى. *q*) B اثر دبيب, BM ابى دبيب. *r*) BM فتم. *s*) B اجلس, BM حلبس, O جلبس, IA ut rec. *t*) BM et O add. واختطفوك.

فكتب اليه الجنيد يابن اللخناء *تخرج والّا وجّهْت a اليك شدّاد بن خالد الباهلىّ وكان له عدوّا فاقدمْ وضَعْ فلانا بفرخشاذ b فى خمس مائة ناشب والزم الماء فلا تفارقه فاجمع على المسير c فقال الوَجّف بن خالد العبدىّ d انك لمهلك نفسك والعرب بمسيرك e ومهلك من معك قال f لا يُخْرَج g تَحَلّى h من التنّور i حتّى اسير *فقال له عبادة وحُليس اما اذا ابيتَ الّا المسير k فخذ على النهر فقال انا لا اصل اليه على النهر فى يومين وبينى وبينه من هذا الوجه ليلة فاصبّحه فاذا سكنت l الرجل سرت فاعبره m فجاءت عيون الاتراك فاخبروهم وامر سورة بالرحيل n واستخلف على سمرقند *موسى بن اسود o احد بنى ربيعة بن حنظلة وخرج فى اثنى عشر الفًا *فاصبح على رأس جبل p وانما دلّه على تلك الطريق علج q يسمّى كارتقبد r فتلقّاه خاقان حين اصبح وقد سار ثلثة فراسخ *وبينه وبين الجنيد فرسخ s ، فقال ابو الذيّال t قاتلهم فى ارض خوّارة u فصبر وصبروا حتّى اشتدّ الحرّ وقال v بعضهم *قال له غوزك w يومك يوم x حارّ فلا تقاتلهم حتّى تحمى عليهم

---

a) BM et O لتتقدمن او لاوجهن. b) BM بفرحساد. c) BM et O السير. d) B العيدىّ, O الغيدى. e) BM بمسير والعرب. f) O فقال; BM et O om. لا. g) BM محرج. h) ?BM تحل. i) O السور, BM المسور. k) BM om.; pro حليس B et O حبس. l) B et O سكنت, IA سكت. m) BM et O فاصبّحه. n) B add. اليه. o) BM ابن اسور. p) BM om. q) O add. كان. r) BM كان نعمده; O بعنبده. s) B om; IA ut rec. t) BM الزيال, O الـزنان. u) B et BM حواره. v) B فقال. w) B om.; IA فقال غوزك لخاقان; pro غوزك codd. hic et infra غورك. x) O om.

الشمس وعليهم السلاح تثقلهم *a* فلم يقاتلهم خاقان *b* واخذ برأى غورك واشعل النار *c* فى الحشيش ووافقهم *d* وحال بينهم وبين الماء فقال سورة لعبادة *e* ما ترى يا ابا السّليل *f* قال ارى والله انه ليس من الترك احد الّا وهو يريد الغنيمة فأعقر هذه الدوابّ واحرق هذا المتاع وجرّد السيف فانّهم يخلّون لنا الطريق ، قال ابو الذيّال فقال *g* سورة *h* لعبادة ما الرأى قال تركت الرأى قال فما ترى الآن قال ان *i* ننزل فنشرع الرماح ونزحف زحفا فانّما هو فرسخ حتّى نصل الى العسكر قال لا اقوى على هذا ولا يقوى فلان وفلان وعدّد *k* رجالا ولكن ارى ان *l* اجمع الخيل ومن ارى *m* انه يقاتل فاصكّهم *n* سلمتُ ام *o* عطبتُ *p* فجمع الناس وحملوا *q* فانكشفت *r* الترك *s* وثار الغبار فلم يبصروا ومن *t* وراء الترك اللهبُ *u* فسقطوا فيه وسقط *v* فيه *b* العدوّ والمسلمون * وسقط سورة *w* فاندقّت فخذه وتفرّق *x* الناس وانكشفت *y* الغمّة والناس متفرّقون فقطعتهم *z* الترك فقتلوهم فلم ينجُ منهم غير ألفين ويقال الف وكان ممّن نجا عاصم بن عُمَير *aa* السمرقندىّ عرفه رجل

---

a) B et BM يثقلهم; O om. *b*) B om. *c*) B النيران; IA ut rec. *d*) B واوقفهم, BM ووافقهم; IA فوافقهم *e*) BM et O لعمارة. *f*) IA السليم. *g*) BM et O قال. *h*) B ابو السورة *i*) BM et O om. *k*) BM et O وعددنا, IA وعدّ. *l*) In B ان, in BM ارى deest. *m*) BM راى. *n*) IA add. بها. *o*) BM et O او. *p*) IA اعطبت. *q*) BM add. الناس. *r*) BM et O فانكشف. *s*) B add. وثارت. *t*) B et O من; IA ut rec. *u*) BM et O لهب; IA لهيب. *v*) BM et O سقط. *w*) B وسورة. *x*) BM وتفرّقت. *y*) O وانجلت. Hinc illud فانجز apud IA. *z*) BM فعطف, O فعطفت. *aa*) B add. بن سمير.

من الترك فاجاره، واستشهد حُلَيْس a بن غالب الشيبانيّ فقال رجل من العرب b الحمد لله استشهد حليس ولقد رايتُه يرمى البيت c ايّام الحجّاج ويقول d درّى e عقاب، بلبن واخشاب f «» وامرأة قائمة فكلّما رمى بحجر قالت المرأة يا ربّ بى ولا g ببيتك ثمّ رُزق الشهادة، وانحاز المهلّب بن زياد العجْليّ فى سبع مائة ومعه قُرَيش بن عبد الله العبديّ الى رستاق يسمّى المرغاب فقاتلوا اهل قصر من قصورهم فاصيب المهلّب بن زياد وولّوا امرهم الوجف h ابن خالد ثمّ اتاهم الاشكند i صاحب نَسَف فى خيل ومعه k غورك l فقال غورك يا وجف m لكم الامان فقال قريش لا تثقوا بهم ولكن اذا جنّنا n الليل خرجنا عليهم حتّى نأتى o سمرقند فانّا ان اصبحنا p معهم قتلونا قال فعصوه واقاموا فساقوهم الى خاقان فقال لا أُجيز امان غورك * فقال غورك c للوجف q انا عبد لخاقان من شاكريّته قالوا r فلمَ غررتنا s فقاتلهم الوجف واصحابه فقُتلوا غير سبعة *عشر رجلا t دخلوا الحائط وامسوا u فقطع v المشركون شجرة فالقوها على ثلمة الحائط فجاء قريش بن عبد الله العبديّ الى

---

a) O hic et infra حلبس; BM et B جلبس et infra جليس. b) BM add. يقول. c) BM om. d) BM وهو يقول. e) BM et O دونى. f) BM واصحاب, O واشجاب. g) BM et O لا sine copula. h) BM et O الزحف; IA ut rec. i) B الاشكنذ; BM s. p, O الاسكندر, IA ut rec. k) B ومعهم. l) Codd. hic et deinde غورك. m) BM زحف, O رحف. n) B اجنّنا. o) B اتينا; IA ut rec. p) B اتينا. q) BM et O للزجف et mox الزجف. r) BM et O قال. s) B عرضتنا. t) BM om.; in O tantum رجلا deest. u) B om. v) Hoc et seqq. usque ad الحائط desunt in B et O.

الشجرة فرمى بها وخرج فى ثلثة *فباتوا فى ناووس a فكمنوا b فيه c وجبن الآخرون فلم يخرجوا فقُتلوا d حين اصبحوا وقُتل سورة، فلمّا قُتل خرج الجنيد من الشعب يريد سمرقند مبادرا فقال له خالد بن عبيد e الله بن حبيب سِرْ سِرْ f ومُجشّر بن مزاحم السُلَمىّ يقول اذكرك الله أَقِمْ والجنيد يتقدّم فلمّا راى المجشّر ذلك g نزل فاخذ بلجام الجنيد فقال والله لا تسير ولتنزلنّ طائعا او كارها ولا ندعك تُهْلكنا بقول هذا الهجرىّ انزل فنزل ونزل الناس فلم يتتامّ h نزولهم حتّى طلع الترك فقال المجشّر لو لقونا ونحن نسير الم i يستأصلونا فلمّا اصبحوا تناهضوا فانكشفت k طائفة وجال النّاس فقال الجنيد ايّها الناس انّها النار فتراجعوا l وامر الجنيد رجلا فنادى اىّ عبدٍ قاتَلَ فهو حُرٌّ فقاتل العبيد قتالًا شديدا m عجب *الناس منه n جعل احدهم يأخذ اللبد فيجوبه o ويجعله فى عنقه يتوقّى به فسرّ الناس بما رأوا من صبرهم فكرّ العدوّ *وصبر الناس حتّى انهزم العدوّ c فمضوا فقال موسى بن النعرp للناس c اتفرحون بما رايتم من العبيد والله ان لكم منهم q ليومًا أَرْوَنانَ r ومضى الجنيد فأخذ s العدوّ رجلا

a) BM et O فاتوا ناووسًا. b) B كمنوا. c) BM om. d) B bis habet فقتلوا. e) B et BM عبد; IA ut rec. f) Sic B; BM et O سر سرا; IA سِرْ واسرع. g) BM et O ذلك المجشر. h) IA يستتمّ. i) BM لم. k) BM فانكشف. l) BM فتراحفوا; O فتزاحفوا, IA فرجعوا. m) B عجيبًا. n) BM منه الناس. o) O فيجوبه, BM فيجوبه, B فيحربه. p) Sic B; BM et O المغيرة, IA in textu V, ١٢٥ النعراء (var. l. النعراء) cujus ultima littera vocabulo seq. adjungenda est. q) B منه. r) B et BM ازوفان, O اروتان. Apud IA in textu male اروزبان, in ann. bonae lectiones. s) BM et O واخذ.

من عبد القيس فكتفوه وعلّقوا a فى عنقه رأس بلعاء العنبرىّ ابن مجاهد بن بلعاء فلقيه الناس فاخذ بنو تميم الرأس فدفنوه ومضى الجنيد الى سمرقند فحمل عيال من كان مع سورة الى مرو واقام بالسغد b اربعة اشهر، وكان صاحب رأى خراسان فى الحرب المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وعبد الرحمان بن صُبْح الخَرَقىّ c وعبيد الله بن حبيب الهجرىّ وكان d المجشّر يُنْزِل الناس على راياتهم ويضع المسالح ليس لأحد مثل رأيه فى ذلك وكان عبد الرحمان ابن صُبْح e اذا نزل الامر العظيم فى الحرب لم يكن لأحد مثل رأيه وكان عبيد f الله بن حبيب على تعبية القتال وكان رجال g من الموالى *مثل هؤلاء h فى الرأى والمشورة والعلم بالحرب فمنهم i الفضل بن بسّام مولى بنى ليث وعبد k الله *بن ابى عبد الله l مولى بنى سليم والبَخْتَرىّ بن مجاهد مولى بنى شيبان ✿

قال فلمّا انصرف الترك الى بلادهم بعث الجنيد سَيْف m بن وصّاف العِجْلىّ n من سمرقند الى هشام فجبن عن o السير وخاف الطريق فاستعفاه p فأعفاه وبعث نَهار بن تَوْسِعة احد بنى تيم q اللات وزُمَيْل r بن سويد المرّىّ مرّة غطفان وكتب الى هشام ان s سَوْرة عصانى امرتُه بلزوم الماء فلم يفعل فتفرّق t عنه اصحابه فأتتنى

---

a) B وعلّقوه. b) BM السغد. c) B صبح الجرمى, BM صبح الخرقى, O صُبْح الحرق; IA ut rec. d) BM et O فكان. e) B et BM صُبيح. f) B عبد. g) O رجل. h) BM om. i) Ex IA addidi. k) Codd. وعبيد; IA ut rec. l) B om.; in O et BM ابى deest. m) BM بسيف. n) BM الجعلى. o) B فجبن عبّر. p) BM et O فاستعفا. q) B عبد, BM تميم; IA ut rec. r) IA زبل. s) B ابن. t) B ففرّق.

طائفة *الى كَسّ a وطائفة الى نَسَف b وطائفة الى سمرقند واصيب سورة فى بقيّة c اصحابه قال فدعا هشام نَهار بن تَوْسعة فسأله عن الخبر فأخبره *بما شهد b فقال نهار بن تَوْسعة

لَعَمْرُكَ d ما حابَيْتَنِى اذْ بَعَثْتَنِى ولٰكنَّما عَرَضْتَنِى لِلْمَتالِفِ
دَعَوْتَ لَهَا قَوْمًا فَهابُوا رُكوبَها وَكُنْتُ ٱمْرَءًا رِكّابَةً لِلْمَخاوِفِ
فأَيْقَنْتُ e انْ لَمْ يَدْفَعِ ٱللّٰهُ أَنَّنِى طَعامُ سِباعٍ أَوْ لِطَيْرٍ عَوائِفِ
قَرِينُ عِرَاكٍ f وَهْوَ أَيْسَرُ هالِكٍ عَلَيْكَ وَقَدْ زَمَّلْتَهُ g بِصَحائِفِ
فَإِنّى وَإِنْ آثَرْتَ مِنْهُ قَرابَةً لَأَعْظَمُ حَظًّا h فى حِباءِ ٱلْخَلائِفِ
عَلَى عَهْدِ عُثْمانٍ وَفَدْنَا وَقَبْلَهُ وكُنّا أُولِى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَطارِفِ

قال وكان عِراك معهم فى الوفد وهو ابن عمّ للجنيد، فكتب e الى الجنيد قد وجّهت اليك عشرين الفا مَدَدًا عشرة آلاف من اهل b البصرة عليهم عمرو بن مسلم ومن اهل الكوفة عشرة آلاف عليهم عبد الرحمان بن نعيم ومن السلاح ثلثين الف رُمْح ومثلها ترسةً فأفرض فلا غاية i لك فى الفريضة لخمسة k عشر الفا، قال ويقال ان الجنيد اوفد l *الوفد الى خالد بن عبد الله m فأوفد خالد الى هشام ان سورة بن الحُرّ n خرج يتصيّد مع اصحاب له فهجم o عليهم الترك فاصيبوا، فقال هشام حين اتاه مصاب سورة انّا لله وانّا اليه راجعون مصاب سورة بن الحُرّ p بخراسان والجرّاح

a) IA om. b) BM et O om. c) B add. من. d) BM et O لعمرى. e) BM et O c. و. f) B عواك, BM غزال; infra B عواك BM عرال. g) Codd. رملته. h) BM حصّا, O حقا. i) B راية. Deinde O عليك. k) IA بخمسة. l) B وفد. m) O الى خالد الوفد (B post خالد add. بن عبد). n) BM et O ابجر. o) BM et O ففحم. p) BM et O ابجر, B ابحر.

بالباب ، وابلى a نصر بن سيّار يومئذ b بـلاء حسنا فانقطع سيفه وانقطع سـيـور c ركابه فاخذ سيور ركابه فضرب بـه رجل d حتّى اثخنه ، وسقط فى اللهب مع سورة يومئذ عبد الكريم بن عبد الرحمان الحنفىّ واحد e عشر رجلا معه وكان ممّن سلم من اصحاب سورة الف رجل فـقـال عبد الله بـن حاتم بـن النعمان رأيتُ فساطيط مبنيّة بين السماء والارض فقلت لمن هذه فقالوا f لعبد الله بن بسطام واصحابه فقُتلوا من g غد فقال رجل مررت فى ذلك الموضع بـعـد ذلك بحِينٍ فـوجـدت رائحة المسك ساطعة h ، قال ولم i يشكر الجنيد لنصر ما كان من بلائه فقال نصر

إِنْ تَحْسُدُونِى عَلَى حُسْنِ ٱلْبَلَاءِ لَكُمْ
يَـوْمًـا فَمِثْلُ بَـلَائِى جَـرَّ لِى ٱلْحَسَدَا
يَـأْبَى k ٱلْإِلَـهُ ٱلَّـذِى أَعْـلَى بِـقُدْرَتِـهِ
كَـعْبِى عَـلَيْكُمْ وَأَعْطَى فَوْقَـكُمْ l عَضُدَا
وَضَرْبِى m ٱلـتُّـرْكَ عَـنْـكُمْ يَـوْمَ فُرْقَـتِكُمْ
بِٱلسَّيْفِ فِى ٱلشِّعْبِ حَتَّى جَاوَزَ ٱلسَّنَدَا

قال وكان الجنيد يوم الشعب اخذ فى الشعب وهو لا يرى ان احدا يأتيه من الجبال وبعث ابن الشِخِّير n فى مقدّمته واتّخذ ساقة o

---

a) B فابلى; IA ut rec. b) B om., BM يوم ادبره, O يوم ادبر; IA ut rec. Quae sequuntur بلاء حسنا desunt in codd. et ex IA supplevi. c) O سير. Deinde B et BM ركايمه, i. e. ركائبه. d) BM et O الرجل. e) BM وادنا (i. e. واثنا). B om. عشر. f) BM et O قالوا. g) B et IA فى. h) BM et O ساطعا. i) B فلم. k) Codd. ياسى. l) B قومكم. m) BM وصرنى. n) B et BM السحير. o) B ساقته.

ولم يتّخذ مجتبتين *a* واقبل خاقان فهزم المقدّمة وقُتل من قتل منهم وجاءه *b* خاقان *من قِبَل *c* ميسرته وجبغويه *d* من قبل الميمنة فاصيب رجال من الازد وتميم واصابوا له سرادقات *e* وابنية فامر الجنيد حين امسى رجلا من اهل بيته فقال له *f* امش في الصفوف والدرّاجة وتسمع ما يقول الناس وكيف حالهم ففعل ثمّ رجع اليه فقال رايتهم طيّبةً انفسهم يتناشدون *g* الاشعار ويقرأون القرآن فسرّه ذلك وحمد الله، قال ويقال نهضت *h* العبيد يوم الشعب *من جانب العسكر *i* وقد *k* اقبلت الترك والسغد ينحدرون فاستقبلهم العبيد *l* وشدّوا عليهم *m* بالعَمَد فقتلوا منهم تسعة فأعطاهم الجنيد اسلابهم وقال ابن السجف في يوم الشعب ويعنى هشاما

اُذْكُرْ يَتَامَى *n* بِأَرْضِ ٱلتُّرْكِ ضَائِعَةً *o*
هَزْلَى *p* كَأَنَّهُمُ *q* فِى ٱلْحَائِطِ ٱلْحَجَلُ
وَٱرْحَمْ *r* وَإِلَّا فَهَبْهَا *s* أُمَّةً دَمَرَتْ
لَا أَنْفُسٌ بَقِيَتْ فِيهَا وَلَا ثَقَلُ
لَا *t* تَأْمُلَنَّ بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ بَعْدَهُمُ
وَٱلْمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ *u* لَهُ ٱلْأَمَلُ

a) BM et O مخبمتين, B مجنيتين. *b*) O وجا. *c*) B على. *d*) B وخمغويه, BM et O وخيقويه. *e*) B صرادقات. *f*) B et BM om. *g*) B ينشدون, sed IA ut rec. *h*) B مضت. *i*) O om. *k*) Hoc et seqq. usque ad ينحدرون, BM et O om. *l*) B et BM الجنيد. *m*) BM et O om. *n*) O add. ما *o*) Codd. صايغة. *p*) BM et O هزل. *q*) BM كانها. *r*) BM et O فارحم. *s*) B فهبها (et امة), BM ففها. *t*) Versus deest in BM. *u*) O معدول.

لَاقَوْا كَتائِبَ مِنْ خاقانَ مُعْلَمَةً
عَنْهُمْ يَضِيقُ *a* فَضاء ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلِ
لَمّا رَأَوْهُمْ قَلِيلًا لَا صَرِيخَ لَهُمْ
مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ لِلّٰهِ وَٱبْتَهَلُوا
وَبايَعُوا رَبَّ مُوسَى بَيْعَةً صَدَقَتْ
ما فِي قُلُوبِهِمْ شَكٌّ وَلَا دَغَلُ

قال فاقام الجنيد بسمرقند * ذلك العام وانصرف خاقان الى بخارا وعليها قَطَن بن قتيبة *b* فخاف الناس *c* الترك على قَطَن *d* فشاورهم *e* الجنيد فقال قوم الزمْ سمرقند واكتب الى امير المؤمنين يمدّك بالجنود وقال قوم تسير فتأتى رَبِنْجَن *f* ثمّ تسير منها الى كَشّ *g* ثمّ تسير منها الى نَسَف فتتّصل *h* منها الى ارض زَمّ *i* وتقطع النهر وتنزل آمُل فتأخذ *k* عليه بالطريق فبعث *l* الى عبد *m* الله بن ابى عبد الله فقال قد اختلف *n* الناس علىّ واخبره بما قالوا فما الرأى فاشترط عليه الّا *o* يخالفه فيما يُشير به عليه من ارتحال او نزول *او قتال *p* قال نعم قال فانّى اطلب اليك خصالا قال وما *q* هى قال تخندق حيث ما *r* نزلت ولا يفوتنك حمل الماء ولو كنت

a) B يُضيق; BM بصيبق, O تصيقُ. *b*) B om. *c*) B om.; IA الجنيد. *d*) BM add. بن قتيبة et mox فشاورهم الجنيد om. *e*) B فشاوروهم; IA فشاور اصحابه. *f*) B ربناجر, BM ربنجر, O زبنجر. *g*) IA كَشّ ut solet. *h*) B فتتصل; IA فنتّصل et deinde ونقطع etc. *i*) B زَمَر BM دم, O ذُم; IA ut rec. *k*) O وتاخذ. *l*) O فكتب. *m*) BM et O عبيد; O om. seq. بن. *n*) O اختلفت. *o*) BM et O ان لا. *p*) BM et O om. *q*) BM et O sine cop. *r*) B om. ما, sed in IA ut rec.

على شاطئ نهر *وأن تطيعنى a فى نزولك وارتحالك فاعطاه ما اراد قال امّا ما اشاروا به b عليك فى مقامك بسمرقند حتّى يأتيك c الغياث فالغياث يبطئ عنك d وان e سرت فأخذت بالناس غير الطريق فتتّ f فى اعضادهم فانكسروا g عن عدوّهم فاجترأ عليك خاقان وهو اليوم قد استفتح بخارا فلم يفتحوا له فان h اخذت بهم غير i الطريق تفرّق الناس عنك مبادرين الى منازلهم ويبلغ اهل بخارا فيستسلموا k لعدوّهم وان اخذت الطريق الاعظم هابك العدوّ والرأى لك ان تعمد الى عيالات من شهد الشعب من اصحاب سورة فتقسمهم على عشائرهم وتحملهم معك فانّى ارجو بذلك ان ينصرك الله على عدوّك وتعطى كلّ رجل تخلّف بسمرقند l الف درهم وفرسا، قال فأخذ برأيه فخلّف فى سمرقند عثمان بن عبد الله بن الشِّخّير m فى ثمانى n مائة اربع مائة فارس واربع مائة راجل واعطاهم سلاحا o فشتم الناس p عبد q الله بن ابى عبد الله مولى بنى سليم r وقالوا عرضنا s لخاقان والترك ما اراد الّا هلاكنا فقال عبد الله بن حبيب لحرب t بن صُبْح كم كانت لكم o الساقة اليوم قال الف وستّمائة قال لقد عرضنا u للهلاك o قال

a) BM وان لا تعصينى. b) BM, B et IA om. c) B تامل. d) BM et O عليك. e) IA pro وان habet واما ما اشاروا من طريق كش ونسف فانك ان et haec forte recipienda sunt. f) IA فتّتت, BM فت. g) BM et O وانكسروا ut IA. h) BM وان. i) O عن. k) BM فيستسلمون. l) BM فى سمرقند. m) Codd. الشحير. n) BM et O ثمان. o) BM et O om. p) Ex IA rec.; deest in codd. q) BM et O عبيد. r) B تميم. s) BM عرضتنا. t) O لحوف. u) BM et O عرضتها.

فامر الجنيد بحمل العيال قال وخرج والناس *a* معه وعلى طلائعه الوليد بن القعقاع العبسىّ وزياد بن خَيْبران *b* الطائىّ فسرّح الجنيد الاشهبَ *c* بن عبيد الله الحنظلىّ ومعه عشرة من طلائع الجند *d* وقال له كلّما * مضيتَ مرحلةً *e* فسَرِّحْ الىّ رجلا يعلمنى الخبر قال وسار الجنيد فلمّا صار بقصر الريح *f* اخذ عطاء الدَّبُوسىُّ بلجام الجنيد وكبحه *g* فقرع رأسه هارون الشاشىّ *h* مولى بنى *i* حازم بالرمح حتّى كسره على رأسه فقال الجنيد لهارون خلّ عن الدبوسىّ وقال له ما لك يا دبوسىّ فقال انظر اضعف شيخ فى عسكرك فسلّحه سلاحا تامّا وقلّده سيفا وجعبة وترسا * وأعطه رمحا *k* ثمّ سِرْ بنا على قدر مشيه *l* فانّا لا نقدر على السوق *m* والقتال وسرعة السير ونحن رجّالة ففعل ذلك الجنيد فلم يعرض للناس عارض حتّى خرجوا من الاماكن المخوفة ودنا من الطَّوَاوِيس فجاءتنا الطلائع باقبال خاقان فعرضوا له *n* بكَرْمِينِيَة اوّل يوم من رمضان فلمّا ارتحل الجنيد من كرمينية قدم محمّد بن الرندىّ *o* فى الاساورة آخر الليل فلمّا كان فى طرف *p* مفازة *q* كرمينية رأى ضعف العدوّ فرجع *r* الى الجنيد فاخبره فنادى منادى الجنيد

a) BM et O النَّاس. *b*) BM et O حيبران; B s. p. *c*) BM الاشعث, O شعث, IA in textu الاشحب. *d*) BM الخندق, B الجنيد. *e*) B et IA مَضَتْ مرحلةٌ. *f*) BM الرمح. *g*) BM وكنكه, B فكبحه. *h*) BM الساسى. *i*) B ابن; BM om. مولى بنى حازم. *k*) O om.; pro رمحا, BM قوسا. *l*) BM مشيته. *m*) B et BM السير. IA h. l. habet سرعة المسير. *n*) BM et O لهم. *o*) (?) BM s. p; O البريدىّ. *p*) BM et O om. *q*) B مغاره. *r*) B رجع.

الا يخرج المكتّبون a الى عدوّهم فخرج الناس ونشبت الحرب * فنادى رجل b ايّها الناس صرتم حروريّة c فاستقتلتم d وجاء عبد e الله بن ابى عبد الله الى الجنيد يضحك f فقال له الجنيد ما هذا بيوم g ضحك فقيل له h انه ضحك تعجّبا فالحمد لله الذى لم يُلْقِك هؤلاء الّا i فى جبال k معطّشة فهم l على ظهر m وانت مخندق آخر النهار كالّين n وانت معك o الزاد p فقاتلوا قليلا ثم رجعوا ، وكان عبد e الله بن ابى عبد الله قال للجنيد وهم يقاتلون ارتحل فقال q الجنيد وهل من حيلة قال نعم تمضى برايتك قدر ثلاث غلاء فانّ خاقان * ودّ انّك r اقمت فينطوى s عليك اذا شاء فامر بالرحيل وعبد e الله بن ابى عبد الله على الساقة فارسل t اليه انزل قال انزل على غير ماء فارسل اليه ان لم تنزل ذهبت خراسان من يدك u فنزل وامر الناس ان يسقوا فذهب الناس الرجّالة والناشبة وهم صفّان فاستقوا وباتوا فلمّا اصبحوا ارتحلوا فقال عبد e الله بن ابى عبد الله انكم معشر العرب اربعة جوانب فليس يعيب بعضهم بعضا كلّ رُبْع لا يقدر ان يزول عن مكانه مقدّمة وهم v القلب ومجنّبتان w وساقة فان جمع

a) BM s. p., B المكذبون. b) BM et O فقال. c) B et BM جزورية. d) B فاستعلتم. e) BM et O عبيد. f) BM et O فضحك. g) BM et O اليوم يوم. h) BM et O فقال. i) IA om. k) BM et O حال, IA ut rec. l) O هم, B om.; IA pro فهم على habet وعلى. m) IA ins. انما اتوك. n) B et BM om. o) BM et O om; B مُعَدّ; IA ut rec. p) BM et O السداو. q) B قال. r) BM واريك; O ورآك. s) B فيطوى. t) BM et O ثم ارسل. u) B يديك s. p. v) BM et O وهو. w) BM ومخبيتا.

خاقان خيله ورجاله ثم صدم جانبًا منكم *a* وهم الساقة كان *b* تُوارِكم *c* وبالحَرِى *d* ان يفعل وانا اتوقّع ذلك فى يومى *e* فشدّوا الساقة بخيل فوجّه الجنيد خيل بنى تميم والمجفّفة وجاءت الترك ثالت على الساقة وقد دنا المسلمون من الطواويس فاقتتلوا فاشتدّ *f* الامر بينهم فحمل سَلْم *g* بن أَحْوَز *h* على رجل من عظماء الترك فقتله، قال فتطيّر الترك وانصرفوا من الطواويس ومضى المسلمون فأتوا بخارا يوم المهرجان قال *a* فتلقّونا بدراهم بخاريّة فأعطاهم عشرة عشرة فقال عبد المؤمن بن خالد رأيتُ عبد *i* الله بن ابى عبد الله بعد وفاته فى المنام فقال حَدِّث الناس عنّى برأيى يوم الشعب، قال وكان الجنيد * يذكر خالد *k* بن عبد الله ويقول *l* رَبَذَة من الربذ *m* صُنْبُور *n* بن *o* صنبور *n* قُلّ بن *o* قُلّ * هيفة من الهيف *p*، وزعم *q* ان الهيفة الضبع والعُجْرة *r* الخنزيرة *s* والقلّ الفرد *t*، قال وقدمت الجنود * مع عمرو بن مسلم الباهلىّ *u* فى اهل البصرة وعبد الرحمان بن نعيم العامرىّ فى اهل الكوفة * وهو بالصغانيان *v* فسرّح معهم الحَوْثَرة *w* بن يزيد *x* العنبرىّ فيمن *y*

a) B om. *b*) BM كانوا. *c*) B et BM s. p.; O يوازكم. *d*) B بالحرى (sine cop.). *e*) B add. هذا. *f*) BM et O واشتدّ. *g*) BM سليم, O سلمة, IA V, ١٢٧ مسلم. *h*) BM s. p., O اجوز. *i*) O عبيد. *k*) BM om. *l*) BM et O فيقول. *m*) O et IA زبدة من الزبد. *n*) BM et O صبور. *o*) IA من. BM et O فل pro قل. *p*) O هنفه ابن الهتف, BM هيفة بن الهيف. *q*) BM et O فزعم. *r*) BM et O والعجرة (De عجرة nihil dixit antea). *s*) O الخزيرة, BM الخنزير, B الخنزيرة. *t*) BM et O والفل الفرس, B et IA القرد. IA addit explicat. vocis صنبور. *u*) B om.; BM et O habent عمر et O سلمة, BM مسلمة. *v*) BM et O وهم الصغانيان. *w*) B الحويرة, IA حوثرة (sine art). *x*) B et IA زيد; codd. s. p. *y*) BM ممن.

انتدب معه من التجار وغيرهم وامرهم ان يحملوا ذرارىّ اهل سمرقند ويدَعوا فيها المقاتلة ففعلوا *a*، قال ابو جعفر وقد قيل ان وقعة الشعب بين الجنيد وخاقان كانت فى سنة ١١٣، وقال نصر بن سيّار يذكر يوم الشعب وقتال العَبيد

إنّي نَشَأْتُ وَحُسّادِي ذَوُو *b* عَدَدٍ
يا ذا المَعارِجِ لَا تَنْقُصْ لَهُمْ عَدَدا
إنْ تَحْسُدُونى عَلَى مِثْلِ ٱلْبَلاء لَكُمْ
يَوْمًا فَمِثْلُ *c* بَلائِي جَرَّ لِي ٱلْحَسَدا
يَأْبَى ٱلْإلٰهُ ٱلَّذِى أَعْلَى *d* بِقُدْرَتِهِ
كَعْبِى عَلَيْكُمْ *e* وَأَعْطَى فَوْقَكُمْ عُدَدا
أَرْمِى ٱلْعَدُوَّ *f* بِأَفْرَاسٍ مُكَلَّمَةٍ
حَتّى ٱتَّخَذْنَ *g* عَلَى حُسّادِها يَدا
مَنْ ذا ٱلَّذِى مِنْكُمْ فِى ٱلشِّعْبِ اذْ وَرَدُوا
لَمْ يَتَّخِذْ حَوْمَةَ *h* ٱلْأَثْقالِ مُعْتَمَدا
فَما حَفِظْتُمْ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْوَصاةَ وَلا
أَنْتُمْ *بِصَبْرٍ طَلَبْتُمْ *i* حُسْنَ ما وَعَدا
وَلا نَهاكُمْ عَنِ ٱلتَّوْثابِ فِى عَتَبٍ
إلّا ٱلْعَبِيدُ بِضَرْبٍ يَكْسِرُ ٱلْعَمَدا
هَلّا *k* شَكَرْتُمْ *l* دِفاعِى عَنْ جُنَيْدِكُمْ *m*
وَقْعَ ٱلْقَنا وشِهابُ ٱلْحَرْبِ قَدْ وَقَدا

a) Hoc et seqq. usque ad ١١٣ (l. 3) desunt in BM et O. *b*) O ذوى, BM دو. *c*) BM بمثل; cf. supra ١٥٤٩, seqq. *d*) IA اعنى. *e*) B عليهم. *f*) IA العداة. *g*) BM اتخذت. *h*) B حوبه. *i*) BM et O طلبتم اليه. *k*) BM add. كم. *l*) IA شهدتم. *m*) BM حماكم; O جريمكم.

وقال ابن عِرْس a العبدىّ b يمدح نصرا يوم الشعب ويذمّ الجنيد لأنّ نصرا ابلى يومئذ

يَا نَصْرُ أَنْتَ فَتَى نِزَارٍ كُلِّهَا
فَلَكَ ٱلْمَآثِرُ وَٱلْفَعَالُ ٱلْأَرْفَعُ
فَرَّجْتَ عَنْ كُلِّ ٱلْقَبَائِلِ كُرْبَةً
بِٱلشِّعْبِ حِينَ تَخَاضَعُوا c وَتَضَعْضَعُوا
يَوْمَ ٱلْجُنَيْدِ اذَا ٱلْقَنَاءُ مُتَشَاجِرٌ
وَٱلنَّحْرُ d دَامٍ وَٱلْخَوَافِقُ تَلْمَعُ
مَا زِلْتَ تَرْمِيهِمْ بِنَفْسٍ حُرَّةٍ
حَتَّى تَفَرَّجَ جَمْعُهُمْ وَتَصَدَّعُوا
فَٱلنَّاسُ e كُلٌّ بَعْدَهَا عُتَقَاؤُكُمْ f
وَلَكَ ٱلْمَكَارِمُ وَٱلْمَعَالِى أَجْمَعُ

وقال الشرعبىّ g الطائىّ

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا فِى بِلَادٍ غَرِيبَةٍ
فَيَا لَكَ شَوْقًا هَلْ لِشَمْلِكَ مَجْمَعُ
تَذَكَّرْتُهَا وَالشَّاشُ بَيْنِى وَبَيْنَهَا
وَشِعْبُ عِصَامٍ وَٱلْمَنَايَا تَطَلَّعُ
بِلَادٌ بِهَا خَاقَانُ جَمٌّ زُحُوفُهُ
وَنِيلَانُ h فِى سَبْعِينَ أَلْفًا مُقَنَّعُ
اذَا دَبَّ خَاقَانٌ وَسَارَتْ جُنُودُهُ
أَتَتْنَا ٱلْمَنَايَا عِنْدَ ذٰلِكَ شُرَّعُ

a) B عدس. b) BM et O om. c) BM الفتى. d) IA false والبحر. e) B فنا لنّاس. f) IA عنفأوكم. g) O السرعى. h) B وحملان.

هُنالكَ هِنْدُ ما لَنا ٱلنِّصْفُ منهُمْ
وَما انْ لنا يا هِنْدُ فِى ٱلْقَوْمِ مَطْمَعُ
أَلَا رُبَّ خَوْدٍ خَدْلَةٍ *a* قَدْ *b* رَأَيْتُها *c*
يَسُوقُ *d* بها جَهْمٌ مِنَ السُّغْدِ *e* أَصْمَعُ *f*
أُحامِى عَلَيْهَا حِينَ وَلَّى خَليلُهَا
*تُنادِى اَلَيْها *g* ٱلْمُسْلِمِينَ *h* فَتُسْمِعُ
تُنادِى بِأَعْلَى صَوْتِها صَفَّ *i* قَوْمِها
أَلا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَغارُ فَيَرْجِعُ
أَلَا رَجُلٌ مِنْكُمْ كَرِيمٌ يَسُرُّنِى
يَرَى ٱلْمَوْتَ فى بَعْضِ ٱلْمَواطِنِ يَنْفَعُ *k*
فما جاوَبُوها غَيْرَ انّ نَصيفَها *l*
بكَفِّ ٱلْفَتَى بَيْنَ ٱلْبَرازِيقِ أَشْنَعُ
الَى ٱللّٰهِ أَشْكُو نَبْوَةً فى قُلُوبِها
ورُعْبًا مَلَا أَجْوافَها يَتَوَسَّعُ
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى ٱلْوَكَا صَحيفَةً
الَى خالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَوَزَّعَ *m*
بَأَنّ *n* بَقَايَانا وَأَنَّ أَمِيرَنا
*اذا ما عَدَدْناهُ *o* ٱلذَّلِيلُ ٱلْمُوَقَّعُ

---

a) B خَدَلَّة, O حَذْلة. *b*) B et BM om. *c*) BM بيتها. *d*) B تسوق, BM سيوف. *e*) BM الصغد. *f*) O اصقع. *g*) BM et O تنادى وفى (B ينادى). *h*) B et BM المسلمون. *i*) BM صنف, O ضيف. *k*) BM et O انفع. *l*) BM et O نصفها, B نصفها. *m*) BM s. p.; O يتوزع. *n*) B فانّ. *o*) O بمنزلة العُبَير, BM id. s. p. (l. العَبْر ?). Deinde codd. الدليل.

هُمُ أَطْمَعُوا خَاقَانَ فِينَا وَجُنْدَهُ
أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا هَشِيمًا يُزَعْزَع a

وقال b ابن عرس واسمه خالد بن المعارك من بنى غَنْم بن وَديعة ابن لُكَيْز c *بن أَفْصَى d وذكر علىّ بن محمّد عن e شيخ من f عبد القيس ان امّه كانت أَمةً فباعه g اخوه تميم بن h معارك من i *عمرو بن k لَقيط احد بنى عامر بن الحارث فأعتقه عمرو لمّا l حضرته الوفاة فقال m يا ابا يعقوب n كم لى o عندك من المال قال ثمانون الفا قال انت حُرٌّ وما فى يديك لك، قال فكان عمرو ينزل مرو الروذ وقد اقتتلت p عبد القيس فى ابن عرس فردّوه q الى قومه فقال ابن عرس للجُنَيْد

أَيْنَ حُمَاةُ ٱلْحَرْبِ مِنْ مَعْشَرٍ
كَانُوا جَمَالَ r ٱلْمِنْسَرِ الحارد
بَادُوا s بِآجَالٍ تَوَافَوْا لَهَا
وَٱلْعَاثِرُ t ٱلْمُمْهَلُ كَٱلْبَائِدِ
فَٱلْعَيْنُ تَجْرِى دَمْعَهَا مُسْبِلًا
مَا لِدُمُوعِ ٱلْعَيْنِ مِنْ ذَائِدِ u
أَنْظُرْ تَرَى لِلْمَيْتِ v مِنْ رَجْعَةٍ
أَمْ هَلْ تَرَى *فِى ٱلدَّهْرِ w مِنْ خَالِدِ

a) BM s. p ; O تـرعـرع. b) B قال. c) BM et O لُكَيْن. d) BM et O om. (B اقصى). e) BM et O من. f) B عن. g) B فباعت. h) O من. i) Codd. ابن. k) B et BM om. l) Codd. ولما. m) BM et O قال. n) BM et O يعفور. o) O om. p) O اقبلت. q) O فرده. r) O ؟. Deinde BM المسر الحاند. s) BM et O نادوا. t) O والغائر. Deinde BM الممهور; O المهود. u) BM et O نافد. v) BM et O للموت. w) BM et O للدهر.

كُنَّا قَدِيمًا a يُتَّقَى بَأْسُنَا
*وَنَبْدُرُ ٱلصَّادِرَ بِٱلْوَارِدِ b
حَتَّى مُنِينَا بِٱلَّذِى شَامَنَا
مِنْ بَعْدِ عِزٍّ نَاصِرٍ c آئِدِ d
كَعَاقِرِ ٱلنَّاقَةِ لَا يَنْثَنِى e
مُبْتَدِئًا f ذِى حَنَقٍ جَاهِدِ
فَتَقْتَ g هَا لَمْ h يَلْتَئِمْ صَدْعُهُ
بِٱلْجَحْفَلِ i ٱلْمُحْتَشِدِ k ٱلزَّائِدِ l
تَبْكِى لَهَا إِنْ m كَشَفَتْ سَاقَهَا
جَدْعًا وَعَقْرًا لَكَ مِنْ قَائِدِ
وطئة n
مَا ٱلْجَازِرُ لِلنَّاهِدِ
ٱلْأَسْيَافُ p مَسْلُولَةً
تُزِيلُ بَيْنَ ٱلْعَضُدِ وَٱلسَّاعِدِ
تَسَاقَطُ ٱلْهَامَاتُ مِنْ وَقْعِهَا
بَيْنَ جَنَاحَىْ مُبْرِقٍ رَاعِدِ
إِنْ أَنْتَ كَالطِّفْلَةِ q فِى خِدْرِهَا
لَمْ تَدْرِ مَا كَيْدَةُ r ٱلْكَائِدِ

---

a) BM et O حديثا. b) BM et O قد يدفع الزائد بالزائد.
c) BM et O دصره. d) BM ابد. e) BM يتتنى. f) O متتذبا.
g) Codd. s. v.; B فنقب. h) O om. i) BM et O بالحجل.
k) BM المسحر; O المُحَشَر. l) B الوائد, O الرائد. m) BM اذا, O ان. n) B معبوطة. o) BM et O يرقب. p) C للاسياف.
q) B اذا انت كالطفل. r) BM et O مكيدة.

اِنَّا أُنَاسٌ

تَعْصِفُ *a* بِٱلْقَائِمِ وَٱلْقَاعِدِ
أَضْحَتْ سَمَرْقَنْدُ وَأَشْيَاعُهَا
أُحْدُوثَةَ ٱلْغَائِبِ وَٱلشَّاهِدِ
وَكَمْ *b* تَرَى *c* فِى ٱلشِّعْبِ *مِنْ حَازِمٍ *d*
جَلْدِ ٱلْقُوَى ذِى مِرَّةٍ مَاجِدِ
يَسْتَنْجِدُ ٱلْخَطْبَ وَيَغْشَى ٱلْوَغَى
لا هَائِبٍ *e* غُسٍّ *f* وَلا نَاكِدِ
لَيْتَكَ يَوْمَ ٱلشِّعْبِ *فِى حُفْرَةٍ *g*
مَرْمُوسَةٍ *h* بِٱلْمَدَرِ ٱلْجَامِدِ
تَلْعَبْ *i* بِكَ ٱلْحَرْبُ وَأَبْنَاؤُهَا
لَعْبَ صُقُورٍ بِقَطًا وَارِدِ
طَارَ لَهَا قَلْبُكَ مِنْ خِيفَةٍ *k*
مَا قَلْبُكَ ٱلطَّائِرُ بِٱلْعَائِدِ
لا تَحْسَبَنَّ ٱلْحَرْبَ يَوْمَ ٱلضُّحَى
كَشُرْبِكَ *l* ٱلْمِزَّاءَ بِٱلْبَارِدِ
أَبْغَضْتَ *m* مِنْ عَيْنِكَ تَبْرِيجَهَا *n*
وَصُورَةً فِى جَسَدٍ فَاسِدِ
جُنَيْدُ *o* مَا عَيْصُكَ *p* مَنْسُوبَةً
نَبْعًا *q* وَلا جَدُّكَ بِٱلصَّاعِدِ

a) BM يضعف ; O تضعف. *b*) O فكم. *c*) BM et O ترى. *d*) BM فى حفره. *e*) BM راهب. *f*) BM et O رعش. *g*) BM من حازم (conf. ann. *d*). *h*) O مرسومة. *i*) BM يلعب. *k*) BM جيفة. *l*) BM وشربك, O om.; codd. المراء. *m*) BM انفضت. *n*) BM s. p. *o*) BM et O حسك. *p*) O s. p.; BM عرضك. Deinde B منسوبة. *q*) B تبعا, BM سغا.

خَمْسُونَ a أَلْفًا قُتِلُوا ضَيْعَةً b
وَأَنَّتْ مِنْهُمْ نَعْوَةُ ٱلنَّاشِدِ
لَا تَمْرِيَنَّ ٱلْحَرْبَ مِنْ c قَابِلٍ
مَا أَنْتَ فِي ٱلْعَدْوَةِ بِٱلْحَامِدِ d
قَلَّدْتُهُ طَوْقًا عَلَى e نَحْرِهِ
طَوْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلْغَرِدِ f الفَارِدِ
قَصِيدَةً حَبَّرَهَا شَاعِرٌ
تَسْعَى g بِهَا ٱلْبُرْدُ إِلَى خَالِدِ

وحجّ h بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وقد قيل ان الذى حجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن هشام، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها الذين i كانوا فى سنة ١١١ وقد ذكرناهم قبل ✿

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك هلاك عبد الوهّاب بن بُخْت k وهو مع البطّال عبد l الله *بأرض الروم m فذكر محمّد بن عمر عن n عبد

a) B خمسين. b) BM ضيعة. c) B فى. d) B et BM بالجامد. e) BM فى. f) Codd. الفرد. Deinde BM للفارد.

g) BM et O تسرى. h) In O praecedit قال ابو جعفر الطبرىّ رحمه الله; in BM hoc et seqq. usque ad قبل desunt. i) BM عما, O عما الخبر. k) Codd. بخت. l) B عبيد; IA ut rec. m) B بالروم. n) Hoc et seqq. usque ad عمر B om.

العزيز *a* بن عمر ان عبد الوهّاب *بن بخت *b* غزا مع البطّال سنة ١١٣ فانهزم الناس عن البطّال وانكشفوا فجعل *c* عبد الوهّاب يكرّ فرسه *وهو يقول *d* ما رأيت فرسًا أجْبَنَ منه *e* وسفك الله دمى ان لم اسفك دمك ثم القى بيضته عن رأسه وصاح انا عبد الوهّاب بن بُخْت *f* أمِن الجنّة تفرّون ثم تقدّم فى نحور *g* العدوّ *h* فمرّ برجل وهو يقول واعطشاه فقال *i* تقدّم *k* الرِّىُّ امامك *l* فخالط القوم فقَتَل وقُتِل فرسه ۞

ومن ذلك ما كان من تفريق مسلمة بن عبد الملك الجيوش *m* فى بلاد خاقان ففتحت مدائن وحصون على يديه وقتل منهم وأسر وسبى وحرق خلق كثير *n* من الترك انفسهم بالنار ودان لمسلمة من كان وراء جبال بَلَنْجَر وقتل ابن خاقان ۞

ومن ذلك غزوة معاوية بن هشام ارض الروم فرابط *o* من ناحية مَرْعَش ثم رجع ۞

وفى هذه السنة صار من دُعاة بنى *p* العبّاس جماعة *q* الى خراسان فاخذ الجنيد بن عبد الرحمان رجلا منهم فقتله وقال من اصيب *r* فدمه هدرٌ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة فى قول ابى معشر سليمان بن هشام

a) BM الهرير. *b*) BM et O om. *c*) B et IA فحمل, sed apud IA seq. يكر فرسه deest. *d*) B et BM ويقول; IA ut rec. *e*) IA منك, sed *Fragm.* ٩. ut rec. *f*) Codd. بنخت. *g*) IA نحر. *h*) O add. قال. Mox habet رجل. *i*) BM قال. *k*) *Fragm.* اصبر; B add. الى الى. *l*) BM et O add. قال. *m*) B الجنود, sed IA ut rec. *n*) BM et O om.; seq. من الترك انفسهم deest in B. *o*) O om. *p*) BM et O ولد. *q*) O دعاة. *r*) IA اصبت.

ابن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ وقال بعضهم الذى حجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ، وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم الذين كانوا عمّالها فى سنة احدى عشرة واثنتى عشرة وقد مضى *ذكرنا لهم *a* ۞

ثم دخلت سنة اربع عشرة ومائة

ذكر الاخبار *عن الاحداث التى كانت فيها *b*

فمن ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وسليمان بن هشام على الصائفة اليمنى فذكر ان معاوية بن هشام اصاب ربض *c* اقرن *d* وان عبد الله البطّال التقى وقسطنطين فى جمع فهزمهم واسر قسطنطين، وبلغ سليمان بن هشام قيساريّة ۞

وفى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك ابراهيم بن هشام *e* عن المدينة وأمّر عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم، قال الواقدىّ قدم خالد بن عبد الملك المدينة للنصف من شهر ربيع الاوّل وكانت إمرة *ابراهيم بن *f* هشام على المدينة ثمانى سنين، وقال الواقدىّ فى هذه السنة ولّى محمّد ابن هشام المخزومىّ مكّة وقال بعضهم بل ولّى محمّد بن هشام مكّة سنة ١١٣ فلمّا عزل ابراهيم اقرّ محمد بن هشام على مكّة ۞

وفى هذه السنة *g* وقع الطاعون فيما قيل بواسط ۞

a) B ذكرناهم. *b*) BM et O عما كان فيها من الاحداث. *c*) BM s. p. *d*) BM om.; B افرن. *e*) IA add. المخزومىّ. *f*) BM om. *g*) In B praec. قال ابو جعفر.

وفيها قفل *a* مسلمة بن عبد الملك *عن الباب *b* بعد ما هزم خاقان وبنى الباب فاحكم ما هنالك ❁

وفى هذه السنة ولّى هشام مروان بن محمّد ارمينية وآذربيجان ❁

واختلف فيمن حجّ *بالناس فى *b* هذه السنة فقال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه حجّ بالناس سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم وهو على المدينة وقال بعضهم حجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام وهو امير مكّة *c* فاقام خالد بن عبد الملك تلك السنة لم يشهد الحجّ، قال الواقدىّ حدّثنى بهذا *d* الحديث عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان، قال الواقدىّ وقال لى *e* ابو معشر حجّ بالناس سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك ومحمّد ابن هشام على مكّة، قال الواقدىّ وهو الثبت *f* عندنا، وكان *g* عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا فى السنة التى قبلها غير ان عامل المدينة فى هذه السنة كان خالد بن عبد الملك وعامل مكّة والطائف محمّد بن هشام وعامل ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد ❁

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائة

ذكر الاخبار *h* عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام ارض *i* الروم ❁

a) B قتل; IA اقبل. *b*) B et IA om. *c*) BM et O add. قال الواقدىّ ولّى محمّد بن هشام مكّة فى سنة ١١٤ فحجّ بالناس وهو امير مكّة sed cf. supra. *d*) BM et O هذا. *e*) B om. *f*) O الثابت. *g*) In B praec. قال ابو جعفر. *h*) O الخبر. *i*) O om.

وفيها وقع الطاعون بالشام ۞

وحج بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل وهو امير مكة والطائف كذلك قال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه، وكان عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى سنة ١١٤ غير انه اختُلف فى عامل خراسان فى هذه السنة فقال المدائنىّ a كان عاملها الجُنَيد *بن عبد الرحمان b وقال بعضهم كان عاملها عُمارة بن خُرَيْم c المرّى وزعم d الذى قال ذلك ان الجنيد مات فى هذه السنة واستخلف عمارة ابن خُرَيْم c واما المدائنىّ فانه ذكر ان وفاة الجنيد كانت فى سنة ١١٦ ۞

وفى هذه السنة اصاب الناس بخراسان قحط شديد ومجاعة فكتب e الجُنَيْد الى الكور ان مَرْو كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللّٰهِ f فاحملوا اليها g الطعام، قال h علىّ *بن محمّد i اعطى الجُنَيْد فى هذه السنة k رجلا درهما فاشترى به رغيفا فقال لهم تشكون الجوع ورغيف بدرهم لقد رايتنى بالهند وان الحبّة l من الحبوب لتباع عددًا m بالدرهم n وقال ان مرو كما قال الله *عزّ وجلّ o وضَرَبَ p ٱللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً *كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً q ۞

---

a) B الواقدىّ. b) BM om. c) O خُرَيْم. d) Hoc et seqq. usque ad حريم desunt in B. e) B وكتب. f) Kor. 16 vs. 113. g) B اليهم. h) B وقال. i) BM et O om. k) BM et O المجاعة. l) B الحبّ. m) BM et O عندنا; IA ut rec. n) B بالدراهم, IA بدرهم. o) O om. p) BM et O ضرب. Cf. Kor. l. l. q) BM et O om.; quo loco الآية scribunt.

ثم دخلت سنة ستّ عشرة ومائة

ذكر ما [a] كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزوة معاوية بن هشام ارض الروم الصائفة ✿

وفيها كان طاعون شديد [b] بالعراق والشأم وكان اشدّ ذلك فيما ذكر بواسط ✿

وفيها كانت وفاة [c] الجنيد بن عبد الرحمان وولاية عاصم بن عبد الله بن يزيد [d] الهلاليّ خراسان،

ذكر الخبر عن امرهما

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان الجنيد بن عبد الرحمان تزوّج الفاضلة بنت [e] يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجنيد وولّى عاصم بن عبد الله خراسان وكان الجنيد سقى [f] بطنه فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فازهق [g] نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد، قال وذكروا ان جَبَلَة بن ابى روّاد [h] دخل على الجنيد عائدًا فقال يا جبلة ما يقول الناس قال قلت يتوجّعون [i] للامير قال ليس عن هذا سألتك [k] ما يقولون واشار نحو الشأم بيده [l] قال قلت يقدم على خراسان يزيد بن شَجَرَة [m] الرّهاوىّ قال ذلك سيّد اهل الشأم قال ومَنْ قلتُ عصمة او عصام [n] وكنّيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فعدوّ جاهد [o] لا مرحبا

a) BM et O الخبر عنها. b) B عظيم, sed IA ut rec. c) BM et O وقعة. d) B زيد. e) O ابنة. f) BM بشكوا. g) Codd. فازهق. h) BM دواد. i) B يتوجّمون. k) BM et O اسالك. l) B et BM om. m) B et BM s. p. n) B عاصم. o) B جاهل.

به ولا اهلا، قال فات فى مرضه ذلك فى المحرّم سنة ١١٩ واستخلف عُمارة بن خُرَيْم a وقدم عاصم بن عبد الله فحبس عمارة بن خُرَيْم a وعمّال الجنيد وعذّبهم وكانت b وفاته بمَرْو فقال c ابو الجُوَيْرِيَة d عيسى بن عِصْمة يرثيه

هَلَكَ ٱلجُودُ وَٱلجُنَيْدُ جَمِيعًا فَعَلَى ٱلجُودِ وَٱلجُنَيْدِ ٱلسَّلَامُ
أَصْبَحَا ثَاوِيَيْنِ فِى أَرْضِ e مَرْوٍ مَا تَغَنَّتْ f عَلَى ٱلغُصُونِ ٱلحَمَامُ
كُنْتُمَا نُزْهَةَ g ٱلكِرَامِ فَلَمَّا مِتَّ مَاتَ ٱلنَّدَى وَمَاتَ ٱلكِرَامُ

ثم * ان ابا h الجويرية i اتى k خالد بن عبد الله القسرىّ وامتدحه فقال له خالد الستَ القائل

هَلَكَ ٱلجُودُ وَٱلجُنَيْدُ جميعا

ما لك عندنا شىء فخرج فقال

تَظَلُّ لَامِعَةُ ٱلآفَاقِ تَحْمِلُنَا إِلَى عُمَارَةَ وَٱلقُودُ ٱلسَّرَاهِيدُ

قصيدة امتدح بها عمارة بن خُرَيْم l ابنَ عمّ الجنيد وعمارة هو جدّ m ابى الهَيْذام n صاحب العصبيّة بالشأم، قال وقدم عاصم بن عبد الله فحبس عمارة بن خُرَيْم o وعمّال الجنيد وعذّبهم ✿

وفى هذه السنة p خلع الحارث بن سُرَيج q وكانت الحرب بينه وبين عاصم بن عبد الله،

---

a) Codd. خريم. *b*) O فكانت. *c*) BM قال. *d*) O لحويوية; BM الحور. *e*) O بطن. *f*) BM et O تغنّى. *g*) BM et B s. p., O نهزه. *h*) BM et O اتى ابو. *i*) BM الحرره. *k*) BM et O om. et add. بعد ذلك. *l*) B خريم, O خزيم. *m*) BM et O om. et pro seq. ابى scr. ابو. *n*) B الهندام, BM الجنيد ام, O الجنيد et add. اتى الجنيد ام; IA V, ١٣٥ ut rec. *o*) BM et B s. p., O خزيم. *p*) BM add. كانت. *q*) Codd. شريح aut s. p.

ذكر الخبر عن ذلك

نَكَر علىّ عن اشياخه قال لمّا قدم عاصم خراسان واليا اقبل الحارث بن سُرَيْج a من النّخذ حتّى وصل b الى الفارِياب وقدّم امامه بشر بن جُرْموز c قال فوجّه عاصم الخطّاب بن مُحْرِز السُّلَمىّ ومنصورَ بن عمرو d بن ابى الخَرْقاء السُّلَمىّ وهلال بن عُلَيْم التميمىّ e والاشهب الحنظلىّ وجرير بن هِمْيان السدوسىّ ومقاتل ابن حيّان النبطىّ مولى مصقلة الى الحارث وكان خطّاب ومقاتل * ابن حيّان f قالا g لا تلقوه h الّا بأمان i فأبى * عليهما القوم k فلمّا انتهوا اليه l بالفارياب قيّدهم وحبسهم ووكّل بهم رجلا يحفظهم قال فأوثقوه وخرجوا من السجن فركبوا دوابّهم وساقوا دوابّ m البريد فمرّوا بالطالقان فهمّ سهرب n * صاحب الطالقان o بهم p ثمّ * امسك وتركهم q فلمّا قدموا مَرْو امرهم r عاصم فخطبوا وتناولوا s الحارث وذكروا خبث سيرته وغدره t ثمّ مضى الحارث الى بلخ وعليها نصر فقاتلوه فهزم اهل بلخ ومضى نصر الى مرو، وذكر u بعضهم لمّا اقبل الحارث الى بلخ وكان عليها v التُّجيبىّ w بن ضُبَيعة x

a) Codd. hic et infra شريح. Pro النخذ i. e. اندخوذ (Istakhrî ٢٧٠, ann. f) B النجد, BM et O البحر. b) BM et O فصل. Pro الفارياب codd. interdum الفاريات. c) BM s. p., B et O جُرْموز. d) B عمرو e) Supra ١٤٤٢, 3 الحنظلى vocatur. f) B om. g) IA add. لمن معهما h) IA نلقى. i) O بالامان. k) Sic recte IA (القوم عليهما); codd. عليهم. l) B اليهم. m) BM ذات. n) B h. l. سهرك, O شهرب; cf. infra ١٥٩٩ ann. c. o) BM et O الطالقانى. p) In B legi nequit sed plus ibi scriptum quam بهم, forte بقتالهم. q) BM et O تركهم. r) B امر بهم; IA ut rec. s) IA syn. ونمّوا habet. t) BM et O ومكره. u) BM et O وقال. v) BM et O om. w) B البخسى aut النجى; BM المحتى, O المحيْتى. Conj. edidi. x) BM s. p.; Γ Cf. infra et IA V, ١٣٥, 2 a f.

المرّى ونصر بن سيّار وولّاهما الجنيد قال *a* فانتهى الى قنطرة عطاء *b* وهى *c* على نهر بلخ على فرسخين من المدينة فتلقّى *d* نصر بن سيّار فى عشرة آلاف والحارث بن سُرَيْج *e* فى اربعة آلاف فدعاهم الحارث الى الكتاب والسنّة والبيعة للرضى *f* فقال *g* قطن بن عبد الرحمان بن جزى *h* الباهلىّ يا حارث انت *i* تدعو الى كتاب الله *i* والسنّة والله *i* لو ان جبريل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ما اجبتُك فقاتلهم فاصابته رمية فى عينه فكان اوّل قتيل فانهزم اهل بلخ الى المدينة واتبعهم الحارث حتّى دخلها وخرج نصر من باب آخر فامر الحارث بالكفّ عنهم فقال رجل من اصحاب الحارث انّى لأمشى فى بعض طُرُق *k* بلخ اذ مررت بنساء يبكين وامرأة تقول يابتاه *l* ليت شعرى من دهاك واعرابىّ الى جنبى *m* يسير فقال من هذه الباكية فقيل له ابنة قطن بن عبد الرحمان بن جزى *n* فقال الاعرابىّ انا وابيك دهيتك فقلت *o* انت قتلته قال نعم، قال ويقال قدم نصر والتجيبىّ *p* على بلخ فحبسه نصر فلم يزل محبوسا حتى هزم الحارث نصرا *q* وكان التجيبىّ *r* ضرب الحارث اربعين سوطا * فى امرة *s* الجنيد فحوّله الحارث الى قلعة باذكر بزّم *t* فجاء رجل من بنى حنيفة فادّعى عليه انه قتل اخاه ايام كان على هراة فدفعه *u*

---

a) Q om. *b*) O غطا. Cf. IA V, ١٥١. *c*) B وهم. *d*) O فتلقاه. *e*) Codd. hic et infra شريح. *f*) O الرضى, BM والرضى. *g*) B قال. *h*) B جز, O جرير, BM جزاء. Cf. ann. *n*. *i*) B om. *k*) BM طريق. *l*) B et BM يا بناه, O واتباه. *m*) B حينى, BM حنسى. *n*) B جز, BM حرى, O جرى. *o*) BM et O قلت. *p*) BM والمحمى, O والمحمى, B والنجيبى. Cf. infra et supra ١٥٩٩, ann. *w*. *q*) B نصر. *r*) B المحيبىّ, BM et O ut supra. *s*) B وامره. *t*) Codd. باذكريرم. *u*) B فدفعت.

الحارث الى *a* الحنفيّ فقال له التجيبيّ *b* افتدى منك بمائة الف فلم يقبل منه وقتله *c* وقوم يقولون قتل التجيبىّ *d* فى ولاية نصر قبل ان ياتيه *e* الحارث، قال ولمّا غلب الحارث على بلخ استعمل عليها رجلا من ولد عبد الله بن حازم وسار فلمّا كان بالجُوزَجان دعا وابصة بن زُرارة العبدىّ ودعا دجاجة ووحشا *f* العجليّين وبشر بن جرموز وابا فاطمة *فقال ما ترون *g* فقال ابو فاطمة مَرْو بيضة خراسان وفرسانهم كثير لو لم يلقوك الّا بعبيدهم لانتصفوا منك فأَقِمْ فان *h* اتوك قاتلتهم وان اقاموا قطعتَ المادّة عنهم قال لا ارى ذلك ولكن *i* اسير اليهم فاقبل الحارث الى مرو وقد غلب على بلخ والجوزجان والفارياب والطالقان ومرو الروذ فقال اهل الدين *k* من اهل مرو ان مضى الى ابرشهر *l* ولم ياتنا فرّق جماعتنا وان اتانا نكب *m*، قال وبلغ عاصما *n* ان اهل مرو يكاتبون الحارث قال فاجمع على الخروج وقال يا اهل خراسان قد بايعتم الحارث بن شريح لا يقصد *o* مدينة الّا خلّيتموها له *p* انّى *q* لاحقٌ بارض قومى *r* ابرشهر *l* وكاتبٌ منها الى امير المؤمنين حتّى يمدّنى بعشرة آلاف من اهل الشأم فقال له *g* المجشّر *s* بن مزاحم ان اعطوك بيعتهم بالطلاق والعتاق فأَقِمْ وان أَبَوْا فسِرْ حتّى تنزل ابرشهر وتكتب

---

a) B add. الحكمىّ. *b*) B s. p.; BM الحنفى, O om. *c*) BM et O add. قال. *d*) B التحيبى, BM et O المحى. *e*) BM et O يأتيهم. *f*) O وجحشا. *g*) B om. *h*) O ان. *i*) BM ولكنى. *k*) IA لاهل الراى. *l*) IA نيسابور. *m*) B نكث; IA ut rec. *n*) B عاصم. *o*) BM يأتى. *p*) BM om. *q*) BM et O انا, IA وانى. *r*) BM قوم, O om. *s*) BM et O مجشّر

الى امير المؤمنين فيمدّك باهل الشأم فقال خالد بن هريم احد بنى ثعلبة بن يربوع وابو محارب هلال بن عُلّيم a * والله لا b نخلّيك والذهاب فيلزمناء دينك عند امير المؤمنين ونحن معك حتّى نموت d ان بذلت الاموال قال افعل قال يزيد بن قرّان الرياحىّ e ان لم اقاتل معك f ما قاتلتّ فأبنة g الابرد بن قرّة الرياحىّ طالق h ثلثا وكانت عنده فقال عاصم أكُلّكم i على هذا قالوا k نعم l وكان m سلمة n بن ابى عبد الله صاحب حرسه يحلّفهم o بالطلاق قال واقبل الحارث بن سريج الى مَرْو فى جمع كثير يقال فى p ستّين الفا ومعه فرسان الازد وتميم منهم محمّد بن المثنّى وحمّاد بن عامر بن مالك الحِمّانىّ q وداود الأعسر وبشر بن أُنَيْف الرياحىّ وعطاء الدّبُوسىّ ومن الدهاقين الجوزجان r وترسل s دهقان الفارياب وسهرب t ملك u الطالقان وقرياقس v دهقان مرو فى اشباههم قال وخرج عاصم فى اهل مرو وفى غيرهم فعسكر بجيّاسر w عند البيعة x واعطى الجند دينارا دينارا y فخفّ z عنه الناس فاعطاهم

a) O عامر. b) BM et O والله لا. c) B قبل منا. d) O تموت. e) B الرباحىّ, IA V, ١٧٨ الحنظلىّ. f) BM add. حتّى نموت. g) B وبنت, BM فادب, O فاتبه. h) B طلق. i) BM et O كلّكم. k) BM et O قال. l) O om. m) B وكاتب. n) BM et O مسلمة. o) O فحلّفهم. p) BM et O om. q) B الجانى. r) B add. بن الجوزجان (IA دهقان الجوزجان). s) Sic codd. s. p. Cf. supra ١٢٠٩, 5. t) BM وسهرت, O وشهرت. Cf. supra ١٥٦٦, 11; sed ١٢٠٩, 4 receptum est سهرك. u) B ملك. v) BM s. p., O وفرياقس. w) B بحيان سر, BM et O بحيمارس. x) BM et O add. قال. y) BM et O add. او خمسة دراهم. z) B et BM فحف.

ثلثة دنانير * ثلثة دنانير a واعطى الجند وغيرهم فلمّا قرب بعضهم من بعض امر بالقناطر فكُسّرت * وجاء اصحاب الحارث b فقالوا تحصروننا c في البرّيّة دعونا نقطع اليكم فنناظركم فيما خرجنا له فأبوا وذهب رجّالتهم يصلحون القناطر فأتاهم رجّالة اهل d مرو فقاتلوهم فمال e محمّد بن المثنّى الفراهيذيّ f برايته الى عاصم فأمالها d في ألفين فأتى الازد، ومال g حمّاد بن عامر بن مالك الحمّانيّ h الى عاصم واتى i بني تميم، قال سلمة الازديّ كان الحارث بعث الى عاصم رُسُلا منهم محمّد بن مسلم k العنبريّ يسئلونه العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم d قال وعلى الحارث * بن سريج l يومئذ السواد قال m فلمّا مال محمّد بن المثنّى بدأ اصحاب الحارث بالحملة والتقى الناس فكان اوّل قتيل غياث n بن كلثوم من اهل o الجارود فانهزم p اصحاب الحارث * فغرق بشر كثير من اصحاب الحارث q في انهار مرو والنهر الاعظم * ومضت الدهاقين r الى بلادهم فضُرب s يومئذ خالد بن علباء t بن حبيب بن الجارود على وجهه وارسل عاصم * بن عبد الله u المؤمن بن خالد الحنفيّ وعلباء بن

a) BM et O om. b) BM et O وباصحاب الحرب. c) B et O تحصروننا. d) O om. e) B فقال; IA ut rec. f) B الفراهدى, BM العراهيذى, O الفراهنذى; IA ut rec. et add. الازدى. g) B وقال. h) B add. فقال. i) B فاسو, O واتوا, IA فاتى. k) B et M h. l. سلمة. l) B et BM om; O ابن شريح. m) BM et O om. n) BM s. p.; O عتّاب. o) O آل. p) O وانهزم. q) B om. r) BM om. s) O وضرب. t) O غلباء. u) BM et O عبد.

احمر *a* اليشكرىّ ويحيى *b* بن عَقيل الخزاعىّ ومقاتل بن حيّان النبطىّ الى الحارث يسئله ما يريد فبعث الحارث *c* محمّد بن مسلم العنبرىّ وحده *d* فقال لهم ان الحارث واخوانكم *e* يقرءونكم السلام ويقولون لكم *f* قد عطشنا وعطشت دوابّنا فدَعُونا ننزل الليلة ونختلف الرسل فيما بيننا *g* ونتناظر فان وافقناكم على الذى *h* تريدون والّا كنتم من *i* وراء امركم فأبوا عليه * وقالوا مقالا غليظا *k* فقال مقاتل بن حيّان النبطىّ *e* يا اهل خراسان انا كنّا بمنزلة بيت *l* واحد * وثغرنا واحد *e* ويدنا على عدوّنا واحدة *m* وقد انكرنا ما صنع صاحبكم وجّه اليه *n* اميرنا بالفقهاء والقرّاء من اصحابه فوجّه *o* رجلا واحدا قال محمّد انّما اتيتكم مبلّغا نطلب كتاب الله وسنّة نبيّه * صلى الله عليه *p* وسيأتيكم الذى تطلبون من غد ان شاء الله تعالى، وانصرف محمّد بن مسلم الى الحارث فلمّا انتصف الليل سار الحارث فبلغ عاصما فلمّا اصبح سار اليه فالتقوا وعلى *q* ميمنة الحارث رابض *r* بن عبد الله بن *e* زُرارة *s* التغلبىّ فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل يحيى بن حُضَين *t* وهو رأس بكر بن وائل وعلى بكر بن وائل زياد بن الحارث بن

a) BM احمد; vid. supra ١٤٤٩, 14, ١٤٤٧, 16. *b*) BM et O وبحر vid. supra ١٥٠١, 16. *c*) B add. الى. *d*) B وجده. *e*) B om. *f*) B et BM om. *g*) BM add. وبينكم. *h*) B الذين. *i*) O om. *k*) BM et O om. *l*) BM اهل. *m*) BM واحد. *n*) B الينا. *o*) BM et O ووجه. *p*) O عليه السلام. *q*) BM على (sine copula). *r*) B et IA V ١٣٩ وابض. *s*) O زراه; IA زاره. Deinde B الثعلبى. *t*) Codd. حصين.

سريج *a* فقتلوا قتلا ذريعا فقطع الحارث وادى مرو فضرب رواقا عند منازل الرهبان وكفّ عنه عاصم قال *b* وكانت القتلى مائة وقُتل سعيد بن سعد بن جَزْء *c* الازدىّ *d* وغرق خازم بن موسى بن عبد الله بن خازم وكان مع الحارث بن سريج واجتمع الى الحارث زهاء ثلثة آلاف فقال *e* القاسم بن مسلم لمّا هُزم الحارث كفّ عنه عاصم ولو الحّ عليه لأهلكه وارسل الى الحارث انّى رادّ *f* عليك ما ضمنت *g* لك ولاصحابك على ان ترتحل *h* ففعل، قال وكان خالد بن عبيدة *i* الله بن حبيب اتى الحارث ليلة هُزم وكان اصحابه اجمعوا على مفارقة الحارث وقالوا الم تزعم انه لا يردّ لك *k* راية فاتاهم فسكّنهم *l*، وكان عطاء الدبوسىّ من الفرسان فقال لغلامه *يوم زَرْق *m* اسرج *n* لى برذونى لعلّى أُلاعب هذه الحمارة فركب ودعا الى البراز فبرز له رجل من اهل الطالقان فقال بلُغته اى *o* كيرِخَر *p* *

قال *ابو جعفر *q* الطبرىّ رحمه وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك وهو ولىّ العهد كذلك حدّثنى احمد ابن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر

a) Codd. ut solent شريح. *b*) BM et O om. *c*) B et BM جسر, O جبز. *d*) BM الاسدى. *e*) O om. *f*) O ارد; BM ان pro انى. *g*) BM et O أَصَبْتُ. *h*) B ترحل. *i*) Codd. عبد. *k*) B et BM له et mox B غاية. *l*) B فسكنوهم; BM syn. فسكتهم. *m*) BM et O om.; B ررق; vid. ann. *m* ad Istakhrî ٢٩١. *n*) B فاسرج. *o*) B ايىر. *p*) BM كبرخرا. *q*) BM om; BM et B om. seq. الطبرى رحمه الله.

وكذلك قال الواقدىّ وغيره ✿ وكانت a عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى التى قبلها الّا ما كان من خراسان فان عاملها فى هذه السنة عاصم بن عبد الله الهلالىّ ✿

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزوة سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرّق سراياه فى ارض الروم ✿ وفيها بعث *مروان بن محمّد b وهو c على ارمينية بَعْثَيْن فافتتح احدهما حصونا ثلثة من اللان ونزل الآخر على تُومَانشاه d فنزل e اهلها على الصلح ✿

وفيها عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وضمّها الى خالد بن عبد الله f فولّاها خالد اخاه اسد بن عبد الله، وقال المدائنىّ كان عزل هشام عاصما عن خراسان وضمّ خراسان الى خالد بن عبد الله فى سنة ١١٦،

ذكر الخبر عن سبب عزل هشام عاصما وتوليته خالدا خراسان

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ عن اشياخه ان عاصم بن عبد الله كتب الى هشام بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين

a) B وكان. b) B محمد; O محمد بن مروان; IA ut rec. c) BM om. d) BM et O دومان نساه; cf. Belâdh. ٢٠٨. e) BM et O ونزل. f) IA add. القسرى.

قال الـراشـد *a* لا يكذب اهله وقـد كان من امر *b* امير المؤمنين التى ما يحق به علىّ نصيحته وان خراسان لا تصلح * الّا ان تضمّ *c* الى صاحب العراق فتكون موادّها ومنافعها *d* ومعونتها *e* ٣ في الاحداث والنوائب *f* من قريب *g* لتباعد *h* امير المؤمنين عنها وتباطئ *i* غياثه *k* عنها ☆ فلمّا مضى كتابه خرج الى *l* اصحابه يحيى بن حُضَين *m* والمجشّر بن مزاحم واصحابهم *n* فاخبرهم فقال له المجشّر ابْعَد ما مضى الكتاب كانك بأسد *o* قد طلع عليك فقدم اسد *p* بن عبد الله *بعث به هشام *d* بعد كتاب عاصم بشهر فبعث الكُمَيت بن زيد *q* الاسدىّ الى اهل *b* مرو بهذا الشعر

أَلَا أَبْلِغْ جَمَاعَةَ أَهْلِ مَرْوٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَأْيٍ وَبُعْدِ
رِسَالَةَ نَاصِحٍ يَهْدِى سَلَامًا وَيَأْمُرُ فِى ٱلَّذِى رَكِبُوا بِجِدِّ
وَأَبْلِغْ حَارِثًا عَنَّا ٱعْتِذَارًا إِلَيْهِ بِأَنْ مَنْ قِبَلِى بِجُهْدِ
وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ زَارَتْكَ خَيْلٌ مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ بِٱلْفُرْسَانِ تُرْدِى
فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَرْضَوْا بِخَسْفٍ وَلَا يَغْرُرْكُمُ *r* أَسَدٌ بِعَهْدِ
وَكُونُوا كَٱلْبَغَايَا *s* إِنْ خُدِعْتُمْ *t* وَإِنْ أَقْرَرْتُمُ ضَيْمًا لِوَغْدِ *u*

a) IA false الوليد. *b*) O om. *c*) O الّا ان تضمّ. *d*) BM et O om. *e*) BM وبعوثها. *f*) B والمصايب. *g*) BM et O قرب. *h*) IA false لساعد *i*) B وتبطى. *k*) IA false غيانه. *l*) B add. عند. *m*) B et BM الحصين, O حصين. *n*) BM et O واشباههم. *o*) B بناشد. *p*) B خالد. *q*) BM et O بزيد; vid. *Agh.* XV, ١١٣. *r*) B يغدركم. *s*) B بالضعافى. *t*) O خُذِعْتم, B et BM جذعتم. *u*) BM بوعد.

وَالّا فَٱرْفَعُوا ٱلرَّايَاتِ سُودًا   عَلَى أَهْلِ ٱلضَّلَالَةِ وَٱلتَّعَدِّى
فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا   رَمَاكُمْ خَالِدٌ بِشَبِيهِ قِرْدِ
وَمَنْ وَلَّى بِذِمَّتِهِ رَزِينًا b   وَشِيعَتَهُ وَلَمْ يُوفِى بِعَهْدِ
وَمَنْ غَشَّى قُضَاعَةَ ثَوْبَ خِزْىٍ c   بِقَتْلِ d أَبِى سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ
فَمَهْلًا يَا قُضَاعَ فَلَا تَكُونِى   تَوَابِعَ لَا أُصُولَ لَهَا بِنَجْدِ
وَكُنْتَ e اذ ادَّعَوْتَ بَنِى f نِزَارٍ   أَتَاكَ ٱلدُّهْمُ مِنْ سَبْطٍ وَجَعْدِ
فَجُدِّعَ مِنْ قُضَاعَةَ كُلُّ أَنْفٍ   وَلَا فَازَتْ عَلَى يَوْمٍ بِمَجْدِ g

قال h ورزين الذى ذكره i كان خرج على خالد *بن عبد الله k بالكوفة فاعطاه الامان ثم لم *يَفِ به l وقال فيه نصر *بن سيّار k حين اقبل الحارث m الى مَرْو وسوّد راياته وكان الحارث يرى رأى المُرْجئة

دَعْ عَنْكَ دُنْيَا وَأَهْلًا أَنْتَ تَارِكُهُمْ   مَا خَيْرُ دُنْيَا وَأَهْلٍ لَا n يَدُومُونَا
الّا بَقِيَّةَ أَيَّامٍ الَى أَجَلٍ   فَٱطْلُبْ مِنَ ٱللّٰهِ أَهْلًا لَا يَمُوتُونَا o
وَأَكْثِرْ تُقَى ٱللّٰهِ فِى ٱلْأَسْرَارِ مُجْتَهِدًا   انَّ ٱلتُّقَى خَيْرُهُ p مَا كَانَ مَكْنُونَا
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ بِٱلْأَعْمَالِ مُرْتَهَنٌ   فَكُنْ لِذَاكَ كَثِيرَ ٱلْهَمِّ مَحْزُونَا
انِّى أَرَى ٱلْغَبْنَ ٱلْمُرْدِى q بِصَاحِبِهِ   مَنْ كَانَ فِى هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ مَغْبُونَا
*تَكُونُ لِلْمَرْءِ r أَطْوَارًا s فَتَمْنَحُهُ   يَوْمًا t عِثَارًا فَطَوْرًا تَمْنَحُ ٱللِّينَا

---

a) B اذ. *b*) BM s. p. *c*) BM et O خُذّل. *d*) BM فقتل. *e*) B وكنتُ. *f*) BM et O ابى, B ابنى. *g*) BM et O بيوم نجد. *h*) B om. *i*) BM om. *k*) BM et O om. *l*) BM et O يقله. *m*) Addidi *n*) O ولا اهل, BM واهلا لا. *o*) BM تموتونا. *p*) O خيرها. *q*) B الغَبْنِ المردىّ sed contra metrum. *r*) B يكون باللين. *s*) O احيانًا. *t*) B منها.

بَيْنَا ٱلْفَتَى فِى نَعِيمِ ٱلْعَيْشِ حَوَّلَهُ   دَهْرٌ فَأَمْسَى بِهِ عَنْ ذَاكَ مَزْبُونَا
تَحْلُو لَهُ مَرَّةً حَتَّى يُسَرَّ بِهَا a   *حِينًا وَتُمْقِرُهُ طَعْمًا b أَحَايِينَا
قُلْ غَابِرٌ مِنْ بَقَايَا ٱلدَّهْرِ تَنْظُرُهُ   إِلَّا كَمَا قَدْ مضى فيما تُقَصُّونَا
فَٱمْنَحْ جِهَادَكَ مَنْ لَمْ يَرْجُ آخِرَةً   وَكُنْ عَدُوًّا لِقَوْمٍ لَا يُصَلُّونَا
وَٱقْتُلْ c مَوَالِيَهُمْ مِنَّا وَنَاصِرَهُمْ   حِينًا تُكَفِّرُهُمْ d وَٱلْعَنْهُمُ حِينَا
*وَٱلْعَائِبِينَ e عَلَيْنَا دِينَنَا وَهُمْ   شَرُّ ٱلْعِبَادِ اذا خَابَرْتَهُمْ دِينَا
وَٱلْقَائِلِينَ سَبِيلُ ٱللَّهِ بُغْيَتُنَا   لَبُعْدَ f مَا نَكَبُوا g عَمَّا يَقُولُونَا
فَٱقْتُلْهُمُ h غَضَبًا لِلَّهِ مُنْتَصِرًا   *مِنْهُمْ بِهِ i وَدَعِ ٱلْمُرْتَابَ مَفْتُونَا
أَرْجَاؤُكُمْ لَزِكُمْ k وَٱلشِّرْكُ فِى قَرَنٍ   فَأَنْتُمُ أَهْلُ اشْرَاكٍ l وَمُرْجُونَا
لَا يُبْعِدُ ٱللَّهُ فِى ٱلْأَجْدَاثِ m غَيْرَكُمْ   إِذْ كَانَ دِينُكُمُ بِٱلشِّرْكِ مَقْرُونَا
أَلْقَى بِهِ ٱللَّهُ رُعْبًا فِى نُحُورِكُمُ n   وَٱللَّهُ يَقْضِى لَنَا ٱلْحُسْنَى وَيُعْلِينَا
كَيْمَا نَكُونَ ٱلْمَوَالِى عِنْدَ خَائِفَةٍ   عَمَّا تَرُومُ o بِهِ p ٱلْاسْلَامَ وَٱلدِّينَا q
وَهَلْ r تَعِيبُونَ مِنَّا كَاذِبِينَ بِهِ   غَالٍ وَمُهْتَضِمٍ حَسْبِى ٱلَّذِى فِينَا
يَأْبَى s ٱلَّذِى t كَانَ يُبْلِى ٱللَّهُ أَوَّلَكُمْ   عَلَى ٱلنِّفَاقِ u وَمَا قَدْ كَانَ يُبْلِينَا

قال ثم عاد v لِلْحارث لمحاربة عاصم فلمّا بلغ عاصما ان w اسد

a) B يشربها; BM دسير, O دَسَّربها. b) BM وصرفنا يوم تولينا; O وصرفها قد تولينا. c) BM واقبل. d) B يكفّرهم. e) B om. hunc versum. BM والغايبين. f) B من بعد. g) BM ركبوا, O نكثوا. h) B واقتلهم. i) BM منه. k) BM لـرمكم. l) Codd. الشراك. m) Codd. الاحداث. n) BM et O قلوبكم. o) BM et O تدوم. p) B بها. q) BM et O مرهونا. r) O وهم et mox BM et O يعيبون. s) B بابى, BM ياتى, O s. p. t) BM et O الدرى. u) BM النفاق. v) BM et O دعا. w) O بأن.

ابن عبد الله قد اقبل *وانه قد سيّره a على مقدّمته محمّد بن مالك الهمدانيّ b وانه قد نزل الدّنْدانقان c صالح للحارث وكتب بينه وبينه كتابا على ان ينزل للحارث ايّ كور d خراسان شاء وعلى ان يكتبا e جميعًا الى هشلم يسئلانه f كتاب الله وسنّة نبيّه g فان ابى *اجتمعا جميعا h عليه فختم على الكتاب بعض الرؤساء وأبى يحيى بن حُصَين i ان يختم وقال هذا خلعٌ لأمير المؤمنين فقال خَلَف k بن خَليفة ليحيى

أَبى l هَمٌّ قَلْبِكَ الّا ٱجْتِمَاعا   وَيَأْبى m رُقادُكَ الّا ٱمْتِنَاعَا
بغَيْرِ n سَماعٍ وَلَمْ تَلْقَنى o   أُحاوِلُ p مِنْ ذاتِ لَهْوٍ سَماعا
حَفِظْنا أُمَيَّةَ فى مُلْكِها   وَنَخْطِرُ مِنْ دُونِها أَنْ تُراعا
نُدافِعُ عَنْها وَعَنْ مُلْكِها   اذا لَمْ نَجِدْ بِيَدَيْها ٱمْتِناعا
أَبى شَعْبُ ما q بَيْننا فى ٱلْقَديم   وَبَيْنَ أُمَيَّةَ الّا ٱنْصِداعا
أَلَمْ نَخْتَطِفْ هامَةَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ   وَنَنْتَزِعِ ٱلْمُلْكَ مِنْهُ ٱنْتِزاعا
جَعَلْنا ٱلْخِلافَةَ فى أَهْلِها   اذا ٱصْطَرَعَ ٱلنّاسُ فيها ٱصْطِراعا
نَصَرْنا r أُمَيَّةَ بِالْمَشْرَفِيّ   اذا ٱنْخَلَعَ ٱلْمُلْكُ عَنْها s ٱنْخِلاعا
وَمِنّا ٱلّذى شَدَّ أَهْلَ t ٱلْعِراق   وَلَوْ غابَ يَحْيَى عَنِ ٱلثَّغْرِ ضاعا
عَلَى ٱبْنِ سُرَيْجٍ u نَقَضْنا ٱلْأُمورَ   وَقَدْ كانَ أَحْكَمَها ما ٱسْتَطاعا

a) Ex IA addidi. b) B الهمذانى, IA الهَمَدانيّ. c) B الزندانقان, BM الزبرقان, O اليه بزايقان. d) O كوره. e) BM يكتبوا. f) Codd. يسلونه. g) O add. صلى الله عليه. h) BM اجمعوا امرهم; O اجمعوا امرهم جميعا. i) Codd. حصبين. k) B خالد. l) BM انى. m) B ومأتى. n) B لغير. o) BM et O يلتقى. p) BM et O احلوك. Deinde O عن. q) BM et O om. r) B قصدنا. s) BM et O الجند منه. t) B om. u) Codd. شريح.

حَكِيمٌ مَقَالَتُهُ حِكْمَةٌ   اذَا شَتَّتَ a ٱلْقَوْمُ b كَانَتْ جِمَاعَا
عَشِيَّةَ زَرْقٍ وَقَدْ أَزْمَعُوا c   قَمَعْنَا مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ d ٱلزِّمَاعَا
وَلَوْلَا فَتَى وَائِلٍ لَمْ يَكُنْ   لِيَنْصَحَ e فِيهَا f رَئِيسٌ كُرَاعَا
فَقُلْ لِأُمَيَّةَ تَرْعَى g لَنَا   أَيَادِيَ لَمْ نُجْزَهَا h وَٱصْطِنَاعَا
أَتَلْهِينَ عَنْ قَتْلِ سَادَاتِنَا   وَتَأْبَى i لِحَقِّكِ إِلَّا ٱتِّبَاعَا
أَمَنْ k لَمْ يَبِعْكِ مِنَ ٱلْمُشْتَرِينَ   كَآخَرَ صَادَفَ سُوقًا فَبَاعَا
أَبَى ٱبْنُ حُضَيْنٍ l لِمَا تَصْنَعِينَ   إِلَّا ٱضْطِلَاعًا وَإِلَّا ٱتِّبَاعَا m
وَلَوْ يَأْمَنُ ٱلْحَارِثُ ٱلْوَائِلِينَ   لَرَاعَكَ فِي بَعْضِ مَنْ n كَانَ رَاعَا
وَقَدْ كَانَ أَصْغَرَهُ o ذَا تَيْرَبٍ p   أَشَاعَ ٱلضَّلَالَةَ فِيمَا q أَشَاعَا
كَفَيْنَا أُمَيَّةَ مَخْتُومَةً   أَطَاعَ بِهَا عَاصِمٌ مَنْ أَطَاعَا
فَلَوْلَا r مَرَاكِزُ رَايَاتِنَا   مِنَ ٱلْجُنْدِ خَافَ ٱلْجُنُودُ ٱلضِّيَاعَا s
وَصَلْنَا ٱلْقَدِيمَ لَهَا بِٱلْحَدِيثِ   وَتَأْبَى أُمَيَّةُ إِلَّا ٱنْقِطَاعَا
ذَخَائِرُ فِي غَيْرِنَا نَفْعُهَا   وَمَا إِنْ عَرَفْنَا لَهُنَّ ٱنْتِفَاعَا
وَلَوْ قَدَّمَتْهَا وَبَانَ ٱلْحِجَا   بُ t لَارْتَعَتْ u بَيْنَ حَشَاكَ ٱرْتِيَاعَا v
فَأَيْنَ w ٱلْوَفَاءُ لِأَهْلِ ٱلْوَفَا   ءِ وَٱلشُّكْرُ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُضَاعَا
وَأَيْنَ ٱدِّخَارُ بَنِي وَائِلٍ   إِذَا ٱلذُّخْرُ فِي ٱلنَّاسِ كَانَ ٱرْتِجَاعَا

a) B شبث. b) B et BM القول. c) O اجمعوا. d) BM الناكبين. e) O لمنصح, BM et B لنصح. f) B منها. g) BM يرى. h) BM s. p.; O تجزها. i) BM ويابى. k) O ام. l) Codd. حصين. m) BM et O اجتماعا والا اضطلاعا. n) O ما. o) O اصغر. p) BM s. p.; O يترب. q) BM فيمن. r) BM et O ولولا. s) B الضباعا. t) BM et O ونار الحجار (BM ونار s. p.). u) B لابنعت, BM لابغت, O لاينعت. v) BM et O ارتباعا. w) O واين, BM versum om.

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ أَسْيافَنَا تُداوِى ٱلْغَلِيلَ وَتَشْفِى ٱلصُّداعا
اذا ٱبْنُ حُصَيْنٍ غَدا بِٱللِّواء وَأَسْلَمَ أَهْلُ ٱلْقِلاعِ ٱلْقِلاعا
اذا ابْنُ حُصَيْنٍ غَدَا بِٱللِّواء أَشارَ ٱلنُّسُورَ بِهِ a وَٱلضِّباعا b
اذا ابْنُ حُصَيْنٍ غَدَا بِٱللِّوا ءِ ذَكَّى c وكانَتْ مَعَدٌّ جُداعا d

قال وكان عاصم بن سليمان بن عبد الله بن شراحيل اليشكرى من اهل الرأى e فاشار على يحيى بنقض الصحيفة وقال له غَمَراتٌ ثم f يَنْجَلِينَ وهى المغمّصات فغمّض، قال وكان عاصم بن عبد الله فى قرية *بأعلى مَرْو لكندة g ونزل الحارث قرية لبنى العنبر فالتقوا h بالخيل والرجال *ومع عاصم رجل من بنى عبس فى خمس مائة من اهل الشأم وابراهيم بن عاصم العقيلىّ i فى مثل ذلك فنادى منادى عاصم من جاء برأس فله k ثلثمائة درهم فجاء رجل من عمّاله برأس وهو عاضّ على انفه ثم جاءه رجل من بنى ليث *يقال له ليث l بن عبد الله برأس ثم جاء آخر برأس فقيل لعاصم ان طمع الناس فى هذا لم يَدَعوا *ملّاحا ولا علجا m ألّا اتوك برأسه فنادى مناديه لا يأتنا n احد برأس o فمن اتانا به فليس له عندنا شىء وانهزم p اصحاب الحارث فأسروا q

a) BM بشرّ فهب للنسور, O اسرفهب النسور. b) B et BM والضباعا. c) BM et O اذكى. d) B خداعا, BM s. p. e) B الرىّ. f) BM et O لم. Cf. Freytag, *Prov.* II, 173 n. 8. Deinde codd. يتنجلينا. g) B البلده. h) B والتقوا. i) BM om. k) Hoc et seqq. usque ad اخر براس desunt in BM. l) O om.; B scr. لبث. m) B علجا ولا ملّاحا. n) BM et O ياتينا. o) BM بشى; verba seq. فمن اتانا به BM et O om. p) B فانهزم q) B واسروا.

منهم اسارى a واسروا b عبد الله بن عمرو c المازنيّ رأس اهل مرو الروذ وكان الاسراء ثمانين اكثرهم من بنى تميم فقتلهم عاصم بن عبد الله على نهر الدَّنْدَانقان d وكانت اليمانية بعثت من الشأم رجلا يعدل بألف يكنّى ابا داود ايّام العصبيّة *فى خمس مائة e فكان لا يمرّ بقرية من قرى خراسان الّا قال كانكم بى قد مررتُ راجعًا حاملا رأس الحارث بن سُرَيْج f فلمّا التقوا دعا g الى البراز فبرز h له الحارث بن سُرَيْج f فضربه فوق منكبه الايسر فصرعه وحامى عليه i اصحابه فحملوه فخولط فكان يقول يا ابرشهر k لحارث بن سُرَيجاهْ l يا اصحاب المعوراهْ m ورُمى فرس لحارث بن سريج f فى لُبانه فنزع النشّابة واستحضره n والحّ عليه o بالضرب حتى نزّقه p وعرّقه وشغله عن الم q لجراحة' قال وحمل r عليه رجل من اهل الشأم فلمّا ظنّ ان الرمح مخالطه مال عن فرسه واتّبع الشأميّ فقال له s اسألك بحرمة الاسلام فى دمى قال انزل عن فرسك فنزل وركبه الحارث o فقال الشأميّ خُذ السرج فوالله انه خير من الفرس فقال رجل من عبد القيس

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ ٱلْعَيْشِ وَٱتَّقَتْ
بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُراسانَ أَغْبَرا

a) BM et O أُسرا (i. e. أُسراء). b) B اسروا (sine cop.). c) O عُمَر. d) B الزندشان, BM et O الزندايعان ; cf. supra p. ١٥٧٧. e) O om. f) Codd. شريح. g) B دعو (sic) h) BM وبرر. i) B عنه. k) Codd. ابن شهر. l) BM برسرىاحاه; B et O شريحا. m) BM المعموداه. n) B فاحضره. o) B om. p) Codd. نزفه. Deinde B وعرّفه. q) B et IA اثر. r) O ويحمل. s) BM et O om.

فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ
يَعُومُونَ a فِي لُجٍّ مِنَ ٱلْبَحْرِ أَخْضَرَا

قال وعظّم اهل الشأم يحيى بن حُضَيْن b لِما c صنع فى امر الكتاب الذى كتبه عاصم d وكتبوا كتابا e وبعثوا مع f محمّد بن مسلم العنبرىّ ورجل g من اهل الشأم فلقوا اسد بن عبد الله بالرىّ d ويقال لقوه ببَيْهَق فقال h ارجعوا فانّى i اصلح هذا الامر فقال له محمّد بن مسلم هُدِمَتْ دارى فقال h ابنيها لك واردّ k عليكم كلّ مظلمة، قال وكتب اسد l الى خالد ينتحل m انه هزم الحارث ويخبره n بأمر يحيى، قال o فاجاز خالد p يحيى بن حُضَيْن q بعشرة آلاف دينار وكساه مائة حلّة، قال وكانت ولاية عاصم اقلّ من سنة قيل كانت سبعة اشهر وقدم اسد بن عبد الله وقد انصرف الحارث فحبس عاصما وسأله عما انفق وحاسبه فاخذه r بمائة الف درهم s وقال انك لم تَغْزُ t ولم تخرج من مرو ووافق عُمارة بن حُرَيْم u وعمّال الجُنَيد محبوسين عنده فقال لهم اسيرٌ فيكم بسيرتنا ام بسيرة قومكم قالوا بل بسيرتك فخلّى سبيلهم v،

قال علىّ عن شيوخه قالوا لمّا بلغ هشام بن عبد الملك امر

---

a) O يقومون. b) BM et O الحصين, B حُصَين; IA ut rec. c) B لمّا. d) B add. قال. e) IA ins. بما كان وبهزيمة الحارث. f) B om.; IA ut rec. sed omisso وبعثوا. g) B ورجلا. h) BM et O قال. i) BM et O فانّنى. k) B واردد. l) O om. m) BM et O om.; IA ut rec. n) BM et O فاخبره. o) B om. p) BM om. q) Codd. حصين. r) BM et O واخذه. s) BM et O om. t) IA تغز. u) O خزيم. v) B عنهم.

لحارث بن سريج a كتب الى خالد بن عبد الله ابعث اخاك يصلح ما افسد فان كانت رجيّة b فلتكن به قال c فوجّه اخاه d اسدا e الى خراسان فقدم اسد وما يملك عاصم من خراسان الّا مرو *وناحية ابرشهر f والحارث بن سريج a بمرو الروذ g وخالد h *بن عبيد الله الهجرىّ بآمل i ويخاف k ان قصد للحارث بمرو الروذ دخل l خالد بن عبيد الله مرو من قِبَل آمُل وان قصد لخالد دخلها الحارث من قبل مرو الروذ فأجمع على *ان يوجّه m عبد الرحمان بن نُعَيْم الغامدىّ n فى اهل الكوفة واهل الشأم فى طلب الحارث الى ناحية مرو الروذ وسار اسد بالناس الى آمُل واستعمل على بنى تميم الحَوْثَرة o بن يزيد العنبرىّ فلقيهم خيل لأهل p آمُل عليهم زياد القُرَشىّ مولى q حيّان النبطىّ عند ركايا عثمان فهزمهم حتى انتهوا الى باب r المدينة ثمّ كرّوا على الناس فقتل غلام لاسد بن عبد الله يقال له جَبَلة وهو صاحب عَلَمه s وتحصّنوا فى ثلث مدائن t لهم ، قال فنزل عليهم اسد وحصرهم d ونصب عليهم المجانيق وعليهم خالد بن عبيد u الله الهجرىّ من اصحاب الحارث فطلبوا الامان فخرج اليهم رويد بن طارق

a) Codd. شريح. b) B رحبة, BM وحمه, O وحيّه. c) B om. d) BM om. e) B اسد بن عبد الله. f) O وابرشهر; IA ونيسابور. g) B add. والى. h) BM خالد. Hoc et seqq. usque ad بمرو الروذ desunt in O. i) BM tantum امل. k) B يخاف, IA فخاف. l) BM et O ودخل. m) B توجيه. n) Codd. ut saepe العامرى; cf. Ibn Dor. ٢٩٠. o) BM et O الحر; vid. supra p. ١٤٨١, ٢, ١٥٥٣, ult. p) B اهل. q) B false وعليهم. r) BM et O om. s) B et O غلمانه. t) B مُدُن. u) BM عبد.

القطعيّ مولى لهم فقال ما تطلبون قالوا كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم قال فلكم ذلك قالوا على ان لا تأخذ اهل هذه المدن بجنايتنا فاعطاهم ذلك(a) واستعمل عليهم يحيى ابن نعيم الشيبانيّ احد بنى ثعلبة بن شيبان ابن(b) اخى مَصْقَلة بن هبيرة، ثمّ اقبل اسد فى طريق زَمّ(c) يريد مدينة بلخ فتلقّاه مولى لمسلم بن عبد الرحمان فاخبره ان اهل بلخ قد بايعوا سليمان بن عبد الله(d) بن خازم فقدم بلخ فاتّخذ(e) سُفُنًا(f) وسار(g) منها الى التِرْمِذ فوجد الحارث محاصرا سِنانًا الاعرابيّ السلميّ ومعه بنو الحجّاج بن هارون النميريّ وبنو زرعة وآل(h) عطيّة الأعور النصريّ(i) فى اهل التِرْمِذ والسبل(k) مع الحارث فنزل اسد دون النهر ولم(l) يطق القطوع اليهم ولا ان يمدّهم وخرج اهل الترمذ من المدينة فقاتلوا الحارث قتالا شديدًا وكان الحارث استطرد(m) لهم ثمّ كرّ عليهم فانهزموا فقتل يزيد(a) بن الهيثم بن المنخّل(n) وعاصم بن معوّل النجليّ فى خمسين ومائة من اهل الشأم وغيرهم وكان بشر بن جرموز وابو فاطمة الايادىّ(o) ومن كان مع الحارث من(p) القرى يأتون ابواب التِرْمِذ فيبكون ويشكون بنى مروان وجورهم(a) ويسألونهم النزول اليهم على ان يمالئوهم(q) على حرب بنى مروان فيأبون عليهم فقال السبل وهو مع الحارث يا حارث

---

a) B om. b) BM om. c) B رمّ. d) BM الملك. e) B فاخذ; IA واتّخذ. f) BM سقيا. g) B فسار. h) B و, BM قال. i) BM s. p.; B النصرى. k) O البسيل, BM والسيل et السبل hic et deinde. l) B لم (sine و). m) B دستطرد. n) BM s. p.; B المنخل. Deinde B والعاصم. o) B الرقادى. p) B بين. q) BM et O يمالوهم, B يماليوهم.

ان الترْمذ قد *a* بنيت بالطبول والمزامير ولا تُفْتح *b* بالبكاء وانما *c* تفتتح بالسيف فقاتِلْ ان كان بك قتالٌ وتركه السبل واتى بلاده، قال *e* وكان اسد حين مرّ بارض زمّ *f* تعرّض *g* للقاسم الشيبانىّ وهو فى حصن بزمّ يقال له باذكر *h* ومضى حتّى اتى الترْمذ فنزل *i* دون النهر ووضع سريره على شاطئ النهر وجعل الناس يعبرون فمن سفلت سفينته عن سفن *k* المدينة قاتلهم الحارث فى سفينة فالتقوا فى *l* سفينة فيها اصحاب اسد فيهم اصغر ابن عيناء الحميرىّ وسفينة اصحاب الحارث فيها *m* داود *n* الاعسر *o* فرمى اصغر فصَكّ *p* السفينة وقال انا الغلام الاحمرىّ فقال داود الاعسر *o* لامر *q* ما انتميت *r* اليه لا ارض *s* لك والزق *t* سفينته بسفينة اصغر *u* فاقتتلوا واقبل الاشكند وقد اراد الحارث الانصراف فقال له انّما جئتك ناصرا لك وكمن الاشكند *v* وراء دير واقبل الحارث باصحابه وخرج اليه *n* اهل الترمذ فاستطرد *w* لهم فاتبعوه ونصر *x* مع اسد جالسٌ ينظر *e* فأظهر الكراهية وعرف ان الحارث قد كادهم فظنّ اسد انه *y* انّما فعل *z* ذلك شفقةً على الحارث

a) B et O om. *b* B يفتح; BM et O add. الا. *c*) B انما. *e*) BM om. *f*) B add. لم. *g*) B يعرض. *h*) BM باذكر, B h. l. ياذكرّ. *i*) BM et O ونزل. *k*) B سنن. *l*) B على. *m*) B فيهم. *n*) O om. *o*) B الاعشى; cf. supra p. ١٥٤٩, 10. *p*) B فَصّل, O فصّل (sic), BM ut rec. *q*) B لسومٌ. *r*) B انتهيت: *s*) BM لارض, O لا امّ. *t*) B ولزق. *u*) BM et O الاصغر. *v*) O الاسكندر, B لاسد. *w*) B فاطرد, sed IA ut rec. *x*) IA add. بن سيّار. *y*) IA om. *z*) In B et IA deest.

حين ولّى فاراد اسد *a* معاتبة نصر فاذا الاشكند *b* قد خرج *c* عليهم فحمل على اهل *d* الترمذ فهربوا وقتل فى المعركة يزيد بن الهيثم بن المنخّل *e* الجرموزىّ *f* من الازد وعاصم بن معوّل وكان من * فرسان اهل الشأم *g*، ثم ارتحل اسد الى بلخ وخرج اهل الترمذ الى الحارث فهزموه وقتلوا *h* ابا فاطمة وعكرمة وقوما من اهل البصائر، ثم سار اسد الى سمرقند فى طريق زمّ * فلمّا قدم *i* زمّ *k* بعث الى الهيثم الشيبانىّ وهو فى باذكر وهو من *l* اصحاب الحارث فقال *k* انّكم انما انكرتم على قومكم ما كان من سوء سيرتهم ولم يبلغ ذلك النساء *m* ولا استحلال الفروج ولا غلبة المشركين على مثل سمرقند * وانا اريد سمرقند *d* وعلىّ *n* عهد الله وذمّته *o* ان *k* لا يبدأك *p* منّى شرّ ولك المؤاساة واللطف والكرامة والامان ولمن *q* معك * وانت ان *r* غمصت *s* ما دعوتك اليه فعلىّ عهد الله *t* وذمّة امير المؤمنين وذمّة *u* الامير خالد ان انت رميت بسهم ان *v* لا اومنك بعده وان *w* جعلت لك الف امان لا *x* أفى لك به، فخرج اليه على ما اعطاه من الامان فآمنه وسار معه الى سمرقند فاعطاهم عطاءين وحملهم على ما كان *y* من *d* دوابّ ساقها معه وحمل معه

---

a) B سعد. *b*) IA الكبين. *c*) B add فحمل. *d*) B om. *e*) BM s. p.; B المنتحل. *f*) BM الجروزى. *g*) B فرسانها. *h*) BM واقبل, O وقتل. *i*) BM om. *k*) BM et O om. *l*) O فى. *m*) B et IA السبى. *n*) B et IA ولك. *o*) BM وميثاقه. *p*) IA ينالك. *q*) B ومن; BM et O لمن; IA ut rec. *r*) BM فان; O وان انت. *s*) B عمصت, BM عظمت, O اعظمت, IA ابيت. *t*) B add وذمته. *u*) BM et O وذمم. *v*) BM et B om. *w*) BM ولو. *x*) Codd. ولا; IA ut rec. *y*) O in margine addit معه.

طعاما من بخارا وساق a معه شياه b كثيرة c من شاء الاكراد فقسمها فيهم ثم ارتفع الى ورغسر d وماء سمرقند منها فسكّر الوادى وصرفه عن e سمرقند وكان يحمل الحجارة بيديه حتّى يطرحها فى السكر ثم قفل من سمرقند حتّى نزل بلخ، وقد زعم بعضهم ان الذى ذكرت f من امر اسد وامر اصحاب الحارث كان فى سنة ١٠٨ ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة خالد بن عبد الملك ❊

وكان العامل فيها على المدينة وعلى مكّة والطائف محمّد بن هشام بن اسماعيل وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله وعلى ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد ❊

وفيها توفّيت فاطمة بنت علىّ g وسكينة ابنة الحسين بن علىّ ❊

وفى هذه السنة اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دعاة بنى العبّاس بخراسان فقتل بعضهم ومثّل ببعضهم h وحبس بعضهم وكان i فيمن اخذ سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قُرَيظ k وخالد بن ابراهيم وطلحة بن رُزَيق l فأُتى بهم فقال لهم m يا فسقة الم يقل الله تعالى n عَفَا ٱللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللّٰهُ مِنْهُ وَٱللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ فذكر ان سليمان ابن كثير قال اتكلّم ام o اسكت قال p بل q تكلّم قال نحن والله

a) B وسار. b) BM et O شياه, B شا indistincte. c) BM et O كثيرا. d) B et BM وردغس, O وردعش; IA in codd. وردغبيس. Vid. Ist. ٣١٩, 6. e) B الى sed IA ut rec. Mox BM et O بيده. f) BM et O ذكر. g) O add. عليه السلام et post على seq.: ابن ابى طالب رضوان الله عليهم اجمعين وسلم. h) B بعضهم. i) BM فكان. k) Codd. فريط. l) BM s. p.; O et IA male زريق; cf. IA V, ٢٩٠, 4 a f. Supra ١٣٥٨, 15 male زريق receptum est. m) Tantum in B. n) Cf. Kor. 5 vs. 96. o) BM et O او. p) BM فقال. q) B om.

كما قال الشاعر a

لَوْ b بِغَيْرِ ٱلماء حَلْقِى شَرِقٌ كُنْتُ كَٱلْغَصَّانِ بِٱلماء ٱعْتصارِى

تدرى ما قصّتنا صيدت والله العقارب بيدك ايّها الامير انّا اناس من قومك وان c هذه d المضريّة انّما رفعوا اليك هذا e لانّا كنّا اشدّ الناس على قتيبة بن مسلم وانما طلبوا بثأرهم فتكلّم ابن شريك بن f الصامت g الباهلىّ وقال ان هؤلاء القوم قد اخذوا مرّةً بعد مرّة فقال مالك بن الهيثم اصلح الله الامير ينبغى لك ان تعتبر كلام هذا h بغيره فقالوا i كانك يا اخا k باهلة تطلبنا بثأر قتيبة نحن والله كنّا اشدّ الناس عليه فبعث بهم l اسد الى الحبس ثم دعا عبد الرحمان بن نعيم فقال له ما ترى قال ارى ان تمنّ بهم على عشائرهم قال فالتميميّان اللذان معهم m قال تخلّى n سبيلهما قال انا اذا من عبد الله بن d يزيد نَفِىٌّ f قال فكيف تصنع بالربعىّ قال اخلّى والله d سبيله o ثم دعا بموسى بن كعب وامر p به فأُلجم q بلجام حمار وامر باللجام ان يجذب فجذب حتّى تحطّمت اسنانه ثم قال اكسروا وجهه فدُقّ انفه ووجأ r لحيته s فندر t ضرس له ثم دعا *بلاهز بن قريظ i فقال لاهز u

a) Adî ibn Zaid, vid. Djauharî sub عصر. b) B لو. Deinde B يعبر, BM et O يغير. c) O وانما. d) B om. e) BM et O هذا اليك. f) BM om. g) B صاف. h) B هاولاء القوم. i) BM et O om. k) B ياخى. l) B بهما; IA ut rec. m) BM et O منهم. n) B et BM وتخلّى. o) BM et O add. معهم. p) B فامر. q) BM والجم. r) BM ووجى. s) BM et O لحياه. t) BM s. p.; B فبدر. u) BM et O لان.

والله ما *فى هذا a لحقّ ان تصنع بنا هذا وتترك اليمانيّين والربعيّين فضربه ثلثمائة سوط ثمّ قال اصلبوه فقال الحسن b بن زيد c الازدىّ هو لى d جارٌ وهو برىّ *مما قذف e به قال فالآخرون قال اعرفهم f بالبراءة g فخلّى سبيلهم ❊

ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان *فى هذه السنة h من الاحداث

فمن ذلك غزوة معاوية وسليمان ابنى هشام بن عبد الملك ارض الروم ❊

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان عمّار بن يزيد الى خراسان واليًا على شيعة بنى i العبّاس فنزل فيما ذكر مَرْو وغيّر اسمه وتسمّى بخِدَاش ودعا الى محمّد بن علىّ فسارع اليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسمعوا اليه واطاعوا ثمّ غيّر ما دعاهم اليه وتكذّب واظهر دين الخُرَّميّة k ودعا اليه ورخّص لبعضهم فى نساء بعض واخبرهم ان ذلك *عن امر l محمد بن علىّ فبلغ اسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتّى ظفر به فأُتى m به وقد تجهّز لغزو بلخ فسأله عن حاله n فاغلظ خداش *له القول d فامر به فقطعت o يده وقلع p لسانه وسُملت عينه q ❊❊

---

a) B فى هذا, IA ما هذا بحق. b) BM الحسين. c) BM et O يزيد. d) B om. e) BM ما قدم. Mox O والاخرون. f) BM عرفهم. g) B بالرائة. h) B فيها. i) BM ولد. k) O الخرمية. l) O من عند. m) BM فاوتى; hoc et seqq. usque ad بلخ B om. n) B ذلك. o) BM فقطع. p) BM وقطع. q) O et IA وسمل عينيه; BM وسمل عينه.

فذكر محمّد بن علىّ عن اشياخه قال لمّا قدم a اسد آمُل فى مبدأه اتوه b بخداش صاحب الهاشميّة فامر به قرّعة الطبيب فقطع لسانه وسمل عينه فقال c الحمد لله الذى انتقم لابى بكر وعمر منك ثمّ دفعه الى يحيى بن نُعيم الشيبانىّ عامل آمُل فلمّا قفل من سمرقند كتب الى يحيى فقتله d وصلبه بآمل واتى اسد بحَزَوّر e مولى المهاجر بن دارة الضبّىّ فضرب f عنقه بشاطئ النهر ثمّ نزل اسد منصرفه من سمرقند بلخ فسرّح جُدَيْعا الكرمانىّ الى القلعة التى فيها ثقل g للحارث وثقل اصحابه واسم القلعة التبوشكان من طخارستان العليا وفيها بنو برزى h التغلبيّون وهم اصهار i للحارث فحصرهم الكرمانىّ حتّى فتحها فقتل مقاتلتهم وقتل k بنى برزى l وسبى عامّة اهلها من العرب والموالى والذرارىّ وباعهم فيمن يزيد m فى سوق بلخ فقال علىّ بن يَعْلَى وكان شهد n ذلك نقم على الحارث اربع مائة وخمسون رجلا من اصحابه وكان رئيسهم جرير o بن ميمون القاضى وفيهم p بشر بن أُنيف الحنظلىّ وداود q الاعسر الخوارزمى فقال للحارث ان r كنتم لا بدّ مفارقى وطلبتم الامان فاطلبوه وانا شاهد فانّه s اجدر ان يجيبوكم t وان

a) BM et O اتى. b) BM فاتوه. c) O وقال. d) BM et O بقتله. e) BM et B s. p.; IA بجزور. f) BM et O فضربت. g) IA اهل. h) BM بردى, O بردى, IA ut rec. sed. s. v. i) O اصحاب; IA صهار. k) BM et O وقبل. l) B مرزى; BM بردى, O بردى. m) B et BM بيريد. n) B شريد. o) Sic quoque IA, sed legendum videtur المهاجر. Cf. pag. seq. l. 13. p) BM et O ومنهم. q) O ins. ابن. r) BM لئن; O فان. s) BM فانا. t) BM بحسكم.

ارتحلتُ قبل ذلك ثمّ يعطوا a الامان فقالوا ارتحل انت وخلّنا ثمّ بعثوا بشر بن أُنيف *ورجلا آخر b فطلبوا الامان فآمنهما اسد ووصلهما فغدرا c باهل القلعة واخبراه ان القوم ليس لهم طعامٌ ولا ماءٌ فسرّح اسد الكرمانيّ في ستّة آلاف منهم سالم بن منصور البجليّ d على الفيين e والازهر بن جُرْموز النُّميريّ في اصحابه وجند بلخ وهم الفان وخمس مائة من اهل الشأم عليهم صالح بن القَعْقاع الازديّ f فوجّه الكرمانيّ منصور بن سالم في اصحابه فقطع نهر ضِرْغام وبات g ليلة واصبح فاقام h حتّى متع i النهار ثمّ سار يومه قريبا من سبعة k عشر فرسخا فاتعب l خيله ثمّ انتهى الى كشتم m من ارض جيغويه n فانتهى الى حائط فيه زرع قد قصّب فارسل اهل العسكر دوابّهم فيه وبينهم وبين القلعة اربع فراسخ ثمّ ارتحل فلمّا صار الى الوادي جاءته الطلائع فاخبرته بمجيء القوم ورأسهم المهاجر بن ميمون فلمّا صاروا الى الكرمانيّ كابدهم o فانصرفوا وسار حتّى نزل جانبا من القلعة وكان اوّل ما نزل في زهاء p خمس مائة في مسجد كان q للحارث بناه فلمّا اصبح تتامّت اليه الخيل وتلاحقت من اصحاب الازهر واهل بلخ فلمّا اجتمعوا خطبهم

a) BM يفعلوا. b) BM om. c) B et BM فغدروا, O فغدر. d) BM et O العجليّ; IA V, ١٥١ ut rec. e) B الالفين. f) B voc. الأَزديّ. g) O فبات. h) B فانار. i) B منع; BM et O فتع. k) BM خمسة. l) B واتعب. m) BM كشم. Forte abbreviatum e كشتمند (Houtsma). n) BM حبويه, O حمويه, B جبنويه sive جبعويه (?), IA جبوية. Edidi ut supra ١٢٠٩, 9 seqq. et III, ٨١٥. o) BM et O كابتهم s. forte كاتبهم. p) O رهط. q) O add. الكرمانيّ.

الكرمانىّ فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال يا اهل بلخ لا اجد لكم مثلا غير الزانية من اتاها امكنته *a* من رجلها اتاكم الحارث فى الف رجل *b* من العجم فامكنتموه من مدينتكم فقتل اشرافكم وطرد اميركم ثمّ سِرتم معه من *c* مكانفيه الى مرو فخذلتموه ثمّ انصرف اليكم منهزما فامكنتموه من المدينة *c* والذى نفسى بيده لا يبلغنى عن رجل منكم كتب *d* كتابا اليهم فى سهم الّا قطعتُ يده ورجله وصلبتُه فاما من كان معى من اهل مَرْو فهم خاصّتى ولست اخاف غدرهم ثمّ نهد الى القلعة فاقام بها *c* يوما وليلةً من غير قتال فلمّا كان من *b* الغد نادى مناد انا قد نبذنا اليكم بالعهد فقاتلوهم وقد عطش القوم وجاءوا فسألوا ان ينزلوا على الحكم ويترك *e* لهم *c* نساؤهم واولادهم فنزلوا على حكم اسد فاقام ايّاما وقدم المهلّب بن عبد العزيز العتكىّ بكتاب اسد ان احمل الىّ خمسين رجلا منهم فيهم المهاجر بن ميمون ونظراءه من *f* وجوههم فحملوا اليه فقتلهم *g* وكتب الى الكرمانىّ ان يصيّر الذين بقوا *b* عنده اثلاثا فثُلث يصلّبهم وثلث يقطع *h* ايديهم وارجلهم وثلث يقطع *h* ايديهم ففعل ذلك الكرمانىّ *i* واخرج *k* اثقالهم فباعها فيمن يزيد *l* وكان الذين قتلهم وصلبهم اربع مائة، واتّخذ اسد مدينة بلخ دارًا فى سنة ١١٨ ونقل اليها الدواوين واتّخذ المصانع ثمّ غزا طخارستان ثمّ *m* ارض جبغويه *n* ففتح واصاب سَبْيًا ✿

a) O مكّنته. *b*) BM et O om. *c*) O om. *d*) B om. *e*) BM ونزل, O وتنزل. *f*) B ومن; BM om. من وجوههم. *g*) B فقتلوا sed IA ut rec. *h*) Codd. partim يقطّع. *i*) B الكرمانى ذلك. *k*) B وخرج. *l*) BM et O يريد. *m*) BM من. *n*) Codd. حمويه.

وفى هذه السنة عزل هشام *a* خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم عن المدينة واستعمل عليها محمّد بن هشام بن اسماعيل، ذكر *b* الواقدىّ ان ابا بكر بن *c* عمرو بن حزم يوم عزل خالد عن المدينة جاءه كتاب بامرته *d* على المدينة فصعد المنبر وصلّى بالناس ستّة ايّام ثمّ *e* قدم محمّد بن هشام من مكّة عاملا على المدينة ۞

*وفى هذه السنة *f* مات علىّ بن عبد الله بن العبّاس وكان يكنّى ابا محمّد وكانت وفاته بالحُمَيْمة من ارض *g* الشأم وهو ابن ثمان او سبع وسبعين سنة، وقيل انه ولد فى الليلة التى ضرب فيها علىّ بن ابى طالب *h* وذلك ليلة سبع *i* عشرة من رمضان من *g* سنة ٤٠ فسمّاه ابوه عليّا وقال سمّيته باسم احبّ الخلق *k* الىّ وكنّاه ابا الحسن فلمّا قدم على عبد الملك بن مروان اكرمه واجلسه على سريره وسأله عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع فى عسكرى هذا الاسم والكنية لأحد وسأله هل وُلِدَ *l* له *من ولد *m* وكان قد وُلِد له يومئذ محمّد بن علىّ *فاخبره بذلك *m* فكنّاه ابا محمّد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام وهو امير مكّة والمدينة والطائف وقد قيل انما كان عامل المدينة فى هذه السنة خالد بن عبد *الملك وكان الى محمّد بن هشام فيها مكّة

a) Codd. om.; ex IA supplevi. *b*) BM وذكر. *c*) O و. *d*) O امرته. *e*) O حتّى. *f*) BM et O وفيها. *g*) O om. *h*) Codd. add. صلوات الله عليه. *i*) BM et O تسع. *k*) B الناس. *l*) BM et O om. *m*) B om.

والطائف والقول الاوّل قول الواقدىّ وكان على العراق خالد بن عبد[a] الله والـيـه المشرق كلّه وعامله على خراسان اخوه[b] اسد ابن عبد الله وعامله على البصرة واحداثها وقضائها والصلاة باهلها بلال بن ابى بُردة وعلى ارمينية وآذربيجان *مروان بن[a] محمّد *ابن مروان[c] ✿

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائة

ذكر *الخبر عما[d] كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة الوليد بن القعقاع العبسىّ[a] ارض الروم ✿

وفيها غزا اسد بن عبد الله الخُتّل فافتتح قلعة زغرزك[e] وسار منها الى خداش[f] وملأ يديه من السبى والشاء وكان الجيش[g] قد هرب الى الصين ✿

وفيها لقى اسد خاقان صاحب الترك فقتله[a] وقتل بشرا كثيرا من اصحابه وسلم[h] اسد والمسلمون وانصرفوا بغنائم كثيرة وسبى ،

ذكر *الخبر عن[i] هذه الغزوة

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه[k] انهم قالوا كتب ابن السائجىّ[l] الى خاقان[m] ابى مزاحم وانّما كنى ابا مزاحم لانه *كان يزاحم[n] العرب[b] وهو بنواكث يعلمه دخول اسد الختّل وتفرّق[o] جنوده

a) B om. b) BM om. c) BM et O om. d) B ما. e) Sic B; BM s. p., O زغورك. f) B خلداش. g) O الخيش sic ut videtur. B et BM ut rec. Est titulus regis. h) BM et O وسار. i) BM خبر; B habet ذلك pro هذه الغزوة. k) BM اشياخه. l) B السادجى; BM الساحى, O السابحى, IA V, ١٤٨ et ١٥٣ ut rec. m) B et BM add. بن. n) B زاحم. o) B et O ويفرق.

فيها وانه *بحال مضيعة *a* فلمّا اتاه كتابه امر اصحابه بالجهاز وكان لخاقان مرج وجبل *b* حِمًى لا يقربها احد ولا يتصيّد فيها يتركان *c* للجهاد *فضاء ماء *d* كان في *e* المرج ثلثة ايّام وما في الجبل *f* ثلثة ايّام فتجهّزوا وارتعوا *g* ودبغوا *h* مسوك *i* الصيد واتّخذوا منها اوعية واتّخذوا القسىّ والنشّاب ودعا خاقان ببرذون مسرّج ملجم وامر *k* بشاة فقطعت ثمّ علّقت في المعاليق *ثمّ اخذ *l* شيئا من ملح فصيّره في كيس *m* وجعله في منطقته وامر كلّ تركىّ ان يفعل مثل ذلك *وقال هذا زادكم حتّى تلقوا العرب بالخُتَّل واخذ *n* طريق خُشوراغ *o* فلمّا احسّ ابن السائجىّ *p* ان خاقان قد اقبل بعث الى اسد اخرج عن الختّل فان *q* خاقان قد اظلّك فشتم رسوله ولم يصدّقه فبعث صاحب الختّل انّى لم اكذبك وانا الذى اعلمته دخولك وتفرّق جندك واعلمته انها فرصة له وسألته المدد غير انك امعرت *r* البلاد واصبت الغنائم فان لقيك على هذه الحال ظفر بك وعادتنى العرب ابدا ما بقيت واستطال علىّ خاقان واشتدّت مؤونته وامتنّ علىّ بقوله *s* اخرجتُ العرب من بلادك ورددت عليك ملكك فعرف اسد انه قد صدقه فامر بالاثقال ان تُقَدَّم وولّى عليها ابراهيم بن عاصم العقيلىّ

a) IA false يحتال مضيعه. *b*) Codd. وخيل, in B وخيّل. *c*) B تيركان. *d*) B فصاروا; BM et O فصاما. *e*) BM من. *f*) O الختل. *g*) B واربعوا, BM om.; in O lacuna. *h*) BM وديعوا; O وبغوا. *i*) B مشوك. *k*) B et BM ودعا. *l*) O واخذ. *m*) BM كبش. *n*) O فاخذ. *o*) BM s. p., O خُشوراغ. *p*) Codd. s. p. *q*) Hoc et seqq. usque ad الختل desunt in BM. *r*) BM معرت, O امغرت, et mox BM واصابت. *s*) O يقول.

الجزرىّ *a* الذى كان ولى سجستان بعدُ *b* واخرج معه المشيخة فيهم كَثير بن اميّة ابو سليمان بن كثير الخزاعىّ وفُضَيْل بن حبّان *c* المهرىّ وسنّان بن داود القطعىّ وكان *d* على اهل *e* العالية سنّان الاعرابىّ السلمىّ وعلى الاقباض عثمان بن شبّاب *f* الهمذانىّ جدّ قاضى مرو فسارت الاثقال فكتب اسد الى داود بن شعيب والاصبغ *g* بن ذُوالة *h* الكلبىّ وقد كان وجّههما فى وجه ان خاقان قد اقبل فانضمّا الى الاثقال الى ابراهيم بن عاصم قال ووقع الى داود والاصبغ *i* رجل دبوسىّ فاشاع ان خاقان قد كسر *k* المسلمين وقتل اسدًا وقال الاصبغ ان كان اسد ومن معه اصيبوا فان فينا هشام ننحاز اليه فقال داود بن شعيب قبح الله الحياة بعد اهل خراسان فقال الاصبغ حبّذا الحياة بعد اهل خراسان قُتِل الجرّاح ومن معه فما ضرّ المسلمين كثير ضرّ فان هلك اسد واهل خراسان فلن يخذل الله دينه وان الله حىّ قيّوم *وامير المؤمنين حىّ *l* وجنود المسلمين كثير فقال داود افلا *m* ننظر *ما فعل *l* اسد فنخرج على علم فسارا حتّى شارفا عسكر ابراهيم *n* فاذا هما بالنيران فقال داود هذه نيران المسلمين اراها متقاربة *o* ونيران الاتراك متفرّقة فقال الاصبغ هم فى مضيق ودنوا فسمعوا نهيق الحمير فقال داود اما علمت ان الترك ليس لهم *p*

---

a) Codd. الخزرى. *b*) Cf. Jakûbî, *Geogr.* ٩٢ ult. *c*) Codd. خيان. Deinde BM المهدى. *d*) O فكان, قال. *e*) O اه., B et BM om. *f*) B سباب, BM s. p. *g*) B om.; BM et O والاصبع. *h*) Codd. s. p. *i*) B الاصبع (sine و); BM والاصبع. *k*) BM et O هزم. *l*) B om. *m*) B قال داود فلا. Deinde codd. تنظر. *n*) BM المسلمين. *o*) B متقربه. *p*) B لها.

حمير فقال الاصبغ *a* اصابوها بالامس ولم يستطيعوا اكلها فى يوم ولا اثنين *فقال داود نسرّح *b* فارسين فيكبّران فبعثنا فارسين فلمّا دنوا من العسكر كبّرا *c* فاجابهما العسكر بالتكبير فاقبلوا الى العسكر الذى فيه الاثقال ومع ابراهيم اهل الصغانيان وصَغَان خُذاه فقام *d* ابراهيم بن عاصم مبادرا *e* ' قال *f* واقبل اسد *g* من الخُتّل نحو جبل الملح يريد ان يخوض *h* نهر بلخ *i* وقد قطع ابراهيم بن عاصم بالسبى وما اصاب *k* فاشرف *l* اسد على النهر وقد اتاه ان خاقان قد سار *m* من سوبات *n* سبع عشرة ليلة فقام اليه ابو تمّام *o* بن زحر *p* وعبد *q* الرحمان بن خَنْفَر *r* الازديّان فقالا اصلح الله الامير ان الله قد احسن بلاءك فى هذه الغزوة فغنمت *f* وسلمت فاقطع هذه النطفة واجعلها *s* وراء ظهرك فامر بهما فوُجِئت *t* رقابهما وأُخْرِجا من العسكر واقام يومه فلمّا كان من الغد ارتحل وفى النهر ثلثة وعشرون موضعا يخوضه الناس وفى *u* موضع مجتمع ماء يبلغ ثَدْيى *v* السرج فخاضه *w* الناس وامر ان يحمل كلّ رجل شاة وحمل هو بنفسه شاة فقال *x* له عثمان ابن عبد الله بن مطرِّف بن الشِخِّير *y* ان الذى انت فيه من

---

a) BM om. *b*) B قال فسرّح. *c*) BM كبروا. Deinde B فاجابهم; post hoc O add. اهل. *d*) BM et O فصابا. *e*) BM et O om. *f*) B om. *g*) B ابراهيم, sed IA ut rec. *h*) B يخوم. *i*) BM بنحو ملح. *k*) IA اصابوا. *l*) B et IA واشرف. *m*) B ساء. *n*) Sic BM et O; B السوبات. Memoratur a Kodâma, sed lectio ibi incerta est (سوبان et نوسار). *o*) B نميلة. *p*) B s. p.; BM زجر. *q*) B بن عبد. *r*) B حيفر, BM حنفر, O حنفر. *s*) BM et O فاجعلها. *t*) B فوَجَبَتْ, BM et O فوجبت. *u*) Hoc et seqq. usque ad الناس B om.; pro وفى موضع BM habet فوضع فيه. *v*) BM وفى. *w*) BM مخاصه. *x*) BM قال, O وقال. *y*) BM s. p.; O الشُخّيْر.

حمل الشاة*a* ليس باخطو*b* مما تخاف وقد فرّقت الناس وشغلتهم وقد اظلّك عدوّك فذبْحُ هذا الشاء*c* لعنة الله عليه*d* وامر الناس بالاستعداد فقال اسد والله لا يعبر رجل ليست معه شاة حتّى تفنى*e* هذه الغنم الّا قطعت يده فجعل الناس يحملون الشاء*f* الفارس يحملها بين يديه والراجل*g* على عنقه وخاض الناس ويقال لمّا حفرت سنابك الخيل النهر صار بعض المواضع سباحةً فكان بعضهم يميل فيقع عن دابّته فامر اسد بالشاء ان تقذف وخاض الناس فما استكملوا العبور حتّى طلعت عليهم الترك بالدَّهْم فقتلوا من لم يقطع*h* وجعل الناس يقتحمون النهر ويقال كانت المسلحة على الازد وتميم وقد خُلّف ضعفة الناس وركب اسد*i* النهر وامر بالابل ان*k* يقطع بها الى ما وراء النهر حتّى تحمل عليها الاثقال واقبل رهجٌ من ناحية الختّل*l* فاذا خاقان فلمّا توافى معه صدر من جنده حمل على الازد *وبنى تميم*m* فانكشفوا وركض*n* اسد حتّى انصرف الى معسكره*o* وبعث الى اصحاب الاثقال الذين كان سرّح امامه*p* ان انزلوا وخندقوا مكانكم فى بطن الوادى قال واقبل خاقان فظنّ المسلمون انه لا يقطع اليهم*q* وبينهم وبينه*r* النهر فلمّا نظر خاقان الى النهر امر الاشكند وهو يومئذ اصبهبذ نَسَا*s* ان يسير فى الصفّ حتّى يبلغ*t* اقصاه

a) O الشاء. *b*) BM et O تخطر. *c*) BM الشاه. *d*) BM om.
e) BM نفنى, O نفنى. *f*) BM et O om. *g*) O add. يحملها.
h) B يقع. *i*) O add. الى *k*) B et BM om. *l*) B الجبل.
m) O وتميم. *n*) B فرحض. *o*) B عسكره. *p*) B امامهم سرّح.
q) BM et O النهر. *r*) O وبينه وبينهم. *s*) Conj.; B دسان, BM et O om. *t*) B بلغ.

ويسأل الفرسان واهل البَصَر بالحرب والماء [a] هَلْ يطاق قطوع النهر والحمل على اسد فكلّهم يقول لا يطاق حتّى انتهى الى الاشْنيخن [b] فقال بلى يطاق لانّا خمسون الف فارس فاذا نحن اقتحمنا دفعةً واحدةً ردّ بعضنا عن [c] بعض الماء فذهب جريته [d] قال فضربوا بكوساتهم فظنّ اسد ومن معه انه منهم وعيده [e] فاقتحموا دوابّهم فجعلت تنخر اشدّ النخير فلمّا رأى المسلمون اقتحام الترك ولّوا الى العسكر وعبرت الترك فسطع رهج عظيم [f] لا [g] يبصر الرجل دابّته ولا يعرف بعضهم بعضا فدخل المسلمون عسكرهم وحَوَوْا ما كان خارجًا وخرج الغلمان بالبرائع والعمد فضربوا وجوه الترك فادبروا وبات اسد فلمّا اصبح وقد كان عبّأ اصحابه [f] من الليل تخوّفا من غدر خاقان وغدوّه [f] عليه ولم يرَ شيئًا دعا وجوه الناس فاستشارهم فقالوا له اقبل العافية قال ما [h] هذه عافية بلى هي بليّة لقينا خاقان امس *فظفر بنا [i] واصاب من الجند *والسلاح فما [k] منعه منا اليوم الّا انه قد وقع في يديه اسراء فاخبروه بموضع الاثقال امامنا فترك لقاءنا طمعًا فيها فارتحل فبعث امامه الطلائع فرجع بعضهم [l] فاخبره انه عاين طُوقات [m] الترك واعلامًا من اعلام الاشكند في بشر قليل فسار *والدوابّ متقلة [n] فقيل له انزل [l] ايها الامير واقبل [o] العافية قال واين العافية فاقبلها انّما

a) B بالمآ. *b*) B الاستبحن, O شيبخن, BM id. s. p. *c*) BM على. *d*) B حريته, BM حرينه, O حرّنه. *e*) BM et O وعيده. *f*) BM et O om. *g*) BM et O لم. *h*) BM add. في. *i*) BM فظهر, O وظفر. *k*) BM et O والسرح ما. Mox O اليوم منا. *l*) B om. *m*) B طوفات; BM طوفان. *n*) BM مصيقله, O مصقله. *o*) B اقبل.

هى بليّة وذهاب الانفس والاموال فلمّا امسى اسد صار الى منزل فاستشار a الناس *اينزلون ام يسيرون b فقال الناس اقبل العافية وما عسى ان يكون c ذهاب المال d بعافيتنا وعافية اهل خراسان ونصر بن سيّار مطرق فقال اسد ما لك يا ابن سيّار مطرق e لا تكلّمْ قال اصلح الله الامير خلّتان كلتاهما لك ان تَسِرْ تُغِثْ f من مع الاثقال وتخلّصهم وان انت انتهيت اليهم وقد هلكوا فقد قطعتَ قُحْمة g لا بدّ من h قطوعها فقبل رأيه وسار يومه كلّه قال ودعا اسد سعيداً i الصغير وكان فارسا مولى باهلة وكان عالما بارض الخُتّل فكتب k كتابا الى ابراهيم يأمره l بالاستعداد فانّ m خاقان قد توجّه الى ما قِبَلك وقل n سِرْ بالكتاب الى ابراهيم حيث كان قبل الليل فان لم تفعل o فأسد برىّ من الاسلام ان p لم يقتلك وان انت لحقت بالحارث فعلى اسد مثل الذى حلف ان لم يَبِعْ امرأتك الدلّالُ فى سوق بلخ وجميع اهل بيتك قال سعيد فادفع الىّ فرسك الكميت q الذنوب قال لعمرى لئن جُدْتَ بدمك وبخلتُ عليك بالفرس انّى للئيم فدفعه اليه فسار على دابّة *من جنائبه r وغلامه على فرس له r ومعه s

a) B استشار. *b*) O لينزلوا ام يسيروا, B id. sed pro ام habet او. *c*) BM add. العافية. *d*) BM et O الاتقال (l. الاثقال). *e*) O om. *f*) BM s. p., B بعث, IA بعثّت; seq. من مع ex IA supplevi. *g*) Codd. فحمه, IA مشقّة. *h*) BM بدم, O يُذّم. *i*) Codd. سعيد. *k*) O وكتب. *l*) Hoc et seqq. usque ad بالكتاب desunt in B. *m*) BM add. كان. *n*) BM قال. *o*) BM et O يفعل. *p*) Hoc et seqq. usque ad حلف desunt in BM. Pro حلف O بلحلف. *q*) B et IA om. Deinde IA الذبوب. *r*) BM et O om. *s*) BM et O معه (sine cop.).

فرس اسد يجنبه فلمّا *حاذى *a* الترك وقد قصدوا الاثقال *b* طلبته *c* طلائعهم فتحوّل على فرس اسد فلم يلحقوه فاتى ابراهيم بالكتاب وتبعه بعض الطلائع *يقال عشرون *d* رجلا حتّى رأوا *عسكر ابراهيم *e* فرجعوا الى خاقان فاخبروه *f* فغدا خاقان *g* على الاثقال وقد خندق ابراهيم خندقا فاتاهم وهم قيام عليه فامر *h* اهل السغد بقتالهم فلمّا دنوا من مسلحة المسلمين ثاروا فى وجوههم فهزموهم وقتلوا منهم رجلا فقال خاقان اركبوا وصعد خاقان تلّا فجعل ينظر العورة ووجه القتال فالّ *i* وهكذا *k* كان يفعل ينفرد *l* فى رَجُلين او ثلثة فاذا رأى عورة امر جنوده فحملت *m* من ناحية العورة فلمّا صعد التلّ رأى خلف العسكر جزيرة دونها *n* مخاضة فدعا بعض قوّاد الترك فامرهم ان يقطعوا فوق العسكر فى مقطع وصفه حتّى يصيروا *o* الى الجزيرة ثمّ ينحدروا فى الجزيرة حتّى يأتوا عسكر المسلمين من دبر وامرهم ان يبدءوا بالاعاجم واهل الصغانيان *وأن يدعوا غيرهم *p* فانهم من العرب وقد عرفهم بابنيتهم *q* واعلامهم وقال لهم ان اقام *r* القوم فى خندقهم فاقبلوا *s* اليكم دخلنا نحن خندقهم *وان ثبتوا على خندقهم فادخلوا *t* من دبره عليهم ففعلوا ودخلوا عليهم *t* من ناحية الاعاجم فقتلوا صَغان

a) B حاذته, sed IA ut rec.; mox O بالترك. *b*) B للاثقال. *c*) BM طلبه. *d*) B فقاتل عشرين. *e*) B ابراهيم وعسكره. *f*) B فاخبره. *g*) BM ابراهيم. *h*) O وامر. *i*) B قيل. *k*) BM et O وهكذى. *l*) BM et O منفرد (l. منفردًا). *m*) O فحملوا. *n*) BM et O ودونها. *o*) O يصلوا. *p*) B om.; BM et O tantum وغيرهم. *q*) B وابنيتهم *r*) BM امام. *s*) O واقبلوا. *t*) B om.

خذاه a وعامّة اصحابه واحتووا على اموالهم ودخلوا عسكر ابراهيم فاخذوا عامّة ما فيه وترك المسلمون التعبية واجتمعوا فى موضع واحسّوا بالهلاك فاذا b رهج قد ارتفع وقترة سوداء فاذا اسد فى جنده قد اتاهم فجعلت الترك ترتفع عنهم الى الموضع الذى كان فيه خاقان وابراهيم يتعجّب من كفّهم وقد ظفروا وقتلوا من قتلوا واصابوا ما c اصابوا وهو لا يطمع فى اسد قال d وكان اسد قد اغذّ e السير فاقبل f حتّى وقف على التلّ الذى كان عليه خاقان وتنحّى خاقان الى ناحية الجبل فخرج اليه g من بقى ممن كان مع الاثقال وقد قُتل منهم بشرٌ كثيرٌ قُتل يومئذ بركة ابن خَوْلى الراسبىّ وكثير ابو اميّة ومشيخة من خزاعة وخرجت امرأة صغان خذاه d الى اسد فبكت زوجها فبكى اسد معها حتّى علا صوته ومضى خاقان يقود الاسراء من الجند h فى الاوهاق ويسوق الابل موقرة i والجوارى ٬ قال k وكان مصعب بن عمرو الخزاعىّ ونفر من اهل خراسان قد اجتمعوا l على مواقفتهم m فكفّهم اسد وقال هؤلاء قوم قد طابت لهم الريح واستكلبوا فلا تعرضوا n لهم وكان مع خاقان رجل من اصحاب الحارث بن سريج o فامره فنادى يا اسد اما p كان لك q فيما وراء النهر مغزى انّك لشديد الحرص قد كان لك عن الختّل مندوحةٌ وهى ارض ابائى

a) BM et O om. b) O اذا. c) B من. d) BM om. e) BM s. p., IA male اغدى. f) O add. اسد. g) IA الى اسد. h) BM et O الخندق; seq. فى الاوهاق BM om.; B الارهاق habere videtur. i) B et IA الموقرة. k) B om. l) B اجتمعوا. m) Codd. مواقفهم. n) O تعرّضوا. o) Codd. شريح. p) BM et O ما; IA قد. q) B et BM om.

واجدادى فقال اسد كان ما رايت ولعلّ الله ان *a* ينتقم منك، * قال كورمغانون *b* وكان من عظماء *c* الترك ثمّ أرَ يوما كان احسن من يوم الاثقال قيل له وكيف ذلك قال اصبت اموالا عظيمة *e* ولم ار *عدوّا اسمج *f* من اسراء *g* العرب *يعدو احدهم *h* فلا يكاد يبرح *i* مكانه*، وقال بعضهم سار خاقان الى الاثقال فارتحل *k* اسد فلمّا اشرف على الظهر ورای *l* المسلمين *الترك فامتنعوا *m* وقد كانوا قاتلوا المسلمين فامتنعوا فأتوا الاعاجم *n* الذين كانوا مع المسلمين فقاتلوهم فاسروا *o* اولادهم قال فاردف كلّ رجل منهم وصيفا او وصيفة ثمّ اقبلوا الى عسكر اسد عند مغيب الشمس قال وسار اسد بالناس حتّى نزل مع الثقل وصبّحوا اسدا *p* من الغد وذلك يوم الفطر فكادوا يمنعونهم من الصلاة ثمّ انصرفوا ومضى اسد الى بلخ فعسكر فى مرجها حتّى اتى الشتاء ثمّ تفرّق الناس فى الدور ودخل المدينة ففى هذه الغزاة قيل له بالفارسيّة *q*

أزْ *r* خُتّلانْ آمَدِيه *s* بَرُو تَبَاهْ *t* آمَدِيه *u*

---

a) O om. *b*) O وقال كور معابون, BM s. p. Cf. supra ١١٩٥, 13. *c*) B عطا. *e*) B عظاما. *f*) BM اسمج عدو; B om. عدوا. *g*) B اسرك. *h*) B بعد واحدهم. *i*) B add. من. *k*) BM et O وارتحل. *l*) O ورا. *m*) BM et O om. *n*) BM et O العجم. *o*) O واسروا. *p*) BM اسد. *q*) BM et O om. Habuimus hos versiculos partim supra ١٤٩٢, 13, ١٤٨٤, 8. Varias lectiones h. l. omnes dabuntur. *r*) Codd. ان ut supra. *s*) B h. l. امذيّة, BM et O امده. Supra ١٤٩٢ codd. امذى (BM et O امدنى), ١٤٩٤ B امذى O, امذيه, BM مذيه. Quum praesertim in seqq. lectio امديه constare videatur, Houtsma suspicatur hanc esse formam dialecticam Balkhi ut quoque est in dialectis Kurdorum. *t*) B ترونيه, O بيرويته, BM id. s. p. Supra ١٤٩٢ codd. تروبناه, ١٤٩٤ B تروبناه, BM s. p., O بِرُوتباه. *u*) B امدده, BM et O امده. Supra ١٤٩٢ codd. امذى, ١٤٩٤ B id., BM et O امذيه.

آبـار بـازْ *a* آمـديـه *b*   خُشك نزار *c* آمديه *b*

قال وكان للحارث بن سريج *d* بناحية *e* طخارستان فانضمّ *f* الى خاقان فلمّا كان ليلة الاضحى قيل لاسد ان خاقان نزل جزّة *g* فامر بالنيران فرُفعت على المدينة فجاء الناس من الرساتيق الى مدينة بلخ فاصبح اسد فصلّى * وخطب الناس *h* وقال ان عدوّ الله الحارث ابن سريج *d* استجلب طاغيته *i* ليطفئ نور الله ويبدّل دينه والله مذلّه ان شاء الله وان عدوّكم الكلب اصاب من اخوانكم من اصاب وان يُرِد الله نصركم لم يضرّكم *k* قلّتكم وكثرتهم فاستنصروا الله وقال انه بلغنى ان العبد اقرب ما يكون الى الله *l* اذا وضع جبهته لله *m* وانّى نازل وواضع جبهتى فادعوا *n* الله واسجدوا *o* لربكم واخلصوا له الدعاء ففعلوا ثم رفعوا رؤوسهم وهم *m* لا يشكّون فى الفتح ثم نزل عن المنبر وضحّى وشاور الناس فى المسير الى خاقان فقال قوم انت شابّ ولست *p* ممن *q* تخوف *r* من غارة *s*

a) B امار, BM et O امان; باز conjectura supplet Houtsma, qui آبار sumit sensu آواره (v. Vullers). Supra hoc hemist. deëst. *b*) B امذيه, BM et O امديه. *c*) Sic h. l. BM et O; B s. p. Hinc patet supra ١٦٩٤ lectionem ترار falso in فراز mutatam fuisse. Simul بيدل ut editum est pro ابذل codd. (BM et O) retineri non posse. Houtsma suspicatur legendum esse ارذل arabicum, glossema antiquum ad خشك sensu sordidi. *d*) Codd. شريح. *e*) B فى ناحية. *f*) O وانضمّ. *g*) Codd. حزه. Cf. Jâc. in v. *h*) BM بالناس وخطبهم. *i*) B طاغية; IA الطاغية. *k*) B تضرركم. *l*) O add. عزّ وجلّ. *m*) BM et O om. *n*) BM et O وادعوا. *o*) O فاسجدوا. *p*) O وليس. *q*) BM et O ما. *r*) BM تخوف. *s*) O. s. p.

على شاة ودابّة تخاطر *a* بخروجك قال والله لاخرجنّ فامّا ظفر وامّا شهادة ٪ ويقال اقبل خاقان وقد استمدّ من وراء النهر واهل طخارستان وجيغويه *b* الطُخاريّ بملوكهم وشاكريّتهم بثلثين الفا فنزلوا خُلْم *c* وفيها مسلحة *d* عليها ابو العوجاء بن سعيد العبدىّ *e* فناوشهم فلم يظفروا منه بشىء فساروا على حاميتهم فى طريق فيروز *f* بخشين *g* من طخارستان فكتب ابو العوجاء الى اسد بمسيرهم قال فجمع الناس فاقرأهم كتاب ابى العوجاء وكتاب الفُرافِصَة *h* صاحب مسلحة جَزة *i* بعد مرور خاقان به فشاور اسد الناس فقال قوم تأخذ *k* بابواب مدينة بلخ وتكتب الى خالد والخليفة تستمدّه *l* وقال آخرون *m* تأخذ *n* فى طريق زمّ وتسبق *o* خاقان الى مرو وقال قوم بل تخرج اليهم وتستنصر *p* الله عليهم فوافق قولهم رأىَ اسد وما كان عزم عليه من لقائهم ٪ ويقال ان خاقان حين فارق اسدا ارتفع حتّى صار بارض طخارستان عند جيغويه *q* فلمّا كان وسط الشتاء اقبل فمرّ *r* بجَزّة *s* وسار الى

a) BM et O نحطر. *b*) Codd. وجيوبه, BM et O add. وحموبه خليم pro اخيم BM ; وحمويه sed O habet بن حموبه ونزلوا خليم *c*) B خَلّم, BM s. p., O et BM s. v. *d*) B مُسَلّحة ut saepe; BM om. مسلحة عليها. *e*) B البلخىّ; B add. قال *f*) O فيرفر. *g*) ?B بحشير, BM et O بحشين. *h*) BM الفراصة. *i*) Codd. حزه. *k*) O ناخذ. Mox BM et O ونكتب. *l*) B تستمدّوه, BM et O يستمده. *m*) B قوم. *n*) BM et O ناخذ. *o*) O ونسبق, BM وديسبق. *p*) B او تستنصر, BM et O وتستنصر. *q*) B جيويه, O حمويه, BM جيوبه. *r*) B et BM فم, O دمن. *s*) B et BM بحره, O بحوه. Deinde BM et O وصار.

الجُوزَجان وبثّ الغارات وذلك ان الحارث بن سريج *a* اخبره انه لا نهوض بأسد *وانه لم *b* يبق معه كبير*c* جند فقال *d* البَخْتَرىّ *e* ابن مجاهد *مولى بنى شيبان*f* بل بثّ الخيول حتّى تنزل *g* الجوزجان فلمّا بثّ الخيل قال له البختريّ *e* كيف رايت *h* رأيى قال وكيف رايت صنع الله *عزّ وجلّ *i* حين اخذ *k* برأيك فاخذ اسد من *s* جبلة *l* بن ابى روادّ عشرين ومائة الف درهم وامر للناس *m* بعشرين عشرين ومعه *n* من الجنود من اهل خراسان واهل الشأم سبعة آلاف رجل واستخلف على بلخ الكرمانىّ بن علىّ وامره ان لا يدع احدا يخرج من مدينتها وإن ضرب*o* الترك باب المدينة فقال له نصر بن سيّار الليثىّ والقاسم بن بُخَيْت *p* المَرَاغىّ *q* من الازد *وسليم بن سليمان*r* السلمىّ وعمرو بن مسلم بن عمرو ومحمّد بن عبد العزيز العتكىّ وعيسى الاعرج الحنظلىّ والبَخْتَرىّ *e* ابن ابى دِرْهَم البكرىّ وسعيد الاحمر وسعيد الصغير مولى باهلة اصلح الله الامير ايذن لنا فى الخروج ولا تهجّن طاعتنا فاذن لهم ثم خرج فنزل *بابًا من *s* ابواب بلخ وضُرِبَت له قُبّةٌ *t* فازتان *u* والصف *v* احداهما بالاخرى وصلّى بالناس ركعتين طوّلهما ثم استقبل القبلة ونادى فى الناس ادعوا الله واطال فى *s* الدعاء

a) Codd. شريح. *b*) BM ولم. *c*) BM كثير. *d*) B وقال. *e*) Codd. البحترى. *f*) B om. *g*) B et O نزل. *h*) O انت; pro seq. رايى in codd. etiam راى legi potest. *i*) O om. *k*) O اخذت. *l*) BM خيله. *m*) Codd. الناس. *n*) O ومن معه. *o*) B صرف; IA ut rec. *p*) Codd. partim s. p., partim تجيب (sed cf. ١٦٠٩ ann. *f*). *q*) B s. p. *r*) BM وسليمان بن سليم. *s*) BM et O بابلم. *t*) BM et O om. *u*) Codd فارتان. *v*) O فالصف.

وحا بالنصر وامّن الناس على دعائه فقال نُصرتم وربّ الكعبة * ثمّ انفتل من دعائه فقال نُصرتم وربّ الكعبة a ان شاء الله ثلث مرّات ثمّ نادى مناديه برئت ذمّة الله من رجل حمل امرأة * ممّن كان من b الجند قالوا c ان اسدا انّما خرج d هاربا فخلّف امّ بكر امّ ولده وولده e فنظر f فاذا جارية على بعير فقال سلوا لمن هذه الجارية فذهب بعض g الاساورة h فسأل ثمّ رجع فقال لزياد بن الحارث البكريّ وزياد جالس فقطب i اسد وقال لا ينتهون حتّى اسطو بالرجل منكم يكرم علىّ فأضرب ظهره وبطنه فقال زياد ان كانت لى فهى حرّة لا والله a ايّها الامير ما معى امرأة فانّ هذا عدوّ حاسد وسار اسد فلمّا كان عند قنطرة عطاء قال لمسعود بن عمرو الكرمانىّ وهو يومئذ خليفة الكرمانىّ على الازد ابغنى خمسين رجلا ودابّة l اخلّفهم على هذه القنطرة فلا تدع m احدا n ممّن جازها ان e يرجع اليها فقال مسعود ومن o اين اقدر على خمسين رجلا فامر به فصرع عن دابّته وامر بضرب عنقه فقام اليه قوم فكلّموه فكفّ عنه فلمّا جاز القنطرة نزل منزلا فاقام فيه a حتّى اصبح واراد المقام يومه فقال p له الغُدافر q بن زيد ليأتمر r الامير على المقام يومه حتّى يتلاحق s الناس قال فامر بالرحيل وقال

a) B om. b) BM et O وكان. c) B فقيل. d) B جاء. e) BM om. f) B et BM ونظر. g) BM et O om. h) B الامارة. i) BM et O فعصب. k) BM et O ورايه. l) BM et O يدم. m) BM احد. n) BM من (sine و). o) Hoc et seqq. usque ad يومه, B et BM om. p) Cod. العدافر. q) Cod. ليتمرّ i. e. ليتّمر. r) B تلاحق, BM et O تتلاحق.

لا حاجة *لنا الى a المتخلّفين ثم ارتحل وعلى مقدّمته سالم بن منصور البجليّ b في ثلثمائة c فلقى ثلثمائة من الترك طليعة لخاقان فاسر قائدهم وسبعة منهم d معه فهرب e بقيّتهم * فأُتى به اسد f قال فبكى التركيّ قال ما يُبْكيك قال لست ابكى لنفسي ولكنّى ابكى لهلاك خاقان قال كيف قال لانه قد فرّق جنوده فيما بينه وبين مرو قال وسار اسد حتّى نزل السدْرة g قرية ببلخ وعلى خيل اهل العالية ريحان بن زياد العامرىّ العبدلّىّ h من بنى عبد الله بن كعب قال فعزله وصيّر على اهل i العالية منصور بن سالم ثم ارتحل من السدْرة فنزل خريستان k فسمع اسد صهيل فرس فقال لمن هذا فقيل للعقّار l بن نُعْيْر m فتطيّر من اسمه واسم ابيه فقال ردّوه n * قال انّى o مقتول غادىّ p على الترك قال اسد q قتلك الله ثم سار حتّى اذا r شارَفَ العين الحارّة استقبله s بشر بن رزين او رزين بن بشر فقال بشارة ورزانة t ما وراءك يا رَزين قال ان لم تُغِثْنا u غُلِبْنا على مدينتنا قال قل للمِقْدام v بن عبد الرحمان يطاول w برمحه وسار فنزل x

a) B et IA بنا الى. b) B s. p., O النجلى, BM البلخيّ; IA ut rec. c) BM et O om. d) BM et B om. e) O وهرب. f) BM om.; B habet فاتى بهم اسد, sed IA ut rec. g) BM السدره; cf. Mokaddasî ٣٤٧, 2. h) BM العبدى. i) BM om. k) B خديستان; BM حرستان. Cf. infra ١٥١٠, ann. f.

l) BM للعمار. m) BM دحين, B نكير. n) O ردوهم. o) BM فقال انى, B بالراى. p) ?BM بحرارى, O بحواتنى. q) O om. r) B اتى, BM om.; IA حتى شارف مدينة البلخ. s) B فاستقبله. t) BM ورراية. u) BM نعشنا. v) B المقداد. w) O تطاول. x) O ونزل.

من مدينة الجُوزجان بغوستخين ثمّ اصبحنا وقد تراءت الخيلان فقال خاقان للحارث من هذا فقال هذا *a* محمّد بن المثنّى ورايته ويقال ان طلائع لخاقان انصرفت اليه فاخبرته ان رهجا ساطعا طلع *b* من قبل بلخ فدعا خاقان للحارث فقال الم تزعم ان اسدا ليس به *c* نهوض وهذا رهج *قد اقبل من ناحية *d* بلخ قال الحارث هذا اللصّ الذى كنت قد *e* اخبرتك انه من اصحابى فبعث خاقان *طلائع فقال *f* انظروا هل ترون على الابل سريرا وكراسىّ فجاءته الطلائع *فاخبروه انهم عاينوها *g* فقال خاقان اللصوص لا يحملون الاسرّة والكراسىّ *h* وهذا اسد قد اتاك فسار اسد غلوة فلقيه سالم بن جناح فقال ابشر أيّها الامير قد *i* حزرتهم ولا يبلغون اربعة آلاف وأرجو ان يكون *k* عقيرة الله فقال المجشّر بن مزاحم وهو يسايره أَنْزِلْ أَيّها الامير رحمك فضرب وجه دابّته وقال لو أُطِعْتَ يا مجشّر ما *كنّا قدمنا هاهنا *l* وسار غير بعيد وقال يا اهل الصباح *m* انزلوا فنزلوا *n* وقرّبوا دوابّهم *n* واخذوا النبل والقسىّ قال وخاقان فى مرج قد *o* بث خيله للغارة قال وقال عمرو بن ابى موسى ارحل اسد حين صلّى *o* الغداة فمرّ بالجوزجان وقد استباحها خاقان حتّى بلغت *p* خيله الشُّبُورقان *q*

---

a) BM om. *b*) O om. *c*) O ad. *d*) B من قبل. *e*) B et BM om. *f*) BM et O الطلايع وقال. *g*) B فاخبرته انها عاينتها. *h*) B الكراسى والاسرة. *i*) Ex IA supplevi. *k*) IA add. حسبان. *l*) BM et O فوثب عدوّ ابدا. *m*) B الشام. *n*) B addit فعربوا. *o*) BM et O صلاة. *p*) BM بلغه. *q*) B الشورقان, BM المسمور, O السورقان. Cf. Jâc. s. v. et *Index Geogr.* ad *Bibl. Geogr. Arab.*

قال وقصور الجوزجان انذاك نلبلة *a* قال واتاه المِقدام *b* بن عبد الرحمان بن نُعَيم الغامدىّ *c* فى مقاتلته *واهل الجوزجان *d* وكان عاملها فعرضوا عليه انفسهم فقال اقيموا فى مدينتكم وقال للجوزجان ابن الجوزجان سِرْ *e* معى وكان على التعبية القاسم بن بُخَيْت *f* المَراغىّ فجعل الازد وبنى *g* تميم والجوزجان بن الجوزجان *h* وشاكريّته ميمنته *i* واضاف اليهم اهل فلسطين عليهم مصعب بن عمرو الخزاعىّ واهل قنّسرين عليهم صغراء *k* بن احمر وجعل ربيعة ميسرة عليهم يحيى بن حُضَين *l* وضمّ اليهم اهل حمص عليهم جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ واهل الازد وعليهم سليمان بن عمرو المقرىّ من حمير وعلى المقدّمة منصور بن مسلم البجلىّ *m* واضاف اليهم اهل دمشق عليهم حملة بن نعيم الكلبىّ واضاف اليهم الحرس والشرطة وغلمان اسد، قال وعبّى خاقان للحارث بن سُرَيْج *n* واصحابه وملك السغد وصاحب الشاش وخرابُغْره *o* ابا خاناخره *p* جدّ كاوس وصاحب الختّل وجيغويه *q* والترك كلّهم ميمنة فلمّا التقوا حمل الحارث ومن معه من اهل السغد والبابيّة *r* وغيرهم على الميسرة وفيها ربيعة وجندان من اهل الشأم فهزمهم فلم

a) Codd. نلبلة. Deinde BM et O om. قال. *b*) B المقدان. *c*) Codd. العامرى. *d*) B om. *e*) Hoc et seqq. usque ad بن الجوزجان desunt in B. *f*) O نحيت, BM ىحىت. *g*) BM et O وبنو. *h*) B add. فاقامه. *i*) B ميمنه. *k*) BM s. p. *l*) Codd. حصين. *m*) B et BM s. p.; O النجلى. *n*) Codd. شريح. *o*) Voc. in B; O وحرابغرا, BM وحرابعر; pro ابا codd. اخا; IA ٧, ١٥٢ خرابغره ابو خاناجزه. *p*) B باخره; supra III, ٩٣١, 7 et ١٠٩٩, 2 خاراخره, sed infra ١٩١٣, 2 recurrit quod rec. *q*) Codd. وجيويه. *r*) BM s. p., O والثانبة.

يردّهم شىء دون رواق اسد فشدّت عليهم الميمنة وهم الازد وبنو تميم والجوزجان، فما وصلوا اليهم حتّى انهزم الحارث والاتراك وحمل الناس جميعا فقال اسد اللهمّ انهم عصونى فانصرهم وذهب الترك فى الارض عباديدَ لا يلوون على احد فتبعهم الناس مقدار *a* ثلثة فراسخ يقتلون من يقدرون عليه حتّى انتهوا الى اغنامهم فاستاقوا اكثر من *خمس وخمسين *b* ومائة *c* الف شاة ودوابّ كثيرة واخذ خاقان طريقا غير الجادّة فى *d* الجبل والحارث بن سريج يحميه ولحقهم *e* اسد عند الظهر، ويقال لمّا واقف اسد خاقان يوم خريستان *f* كان بينهم نهر عميق فامر اسد برواقه فرفع فقال رجل من بنى قيس بن ثعلبة يا اهل الشأم اهكذا *g* رأيكم ان حضر *h* الناس رفعتم الابنية *i* فامر به فحُطّ وهاجت ريح الحرب الّا تسمّى الهفّافة فهزمهم الله واستقبلوا القبلة يدعون الله ويكبّرون واقبل *k* خاقان فى قريب من اربع مائة فارس عليهم الحُمْرة وقال لرجل يقال له سورى *l* انما انت ملك الجوزجان ان اسلمت *m* العرب فمن رايت من اهل الجوزجان *قد اتاه *n* فاقتله، وقال الجوزجان لعثمان بن عبد الله بن الشخّير *o* انى لاعلم ببلادى وطُرقها فهل لك فى امر فيه *p* هلاك خاقان ولك فيه ذكرٌ ما بقيتَ قال ما هو قال تتّبعنى قال نعم فاخذ *q* طريقا

a) BM et O om. *b*) BM et O خمسين. *c*) B مائة (s. cop.) sed IA اكثر من مائة الف وخمسين الف. *d*) BM قبل. *e*) B ويلحطهم. *f*) B خزبستان, BM حديستان. Infra dies nomen habet ab urbe سان. *g*) BM et O هكذا. *h*) B حضرتم. *i*) O الالويه. *k*) O قال واهل. *l*) O شورى, B السورق. *m*) O سلمت. *n*) B مولّيا. *o*, BM s. p., B الشاحير. *p*) BM om. *q*) O add. به.

بسمّى ورادك *a* فاشرفوا على طوقات *b* خاقان وهم آمنون فامر خاقان بالكوسات فضربت ضربة الانصراف وقد *c* شبّت *d* الحرب فلم يقدر الترك على الانصراف ثم ضربت *e* الثانية فلم يقدروا ثم ضربت *e* الثالثة فلم يقدروا لاشتغالهم *f* فحمل ابن الشخّير والجوزجان على الطوقات *g* وولّى خاقان مدبرا منهزما فحوى المسلمون عسكرهم وتركوا قدورهم تغلى *h* ونساء من نساء العرب والمواليات ومن نساء الترك *i*، ووحل بخاقان برذونه فحماه *k* الحارث بن سريج *l* قال ولم يعلم الناس انه خاقان ووجد عسكر الترك مشحونا من كلّ شىء من آنية *m* الفضّة وصنّاجات الترك، واراد الخصىّ *n* ان يحمل امرأة خاقان فاعجلوه عن ذلك فطعنها بخنجر فوجدوها تتحرّك *o* فاخذوا خُفّها وهو من لبود مضرّب قال فبعث اسد بجوارى الترك الى دهاقين خراسان واستنقذ من كان فى ايديهم من المسلمين، قال واقام اسد خمسة ايّام قال *p* فكانت الخيول لله فرّق تقبل *q* فيصيبهم اسد فاغتنم الظفر وانصرف الى بلخ يوم التاسع من خروجه، فقال ابن السجْف المجاشعىّ

لَوْ سِرْتَ فِى ٱلْأَرْضِ تَقِيسُ ٱلْأَرْضَا   تَقِيسُ مِنْهَا طُولَهَا وَٱلْعَرْضَا
لَمْ تَلْقَ خَيْرًا مِرَّةً وَنَقْضَا *r*   مِنَ ٱلْأَمِيرِ أَسَدٍ وَأَمْضَا

a) O وراوك. *b*) B طرقات, BM كوسان, O كوسات. *c*) Hoc et seqq usque ad الانصراف desunt in BM. *d*) BM نشبت. *e*) B ضرب. *f*) O لاشغالهم. *g*) BM et O الطوفان. *h*) BM add. وولى خاقان. *i*) BM الاتراك. *k*) BM et O فحاه. *l*) Codd. شريح. *m*) O add. الذهب و. *n*) BM لخصى, O الخُصيين. *o*) BM et O تحرك. *p*) O om. Deinde BM فكانت. *q*) B يقتل, O تقيل. *r*) BM ودفصا.

أَفْضَى إِلَيْنَا ٱلْخَيْرَ حِينَ أَفْضَى وَجَمَعَ a ٱلشَّمْلَ وَكَانَ رَفْضَا
مَا فَاتَهُ خَاقَانُ إِلَّا رَكْضَا قَدْ فُضَّ مِنْ جُمُوعِهِ مَا فُضَّا
يَا ٱبْنَ سُرَيْجٍ b قَدْ لَقِيتَ حَمْضَا حَمْضًا بِهِ يُشْفَى c صُدَاعُ ٱلْمَرْضَى

قال وارتحل اسد d فنزل جَزّة e الجوزجان من *غد وخاقان f بها فارتحل g هاربًا منه h وندب اسد الناس فانتدب ناس كثير من اهل الشأم واهل العراق فاستعمل عليهم جعفر بن حنظلة البهرانيّ فساروا ونزلوا i مدينة تسمّى ورد k من ارض جَزّة e فباتوا بها فاصابهم ريح ومطر ويقال اصابهم الثلج فرجعوا ومضى خاقان فنزل على جبغويه l الطُخاريّ وانصرف البهرانيّ الى اسد ورجع اسد d الى بلخ فلقوا خيل الترك التى كانت بمرو الروذ منصرفةً لتُغير m على بلخ فقتلوا من قدروا عليه منهم وكان الترك قد بلغوا بيعة مرو الروذ واصاب اسد يومئذ n اربعة آلاف درع o فلمّا صار ببلخ امر الناس بالصوم لافتتاح الله p عليهم ۝ قال وكان اسد يوجّه الكرمانيّ فى السرايا فكانوا لا يزالون يصيبون الرجل والرجلين والثلثة واكثر من الترك ومضى خاقان الى طخارستان العليا فاقام عند جيغويه q الخَرْلُخيّ r تعزّزا s به وامر بصنيعة t الكوسات فلمّا

a) O وجمّع. b) Codd. شريح. c) B s. p., BM يسفى, O يشعى. d) B et BM om. e) Codd. حزة. f) B عدوّ خاقان. g) B om. h) BM et O om. i) B فنزلوا. k) O وردا. l) Codd. جبويه. m) B لتعبر; O ليغير. n) B add. من كلّ انسان; O et BM add. رسال. o) BM ذراع. p) O add. عزّ وجلّ. q) Codd. جيبويه. r) BM الحدلحى, O الخدلجى, IA الخزلخى. s) B بعززا, BM بعدوا, O بعزوا. t) O بصنعه.

جفّت a وصلح b اصواتها ارتحل الى بلاده فلمّا ورد شروسنة c تلقّاه خرابغره d ابو خناخره e جدّ كاوس ابى f أفْشين باللعّابين g واعدّ له هدايا ودوابّ له h ولجنده وكان الذى بينهما متباعدا فلمّا رجع منهزما i احبّ ان يتّخذ عنده يدًا فاتاه بكلّما قدر k عليه ثمّ اتى خاقان بلاده واخذ l فى الاستعداد للحرب ومحاصرة m سمرقند وحمل الحارث بن سريج n واصحابه على خمسة آلاف برذون وفرّق براذين فى قوّاد الترك فلاعب خاقان يوما كُورصُول بالنرد o على خطر تدرجة فقمر كورصول الترقشىّ p فطلب منه التدرجة فقال انثى فقال الآخَر ذكر فتنازعا فكسر كورصول يد خاقان فحلف خاقان ليكسرنّ *يد كورصول q وبلغ كورصول فتنحّى r وجمع جمعا من اصحابه فبيّت خاقان فقتله فاصبحت الترك فتفرّقوا عنه وتركوه مجرّدا فاتاه زريق s بن طفيل الكُشَانىّ t واهل بيت الحموكيّين u وهم من عظماء الترك فحمله ودفنه وصنع به ما يصنع بمثله اذا قتل فتفرّقت v الترك فى الغارات بعضها على بعض *وانحاز بعضهم w الى x الشاش فعند ذلك طمع اهل السغد فى الرجعة

a) BM خفت. b) B وصلحت. c) BM et O سروق سنه; IA اشروسنة. d) B حرابعره, BM حدابغره, O خدابعره. e) BM خاقان جره, O خاقان خره, IA خاناجزه; cf supra p. ١٦٠٩, 13. f) Codd. ابو. g) B باللعانين, BM باللغاتين. h) BM et O om.; mox B لجمده. i) B منكوبا. k) B يقدر. l) BM om. m) BM ومحاضره. n) Codd. شريح, BM om. بن سريج. o) Hoc et seqq usque ad كورصول desunt in B et BM. p) B البرقشى, BM البرفسى, C الرقشى. Ibn Khordâdbeh خاقان التركشى. q) BM يده, O يد صول. r) BM فخشى s) BM ررنق, B رزىں. t) BM et O الكساى. u) ?BM et O الحموكبين. v) BM فتفرق. w) B om. x) B الاّ.

السبيها، قال فلم يسلم من خيل الترك تلك تفرّقت فى الغارات الّا *زرابن اللّسّى a فانه سلمْ حتّى b صار الى طخارستان، وكان اسد بعث من مدينة بلخ c سيف بن وصّاف العجلىّ على فرس فسار حتّى نزل الشُبُورقان d قال e وفيها ابراهيم بن هشام مسلحة f فحمله منها g على البريد حتّى قدم على خالد بن عبد الله فاخبره h فقطع به هشام فلم يصدّقه وقال للربيع حاجبه ويحك ان هذا الشيخ قد اتانا بالطامّة i الكبرى ان كان صادقا ولا اراه صادقا اذهب فعدّه k ثم سلْه *عما يقوله e وأتنى l بما يقول فانطلق اليه ففعل الذى امره به e فاخبره بالذى اخبر به هشامًا m قال e فدخل عليه امر عظيم فدعا به بعد فقال من القاسم بن بُخَيت n منكم قال ذلك صاحب العسكر قال فانه قد اقبل قال فان كان قد اقبل فقد فتح الله على امير المؤمنين وكان اسد وجّهه حين فتح الله e عليه فاقبل القاسم بن بُخَيت فكبّر على الباب ثم دخل يكبّر وهشام يكبّر لتكبيره حتّى انتهى اليه فقال الفتح يا امير المؤمنين واخبره الخبر فنزل هشامْ عن سريره فسجد سجدة الشكر *وهى واحدة o عندهم*، قال فحسدت القيسيّة اسدا وخالدا واشاروا على هشام ان p يكتب الى خالد بن عبد

a) Sic O; B زرادر اللّشى; BM s. p. b) O حين. c) B et BM om. d) B النسور, BM السبوريان, O البشوريان. Cf. supra p. ١٦٠٨, ann. g. e) BM et O om. f) Codd. مسلّحه. g) B et BM فيها. h) Hic nonnulla excidisse manifestum est. i) B بالظلامة. k) B et O فغدة. l) B واتينى. m) B et IA هشام. n) B et BM s. p., O نحيت; mox BM بحيت, B بحيث, O
o) BM om. p) B om.

الله فيأمر اخاه ان يوجّه مقاتل a بن حيّان فكتب اليه فدعا اسد مقاتل بن حيّان على رووس الناس فقال سِرْ الى امير المؤمنين فاخبره بالذى عاينت وقُل الحقّ فانّك b لا تقول غير c الحقّ ان شاء الله وخُذْ من بيت المال حاجتك قالوا d انّا لا يأخذ شيئا قال e اعْطِه من المال كذا وكذا f ومن الكسوة كذا وكذا f وجهّزه فسار فقدم g على هشام *بن عبد الملك h وهو والابرش i جالسان فسأله فقال غزونا الختّل فاصبنا امرا عظيما وانذر اسد بالترك فلم نحفل بهم حتّى لحقوا واستنقذوا من غنائمنا واستباحوا k بعض عسكرنا ثمّ دفعونا دفعة l قريبا من خُلْم m فانتهى الناس الى مشاتيهم ثمّ جاءنا مسير خاقان الى الجوزجان ونحن قريبو العهد بالعدوّ n فساره o بنا حتّى التقينا برستاق بيننا p وبين ارض الجوزجان فقاتلناهم وقد حازوا ذرارىّ *من ذرارىّ l المسلمين فحملوا على ميسرتنا فكشفوهم ثمّ حملت ميمنتنا عليهم فاعطانا الله عليهم q الظفر وتبعناهم فراسخ حتّى استجنا عسكر خاقان فأُجْلِىَ r عنه وهشام متّكئٌ فاستوى جالسا عند ذكره عسكر خاقان فقال ثلثا انتم استبحتم عسكر خاقان قال نعم قال ثمّ *ما ذا s قال دخلوا الختّل فانصرفوا t قال u هشام

---

a) B مقابل. b) B وانت. c) B الا. d) B et BM قال. e) BM et O om. f) O كذى وكذى. g) B وقدم. h) BM om. i) BM والابوس. k) O واستباحونا. l) B om. m) B خلّم, O حلم; et mox B وانتهى. n) B عهد بغزو. o) BM فساروا. p) B add. وبينها. q) O om. r) B وابحلى (l. وانجلى), s) BM بادى. t) B وانصرفوا. u) B فقال.

ان اسدا لضعيف قل *a* مهلا يا امير المؤمنين ما *b* اسد بضعيف وما اطاق فوق ما صنع *c* فقال له هشام *d* حاجتك قل ان يزيد بن المهلّب اخذ من ابى حيّان *e* مائة الف درهم * بغير حقّ *f* فقال له هشام لا اكلّفك شاهدا احلف بالله انه كما *g* قلت فحلف *h* فردّها *i* عليه من بيت مال خراسان وكتب الى خالد ان يكتب الى اسد فيها *c* فكتب اليه فاعطاه اسد *f* مائة الف درهم *f* فقسّمها بين ورثة *k* حيّان على كتاب الله وفرائضه، ويقال بل كتب الى اسد ان *l* يستخبر عن ذلك فان *m* كان ما ذكر حقّا اعطى مائة الف درهم *f*، * وكان الذى *n* جاء بفتح خراسان *o* الى مرو عبد *p* السلام بن الاشهب *q* بن عتبة *r* الحنظلىّ، قال فاوفد اسد الى خالد بن عبد الله وفدا فى هزيمته يوم سان *s* ومعهم طوقات *t* خاقان ورؤوس من قتلوا منهم فاوفدهم *u* خالد الى هشام فاحلفهم انهم صدقوا فحلفوا فوصلهم *v* فقال ابو الهندىّ الاسدىّ *w* لأسد يذكر وقعة سان *x*

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ ٱلْأُمُورَ فَقِسْتَهَا *y*
وَسَاءَلْتَ عَنْهَا كَٱلْحَرِيصِ *z* ٱلْمُسَاوِمِ

---

a) B فقال. *b*) B ليس. *c*) O add. قال. *d*) BM add. ما. *e*) B om. *f*) BM et O om. *g*) O لكما. *h*) O add. بالله. *i*) BM فرد, O فرده. *k*) B ذريّة; IA ut rec. *l*) O om. *m*) BM وان. *n*) BM وان كان. *o*) B بالفتح وسار. *p*) BM et O وعبد. *q*) O الاشعث. *r*) B عُبَيْد. *s*) BM et O سار, B ساروا, Vid. Ist. ٢٧٠, ٢٧١. *t*) BM et B طبول. *u*) BM et B فاوفد. *v*) B فواصلهم. *w*) B et BM om. *x*) BM سيار; B خراسان, quae lectio forte cohaeret cum خريستان supra p. ١٦٠٧ et ١٦١٠. *y*) B et IA وقستها. *z* BM بالحريص.

فَما كانَ ذو رَأْيٍ مِنَ ٱلنّاسِ قِسْتَهُ
بِرَأْيِكَ إلّا مِثْلَ رَأْيِ ٱلْبَهائِمِ
أَبا مُنْذِرٍ لَوْلا مَسِيرُكَ لَمْ يَكُنْ
عِراقٌ a وَلا ٱنْقادَتْ مُلُوكُ ٱلْأَعاجِمِ
وَلا حَجَّ بَيْتَ ٱللّٰهِ مُذْ b حُجَّ راكِبٌ c
وَلا عَمَرَ ٱلْبَطْحاءَ بَعْدَ ٱلْمَواسِمِ d
فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بَيْنَ سانٍ e وَجَزَّةٍ f
كَثِيرِ g ٱلْأَيادِي مِنْ مُلُوكٍ قَماقِمِ
تَرَكْتَ بِأَرْضِ ٱلْجُوزَجانِ تَزُورُهُ
سِباعٌ وَعِقْبانٌ h لِحَزِّ i ٱلْغَلاصِمِ k
وَذِي سُوقَةٍ l فِيهِ مِنَ ٱلسَّيْفِ خُطَّةٌ m
بِهِ رَمَقٌ * حامَتْ عَلَيْهِ n ٱلْحَوائِمُ
فَمِنْ هارِبٍ مِنّا وَمِنْ دائِنٍ لَنا
أَسِيرٍ o يُقاسِي مُبْهَماتِ p ٱلْأَداهِمِ q
فَدَتْكَ نُفُوسٌ مِنْ تَمِيمٍ وَعامِرٍ
وَمِنْ مُضَرَ ٱلْحَمْراءِ عِنْدَ ٱلْمَآزِمِ r

a) BM et O عزاء. b) O ما, IA من. c) IA male راكبا. d) BM الواسم, B المساوم. e) IA false شان. f) B وحزّة, BM وخزه, O فخره. g) IA كسبير. h) IA عقاب contra metrum. i) BM s. p., O لجز; B تحز, sed IA ut rec. k) B الحلاصم. l) In BM lacuna. m) BM et O s. p.; IA خبطة. n) B et IA ملقا لحوم. o) O om; IA اسيرا. p) IA مهمات contra metrum. q) BM et O الاواعم. r) BM et O محازم.

هُمُ أَطْمَعُوا خَاقَانَ فِينَا فَأَصْبَحَتْ
جَلَائِبُهُ تَرْجُو ٱحْتِوَاءَ *a* ٱلْمَغَانِمِ

قال وكان السبل *b* اوصى عند موته ابن السائجىّ *c* حين استخلفه بثلث خصال فقال لا تستطل *d* على اهل الختّل استطالتى التى كانت عليهم فانى ملك ولست بملك انّما *e* انت رجل منهم فلا يحتملون لك ما يحتملون للملوك ولا تدَعْ ان تطلب الجيش *f* حتّى تردّه الى بلادكم فانه *g* الملك بعدى والملوك هم النظام والناس ما لم يكن لهم نظام طغام ولا تحاربوا العرب واحتالوا *h* لهم كلّ حيلة تدفعونهم *i* بها عن * انفسكم ما قدرتم *k* ، فقال له *l* ابن السائجىّ *c* اما ما ذكرت من تركى *m* الاستطالة *n* على اهل الختّل فانّى قد عرفت ذلك واما ما اوصيت من ردّ الجيش *o* فقد صدق الملك واما قولك لا تحاربوا العرب فكيف تنهى *p* عن حربهم * وقد كنتَ *q* اكثر الملوك لهم محاربة قال قد احسنت اذ سألت عما لا تعلم انى قد *r* جرّبت قوّتكم *s* بقوّتى فلم *t* أَجِدْكم تقعون منّى موقعًا فكنت *u* اذا حاربتهم *v* لم افلت منهم الّا جريضا *w* وانكم ان حاربتموهم *x* هلكتم فى اوّل محاربتكم ايّاهم، قال وكان الجيش *y* قد

---

a) IA حلايبه ترجّوا خلوّا (var. l. حلايله) contra metrum; O pro احتواء habet حواء. *b*) BM et O السبيل. *c*) B et BM s. p., O الساجى. *d*) BM تستطيل. *e*) O وانما. *f*) IA الخنيش; cf supra p. ١٥٩٣, ١٠. *g*) BM فان. *h*) BM et O واحتلوا. *i*) B تدفعوهم, BM فادفعوا. *k*) B العسكر. *l*) Codd. لهم. *m*) BM قرى. *n*) B add. عليهم. *o*) O الخيش. *p*) B ننتهى. *q*) BM et O وكنت. *r*) O om. *s*) BM et O قوّتهم. *t*) B فما. *u*) B وكنت. *v*) BM حازتهم. *w*) B جريصا, BM et O حريصا, IA حريصا. *x*) O جاربتموهم. *y*) B et O الخيش.

هرب الى الصين وابن السائجىّ الذى اخبر اسد بن عبد الله بمسير خاقان اليه فكره محاربة *a* اسد٭

وفى *b* هذه السنة خرج المغيرة بن سعيد وبيان *c* فى نفر فاخذهم خالد فقتلهم،

ذكر الخبر عن مقتلهم

اما المغيرة بن سعيد فانه *كان فيما ذكره *d* ساحرا ثنا ابن حُمَيْد قال ثنآ *e* جرير عن الاعمش *f* قال سمعت المغيرة بن سعيد يقول لو اردت *g* ان *h* احيى *i* عادا او ثمودًا وقرونا بين ذلك كثيرا لأحيينهم، قال الاعمش وكان المغيرة يخرج الى المقبرة *k* فيتكلّم فيُرى *l* مثل الجراد *m* على القبور او نحو هذا من الكلام٭ ذكر *n* ابو نُعيم عن النّضْر بن محمّد عن محمّد *o* بن عبد الرحمان بن ابى ليلى قال قدم علينا رجل من اهل *p* البصرة يطلب العلم فكان عندنا *q* فامرت جاريتى *r* يوما ان تشترى لى *s* سمكا بدرهمين ثم انطلقتُ انا والبصرىّ الى المغيرة بن سعيد فقال لى يا محمّد اتحبّ ان اخبرك لِمَ افترق حاجباك قلت لا قال افتحبّ ان اخبرك لِمَ سمّاك اهلك محمّدا قلت لا قال اما انك قد بعثت خادمك

---

a) B محاربته. *b*) In B praecedit: قال ابو جعفر. *c*) BM et O وحيان. Cf. *Fragm. Hist.* ١٣٣ seq. *d*) B فيما ذكر كان. *e*) BM add. حميد قال حدثنا. *f*) O الاعمس. *g*) BM et O اراد, qua lectione recepta, cogitatione suppleatur Alif, vid. Ibn-Kot. ٣٠٠. *h*) O على. *i*) BM et O يحيى et mox احياهم. *k*) B المقبر, BM القبور. *l*) B فترى. *m*) BM s. p.; B الجرى. *n*) B وذكر. *o*) BM et O عمرو. *p*) B et BM om. *q*) B om. *r*) B خادمى ان. *s*) O لنا.

يشترى لك سمكًا بدرهمين قال فنهضنا عنه، قال ابو نعيم وكان المغيرة قد نظر فى السحر فاخذه خالد القسرىّ فقتله وصلبه، وذكره *a* ابو زيد ان ابا بكر بن حفص الزهرىّ قال اخبرنى محمّد ابن عقيل عن سعيد بن مردابند *b* مولى عمرو بن حُرَيْث قال رايت خالدا حين أُتى بالمغيرة وبيان *c* فى ستّة رهط او سبعة امر بسريره فأُخرج الى المسجد الجامع وامر * باطنان قصب *d* ونفط فأُحضرا *e* ثمّ امر المغيرة *f* ان يتناول طنّا * فكعّ عنه *g* وتأنّى وصُبّت السياط على رأسه فتناول طنّا فاحتضنه فشُدّ عليه *h* ثمّ صُبّ عليه وعلى الطنّ نفط ثمّ الهبت فيهما النار فاحترقا ثمّ امر الرهط *i* ففعلوا ثمّ امر بيانا آخرهم فقدم الى الطنّ مبادرا فاحتضنه فقال خالد ويلكم فى كلّ امر تحمقون *k* هلّا رايتم هذا *l* المغيرة ثمّ احرقه، قال ابو زيد لمّا قتل خالد المغيرة وبيانا ارسل الى مالك بن اعين الجُهَنىّ *m* فسأله فصدقه عن نفسه فاطلقه فلمّا خلا مالك بمن يثق به وكان فيهم ابو مسلم صاحب خراسان قال *n*

ضَرَبْتُ لَهُ بَيْنَ ٱلطَّرِيقَيْنِ لاحِبًا *o*

وَطِنْتُ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ فِيمَنْ يطينُها *p*

a) BM ذكر. *b*) B مردابنه, BM مردابنه; O مرذانبذ. *c*) B بالنار وقصب, BM et O وحيّان; IA ut rec. *d*) BM et O وسار. *e*) BM et O فاحضر; IA فاحضروا. *f*) B بالمغيرة. *g*) BM et O فرجع. Deinde Codd. وتانى. *h*) Codd. عليهم; mox BM ثمّ صبّ عليه om. *i*) BM et O بالرهط. *k*) BM تجمعون. *l*) O add. لا. *m*) O الجهنى; IA الجرمىّ. *n*) BM om. *o*) BM لاحيا. *p*) BM نطيبها.

وَأَلْقَيْتُهُ *a* فِى شُبْهَةٍ حِينَ سَالَنِى
كَمَا ٱشْتَبَهَا *b* فِى ٱلْخَطِّ *c* سِينٌ وَشِينُهَا

فقال ابو مسلم حين ظهر امره لو وجدته لقتلته باقراره على نفسه٭ قال *d* احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال خرج *e* المغيرة بن سعيد فى سبعة *f* نفر وكانوا يُدْعَوْنَ الوصفاء وكان خروجهم بظهر الكوفة فأُخْبِر خالد القسرىّ بخروجهم وهو على المنبر فقال اطعمونى ماء فنعا *g* ذلك عليه *h* ابن نوفل فقال

أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا   وَأَيْرِى *i* فِى حِرِ ٱمِّكَ *k* مِنْ أَمِيرِ
تَمَنَّى ٱلْفَخْرَ فِى قَيْسٍ وَقَسْرٍ   كَأَنَّكَ مِنْ سَرَاةِ بَنِى جَرِيرِ
وَأُمُّكَ عِلْجَةٌ وَأَبُوكَ وَغْدٌ *l*   وَمَا ٱلْأَذْنَابُ *m* عِدْلًا لِلصُّدُورِ
جَرِيرٌ مِنْ ذَوِى يَمَنٍ أَصِيلٌ   كَرِيمُ ٱلْأَصْلِ ذِى خَطَرٍ كَبِيرِ
وَأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ   وَقَدْ دُحِقْتُمْ دَحْقَ *n* ٱلْعَبُورِ
وَكُنْتَ لَدَى ٱلْمُغِيرَةِ عَبْدَ سَوْءٍ   تَبُولُ مِنَ ٱلْمَخَافَةِ لِلزَّئِيرِ *o*
وَقُلْتَ لِمَا أَصَابَكَ *p* أَطْعِمُونِى   شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ

a) BM والفيت et حتى pro حين. *b*) B اشبها. *c*) BM اللحظ. *d*) O om., BM فذكر. *e*) B اخرج. *f*) B وسبعة; Mobarrad ٢٠ l. 15 عشرين. *g*) BM فنعى, O فتعى; Mob. وعيّره. *h*) IA et Mob. add. يحيى. *i*) *Fragm.* فاير. *k*) B حرّمك, *Fragm.* است امك; Belâdhorî *Ansâb* MS. Schefer f. 610 r. ut rec. *l*) B عاجلة. *m*) B et O الاذناب, BM الاثبان. *n*) BM et O رحقتم رحق. *o*) BM et O للزبير. *p*) Mob. l.l. هتفت بكلّ صوتك; BM habet كما pro لما.

لأَعْلاجٍ a ثَمانِيَةٍ وَشَيْخٍ كَبِيرِ السِّنِّ لَيْسَ بِذِى نَصِيرِ b

وفى هذه السنة c حكم بَهْلول بن بشر الملقّب كُثَارة d فقتل،

ذكر الخبر عن *مخرجه ومقتله e

ذكر *ابو عبيدة f معمر g بن المثنّى ان بهلولا كان يتألّه h وكان له قوت i دانق k وكان مشهورا بالبأس l عند m هشام بن عبد الملك فخرج يريد الحجّ n فامر غلامه ان يبتاع له خلّا بدرهم فجاءه غلامه بخمر *فامر بردّها o وأَخْذ الدرهم فلم يُجَب p الى ذلك فجاء بهلول الى عامل القرية وهى q من السواد فكلّمه فقال العامل الخمر خير r منك ومن قومك s فمضى بهلول فى حجّه حتّى فرغ منه وعزم على الخروج على السلطان فلقى بمكّة من كان على مثل رأيه فاتّعدوا قرية من قرى الموصل فاجتمع t بها اربعون رجلا وامّروا عليهم البهلول واجمعوا على ان لا يمرّوا بأحد الّا اخبروه u انهم اقبلوا من عند هشام على بعض الاعمال وجّههم v الى خالد لينفذهم w فى اعمالهم فجعلوا لا يمرّون بعامل الّا اخبروه بذلك واخذوا

a) IA لا علاج et mox لو شيخ (contra metrum et sensum) Mob. 1.1. لاعلاج ثمانية وعبد لئيم الاصل فى عدد يسير. b) O ضرير. c) BM et O وفيها. In B praecedit قال ابو جعفر. d) B om.; BM et O كنارة; IA et *Fragm.* ١.٩ ut rec. e) B ذلك.

f) BM et O om.; B add. بن. g) BM المعمر, B ut solet معمّر. h) O تنالة. i) BM et O om. k) BM دابق; O دايق.

l) BM et O بالناس. m) BM om. n) BM et O الحجّاج. Deinde B فقال لغلامه. o) BM فردها ut *Fragm.*; IA فامره. p) IA يجبه. q) O وهو. Deinde BM et O فى. r) BM et O صاحب الخمر اخير. s) IA قولك. t) BM فاجتمعوا. u) O اخبروا. v) BM ووجههم, O ووجوههم. w) B et O لينفذهم; BM لينتقدم.

دوابّ *a* من دوابّ البريد فلمّا انتهوا الى القرية التى كان *b* ابتلع فيها *c* الغلام الخلّ *فأُعْطى خمرا *d* قال بهلول نبدأ بهذا العامل الذى قال ما قال فقال له اصحابه نحن نريد قتل خالد فان بدأنا بهذا شهرنا وحذرنا خالد وغيره فننشدك *e* الله ان تقتل *f* هذا فيفلت *g* منّا خالد الذى يهدم المساجد ويبنى البيع والكنائس ويولّى المجوس على المسلمين ويُنْكِح اهل الذمّة المسلمات لعلّنا نقتله فيريح *h* الله منه قال والله لا أَدَعُ ما يلزمنى لما بعده وأَرجو *i* ان اقتل هذا الذى قال لى ما قال وادرك خالدا *k* فاقتله وان تركت هذا واتيت خالدا شهر *l* امرنا فافلت هذا وقد قال الله عزّ وجلّ *m* قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ *وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً *n* قالوا انت ورأيك فاتاه فقتله فنذر *o* بهم الناس وعلموا *p* انهم خوارج وابتدروا الى الطريق هرّابا وخرجت البُرُد الى خالد فاخبروه *q* ان خارجة قد خرجت وهم لا يدرون *r* حينئذ مَن رئيسهم فخرج خالد *s* من واسط حتّى اتى الحيرة وهو حينئذ *t* فى الخَلْق *u* وقد قدم فى تلك الايّام قائد من اهل *v* الشأم من بنى *القين فى جيش *w* قد وُجّهوا مددا *x* لعامل خالد على الهند

a) BM دوابًّا. *b*) BM et B add. فيها العامل الذى. *c*) Codd. منها; IA بها; O habet الغلام منها. *d*) B om. *e*) B فنشدناك. *f*) O تفعل. *g*) O فتنفلت. *h*) BM فيرحنا. *i*) O وانا ارجو. *k*) BM خالد. *l*) BM اشتهر. *m*) Kor. 9 vs. 124. *n*) BM et O om. Deinde O وقالوا. *o*) Codd. فنذر. *p*) BM وعرفوا. *q*) B et IA فاعلموه. *r*) B يعلمون. *s*) B add. حينئذ. *t*) B يومئذ. *u*) O الخلق. *v*) O om. *w*) BM et O العنبر وجيش. *x*) BM امدادا.

فنزلوا الحيرة فلذلك قصدهم خالد a فدعا رئيسهم فقال قاتل هؤلاء المارقة فان من قتل منهم رجلا اعطيته عطاء سوى ما قبض بالشأم واعفيته من الخروج الى ارض الهند * وكان الخروج الى ارض الهند b شاقا عليهم فسارعوا الى ذلك فقالوا نقتل هؤلاء النفر ونرجع الى بلادنا فتوجّه القينيّ c اليهم d فى ستمائة وضمّ اليهم خالد مائتين من شرط الكوفة فالتقوا على الفرات فعبّأ القينيّ اصحابه * وعزل شرط الكوفة e فقال لا تكونوا معنا وانّما يريد f فى نفسه ان يخلو هو g واصحابه بالقوم g فيكون h الظفر لهم دون غيرهم لما وعدهم خالد وخرج اليهم بهلول فسأل عن رئيسهم حتّى عرف مكانه ثم تلبّث i له ومعه لواء اسود فحمل عليه فطعنه فى فرج درعه فانفذه فقال k قتلتنى قتلك الله فقال بهلول الى النار ابعدك الله وولّى اهل الشأم مع شرط اهل b الكوفة منهزمين حتّى بلغوا باب l الكوفة وبهلول واصحابه يقتلونهم فاما الشأميّون * فانّهم كانوا m على خيل جياد ففاتوه واما شرط n الكوفة فانه لحقهم فقالوا اتّق الله فينا فانّا مكرهون مقهورون فجعل يقرع رؤوسهم بالرمح ويقول الجعوا o النجاء النجاء ووجد البهلول مع القينيّ بدرة فاخذها وكان بالكوفة ستّة نفر b يرون رأى البهلول فخرجوا p اليه q يريدون r اللحاق به فقتلوا وخرج اليهم البهلول

a) B خالدًا. b) B om. Pro وكان BM habet وراوا ان c) BM s. p., B hic et infra العسبى d) B النهر. e) BM om. f) B add. هو. g) B et BM بالعور. h) O ليكون. i) B تنكر. k) O قال. Pro seq. فعال BM et O قال. l) B ببب; O ابيات. m) BM et O فكانوا. n) O add. اهل. o) B om.; BM النجا لحعوا. p) B مخرجه. q) O om. r) B بريدونه; deinde BM به اللحاق.

وحمل البدرة بين يديه فقال من قتل هؤلاء النفر حتّى اعطيه هذه الدراهم فجعل هذا يقول a انا وهذا يَقول انا حتّى عرفهم وهم يرون انه b من قبل c خالد جاء ليعطيهم مالا لقتلهم من قتلوا فقال بهلول لاهل القرية أَصَدق هؤلاء هم قتلوا d النفر قالوا نعم وخشى بهلول انّهم e ادّعوا ذلك طمعًا فى المال فقال لاهل القرية انصرفوا انتم وامر باولئك f فقُتلوا *وعاب عليه اصحابه g فحاجّهم فاقرّوا له بالحجّة وبلغت هزيمة القوم خالدًا وخبر من قتل من اهل صَريفين فوجّه قائدا من بنى شيبان احد بنى حَوْشب h بن يزيد بن رُوَيْم i فلقيهم فيما بين الموصل والكوفة k فشدّ l عليهم البهلول فقال نشدتك m بالرحم فانّى n جانح o مستجير فكفّ عنه وانهزم اصحابه فأتوا خالدا وهو مقيم بالحيرة ينتظر فلم يَرُعه الّا الفلّ قد هجم عليه فارتحل البهلول p من يومه يريد الموصل فخافه عامل الموصل فكتب الى هشام ان خارجة خرجت فعاثت q وافسدت وانّه r لا يأمن s على ناحيته ويسئله جندا يقاتلهم به t فكتب اليه هشام وجِّهْ u اليهم v كُثارة بن بشر وكان هشام لا يعرف البهلول آلّا بلَقبه فكتب w اليه العامل n ان الخارج هو x

---

a) O بيقول هذا. b) BM om. c) Codd. قتل. d) B add. من قتلوا من. e) O ان يكونوا. f) BM add. النفر. g) BM om; B et O وعاب et B عليهم pro عليه. h) BM حربت, O حربث; IA ut rec. i) BM وريم. k) BM et O اللوفة والموصل. l) Hoc et seqq. usque ad مستجير desunt in BM. m) O انشدك. n) O om. o) B s. p. p) B بهلول (sine art.). q) BM et O فعلت. r) O فانه. s) B بيومه. t) B om.; O بهم. u) BM ووجه. v) O اليه. w) BM وكتب. x) BM et O om.

كشارة ، قال ثمّ قال البهلول لاصحابه * انّا والله *a* ما نصنع بابن النصرانيّة شيعا يعنى خالدا وما خرجت الّا لله فلمَ *b* لا نطلب الرأس الذى يسلّط *c* خالدا وذوى خالد فتوجّه يريد هشاما *d* بالشأم فخاف عمّال هشام مَوْجدته ان تركوه يجوز بلادهم حتّى ينتهى الى الشأم فجنّد له *e* خالد جندا من اهل العراق *f* وجنّد له عامل الجزيرة جندا من اهل الجزيرة ووجّه اليه هشام جندا من اهل الشأم فاجتمعوا بدَيْر بين الجزيرة والموصل واقبل *g* بهلول حتّى *h* انتهى اليهم وبقال التقوا بالكُحَيْل دون الموصل فاقبل بهلول فنزل على باب الدير *i* فقالوا *k* له تزحزح عن باب الدير حتّى نخرج اليك فتنحّى وخرجوا فلمّا رأى كثرتهم وهو *l* فى سبعين جعل *m* من اصحابه ميمنة *n* وميسرة ثمّ اقبل عليهم فقال اكلّكم يرجو ان يقتلنا ثمّ *m* يأتى بلده *m* واهله سالما قالوا انّا نرجو ذلك ان شاء الله فشدّ على رجل منهم فقتله فقال *o* اما هذا فلا يأتى اهله ابدًا فلم يزل ذلك *p* دأبه حتّى قتل منهم ستّة نفر فانهزموا فدخلوا الدير فحاصرهم *q* وجاءتهم الامداد فكانوا عشرين الفًا فقال له اصحابه الا نعقر دوابّنا ثمّ نشدّ عليهم شدّة واحدة فقال لا تفعلوا حتّى نُبْلى الله عُذْرا ما استمسكنا *r* على دوابّنا فقاتلوهم يومهم ذلك كلّه الى جنح العصر * حتّى اكثروا *s*

a) B et BM om., sed IA ut rec *b*) BM ولم; seq لا BM om. *c*) IA سلّط. *d*) O هشام. *e*) B om. *f*) B الشام. *g*) O فاقبل. *h*) Hoc et seqq. usque ad بهلول desunt in B. *i*) B الجزيرة, IA ut rec. *k*) O فقال. *l*) B وهم. *m*) BM om. *n*) BM et O ميمنة من اصحابه; O من اصحابه bis scribit. *o*) O وقال. *p*) O لذلك. Deinde B دبيدنه. *q*) BM فحاصرهم. *r*) B استمكنا. *s*) O فاكثروا.

فيهم القتل والجراح ثمّ ان بهلولا *a* واصحابه عقروا دوابّهم وترجّلوا واصلتوا لهم السيوف فاوجعوا فيهم فقُتل *b* عامّة اصحاب بهلول وهو يقاتل ويذود *c* عن اصحابه وحمل عليه *d* رجل من جَديلة قيس يكنى ابا الموت *e* فطعنه فصرعه فوافاه *f* من بقى من اصحابه فقالوا له ولّ *g* امرنا من بعدك من يقوم به فقال *h* ان هلكتُ فأميرة المؤمنين دعامة الشيبانىّ فان هلك دعامة فأمير المؤمنين عمرو *i* اليشكرىّ وكان ابو الموت انّما ختل البهلول ومات بهلول من ليلته فلمّا اصبحوا هرب دعامة وخلّاهم فقال رجل من شعرائهم

لَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ دِعَامَةٌ *k* دِعَامَةُ فِى ٱلْهَيْجَاء شَرُّ ٱلدَّعَائِمِ

وقال الضحّاك بن قيس يرثى بهلولا * ويذكر اصحابه *l*

بُدِّلْتُ بَعْدَ أَبِى بِشْرٍ وَصُحْبَتِهِ قَوْمًا عَلَىَّ مَعَ ٱلْأَحْزَابِ أَعْوانا

كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ صَحَابَتِنا وَلَمْ يَكُونُوا لَنا بِٱلْأَمْسِ خُلَّانا *m*

يا عَيْنُ أَذْرِى دُمُوعًا مِنْكِ *n* تَهْتانَا وَٱبْكِى لَنا صُحْبَةً بانُوا وَاخْوانا *o*

خَلَّوا لَنا ظاهِرَ ٱلدُّنْيَا وَباطِنَها وَأَصْبَحُوا فِى جِنانِ ٱلخُلْدِ جِيرانا

قال ابو عبيدة لمّا قتل بهلول خرج عمرو اليشكرىّ فلم يلبث ان قُتِلَ، ثمّ خرج العنزىّ *p* صاحب الاشهب *l* وبهذا *q* كان يعرف على خالد فى ستّين فوجّه اليه خالد السمْط بن مسلم البَجَلىّ *r* فى

a) BM et O ببهلول. *b*) O وقتل. *c*) O فيذود. *d*) O عليهم. *e*) *Fragm.* ابا الموتى. *f*) B فابتدره. *g*) BM ولى. *h*) B قال. *i*) O عُمَر. *k*) Sic O; B et BM contra metrum (BM فليس (ليس امير المومنين معترفا به. *l*) B om. *m*) B اخوانا. *n*) BM om. *o*) BM وحرانا, O وجيرانا. Hic versus revera carminis primus est. *p*) BM العنمرى, infra العنبرى; B h. l. العنرى; IA البختنرى, v. *Fragm.* ١٠٩. *q*) BM وبها. *r*) B s. p.; BM البلخى, O النحلى; vid. Ibn Dor. ٣٠٣.

اربعة آلاف فالتقوا بناحية الفرات فشدّ العنزىّ على السمط فضربه بين اصابعه فالقى سيفه وشُلّت يده * وحمل عليهم *a* فانهزمت الحَرُوريّة *b* فتلقّاهم عَبيد اهل الكوفة وسفلتهم فرموهم *c* بالحجارة حتّى قتلوهم ؛ قال ابو عبيدة ثمّ خرج وَزير السختيانىّ على خالد فى نفر وكان مخرجه بالحيرة فجعل لا يمرّ بقرية الّا احرقها ولا احدٍ *d* الّا قتله وغلب على ما هنالك وعلى *e* بيت المال فوجّه اليه خالد قائدًا من اصحابه وشرطًا *f* من شُرَط الكوفة فقاتلوه وهو فى نفير *g* فقاتل حتّى قُتل عامّة اصحابه وأُثخن بالجراح فاخذ مرتثًّا *h* فأُتى به خالد فاقبل *i* على خالد فوعظه وتلا عليه *k* آيًا *l* من القرآن فاعجب خالدًا *m* ما سمع منه فامسك عن قتله وحَبَسه عنده وكان لا يزال يبعث اليه فى الليالى فيؤتى به فيحادثه ويسائله فبلغ ذلك هشامًا وسعى به اليه وقيل اخذ حروريًّا قد *n* قتل وحرق واباح الاموال فاستبقاه فاتّخذه *o* سميرًا فغضب هشام وكتب *p* الى خالد يشتمه ويقول لاتستبق فاسقا قتل وحرق واباح الاموال فكان خالد يقول انى انفس *q* به عن الموت لما كان يسمع من بيانه وفصاحته *n* فكتب فيه *r* الى هشام يرقّق من *a* امره ويقال بل لم *s* يكتب ولكنه كان يؤخّر *t* امره

---

a) BM et O om. *b*) IA الخوارج. *c*) B فرشموهم, BM فدنوهم. *d*) B احدًا, IA يلقى احدًا. *e*) B وغلب على. *f*) BM وشروطا. *g*) B نفر. *h*) BM اميرا. *i*) B واقبل خالدًا. *k*) BM om. *l*) BM ايات. *m*) BM من خالد. *n*) O om. *o*) O واتخذه. *p*) B وبعث. *q*) BM et O لانفس et mox على pro عن. *r*) BM اليه. *s*) B om. *t*) O يوخره.

ويدفع عنه حتى كتب اليه هشام يؤنّبه ويأمره a بقتله واحراقه فلمّا جاءه امر عزيمة لا يستطيع b دفعه بعث c اليه والى نفر من اصحابه كانوا أُخذوا معه *فامر بهم d فادخلوا المسجد وادخلت اطنان e القصب فشُدّوا فيها *ثمّ صبّ عليهم النفط d ثمّ اخرجوا فنصبوا فى الرحبة ورموا بالنيران فما منهم احد f الّا من اضطرب واظهر جزعا الّا وَزِيرا فانه لم يتحرّك ولم يزل يتلو القران حتّى مات ❊

وفى هذه السنة g غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل وفيها قتل اسد f بدرطرخان h ملك الخُتّل،

ذكر الخبر عن غزوة اسد الختّل

هذه الغزوة وسبب قتله بدرطرخان i

ذكر علىّ *بن محمّد k عن اشياخه الذين ذكرتهم قبل انهم قالوا غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل وهى غزوة بدرطرخان l فوجّه مُصْعب m ابن عمرو الخزاعىّ اليها فلم يزل *مصعب يسير حتّى نزل k بقرب n بدرطرخان l فطلب o الامان على ان يخرج الى p اسد فاجابه مصعب فخرج الى اسد فطلب q منه *اشياء فامتنع r ثمّ سأله بدرطرخان s ان يقبل منه الف الف درهم فقال له اسد

a) O ويامر. b) BM add. امر. c) BM et O فبعث. d) BM om. e) B طنان. f) B om. g) In B praec. قال ابو جعفر. h) B بدرطرخان, BM بيدرطحان, O قدرطخان. i) BM s. p., O تدرطرخان. k) BM et O om. l) BM بدرزطرخان, O تدرطرحان. m) BM مسلم. n) BM et O قرب. o) BM et O طلب. p) B add. مصعب. q) BM et O add. اسد. r) BM et O اسيافا cujus pars posterior ex omisso فامتنع superesse videtur. s) O تدرطرخان.

انك رجل غريب من اهل البامیان اخرج من الختّل كما دخلتها فقال له بدرطرخان a دخلتَ انت خراسان على عشرة من المحذّفة b ولو c خرجت منها اليوم لم تستقلّ على خمس مائة بعير وغير ذلك انّى d دخلتُ الختّل بشىء فارْدُدْه علىّ حتّى e اخرج منها كما دخلتها قال وما ذاك قال دخلتها شابّا f فكسبت المال بالسيف ورزق الله اهلا وولدا فارْدد علىّ شبابى حتّى اخرج منها g هل ترى ان اخرج من اهلى وولدى فما بقائى بعد اهلى وولدى فغضب اسد قال وكان بدرطرخان h يثق بالامان فقال له اسد اختم فى عنقك فانّى اخاف عليك معرّة الجند قال لست اريد ذلك وانا اكتفى من قِبَلك i برجل * يبلغ بى k مصعبا فابى اسد الّا ان يختم فى * عنقه فختم فى l رقبته ودفعه الى ابى الاسد مولاه فسار به ابو الاسد فانتهى الى عسكر المصعب عند المساء وكان سلمة بن ابى عبد الله فى الموالى مع مصعب فوافى m ابو الاسد سلمة وهو يضع الدرّاجة * فى موضعها n فقال سلمة لابى الاسد ما صنع الامير فى امره o بدرطرخان فقصّ الذى عرض عليه بدرطرخان o واباه p اسد ذلك وسرحه q معه الى المصعب r ليدخله الحصن فقال سلمة ان الامير لم يُصِبْ فيما صنع وسينظر

a) O تدزطرخان. b) BM om.; IA الدوابّ. c) B et BM ولم. d) IA فانى. e) BM om. f) BM سبابا. g) BM et O om. h) BM s. p.; O تدزطرخان ut quoque in seqq. i) BM قتلك. k) B بيبلغنى. l) O om. m) BM et O فوافق. n) O فوضعها. o) B om. p) B et O وابى. q) BM وسراحه. r) O

فى ذلك ويندم انّما كان ينبغى له ان يقبض ما عرض عليه او يحبسه فلا يدخله حصنه فانّا انّما دخلناه a بقناطر اتّخذناها ومضايق اصلحناها وكان يمنعه ان يغيره b علينا رجاء الصلح فاما إن يئس c من الصلح *فانه لا d يدع الجهد فدّعه الليلة فى قبّتى ولا تنطلق به الى المصعب e فانه ساعةً ينظر اليه يدخله حصنه قال فاقام ابو الاسد وبدرطرخان معه فى قبّة سلمة واقبل f اسد بالناس فى طريق ضيّق فتقطّع g الجند ومضى اسد حتّى انتهى الى نهر وقد عطش ولم يكن معه احد من خَدَمه فاستسقى وكان *السغدىّ بن h عبد الرحمان *ابو طعمة i الجرمىّ معه k شاكرىّ له ومع l الشاكرىّ قرن تُبّتىّ m فاخذ السغدىّ القرن فجعل فيه سويقا وصبّ عليه ماءً من n النهر وحرّكه وسقى اسدا وقوما من رؤساء الجند فنزل اسد *فى ظلّ o شجرة ودعا برجل من الحرس فوضع رأسه فى فخذه وجاء المجشّر بن مزاحم السلمىّ يقود فرسه حتّى قعد تجاهه حيث ينظر اسدا p فقال اسد كيف انت q يا ابا العَدَبَّس r قال s كنتُ امس احسن حالا منّى اليوم قال وكيف ذاك t قال كان بدرطرخان فى ايدينا وعرض ما عرض فلا الامير u قبل منه *ما عرض عليه v ولا هو

a) B ذخلنا. b) B يعبر. c) BM ليس, O أيس. d) B فليس. e) O مصعب. f) B فاقبل. g) B et BM فقطع. h) B السغد ابو. i) B او طعم. k) B ومعه. l) BM فرجع, O فرفع. m) BM ىمنى, O بيتى. n) O من ماء. o) BM بظلّ. p) O اليه. Seq. اسد in B et BM deest. q) B بت. r) BM et O العديس. s) O add. المجشر. t) B كيف ذلك. u) BM add. عرض عليه ما. v) BM om.

شدّ يده عليه لكنّه خلّى *a* سبيله وامر بادخاله حصنه لما عنده زعم من الوفاء فندم اسد عند ذلك ودعا بدليل من اهل الخُتّل ورجل من اهل الشأم نافذ فاره الفرس فأُتى بهما فقال للشأمىّ ان انت ادركت بدرطرخان *b* قبل ان يدخل حصنه فلك الف درهم فتوجّها حتّى انتهيا الى عسكر مُصْعب فنادى الشأمىّ ما فعل العلج قيل عند سلمة *c* وانصرف الدليل الى اسد بالخبر واقام الشأمىّ مع بدرطرخان *b* فى *d* قبّة سلمة وبعث اسد الى بدرطرخان *b* فحوّله اليه فشتمه فعرف بدرطرخان *b* انه قد نقض عهده فرفع حصاة فرمى بها الى *e* السماء وقال هذا *f* عهد الله واخذ اخرى فرمى بها الى السماء وقال هذا عهد محمّد *صلّى الله عليه وسلّم *g* واخذ يصنع كذلك *h* بعهد امير المؤمنين وعهد المسلمين *i* فامر اسد بقطع يده وقال *اسد من *k* هاهنا من اولياء ابى فديك رجل من الازد قتله *l* بدرطرخان *b* فقام رجل من الازد فقال *m* انا قال اضرب عنقه ففعل وغلب اسد على القلعة العظمى وبقيت قلعة فوقها *n* صغيرة فيها ولده وامواله فلم يوصل اليها *o* وفرّق اسد الخيل فى اودية الخُتّل *p* قال *q* وقدم اسد

a) BM et O شديد به وخلى. *b*) O تدرطرخان. *c*) BM et O مسلمة. *d*) Hoc et seqq. usque ad فعرف بدرطرخان desunt in BM. *e*) O om. *f*) Hoc et seqq. usque ad وقال desunt in B. *g*) Forte scribae, non auctoris est additamentum. *h*) B ذلك. *i*) BM امير المؤمنين, O المؤمنين. *k*) B om. *l*) Hoc et seqq. usque ad الازد desunt in BM. *m*) BM قال; B فقال انا et quod seq. انا قال om. *n*) B ins. قلعة. *o*) IA اليها. *p*) BM الوادى. *q*) B قالوا.

مَرْو وعليها أيّوب بن ابى حسّان التميميّ a فعزله واستعمل خالدَ ابن شديد b ابن عمّه فلمّا شخص الى بلخ بلغه ان عمارة ابن حُرَيْم c تزوّج الفاضلة بنت d يزيد بن المهلّب فكتب الى خالد ابن شديد e احمل عمارة الى f طلاق ابنة يزيد فان g أَبَى فاضربْه مائة سوط فبعث اليه فاتاه وعنده العُذافِر h بن زيد التيميّ i فامره بطلاقها ففعل k بعد اباءٍ منه وقال عذافر عمارة والله فتى قيس وسيّدها وما بها عليه ابّهة اى ليست بأشرف منه فتوفّى خالد بن شديد l واستخلف الاشعث m بن جعفر النجليّ n *

وفيها شرى الصحاريّ o بن شبيب وحكّم بجَبُّل p،

ذكر خبره

ذكر عن ابى عبيدة *معمر بن المثنّى q ان الصحاريّ بن شبيب اتى خالدا يسأله الفريضة فقال وما r يصنع ابن شبيب بالفريضة فودّعه ابن شبيب ومضى وندم خالد وخاف s ان يفتق عليه فتقا فارسل اليه يَدْعُوه فقال انا t كنت عنده آنفا فأبوا ان يَدَعُوه فشدّ عليهم بسيفه فتركوه فركب u وساره v حتّى جاوز

a) B التيميّ. b) B et BM سديد. c) O خُزَيْم. d) O ابنة. e) BM s. p., B شدير. f) O على. g) BM et O add. هو. h) O العدافر, B et BM الغذافر; cf. Ibn Dor. ٢١٣. Mox codd. غذافر. i) BM التميميّ. k) BM فابا. l) BM s. p.; B سدير. m) O الاشهب. n) B البجلى, BM البلخيّ. o) BM الشارى, O الطخاريّ. Schahrastânî ٩٥ ابو الصحارى شبيب et sic *Fragm.* ١١١. p) B s. p., BM بجبل hic et infra; IA بناحية جُبّل. q) BM et O om. r) BM ما. s) B om. t) BM et O انما. u) O وركب. v) BM et O فسار.

واسطا ثم عقر فرسه وركب زورقا ليخفى مكانه ثم قصد الى نفر من بنى تيم اللات بن ثعلبة كانوا a بجبُّل فأتاهم متقلّدا سيفا b فاخبرهم خبره وخبر خالد فقالوا له c وما كنت ترجو بالفريضة كنت لأنّ d تخرج الى e ابن النصرانيّة فتضربه بسيفك أَحْرَى فقال انّى والله ما اردتُ الفريضة f وما اردت الّا التوصّل اليه لئلّا ينكرنى ثم اقتل ابن النصرانيّة غيلة بقتله فلان g وكان خالد قبل ذلك قد c قتل رجلا من h قعدة الصُّفْرِيّة i صبرًا ثم دعاهم الصحارىّ k الى الوثوب معه فاجابه بعضهم * وقال بعضهم c ننتظر l وأبى بعضهم وقالوا نحن فى عافية فلمّا رأى ذلك قال

لَمْ m أُرِدْ مِنْهُ n ٱلْفَرِيضَةَ الّا ... طَمَعًا فى قَتْلِهِ أَنْ أَنالا
فَأُرِيحَ ٱلْأَرْضَ مِنْهُ وَمِمَّنْ ... عاثَ فيها وَعَنِ ٱلْحَقِّ مالا
كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ أَراهُ ... تَرَكَ ٱلْحَقَّ وَسَنَّ ٱلضَّلالا
انّنى شارٍ بِنَفْسِى o لِرَبِّى ... تارِكٌ قِيلًا لَدَيْهِمْ وَقالا
بائِعٌ أَهْلِى وَمالِى أَرْجُو ... فى جِنانِ ٱلْخُلْدِ أَهْلًا وَمالا

قال فبايعه نحو من ثلاثين فشرى بجبُّل ثم سار حتّى اتى المبارك فبلغ ذلك p خالدا فقال قد كنت خِفْتُها منه ثم وجّه اليه خالد جندا فلقوه بناحية المَناذر q فقاتلهم قتالا شديدا ثم انطووا عليه فقتلوه * وقتلوا جميع r اصحابه ☆

a) O وكانوا, BM وكان. b) B سيفه. c) B et BM om. d) B et IA اولى ان. e) O om. f) BM et O sine art. g) BM et O فقتله فلانا; BM عليه pro غيلة. h) O add. بعض. i) BM et O الصفريّين. k) B الصخارىّ, BM الطحارىّ, O الطاخارى. l) B ننظر. m) BM ان. n) B قولى. o) B سارٍ اليه. p) BM om. q) BM s. p., B الملاذر. r) BM et O وجميع.

قال ابو جعفر وحجّ بالناس *a* فى هذه السنة ابو شاكر مسلمة ابن هشام بن عبد الملك وحجّ معه ابن شهاب الزُّهْرىّ فى هذه السنة، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف محمّد بن هشام وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله القسرىّ *b* وعامل خالد على خراسان اخوه * اسد بن عبد الله *b* وقد قيل ان اخا خالد اسدا هلك فى هذه السنة واستخلف عليها جعفر بن حنظلة البهرانىّ وقيل ان اسدا اخا خالد *c* بن عبد الله انّما هلك فى سنة ١٢٠ وكان على ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد

ثم دخلت سنة عشرين ومائة

ذكر * الخبر عمّا *d* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة وافتتاحه فيما ذكر سندرة وغزوة اسحاق بن مسلم العُقَيْلىّ وافتتاحه قلاع تُومانشاه وتخريبه ارضه وغزوة مروان بن محمّد ارض الترك

وفيها كانت وفاة اسد بن عبد الله فى قول المدائنىّ،

ذكر * الخبر عن سبب *e* وفاته

وكان سبب ذلك انه كانت *f* به فيما ذكر دُبَيْلة فى جوفه فحضر المهرجان وهو ببلخ فقدم عليه الامراء والدهاقين بالهدايا فكان ممن *g* قدم عليه ابراهيم بن عبد الرحمان الحنفىّ *h* عامله على هراة

a) B om. *b*) BM et O om. *c*) O اخا خالد اسدا. *d*) B ما. *e*) B خبر. *f*) BM كان; in B et BM seq. به deest. *g*) O فيمن. *h*) BM om.

وخراسان ودهقان هراة فقدما بهديّة قوّمت الف الف فكان فيما قدما به قصران *a* قصر من فضّة وقصر من ذهب واباريق من ذهب واباريق من فضّة وصحاف *b* من ذهب وفضّة فاقبلا *c* واسد جالس على السرير واشراف خراسان على الكراسىّ فوضعا القصرين ثمّ وضعا خلفهما الاباريق والصحاف *d* والديباج المروىّ والقوهىّ والهروىّ وغير ذلك حتّى امتلأ السماط وكان فيما جاء به الدهقان اسدا كرة من ذهب *e* ثمّ قام الدهقان خطيبا فقال اصلح الله الامير انّا *f* معشر العجم اكلنا الدنيا اربعمائة سنة *g* اكلناها بالحلم والعقل والوقار ليس فينا كتاب ناطق ولا نبىّ مرسل وكانت *h* الرجال عندنا ثلثة *i* ميمون *k* النقيبة اينما *l* توجّه فتح الله *على يده *m* والذى يليه رجل *n* تمّت مروّته فى بيته فان كان كذلك *رحّب وحبّى *o* وعظّم وقوّد *p* وقدّم *q* ورجل رحّب صدره وبسط يده فرُجى فاذا كان كذلك قوّد *r* وقدّم وان الله جعل صفات *s* هؤلاء *t* الثلثة *u* الذين *v* اكلنا بهم *اربع مائة *w* سنة فيك ايّها الامير وما *x* نعلم *y* احدا هو اتمّ كَنْخُدانيّة *z*

a) BM et O om.; seq. قصر من فضة و deest in BM; O habet قصر من ذهب وقصر من فضّة. *b*) BM et O وصحايف. *c*) BM فقدما. *d*) BM et O والصحايف. *e*) O الذهب. *f*) BM add. يا. *g*) BM in margine: اربعة الاف واربع مائة واحد وسبعين سنة وخمسة اشهر ونصفا. *h*) O فكانت; IA وكان. *i*) B add. رجلا. *k*) IA ميمونى. *l*) B et IA ما. *m*) B et IA عليه. *n*) B add. ميمون النقيبة. *o*) B رجى. *p*) B وفوّم. *q*) BM et O om. *r*) B قوّم, IA فوّد. *s*) B et BM صفة. *t*) B add. الرجال. *u*) Hoc et seqq. usque ad سنة desunt in B. *v*) BM الذى, O om. *w*) BM habet in margine اربعة الاف cum صح. *x*) O فما. *y*) BM et IA يعلم. *z*) IA كيخدانية, BM كحداخيه, O كماحداخيه B كندجاحيّة i. e. كدخدانية.

منك انك a ضبطت اهل بيتك وحشمك ومواليك فليس منهم احد يستطيع ان يتعدّى على صغير ولا كبير ولا غنىّ ولا فقير فهذا تمام الكتخذانيّة b ثمّ بنيتَ الايوانات فى المفاوز فيجىء الجائى من المشرق والآخر من المغرب فلا يجدان عيباء c الّا ان يقولا سبحان الله ما احسن ما بُنى ومن يُمْن d نقيبتك e انك لقيت خاقان وهو فى مائة الف معه الحارث بن سريج f فهزمته وفللته وقتلت اصحابه وابحت عسكره وامّا g رحب صدرك h وبسط يدك * فانّا ما i ندرى ايّ المالَيْن اقرّ لعينك امال قدم عليك ام مال خرج من عندك بل انت بما خرج اقرّ عينا k ، فضحك اسد وقال انت خير * دهاقين خراسان l واحسنهم هديّة وناوله تفّاحةً كانت * فى يده m وسجد له n دهقان هراة واطرق اسد ينظر الى تلك الهدايا فنظر عن يمينه فقال يا عُذافر o بن يزيد مُر من p يحمل هذا القصر الذهب ثمّ قال يا معن بن * احمر رأس q قيس او قال قنّسرين r مُرْ بهذا s القصر يحمل ثمّ قال يا فلان خُذْ ابريقا ويا فلان خذ ابريقا واعطى الصحاف t حتّى بقيت صحفتان فقال قم يا ابن الصيداء فخذ صُحَيْفة u قال فاخذ واحدة فرزنها

a) B لانك. b) Vide supra p. ١٤٢٩ ann. 2. c) B et BM عيبا, O علينا. d) BM يسمر. e) Codd. partim s. p.; IA false لقيتك. f) Codd. ut semper شريح. g) Hoc et seqq. usque ad ١٤٣٩, l. 6 desunt in O. h) BM سطوك. i) BM انا لا. k) BM add. قال. l) BM دهاقيننا. m) B بيده. n) BM add. خراسان. Cf. p. ١٤٣٨, 11. o) BM s. p. p) BM om. q) BM جدا من. r) BM قيس. s) BM هدا. t) BM et O الصحائف. u) BM صحفة.

فوضعها ثمّ اخذ الاخرى فوزنها *a* فقال له اسد ما لك قال آخذ ارزنهما *b* قال خُذْهما جميعا واعطى العرفاء واصحاب البلاء فقام ابو اليعفور *c* وكان يسير امام صاحب خراسان فى المغازى فنادى هلمّ الى الطريق فقال اسد ما احسن ما ذكّرت بنفسك خذ ديباجتين *d* وقام ميمون العذّاب فقال انّى الى يساركم الى الجادّة فقال ما احسن ما ذكّرت نفسك خذ ديباجة قال فاعطى ما كان فى السماط كلّه فقال نهار *e* بن توْسعة

تَقُلُّونَ *f* إِنْ نَادَى لِرَوْعٍ مُثَوِّبٌ   وَأَنْتُمْ غَدَاةَ ٱلْمِهْرَجَانِ كَثِيرُ

ثمّ مرض اسد فافاق افاقة فخرج يومًا فأُتِي بكمثرى اوّل ما جاء فاطعم الناس منه واحدة واحدة واخذ كمثراة فرمى بها الى خراسان *g* دهقان هراة فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر *h* البهرانيّ وهو جعفر بن حنظلة سنة ١٢٠ فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيّار فى رجب سنة ١٢١ فقال ابن عِرس العبدىّ

نَعَى أَسَدَ بْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ نَاعٍ   فَرِيعَ ٱلْقَلْبُ لِلْمَلِكِ ٱلْمُطَاعِ
بِبَلْخٍ وَافَقَ ٱلْمِقْدَارُ يَسْرِى   وَمَا لِقَضَاءِ رَبِّكَ مِنْ دِفَاعِ
فَجُودِى عَيْنُ بِٱلْعَبَرَاتِ سَحًّا *i*   أَلَمْ يُحْزِنْكِ تَفْرِيقُ ٱلْجِمَاعِ
أَتَاهُ حِمَامُهُ فِى *k* جَوْفِ *l* صِيغٍ   وَكَمْ بِٱلصِّيغِ مِنْ بَطَلٍ شُجَاعِ

---

a) BM add. فوضعها. *b*) Codd. ارزنها. *c*) BM المعفوق. *d*) Hoc et seqq. usque ad خذ BM om. *e*) Codd. ببهار. *f*) BM دعلون. *g*) B ins. الى. IA ut rec. *h*) BM add. بن حنظلة, sed mox om. وهو جعفر بن حنظلة. *i*) IA سَخًا false et contra metrum. *k*) BM جماعة من. *l*) B حوف, BM خوف. Pro صيغ codd. hic et mox صبغ; cf. Jâcut III, ۴۴۲, 3.

كَتائِبُ قَدْ يُجِيبُونَ ٱلْمُنادِى عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ سِراعِ
سُقِيتَ ٱلْغَيْثَ انّكَ كُنْتَ غَيْثًا مَرِيعًا عِنْدَ مُرْتادِ ٱلنَّجاعِ

وقال سليمان بن قَتَّة *a* مولى بنى تَيْم *b* بن مُرَّة وكان صديقا لاسد

سَقَى ٱللّٰهُ بَلْخًا سَهْلَ بَلْخٍ وَحَزْنَها *c*
وَمَرْوَىْ خُراسانَ ٱلسَّحابَ ٱلْمُجَمَّما *d*
وَما بِى لِتُسْقاهُ وَلٰكِنَّ حُفْرَةً
بِها *e* غَيَّبُوا شِلْوًا كَرِيمًا وَأَعْظُما
مُراجِمَ *f* أَقْوامٍ وَمَرْدَى عَظِيمَةٍ
وَطَلّابَ أَوْتارٍ عَفَرْنا *g* عَثَمْثَما
لَقَدْ كانَ يُعْطِى ٱلسَّيْفَ فِى ٱلرَّوْعِ حَقَّهُ
وَيُرْوِى ٱلسِّنانَ ٱلزّاعِبِىَّ *h* ٱلْمُقَوَّما *i*

قال * ابو جعفر *k* وفى هذه السنة وجّهت شيعة بنى العبّاس بخراسان الى محمّد بن علىّ بن العبّاس سليمان بن كثير ليعلمه امرهم وما هم عليه٬

ذكر الخبر عن سبب توجيههم سليمان الى محمّد *l*

وكان السبب فى ذلك موجدة كانت من محمّد بن علىّ على من كان بخراسان من شيعته من اجل طاعتهم كانت لخداش *m* الذى

---

a) BM قتنة. *b*) B تميم. *c*) BM حزن بلخ وسهلها.
d) Codd. المحمّما. Hinc denuo incipit Cod. O. *e*) O om.
f) O مواجم. *g*) Codd. عَقَرْنا. *h*) B et BM الراعبى, O الزاغبى. *i*) B المعوّما. *k*) BM et O الطبرى, O add. رحمه الله.
) B om. titulum. *m*) BM بخراسان.

ذكرنا خبره قبل *وقبولهم a منه ما روى b عليه من الكذب فترك c مكاتبتهم فلمّا ابطأ عليهم كتابه اجتمعوا فذكروا ذلك بينهم فاجمعوا على الرضا بسليمان بن كثير ليلقاه بامرهم ويخبره عنهم ويرجع اليهم بما يردّ عليه فقدم فيما ذكر سليمان بن كثير على محمّد بن علىّ وهو متنكّر لمن بخراسان من شيعته فاخبره عنهم فعنّفهم فى *اتباعهم خداشا d وما e كان دعا اليه وقال لعن الله خداشا ومن كان على دينه ثمّ صرف سليمان الى f خراسان وكتب اليهم معه كتابًا فقدم عليهم ومعه الكتاب مختومًا ففضّوا خاتمه g فلم يجدوا فيه شيئًا الّا h بسم الله الرحمن الرحيم فغلظ ذلك عليهم وعلموا ان ما كان خداش اتاهم به لامره مخالف ۞

وفى هذه السنة وجّه محمّد بن علىّ بُكَيْر بن ماهان الى شيعته بخراسان بعد منصرف سليمان بن كثير من عنده اليهم *وكتب معه i اليهم كتابا يعلمهم ان خداشا حمل شيعته على غير منهاجه فقدم عليهم بكير بكتابه فلم يصدّقوه واستخفّوا به فانصرف بكير الى محمّد *بن علىّ فبعث معه بعصىّ مضبّبة k بعضها بالحديد وبعضها بالشبه l فقدم بها بكير وجمع النقباء والشيعة ودفع الى كلّ رجل منهم m عصًا فعلموا انهم مخالفون لسيرته n فرجعوا وتابوا ۞

---

a) B وقولهم. Pro منه BM et O عنه. b) BM et O راوا; mox BM om. عليه cujus loco IA عنه habet. c) O وتـرك. d) B اتباع حداش. Pro خداشا BM scribit خراسان (cf. p. ١٦٣٩ ann. n) e) Hoc et seqq. usque ad ومـن desunt in B. f) BM add. اهل. Mox BM et O om. معه. g) B ختامه. h) O سوى. i) B ومعه; mox كتابا B om. k) BM مضب, O مضبّب; B mox add. مضبّب. l) IA بنحاس. m) B et BM om. n) BM et O سيرته.

وفى هذه السنة *a* عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن اعماله التى كان ولّاه ايّاها كلّها *b*،

ذكر سبب *c* عزل هشام خالدا

قد قيل فى ذلك اقوال نذكر *d* ما حضرنا من ذلك ذكره فمما قيل * فى ذلك *e* ان فرّوخ ابا المثنّى كان قد تقبّل *f* من ضياع هشام ابن عبد الملك بموضع يقال له رستاق الرُّمّان او نهر الرُّمّان وكان *g* يُدْعَى بذلك *h* فرّوخ الرُّمّانىّ فثقل مكانه على خالد فقال خالد لحَسّان *i* النّبطىّ ويحك اخرجْ الى امير المؤمنين فزِدْ على *k* فرّوخ فخرج *l* فزاد عليه الف الف درهم *l* فبعث هشام رجلين *m* من صلحاء اهل الشأم فحازا الضياع فصار حسّان اثقل على خالد من فرّوخ فجعل يضرّ به فيقول له *n* حسّان لا تُفْسدنى وانا صنيعتك فأبى الّا الاضرار به فلمّا قدم عليه بثق *o* البثوق على الضياع *p* ثمّ خرج الى *q* هشام فقال ان خالدا *r* بثق البثوق على ضياعك فوجّه هشام *s* رجلا فنظر اليها ثمّ رجع الى هشام فاخبره فقال *t* حسّان لخادم من خدم هشام ان تكلّمتَ بكلمة اقولها لك * حيث يسمع هشام *d* فلك عندى الف دينار قال فعجّلْ لى *n* الالف * واقول ما شئتَ *u* قال *l* فعجّلها له وقال له *v* بَكّ صبيًّا

---

a) In B praec. قال ابو جعفر. *b*) B om. *c*) BM الخبر عن, O السبب عن. *d*) BM om. *e*) O om. *f*) BM s. p., B اقبل. *g*) O c. ف. *h*) B et BM بذلك, O لذلك. *i*) B لحيان ut IA; BM لحسن. *k*) B et BM الى, O عليه يعنى فروخ. *l*) B et BM om. *m*) B برجلين. *n*) BM et O om. *o*) B et BM شق; IA ut rec. *p*) BM ضياع. *q*) B ins. حسان. *r*) B خالد. *s*) BM om. هشام, B om. رجلا. *t*) O c. و. *u*) BM فاقولها. *v*) B et BM tantum قال. Deinde B بكّى.

من صبيان هشام فلذا بكى فقل له اسكُتْ والله *a* لكأنّك ابن خالد القسريّ الذى غلّته ثلثة عشر الف الف فسمعها هشام فأغضى عليها * ثم دخل *b* عليه حسّان بعد ذلك فقال له هشام ادنُ منى فدنا منه فقال كم غلّة خالد قال *c* ثلثة عشر الف الف قال *d* فكيف لم تُخْبرنى بهذا قال *d* وهل سألتنى فوقرت فى نفس هشام فأزمع *e* على عزله *، وقيل كان *f* خالد يقول لابنه يزيد ما انت بدُون مسلمة بن هشام فانك لتفتخر على الناس بثلث لا يفخر بمثلها احدٌ سكّرتُ *g* دجلة ولم يتكلّف ذلك احد *h* ولى سقايةُ بمكّة *ولى ولاية *i* العراق *، وقيل انّما *k* اغضب هشاما على خالد ان رجلا من قريش دخل على خالد فاستخفّ به وعضّه بلسانه فكتب الى هشام يشكوه فكتب هشام الى خالد اما بعد فانّ امير المؤمنين وان كان اطلق لك *l* يدك ورأيك فيمن استرعاك امرَه واستحفظك عليه للذى رجا من كفايتك ووثق به من حسن *m* تدبيرك لم يفترشك *n* غرّة اهل بيته لتطأه بقدمك ولا تحدّ اليه بصرك فكيف بك وقد بسطتَ *o* على غرّتهم بالعراق لسانك بالتوبيخ تريد بذلك تصغير خطره *p* واحتقار قدره زعمتَ بالنصفة *q* منه حتى اخرجك ذلك الى الاغلاظ فى اللفظ عليه فى

---

a) B et BM om. *b*) BM et O فدخل. *c*) Hoc et seqq. usque ad فوقرت in BM desunt. *d*) O فقال. *e*) BM et O ثم اجمع. *f*) BM ان. *g*) *Teschdîd* in O. *h*) O احدا. *i*) BM et O وولاية. Deinde O بالعراق. *k*) B لما. Deinde BM عصب. *l*) BM om. *m*) BM et O om. *n*) B يفرشك aeque bonum. *o*) O بسّطت. *p*) B حظّه. *q*) BM بالمصفه, O بالـ..فه.

مجلس العامّة غير متحلحل *a* له حين رأيتَه مقبلا من صدر مهادك الذى مهد له الله وفى *b* قومك من يعلوك بحسبه ويغمرك *c* باوّليّته فنلتَ مهادَك بما رفع به آلُ *d* عمرو من *e* ضعتك خاصّةً *مساوين بك *f* فروع غُرَرِ *g* القبائل وقرومها قبل امير المؤمنين حتّى حللتَ هضبةً اصبحتَ تنحو بها عليهم مفتخرا هذا اِن لم يدهده *h* بك قلّةُ شكرك متحطّما وقيذا *i* فهلّا يابن مجرّشة *k* قومك *l* اعظمتَ رجلهم *m* عليك داخلا ووسّعتَ مجلسه اذ *n* رايتَه اليك مقبلا وتجافيت له عن صدر فراشك مكرّما ثم فاوضتَه مقبلا عليه *o* ببشرك اكراما لامير المؤمنين فاذا اطمأنّ به مجلسُه نازعتَه بحيىّ *p* السرار *q* معظّما لقرابته عارفا لحقّه *r* فهو سِنّ *s* البيتَيْن ونابُهم وابنُ *t* شيخ آل *u* ابى العاص *v* وحَرْب وغرّتهم وبالله *w* يقسم *x* امير المؤمنين لك لولا ما تقدّم من حرمتك وما يكره من شماتة عدوّك بك *y* لوضع *z* منك ما رَفَع حتى يردّك الى حال تفقد بها اهل الحوائج بعراقك وتزاحم المواكب ببابك *aa* وما اقربنى من ان اجعلك تابعا لمن كان لك تبعا فانهض على اىّ حال ألفاك رسول امير

---

a) BM منتحلحل. Deinde B et BM om. له. *b*) B sine و. *c*) Codd. ويعمرك. *d*) B et BM الى آل, O tantum الىّ. *e*) BM et O ومن. Deinde BM صنعتك. *f*) B s. p. *g*) BM عـدر, O غُرَد. *h*) B et BM يزهده. *i*) B et BM وقيدا. *k*) Addidi *teschdid*. O مَخْرَشَة. *l*) BM et O قومه. *m*) BM et O رحلهم, B دخلهم. *n*) O اذا. *o*) O عليك. *p*) BM s. p., B et O بحى. *q*) BM السر او. *r*) BM بحقه. *s*) BM سر. *t*) BM وهو. *u*) O om. *v*) O العاصى. *w*) O sine و. *x*) O h. l. ins. لك, infra om. *y*) B om. *z*) BM لحط. *aa*) O على بابك.

المؤمنين وكتابه من ليل او نهار ماشيا على قدميك بمن معك من خولك حتّى تقف على باب *ابن عمرو a صاغرا مستأذنا عليه متنصّلا اليه أَذن لك او منعك فان حرّكته عواطف رحمة احتملك وان احتملته * انفةٌ وحميّة b من دخولك عليه فقفْ ببابه حَوْلا غير متحلحل ولا زائل ثمّ امرك بعدُ اليه عَزل c او ولّى انتصر d او عفا فلعنك الله من متّكل عليه e بالثقة ما اكثر هفواتك واقذع لأهل الشرف ألفاظك اللّه e لا تنزال تبلغ f امير المؤمنين من اقدامك بهاء e على من هو g اولى بما انت فيه من ولاية مصرى العراق واقدم واقوم، وقد كتب امير المؤمنين الى ابن عمّه بما كتب به اليك h من انكاره عليك ليرى فى العفو عنك والسخط عليك رأيه مفوّضاi ذلك اليه مبسوطةٌ فيه يدُهk محمودا عند امير المؤمنين على ايّهماl آتى اليك موفّقاm ان شاء الله تعالىn،

وكتابهُo الى ابن p عمرو اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك وفهم q ما ذكرتَ من بسط خالد عليك لسانه فى مجلس العامّة محتقرا لقدرك مستصغرا لقرابتك من اميرr المؤمنين وعواطف رحمه عليكs وامساكك عنه تعظيما لامير المؤمنين وسلطانه وتمسّكا بوثائق عِصَم طاعته مع t مؤلم ما تداخلك u من قبائح الفاظه وشرارة

a) BM tantum عمر. b) BM et O حمينة وانفته (BM وانفعته). c) O عزلك et mox ولاك. d) BM وانتصر. e) B om. f) B يزال يبلغ. g) BM et O om. h) B اليه. i) B مفوطا. k) O يده فيه. l) B ابيها; BM et O ut vid. انها. m) O متوقفا. n) BM om. o) B فكتب. p) Addidi ابن. q) BM وفهمت. r) O بامير. s) BM om. inde a وعواطف et seqq. ad المومنين, B om. seqq. ad وسلطانه. t) B على. u) BM يداخلك.

منطقه واكتابه *a* عليك عند اطراقك عنه مرّيا فيما اطلق امير المؤمنين من لسانه واطال من عنانه ورفع من ضعته ونسوه *b* من خموله وكذلك انتم آل سعيد فى مثلها عند هذر الذنابى *c* وطائشة احلامها ضمّت من غير افحام *d* بل بأحلام تخفّ بالجبال وزنا وقد حمد امير المؤمنين تعظيمك *e* ايّاه وتوقيرك سلطانه وشكره وقد جعل امر خالد اليك فى عزلك *ايّاه او اقراره *f* فان عزلته أمضى عزلك ايّاه وان اقررته فتلك *g* منّة لك عليه *h* لا يشكرك امير المؤمنين فيها وقد كتب اليه امير المؤمنين بما يطرد عنه *i* سنّة الهاجع عند وصوله اليه *k* يأمره باتيانك راجلا *l* على ايّة حال صادفه كتاب امير المؤمنين وألفاه رسوله الموجّه اليه *m* من ليله او نهاره حتى يقف ببابك اذنت له او حجبته اقررته او عزلته وتقدّم امير المؤمنين الى رسوله فى ضربه بين يديك *على رأسه *h* عشرين سوطا الّا ان تكره *n* ان يناله ذلك بسببك لحرمة خدمته فأيّهما رأيت امضاه كان لامير المؤمنين فى برّك وعظم حرمتك وقرابتك وصلة *o* رحمك موافقا واليه حبيبا فيما ينوى *p* من قضاء حقّ آل *k* ابى العاص *q* وسعيد فكاتب امير المؤمنين فيما بدا لك مبتدئا ومجيبا *r* ومحادثا وطالبا ما عسى ان يُنزل *s* بك اهلك من اهل بيت *i* امير المؤمنين من حوائجهم الله تقعد بهم الحشمة

a) Codd. واكتابه. *b*) BM s. p.; B ودنوه, O وتوه. *c*) B s. p., BM الزبابا, O الزنابا. *d*) B فحام, BM et O om. بل. *e*) O seqq. usque ad عزلك om. *f*) BM واقراره. *g*) O قبلك. *h*) B et BM om. *i*) B om. *k*) O om. *l*) O باتيانه د. حلا; B et BM om. راجلا. *m*) O اليك. *n*) B يكره. *o*) B فى صلة. *p*) B يقوى. *q*) O العاصى. *r*) B ومجنبا. *s*) O يترك.

عن تناوُلها من قبله لبعد دارهم عنه *a* وقلّة امكان الخروج لانزالها به غير محتشم من امير المؤمنين ولا مستوحش من تكرارها عليه على قدر قرابتهم واديانهم *b* وانسابهم مستمنحا *c* ومسترفدا وطالبا مستزيدا تجدْ *d* امير المؤمنين اليك سريعا بالبرّ لما يحاول *e* من صلة قرابتهم وقضاء حقوقهم *f* وبالله *g* يستعين امير المؤمنين على ما ينوى واليه يرغب فى العون *h* على قضاء حقّ قرابته وعليه يتوكّل وبه يثق والله *i* وليّه ومولاه والسلام» وقيل ان خالدا كان كثيرًا ما *k* يذكر *l* هشاما فيقول ابن الحمقاء وكانت امّ هشام تستحمق وقد ذكرنا خبرها *m* قبلُ» وذكر انه كتب الى هشام كتابا غاظه *n* فكتب اليه هشام *o* يا ابن امّ خالد قد بلغنى انك تقول ما ولاية العراق لى *a* بشرف *فيا ابن *p* اللخناء كيف *q* لا يكون امرة العراق لك شرفا وانت *r* من بَجِيلة *s* القليلة الذليلة ام والله انّى لأظنّ ان *t* اوّل من *u* يأتيك صغير *v* من قريش يشدّ يديك *w* الى عنقك» وذكر ان هشاما كتب اليه قد بلغنى قولك انا خالد بن عبد الله بن يزيد *بن اسد *x* بن كُرز *y* ما انا بأشرف الخمسة ام *z* والله لأردّنّك الى بغلتك *aa*

---

a) BM et O om. *b*) B وادنابهم, O واربابهم. *c*) O مستميحا. *d*) B بحدّ, BM s. p. *e*) O تحاول, B et BM s. p. *f*) B حقهم. *g*) BM والله. *h*) B العول. *i*) B om. In O praecedit وهو. *k*) B et BM لما. *l*) O ins. به. *m*) B خبره. *n*) BM غاضه. *o*) B خالد. *p*) O et IA ١٩٤ يابن, BM tantum يا. *q*) Addidi لا ex IA. *r*) BM وان. *s*) B بُجَيْلَة, O بجيْله. *t*) B et BM om. *u*) IA ما. *v*) B صغر, IA صغر; BM ponit post قريش. *w*) BM et O يدك. Deinde B على *x*) Deest in codd. *y*) O كَرْد. *z*) BM et O اما. *aa*) B نعليك.

وطيلسانك القَبْرُوزىّ، وذُكر ان هشاما بلغه انّه يقول لابنه كيف انت اذا احتاج اليك بنو امير المؤمنين فظهر الغضب فى وجهه، وقيل ان هشاما قدم عليه رجل من اهل الشأم فقال انّى سمعت خالدا ذكر امير المؤمنين بما لا ينطلق[a] به الشفتان، قال قال الأَحْوَل قال لا بل قال[b] اشدّ من ذلك[c] قال فما هو قال لا اقوله ابدا فلم يزل يبلغه عنه[b] ما يكرَه حتى تغيّر له[d]، وذُكر ان دهقانا دخل على خالد[e] فقال أيّها الامير انّ غلّة ابنك قد زادت على عشرة آلاف الف ولا آمَنُ ان يبلغ هذا امير المؤمنين فيستكثره[f] وان الناس يحبّون جَسَدك وانا احبّ جسدك وروحك[g] قال انّ أَسَد بن عبد الله قد[h] كلّمنى بمثل هذا فانت امرتَه قال نعم قال ويحك دع ابنى فلربّما طلب الدرهم فلم يقدر عليه، ثمّ عزم[i] هشام لمّا كثر عليه *ما يتّصل[k] به عن خالد من الامور الّتى كان[b] يكرهها على عزله فلمّا عزم على ذلك اخفى ما قد عزم له عليه من امره،

ذكر الخبر عن عمل هشام[l] فى عزل خالد[m] حين صحّ عزمُه على عزله

ذُكر عمر ان عُبَيد[n] بن جَنّاد[o] حدّثه انه سمع اباه وبعض الكتبة يذكر ان هشاما[p] اخفى عزل[q] خالد وكتب الى يوسف

a) O تلتقى. b) O om. c) O ذاك. d) O عليه. e) O عليه يعنى خالدا. f) B فيتنكر لك ويستكثره. g) O روحك وجسدك, BM tantum روحك. h) BM et O om. i) BM عزله. k) B واتصل. l) O add. ابن عبد الملك. m) O add. بن عبد الله. n) B et BM عبد الله, O عبيد الله. o) B حنّاد, O حناب, BM id. s. p. p) B ins. لما. q) B اعزل.

*بختّه وهو على اليمن a ان يقبل فى ثلثين من اصحابه فخرج يوسف حتى صار *الى الكوفة b فعسّ قريبا منها وقد ختن طارق خليفة خالد على الخراج ولدَه فأهدى له الف c عتيق والف وصيف والف وصيفة سوى الاموال والثياب وغير ذلك ثمّ العاسّ d بيوسف واصحابه ويوسف e يصلّى ورائحة الطيب تنفح f من ثيابه فقال g ما انتم قالوا اسفار h قال فأين تريدون قالوا بعض المواضع فأتوا طارقا واصحابه فقالوا انّا رأينا قوما انكرناهم والرأى انْ نقتلهم فان كانوا خوارج استرحنا منهم وان كانوا يريدونكم i عرفتم k ذلك فاستعددتم على امرهم l فنهوهم عن قتلهم فطافوا فلمّا كان فى السحر وقد انتقل يوسف وصار m الى دور n ثقيف ثمّ بهم العاسّ فقال ما o انتم فقالوا اسفار h قال فأين تريدون قالوا بعض المواضع فأتوا طارقا واصحابه فقالوا قد صاروا الى دور ثقيف والرأى ان نقتلهم p فنعوهم وامر يوسف بعض الثقفيّين فقال اجمع لى من بها من مُضَر q ففعل فدخل المسجد مع الفجر فأمر المؤذّن بالاقامة *فقال حتى يأتى الامام فانتهره r فاقام وتقدّم

a) Haec in solo BM (cf. IA) exstant, qui insuper addit وارسل: فامر يوسف (sic) دا سعيد اى الى به. b) BM بالكوفة. c) Ibn Khallic. n. 853 ins. فرس. d) B العبّاس, BM et O العاسر, infra B et O العبّاس, BM العاسر. IA بعض اهل العراق itaque non videtur intellexisse. e) BM et O om. f) O تنفخ. g) O فقالوا. h) B سُفّار. i) O ins. به. k) B عرّفتكم. l) O عامر. m) O فصار. n) B دار. o) O من; IA ut rec. p) Codd. نعتلهم. q) B مِصْر. r) B om. (BM et O فابتهره).

يوسف فقرأه اذا a وقعت الواقعة وسأل b سائل ثم ارسل الى خالد وطارق واصحابهما c فأخذوا وان القدور لتغلى، قال عمر قال علىّ d *بن محمّد قال e قال الربيع بن سابور مولى بنى الحَرِيش f وكان هشام جعل g اليه الخاتم مع الحرس h اتى *هشاما كتاب خالد غاظه i وقدم عليه فى ذلك اليوم جُنْدَب k مولى يوسف ابن عمر بكتاب يوسف فقرأه ثم قال لسالم مولى عَنْبَسة l بن عبد الملك اجبْه عن m لسانك وكتب n هو بخطّه كتابا صغيرا ثم قال لى o ايتنى بكتاب سالم وكان سالم على الديوان فاتيتُه به p فادرج فيه الكتاب الصغير ثم قال لى q اختمه ففعلتُ ثم دعا برسول يوسف فقال r ان صاحبك لمتعدّ s طوره ويسأل فوق قدره ثم قال لى مزّق t ثيابه ثم امر به u فضرب اسواطا فقال v اخرِجْه عنى وادفع w اليه كتابه فدفعتُ اليه الكتاب وقلت له ويلك النجاء x فارتاب بَشير y بن ابى ثَلْجة z من اهل الاردنّ وكان

a) Koran, 56 vs. 1 et 70 vs. 1. b) BM ثم سال. c) B واصحابهم. d) BM ins. قال. e) B om. f) O الحريش, BM الخدش. g) B بجعل. h) B الحرس. H. l. B ins. قال. i) B كتاب خالد الى هشام فغاظه. k) O جُنْدُب, BM حندب; IA ut rec. l) BM et O عُتْبَة; IA ut rec. nisi quod male بن pro مولى habet. m) B et BM على; IA ut rec. n) B فكتب. Deinde BM ins. اليه et om. هو. o) B et BM om. p) BM et O om. q) O om. r) BM male ins. لى. s) BM لمعاند طور. t) B فرّق forte e خرّق corruptum. Cf. Ibn Khallic. n. 835. u) BM اضربه et sic ut vid. O ubi superest .... اصد. v) B قال, BM وقال. w) O فادفع. x) B النجاه et deinde فارتاب. y) BM s. p., O بُشَير, B infra ut rec., h. l. sine voc. z) B et BM s. p.; IA ١٧٥ طلحة et sic Ibn Khallic.

خليفة سالم وقال هذه حيلة وقد ولّى يوسف العراق فكتب a الى عامل لسالم *على أَجَمَة سالم b يقال له عياض c ان اهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليمانى فاذا اتاك فالبسه واحمد الله وأَعْلِمْ ذلك d طارقا فبعث عياض الى طارق بن ابى زياد بالكتاب وندم بشيره e على كتابه وكتب f الى عياض ان اهلك قد بدا لهم فى امساك الثوب فلا تتّكل عليه فجاء عياض بالكتاب الآخر الى طارق فقال طارق الخبر فى الكتاب الاوّل ولكن صاحبك ندم وخاف ان يظهر الخبر فكتب بهذا وركب طارق g من الكوفة الى خالد وهو بواسط فسار يوما وليلة فصبّحهم فرآه داود البَرْبَرِىّ h وكان على حجابة خالد وحرسه وعلى i ديوان الرسائل فأعلم خالدا فغضب g وقال قدم بغير اذن فأذن له فلمّا رآه قال ما اقدمك قال امر كنت اخطأت فيه قال وما هو قال وفاة أَسَد رحمه الله k كتبتُ الى الامير اعزّيه عنه وانّما كان ينبغى g لى ان آتيه ماشيا فرقّ خالد ودمعت عينه وقال ارجع الى عملك قال l اردتُ ان اذكر للامير امرا اسرّه g قال l ما دون داود سرّ قال امر من امرى فغضب داود وخرج وأخبر طارق خالدا قال فما الرأى قال تركب الى امير المؤمنين فتعتذر اليه من شىء ان m كان بلغه عنك قال n فبئس الرجل انا اذًا o ان ركبتُ اليه بغير اذنه قال فشىء آخر قال

a) B c. و et om. الى. b) BM et O om. (B احمد pro اجمة). c) O عيّاض hic et mox. d) B ان لك, O ذاك. Seqq. ad الى BM om. e) BM s. p., O sine voc. f) B c. ف. g) B om. h) O البريرى, IA البريدى. i) O om. على. k) O ins. عليه. Seqq. ad خالد desunt in BM. l) O فقال. m) BM om. n) O ins. خالد. o) B اذن.

ومأه a هو قال تسيير فى عملك واتقدّمك b الى الشأم فأستأذنه لك فانك لا تبلغ اقصى c عملك حتى يأتيك اذنه قال ولا هذا قال فأذهبْ فأضمن لأمير المؤمنين جميع ما انكسر فى هذه السنين وآتيك بعهدك مستقبلا d قال وما يبلغ e ذاك قال مائة الف الف قال ومن اين آخذ f هذا والله ما اجدُ عشرة آلاف درهم قال اتحمّل انا وسعيد بن راشد اربعين الف الف درهم والزينبيّ g وأبان بن الوليد عشرين الف الف وتفرّق الباقى على العمّال قال انّى اذًا للئيمٌ ان كنت سوّغتُ قوما شيئا ثمّ ارجع فيه فقال طارق انّما h نقيك ونقى انفسنا بأموالنا ونستأنف i الدنيا وتبقى النعمة عليك وعلينا خير من ان يجىء مَنْ يطالبنا بالاموال وهى عند تجار اهل الكوفة فيتقاعسون ويتربّصون بنا k فنُقْتَل ويأكلون تلك الاموال فأبى l خالد فودّعه طارق وبكى وقال هذا آخر ما نلتقى فى الدنيا ومضى ودخل داود فأخبره خالد m بقول طارق فقال n قد علم انك لا تخرج بغير اذن فأراد ان يختلك o ويأتى الشأم فيتقبّل p بالعراق هو وابن اخيه سعيد بن راشد فرجع طارق الى الكوفة وخرج خالد الى q الحمّة، قال

a) O sine و. b) O واتقدمه. c) B اخر. d) B مستقلا. e) O مبلغ ut IA et Ibn Khallic. f) O اجد. g) B والزّنمى, BM والرنبى, O والزّبنى. h) O انّا. i) Codd. ويستانف, IA تستانف; Ibn Khallic. ins. طلب. Deinde B الدينار. k) B om. l) B فاتى. m) O om. n) O قال. o) B يحتنلك, BM et O يخذلك. Deinde B et O وتاتى. p) BM فيعمل. Deinde B العراق bonum quoque. q) BM من. Pro الحمة IA habet الجمة.

وقدم رسول يوسف عليه a اليمن فقال b له ما وراءك قال الشرّ امير المؤمنين ساخط وقد ضربني ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب سالم صاحب الديوان * ففضّ الكتاب c فقرأه d فلمّا انتهى الى آخره قرأ كتاب هشام بخطّه ان e سِرْ الى العراق فقد ولّيتك اياه f واياك ان يعلم بذاك g احد وخذ ابن النصرانيّة وعمّاله فاشفني منهم h فقال يوسف انظروا دليلا عالما بالطريق i فأُتي بعدّة فاختار منهم رجلا وسار من يومه واستخلف على اليمن ابنه الصَّلْت فشيّعه فلمّا اراد ان ينصرف سأله اين تريد فضربه مائة سوط وقال k يا ابن اللخناء ايخفى عليك اذا استقرّ بي منزل فسار فكان اذا اتى الى e طريقين سأل l فاذا قيل هذا الى العراق قال أَعْرِقْ حتى اتى الكوفة، قال عمر قال عليّ عن m بشر بن عيسى عن ابيه قال قال حَسّان النبطيّ هيّأتُ لهشام طيبًا فانّى لبين يديه وهو ينظر الى ذلك الطيب اذ قال لى يا حسّان فى كم يقدم القادم من n العراق الى اليمن قال قلتُ لا ادرى فقال

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حازِمًا o فَعَصَيْتَنِي   فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الإمارةِ نادِما

قال فلم يلبث الّا p قليلا حتى جاء كتاب يوسف من العراق قد قدمها وذلك فى جمادى الآخرة سنة ١٢٠، قال عمر قال عليّ قال سالم زنبيل q لمّا صرنا r الى النَّجف قال لى يوسف

a) BM ins. من. b) B قال. c) B om. d) O c. و. e) O om. f) O وليتكه ut *Fragm.* ٩٢, BM tantum وليتك. Ibn Khallic. n. 853 ut rec. g) O بذلك. h) BM فيهم. i) O بالطُرُق. k) O h. l. ins. ايخفى, mox om. l) BM يسال. m) B بين. n) O الى et mox من pro الى. o) Codd. حازما. p) B et BM الى. q) O وتبيبك, BM ريسل, B om. Cf. Ibn Khallic. l. l. p. v. r) B et BM سرنا (B ولما).

انطلقْ فأتنى *a* بطارق فلم استطع ان آبى *b* عليه وقلت فى نفسى مَنْ لى بطارق فى سلطانه ثمّ اتيتُ الكوفة فقلت لغلمان *c* طارق استأذنوا لى *d* على طارق فضربونى فصحتُ له *e* ويلك يا طارق انا سالم رسول يوسف وقد *f* قدم على العراق فخرج فصاح بالغلمان وقال انا آتيه. قال ورُوى *g* ان يوسف قال لكَيْسان *h* انطلقْ فأتنى بطارق فإن كان قد اقبل فاحملْه على اكاف وان لم يكن اقبل فأتِ به سَحْبًا قال فأتيتُ *i* بالحيرة دار عبد المَسيح *k* وهو سيّد اهل الحيرة فقلتُ له ان يوسف قد قدم على *e* العراق، وهو يأمرك ان تشدّ *l* طارقا وتأتيه به فخرج هو وولده وغلمانه حتى اتوا *m* منزل طارق وكان لطارق غلام شجاع معه غلمان شجعاء لهم سلاح وعُدّة فقال لطارق ان اذنتَ لى خرجتُ الى هؤلاء *فيمن معى *n* فقتلتُهم ثمّ طرتَ على وجهك فذهبت *o* حيث شئتَ قال فأذن *p* لكَيْسان فقال اخبرنى عن الامير يريد المال قال نعم قال فأنا اعطيه ما سأل واقبلوا الى يوسف فتوافوا بالحيرة فلمّا عاينه ضربه' ضربا مبرّحا يقال خمسمائة سوط ودخل الكوفة وارسل عطاء بن مقدّم الى خالد بالحمّة قال عطاء فأتيتُ الحاجب فقلتُ استأذنْ لى على ابى الهَيْثَم فدخل وهو متغيّر الوجه *q* فقال له

---

a) O فات, BM فاتينى. Deinde B طارق. *b*) O s. p., BM اتى. *c*) BM et O لعمال. *d*) B et BM om. *e*) O om. *f*) B et BM قد. *g*) BM فيرى, O ويُرى. *h*) IA add. مولاه. *i*) B et BM فاتيته. *k*) O المَسيح. *l*) B تسد. *m*) B et BM اتى. *n*) BM القوم فى من معهم, O ممن معى; B ponit post فقتلتهم. *o*) B om. *p*) B et BM c. و. *q*) O om.; IA اللون.

خالد ما لك قال خير قال ما عندك خير قال عطاء بن مقدم قال استأذنْ لى على ابى الهيثم فقال *a* ايذنْ له فدخلتُ *b* فقال ويلُ امّها سُخْطَةً قالَ فلم أستقرّ حتى دخل الحكم بن الصَّلْت فقعد معه فقال له *c* خالد ما كان ليلى علىّ احد هو *d* احبُّ الىّ منكم، وخَطب يوسف بالكوفة *e* فقال ان امير المؤمنين امرنى بأخذ عمّال ابن النصرانيّة وان اشفيه منهم وسأفعل وأَزيد *f* والله يا اهل العراق ولأقتلنّ *g* منافقيكم بالسيف وجُناتكم *h* بالعذاب وفسّاقكم ثم نزل ومضى *i* الى واسط وأُتى بخالد وهو بواسط، قال عمر قال حدّثنى الحكم بن النَّضْر قال سمعتُ ابا عُبَيدة *k* يقول لمّا *l* حبس يوسف *m* خالدا صالحه عنه أَبان بن الوليد واصحابه على تسعة آلاف الف درهم *n* ثم ندم يوسف وقيل له لو لم تفعل لأخذتَ منه مائة الف الف درهم *o* قال ما كنتُ لأَرجع وقد رهنت لسانى بشىء واخبر اصحاب خالد خالدا فقال قد اسأتم حين اعطيتموه عند اوّل وهلة تسعة آلاف الف ما آمن ان يأخذها ثم يعود عليكم فأرجعوا *p* فجاؤوا فقالوا انّا قد اخبرْنا خالدا فلم يرض بما ضمنّا واخبرَنا ان المال لا يمكنه فقال انتم اعلم وصاحبكم *q* فامّا انا فلا ارجع عليكم فان رجعتم لم

a) O قال. Deinde BM et O ائذن. *b*) B فدخل. *c*) B et BM om. *d*) In B corrupte بسهو, in BM deest, in O احد bis legitur, deinde usque ad منكم lac. *e*) B et BM على الكوفة, fort. excidit منبر. *f*) BM et O وازيد. *g*) BM sine و, in O tantum قتلن superest. *h*) BM s. p. *i*) O c. ف. *k*) B عبيدة. *l*) B om. *m*) BM om. *n*) B, BM et IA om.; Ibn Khallic. ut rec. *o*) O et IA om. *p*) BM فراجعوا. Deinde BM et O add. عليه, Ibn Khall. اليه. *q*) Ibn Khall. بصاحبكم.

امنعكم قالوا فانّا قد رجعنا قال وقد a فعلتم قالوا نعم قال فنكم انّى b النقص فوالله لا ارضى بتسعة آلاف الف ولا مثلها ولا مثلَيْها c فأخذ اكثر من ذلك وقد قيل انه اخذ مائة الف الف،

وذكر d الهَيْثم بن عَدىّ عن ابن عَيّاش e ان هشاما ازمع على عزل خالد وكان سبب ذلك انه اعتقد f بالعراق اموالا وحفر انهارا حتى بلغت غلّته عشرين الف الف منها g نهر خالد وكان يغلّ خمسة آلاف الف وباجَوّى h وبارُمّانا i والمُبارك والجامع وكورة k سابور والصّلْح وكان كثيرًا ما l يقول انّنى m والله مظلوم ما n تحت قدمى من شىء الّا وهو لى o يعنى ان عُمر p جعل لبَجيلة q رُبْع السَّواد،

قال الهيثم *بن عدىّ r اخبرنى الحسن s بن عُمارة عن العُرْيان ابن الهَيْثم قال كنت كثيرًا ما t اقول لاصحابى u انّى احسب v هذا الرجل قد تخلّى w منه ان قُريشا لا تحتمل x هذا ونحوَه y وهم اهل حسد وهذا يُظْهِر ما يظهر فقلتُ له يوما ايّها الامير ان الناس قد رَمَوْك بابصارهم وهى قريش وليس بينك وبينها الٌّ وهم يجدون منك بُدًّا وانت لا تجد منهم بُدًّا فأنشدك الله الّا ما r

---

a) O افقد. b) B et BM اذا. c) Sec. IA; codd. مثلها et sic Ibn Khallic. qui vero addit فذكر ثلثين الف الف. d) B ins. عن. e) BM et O عباس. f) B اتخذ. g) B منهم, BM om. et seqq. ad الف. h) BM وناجوا, IA ١٩٣ وباجرى. i) Addidi voc.; O وبارما, IA وتارمانا. Deinde BM et O والجامع والمبارك. k) B ولوبه; IA ut rec. l) BM et O اما, B مما ut IA. m) BM et O انى. n) B وما. o) B له. p) O add. رضّه. q) Codd. لبُجَيْلة. Hinc apud IA النخيلة. r) B om. s) BM et O الحسين. t) B ins. كنت. u) BM et O لاصحابنا. v) O لاحسب. BM ins. ان. w) Codd. تخلى. x) BM تحمل, O تجتمل. y) BM et O ولا نحوه.

كتبتَ الى هشام تخبره عن اموالك وتعرض عليه منها ما ا فما اقدرك على a ان تتّخذ مثلها وهو لا يستفسدك وإن b كان حريصا *على ذلك c فلعمرى لأن d يذهب بعض ويبقى بعض خير من ان تذهب e كلّها وما كان يستحسن فيما بينك وبينه ان يأخذها كلّها ولا f آمن ان يأتيه باغ *او حاسد g فيقبل منه فلأن h تعطيه طائعًا خير من ان تعطيه *كارها فقال i ما انت بمتّهم ولا يكون ذلك ابدا قال فقلت اطعْنى واجعلْنى رسولك فوالله لا يحلّ عُقْدَة الّا شددتُها ولا يشدّ عقدة الّا حللتُها قال انّا والله لا نعطى على الذُلّ قال قلتُ هل k كانت لك هذه الضياع الّا فى سلطانه وهل تستطيع الامتناع منه ان اخذها قال لا قُلتُ فبادرْه l فانه يحفظها لك ويشكرك عليها ولو لم تكن m له عندك يد الّا ما ابتدأك به كنت جديرا ان تحفظه قال لا والله لا يكون ذلك ابدا قال n قلتُ فما كنتَ صانعا اذا عزلك واخذ ضياعك فاصْنَعْه o فانّ اخوته وولده واهل p بيته قد سبقوا لك n وأكثروا عليه فيك ولك صنائع تعود q عليهم بما بدا لك ثم استدرك استتمام r ما كان منك الى صنائعك من هشام

a) B et BM om. b) B et BM وليبن. c) BM et O om. Deinde habent ولعمرى. d) B et BM ليبن. e) BM يذهب. f) B et BM وما. g) B et BM وحاسد. Deinde BM فقبل. h) B et BM فليبن. i) O وانت كاره قال. k) BM ما. l) BM فبارزه. m) BM يكن. n) B om. o) BM فاصنعه. Deinde B قال pro فان. p) B قدهل sic. In BM et O hoc et seq. voc. desunt. O quoque om. قد. q) BM يعول, O تقول. Deinde BM عليه et BM et O ما. r) BM تمام.

قال قد ابصرتُ ما تقول وليس الى ذلك سبيل ، وكان العُرْيان يقول كأنّكم به قد a عُزل وأُخذ ماله وتُجُنّى عليه ثمّ لا ينتفع بشىء قال فكان كذلك ، قال الهيثم وحدّثنى ابن عيّاش b ان بلال بن ابى بُرْدة كتب الى خالد وهو عامله على البصرة حين بلغه تعتّب هشام عليه انه حدث امرٌ c لا أجد بدّا من مشافهتك فيه d فان رأيت ان تأذن لى فانّما هى ليلة ويومها اليك ويوم e عندك وليلة ويومها منصرفا فكتب f اليه ان اقبلْ اذا شئت فركب هو ومولّيان له الجمّازات g فسار يوما وليلة ثمّ صلّى المغرب بالكوفة وهى ثمنون فرسخا فاخبر خالد بمكانه فأتاه وقد تعصّب h فقال i ابا عمرو اتعبت نفسك قال اجل قال متى عهدك بالبصرة قال امس قال احقّ ما تقول قال هو والله ما k قلت قال فما l انصبك قال m ما بلغنى من تعتّب امير المؤمنين وقوله وما بلغك به ولده واهل بيته فان رأيت * اتعرّض له واعرض n عليه بعض اموالنا ثمّ ندعوه o منها الى ما احبّ وانفسنا به p طيّبة ثمّ اعرض عليه q ما r لك فما s اخذ منه فعلينا العوض منه بعد t قال ما اتّهمك وحتّى u انظرَ قال انّى اخاف ان تعاجَل v قال كلّا قال w ان قريشا من قد عرفتَ ولا سيّما سرعتهم اليك قال * يا بلال x

a) O وقد. b) BM et O عباس. c) BM امرا. d) O بد, BM om. e) BM ويوما. f) BM فاكتب, O فركب. g) BM s. p. Deinde O وسار. h) BM تغضب. i) B قال. k) BM كما. l) O فلما. m) O ins. قال. n) O ان تعرض, BM نعرض. o) B تدعوه. p) B فانفسنا sine به. q) B om. r) B ins. ابدا. s) B وما. t) B ins. ما. u) BM sine و. v) BM يعاجل. w) B et BM om. x) B لهلال.

انى والله ما اعطى شيعا قسرًا ابدا قال أيُّها الامير اتكلَّمْ قال نعم قال ان هشاما لعذره a منك يقول استعملتك وليس لك شئ؟ فلم تره b من الحقّ عليك ان تعرض علىَّ بعض ما صار اليك واخاف ان يزيّن له c حسّان النبطىُّ ما لا تستطيع d ادراكه فاغتنمْ هذه الفترة قال انا ناظر فى ذلك فانصرفْ راشدا فانصرف بلال وهو يقول كانكم بهذا الرجل قد e بُعث اليه رجل بعيد * اتىّ به f حنزِ بغيض النفس سخيف الدين قليل الحياء يأخذه g بالاحن والترات فكان كما قال، قال h ابن عيّاش i وكان بلال قد اتّخذ دارا بالكوفة وانّما استأذن خالدا نينظر الى داره فما نزلها k الّا مقيّدا ثم جُعلت سجنا الى اليوم، قال ابن عيّاش l كان خالد يخطب فيقول انكم زعمتم انّى m اغلّى اسعاركم فعلى مَن يغلّيها n لعنة الله وكان هشام كتب الى خالد لا تبيعنّ o من الغلّات شيعا p حتى تباعَ غلّات q امير المؤمنين حتى بلغت كيلجة درهما r،

قال الهيثم عن s ابن عيّاش t كانت ولاية خالد فى شوّال سنة ١٠٥ ثم عُزل فى جمادى الاولى سنة ١٢٠ ۞

وفى هذه السنة قدم يوسف بن عمر العراق واليا عليها وقد ذكرت قبل سبب ولايته عليها ۞

a) O اغدر. *b*) BM ير. *c*) O لك. *d*) Codd. يستطيع. *e*) O وقد. *f*) B et BM non habent, (O ابر به, conjectura edidi). *g*) B فاخذه. *h*) BM et O om. *i*) BM عباس. *k*) B دخلها. Cf. IA ١٩٧. *l*) BM et O عباس. Deinde O وكان. *m*) O انى. *n*) Addidi *teschdid*, quia supra sic codd. *o*) BM تبيعن, O تباعن. *p*) O شى. *q*) BM غلة. *r*) B دراهم. *s*) O قال. *t*) BM عباس. Deinde O وكانت.

وفى هذه السنة ولّى خراسانَ يوسف بن عمر جُدَيْعَ بن علىّ الكرمانىّ وعزل جعفر بن حنظلة ، وقيل ان يوسف لمّا قدم العراق اراد ان يولّى خراسان سَلْم a بن قُتيبة *فكتب بذلك الى هشام ويستأذنه فيه فكتب اليه هشام ان سلم بن قتيبة b رجلٌ ليس c له بخراسان عشيرة ولو كان له بها عشيرة لم يُقتل بها d ابوه ، وقيل ان يوسف كتب الى الكرمانىّ بولاية خراسان مع رجل من بنى سُليم وهو بمَرْو فخرج الى الناس يخطبهم e فحمد الله واثنى عليه وذكر أَسَدًا وقدومه خراسان وما كانوا فيه من الجُهْد والفتنة وما صُنع f لهم على يديه ثم ذكر اخاه خالدا بالجميل واثنى عليه وذكر قدوم يوسف العراق وحثّ الناس على الطاعة ولزوم الجماعة *ثم قال g غفر الله للميّت يعنى اسدا وعافى الله h المعزول وبارَكَ للقادم ثم نزل ✿

وفى هذه السنة عُزل الكرمانىّ عن خراسان ووليها نَصْر بن سيّار ابن لَيْث بن رافع بن *ربيعة بن i *جُرَىّ بن عَوْف بن k عامر ابن جُنْدُع بن l لَيْث *بن بكر k بن عبد مَناة بن كنانة وامّه زَيْنَب بنت m حَسّان من بنى تغلب ،

ذكر الخبر عن سبب ولاية نصر *بن سيّار n خراسان

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان وفاة اسد بن عبد الله

a) B et BM سالم. b) B et BM haec om. (O ويستأذ..ه). c) O ليست. d) B et BM om. O ا..د. e) BM فخطبهم; in O prima littera exesa est. f) O ins. الله. g) B وقال. h) B om. i) O om. k) BM om. l) O ins. بكر بن. m) O ابنة. n) BM et O om.

لمّا انتهت الى هشام بن عبد الملك استشار اصحابه فى رجل يصلح لخراسان فاشاروا عليه بأقوام *a* وكتبوا له *b* اسماءهم فكان *c* ممن كُتب له *d* عثمان بن عبد الله بن الشِّخّير ويحيى بن حُضَيْن *e* بن المُنْذِر *f* الرَّقاشىّ ونَصْر بن سَيّار اللَّيْثىّ وقَطَن بن قُتَيْبة بن مُسْلِم والمُجَشِّر بن مُزَاحِم السُّلَمىّ احد بنى حَرَام *g* فامّا عثمان بن عبد الله بن الشخّير فقيل له *h* انه صاحب شراب وقيل له *i* المجشّر شيخ هِمٌّ *k* *وقيل له ابن حُضَين *l* رجل فيه تيه وعظَمة وقيل له *m* قطن بن قتيبة موتورٌ فاختار نصر بن سيّار فقيل له *n* ليست له بها عشيرة *فقال هشام انا عشيرته *m* فولّاه وبعث بعهده مع عبد الكريم بن سَلِيط *o* بن عُقْبَة الهِفّانىّ هِفّان بن *h* عَدِىّ بن حَنيفة فاقبل عبد الكريم بعهده *b* ومعه ابو المهنّد *b* كاتبه مولى بنى حَنيفة فلمّا قدم سَرَخْس ولا يعلم به *p* احد وعلى سرخس حَفْص بن عمر بن عبّاد التَّيْمىّ اخو تَميم *q* بن عمر فاخبره ابو المهنّد *r* فوجّه حَفْص رسولا فحمله الى نصر ونفذ ابن سَلِيط الى مرو فاخبر ابو المهنّد الكرمانىّ *فوجّه الكرمانىّ *b* نصر بن حَبيب بن بَحْر *s* بن ماسك بن عمر *t*

a) O بقو. *b*) B et BM om. *c*) O c. و. Deinde BM et O فيمن. *d*) BM اليه. *e*) B et BM حُصَين, O الحصين. *f*) B corrupte الجبدر. *g*) Codd. حزام; cf. Ibn Dor. ١٨٧. *h*) O om. *i*) B ins. ان. *k*) BM et O هرم. *l*) B ويحيى بن حصين فقيل (O حصين, BM حصير). *m*) B om. *n*) BM et O om. *o*) B سلّيْطة. *p*) B بها. *q*) BM تيم. B om. ابن عمر (BM et O عمرو). *r*) BM ins. الكرمانى et inde a حفص ad المهند om., inserens الى quod post alterum الكرمانى om. *s*) Incertum. B s. p., O بجيل, BM om. بجر بن. *t*) In B عم legi posset.

الكرمانىّ الى نصر بن سيّار فسبق رسول حفص الى نصر بن سيّار فكان اوّل من سلّم عليه بالامرة فقال له نصر لعلّك شاعر مكّار[a] فدفع اليه الكتاب ، وكان جعفر بن حَنْظَلَة[b] ولّى عمرو بن مُسْلم مروَ[c] وعزل الكرمانىّ وولّى منصور بن عمرو أَبْرَشَهْر[d] وولّى نصر بن سيّار بُخَارَا فقال جعفر بن حنظلة دعوتُ نصرا قبل ان يأتيه عهده بايّام فعرضْتُ عليه ان اولّيه بخارا فشاور البَخْتَرىّ[e] ابن مجاهد فقال له[f] البخترىّ وهو مولى بنى شيبان[g] لا تقبلها قال ولم قال لانك شيخ مُضَر بخراسان فكانّك بعهدك قد جاء[h] على خراسان كلّها فلمّا اتاه عهده بعث الى البخترىّ فقال البخترىّ لاصحابه قد ولى نصر بن سيّار خراسان فلمّا اتاه سلّم عليه بالامرة فقال له أنّى علمتَ قال[i] لمّا بعثتَ الىّ وكنتَ قبل ذلك تأتينى علمتُ انك[k] قد وَليتَ ، قال *وقد قيل[l] ان هشاما قال لعبد الكريم حين اتاه خبر[m] اسد بن عبد الله بموته مَن ترى *ان نولّى[n] خراسان[o] فقد بلغنى ان لك بها وباهلها علما قال *عبد الكريم قلتُ[p] يأمير المؤمنين امّا رجل خراسان حزمًا ونجدةً فالكرمانىُّ[q] فأعرض بوجهه[r] وقال ما اسمه قلتُ جُدَيْع بن علىّ قال لا حاجة لى فيه وتطيّر وقال[s] سَمّ

a) B مكان, BM بكار, O نكّار. b) Hinc ad seq. حنظلة om. BM. c) ? B مرّه, O om. d) Codd. ابن شهر. e) B النحيرى. f) B om. g) B ins. قال. h) BM جاك. i) BM om. k) BM بانك. l) O وقيل. m) B بخبر, BM et O خبير. n) BM et O om. o) O لخراسان, BM بخراسان; cf. *Fragm.* ١٠٥, 3. Deinde BM وقد. p) Conjectura supplevi. q) B sine ف. r) B وجّهه. s) B sine و.

لى غيرَه a قلتُ الأَّسن b المجرّب يحيى بن نُعَيم بن هُبَيْرة الشيبانىُّ c ابو المَيْلاء قال ربيعة لا تُسَدُّ d بها الثغور قال عبد الكريم فقلت فى نفسي كره ربيعة واليمن e فأرميه بمُضَر فقلتُ عَقيل بن مَعْقل اللَّيْثىُّ ان اغتفرتَ هَنَةً قال ما هى قلت ليس بالعفيف قال لا حاجة لى به قلت منصور f بن ابى الخَرْقاء السُّلَمىُّ ان اغتفرت نكرة فانه مشئومٌ قال غيره قلت المجشّر بن مزاحم السُّلمىُّ عاقل g شجاع له رأى مع كذب فيه قال لا خير فى الكذب قلت h يحيى بن حُضَيْن i قال الم اخبرك ان ربيعة لا تسدُّ k بها الثغور قال فكان l اذا ذُكرتْ m له ربيعة واليمن اعرض قال عبد الكريم واخّرتُ نَصرا وهو ارجل n القوم واحزمهم واعلمهم بالسياسة فقلتُ نصر o بن سيّار اللّيثىُّ قال هو لها قلت p ان اغتفرت واحدة فانه عفيف مجرّب عاقل g قال q ما هى قلت عشيرته بها قليلة قال لا ابا لك * اتريد عشيرة r اكثر منى انا عشيرته ** وقال آخرون لمّا قدم يوسف بن عمر العراق قال اشيروا علىّ برجل اولّيه خراسان فاشاروا عليه بمَسْلمة s بن سليمان ابن عبد الله بن خازم t وقُدَيد u بن مَنيع المِنْقَرىّ ونَصْر بن

a) BM om. b) BM اليس, IA ١٩٩ المسنّ. c) B om. d) B et BM يسد. e) BM sine ف. f) *Fragm.* recte ins. بن عمر. g) BM et O عامل. h) B قال. i) B et O حصين, BM خصين. k) B s. p., BM يسد. l) O وكان, BM وهو. m) BM et O ذكر (O ذُكِر). n) BM رجل. o) B om. نصر, ins. post قال. p) BM قال. q) B et BM om. r) Addidi ex *Fragm.* (IA quoque om.). s) B دسليمن. t) Codd. حازم. u) Codd. وقديد.

سيّار وعمرو بن مُسْلِم ومُسْلِم *a* بن عبد الرحمن *بن مسلم *b* ومنصور بن ابى الخَرْقاء وسَلْم بن قُتَيبة ويُونس بن عبد ربّه وزياد بن *c* عبد الرحمان القُشَيْرىّ فكتب يوسف بأسمائهم الى هشام وأطرى القيسيّة وجَعَل آخر من كتب اسمَه *d* نصر بن سيّار الكنانىّ فقال هشام ما *e* بال الكنانىّ آخرهم وكان فى كتاب يوسف اليه يا امير المؤمنين نصر بخراسان قليل العشيرة فكتب اليه هشام قد فهمتُ *f* كتابك واطراءك القيسيّة وذكرتَ نصرا وقلّة عشيرته فكيف *g* يقلّ من انا عشيرته ولكنّك تقيّستَ علىّ وأنا متخذف *h* عليك ابعثْ بعهد نصر فلم يقلّ من عشيرته امير المؤمنين *i* بَلْهَ ما انّ تميما اكثر اهل خراسان فكتب *k* الى نصر ان يكاتب *l* يوسف بن عمر وبعث يوسف سَلْما وافدا الى هشام وأثنى عليه فلم يولّه ثم اوفد شريك بن عبد ربّه النُّميرىّ وأثنى عليه ليولّيه خراسان فأبى عليه هشام، قال واوفد نصر من خراسان الحَكَم بن يزيد بن عُمَيْر الاسدىّ الى هشام وأثنى عليه نصر فضربه يوسف ومنعه من الخروج الى خراسان فلمّا قدم يزيد بن عمر بن هُبَيْرة استعمل الحَكَم بن يزيد على كرمان، وبَعث بعهد نصر مع عبد الكريم الحنفىّ ومعه كاتبه ابو المهنّد مولى بنى حَنيفة فلمّا اتى سرخس وقع الثلج فاقام ونزل على حَفْص بن عمر بن عبّاد *m* التَّيْمىّ فقال له قدمتُ بعهد نصر *n* على خراسان قال *وهو عامل *o*

a) B وسلم. *b*) B om. *c*) BM ins. ربه وزياد بن
d) B et BM om. *e*) B فما. *f*) O قرات. *g*) O c. و. *h*) B متخذف, BM مسحدف, O خذف.. *i*) BM et O ins. ومن (O deinde يليه). *k*) O c. و. *l*) B كاتب. *m*) B h. l. غياث.
n) O om. *o*) BM et O وحفص.

يومئذ على سرخس فدعا حفص غلامه فحمله على فرس وأعطاه مالا وقال له (a) طِرْ وأقتل الفرس فان قام عليك فاشترِ غيره حتى تأتى نصرا قال فخرج الغلام حتى قدم (b) على نصر ببلخ فيجده (c) فى السوق فدفع (d) اليه الكتاب فقال اتدرى ما فى هذا (e) الكتاب قال لا فأمسكه بيده واتى منزله فقال الناس اتى نصرا عهدُه على خراسان فأتاه قوم من خاصّته فسألوه فقال ما جاءنى (f) شىء (g) فمكث يومه فدخل عليه من الغد ابو حفص بن علىّ احد بنى حَنْظَلَة وهو صهره وكانت ابنته تحت نصر وكان اهوج كثير المال فقال له ان (h) الناس قد خاضوا واكثروا فى ولايتك فهل جاءك شىء فقال ما جاءنى شىء (i) فقام ليخرج فقال مكانك وأقرأه الكتاب فقال ما كان حفص ليكتب (k) اليك الّا بحقّ قال (i) فبينا هو يكلّمه اذ استأذن عليه عبد الكريم فدفع اليه عهدَه فوصله بعشرة آلاف درهم ثم استعمل نصر على بلخ مُسْلم بن عبد الرحمان بن مسلم واستعمل وِشَاح بن بُكَيْر بن وِشَاح (l) على مرو الرُّوذ والحارث ابن عبد الله بن الحَشْرَج على هَرَاة وزياد بن عبد الرحمان القُشَيرىّ على أَبْرَشَهْر (m) وابا حفص بن علىّ ختنه على خوارزم وقَطَن بن قُتَيبة على السُّغْد فقال رجل من اهل الشأم من اليمانية ما رايتُ عصبيّة مثل هذه * قال بلى التى كانت قبل هذه (h) فلم يستعمل اربع سنين الّا مُضَريّا وعَمرت خراسان عمارةً

a) B et BM om. Pro طر B انظر. b) BM et O فقدم. c) Codd. فنجده. d) O فيدفع. e) BM et O om. f) O ins. من. g) O ins. قال. h) BM om. i) O om. k) B tantum يكتب. l) H. l. B وساج. Cf. supra ١٥٩٣ e. m) B ابر شهر, BM s. p.; IA نيسابور.

لم تعمر قبل ذلك مثلها ووضع الخراج وأحسن الولاية والجباية فقال سَوّار[a] بن الأَشْعَر

أَضْحَتْ خُراسانُ بَعْدَ الخَوْفِ آمِنَةً
مِنْ ظُلْمِ كُلِّ غَشُومِ الحُكْمِ جَبّارِ
لَمّا أَتَى يُوسُفًا[b] أَخْبارُ ما لَقِيَتْ
اخْتارَ نَصْرًا لَها نَصْرَ بْنَ سَيّارِ

وقال نصر بن سيّار فيمن كره ولايته

تَعَزَّ عَنِ الصَّبابَةِ لا تُلامُ كَذٰلِكَ لا يَلُمُّ بِكَ احْتِلامُ
أَإِنْ[c] سَخِطَتْ كبيرةُ[d] بَعْدَ قُرْبٍ كَلِفْتَ بِها وباشَرَكَ السَّقامُ
تُرَجِّي[e] اليَوْمَ ما وَعَدَتْ حَدِيثًا وقَدْ كُذِبَتْ[f] مَواعِدَها الكِرامُ[g]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ما صَنَعَ الغَوانِي[h] عَسِيرٌ لا يُرِيغُ[i] بِهِ الكَلامُ[k]
أَبَتْ لِي طاعَتِي وأَبَى بَلائِي وقُورِي[l] حِينَ يَعْتَرِكُ الخِصامُ
وَأَنّا لا نُضِيعُ لَنا مُلِمًّا[m] ولا حَسَبًا اذا ضاعَ الذِّمامُ
ولا نُغْضِي[n] عَلَى غَدْرٍ وإِنّا نُقِيمُ عَلَى الوَفاءِ فَلا[o] نُلامُ
خَلَفْتَنا الَّذِي فارَتْ يَداهُ بِقَدْحِ الحَمْدِ والمَلِكُ الهُمامُ
تَسُوسُهُمْ بِهِ ولَنا عَلَيْهِمْ اذا قُلْنا مَكارِمُهُ[p] جِسامُ

a) O سِوّار, B et BM sine voc. Pro الاشعر, BM et O الاشقر, B الاسعر. Seqq. ad ولايته l. 7 in B desunt. b) Codd. يوسف, IA ١v. ut rec. c) B لين pro ائن. Deinde O شحطت. d) Incertum. O كثيرة, BM كنبرة. e) B et BM ترحى. f) Addidi voc. g) BM et O القرام. h) B الاغانى. Deinde O عشير. i) B s. p., BM دريع. k) BM et O الكرام. l) B وقُورى. m) BM ذما, O ذمامًا. n) BM et O اغضى et mox اقيم et الام. o) BM فا. p) O مكاومة.

أَبُو العاصى أَبُوهُ وعَبْدُ شَمْسٍ وَحَرْبٌ *a* والقَماقِمَةُ الكِرامُ
ومَرْوانٌ أَبُو الخُلَفاء عالٍ عَلَيْهِ المَجْدُ فَهْوَ لَهُمْ *b* نِظامُ
وَبَيْتٌ *c* خَليفَةِ الرَّحْمٰنِ فِينا وَبَيْتاهُ المُقَدَّسُ والحَرامُ *d*
ونَحْنُ الأَكْرَمُونَ اذا نُسِبْنا وعِرْنِينُ البَرِيَّةِ والسَّنامُ
فَأَمْسَيْنا لَنا مِنْ كُلِّ حَيٍّ خَراطِيمُ البَرِيَّةِ والزِّمامُ
لَنا أَيْدٍ *e* نَرِيشُ بِها وَنَبْرِى وأَيْدٍ فى بَوادِرِها السِّمامُ
وبَأْسٌ *f* فِى الكَرِيهَةِ *g* حِينَ نَلْقَى اذا كانَ التَّذَيُّرُ بِها الحُسامُ

قال وأتى نصرا عهده فى رجب من *h* سنة ١٢٠ وقال له *i* البَخْتَرِىُّ اقرأ عهدك واخطب الناس *فخطب الناس فقال فى خطبته استمسكوا اصحابنا بِجَدِّتكم *k* فقد عرفنا خيركم وشرّكم *l* *

وحجّ *m* بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وقد قيل ان الذى حجّ بهم فيها * سليمان بن هشام وقيل حجّ بهم يزيد بن هشام * وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف محمّد بن هشام وعلى العراق والمشرق كلّه *n* يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيّار وقيل جعفر بن حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله

a) Codd. وحرث. *b*) BM et O لها. *c*) B et O وبينت. *d*) B et BM sine و. *e*) BM et O ابدى, infra ايدى. *f*) B ويأتو. *g*) BM et O الكريهة. *h*) BM et O om. *i*) B et BM om. *k*) B et BM s. p., O ... بِاخِجُـدُ. *l*) BM من شركم. *m*) In BM et O praec. قال الطبرى, in O cum رحمه. *n*) O om.

السُّلَمىّ *من قبل يوسف بن عمر *a* وعلى قضائها عامر بن عَبيدة *b* الباهلىّ وعلى ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد وعلى قضاء الكوفة ابن شُبْرُمة ☆

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة مَسْلَمة بن هشام بن عبد الملك الروم فافتتح بها *c* مَطاميرَ وغزوة مروان بن محمّد بلاد *d* صاحب سَرير *a* الذهب فافتتح *e* قلاعه وخرّب ارضه واذعن له بالجزية فى كلّ *سنة الف *d* رأس يؤدّيه اليه *a* واخذ منه *f* بذلك الرهن وملّكه مروان على ارضه ☆

وفيها ولد *g* العبّاس بن محمّد ☆

وفيها قُتل زيد بن علىّ بن حسين *h* *بن علىّ ابن ابى طالب *i* فى قول الواقدىّ فى صفر وامّا هشام بن محمّد فانه زعم انه قُتل فى سنة ١٢٢ فى صفر منها ،

ذكر الخبر عن سبب مقتله وامره وسبب مخرجه

اختُلف *k* فى سبب خروجه فأمّا الهَيْثَم بن عَدىّ فانه قال *l* فيما ذكر عنه عن عبد الله بن عَيّاش *m* قال قدم زيد بن علىّ ومحمّد

a) BM et O om. *b*) O عُبيده, B et BM sine voc. *c*) BM et O فيها. *d*) BM om. *e*) BM et O ففتح. *f*) B et BM om. *g*) O ولى. *h*) O الحسين. *i*) BM et O om.; B add. صلوات الله عليهم, O عليهم السلام. *k*) In B praec. قال ابو جعفر. *l*) B om. *m*) Codd. عباس.

ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب وداود بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس على خالد بن عبد الله وهو على العراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة فلمّا ولى يوسف *بن عمر a كتب الى هشام باسمائهم وبما اجازهم به وكتب يذكر b ان خالدا ابتاع من زيد *ابن علىّ c ارضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثمّ ردّ الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسرّحهم اليه ففعل فسألهم هشام فاقرّوا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك فسأل d زيدا عن الارض فانكرها وحلفوا لهشام فصدّقهم. واما هشام بن محمّد الكلبىّ e فانه ذكر ان ابا مِخْنَف حدّثه ان اوّل امر زيد بن علىّ كان e ان يزيد بن خالد القَسْرىّ ادّعى مالا قِبَل زيد بن علىّ ومحمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب وداود بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وابراهيم بن سعد بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهْرىّ وايّوب بن سَلَمة e بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة المخزومىّ فكتب فيهم يوسف بن عمر الى هشام ابن عبد الملك وزيد بن علىّ يومئذ بالرُّصافة يخاصم بنى f الحسن بن الحسن g بن علىّ بن ابى طالب h فى صَدَقة رسول الله صلعم ومحمّد بن عمر بن علىّ يومئذ مع زيد بن علىّ فلمّا قدمت كُتُب يوسف بن عمر i على هشام بن عبد الملك بعث اليهم فذكر لهم k ما كتب به k يوسف بن عمر اليه a ممّا ادّعى l قِبَلهم يزيد بن خالد فانكروا فقال لهم هشام فانّا باعثون بكم اليه يجمع

a) O om. b) B بذكر. c) BM et O om. d) O c. و. e) BM مسلمة. f) Addidi. g) BM الحسين. h) O add. كرم الله وجهه. i) Seqq. ad عمر om. BM. k) B om. l) BM et O ادعاه.

بينكم وبينهم فقال له زيد بن علىّ انشدك الله والرحم ان تبعث بى الى يوسف بن عمر قال وما a الذى تخاف من يوسف بن عمر قال اخاف ان يعتدى علىّ قال له b هشام ليس ذلك له c ودعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان فاجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسرىّ فان هم اقرّوا بما ادّعى عليهم فسرّح بهم الىّ وان هم انكروا فسله بيّنة فان d هو لم يقم البيّنة e فاستحلفهم بعد العصر بالله الذى لا اله الّا هو ما استودعهم يزيد بن خالد القَسْرىّ وديعة ولا له قِبَلهم f شىء ثم خلّ سبيلهم فقالوا لهشام انّا نخاف ان يتعدّى كتابك ويطول علينا قال كلّا انا g باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك حتى يعجّل الفراغ فقالوا h جزاك الله والرحم خيرا *لقد حكمت i بالعدل فسرّح بهم الى يوسف واحتبس ايّوب بن سَلَمة لأن k امّ هشام بن عبد الملك ابنة l هشام بن اسماعيل بن هشام m بن الوليد بن المُغيرة المخزومىّ وهو فى اخواله فلم يؤخذ بشىء من ذلك القرف n، فلمّا قدموا على يوسف فأُدخلوا o عليه فأَجلس p زيد بن علىّ قريبا منه وألطفه فى المسئلة ثم سألهم عن المال فانكروا جميعا وقالوا لم يستودعنا مالا q ولا له قِبَلنا حقّ فاخرج يوسف يزيد بن خالد اليهم فجمع بينه وبينهم وقال له r

a) O فقال له ما. b) BM et O om. c) O له لك ut *Fragm.* ٩٤, 4. d) O c. و. e) BM sine art. f) BM et O قبلكم. g) BM انى. h) O قالوا. i) BM احكمت. k) BM لـيـس. l) Codd. ut saepe ابنت. m) BM ins. هشام بن. n) BM et O القـذف. o) O ادخلوا. p) *Fragm.* ٩٤ اجلس. q) B et BM مال.. r) BM om.

هذا زيد بن علىّ وهذا محمّد بن عمر بن علىّ وهذا فلان وفلان الذين كنت ادّعيت عليهم ما ادّعيت فقال *a* ما لى قِبَلهم قليل ولا كثير فقال يوسف أَفَبى *b* تهزأ ام بأمير المؤمنين فعذّبه يومئذ عذابا ظنّ انه قد قتله *c* ثمّ اخرجهم الى المسجد * بعد صلاة العصر فاستحلفهم فحلفوا له *d* وامر بالقوم فبسط عليهم ما عدا زيد بن علىّ فانه كفّ عنه فلم يقتدر *e* عند القوم على شىء فكتب الى هشام يُعْلمه الحالَ فكتب اليه هشام ان استحلفْهم وخلِّ سبيلهم فخلّى عنهم *f* فخرجوا فلحقوا بالمدينة واقام زيد بن علىّ بالكوفة؛ وذكر عُبَيْد بن جَنّاد *g* عن عطاء بن مُسْلِم الخَفّاف *h* ان زيد * بن علىّ *i* رأى فى منامه انه أَضْرمَ *k* فى العراق نارا ثمّ اطفأها ثمّ مات فهالته فقال لابنه يحيى يا بُنىّ انى رأيت رؤيا قد راعتنى فقصّها عليه وجاءه كتاب هشام بن عبد الملك يأمره بالقدوم عليه *l* فقدم فقال له *l* الحقْ بأميرك يوسف فقال له *d* نشدتك بالله يا امير المؤمنين فوالله ما آمن ان بعثتنى اليه ان لا اجتمع انا وانت حيّين على ظهر الارض بعدها فقال الحقْ بيوسف كما تؤمر فقدم عليه؛ وقد قيل ان هشام بن عبد الملك انّما استقدم زيدا من المدينة عن كتاب يوسف بن عمر *m* وكان السبب فى ذلك فيما زعم ابو عُبَيْدة ان يوسف بن عمر

a) O قال. *b*) BM اِنى, IA ١٧٢ افىّ. *c*) BM قبلهم, O فتلهم. *d*) B om. *e*) BM et O يقدر. *f*) BM سبيلهم. *g*) B حياد, O حُنّاد, BM s. p. *h*) BM الحفاق, O الخقاف. *i*) BM om. *k*) B أُضْرم. Deinde O بالعراق omisso نارا. *l*) B et BM om. *m*) BM et O om. Deinde O فكان.

عذّب خالد بن عبد الله فادّعى خالد انه استودع زيد بن علىّ وداود بن علىّ *a* بن عبد الله بن عبّاس *b* ورجلين من قريش احدهما مخزومىّ والآخر جُمَحىّ مالا عظيما فكتب بذلك يوسف الى هشام فكتب *c* هشام الى خاله *d* ابراهيم بن هشام *وهو عامله على المدينة يأمره بحملهم اليه فدعا ابراهيم بن هشام *e* زيدا وداود *f* فسألهما عما ذكر خالد فحلفا ما اودعهما خالد شيئا فقال انكما عندى لصادقان ولكن كتاب امير المؤمنين قد جاء بما ترَيان فلا بدّ من انفاذه فحملهما *g* الى الشأم *h* فحلفا بالايمان الغلاظ ما اودعهما خالد شيئا قطّ وقال *i* داود كنت قدمت عليه العراق *k* فأمر لى بمائة الف درهم فقال هشام انتما عندى اصدق *l* من ابن النصرانيّة فأقدما *m* على يوسف حتى *n* يجمع بينكما وبينه فتكذّباه *o* فى وجهه *، وقيل ان زيدا انّما قدم *على هشام *p* مخاصما ابن عمّه عبد الله بن *حسن بن *q* حسن بن علىّ *r* ذُكر ذلك عن جُوَيْرِيَة ابن *s* أسْماء قال شهدتُ زيد *t* بن علىّ وجعفر بن حسن بن حسن يختصمان فى ولاية وقوف علىّ *u* وكان *v* زيد *يخاصم عن بنى حُسَيْن *w* وجعفر *يخاصمُ عن بنى حسن فكان جعفر وزيد *x* يتبالغان

a) B et BM om. *b*) O العباس. *c*) BM c. و. *d*) BM et O خالد بن. *e*) O om. *f*) B وداودا, O وداوودا, BM om. *g*) B فحملهم. *h*) O هشام بالشام. *i*) O sine و. *k*) O بالعراق. *l*) BM et O اصدق عندى. *m*) BM sine ف. *n*) B om. *o*) B فكذباه, O وتكذباه. *p*) BM العراق. *q*) B om. Pro seq. حسن Codd. حسين. *r*) B et BM add. عليه السلام. *s*) BM عن. *t*) B بيزيد. *u*) B et BM add. صلوات الله عليه, O عليه السلام. *v*) BM et O فكان. *w*) BM om; B habet حسن et add. وكان زيد. *x*) B et BM om. (O فزيد).

بين يدى الوالى الى كلّ غاية ثمّ يقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفا فلمّا مات جعفر قال عبد الله من يكفينا زيدا قال *a* حسن بن حسن بن حسن انا اكفيكه قال كلّا انّا نخاف لسانك ويدك *b* ولكنّى انا *c* قال اذنْ لا تبلغ حاجتك وحجّتك *d* قال امّا حجّتى *e* فسأبلغها فتنازعا الى الوالى والوالى يومئذ *f* عندهم * فيما قيل *g* ابرهيم بن هشام قال فقال عبد الله لزيد اتطمع ان تنالها وانت لأمة سندية قال *h* قد كان اسماعيل لأمة فنال *i* اكثر منها فسكت عبد الله وتبالغا يومئذ كلّ غاية فلمّا كان الغد احضرهم الوالى وأحضر قريشا والانصار فتنازعا فاعترض رجل من الانصار فدخل بينهما فقال له زيد وما *k* انت والدخول بيننا وانت رجل من قَحْطان قال انا والله خير *l* منك نفسا وأبا وأمّا قال فسكت زيد وانبرى له رجل من قريش فقال كذبتَ لعمر *m* الله لهو خير منك نفسا وأبا وأمّا وأوّلا *n* وآخرا وفوق الارض وتحتها فقال الوالى وما *o* انت وهذا فأخذ القرشىّ كفّا من الحصى فضرب به الارض وقال والله ما على هذا من *c* صبر وفطن *p* عبد الله وزيد لشماتة *q* الوالى بهما *r* فذهب عبد الله ليتكلّم فطلب اليه زيد فسكت وقال زيد للوالى أم *c* والله لقد جمعتنا لامر ما كان

a) O فقال. Deinde addidi حسن بن. *b*) O وويدك. Deinde B et BM ins. قال. *c*) O om. *d*) BM et O om. *e*) BM حاجتى. *f*) B et BM om. (BM وعندهم الوالى). *g*) BM وقتا من قبل, O ما . ن . بل. Deinde B ins. ان. Ibrâhîm ibn Hischâm anno 114 munere depositus fuit et successorem habuit Khâlid ibn Abd-al-Malik, qui ad annum 118 eo functus est. *h*) O فقال. *i*) B فقال. *k*) BM sine و. *l*) B et BM خيرا. *m*) O لعمرو. *n*) O اولا sine و. *o*) O sine و. *p*) Voc. in B. *q*) B بشماتة. *r*) B om.

ابو بكر * ولا عمر a ليجمعانا b على مثله وانّى اشهد الله ان c لا انازعه اليك محقّا ولا مبطلا ما كنتُ حيّا ثمّ قال لعبد الله انهض يا ابن عمّ فنهضا وتفرّق الناس ، وقال بعضهم d لم يزل زيد ينازع جعفر بن حسن ثمّ عبد الله بعده حتى e ولّى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المدينة فتنازعا فأغلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن الهندكيّة f فتضاحك زيد وقال g * قد فعلتّها h يابا محمّد ثمّ ذكر امّه بشيء ، وذكر المدائنيّ ان عبد الله لمّا قال ذلك لزيد i قال زيد أَجَل والله لقد صبرتْ بعد وفاة k سيّدها فما * تعتّبت بابها l اذ لم يصبر غيرُها m قال ثمّ ندم زيد n واستحيى من عمّته فلم يدخل عليها زمانا فأرسلت اليه يا ابن اخى انّى لأعلم g ان امّك عندك كأمّ عبد الله عنده ، وقيل ان فاطمة ارسلت الى زيد ان سبّ o عبد الله امّك فسبّ امّه وانها p قالت لعبد الله اقلت لأمّ زيد كذا وكذا q قال نعم قالت فبئس والله ما صنعتَ اما r والله لنعْم دخيلة القوم كانت ، فذكر ان خالد ابن عبد الملك قال لهما اغدوا علينا غدا s فلست لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلى كالمرجل t يقول قائل كذا وقائل كذا قائل يقول u قال زيد كذا وقائل يقول قال عبد

a) BM et O وعمر. b) B ليجمعنا. c) B et BM om.
d) B ins. ثمّ. e) B حين. f) B السندية ut IA. g) BM om.
h) BM لفعلتها, O افعلتها. i) B زيد. k) BM موت. l) BM s. p.
m) Nempe Fâtima filia Hoseini, mater Abdallae, ut addit IA.
n) B om. o) BM سبب. p) Codd. فانها. q) BM كذى وكذى.
r) BM et O اما. s) O om. t) B كالمراجل. u) BM om. (O يقول قائل).

الله كذا فلمّا كان الغد جلس *خالد فى المجلس a فى المسجد واجتمع الناس فمن شامت ومن مهموم فدعا بهما b خالد وهو يحبُّ ان يتشاتما فذهب عبد الله يتكلّم فقال زيد لا تعجلْ يابا محمد اعتق زيد ما يملك c ان خاصمك الى خالد ابدا ثمّ اقبل على خالد فقال له d يا خالد *لقد جمعتَ e ذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم f لامر ما كان g يجمعهم عليه ابو بكر *ولا عمر h قال خالد اما لهذا السفيه احدٌ فتكلّم رجل من الانصار من آل *عمرو بن i حَزْم فقال يا ابن ابى تراب وابن حسين السفيه ما ترى لوالٍ k عليك حقّا ولا طاعة فقال زيد اسكت ايُّها القحطانىُّ l فانّا لا نجيب مثلك قال m ولِمَ ترغب n عنى فوالله انّى لخير o منك وأبى خير من ابيك وأمّى خير من امّك فتضاحك زيد وقال p يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أفذهبت q الاحساب فوالله انه r ليذهب دين القوم وما تذهب احسابهم فتكلّم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فقال كذبتَ والله ايُّها القحطانىُّ فوالله لهو خير منك نفسا وأبا وأمّا ومَحْتِدا وتناوله بكلام كثير قال s القحطانىُّ دعنا منك يابن

a) B et BM om. IA ١٧٢ ult. habet خالد. b) B بهم. c) BM بما تملك. d) BM et O om., BM insuper يا om. e) IA اجمعت, *Fragm.* ٩٢ ut rec. f) B et BM om. g) O om. h) Codd. ponunt post قال خالد. i) B om. (BM et O عمر pro عمرو). k) IA et *Fragm.* للوالى quod forte praeferendum. l) Codd. القحطلى. m) O et *Fragm.* فقال. n) B اترغب, BM ارعبت, O ترغبب. o) B et BM خير. p) BM et O ثم قال q) BM et O فذهبت ut IA; *Fragm.* اذهبت. r) B, BM et IA om. s) BM فقال, in O tantum superest ..ال.

واقد فاخذ ابن واقد كفّا من حصًى فضرب بها[a] الارض ثمّ قال ثه[b] والله ما لنا على هذا صبر وقام[c] وشخص[d] زيد الى هشام ابن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع[e] اليه القصص فكلّما رفع اليه قصّةً كتب هشام فى اسفلها ارجعْ الى اميرك[f] فيقول زيد[g] والله لا ارجعُ الى[h] خالد ابدا وما أسئل مالا انّما انا رجل[i] مخاصم * ثمّ اذن[k] له يوما بعد طول حبس[l] *

فذكر عمر بن شبّة عن أيّوب بن عمر * بن ابى عمرو[m] قال حدّثنى محمّد بن عبد العزيز[n] الزُّهْرىّ قال لمّا[o] قدم زيد بن علىّ على هشام * بن عبد الملك[p] اعلمه حاجبه بمكانه فرقى هشام الى عليّة له طويلة ثمّ اذن له وامر خادما ان يتبعه وقال لا يرينّك وٱسمع ما يقول قال فاتّبعتُه الدَّرَجَةَ وكان بادنا[q] فوقف فى بعضها فقال والله لا يحبُّ الدنيا احد الّا ذلَّ[r] فلمّا صار الى هشام قضى حوائجه ثمّ مضى نحو الكوفة ونسى هشام ان يسئل[s] الخادم حتى مضى لذلك ايّام ثمّ سأله فأخبره فالتفت الى الابرش فقال[t] والله ليأتينّك خلعُه اوّلَ شىء[u] فلم يأته أوّلَ من ذلك * شىء وكان كما قال[v] *

وذكر عن زيد انّه حلف لهشام على امر فقال

a) O فقرب به. b) *Fragm.* اف. c) O om.; *Fragm.* ثمّ قام. d) B et BM فشخص. e) O et *Fragm.* فرفع. Deinde B et BM له. f) B et IA منزلك. B add. قل. g) O ins. انى. h) B ins. منزلى. i) BM et O om. k) BM et *Fragm.* فاذن. l) O حبس طويل. Deinde BM ذكر. m) B وابى عمرو. n) BM عبد الله. o) B انما. p) B et BM om. q) BM ناديا; IA بدينا. r) Beládhorí, *Ansáb*, f. 673 v. (cod. Schefer) ما ترك قوم الجهاد الا ذلّوا. s) BM سال. t) O c. و. u) BM et O لا ياتيك اول من خلعه. v) BM et O om. et forte omittenda sunt.

له *a* لا اصدّقك فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يرفع قدر احد عن ان يرضى بالله ولم يضع قدر احد عن ان *b* لا يُرْضَى بذلك منه فقال له هشام لقد بلغنى يا زيد انك تذكر الخلافة وتتمنّاها ولستَ هناك وانت ابن أَمَة فقال زيد ان لك يا امير المؤمنين جوابا قال تكلّم قال *c* انه ليس احد اولى بالله ولا ارفع عنده منزلة من نبىّ ابتعثه وقد كان اسماعيل *d* من خير الانبياء وولد *e* خيرهم محمّدا صلّى الله عليه وسلّم وكان اسماعيل *f* ابن امة واخوه ابن صريحة مثلك فاختاره الله عليه واخرج منه خير البشر وما على احد *من ذلك *g* جدّه رسول الله صلّى الله عليه *h* ما كانت امّه فقال له هشام اخرجْ قال اخرجُ ثم لا ترانى الّا حيث تكره فقال له سالم يابا الحسين لا يظهرنّ *i* هذا منك☆

رجع الحديث الى حديث هشام بن محمّد الكلبىّ عن ابى مخنف قال فجعلت الشيعة تختلف الى زيد *بن علىّ *a* وتأمره بالخروج ويقولون انّا لنرجو ان تكون المنصور وان يكون هذا الزمان الذى يهلك *k* فيه *بنو اميّة *l* فاقام بالكوفة فجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو هاهنا *m* فيبعث اليه ان اشخصْ فيقول نعم ويعتلّ *n* له بالوجع فمكث ما شاء الله ثم سأل ايضا *o* عنه

a) BM et O om. *b*) Supplevi ex IA ubi الا. *c*) O فقال. *d*) O add. صلى الله عليه. *e*) B وقد ولد *f*) O om. *g*) BM O et *Fragm*. om., sed IA habet. *h*) O صلوات الله عليه وسلامه. *i*) B يظهر, IA تظهرن. *k*) O et IA تهلك; B et BM s. p. *l*) BM om. *m*) B بالكوفة, IA ut rec. (BM هاهنى). Deinde BM فبعث. *n*) BM فيعتل, B يعتل. Deinde in O lacuna major ut videtur quam spatium duarum litterarum. Forte habuit عليه. *o*) B et BM om.

فقيل له هو مقيم بالكوفة بعدُ لم يبرح فبعث اليه فاستحثّه بالشخوص فاعتلّ عليه باشياء يبتاعها واخبره انه فى جهازه ورأى جدّ يوسف فى امره فتهيّأ ثم شخص حتى اتى القادسيّة وقال بعض الناس ارسل معه رسولا حتى بلّغه العُذَيب فلحقته الشيعة فقالوا *a* له اين تذهب عنّا ومعك مائة الف رجل من اهل الكوفة يضربون دونك باسيافهم غدًا *b* وليس قبلك من اهل الشأم الّا عدّة قليلة لو ان قبيلة من قبائلنا نحو مَذْحِج او هَمْدان او تميم او بكر *c* نصبت لهم لكفتكم *d* باذن الله تعالى *e* فننشدك الله لمّا *f* رجعتَ فلم يزالوا *g* به حتى ردّوه الى الكوفة ۞ واما غير ابى مخنف فانه قال ما ذكر عُبَيد بن جنّاد *h* عن عطاء بن مسلم ان زيد بن علىّ لمّا قدم على يوسف قال له يوسف زعم خالد انه قد اودعك مالا قال *i* انّى يودعنى مالا وهو *k* يشتم آبائى على منبره فأرسل الى خالد فأحضره فى عباءة فقال هذا زيد زعمت انك قد *l* اودعته مالا وقد انكر فنظر خالد فى وجههما *m* ثم قال اتريد ان تجمع مع اثمك فىّ انما فى هذا وكيف اودعه مالا *n* وأنا اشتمه واشتم آباءه على المنبر قال فشتمه يوسف * ثم ردّه *o* ۞ واما ابو عُبَيْدة فذكر عنه انه قال صدّق هشام زيدا

a) BM فقالت. *b*) BM فهم, O om. *c*) O بكير. *d*) B تلفيتكم, BM et O تلفتكم, IA يكفيكم. *e*) O om. *f*) B بالله الا aeque bonum. *g*) B et BM يزولوا, O يوالوا. *h*) B et BM s. p. Deinde BM بن. *i*) BM et O فقال. Deinde BM انا. *k*) O وهم. *l*) B et O om. *m*) BM وجهه. Intelliguntur Zeid et Jusof, non Zeid et Dawud ut interpretatus est IA ١٧١. *n*) B et BM om. *o*) BM et O ورده.

ومن كان يوسف قرفه بما قرفه *a* به ووجّههم الى يوسف وقال انهم قد حلفوا لى *b* وقبلتُ ايمانهم وابرأتُهم من المال وانّما وجّهتُ بهم *c* اليك لتجمع بينهم وبين خالد فيكذّبوه *d* قال ووصلهم هشام فلمّا قدموا على يوسف انزلهم *e* واكرمهم وبعث الى خالد فأُتى به فقال قد حلف القوم وهذا كتاب امير المؤمنين ببراءتهم فهل عندك بيّنة بما ادّعيت فلم تكن له بيّنة فقال القوم لخالد ما دعاك الى ما صنعتَ قال غلّظ علىّ العذاب *f* فادّعيتُ ما ادّعيتُ وامّلتُ ان يأتى الله بفرج قبل قدومكم فاطلقهم يوسف فمضى القرشيّان الجُمَحىّ والمَخْزومىّ *g* الى المدينة وتخلّف الهاشميّان داود بن علىّ وزيد بن علىّ *h* بالكوفة، وذكر ان زيدا اقام بالكوفة اربعة اشهر او خمسة ويوسف يأمره بالخروج ويكتب الى عامله * على الكوفة *i* وهو يومئذ بالحيرة يأمره بإزعاج زيد وزيد يذكر انه ينازع * بعض آل *k* طَلْحة بن عبيد الله فى مال بينه وبينهم بالمدينة فيكتب *l* العامل بذلك الى يوسف فيقرّه *m* ايّاما ثم يبلغه ان الشيعة تختلف اليه فيكتب *n* اليه ان *o* اخرجْه ولا تؤخّره وان *p* ادّعى انه ينازع فليُجرِّ جريًّا *q* * وليوكّل مَن *r* يقوم مقامه * فيما

a) BM فرقهم (ut supra quoque فرقه). *b*) In O sequitur vocabulum, sed tantum ultima littera ـت legi potest. *c*) O وجهتهم. *d*) BM فكذبوه. *e*) B وصلهم. *f*) B فى العذاب, BM بالعذاب; *Fragm*. et IA ut rec. *g*) BM et O المخزومى والجمحى. *h*) O add. رضهما. *i*) B بالكوفة, BM om. Deinde B ويوسف. *k*) B الى; IA ١٧٥ ut rec. *l*) B فكتب. Deinde BM بذلك العامل. *m*) B فغره. *n*) B et O فكتب. *o*) B om. *p*) O فان *q*) B حَرًّا, BM حريا, O حريًّا. BM فلىحرى. *r*) BM et O om.

يطالب به a، وقد بايعه جماعة منهم سَلَمَة بن كُهَيل b ونصر بن خُزَيمة c العَبْسىّ ومعاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ وحُجَيّة d بن الاخلج e الكِنْدىّ وناس من وجوه اهل الكوفة فلمّا رأى ذلك داود بن علىّ قال له يا ابن عمّ لا يغرّنّك هؤلاء من f نفسك ففى اهل بيتك لك عِبْرة g وفى خذلان هؤلاء ايّاهم فقال h يا داود ان بنى اميّة قد عتوا وقست i قلوبهم فلم يزل به داود حتى عزم k على الشخوص فشخصا حتى بلغا القادسيّة،

وذكر عن ابى عُبَيْدة انه قال اتبعوه الى الثَّعْلَبيّة وقالوا له a نحن اربعون الفا ان l رجعتَ الى الكوفة لم يتخلّف عنك احد وأعطوه المواثيق والأيمان المغلّظة فجعل يقول انّى اخاف ان تخذلونى وتسلمونى m كفعلكم بأبى وجدّى فيحلفون له فيقول داود بن علىّ يا ابن عمّ ان هؤلاء يغرّونك من f نفسك أليس a قد خذلوا من كان اعزّ عليهم منك جدّك علىّ بن ابى طالب n حتى قُتل والحسن o من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه *من عنقه p وانتهبوا فسطاطه وجرحوه اوليس قد اخرجوا جدّك الحسين n وحلفوا له بأوكد الايمان ثم خذلوه وأسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا تفعل ولا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر انت ويزعم انه واهل بيته احقّ بهذا الامر منكم فقال

a) BM et O om. b) B كميل, in O littera ه exesa est. c) B et BM خريمه, O جذيمه. d) BM وحجبه, O وحيبه. e) O sub ultima littera ح habet. f) B et BM فى. g) BM et O عزه. h) B قال. i) BM وفسدت. k) BM عزما. l) BM فان, *Fragm.* وان. m) O تسلمونى وتخذلونى. n) B add. صلوات الله عليه. o) Codd. والحسين. p) B om.

زيد لداود انّ عليّا كان يقاتله معاوية بدهائه *a* ونكرائه *b* باهل الشأم وان الحسين *c* قتله يزيد بن معاوية والامر عليهم مقبل فقال له *d* داود انى لخائف *e* إن رجعتَ معهم أن لا يكون احد اشدّ عليك منهم وانت *f* اعلم، ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة، وقال عُبَيْد بن جَنّاد عن عطاء بن مسلم الخَفّاف قال *g* كتب هشام الى *h* يوسف ان اشخِصْ زيدا الى بلده فانه لا يقيم ببلد *i* غيره فيدعو اهله الّا اجابوه فأشخصه *d* فلمّا كان بالثّعْلَبيّة او القادسيّة لحقه المشائيم يعنى *k* اهل الكوفة فردّوه وبايعوه فأتاه سَلَمَة بن كُهَيل فاستأذن عليه فأذن له فذكر قرابته من رسول الله صلعم وحقّه فأحسن ثم تكلّم زيد فأحسن فقال له سلمة اجعل لى الامان *l* فقال سبحان الله مثلك يسأل *m* مثلى الامان وانّما اراد سلمة ان يسمع ذلك اصحابه *n* ثم قال لك الامان فقال *o* نشدتُك بالله *p* كم بايعك قال اربعون الفا قال فكم *q* بايع جدّك قال ثمانون الفا قال فكم *q* حصل معه قال ثلثمائة قال نشدتُك الله انت خير ام جدّك قال بل *g* جدّى قال افقَرْنُك الذى *r* خرجتَ فيهم خير ام القرن الذى خرج فيهم جدّك قال

a) B et BM بدهيّه, IA بداهية. *b*) B ونكرابه, O ونكرانه, BM s. p.; IA وبكراهية. Deinde B اهل. *c*) In O seq. عم. *d*) BM om. *e*) B اخاف, IA خائف. *f*) O فانت. *g*) O om. *h*) B ins. مسلمه. *i*) B ببلد, BM ببلده. *k*) B om. *l*) O h. l. ins. وانما اراد سلمة ان يسمع ذلك اصحابه quae infra om. Deinde habet قال زيد. *m*) BM بلى. *n*) B اصحابه ذلك. Deinde B et BM فقال. *o*) BM قال. *p*) O الله. *q*) O كم. *r*) B et BM h. l. الذين.

بل الفرن الذى خرج فيه جدّى قال افتطمع ان يفى نكث هؤلاء وقد غدر اولئك بجدّك قال قد بايعونى ووجبت البيعة فى عنقى واعناقهم قال افتأذن *a* لى ان اخرج من البلد قال لمَ *b* قال لا آمن ان يحدث فى امرك حَدَثٌ * فلا املك نفسى *c* قال قد اذنتُ لك فخرج الى اليمامة وخرج زيد فقُتل وصُلب *d*، فكتب هشام الى يوسف يلومه على تركه سَلَمَة بن كُهَيْل يخرج من الكوفة ويقول مقامه * كان خيرًا *e* لك من كذا وكذا *f* من الخيل تكون *g* معك *، وذكر عمر عن ابى اسحاق شيخ من اهل اصبهان حدّثه ان عبد الله بن حسن كتب الى زيد بن علىّ يابن عمّ ان اهل الكوفة *h* نُفُخ العلانية خُوَر السريرة *i* هرج *k* فى الرخاء جزع فى اللقاء تقدمهم السنتهم ولا تشايعهم *l* قلوبُهم لا يبيتون *m* بعُدّة فى الاحداث ولا يَنُوؤون *n* بدَوْلة مرجوّة ولقد تواترت التى كتبهم بدَعْوتهم *o* فصممتُ *p* عن ندائهم *q* وألبست قلبى غشاءً *r* عن ذكرهم يأسًا *s* منهم واطّراحا لهم وما لهم مَثَلٌ الّا *t* ما قال علىّ بن ابى طالب *u* ان أُهْمِلتم *v* خُضْتم *w* وان حُورِبتم

---

a) BM فتأذن. *b*) BM et O لا. *c*) BM om. (In *Fragm.* male pro املك edidi اهلك). *d*) O add. رحمه. *e*) BM et O خير, sed in marg. O suppletur كان. *f*) BM كذى وكذى. *g*) O يكون. *h*) O ins. قوم. *i*) BM السر. *k*) B خرج. *l*) B يبادعهم, O تتابعهم; IA ١٧٩ ut rec. *m*) BM et O يثبتون. Deinde codd. بعده. *n*) Codd. ينوون (BM s. p.). *o*) BM بدعونهم. *p*) B فصَمت. *q*) B بداانهم, BM بدااتهم. *r*) B رنآ; IA عشاء. *s*) B تاسّا: IA باسا. *t*) BM ins. مثل. *u*) B et BM add. صلوات الله عليه, O كرّم الله وجهه. *v*) BM اهملتهم. *w*) BM et O s. p., B حضتم.

خُرْتُم *a* وان *b* اجتمع الناس على *c* امام طعنتم *d* وان أجبتم *e* الى مشاقّة *f* نكصتم، وذكر *g* عن هشام بن عبد الملك انه كتب الى يوسف بن عمر فى امر زيد بن علىّ اما بعد فقد علمتَ بحال *h* اهل الكوفة فى حُبّهم اهل هذا البيت ووضعهم * ايّاهم فى غير مواضعهم *i* لانهم افترضوا على انفسهم طاعتهم *k* ووظّفوا عليهم *l* شرائع دينهم ونَحلوهم *m* علمَ ما هو كائن حتى حملوهم من تفريق الجماعة على حال استخفّوهم فيها الى الخروج وقد قدم زيد بن علىّ على امير المؤمنين فى خصومة عمر بن الوليد ففصل *n* امير المؤمنين بينهما ورأى رجلا جَدِلا لَسِناه خليقا *o* لتمويه الكلام وصَوْغه *p* واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة *q* مخارجه فى حججه وما يُدلى *r* به عند لَدَد *s* الخصام من السطوة على الخصم بالقوّة الحادّة *t* لنيل الفلج *u* فعجِّلْ اشخاصه الى الحجاز ولا تُخلِّه *v* والمقام قِبَلك فانه ان اعاره *w* القوم اسماعهم فحشاها *x* من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما *y* يُدلى به من القرابة برسول الله صلّى الله

a) BM s. p. *b*) B فان. *c*) Hinc ad الوليد l. 8 pars paginae in O agglutinata legi nequit. *d*) BM خلعهم. *e*) B et BM احبتم. *f*) BM مشاقهه, IA مشاقة. *g*) In B praec. قال ابو جعفر. BM hoc et seqq. om. ad عمر. *h*) BM عرفت حال. *i*) BM om. *k*) BM طاعتهم على انفسهم. *l*) B وضبّقوا, BM ووصفوا. *m*) Codd. s. p. *n*) BM مفصل. *o*) BM حدلا لسينا; cf. Jakubí II, ٣٩٠. *p*) B om. Pro واجترار (BM s. p.) B corrupte واخبر ان. *q*) BM وبكثره, O ولكثره. *r*) BM يدىى. *s*) B رد. *t*) BM الجاده. *u*) B الفلح, BM الفلح. *v*) B تخليه, O تحلّه. *w*) BM اغاره, O اعاده. *x*) O فحشاهن. *y*) B et BM معها.

عليه *a* وَجَدَهُم مُيَّلًا *b* اليه غير متّئدة *c* قلوبهم ولا ساكنة احلامهم ولا مصونة *d* عندهم اديانهم وبعض التحامل عليه * فيه انّى *e* له * واخراجه وتركه *f* مع *g* السلامة للجميع والحقن للدماء *h* والامن للفرقة احبُّ الىّ من امر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نَسْلهم *i* والجماعةُ حَبْلُ الله المتين ودين الله القويم *k* وعروته الوثقى فادع اليك *l* اشراف اهل *m* المصر وأَوْعِدْهم *n* العقوبة فى الابشار *o* واستصفاء الاموال فانّ من له عَقْد *p* او عَهْد منهم *q* سيبطئ عنه ولا يخفّ *r* معه الّا الرعاع واهل السواد ومن *s* تنهضه الحاجة استلذاذا للفتنة واولئك ممن *t* يستعبد *u* ابليس وهو *v* يستعبدهم فبادهم *w* بالوعيد وأعصصهم بسوطك *x* وجرّد فيهم سيفك وأخِف *y* الاشراف قبل *z* الاوساط والاوساط قبل السفلة واعلم انك قائم على باب الفتنة *aa* وداعٍ الى طاعة وحاضّ على جماعة ومُشمّر *bb* لدين الله فلا *cc* تستوحش لكثرتهم واجعل معقلك

a) O add. وسلم. Deinde codd. وحدهم. *b*) B مَيلًا (O مبلا, BM sine voc.). *c*) B مُنْتَبِذَةٌ, O مُتبدة, BM متبدة. *d*) BM مصوبة. *e*) BM et O فى انى (BM اننى). *f*) BM et O om. *g*) B معه. *h*) BM وحقن الدما. *i*) BM et O سبيلهم. *k*) BM القديم. *l*) B et BM اليه. *m*) B ins. البيت و. *n*) O c. ف. *o*) Codd. الانشار. *p*) B عقل. Pro او BM et O و (O inverso ordine عهد وعقد). *q*) B om. *r*) BM يخف. *s*) B sine و. *t*) O اولئك فى. *u*) B دستعد, BM دستعيد. *v*) B om. هو, O add. من. Deinde BM يستعيدهم, O يستعدبهم. *w*) Conj. BM et O فنادهم, B om. *x*) B بسطوتك. *y*) O واخص. *z*) BM ins. قتل. *aa*) O الفسد. *bb*) BM وسمر, O وشَمّرْ. *cc*) O ولا.

الذى *a* تسأوى اليه وصغوك *b* الذى تخرج منه *c* النفقة بربك والغضب لدينك *d* والمحاماة عن الجماعة ومناصبة من اراد كسر هذا الباب الذى امركم *e* الله بالدخول فيه والتشاحّ عليه فانّ امير المؤمنين قد اعذر اليه وقضى من ذمامه فليس له مَنزًى *f* الى اتحاه *g* حق * هو له *h* ظلمه من نصيبه نفسه *i* او فىء او صلة لذى قربى *k* الّا الذى *l* خاف امير المؤمنين من حمل بادرة *m* السفلة *n* على الذى عسى ان يكونوا به *o* اشقى واضلّ *p* ولهم امرٌ ولأمير المؤمنين اعزّ واسهل الى حياطة الدين والذبّ عنه فانه لا يحبّ *q* ان يرى فى امّته حالا *r* متفاوتا نكالا لهم مُغْنيا *s* فهو يستديم النظرة ويتأنّى *t* للرشاد ويجتنبهم *u* على المخاوف ويستجرّهم *v* الى المراشد *w* ويعدل بهم عن المهالك فعل الوالد الشفيق *x* على ولده والراعى الحدب على رعيّته، واعلم ان من حجّتك عليهم فى *y* استحقاق نصر الله لك *z* عند معاندتهم توفيتك اطماعهم واعطية ذرّيتهم وتَهْيِئك جُنْدك ان ينزلوا حريمهم

a) BM التى. *b*) BM s. p., O وصفوك. *c*) O به. *d*) O لدينه. *e*) O امركم. *f*) BM ممن, O منزا. *g*) O دعاه. *h*) BM هوله. *i*) B om. نفسه. Pro او BM et O فى. *k*) BM القربى. *l*) BM et O ما. *m*) B s. p.; BM et O صدره. *n*) BM السوله, O الشوكه. *o*) BM om. *p*) BM et O وبه اصلى. Seq. ولهم explicandum est tanquam ويكون لهم. *q*) BM تجب et mox ترى. *r*) BM جللا. *s*) B مقيتا, BM مغننا. *t*) B et BM s. p. et deinde الرشاد. *u*) B s. p., BM ويختنبهم, O ويحتنبهم. Deinde BM عن pro على. *v*) B s. p., BM ويستحرهم. Deinde B om. الى. *w*) BM et O الرشد et infra الهلك. *x*) B المشفق. *y*) BM et O و. *z*) B om.

ودورهم فانتهز رضا الله *a* فيما انت بسبيله فانه *b* ليس ذنب اسرع تعجيل *c* عقوبة من بغي وقد اوقعهم الشيطان ودلّاهم فيه ودلّهم عليه والعصمة بتارك البغي *d* اولى فامير *e* المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيّته ويسأل الاله ومولاه ووليّه ان يصلح منهم ما كان فاسدا وان يسرع بهم الى النجاة والفوز *f* انه سميع قريب ٭

رجع الحديث الى حديث هشام قال فرجع زيد الى الكوفة فاستخفى قال فقال *g* له محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب *h* حيث *i* اراد الرجوع الى الكوفة اذكرك الله يا زيد لمّا لحقت * باهلك ولم *k* تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك *l* الى ما يدعونك اليه فانهم لا يفون لك فلم يقبل منه *m* ذلك ورجع ٭ قال هشام قال ابو مخنف *n* فاقبلت الشيعة لمّا رجع الى الكوفة يختلفون اليه ويبايعونه له حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل فاقام بالكوفة بضعة عشر شهرا الّا انه قد كان منها بالبصرة * نحو شهرين *o* ثم اقبل الى الكوفة فاقام بها وارسل الى *e* اهل السواد واهل الموصل رجالا *p* يدعون اليه ٭ قال *e* وتزوّج حيث قدم الكوفة ابنة يعقوب بن عبد الله السُّلمىّ احد بنى فَرْقَد وتزوّج ابنة عبد الله بن ابى العَنْبَس الازدىّ قال وكان سبب تزوّجه

a) O ins. تعالى. *b*) BM c. و. *c*) BM om. *d*) B البغىّ. *e*) B c و. *f*) B والعون, BM et O والفور. *g*) BM et O c. و. *h*) O add. كرم الله وجهه. *i*) B لما. *k*) B بقومك ولا. *l*) B (et BM?) يدعونا. *m*) B om., sed post ذلك ins. منهم. *n*) B محرز (BM محيف ut saepius, O مخنف). *o*) B نحوا من شهر. *p*) B om.

ابنتى قد اخذت لغة امها فقال زيد ليس ذلك باكره التىّ a ثم واعَدها موعدا فأتاها b فتزوّجها * ثم بنى c بها * فولدت له d جارية ثم انها ماتت بعدُ وكان بها مُعْجَبا، قال وكان زيد ابن علىّ ينزل e بالكوفة منازل شتّى فى دار امرأته فى الازد مرّةً ومرّةً فى اصهاره السُّلَميّين f ومرّةً عند نَصْر بن خُزَيمة *فى بنى g عبس ومرّةً فى بنى غُبَر h ثم انه تحوّل من بنى غُبَر الى دار معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ فى اقصى جبّانة سالم h السَّلُولىّ وفى i بنى *نَهْد وبنى k تَغْلِب l عند مسجد بنى هِلال بن عامر فاقام يبايع اصحابَه وكانت بيعتُه التى يبايع عليها الناس انّا ندعوكم m الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله *عليه وسلّم n وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفىء بين اهله بالسواء وردّ o المظالم واقفال المجمَّر p ونصرِنا اهل البيت على من نصب لنا وجهِل q حقّنا اتبايعون على ذلك فاذا r قالوا نعم وضع يدَه *على يده s ثم يقول عليك عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله t لتفينّ ببيعتى ولتقاتلنّ عدوّى ولتنصحنّ u لى فى السرّ والعلانية فاذا قال نَعَمْ

a) BM اليها. Deinde BM واوعدها, O وواعدها. b) B om. c) BM et O وبنا. d) BM et O فاولدها. e) B نزل. f) B المسلمين. g) O وبنى. h) Hic et mox B عنز, O غبّر; BM infra s. p. i) BM وفى. k) B om. (IA ١٧٧, 3 male هند pro نهد). l) BM ثعلبة. m) BM ادعوكم. n) B et BM om. o) O ورفع. p) BM المحصر, O المجصر. Hinc illud فقال المحمر IA ١٧٤ ann. 3. q) B ins. لنا. r) O فان s. فاذ. s) BM om. (IA ايديهم). Deinde B om. ثم. t) B et BM add. صلى الله عليه. u) B ولتنصحن, O و..حن.

مسح يده على يده ثمّ قال a اللهمّ اشهدْ، فمكث بذلك بضعة عشر شهرا فلمّا دنا خروجُه امر اصحابه بالاستعداد والتهيُّؤ b فجعل مَنْ يريد ان يفى ويخرج معه يستعدّ ويتهيّأ فشاع امره فى الناس ☆

وفى هذه السنة c غزا نصر بن سيّار ما وراء النهر مرّتَيْن ثمّ غزا الثالثة فقتل كورصُول،

ذكر الخبر عن غزواته هذه

ذكر علىٌّ عن شيوخه ان نصرا غزا من بَلْخَ ما وراء النّهْر من ناحية باب الحديد d ثمّ قفل e الى مَرْو فخطب f الناس فقال أَلَا إِن بهرامسيس g كان مانح h المجوس يمنحهم i ويدفع عنهم ويحمل اثقالهم k على المسلمين ألا إِن اشبداد l بن جريجُور m كان مانح h النصارى ألّا إِن عقيبة n اليهودىّ كان مانح o اليهود يفعل ذلك ألا إِنى مانح p المسلمين امنحهم q وادفع عنهم واحمل اثقالهم على المشركين ألا انه لا يُقبل منى الّا تَوفّى r الخراج على ما كتب ورفع s وقد استعملت عليكم منصور بن * عمر بن t ابى الخَرْقاء وامرتُه بالعدل عليكم فايّما رجل منكم من المسلمين كان يؤخذ منه جزية u من رأسه او ثقل عليه فى خراجه وخفّف مثل ذلك عن المشركين

a) BM يقول. b) B والتهيّى, O ut vid. والتهبيى. c) In B praec. قال ابو جعفر. d) IA ١٧٧ male الباب الجديد. e) BM وصل. f) BM c. و. g) B بهرامسيس, BM بهراسيس, O تهراسيس; cf. supra ١٤٩٣, 13. h) BM صالح. i) BM et O s. p. k) B اثقالها. l) BM شداد, O ...ش. m) BM برحريحور, O ..رباجور. n) BM عقبة. o) B et O ماتح, BM صالح. p) Codd. s. p. q) B et BM s. p. r) B توفير. s) BM ودفع. t) BM om.; B om. ابى. u) BM om.

فليرفع ذلك الى منصور بن عمر يحوّله عن المسلم الى المشرك، قال a فما كانت الجمعة الثانية a حتى اتاه ثلثون الف مسلم كانوا يؤدّون الجزية عن رؤوسهم وثمانون b الف رجل من المشركين قد c أُلقيت عنهم جزيتهم d فحوّل ذلك عليهم e *والقاه عن المسلمين f ثم صنّف الخراج حتى وضعه مواضعه ثم g وظّف الوظيفة التى جرى h عليها الصُّلح قال فكانت i مرو يؤخذ منها مائة الف سوى الخراج ايام بنى اميّة، ثم غزا الثانية k الى وَرَغْسَر l وسمرقند ثم قفل ثم غزا الثالثة الى m الشاش *من مرو n فحال بينه وبين قطوع النهر * نهر الشاش a كورصُول فى خمسة عشر الفا استأجر كلّ رجل منهم فى a كلّ شهر o بشقّة حرير والشقّة يومئذ بخمسة وعشرين p درهما فكانت بينهم مراماة فمنع نصرا من القطوع الى الشاش وكان الحارث بن سُرَيج q يومئذ بارض الترك فاقبل معهم r فكان بازاء نصر s فرمى نصرا وهو t على سريره على شاطئ النهر بحُسْبان u فوقع السهم فى شدق وصيف لنصر يوضّئه v فتحوّل نصر a عن سريره ورمى فرسا لرجل من اهل الشام فنفق، وعبر w

a) B om. b) B وثلثون; IA ut rec. c) BM وقد. d) BM الجزية. e) B et BM عنهم. f) BM حتى القاه على المشركين. g) BM et O حتى. Deinde Codd. وصّف الوصيفه (O وَصَّف). h) B خرج. i) B c. و. k) B الثالثه. l) B زرعشر, BM et O ورغش; cf. supra ١٤٣٠, 14, ١٥٨٩, 2. m) BM om. Deinde B et BM شاش sine art. n) BM et O om. o) BM et O بيوم. p) O عشر. q) Codd. ut semper شريح. r) B عليهم. s) BM بازى نصرا. t) BM om. u) Codd. s. p. (in O tantum superest ..بحسـ). v) BM s. p., B بوضّيه, O يوضيه. w) BM وعبر.

كورصُول فى اربعين رجلا فبيّت اهل العسكر وساق شاءً لأهل *a* بُخارا * وكانوا فى الساقة واطاف بالعسكر فى ليلة مظلمة ومع نصر اهل بخارا *b* وسَمَرْقَنْد وكِشّ وأُشْرُوسَنة *c* وهم عشرون الفا فنادى نصر فى الاخماس الا *b* لا يخرجنّ احد من بنائه *d* واثبتوا على *e* مواضعكم فخرج عاصم بن عُمَيْر *f* وهو على جند اهل سمرقند حتى مرّت خيل كورصُول وقد كانت الترك صاحت صَيْحَةً فظنّ اهل العسكر ان الترك قد قطعوا كلّهم فلمّا مرّت خيل كورصُول على ذلك *g* حمل *h* على *i* آخرهم فأسر رجلا فاذا هو ملك من ملوكهم صاحب اربعة آلاف قبّة فجاءُوا به الى *i* نصر فاذا هو شيخ يسحب درعه شبرًا وعليه رانا *k* ديباج فيهما *l* حَلَقٌ *m* وقباء *n* فرند مكفّف *o* بالديباج فقال له نصر من انت قال كورصُول * فقال نصر الحمد لله الذى امكن منك يا عدوّ الله قال *p* ما ترجو * من قتل *q* شيخ وانا اعطيك الف *r* بعير من ابل الترك والف برذون تقوّى به *s* جندك وخلّ *t* سبيلى فقال نصر لمن حوله من اهل الشأم واهل خراسان ما تقولون فقالوا *u* خلّ سبيله فسأله عن سنّه قال لا ادرى قال كم غزوتَ قال اثنتين وسبعين غزوة قال اشهدتَ يوم

a) BM et O اهل. *b*) BM et O om. *c*) B et BM sine و; O واسروشنه. *d*) B ببنانه. Deinde BM فاثبتوا. *e*) B فى; IA ut rec. *f*) B h. l. عمرو. *g*) O om. Forte addendum الموضع. *h*) B حملت et mox فاسرت. *i*) BM om. *k*) O رانات. *l*) BM et O فيها. *m*) BM حلوق. *n*) O وقيها. Deinde B et O فريد, BM فريد. *o*) B مكلّل. *p*) Haec ex IA supplevi. *q*) BM et O بقتل. *r*) IA اربعة الاف. *s*) BM et O بها. *t*) B et BM وخلى. *u*) O قالوا. Deinde BM خلى.

لعَطَش *a* قال نَعَم قال لو اعطيتَنى ما طلعت عليه الشمس ما افلتَّ *b* من يدى بعد ما ذكرتَ من مشاهدتك *c* وقال لعاصم ابن عُمَير السغدىّ قم الى سلبه فخُذْه فلمّا ايقن بالقتل قال من اسرنى قال نصر وهو يضحك يزيد بن قُرّان *d* الحنظلىّ *واشار اليه *e* قال هذا لا يستطيع ان يغسل استه او قال لا يستطيع ان يتمّ بوله فكيف يأسرنى فاخبرنى من اسرنى فانّى *f* اهل ان أُقتل سبع قتلات قيل *g* له عاصم بن عُمَيْر قال لستُ اجد مسّ القتل *h* اذ كان الذى *i* اسرنى فارسا *k* من فرسان العرب فقتله وصلبه على شاطئ النهر قال وعاصم بن عُمَير هو الهزارمرد *l* قُتل بنهاوَنْد ايّام قَحْطَبَة *m* قال فلمّا قُتل كورصُول تحدّرت *n* الترك وجاؤوا بأَبنيته فحرقوه وقطعوا آذانهم *o* وجرّدوا *p* وجوههم وطفقوا *q* يبكون عليه *r* فلمّا امسى نصر واراد الرحلة بعث الى كورصُول بقارورة *s* نفط فصبّها عليه واشعل فيه *t* النار لئلّا يحملوا *u* عظامه قال وكان *v* ذلك اشدّ عليهم من قتله، وارتفع نصر الى فرغانة فسبى منها ثلثين *الف رأس *w*، قال فقال *x* عَنْبَر بن بُرْعَمَة الازدىّ كتب

a) Cf. supra p. ١٤٨٠. *b*) BM et O انفلتّ; IA ut rec. *c*) O et IA مشاهدك. Mox codd. السعدى. *d*) B et BM s. p. Addidi voc. cf. supra p. ١٠٥٩, 4. *e*) BM om. *f*) B فان. *g*) O فقيل. *h*) O ل…, BM العلى, sed IA quoque اثر القتل. Deinde B ان, BM et IA اذا. *i*) B om. Contra BM om. اسرنى. *k*) B فارس. *l*) B الهزامرد. *m*) Vid. III, ٧ et ٨. *n*) B et BM s. p. *o*) BM ادوابهم. *p*) O وخددوا. *q*) BM et O ونعروا (BM s. p.) *r*) Seqq. ad عليه om. BM. *s*) O om. كورصول ب. *t*) BM فيها. *u*) BM ins. فيها. *v*) O et IA c. ف. *w*) B الفا. *x*) BM قال et habet عنبر s. p. et من عمه pro برعمة.

يوسف بن عمر الى نصر سرْ الى هذا الغارز ذنبهa بالشاش يعنى الحارث بن سُرَيجb فان اظفرك c الله به وباهل الشاش فخرّبْ d بلادهم واسب ذراريّهم e واياك وورْطةَ f المسلمين قال فدعا نصر الناس فقرأ عليهم الكتاب وقال ما ترون فقال يحيى بن حُضَين g امض h لامر امير المؤمنين وامر الامير i فقال نصر يا يحيى تكلّمتَ ليالى عاصم بكلمة فبلغت الخليفة فحظيتَ بها وزيد فى عطائك وفرض لاهل بيتك وبلغتَ الدّرجة الرفيعة فقلتَ اقول مثلها سرْ يا يحيى فقد ولّيتُك مقدّمتى فأقبل الناس على يحيى يلومونه فقال نصر يومئذ واىُّ وَرْطة اشدُّ من * ان نكون k فى السَّفَر l وهم فى القرار قال فسار الى الشاش فاتاه الحارث بن سُرَيج فنَصَب m عرّادتين تلقاء بنى تميم فقيل له n هؤلاء بنو o تميم فنقلهما فنصبهما p على الازد ويقال على بكر بن وائل واغار عليهم الاخرم وهو فارس الترك فقتله q المسلمون واسروا سبعة من اصحابه فامر نصر * بن سيّار r برأس الاخرم فرُمى به فى عسكرهم بمنجنيق فلمّا رأوه ضجّوا ضجّةً عظيمة r ثم ارتحلوا منهزمين ورجع s نصر واراد ان يعبر فحيل بينه وبين ذلك t فقال ابو نُمَيْلة u صالح بن الابّار

a) BM ut IA الغادر دينه (B الغاوز, in O paen. litt. incerta est). b) BM s. p., B et O ut solent شريح (B شريح بن الحرث). c) B اظفرنى. d) BM et O فاخرب. e) B ديارهم. f) BM ورطه. g) Codd. حصين; IA cum art. h) B et BM امضى. i) BM om. امير المومنين وامر, O وامر الامير; IA ut rec., sed ibi restituenda lectio R. k) O انى ذ..ر (B et BM نكون). l) B s. p., BM السفن, in O deletum. m) BM نصب, in O initium vocis periit. n) B om. o) BM بنى. p) Codd. فنقلها فنصبها. q) O c. و. r) BM et O om. s) BM c. ف. t) BM الترك. Deinde BM قال. u) B تميله.

كُنّا وَأَوْبَتُهُ a نَصْرٍ عِنْدَ b غَيْبَتِهِ   كَرَاقِبِ ٱلنَّوْءِ حَتَّى جَادَهُ c ٱلْمَطَرُ

أُوتِي بِآخِرِهِ d مِنْهُ عَارِضٌ e بَرِدٌ   مُسْتَرْجِفٌ بِمَنَايَا ٱلْقَوْمِ مُنْهَمِرُ

واقبل نصر فنزل سمرقند فى السنة التى لقى فيها الحارث بن سُرَيج فأتاه بخاراخُذاه منصرفا وكانت المسلحة f عليهم ومعهم دهقانان g من دهاقين بخارا وكانا اسلما على يدى نصر وقد اجمعا على الفتك بواصل بن عمرو h القيسىّ عامل بخارا وببخاراخذاه i يتظلّمان من بخاراخذاه واسمه طوق سياده k فقال بخاراخذاه لنصر اصلح الله الامير * قد علمت l انهما قد m اسلما على يديك فما بالهما معلّقى الخناجر عليهما فقال لهما نصر ما بالكما معلّقى الخناجر وقد اسلمتما قالا بيننا وبين بخاراخذاه عداوة فلا n نأمنه على انفسنا فامر نصر هارون بن السياوش o مولى بنى سُلَيم وكان يكون p على الرابطة فاجتذبهما فقطعهما ونهض بخاراخذاه الى نصر يساره فى امرهما فقالا نموت كريمين فشدّ احدهما على واصل * بن عمرو فطعنه فى بطنه بسكّين وضربه واصل l بسيفه على رأسه فاطار q قحف رأسه فقتله ومضى الآخر الى بخاراخذاه

a) B ذوابه. b) BM et O بعد. c) BM جاه. d) BM باحم. In O hoc et praec. voc. perierunt. e) BM عارضا. f) B ut saepe المسلّحة. g) B دهقان. h) B عمر. Pro القيسى BM لقيا, O ا..ال, B om. i) BM et O sine ب. k) Incertum. B h. l. سيارة, infra سنارة, BM et O h. l. ut rec., infra شاده. (BM h. l. طرف وسياده). l) B om. m) O om. n) BM et O c. و. o) BM السيادس. p) BM om. q) B فاظلّت, in O tantum ة superest.

واقيمت الصلاة *a* وبخاراخذاه جالس على كرسىّ فوثب نصر فدخل السرادق وأحصر بخاراخذاه فعثر عند باب السرادق فطعنه وشدّ عليه الجوزجان *بن الجوزجان *b* فضربه بجرز *c* كان معه فقتله وحُمل بخاراخذاه فأُدخل *d* سرادق نصر *e* ودعا له نصر *f* بوسادة فاتّكأ عليها واتاه قرعة الطبيب فجعل يعالجه وأوصى الى *g* نصر ومات من ساعته ودُفن واصل فى السرادق *h* وصلّى عليه نصر وامّا طَوْق سيابه فكشطوا عنه لحمه وحملوا عظامه الى بخارا، قال وسار نصر الى الشاش فلمّا قدم أُشروسنة *i* عرض دهقانها اباراخرّة *k* مالا ثمّ نفذ *l* الى الشاش واستعمل على فرغانة محمّد بن خالد *m* الازدىّ وجّهه اليها فى عشرة نفر وردّ من فرغانة اخا جيش *n* فيمن كان معه من دهاقين الخُتّل وغيرهم وانصرف *o* منها بتماثيل كثيرة فنصبها فى اشروسنة *p*، وقال بعضهم لمّا اتى نصر *q* الشاش تلقّاه قدر *r* ملكها بالصلح والهدية *s* والرهن واشترط عليه اخراج الحارث بن سُرَيج من بلده فاخرجه الى فاراب *t* واستعمل على *u*

---

a) BM et O ins. وكان et BM om. و seq. Forte leg. وكان نصر وبخاراخذاه, sed hoc casu quoque legendum foret جالسين. *b*) B om. BM للحورجان, O الجورجان. *c*) B بحرز, BM بحور. *d*) BM فدخل. *e*) Seqq. ad عليها om. O. *f*) BM om. *g*) O om. *h*) Haec inde a ودفن BM, inde a واصل om. O. *i*) B اشرف اسنه, BM سروسنه, O شروسنه. Pro عرض B اعزم, O اعرض. *k*) *Teschdîd* in O; BM s. p. Forte leg. خاناخره, coll. supra p. ١٦٠٩, 13, ١٦١٣, 2. *l*) B نقّد. *m*) Seqq. ad فرغانة om. BM. *n*) Supra p. ١٥٩٣, 10, ١٦١٨, 6, 16 الجيش; B et O حبيش, BM id. s. p. *o*) B وانصر. *p*) BM سروسنه, O شروسنه. *q*) BM ins. الى. *r*) Sic O; B et BM بدر. Forte est idem nomen quod habuimus supra p. ١٦٣٩ seqq. بدرطرخان, ubi O تدرطرخان. *s*) BM et O ولفديه; IA ut rec. *t*) B قارات, BM قاربات, O فارياب. *u*) BM عليها.

الشاش نيزك بن صالح مولى عمرو بن العاص ثم سار حتى نزل قُبًا من ارض فرغانة وقد كانوا احسّوا بمجيئه a فاحرقوا الحشيش وحبسوا الميرة ووجّه نصر الى وليّ عهد صاحب b فرغانة * في بقيّة سنة ١٢١ c فحاصروه في قلعة من قلاعها فغفل عنهم المسلمون فخرجوا على دوابّهم فاستاقوها واسروا ناسا من المسلمين فوجّه اليهم نصر رجالا d من بني تميم ومعهم محمّد بن المثنّى * وكان فارسا e فكايدهم المسلمون فأهملوا دوابّهم وكمنوا لهم فخرجوا فاستاقوا بعضها وخرج عليهم f المسلمون فهزموهم وقتلوا الدهقان وأسروا منهم اسراء وحمل g ابن الدهقان المقتول على ابن h المثنّى فختله i محمّد * بن المثنّى k فأسره وهو غلام امرد فأُتي به نصرا فضرب عنقه وكان نصر بعث l سليمان بن صُول الى صاحب فرغانة بكتاب الصلح بينهما قال m سليمان فقدمتُ عليه فقال لي e من انت قلت شاكريّ خليفة كاتب الامير قال n فقال ادخلوه الخزائن ليرى ما اعددنا فقيل له قم قال o قلتُ ليس بي p مشي قال قدّموا له دابّة يركبها q * قال فدخلتُ خزائنه e فقلت في نفسي يا سليمان شمت بك r اسرايل وبشر بن عُبَيْد ليس هذا الّا لكراهة s الصلح * وسأنصرف بخُفَّي حُنَيْن t قال فرجعتُ اليه فقال كيف رأيتَ

a) Codd. بمجيّبه. b) BM om. c) BM et O om. d) BM et O رجلا, et mox codd. ومعه; IA ut rec. e) B om. f) O om., BM ponit post المسلمون. g) B et BM وحملوا. h) BM بنى. i) B et O فختله, BM فحبله. k) B et BM om. l) BM فبعث. m) B فقال. n) O om. o) O om. قال, B et BM قلت. p) BM في. q) BM et O فيركبها. r) BM ins. بنى (s. p.). s) BM الكراهية. t) O om.; BM بعرف باحتقى خبير.

الطريق فيما بيننا وبينكم *a* قلت سهلا *b* كثير الماء والمرعى *c* فكره ما قلت له فقال ما علمك فقلت *d* قد غزوتُ *e* غَرْشِسْتان *f* وغُور *g* والخُتَّل وطَبَرِسْتان فكيف لا اعلم قال فكيف رأيت ما اعددنا قلت رأيت عُدّةً حسنةً *ولكن اماءَ *h* عامتَ ان صاحب الحصار لا يسلم من خصال قال وماءٔ *i* هُنَّ قلتُ *k* لا يأمن اقرب الناس اليه واحبّهم اليه *l* واوثقهم *في نفسه *m* ان يثب به يطلب مرتبته ويتقرّب بذلك او يفنى ما قد *n* جمع فيسلم برمّته او يصيبُه *o* داءٌ فيموت فقطّب وكره ما قلت له وقال انصرف الى منزلك فانصرفت *p* فاقمت يومَيْن وانا لا اشكُّ فى تركه الصلح فدعانى فحملتُ كتاب الصلح مع غلامى وقلت له ان اتاك رسولى يطلب الكتاب فانصرف الى المنزل ولا تظهر *q* الكتاب وقل لى *n* انّى خلّفتُ الكتاب فى المنزل فدخلتُ عليه فسألنى عن الكتاب فقلت خلّفتُه فى المنزل فقال ابعث من يجيئُك به فقبل الصلح واحسن جائزتى وسرّح معى امّه وكانت صاحبة امره قال فقدمتُ على نصر فلمّا نظر *r* الىّ قال ما *s* مثلك الّا *n* كما قال الاوّل

فأَرْسِلْ حَكيمًا ولا تُوصِه *t*

فاخبرتُه فقال وُفّقت وأذن لأمّه *فدخلت عليه *n* وجعل *u* يكلّمها والترجمان يعبّر عنها فدخل تميم بن نصر *فقال للترجمان

---

a) O بينكم وبيننا. *b*) O سهل. *c*) B والرعى. *d*) O قلت. *e*) BM عرفت. *f*) B غرشيشان, BM عن سسان, O عرسسان. *g*) BM وغزوت, O وغورت. Deinde B om. copulam. *h*) BM واكرامًا. *i*) O ما. *k*) BM قال. *l*) B له. *m*) BM به. *n*) B om. *o*) B نصيبه. *p*) B فانحرف. *q*) B et O يظهر. *r*) B نضر. *s*) B et BM om. *t*) BM et O توصيه. *u*) O c. ف.

قل لها تعرفين هذا فقالت لا فقال هذا تميم بن نصر *a* فقالت *b* والله ما ارى له حلاوة الصغير ولا نبل الكبير *c* قال ابو اسحاق بن ربيعة قالت لنصر كلّ ملك لا يكون عنده ستّة اشياء فليس بملك وزير يبثّه *d* بنيّات *e* نفسه وما شجر *f* فى صدره من الكلام ويشاوره ويثق بنصيحته وطبّاخ اذا لم يشته *g* الطعام اتّخذ له ما يشتهى وزوجة اذا دخل عليها مغتمّا فنظر *h* الى وجهها زال *i* غمّه وحصن اذا فزع او جُهد فزع اليه فأنجاه تعنى البرذون وسيف اذا قارع الاقران لم يخش خيانته وذخيرة اذا حملها فأين وقع بها *k* من الارض عاش *l* بها ثمّ دخل تميم ابن *m* نصر فى مرفَلة *n* وجماعة فقالت من هذا قالوا *o* هذا فتى خراسان هذا تميم بن نصر قالت *p* ما له نبل الكبار ولا حلاوة الصغار ثمّ دخل الحجّاج بن قُتَيْبة فقالت من هذا فقالوا الحجّاج ابن قتيبة قال فحيّتْه وسألت عنه وقالت *q* يا معشر العرب ما لكم وفاء لا يصلح بعضكم لبعض قتيبة الذى وطّن *r* لكم ما ارى وهذا ابنه تُقْعِده دونك فحقّك ان تجلسه هذا المجلس وتجلس انت مجلسَه *s* ۞

---

a) BM om. *b*) B قال, BM قالت. *c*) B et BM om. *d*) BM يبّاثه, in O superest بُ...ته. *e*) B بكتاب, BM بسان. Pro نفسه B et BM صدره. IA يبث اليه ما فى نفسه. *f*) BM s. p. Pro فى صدره B et BM فيه. *g*) BM et O يشتهى. *h*) BM c. و. Deinde B ins. و اليها. *i*) O ذهب. *k*) O om. *l*) O ins. عاسر. *m*) B على. *n*) Codd. ارفله. Conject. edidi. *o*) B et BM فقالوا; IA ut rec. B et BM om. هذا seq. *p*) O فقالت. *q*) O ثمّ قالت. *r*) O وطّا, IA ذلك. *s*) O دونه.

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل المخزومىّ كذلك قال ابو معشر حدّثنى بذلك *احمد بن ثابت عمن ذكره a عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وكان عامل هشام بن عبد الملك على المدينة ومكّة والطائف فى هذه السنة محمّد بن هشام وعامله على العراق كلّه يوسف بن عمر وعامله على آذربيجان وارمينية مروان بن محمّد وعلى خراسان نصر بن سيّار وعلى قضاء البصرة عامر بن عَبيدة b وعلى قضاء الكوفة ابن شُبْرُمَة ❊

ثم دخلت سنة أثنتين وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن c ذلك مقتل زيد بن علىّ d،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر هشام عن ابى مِخْنَف e ان زيد بن علىّ f لمّا امر g اصحابه بالتأهّب للخروج والاستعداد اخذ h من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما امرهم *به من ذلك i فانطلق سليمان بن سُرَاقة البارقىّ الى يوسف بن عمر فاخبره خبره وأعلمه انه يختلف الى رجل منهم يقال له عامر والى رجل من بنى تميم يقال له طُعْمَة

---

a) B om. Pro ذكره BM حدثه. b) B et O عُبَيدة, BM عبيد. c) In B praec. قال ابو جعفر. d) O add. ابن الحسين بن على بن ابى طالب, B صلوات الله عليه ورحمته. e) B ماحجنف, BM محيف, O مخيف. f) B add. صلوات الله عليه. g) B تاهب, mox omisso بالتاهب. h) BM et O جدّ. i) BM بذلك. Deinde om. ف.

ابن اختٍ لبارق وهو نازل فيهم فبعث يوسف يطلب *a* زيد بن علىّ فى منزلهما فلم يُوجَد عندهما وأُخذ الرجلان فأُتى بهما فلمّا كلّمهما استبان له امر زيد واصحابه وتخوّف زيد بن علىّ ان يؤخذ فتعجّل *b* قبل الاجل الذى جعله *c* بينه وبين اهل الكوفة قال وعلى اهل *d* الكوفة يومئذ الحكم بن الصَّلْت وعلى *e* شُرَطه عمرو *f* بن عبد الرحمان رجل من القارة وكانت ثقيف اخواله وكان *g* فيهم ومعه عبيد الله *h* بن العبّاس الكندىّ فى اناس *i* من اهل الشأم ويوسف بن عمر بالحيرة قال فلمّا رأى اصحاب زيد *بن علىّ *d* الذين بايعوه *k* ان يوسف بن عمر قد بلغه امر زيد وانه *l* يدسّ اليه ويستبحث عن امره اجتمعت اليه جماعة من رؤوسهم فقالوا رحمك *m* الله ما قولك *n* فى ابى بكر وعمر قال *o* زيد رحمهما الله وغفر لهما ما سمعتُ احدا من اهل بيتى يتبرّأ *p* منهما ولا يقول فيهما الّا خيرا قالوا فلمَ تطلب *q* اذًا بدم اهل هذا البيت الا *r* ان وثبا *s* على سلطانكم *t* فنزعاه من ايديكم فقال لهم زيد ان اشدّ *u* ما اقول فيما ذكرتم انّا كنّا احقّ بسلطان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الناس اجمعين

a) BM et O فطلب, IA ١٨١ فى طلب. *b*) B et BM فيعاجل. *c*) O جعل, BM كان. *d*) BM om. *e*) O وهو على. *f*) BM رجل, B et O عمر. *g*) BM c. ف. *h*) Codd. h. l. عبد الله; IA ut rec. *i*) B et IA ناس. *k*) O بايعوا. *l*) B sine و. *m*) O له يرحمك. *n*) BM تقول. *o*) O فقال. *p*) BM et O تبرّا. *q*) O نطلب. *r*) Codd. الّا. Post ان *Fragm.* ٩٧ ins. هذين. *s*) BM وثبنا, O واثب. *t*) B et BM سلطانكما. *u*) B اسدّ.

وان القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم a كفرا قد ولوا فعدلوا فى الناس وعملوا بالكتاب والسنّة b قالوا فلم يظلمك هؤلاء c اذا كان d اولئك لم يظلموك فلمَ تدعوه e الى قتال قوم ليسوا لك f بظالمين فقال g ان هؤلاء ليسوا كاولئك h ان هؤلاء ظالمون لى ولكم i ولانفسهم وانّما ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم والى السنن ان تُحْيا k والى البدَع ان تُطْفَأ l فان انتم f اجبتمونا سعدتم وان انتم ابيتم فلستُ عليكم بوكيل ففارقوه ونكثوا بيعتَه وقالوا سبق الامام وكانوا m يزعمون ان ابا جعفر محمّد بن علىّ اخا زيد بن علىّ هو الامام وكان n قد هلك يومئذ وكان ابنه جعفر بن محمّد حيًّا فقالوا جعفر امامنا اليوم بعد ابيه وهو احقّ بالامر بعد ابيه ولا o نتبع *زيدَ بن علىّ p فليس بامام فسمّاهم زيد q الرّافضة فهم اليوم f يزعمون ان الذى سمّاهم الرافضة المُغيرة حيث فارقوه وكانت r طائفة منهم قبل خروج زيد مرّوا الى s جعفر بن محمّد بن علىّ فقالوا له ان زيد بن علىّ فينا يبايع افترى لنا ان نبايعه فقال لهم نَعَم بايعوه فهو والله افضلنا وسيّدنا وخيرنا فجاءوا t فكتموا u

a) BM om., O ponit ante عندنا. b) BM et O واتبعوا سنة الرسول et O add. صلعم. IA ut rec. c) O ins. اذًا. d) B كانوا; O ins. هو. e) O تدع. f) B om. g) O ins. لهم (semideletum). h) B كذلك. i) BM et O لكم ولى. k) O تحيى s. p. l) O تطفى. m) O c. ف. n) BM c. ف. o) BM et O فلا. p) BM et O زيدا. q) B add. بن على. r) BM et O وكان; IA ut rec. s) B ins. ابى et om. بن. t) O om. u) B فكتموه.

ما امرهم به، قال واستتبّ لزيد بن علىّ خروجه فواعد اصحابه ليلة الاربعاء اوّل ليلة من صفر سنة ١٢٢ وبلغ يوسف بن عمر ان زيدا قد ازمع على a الخروج فبعث الى الحكم بن الصَّلْت فأمره ان يجمع اهل الكوفة فى المسجد الاعظم b يحصرهم فيه فبعث الحكم الى a العرفاء والشُّرَط والمناكب والمقاتلة فادخلهم c المسجد ثمّ نادى مناديه الا d ان الامير يقول من ادركناه فى رحله فقد برئت منه الذمّة ادخلوا المسجد الاعظم فأتى الناس المسجد e يوم الثلثاء قبل خروج زيد بيوم، وطلبوا f زيدا فى دار معاوية بن اسحاق ابن زيد بن حارثة الانصارىّ فخرج ليلا وذلك ليلة الاربعاء فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الهرادىّ فيها النيران ونادوا g يا منصور *أَمِتْ أَمِتْ يا منصور h فكلّما اكلت النار هُرْدِيًّا رفعوا آخر فما زالوا كذلك i حتى طلع الفجر فلمّا اصبحوا بعث زيد بن علىّ القاسم التنْعىّ k ثمّ الحَضْرَمىّ ورجلا آخر من اصحابه يناديان بشعارهما فلمّا كانوا فى صحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العبّاس الكندىّ فشدّوا عليه وعلى اصحابه l فقُتل الرجل m الذى كان مع القاسم التنْعىّ وارتُثّ n القاسم فأُتى به الحكم فكلّمه فلم يردّ عليه شيئا فامر به فضُربت عنقه *على باب القصر o فكان اوّل من قُتل من اصحاب زيد *بن علىّ e هو

---

a) O om. *b*) O ins. ثمّ. *c*) B ثمّ ادخلهم. *d*) BM et O om. *e*) BM om. *f*) O c. ف. *g*) BM وقالوا. *h*) B et BM om. ut quoque IA; *Fragm.* habet امت *i*) BM بذلك. *k*) B السُّبعى; IA et *Fragm.* التّبعى, BM et O hic et infra s. p. Cf. Wüstenf. *Reg.* sub Tin'a. *l*) O صاحبه cf. *Fragm.*. *m*) B om. *n*) B وارتثه. *o*) O om. Deinde habet كان.

وصاحبه، وامر الحكم *a* بن الصَّلْت بدروب السوق فغلقت وغلّقت *b* ابواب المسجد على اهل الكوفة وعلى ارباع الكوفة يومئذ على ربع اهل المدينة ابراهيم بن عبد الله بن جرير البَجَليُّ *c* وعلى مَذْحِج وأَسَد عمرو بن ابى بَذْل *d* العَبْدىُّ وعلى كِنْدة وربيعة المنذر بن محمّد بن الاشعث بن قيس الكِندىُّ وعلى تميم وهَمْدان محمّد بن مالك الهمدانىُّ *e* ثمّ الخَيْوانىُّ *f* قال وبعث الحكم بن الصلت الى يوسف بن عمر فاخبره *g* الخبر فامر يوسف مناديه فنادى *h* فى اهل الشأم من يأتى *i* الكوفة فيقترب من هؤلاء القوم فيأتينى *k* بخبرهم فقال جعفر بن العبّاس الكندىُّ *l* انا فركب *m* فى خمسين فارسا ثمّ اقبل حتى انتهى الى جبّانة سالم السَّلُولىّ فاستخبرهم *n* ثمّ رجع الى يوسف بن عمر فاخبره فلمّا اصبح خرج الى تلّ قريب من الحيرة فنزل عليه *o* ومعه قريش واشراف الناس وعلى شرطته يومئذ *p* العبّاس بن سعيد المُزَنىُّ فبعث الرَّيّان *q* بن سَلَمة *r* الاراشىّ فى أَلْفين ومعه ثلثمائة من القيقانيّة رجّالا معهم النُشّاب وأَصبح زيد بن علىّ فكان *m* جميع من وافاه *s* تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر رجلا فقال زيد سبحان الله اين الناس فقيل له هم فى المسجد الاعظم محصورون

---

a) BM الحرث. *b*) B وعلقت, BM وغلق, O وغلقوا. *c*) BM البلخى, in O deletum. *d*) BM et O بدل. Pro العبدى BM الكندى. *e*) Codd. الهمذانى. *f*) B et O الحيوانى, BM s. p. *g*) BM يخبره. *h*) B فنادى منادية. *i*) B بأب. *k*) B فيأتى. *l*) BM om.; B hoc et seqq. usque ad سالم om. *m*) O c. و. *n*) BM et O c. و. *o*) O معه. *p*) B et BM om. *q*) BM et O h. l. الربير. *r*) Codd. h. l. سليمة. *s*) B ins. فى.

فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر، وسمع نَصْر بِن خُزَيمة النداء فاقبل اليه فلقي *a* عمرو بن عبد الرحمان صاحب شرطة الحكم *بن الصلت *b* في خيله من جُهَينة عند دار *c* الزُّبَيْر بن ابي *d* حَكيمة في الطريق الذي يخرج الى مسجد *e* بني عَدِيّ فقال نصر بن خُزَيمة يا منصور امتْ فلم يردّ عليه شيئا فشدّ عليه نصر واصحابه فقُتل عمرو بن عبد الرحمان وانهزم من كان معه واقبل زيد بن عليّ من *f* جبّانة سالم حتى انتهى الى جبّانة الصائديّين *g* وبها خمسمائة من اهل الشأم فحمل عليهم زيد بن عليّ فيمن *h* معه فهزمهم وكان تحت زيد بن عليّ *i* يومئذ برذون ادهم بهيم اشتراه *k* رجل من بني *l* نَهْد بن كَهْمَس ابن مروان النجّاريّ *m* بخمسة وعشرين دينارا فلمّا قُتل زيد بعد ذلك اخذه الحكم بن *n* الصَّلْت *، قال وانتهى زيد بن عليّ الى باب *o* دار رجل من الأَزْد يقال له أَنَس بن عمرو وكان فيمن بايعه فنودي وهو في الدار فجعل لا يجيب فناداه زيد *p* يا انس اخرج اليّ رحمك الله فقد جاء الحقّ وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم يخرج اليه فقال زيد ما اخلفكم *q* قد *r*

---

a) BM et O فتلقاه; IA ut rec. Deinde BM عمر. *b*) B et O om. *c*) O ins. أَبي sic. *d*) BM om. et habet حليمة. *e*) BM et O om. *f*) BM في, IA على. *g*) O الصايدين, BM الصيّادين. Cf. supra p. ١٦١٤, 13. *h*) B ins. كان. *i*) B add. عليه السلام. Pro يومئذ BM et O يوم خرج; *Fragm.* ut rec. *k*) Excidisse videtur sive من sive له. *l*) BM om. *m*) B النحار, O النحاري, BM s. p. *n*) O ins. ابي. *o*) O om. *p*) B add. بن على. *q*) BM احلقكم, O اخلقكم. *r*) B فقد.

فعلتموها الله حسيبكم، قال ثم ان زيدا مضى حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة بها من اهل الشأم فهزمهم ثم خرج حتى ظهر الى الجبّانة ويوسف بن عمر على التلّ ينظر[a] اليه هو واصحابه[b] وبين يديه حِزام[c] بن مُرّة المُزَنّى وزمزم بن سُلَيم الثّعْلبىّ[d] وهما على المجفّفة ومعه نحو من مائتى رجل والله لو اقبل على يوسف لقتله والرّيان *بن سَلَمَة[e] يتبع اثر زيد بن علىّ بالكوفة فى اهل الشأم ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين على مصلّى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة وكانت فرقةٌ من اصحاب زيد بن علىّ حيث وجّه الى الكناسة قد انشعبت[f] نحو جبّانة مِخْنَف بن سُلَيم ثم قال بعضهم لبعض الا[g] ننطلق نحو[h] جبّانة كِنْدة قال[i] فما زاد الرجل على[k] ان تكلّم[l] بهذا الكلام[m] وطلع اهل الشأم فلمّا رأوهم[n] دخلوا زقاقا فمضوا فيه وتخلّف رجل منهم فدخل المسجد فصلّى فيه[o] ركعتين ثم خرج اليهم فقاتلهم ساعةً ثم * انهم صرعوه[p] فجعلوا يضربونه باسيافهم فنادى رجل[k] منهم فارس مقنّع بالحديد[q] ان اكشفوا المغفر ثم اضربوا رأسه بعمود حديد ففعلوا[r] وقُتل وحمل اصحابُه عليهم فكشفوهم عنه وقد قُتل وانصرف اهل الشأم وقد اقتطعوا رجلا ونجا سائرُهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل دار[e] عبد الله بن عوف

a) O فنظر. b) BM ins. وهما على التل. Deinde B om. و. c) BM s. p. d) O التغلبى. e) B om. f) B et BM اتسعبت. g) O لا. Deinde B بنطلق, BM بنطلقوا, O تنطلقوا. h) BM et O قبل. i) B et BM om. k) O om. l) B بتكلم. m) BM et O om. n) Codd. راوه. o) BM om. p) B ضربوه. q) C فى الحديد. r) O فقتلوا

فدخل اهل الشأم عليه a فأسروه فذُهب به b الى يوسف بن عمر فقتله ٭ قال c واقبل زيد بن علىّ وقد رأى خذلان الناس ايّاه فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف d ان يكونوا e قد جعلوها حُسَيْنيّةً فقال f له جعلنى الله لك الفداء g امّا انا فوالله لاضربنّ معك بسيفى هذا حتى اموت فكان قتاله يومئذ بالكوفة h ثمّ ان نصر بن خزيمة قال لزيد * بن علىّ i * جعلنى الله k لك الفداء ان الناس l فى المسجد الاعظم محصورون فامضِ m بنا نحوهم فخرج بهم زيد c نحو المسجد فمرّ على دار خالد بن عُرْفُطة وبلغ عُبيد الله بن العبّاس الكندىّ اقباله n فخرج فى اهل الشأم واقبل o زيد فالتقوا p على باب عمر بن سعد بن ابى h وقّاص فكعّ q صاحبُ لواء عُبَيْد الله r وكان لواؤه مع سلمان s مولاه فلمّا اراد t عبيد الله * الحملة ورآه i قد كعّ u عنه h قال احمل v يا ابن الخبيثة فحمل عليهم فلم ينصرف حتى خضب لواؤه بالدم ثمّ ان عبيد الله w برز فخرج اليه واصل الحنّاط x فاضطربا بسيفيهما فقال للاحول y خذها منى وانا الغلام الحنّاط وقال z الآخر قطع الله يدى

a) O ponit ante اهل. *b*) B et BM om. *c*) O om. *d*) IA انا اخاف. *e*) B نكون. *f*) B et BM قال. *g*) BM et *Fragm.* فداك. *h*) BM om. *i*) BM et O om. *k*) BM et O جعلت. *l*) B om. *m*) BM et O فاذهب ut *Fragm.*; IA ut rec. *n*) B واقباله. *o*) BM وخرج. *p*) B et BM c. و. *q*) BM فكفى, O فلقى. *r*) O عبد الله. Deinde BM فكان. *s*) BM سليمان. *t*) BM راه. *u*) BM et O كفى. *v*) BM اجمل, B om. *w*) Nonnulla desunt, nam propugnator est الاحول مولى الاشعريين (p. ١٧١٢, 15). *x*) Codd. hic et mox الخياط, sed verba كلت بقفيز postulant quod recepi. *y*) B et BM الاحول. *z*) O c. ف.

ان كُلْتَ a بقفيز ابدًا b ثم ضربه فلم يصنع شيعا وانهزم عبيد الله بن العبّاس واصحابه حتى انتهوا الى * دار عمرو بن حُرَيث c وجاء زيد واصحابه حتى انتهوا الى باب الفيل فجعل اصحاب زيد يُدخلون راياتهم من فوق الابواب d ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خُزَيمة يناديهم ويقول يا اهل الكوفة اخرجوا من الذلّ الى العزّ اخرجوا الى e الدين والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا فأشرف عليهم f اهل الشأم فجعلوا g يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد وكان يومئذ h جمع كبير بالكوفة فى نواحيها وقيل i فى جبّانة سالم وانصرف الرّيّان بن سَلَمَة k الى الحيرة عند المساء وانصرف زيد بن علىّ فيمن معه وخرج اليه ناس من اهل الكوفة فنزل دار الرّزق فاتاه الرّيّان بن سَلَمَة l فقاتله عند m دار الرزق قتالا شديدا فجُرح n من اهل الشأم وقُتل o منهم ناس p كثير وتبعهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد فرجع اهل الشأم مساء يوم الاربعاء اسوأ q شىء ظنًّا فلمّا كان من الغد غَدَاة يوم r الخميس دعا يوسف ابن عمر الرّيّان بن سَلَمَة s فلم يُوجد حاضرا تلك الساعة وقال

---

a) B كُلت, O اكلت. b) BM ins. فلم يصنع. c) B حريب. d) BM الايوان. e) BM من. f) O ponit post الشام. g) B et BM om. h) B om., contra BM et O om. جمع كبير. i) O وقُتل. k) BM سليمة. Sic quoque Belâdh. *Ansâb*, cod. Schefer, f. 676 v. l) B et BM سليمة. m) B et BM عن. n) Codd. فخرج et om. من. Restitui sec. *Fragm.* ۹۹. o) Codd. iterum وخرج. Pro منهم B et BM معهم et IA idem in suo cod. habuit. p) B اناس. q) Codd. اسوى. r) B om. s) B et BM سُلَيمة.

بعضهم بسل اتاه وليس عليه سلاحه فأُتّف به وقال له a انّى لك من صاحب خيل اجلسْ فدعا b العبّاس بن سعيد c المُزَنىّ صاحب شرطته فبعثه فى اهل الشأم فسار حتى انتهى الى زيد ابن علىّ فى دار الرزْق وثَمّ خشب للنجّار d كثير فالطريق متضايق وخرج e زيد فى اصحابه وعلى مجنّبتيه f نصر بن خزيمة العبسىّ g ومعاوية بن اسحاق الانصارىّ فلمّا رآهم العبّاس ولم يكن معه رجال نادى يا اهل الشأم الارض الارض فنزل ناس كثير ممن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فى المعركة وقد كان رجل h من اهل الشأم من بنى عبس يقال له نائل i بن فروة قال ليوسف بن عمر والله لئن انا ملأت عينى من نصر بن خزيمة لأقتلنّه او ليقتلنّى فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفا لا يمرّ بشىء الّا قطعه فلمّا التقى اصحاب العبّاس بن سعيد k واصحاب زيد واقتتلوا l بصر نائل بن فروة بنصر بن خزيمة فاقبل نحوه فضرب نصرا فقطع فخذه وضربه نصر m ضربةً فقتله فلم b يلبث نصر ان مات واقتتلوا قتالا شديدا ثمّ ان زيد ابن علىّ هزمهم وقتل من اهل الشأم نحوا من سبعين رجلا فانصرفوا وهم بشرّ حال وقد كان العبّاس *بن سعيد n نادى فى اصحابه ان اركبوا فانّ الخيل لا تطيق الرجل فى المضيق فركبوا

---

a) B om. *b*) O c. و. *c*) Codd. et *Fragm.* سعد; cf. supra p. ۱۷۰۳, 13. *d*) BM حسب النجار. *e*) BM c. ف. *f*) B مجنتيه, BM مجنبته. *g*) BM et O om. *h*) BM om. *i*) Codd. hic et mox نايل; in edit. IA receptum est نابل, sed cod. R ut rec. *k*) Codd. سعد. *l*) O c. ف. *m*) B om. نصر, BM et O ضربة. *n*) BM om.; B et O معد.

فلمّا كان العشىّ عبّأهم يوسف بن عمر ثمّ سرّحهم فأقبلوا حتّى التقوا هم *a* واصحاب زيد فحمل عليهم زيد فى اصحابه فكشفهم ثمّ تبعهم *b* حتّى اخرجهم *c* الى السَّبْخة ثمّ شدّ *d* عليهم بالسبخة *a* حتّى اخرجهم الى بني سُلَيم ثمّ تبعهم فى خيله ورجاله حتّى اخذوا على المسنّاة ثمّ ان زيدا اظهر لهم فيما بين بارق ورؤاس فقاتلهم هنالك *e* قتالا شديدا وصاحب لوائه يومئذ رجل يقال له عبد الصّمد بن ابى مالك *بن مَسْرُوح *f* من بنى سعد بن زيد حليف العبّاس *بن عبد المطّلب وكان مسروح *g* السعدىّ *تزوّج صَفيّة بنت العبّاس بن عبد المطّلب *h* فجعلت خيلهم لا تثبت لخيله ورجله *e* فبعث العبّاس الى يوسف بن عمر يعلمه ذلك فقال له *i* ابعث الىّ الناشبة فبعث اليهم سليمان بن كيْسان الكَلْبىّ فى القيقانيّة والبُخاريّة *k* وهم ناشبة فجعلوا يرمون زيدا واصحابه وكان زيد حريصا على ان يصرفهم * حين انتهوا *l* الى السَّبْخة *m* فأبوا *n* عليه فقاتل معاوية بن اسحاق الانصارىّ بين يدى زيد بن علىّ قتالا شديدا فقُتل بين يديه وثبت زيد ابن علىّ ومن معه حتّى اذا جنح الليل رُمى بسهم فاصاب جانب *o* جبهته اليُسْرى فتشبّث *p* فى الدماغ فرجع *q* ورجع

a) BM om. *b*) BM انبعهم. *c*) Seqq. ad اخرجهم om. B. *d*) O يشد. *e*) B om. *f*) BM من مروح, B بن ابى مشروح. Seqq. ad مسروح om. B. *g*) O haec om. (BM مروح). *h*) Haec BM et O om. *i*) B et BM om. *k*) Codd. والنجارية. *l*) BM et O حتى اتوا. *m*) B s p., BM et O السّبخة. *n*) BM s. p et deinde وقابل. *o*) BM حاجب, O حايب *p*) B فتشبث, BM et O ut IA فثبت. *q*) O c. و.

اصحابه ولا يظنّ اهل الشأم انهم رجعوا الّا للمساء والليل، قال فحدّثنى سَلَمَة بن ثابت اللَّيْثىّ وكان مع زيد بن علىّ وكان آخره a من انصرف من الناس يومئذ هو وغلام لمعاوية بن اسحاق قال اقبلتُ انا وصاحبى نقصّ اثر زيد بن علىّ فنجده قد أُنزل وأُدخل بيت حَرّان بن b كريمة مولى لبعض العرب فى سكّة البَريد فى دُور أَرْحَب وشاكر، قال سَلَمَة بن ثابت فدخلتُ عليه فقلت له c جعلنى الله فداك ابا الحسين d وانطلق اصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له شُقَيْر e مولى لبنى رُؤاس فانتزع النصل من جبهته وانا انظر اليه فوالله ما عدا ان انتزعه f جعل يصيح ثمّ لم يلبث ان قضى g فقال القوم اين ندفنه واين نواريه فقال بعض اصحابه نلبسه h درعه ونطرحه فى الماء وقال بعضهم بل نحتزّ رأسه ونضعه i بين القتلى فقال ابنه يحيى k لا والله لا تأكل l لحم ابى الكلابُ وقال بعضهم * لا بل m نحمله الى العبّاسيّة فندفنه قال سَلَمَة فأشرتُ عليهم ان ننطلق به الى الحفرة التى يؤخذ منها الطين * فندفنه فيها n فقبلوا رأيى * وانطلقنا وحفرنا o له بين حفرتَيْن وفيه حينئذ p ماء كثير حتى اذا نحن امكنّا له دفنّاه q

a) O اجده. b) O ابى. c) B et BM om. d) BM الحسن. e) B شقيبر, BM سفين, O سفْيان. BM om. مولى. f) B ins. وانا انظر اليه و. g) BM مات. Deinde B et O add. صلوات الله عليه (B add. وعلى ابايه), BM رحمة الله عليه. h) *Teschdîd* in codd. i) O ونطرحه ut *Fragm.*; IA ونلقيه. k) BM et O om., contra B om. لا. l) B et BM يأكل ut *Fragm.* m) BM om.; O om. لا. n) BM om. o) O bis ف pro و. p) B يومئذ s. p. q) BM امكنا دفنه.

وأجرينا عليه الماء a وكان معنا عبد له سِنْدىٌّ قال * ثمّ انصرفنا b حتى نأتى جبّانة السَّبيع c ومعنا ابنُه فلم نزل بها وتصدّع d الناس عنّا وبقيتُ e فى رهط معه لا تكون f عشرة فقلتُ له g اين تريد هذا الصبح قد غشيك ومعه ابو الصَّبّار العَبْدىّ قال فقال النَّهْرَيْن h فقلتُ له انْ كنت انّما تريد النهرين فظننتُ انه يريد ان i يتشطّط الفرات ويقاتلهم فقلتُ له i لا تبرح مكانك تقاتلهم حتى تُقتل g او يقضى الله ما هو قاض فقال لى g انا اريد k نهرَىْ كَرْبلاء فقلت له فالنجاء g قبل الصبح فخرج من الكوفة وانا معه وابو الصبّار ورهط معنا فلمّا خرجنا من الكوفة سمعنا اذان المؤذّنين فصلّينا الغداة بالنُّخَيْلة ثمّ توجّهنا سراعا قِبَل نينَوَى فقال لى l انى اريد سابقا مولى بشر بن عبد الملك بن بشر فأسرع السير وكنتُ اذا لقيت القوم استطعمهم فأُطْعَمُ الارغفة فأُطْعمُها ايّاه فيأكل ونأكل m معه فانتهينا الى نينوى وقد اظلمنا فأتينا منزل سابق فدعوتُ على الباب فخرج الينا فقلتُ له اما انا فآتى الفيّوم n فاكون به فاذا بدا لك ان ترسل o الىّ فأرسلْ قال ثمّ انى p مضيتُ وخلّفتُه عند سابق فذلك آخر عهدى به ،، قال ثمّ ان يوسف بن عمر بعث q اهل الشأم يطلبون

a) BM et O عليه الماء. b) BM فانصرفنا. c) Codd. السُبَيع. d) BM ونصدع. e) O c. ف, BM فبقى omisso فى. f) BM يكونون. g) B om. h) BM hic et mox النهرير. i) O om. k) BM et O نريد. l) B et O om. m) B وآكل. n) B القيوم. Intelligitur locus Iracensis in vicinia urbis Hît, v. Jâc. in v. o) B يصل. p) B et BM om. q) BM ins. الى.

الجرحى فى دور اهل a الكوفة فكانوا يُخرجون النساء الى صحن الدار *ويطوفون البيت يلتمسون b الجرحى قال ثمّ دلّ غلام زيد ابن علىّ السِنْدىّ يوم الجمعة على زيد فبعث الحكم بن الصَّلْت العبّاسَ بن سعيد c المُزَنىّ وابن الحكم بن الصلت فانطلقا فاستخرجاه فكره العبّاس ان يغلب عليه ابن a الحكم بن الصلت فتركه وسرّح بشيرًا d الى يوسف بن عمر غداة يوم e الجمعة برأس زيد * بن علىّ e مع الحجّاج بن القاسم f بن محمّد بن الحكم ابن ابى عَقيل، فقال ابو الجُوَيْرِيَة g مولى جُهَيْنَة

قُلْ لِلَّذِينَ ٱنْتَهَكُوا المَحَارِمْ ورَفَعُوا ٱلشَّمْعَ بِصَحْرا سالِمْ
كَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقْعَةَ ٱلْأَكَارِمْ يا يُوسُفَ بْنَ الحَكَمِ بْنِ القاسِمْ

قال ولمّا اتى يوسف بن عمر البشير امر بزيد فصُلب بالكُناسة هو ونَصْر بن خُزَيْمة ومعاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ h وزياد i النَّهْدىّ وكان يوسف قد نادى من جاء برأس فله خمسمائة درهم فجاء محمّد بن عبّاد برأس نصر بن خُزَيْمة فامر له *يوسف بن عمر k بألف درهم وجاء الاحول مولى الاشعريّين برأس معاوية بن اسحاق فقال انت قتلته فقال l اصلح الله الامير ليس انا قتلته ولكنّى رايتُه فعرفتُه فقال l اعطوه سبعمائة درهم ولم يمنعه ان يتمّ له الفًا m ألّا انه زعم انه لم يقتله، * وقد قيل n

a) B om. b) BM et O ويدخلون جوف البيوت فيلتمسون. c) B سعد. d) BM et O بشير. e) B et BM om. f) BM sine art. g) B et BM الحويرية, O الحويرية. h) BM om. i) B وزيادا, BM فارياد. Deinde BM النهرى. k) BM om.; O om. بن عمر. l) O قال. m) BM et O om. n) BM وقيل

ان يوسف بن عمر لم يعلم بأمر زيد ورجوعه من الطريق * الى الكوفة *a* بعد ما شخص الّا بإعْلام هشام بن عبد الملك اياه *b* وذلك ان رجلا من بنى اميّة كُتب فيما ذكر الى *c* هشام يذكر له *d* امر زيد فكتب هشام الى يوسف يشتمه ويجهّله ويقول انك لغافل وزيد غارز ذنبه *e* بالكوفة يبايع له فألْحِجْ *f* فى طلبه فأعطه الامان فان لم يقبل *g* فقاتلْه فكتب يوسف الى الحكم بن الصَّلْت من آل ابى عَقيل وهو خليفته على *h* الكوفة بطلبه *i* فطلبه فخفى عليه موضعه فدسّ *k* يوسف مملوكًا له خراسانيّ أَلْكَن واعطاه *l* خمسة آلاف *m* درهم وأمره ان يلطف *n* لبعض الشيعة فيخبره انه قد *o* قدم *p* من خراسان حُبًّا لأهل البيت وان معه مالا يريد ان يقوّيهم به فلم يزل *q* المملوك يلقى الشيعة ويخبرهم * عن المال *r* الذى معه حتى ادخلوه على زيد فخرج فدلّ يوسف على موضعه فوجّه يوسف اليه *s* الخيل فنادى اصحابه بشعارهم فلم يجتمع اليه منهم الّا ثلثمائة او اقلّ فجعل يقول، كان داود بن علىّ اعلم بكم قد حذّرنى خذلانكم فلم احذر، وقيل ان الذى دلّ على موضع زيد الذى كان *o* دُفن فيه وكان دفن فى نهر يَعْقُوب فيما قيل كان اصحابُه قد *c* سكروا النهر ثمّ حفروا له

a) B om. *b*) BM ins. ذلك. *c*) BM et O om. *d*) BM om. *e*) BM عادر دينه. *f*) BM s. p., B et O فالحج. *g*) BM دقبله. *h*) B فى. *i*) B et BM om., in O superest د..به. *k*) O فدهن. *l*) BM c. ف. *m*) BM خمس مائة. *n*) Conj. B بطلب, BM بلطا, O يلطا. Deinde B om. لبعض. *o*) O om. *p*) B قدموا; B et BM om. من. *q*) B ins. بذا. *r*) BM ذلك B om. الذى معه. *s*) O اليه يوسف.

فى بطنه فدفنوه فى ثيابه ثمّ اجروا عليه الماء عند *a* قصّار كان به فاستجعل جُعْلا على ان يدلّهم على موضعه ثمّ دلّهم فاستخرجوه فقطعوا رأسه وصلبوا جسده ثمّ امروا بحراسته لئلّا يُنزل *b* فمكث يُحْرَس *c* زمانا، وقيل *d* انه كان فيمن يَحْرسه زُهَير بن معاوية ابو خَيْثَمَة، وبُعث برأسه الى هشام *e* فامر به فنُصب *f* على باب * مدينة دمشق *g* ثمّ ارسل به *c* الى المدينة ومكث البدن مصلوبا *h* حتى مات هشام ثمّ امر *i* به الوليد فأُنزل وأُحرق *k*،

وقيل ان حكيم *l* بن شريك كان *m* هو الذى سعى بزيد الى يوسف، فامّا *n* ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنّى فانه قال فى امر يحيى بن زيد لمّا قُتل زيد عَمَد رجل من بنى أَسَد الى يحيى ابن زيد فقال له *m* قد قُتل ابوك واهل خراسان لكم شيعة فالرأى ان تخرج اليها قال وكيف لى بذلك قال تتوارى حتى يكفّ عنك الطلبُ ثمّ تخرج فواراه عنده ليلة *o* ثمّ خاف فأتى *p* عبد الملك ابن بشر بن مروان فقال له ان *m* قرابة زيد *c* بك قريبة وحقّه عليك واجب قال له *q* أَجَل ولقد كان العفو عنه اقرب الى التقوى *r* قال فقد قُتل وهذا ابنه غلامًا حَدَثا *s* لا ذنب له وان علم بيوسف * بن عمر *t* بمكانه قتله فتُجيره وتواريه عندك قال

---

a) B عبد. Cf. *Fragm.* ١٠٠, 7 قصار كان هناك. *b*) BM يسرك. *c*) BM om. *d*) BM وقد قيل. *e*) BM دمشق. *f*) B, BM et IA فصلب. *g*) BM المدينة. Seqq. ad هشام in B desunt. *h*) O et *Fragm.* ١٠٠ منصوبا. *i*) BM فامر. *k*) B et BM c. ف. *l*) O حكم. *m*) B om. *n*) O c. و. *o*) B om. (codd. ليله). *p*) B et IA ins. به. *q*) O om. *r*) BM للتقوى. In O verba اقرب — فقال perierunt. Deinde B فقال قد. *s*) IA غلام حدث. *t*) BM et O om.

نعم وكرامةً فأتاه به فواراه عنده فبلغ[a] الخبر يوسف فارسل الى عبد الملك قد بلغنى مكان هذا الغلام عندك وأُعطى الله عهدا لئن لم تأتنى به لاكتبنّ فيك[b] الى امير المؤمنين فقال له[c] عبد الملك اتاك الباطل والزور انا[d] اوارى من ينازعنى سلطانى ويدّعى فيه اكثر من حقّى ما كنت اخشاك على قبول مثل هذا علىّ ولا الاستماع من صاحبه فقال صدق والله ابن بشر ما كان ليوارى[e] مثل هذا ولا *يستتر عليه[f] فكفّ عن طلبه فلمّا سكن الطلبُ خرج يحيى فى نفر من الزيديّة الى خراسان، وخَطَبَ يوسف بعد[g] قتل زيد بالكوفة[h] فقال يا اهل الكوفة انّ[i] يحيى ابن زيد ينتقل[k] فى حجال نسائكم كما كان يفعل ابوه والله لو بدا[l] لى صفحته[m] لعرفتُ[n] خصيتَيْه[o] كما عرفت خصيَتَىْ[p] ابيه، وذكر عن[q] رجل من الانصار قال لمّا جئ برأس زيد فصُلب[r] بالمدينة[q] فى سنة ١٢٣ اقبل شاعر من شعراء الانصار فقام بحياله فقال

أَلَا يا[s] ناقضَ الميثا ق أَبْشِرْ بالّذى ساكا
نَقَضْتَ العَهْدَ والميثا قَ قِدْمًا كان قِدْماكا
لَقَدْ[t] أَخْلَفَ[u] إِبْلِيسُ ٱ لّذِى[v] قَدْ كان مَنّاكا

[a]) O c. و. [b]) O om. [c]) B et BM om. [d]) B om. [e]) B نوارى. [f]) B يستره. [g]) O ins. ما. [h]) BM et O اهل الكوفة. [i]) B ابن. [k]) BM et O يتنقل. [l]) BM ابد, O ابدا. [m]) BM صاحفته. [n]) IA لعرفت ut infra quoque O. [o]) B s. p., BM et O خصيته, IA male خصيته ut mox خصتى. [p]) B خصبى, O خصية, BM id. s. p. [q]) BM et O om. [r]) Sic codd. pro فنصب. [s]) B om. يا. [t]) O قد. [u]) BM et O (s. p.) خاس لك. [v]) O بما.

قالَ *a* فقيل له ويلك اتقول *b* *هذا لمثل زيد *c* فقال ان الامير غضبان فاردتُ ان أُرضيه فردّ عليه بعض شعرائهم

أَلَا يا شاعِرَ السُّوءِ   لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَفّاكا
اتَشْتُمُ *d* ٱبْنَ ٱلرَّسُولِ *e*   وتُرْضِى مَنْ تَوَلّاكا
أَلَا صَبَّحَكَ ٱللّٰهُ   بِخِزْيٍ *f* ثُمَّ مَسّاكا
ويَوْمَ الحَشْرِ لا شَكَّ   بِأَنَّ *g* النّارَ مَثْواكا

وقيل كان *g* خِراش بن حَوْشَب *بن يزيد *a* الشيبانىّ على شرط *h* يوسف *بن عمر *i* فهو الذى نبش زيدا وصلبه فقال السيّدُ *k*

بِتُّ لَيْلِى مُسَهَّدا *l*   ساهِرَ الطَّرْفِ *m* مُقْصَدا
وَلَقَدْ قُلْتُ قَوْلَةً   وَأَطَلْتُ التَّبَلُّدا
لَعَنَ اللّٰهُ حَوْشَبًا   وخِراشًا ومَزْيَدا *n*
ويَزِيدًا فَإِنَّهُ   كان أَعْتَى *o* وأَعْنَدا
أَلْفَ أَلْفٍ وأَلْفَ أَلْفٍ   مِنَ اللَّعْنِ سَرْمَدا
إِنَّهُمْ حارَبُوا الإِلٰهَ   وآذَوْا مُحَمَّدا
شَرِكُوا فى دَمِ المُطَهَّرِ   زَيْدٍ *p* تَعَنُّدا
ثُمَّ عالَوْهُ فَوْقَ جِذْعٍ *q*   صَرِيعًا مُجَرَّدا
يا خِراشَ بْنَ حَوْشَبٍ   أَنْتَ أَشْقَى الوَرَى غَدا

---

a) B om. *b*) O تقول. *c*) BM et O مثل هذا لزيد. *d*) O اتـ.ـتم, BM الستم et من pro ابن. In B hic versus non exstat. *e*) Sic O sine vocal.; BM رسول الله. *f*) BM بسو. *g*) BM ان. *h*) O et IA سرطة ١٨٥. Pessime IA زيد pro يوسف. *i*) O om. *k*) IA add. الحمرى l. الحميرى. *l*) BM مسهرا. *m*) BM, O et IA العين. *n*) BM et O ومريدا. *o*) BM et O اعتا. Voc. seq. BM s. p., IA واعتدا. *p*) IA الحسين وزيد et deinde male تعتدا. *q*) Codd. جَذْع.

قال ابو مخنف ولمّا قتل يوسف *a* زيد بن علىّ *b* اقبل حتى دخل الكوفة فصعد المنبر فقال يا اهل المَدَرة الخبيثة انّى والله ما تقرّن بى *c* الصَّعْبَة ولا يقعقع لى بالشنان *d* ولا اخوّف بالذئب *e* هيهات حُبيتُ *f* بالساعد الاشدّ ابشروا يا اهل الكوفة بالصغار والهوان لا عطاء لكم عندنا ولا رزق ولقد هممتُ ان اخرب بلادكم ودوركم *g* واحربكم *h* اموالكم ام *i* والله ما علوتُ *k* منبرى الّا اسمعتُكم *l* ما تكرهون عليه فانكم اهل بغى وخلاف ما منكم الّا من حارب الله ورسوله الّا حكيم بن شريك المحاربىّ ولقد سألت امير المؤمنين ان يأذن لى فيكم ولو اذن لقتلتُ مقاتلتكم وسبيتُ ذراريّكم ❁

وفى هذه السنة قتل كُلْثوم بن عياض *m* القُشَيْرىّ الذى كان هشام بن عبد الملك بعثه فى خيول اهل الشأم * الى افريقية *n* حيث وقعت الفتنة بالبَرْبَر ❁

وفيها قُتل عبد الله البَطَّال فى *o* جماعة من المسلمين بارض *p* الرّوم ❁

وفيها ولد الفضل *q* بن صالح ومحمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ ❁

---

a) B add. لعنه الله. *b*) B add. صلوات الله عليه. *c*) BM دعرر بى; *teschdîd* in B. *d*) BM بالشنا ان. *e*) BM بالذنب, O s. p. *f*) O حشت, BM id. s. p. *g*) R om. *h*) B واحرمكم, BM والحربكم *sic*. *i*) BM et O اما. *k*) BM et O اطلعت. *l*) BM et O لاسمعكم. Deinde O عليه ما تكرهون. *m*) Codd. om. *n*) BM et O om. *o*) O و. *p*) O فى ارض. *q*) BM المفضل.

وفيها وجّه يوسف بن عمر ابن شُبْرُمة على سجستان فاستقضى a ابن ابى لَيْلى ✡

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال b فى السنة التى قبلها وقد ذكرناهم قبل الّا ان قاضى الكوفة كان فيما ذُكر فى هذه السنة محمّد بن عبد الرحمان ابن ابى لَيْلى ✡

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائة

ذكر *الخبر عما c كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما جرى بين اهل السُغْد ونصر بن سيّار من الصلح ،

ذكر الخبر عن ذلك وسببه d

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان خاقان لمّا قُتل فى ولاية أسد تفرّقت الترك فى غارة بعضها على بعض فطمع اهل السغد فى الرجعة اليها وانحاز قوم منهم الى الشاش فلمّا ولى نصر بن سيّار ارسل اليهم يدعوهم الى الفيئة والمراجعة الى بلادهم وأعطاهم *كلّ ما e ارادوا قال f وكانوا سألوا شروطا g انكرها امراء h خراسان منها ان لا يعاقب من كان مسلما *وارتدّ عن الاسلام ولا يعدى عليهم فى دَيْن لأحد من الناس i ولا يؤخذون بقبالة k عليهم فى

a) O c. و. b) O add. الذين كانوا. c) B ما. d) BM et O om. e) BM ما (B et O كلما). f) O om. g) BM شرطا. h) BM et O (ut vid.) قرّا. IA ١٨٨ ut rec. i) BM om k) BM et O s. p.; B قبالة فى.

المال ولا يؤخذ a اسراء المسلمين من b ايديهم الّا بقضيّة قاضٍ وشهادة العدول c فعاب d الناس ذلك على نصر وكلّموه فقال ام e والله لو عاينتم شوكتهم فى المسلمين ونكايتهم مثل الذى عاينت ما انكرتم ذلك فأرسل رسولا الى هشام فى ذلك فلمّا قدم الرسول ابى ان ينفذ ذلك لنصر فقال الرسول جرّبتَ يأمير المؤمنين حربنا وصلحنا فاخترْ لنفسك فغضب هشام فقال الابرش الكلبىّ يأمير المؤمنين تألّف القوم واحمل لهم فقد عرفت نكايتهم كانت فى المسلمين فأنفذ هشام ما سأل ۞

وفى هذه السنة اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصّلْت الى هشام ابن عبد الملك يسأله ضمّ خراسان اليه وعزل نصر بن سيّار،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وما كان من الامر فيه

ذكر علىّ f عن شيوخه قال لمّا طالت ولاية نصر بن سيّار ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر الى هشام حسدًا له ان خراسان دَبِرَةٌ دَبِرَةٌ g فان رأى امير المؤمنين ان يضمّها الى العراق فأسرّح اليها الحكم بن h الصّلْت فانه i كان مع الجُنَيد وولى جسيم اعمالهم فأعمر k بلاد امير l المؤمنين *بالحكم وأنا باعث m بالحكم بن n الصّلْت * الى امير المؤمنين m فانه اديب o اريب

a) B يوخذ, O توخذ; IA ut rec. b) B فى. c) IA عدول. d) B فغار et om. ذلك. e) BM et O اما. f) O add. ابن محمد. g) BM s. p. Voc. in B. h) Codd. h. l. et mox ins. ابى, quod plerumque om. ut semper IA. Cf. quoque Abu 'l-Mahâsin I, ١٠٩. i) BM ins. قد. k) O c. و. l) B et O om. m) B om. n) Codd. ins. ابى. Vid. supra ann. h. o) BM لبيب; O اديب اريب و om.

ونصيحته *a* لامير المؤمنين مثل *b* نصيحتنا ومودّتنا اهل البيت فلمّا اتى هشاما كتابُه بعث الى دار الضيافة فوجد فيها مقاتل بن علىّ *c* السُّغْدىّ فأتوه به فقال امن *d* خراسان انت قال نعم وانا صاحب الترك قال وكان قدم *على هشام *e* بخمسين ومائة *f* من الترك فقال *g* اتعرف الحكم بن *h* الصَّلْت قال نعم قال فما ولى بخراسان *i* قال ولى قرية يقال لها الفاريَاب *k* خراجها سبعون الفا فأسره *l* الحارث بن سُرَيج *m* قال ويحك وكيف *n* افلت منه قال عرك اذنه وقفده وخلّى سبيله قال فقدم عليه الحكم بعدُ بخراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف *o* ان الحكم قدم *p* وهو على ما وصفت وفيما قِبَلك له سعةٌ وخَلِّ الكنانىَّ وعمله *

وفى هذه السنة *q* غزا نصر فرغانة *r* غزوته الثانية فأوفد مَغْراء *s* ابن احمر الى العراق فوقع *t* فيه عند هشام *u* ،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من هشام ويوسف ابن عمر فيه *v*

ذكر ان نصرا وجّه مَغْراء *w* بن احمر الى العراق وافدًا منصرفَه *x*

a) BM ونصاحته et mox نصاحتنا. *b*) BM om. *c*) BM et O عدى; IA ut rec. et ut codd. sub anno 125. Deinde B السُّغْدى. *d*) O add. اهل. *e*) B om. *f*) BM بمائة وخمسين. *g*) BM قال. Deinde O هل تعرف. *h*) B ins. ابى. *i*) BM خراسان, O من خراسان. *k*) BM الفاريات. *l*) B فامره. *m*) Codd. ut semper شريح. *n*) O c. ف. *o*) B add. بن عمر. *p*) O add. على. *q*) O وفيها. *r*) BM et O om. Deinde B غزوه. Pro الثانية IA الشاتية male. *s*) Sic B semper (aut معزا), BM et O plerumque ut IA معن. *t*) B فقدح. *u*) O add. ابن عبد الملك. *v*) O om. *w*) BM et O معن. *x*) BM et O om.

من *a* غزوته الثانية *b* فَرْغانة فقال له *c* يوسف بن عمر يابن احمر يغلبكم ابن الاقطع يا معشر قيس على سلطانكم فقال قد كان ذلك اصلح الله الامير قال فاذا قدمتَ على امير المؤمنين فأبقر بطنه فقدموا على هشام فسألهم عن امر خراسان فتكلّم مغراء *d* فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر يوسف بن عمر بخير فقال ويحك اخبرنى عن خراسان قال *e* ليس لك *f* جند يا امير المؤمنين اغذّ *g* ولا انجد منهم من سوابق *h* فى السماء وفراسيّة *i* مثل الفيل *k* وعُدّةٌ وعَدَدٌ من قوم ليس لهم قائد قال ويحك فما *l* فَعَل الكنانىُّ قال لا يعرف ولده من الكِبَر فردّ عليه مقالتَه وبعث الى دار الضيافة فأُتى بشُبَيْل *m* بن عبد الرحمان المازنىّ فقال له هشام *n* اخبرنى عن نصر *o* قال ليس بالشيخ يُخْشى خرفه ولا الشابّ *p* يخشى سفهه المجرِّب المجرَّب قد ولى عامّة ثغور خراسان وحروبها قبل ولايته، فكُتب الى يوسف بذلك فوضع يوسف الارصاد فلمّا انتهوا الى الموصل تركوا طريق البريد وتكأّدوا *q* حتى قدموا *r* بَيْهَق وقد كُتب الى نصر بقول شُبَيل *s* وكان *t* ابراهيم بن بسّام فى الوفد فذكر به يوسف ونَعَى له نصرا وأُخبره انّه قد *u* ولّى

---

a) BM عن. *b*) B ins. من. *c*) B et BM om. *d*) B مُغرا; BM معنا, O معن. *e*) BM فقال, O ...ال. *f*) BM om. *g*) B أعَدّ, BM et O اغزّ. Deinde B وانجد, BM et O ولا احد. Cf. IA ١٩٠, 4. *h*) B et BM سرادق. *i*) B وفراسيّة; var. l. ex BM et O notatae non sunt. *k*) BM القتل, O المغيل. *l*) B et BM ما; IA ut rec. *m*) BM سبيل. *n*) O om. *o*) O add. بن سيار. *p*) BM بالشاب. *q*) B وتكارّوا, BM et O وتكادوا. *r*) B لحقوا. *s*) B et BM سبيل, O شبر. *t*) BM وقد كان.

الحكم بن الصَّلْت بن ابى عَقيل خراسان فقسم *a* له ابراهيم *b* خراسان كلّه حتى قدم عليه ابراهيم بن زياد رسول نصر فعرف ان يوسف قد *c* مكر به وقال اهلكنى يوسف، وقيل ان نصرا اوفد مغراء *d* وأوفد معه حَمَلّة *e* بن نُعَيْم الكلبىّ فلمّا قدموا على يوسف اطمع يوسف *f* مَغْراء ان هو ينقص *g* نصرا عند هشام ان يولّيه السند فلمّا قدما عليه ذكر مغراء *h* بأس نصر ونجدته ورأيه واطنب فى ذلك ثم قال *i* لو كان الله متّعنا *k* منه ببقيّة فاستوى هشام جالسا ثم قال ببقيّة ما ذا قال لا يعرف الرجل الّا بجِرْمه *l* ولا يفهم عنه *m* حتى يدنى *n* منه وما *o* يكاد يُفْهَم صَوْتُه *p* من * الضعف لأجل كِبَره *q* فقام حَمَلّة الكلبىّ فقال يا *r* امير المؤمنين كذب والله ما *m* هو كما قال هو وهو * فقال هشام *s* ان نصرا ليس *c* كما وصف *t* وهذا امر يوسف بن عمر حسدًا لنصر، وقد كان يوسف كتب الى هشام يذكر كِبَر نصر وضعفه *u* ويذكر له سَلْم بن قُتَيبة فكتب اليه هشام الهُ عن ذكر الكنانى، فلمّا قدم مغراء *v* على يوسف قال له *w* قد علمت بلاء نصر

a) BM فقيس; lac. in O. *b*) O ins. من. *c*) B om. *d*) B s. p., BM et O معنا. *e*) Codd. h.l. حَلْمة. *f*) B om. Deinde BM et O معنا. *g*) O تنقص. *h*) BM معنا, O معن. *i*) O ins. والله, infra omisso الله. *k*) B et BM منعنا. *l*) B بحجرمه, BM s. p. *m*) BM et O om. *n*) B et O s. p., BM يرى; IA ut rec. *o*) BM ما. Deinde B ins. كان. *p*) O om.; IA منه. *q*) BM et O ضعف صوته من كبره; IA ut rec. *r*) BM et O يعلم. *s*) BM فقيل لهشام. *t*) B قال ووصف. *u*) BM وضعفته. *v*) BM معنا, O معن. *w*) B om. BM add. انت.

عندى وقد صنعتُ به ما *a* قد علمتَ فليس *b* لى فى صحبته خير ولا لى بخراسان مقام فأْمرنى بالمقام فكتب الى نصر انّى قد حوّلتُ اسمه فأشخص الىّ مَن قِبَلك من اهله ؛ وقيل ان يوسف لمّا امر مَغْراء *c* بعيب نصر قال كيف اعيبه مع بلائه وآثاره الجميلة عندى وعند قومى فلم يزل به فقال *d* فبما اعيبه اعيب *e* تجربته ام *f* طاعته او يُمْن نقيبته او سياسته قال عِبْه بالكِبَر فلمّا دخل على هشام تكلّم مغراء *g* فذكر نصرا بأحسن ما يكون ثمّ قال فى آخر كلامه لولا فاستوى هشام جالسا فقال *h* ما لولا قال لولا ان الدهر *i* قد غَلَب عليه قال *k* ما بلغ به ويحك الدهرُ قال ما يعرف الرجل الّا من قريب ولا *l* يعرفه الّا بصوته وقد ضُعف عن الغزو والركوب *m* فشقّ ذلك على هشام فتكلّم حَمَلَة بن نُعَيْم ، فلمّا بلغ نصرا قول مغراء *n* بعث هارون *o* بن السياوش *p* الى الحكم بن نُمَيْلة *q* وهو فى السرّاجين *r* يعرض الجند فأخذ برِجْله فسحبه عن طنفسة له وكسر لواءه على رأسه وضرب بطنفسته وجهه وقال كذلك يفعل الله بأصحاب *s* الغدر ؛ وذكر علىّ بن محمّد عن الحارث بن افلح بن مالك بن اسماء بن

a) BM ins. صنعت ما; B om. قد. *b*) B وليس. *c*) B et O s. p., BM معنا. *d*) B قال. *e*) B om. et habet deinde بطاعته, بحرّيته et بيمن. IA ut rec. *f*) BM et O او. *g*) B معزا, BM معنا, O معن. Deinde O وذكر. *h*) O وقال. *i*) B الكبر. Pro قد غلب BM غلبنا. In O lac. *k*) B om. *l*) BM et O وما. *m*) BM om. الغزو و. *n*) BM et O معن. *o*) O بمرو. *p*) BM الساوس. *q*) B جميلة. *r*) B et BM السراحين. *s*) O باهل.

خارجة لمّا ولى a نصر خراسان ادنى مَغْراء b بن احمر بن * مالك ابن c ساريَة النُّمَيرىّ d والحكم بن نُمَيْلة بن مالك والحجّاج بن هارون بن مالك وكان مغراء e بن احمر النميرىّ رأس اهل قنّسرين فآثر f نصر مغراء g وسنّى منزلته وشفّعه فى حوائجه واستعمل ابن عمّه الحكم بن نُمَيلة على الجُوزَجان ثمّ عقد للحكم على اهل العاليَة وكان ابوه بالبصرة عليهم وكان بعده عُكَابَة h بن نُمَيلة ثمّ اوفد نصر وفدًا من اهل الشأم واهل خراسان وصيّر عليهم مَغْراء i وكان فى الوفد حَمَلَة بن نُعَيم الكلبىّ، فقال k عثمان بن صَدَقَة ابن وثّاب l لمسلم بن عبد الرحمان بن مسلم عامل طُخارستان

خَيَّرَنى m مُسْلِمٌ مُراكَبَةً n   فقُلْتُ حَسْبِى مِنْ مُسْلِمٍ حَكَمَا
هٰذَا فَتَى عامِرٍ وسَيِّدُها   كَفَى بِمَنْ سادَ عامِرًا كَرَمَا

يعنى الحكم بن نُمَيلة c، قال فتغيّر نصر لقيس وأوحشه ما *صنع مغراء o*، قال وكان ابو نُمَيْلة صالح الابّار مولى بنى عبس خرج مع يحيى بن زيد بن علىّ بن حسين p فلم يزل معه حتى قُتل بالجُوزَجان وكان نصر قد وجد عليه لذلك فأتى عبيد الله بن بَسّام صاحب نصر فقال

قَدْ كُنْتُ فى هِمَّةٍ حَيْرانَ مُكْتَئِبًا

a) BM et O تولى. b) BM معن, O معنا; B معزا. c) B om. d) BM et O h. l. البصرى. e) B معزا, BM et O معن. f) BM et O قام. Deinde O نصرا. g) B مُعزّا, O معنا; BM معن اوسنا. h) B et O s. p., BM عطايه. i) B معزّا, O معزا, BM معنا. Deinde B فكان. k) O وقال. l) BM et O زياد. m) O .. حفظ. n) B مراكبُهْ. o) BM فعل معنا. p) B add. صلوات الله عليهم.

حَتّى كَفانى عُبَيْدُ ٱللّهِ تَهْمامى
نَاتَيْتُهُ *a* فسَمَا لِلْمَجْدِ مُبْتَهِجًا
كَغُرَّةِ البَدْرِ جَلَّى *b* وَجْهَ أَظْلامِ
فَاسْمُ *c* بِرَأْىِ أَبِى لَيْثٍ وَصَوْلَتِهِ
اِنْ *d* كُنْتَ يَوْمَ حِفاظٍ بِٱمْرِئٍ *e* سامى
قَرْ يَداكَ بِمَنْ تَمَّتْ مروتُهُ
وَٱخْتَصَّهُ رَبُّهُ مِنْهُ بِاكْرامِ
ماضِى العَزائِمِ لَيْثِىٌّ مَضارِبُهُ
عَلَى الكَرِيهَةِ يَوْمَ الرَّوْعِ مِقْدامِ
لا هَذِرٌ ساحَةَ النّادِى ولا مَذِلٌ
فِيهِ ولا مُسْكِتٌ اسْكاتَ افْحامِ
لَهُ مِنَ الحِلْمِ ثَوْباهُ وَمَجْلِسُهُ
اِذا *f* ٱلْمَجالِسُ شانَتْ *g* أَهْلَ أَحْلامِ

قالَ فأدخله عبيدُ الله على نصر فقال ابو نُمَيْلة اصلحك الله انى ضعيف فان رأيتَ إن تأذن لراويتى *h* فأذن له فأنشده

فازَ قِدْحُ ٱلْكَلْبِىِّ فَٱعْتَقَدَتْ *i* مَغْراءَ *k* فى سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ
فأَبِينى نُمَيْرُ ثُمَّ أَبِينِى أَلْعَبْدَ مَغْراءُ أَمْ لِصَمِيمِ
فَلَئِنْ كانَ مِنْكُمْ ما يَكُونُ الغَدْرُ والكُفْرُ *l* مِنْ خِصالِ ٱلكَرِيمِ

---

a) BM et O ناجيته. *b*) B et BM جلا *c*) B فاسموا. Pro بـراى BM et O بابن. *d*) BM et O اذ. *e*) BM مـامرى, O مامر. Deinde B et BM سام. *f*) BM ان. *g*) O شانت, BM شانت. *h*) BM لى لروايتى. *i*) BM et O فافتنعدت. Pro مغراء B معزا, BM بعرا. *k*) B معزا, BM et O معزا. *l*) BM et O الكفر والغدر.

وَلَئِنْ كان أَصْلُهُ كان عَبْدًا ما عَلَيْكُمْ مِنْ غَدْرِهِ مِنْ شَتِيمِ
وَلِيَتْهُ لَيْثٌ وَأَىّ *a* وُلَاةٍ بِأَيَادٍ بِيضٍ وَأَمْرٍ عَظِيمِ
أَسْمَنَتْهُ حَتَّى اذا راحَ مَغْبُو طًا بِخَيْرٍ مِنْ سَيْبِهَا المَقْسُومِ
كادَ ساداتِهِ بِأَفْوَقَ مِنْ نَهْـ سَقَةِ عَيْرٍ بِقَفْرَةٍ مَرْقُومِ
فَضَرَبْنَا لِغَيْرِنَا مَثَلَ الكَلْـ بِ نَمِيمًا والذَّمُّ لِلْمَذْمُومِ
وَحَمِدْنَا لَيْثًا وَيَأْخُذُ بِالفَضْـ لِ ذَوُو الجُودِ والنَّدَى والحُلُومِ
فَاعْلَمَنْ يَا بَنِى القَسَاوِرَةِ الغُلْـ بِ وَأَهْلَ الصَّفَا وَأَهْلَ الحَطِيمِ
أَنَّ فِى شُكْرِ صالِحِينَا لَمَا يَدْ حَضُ قَوْلَ المُرَقِّقِ المَوْصُومِ
قَدْ رَأَى اللّٰهُ ما أَتَيْتَ وَلَنْ يَنْـ قُضَ نَبْحُ الكِلَابِ زُهْرَ النُّجُومِ *b*

فلمّا فرغ قال نصر صدقتَ وتكلّمت القَيسيّة واعتذروا قال *c* واهان نصر قَيْسا واعَدّهم حين فعل مَعْزاء *d* ما فعل، فقال فى ذلك بعض الشعراء

لَقَدْ بَغَّضَ اللّٰهُ الكِرامَ اِلَيْكُمْ كَمَا بَغَّضَ الرَّحْمٰنُ قَيْسًا اِلَى نَصْرِ
رَأَيْتُ أَبَا لَيْثٍ يُهِينُ سَرَاتَهُمْ *e* وَيُدْنِى اِلَيْهِ كُلَّ ذِى والِثٍ غُمْرِ

وحجّ *f* بالناس فى هذه السنة يزيد بن هشام بن عبد الملك *g* كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقدىّ ايضا وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا فى السنة التى قبلها وقد ذكرتهم *h* قبلُ ☆

a) B فاى. *b*) Cf. cum hoc versu Mobarrad ٣١٤ ult. *c*) B وقال. *d*) B et O مُعزاً, BM معنا. *e*) O سُراتهم. *f*) In B praec. قال ابو جعفر. *g*) O add. بن مروان. *h*) BM ذكرناهم.

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائة

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مقدم جماعة من شيعة بنى العبّاس الكوفة يريدون مكّة وشرى بُكَيْر بن ماهان فى قول بعض اهل السير ابا مسلم صاحب دعوة بنى العبّاس من عيسى بن مَعْقِل العِجْلىّ،

ذكر الخبر عن سبب b ذلك

وقد اختلف فى ذلك فامّا c علىّ بن محمّد فانّه ذكر ان حَمْزة ابن طلحة السلمىّ حدّثه عن ابيه قال كان بُكَيْر بن ماهان كاتبا لبعض عمّال السند فقدمها d فاجتمعوا بالكوفة * فى دار b فغمز بهم فأُخذوا فحبس بُكَيْر وخُلّى من الباقين e وفى الحبس يونس ابو عاصم وعيسى بن مَعْقِل العجلىّ ومعه ابو مسلم يخدمه فدعاهم بكير فاجابوه الى رأيه f فقال لعيسى بن معقل ما هذا الغلام قال مملوك قال تبيعه قال هو لك * قال احبّ ان تأخذ ثمنه قال هو لك g بما شئت فأعطاه اربع مائة درهم ثم أُخرجوا من السجن فبعث به الى ابرهيم h فدفعه ابرهيم الى موسى السرّاج فسمع منه وحفظ ثم صار * الى ان اختلف i الى خراسان k،

وقال غيره توجّه سليمان بن كثير ومالك k بن الهَيْثَم ولاهز

---

a) B ما. b) B om. c) O ابضا. d) BM et O فقدم. Intelligitur الكوفة. e) BM et O الاخرين; IA ١٩٣ ut rec. f) B غاية; lac. in O. g) B haec om. h) IA ١٩٤, ٢ add. الامام. i) B اذ احتلم; IA سار مترددا. k) BM et O بن مالك.

ابن قُرَيظ *a* وقَحْطَبَة بن شَبيب من خراسان وهم يريدون مكّة فى سنة ١٢٤ فلمّا دخلوا الكوفة اتوا عاصم بن يونس العجلىّ وهو فى الحبس قد *b* اتّهم بالدعاء الى ولد *c* العبّاس ومعه عيسى وادريس ابنا معقل حبسهما يوسف بن عمر فيمن حبس من عمّال خالد بن عبد الله ومعهما ابو مسلم يخدمهما فرأوا فيه العلامات فقالوا من هذا قالوا غلام معنا من السرّاجين وقد كان ابو مسلم يسمع عيسى وادريس يتكلّمان فى هذا الرأى فاذا سمعهما بكى فلمّا رأوا ذلك منه دعوه الى ما هم عليه فأجاب وقبل *d* ٭

وفى هذه السنة غزا سليمان بن هشام *e* الصائفة فلقى أَلْيون ملك الروم فسلم وغنم ٭

وفيها * مات فى قول *f* الواقدىّ محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ، وحجّ *g* فى هذه السنة عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك معه امرأته امّ سَلَمَة *h* بنت هشام بن عبد الملك وذكر محمّد بن عمر ان يزيد مولى ابى

a) Codd. قـريط. *b*) B وقـد. *c*) B بنى. *d*) B وقـيـل. *e*) BM et O ins. على. *f*) BM قال et post الواقدى ins. ولد. Ad hoc ولد pertinere videtur annotatio marginalis in BM: وفى تاريخ الطبرى وغيره ان توفى محمد بن على المذكور فى هذه السنه وهو اصح وانما غلط الكاتب والله اعلم. *g*) BM et O ويقال انه حج (O om. انه). *h*) B سَلْمَة.

الزناد حدّثه قال رأيت محمّد بن هشام على بابها يرسل بالسلام والملافه على بابها * كثيرة ويعتذر فتأبى حتى كان يأيس من قبول هديّته ثمّ امرت بقبضها ❁

وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ١٢٤ وفى سنة ١٢٣ وقد ذكرناهم قبل *a* ❁

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة

ذكر *الخبر عمّا *b* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصائفة ❁

ومن ذلك وفاة هشام بن عبد الملك بن مروان فيها *c* وكانت وفاته فيما ذكر ابو معشر لستّ ليال خلون من شهر *d* ربيع الآخر *e* كذلك *f* حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ والمدائنىّ وغيرهما *g* غير انّهم قالوا كانت وفاته يوم الاربعاء لستّ ليال خلون من شهر ربيع الآخر، فكانت خلافته فى قول جميعهم تسع عشرة سنة وسبعة *h* اشهر واحدا وعشرين *i* يوما فى قول المدائنىّ وابن الكلبىّ وفى قول ابى معشر وثمانية اشهر ونصفا *k* وفى قول الواقدىّ وسبعة اشهر وعشرة ليال واختُلف فى مبلغ سنّه فقال هشام بن محمّد

a) Haec in B desiderantur. *b*) O ما. *c*) O om. *d*) BM om. *e*) Sic codd., sed in B saltem antea الاول scriptum erat et sic legendum videtur propter sequens غير انهم الخ. *f*) B om., sed ins. ذلك post حدثنى. *g*) B et BM وغيرهم. *h*) IA ١٩٥ et *Fragm.* ١٠٧ وتسعة. *i*) BM et *Fragm.* عشر (B et O واحد. *k*) Codd. ونصف.

الكلبىّ *a* توفّى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال بعضهم توفّى وله اثنتان وخمسون سنة وقال محمّد بن عمر كان هشام يومَ *b* توفّى ابن اربع وخمسين سنة وكانت وفاته بالرُّصافة وبها قبره وكان يكنّى ابا الوليد ۞

ذكر الخبر عن العلّة التى كانت بها وفاته

حدثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنى شَيْبة بن عثمان قال حدّثنى عمرو *c* بن كليع قال حدّثنى سالم ابو *d* العلاء قال خرج علينا هشام بن عبد الملك يوما وهو كئيب يعرف ذلك فيه مسترخٍ عليه ثيابه وقد ارخى عنان دابّته فسار ساعةً ثم انتبه *e* فجمع ثيابه واخذ بعنان دابّته وقال للرَّبيع ادعُ الأبرَش فدُعى فسار بينى وبين الابرش فقال له الابرش يا امير المؤمنين لقد رأيتُ منك شيئا غمّنى * قال وما هو قال رأيتك قد خرجت على حال غمّنى *b* قال ويحك يا ابرش *f* وكيف لا اغتمّ وقد زعم اهل العلم انّى ميّتٌ الى ثلثة وثلثين يوما قالَ سالم فرجعتُ الى منزلى فكتبتُ فى قرطاس زَعَمَ امير المؤمنين يوم كذا وكذا انّه يسافر الى ثلثة وثلثين يوما فلمّا كان فى الليلة التى استكمل فيها ثلثة وثلثين يوما اذا خادم يدقّ الباب يقول اجب امير المؤمنين واحمل معك دواء الذُّبَحَة وقد كان اخذه مرّةً

a) BM et O om. Deinde habent توفى هشام بن عبد الملك يوم (BM om.) توفى وهو ابن اربع وخمسين سنة infra omissis verbis وقال محمد بن عمر الخ. *b*) B om. *c*) B عمره. Pro كليع BM وكيع, O دُلَيع. Incertum. *d*) *Fragm.* ١٠٩, 2 ابن. *e*) B اتيته, BM اثبته, O lac. *f*) B يا ابرش ويحك انى.

فتعالج فأفاق فخرجتُ ومعى الدواء فتغرغر به فازداد الوجع شدّة ثم سكن a فقال لى يا سالم قد سكن بعض ما b كنت أجد فانصرف الى اهلك وخلّف الدواء عندى فانصرفت فما كان الّا ساعة حتى سمعتُ الصراخ عليه c فقالوا مات امير المؤمنين، فلمّا مات اغلق الخزّان d الابواب فطلبوا قمقمًا يسخّن فيه الماء لغسله e فما وجدوه حتى استعاروا قمقما من بعض الجيران فقال بعض من حضر ذلك ان فى هذا لمعتبرًا لمن اعتبر وكانت وفاته بالذبحة فلمّا مات صلّى عليه ابنه f مَسْلمة بن هشام g ☆

ذكر h بعض سير هشام

حدّثنى i احمد بن زُهَير قال حدّثنى k علىّ بن محمّد عن وَسْنَان l الأَعْرَجىّ قال حدّثنى ابن ابى نُحَيْلة m عن عَقّال بن شَبَّة n قال دخلت على هشام وعليه قباء فنك o اخضر *فوجّهنى الى خراسان p وجعل يُوصينى وأنا انظر الى القباء ففطن فقال ما لك قلتُ q رأيت عليك قبل ان تلى الخلافة قباء فنك اخضر فجعلت اتأمّل هذا اهو r ذاك ام غيره فقال s هو والله الذى لا اله الّا t

a) O سكت. *b*) BM الذى. *c*) BM om. Deinde B قالوا. *d*) O الخُزّان. *e*) B add. فى بعض الخزائن, IA من بعض الخزّان. *f*) B om. *g*) O add. ابن عبد الملك. *h*) B add. الخبر عن. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. *k*) O حدثنا. *l*) BM رسنان, O رسيان. Incertum. *m*) Codd. نُحَيلة. *n*) B شنّه h. l., BM s. p. Cf. *Moschtabih* ٣١٨, ١ et IA ١١٥. *o*) Codd. قبافنك hic et mox. *p*) BM om. *q*) O فقلت. *r*) B اهو هذا et sic IA qui autem non habet ذاك. *s*) O قال. *t*) B om.; BM غيره pro الا هو. B bis habet هو.

هو ذاك ما لى *a* قباءٌ غيره واَمّا *b* ما ترون من جمعى هذا المال وصونه فانّه لكم، قال *c* وكان عقّال مع هشام فامّا شبّة ابو عقّال فكان *d* مع عبد الملك بن مروان وكان عقّال يقول دُخلتُ على هشام فدخلت على رجل محشوٍّ عقلاً، حدّثنى احمد *بن زُهَير *c* قال حدّثنى علىّ قال قال مروان بن شجاع مولى لمروان بن الحكم كنت مع محمّد بن هشام بن عبد الملك *e* فارسل الىّ يوما فدخلتُ عليه وقد غضب وهو يتلهّف فقلتُ ما لك فقال رجل نصرانىّ شجّ غلامى وجعل يشتمه فقلت له *f* على رِسْلك قال فما اصنعُ قلت ترفعه الى القاضى قال وما *g* غير هذا قلت لا قال خصىٌّ له *f* انا اكفيك فذهب فضربه وبلغ هشاما فطلب *h* الخصىّ فعاذ بمحمّد فقال محمّد بن هشام لم آمرك وقال الخصىّ بلى *i* والله لقد امرتنى فضرب هشام الخصىّ وشتم ابنه، وحدّثنى احمد قال علىّ لم يكن احد *k* يسير فى ايّام هشام فى موكب الّا مَسْلمة بن عبد الملك قال ورأى هشام يوما سالمًا فى موكب فزجره وقال لأعلمنّ *l* متى سِرتَ فى موكب وكان يتقدّم الرجل الغريب فيسير معه فيقف سالم ويقول *m* حاجتك ويمنعه ان *c* يسير معه وكان سالم كانّه هو *n* امّر هشاما *o*، قال ولم يكن احد من بنى مروان يأخذ العطاء الّا عليه الغزو فمنهم من يغزو

---

a) B om , BM om. قباء, O om. inde a ذاك ad واما ما. *b*) B قاما, IA ut rec.; BM وما, et infra pro فانه habet لا ut quoque O. *c*) BM et O om. *d*) BM et O فانه كان. *e*) BM et B عبد الله. *f*) O om. *g*) O مـا. *h*) O c. و. *i*) O بل. *k*) B احدا et om. فى seq.; BM et O om. يسير (O habet فى احد). *l*) BM et O لا اعلمن. *m*) O فيقول. *n*) B om.; O ins. بن. *o*) Codd. هشام.

ومنهم من يُخرِج بدلًا قال وكان لهشام بن عبد الملك مولى يقال له يعقوب فكان يأخذ عطاء هشام مائتى دينار ودينارًا يفضّل بدينار فيأخذها يعقوب ويغزو وكانوا يصيّرون انفسهم فى اعوان الديوان وفى بعض ما يجوز لهم المقام *a* به ويوضع به الغزو عنهم *b* وكان داود وعيسى ابنا علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهما لأمّ فى *c* اعوان الشرق *d* بالعراق لخالد بن عبد الله فاقاما عنده فوصلهما *e* ولولا ذلك لم يستطع ان يحبسهما فصيّرهما *f* فى الاعوان فسمرا *g* وكانا يسامرانه ويحدّثانه، قال فولّى *h* هشام بعض مواليه ضيعةً له فعمرها فجاءت بغلّة عظيمة *i* كبيرة ثمّ عمرها ايضا فأضعفت الغلّة وبعث بها مع ابنه فقدم بها على هشام فأخبره خبر *k* الضيعة فجزاه خيرًا فرأى منه انبساطا فقال يأمير المؤمنين ان لى حاجة قال وما *l* هى قال زيادة عشرة دنانير فى العطاء فقال *m* ما يخيل الى احدكم ان عشرة دنانير فى العطاء الّا بقدر *n* الجَوْز لا لعمرى لا افعلُ، حدّثنى احمد قال حدّثنا *o* علىّ قال قال جعفر بن سليمان قال لى عبد الله ابن علىّ جمعتُ دواوين بنى مروان فلم ار ديوانا اصحّ ولا اصلح للعامّة والسلطان من ديوان *p* هشام، حدّثنا *q* احمد قال قال *r* علىّ قال غسّان *s* بن عبد الحميد لم يكن احد من بنى مروان

a) O القيام. *b*) BM et O عنهم الغزو. Deinde BM فكان. *c*) B om. *d*) B السوق. *e*) BM c. و. *f*) B فيصيرهما. *g*) BM et O om. Deinde BM فكانا. *h*) BM وقال وولى; O وولى. *i*) BM et O كثيرة. *k*) BM et O واخبره عن. *l*) BM et O ما. *m*) O قال. *n*) O نقدر. Deinde BM الجور. *o*) O حدثنى. *p*) BM دواوين. *q*) O قال. *r*) O om. *s*) B حسان.

اشدّ حصرًا a فى امر اصحابه ودواوينه b ولا اشدّ مبالغة فى الفحص عنهم من هشام ❊ حدثنى احمد قال حدّثنا علىّ قال قال c حمّاد الابحّ d قال هشام لغَيْلان ويحك يا غيلان قد اكثر الناس فيك فنازِعْنا بأمرك فان كان حقًّا اتّبعناك فان كان باطلا نزعتَ عنه قال نعم فدعا هشام مَيْمُون بن مِهْران ليكلّمه فقال له ميمون سَلْ * فان اقوى e ما يكون اذا سألتم قال له f اشاءَ الله ان g يُعْصَى فقال له ميمون h افعُصِى كارهًا فسكت فقال i هشام اجِبْه فلم يجبه فقال له هشام لا اقالنى الله ان اقلتُه k وامر بقطع يديه ورجليه ❊ حدثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن h رجل من غنىّ l عن بشر مولى هشام قال أُتى هشام برجل عنده قيان وخمر وبربط فقال آكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ قال بشر فقلت له وأنا اعزّيه عليك بالصبر فقال اترانى ابكى للضرب انما ابكى لاحتقاره للبربط اذ سمّاه طنبورا ❊ قال واغلظ رجل لهشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ لامامك ❊

قال وتفقّد هشام بعض ولده ولم يحضر الجمعة فقال له g ما منعك من الصلاة قال نَفَقَت دابّتى قال افعجزتَ m عن المشى فتركتَ الجمعة فمنعه الدابّة سنةً ❊ قال وكتب سليمان بن هشام الى ابيه ان بغلتى قد عجزت عنّى فان رأى امير المؤمنين ان يأمر

a) BM et O نظرا. b) BM وديوانه. c) O ins. حدثنا et قال post قال seq. d) ? B الابح, BM id. s. p.; in O tantum superest ح. e) BM et O فاقوى. f) BM om. g) B om. h) O om. i) O add. له. k) BM et O لم اقتلك. l) Codd. عنى. m) O فعجزت.

لى بدابّة فعَل فكتب اليه قد فهم امير المؤمنين كتابك وما ذكرت من ضعف دابّتك وقد ظنّ امير المؤمنين ان ذلك من قلّة تعهّدك لعلفها وان علفها يضيع فتعهّدْ دابّتك *فى القيام a عليها بنفسك ويرى امير المؤمنين رأيه فى حُملانك* قال وكتب اليه بعض عمّاله انى قد بعثت الى امير المؤمنين بسَلّة b دُرّاقن فليكتب الىّ امير المؤمنين بوصولها فكتب اليه قد وصل الى امير المؤمنين الدراقن الذى بعثت c به فأعجبه d فزدْ امير المؤمنين منه واستوثقْ من الوعاء e* قال وكتب الى بعض عمّاله قد وصلت f الكمأة التى بعثت بها g الى امير المؤمنين وهى اربعون وقد تغيّر بعضها ولم تؤت h فى ذلك الّا من حَشْوها فاذا بعثت الى امير المؤمنين منها شيئا فأجِدْ حشوها فى الظرف الذى تجعلها فيه بالرمل حتى لا تضطرب ولا يصيب i بعضها بعضا* حدّثنى احمد قال حدّثنى علىّ قال حدّثنا الحارث ابن يزيد قال حدّثنى مولى لهشام قال بعث معى مولى لهشام كان على بعض ضياعه بطيرَين ظريفين k فدخلت اليه l وهو جالس على سرير فى عرصة الدار فقال ارسلهما m فى الدار قال n فارسلتُهما فنظر اليهما فقلتُ يأمير المؤمنين جائزتى o قال ويلك

a) BM et O والقيام. *b*) O ins. فيها. *c*) BM وجهت. *d*) O واعجبه. *e*) O ut IA الدُّعاء. In BM inde a منه ad وصلت desunt. *f*) O وصل et h. l. add. الى امير المومنين quae verba in BM quoque desiderantur. *g*) B om. *h*) O بيوت, BM بيوف. Ambo om. فى. *i*) B يصب, BM et O يضرب; IA ut rec. *k*) BM et O طريفين. *l*) O عليه. *m*) Codd. ارسلها. *n*) O om. *o*) O primum om. يا امير المومنين, deinde addit فلما قدموا على امير المومنين جايزتى sed fere exesa sunt. Deinde BM et O فقال.

وما جائزة طيرين قلتُ ما كان a قال خذ احدهما فعدوت b فى الدار عليهما فقال c ما لك قلتُ أختار خيرهما d قال اختار e ايضا خيرهما d وتدع شرّهما لى f دعهما ونحن نعطيك اربعين درهما او خمسين درهما، قال وأُقطع g هشام ارضا يقال لها دورين فأرسل فى قبضها فاذا هى h خراب فقال لذُوَيْد i كاتب * كان بالشأم k ويحك كيف الحيلة قال ما تجعل لى قال اربع مائة دينار فكتب دورين وقراها ثم امضاها l فى الدواوين فاخذ شيئا كثيرا فلمّا ولى هشام دخل عليه ذُوَيد فقال له هشام دورين وقراها لا m والله لا تلى لى ولايةً ابدا وأخرجه g من الشأم، حدثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن عُمير بن يزيد عن ابى خالد n قال حدّثنى الوليد بن خُلَيْد قال رآنى هشام بن عبد الملك وانا على برذون طُخارىّ فقال يا وليد بن خليد ما هذا البرذون قلت حملنى عليه الجُنَيْد فحسدنى وقال * والله لقد o كثرت الطُّخاريّة لقد مات عبد الملك فما وجدنا فى دوابّه برذونا طخاريًّا غير واحد فتنافسه بنو عبد الملك ايّهم يأخذه وما منهم احدٌ الّا يرى انّه ان لم يأخذه p لم يرث من d عبد الملك شيئا،

قال وقال بعض آل مروان q لهشام اتطمع فى الخلافة وانت بخيل

a) O هو; Mas'ûdî V, 477 ما شئت. b) O فغدوت. c) B et BM قال. d) BM et O om. e) O وتختار ut Mas. f) O om. g) O c. ف. h) BM فيها, O om. Deinde O احرب. i) B h. l. لدويد, infra BM et O دويد. BM h. l. رسد له. k) B الشام. l) O احصاها. m) B om. n) O جلده. o) BM et O لو. Cf. Mas. V, 478 seq. p) BM ins. انه. q) Nempe مسلمة teste Mas. p. 479.

جبّان a قال ولم لا اطمع فيها وانا * حليم عفيف b ‹‹ قال وقال هشام يوما للابرش c اوَضعت اعنزك قال اى والله قال لكن اعنزى تأخّر ولادها فاخرج بنا الى اعنزك نُصِبْ من البانها قال نعم افاقدّم d قوما قال لا قال e افنقدّم خبـاء حتى يضرب لـنـا قال نعم فبعث برجلين f بخباء فضُرب وغدا هشام والابرش وغدا الناس g فقعد هشام والابرش كلّ واحد منهما على كرسىّ وقُدّم الى كلّ واحد منهما شاة فحلب هشام الشاة بيده وقال تعلّمْ يا ابرش انى لم ابسّ الحلب ثم امر بملّة فعُجنت وأُوقد بيده النار ثم فحصها h * وألقى الملّة i وجعل يقلّبها k بالمحراث ويقول يا ابرش كيف ترى رفقى l حتى نضجت ثم اخرجها وجعل يضربها بالمحراث ويقول جبينك جبينك m والابرش يقول لبّيك لبّيك i وهذا شىء يقول n الصبيان اذا خُبزت لهم الملّة ثم تغدّى وتغدّى الناس ورجع ‹‹

قال وقدم عُلْباء o بن منظور الليثىّ على هشام فانشده

قالتْ عُلَيّةُ واعْتَزَمْتُ لِرِحْلَةٍ زَوْراءَ بالأَثْنَيْنِ ذاتِ تَسَدُّرِ
أَيْنَ الرَّحِيلُ وأَهْلُ بَيْتِكَ كُلُّهُمْ كَلٌّ p عَلَيْكَ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ q
فأَصاغِرٌ r أَمْثالُ سِلْكانِ القَطَا لا فى ثَرَى مالٍ ولا فى مَعْشَرِ
إنّى إلى مَلِكِ الشّآمِ لَراحِلٌ وإلَيْهِ يَرْحَلُ كُلُّ عَبْدٍ مُوقَرِ s

---

a) BM male جبار. Cf. quoque IA ١٣٩. b) O .. فاستوى. Mas. حكيم عليم. c) O ins. غلبنا عليه sic. BM ins. يا ابرش. d) BM et O اقدم. e) B قلت. Deinde BM et O فاقدم. f) BM رجلين. g) In B sequitur العد هشام والابرش وغدا الناس. h) BM محصها. i) B om. k) BM وجعلها بقلبها. l) B دفنى. m) O bis حبينك, B et BM s. p. n) B et BM بقول, O تقوله. o) B ut vid. غليا, O ا..ء, BM علبنا. p) B كلّ. q) BM بالاصغر. r) O c. و. s) BM معتر.

فلأتْرُكَنَّكَ إنْ حَيِيتُ غَنِيَّةً بنَدَى a الخليفةِ ذى الفَعالِ الأزْهَرِ
انّا أُناسٌ مَيِّتٌ ديوانُنا b ومتى يُصِبْهُ نَدَى الخليفةِ يُنْشَرِ

فقال له c هشام هذا الذى كنت تحاول d وقد احسنت e المسئلة فأمر له بخمس مائة درهم وأُلحق له عَيْلا * فى العطاء f ٭ قال وأتى هشاما محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر * بن الخطّاب f فقال ما لك عندى شىء ثمّ قال ايّاك ان يغرّك احد فيقول لم يعرفك امير المؤمنين * انّى قد عرفتك g انت محمّد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فلا تقيمنّ وتنفق ما معك فليس لك عندى صلة فالحق بأهلك ٭ قال وقف h هشام يوما قريبا من حائط له فيه زيتون ومعه عثمان بن حَيّان i المُرّىّ وعثمان قائم يكاد رأسه يوازى رأس امير المؤمنين وهو يكلّمه اذ سمع k نفض الزيتون فقال لرجل انطلق اليهم فقل لهم القطوه لقطا ولا تنفضوه نفضا فتتفقّأ l عيونه وتتكسّر غصونه ٭ قال وحجّ هشام فأخذ الابرش مخنّثين ومعهم البرابط m فقال هشام احبسوهم وبيعوا متاعهم n فما ادرى ما هو وصيّروا ثمنه فى بيت المال فاذا صلحوا فردّوا عليهم الثمن o ٭ وكان هشام بن عبد الملك ينزل الرصافة وهى فيما ذكر من ارض قنّسرين وكان سبب نزوله ايّاها فيما حدّثنى p احمد بن زهير * بن حرب q عن علىّ بن محمّد

---

a) B تبدى, BM ببد, O ...دى. b) BM مسب دونا. c) BM et O وقال sine له. d) BM احاول. e) B add. فى. f) BM et O om. g) BM om.; O om. قد. h) B ووقف. i) O ins. النبطى. BM om. المرى. k) BM يسمع. O add. هشام. l) BM et O فتفقا et mox وتكسر. m) BM برابط. n) O add. ..ه i. e. هذا. Deinde habet وما. o) BM et O الثمن عليهم. p) O حدثنا. q) B om.

قال كان الخلفاء وابناء الخلفاء ينتبذون a ويهربون من الطاعون فينزلون البرّيّة خارجا عن الناس فلمّا اراد هشام ان ينزل الرُّصافة قيل له لا تخرج فانّ الخلفاء لا يطعنون لم يُر خليفة طُعن قال اتريدون b ان تجرّبوا بى فنزل الرُّصافة وهى برّيّة ابتنى بها قصرَيْن c والرُّصافة مدينة رُوميّة بنتها الروم ، وكان هشام d أحْوَل فحدّثنى e احمد عن f علىّ قال بعث خالد بن عبد الله الى هشام بن عبد الملك بجاد g فحدا بين يديه * بأرجوزة ابى النَّجْم h

وانشَّمْسُ فى الأُفْقِ كَعَيْنِ الأَحْوَلِ   صَغْواء قَدْ هَمَّتْ وَلَمّا تَفْعَلِ

فغضب هشام وطرده ، وحدّثنى احمد بن زُهَيْر قال حدّثنى i علىّ بن محمّد k قال حدّثنا ابو عاصم الضبّىّ قال مرّ بى معاوية ابن هشام وانا انظر اليه فى رَحْبَة ابى l شَريك وابو شريك رجل من العجم كانت تنسب اليه وهى مَزْرَعة وقد اختبزتُ خبزةً فوقف علىّ فقلتُ الغداء فنزل واخرجتها فوضعتها فى لَبن m فأكل ثم جاء الناس فقلتُ من هذا قالوا n معاوية بن هشام فأمر لى بصلة وركب وثار بين يديه ثعلب فركض خلفه o فما تبعه غلوةً

a) BM et O ينتبدون (BM s. p.). Recepi lect. B e qua corruptum est illud يبتدرون apud IA. b) O تريدون. c) BM ins. فنزل فيهما. d) O add. ابن عبد الملك. e) BM et O حدثنى. f) Codd. بن. g) BM et O حادبا. Deinde B et O فحدى. h) BM et O om. Versus in hisce codd. sic audit:

قد همت الشمس ولما تفعل   فهى على الافق كعين الاحول

(BM habet وهى, et العين pro الافق). i) BM et O حدثنا. k) BM et O om. l) B et BM om. m) B s. p., O c. voc. n) BM فقالوا. o) BM et O فى اثره.

حتى عثر به فرسه فسقط فاحتملوه ميّتا فقال هشام تالله a لقد اجمعتُ ان b ارشّحه للخلافة ويتبع ثعلبا، قال وكانت c عند معاوية بن هشام ابنة d اسماعيل بن جرير وامرأة اخرى فأخرج هشام كلّ e واحدة منهما e من نصف الثمن باربعين الفا، حدّثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ قال قال f قحْذَم كاتب يوسف بعثنى يوسف بن عمر الى هشام بياقوتة حمراء تخرج g طرفاها من كفّى، ولؤلؤة حبّة h اعظم ما يكون من اللؤلؤ فدخلت عليه فدنوت منه فلم ار وجهه من طول السرير وكثرة الفرش فتناول i الحجر والحبّة فقال أكْتُب معك بوزنهما k قلتُ يا امير المؤمنين هما اجلّ عن e ان يكتب l بوزنهما *ومن اين m يوجد مثلُهما قال صدقتَ وكانت الياقوتة للرائقة n جارية خالد بن عبد الله اشترتها بثلثة وسبعين الف دينار، حدّثنى o احمد ابن زُهَيْر قال حدّثنا *ابراهيم بن المُنْذر الحِزامىّ p قال حدّثنا حُسين *بن يزيد q عن شهاب r بن عبد ربّه عن عمرو بن علىّ قال مشيتُ مع محمّد بن علىّ الى داره عند الحمّام فقلتُ له انّه قد طال ملك هشام وسلطانه وقد قرب من العشرين وقد

a) BM بالله. b) BM om. c) BM وكان. d) Codd. ابنت. e) B om. f) B وقال. g) BM et O فخرج. h) BM et O وحبّة لولو et mox للحب pro اللولو. i) B فتنالوا, O فتناولوا. Lectio BM notata non est. k) BM بوزنتهما. Exesum in O. Deinde BM فقلت. l) BM تكتب. m) BM واين. n) B للرابعة, BM للرابغة. o) B حدثنا. p) O aliud nomen habet, sed tantum perspicue legi potest احمد بن. q) BM et O عن زيد. r) B شهبا, BM et O شهاب وعبد ربه.

زعم الناس ان سليمان سأل ربّه مُلكا لا ينبغى لأحد من بعده فزعم الناس a انها العشرون فقال ما ادرى ما احاديث الناس ولكن ابى حدّثنى عن ابيه عن علىّ عن النبىّ صلّعم انه b قال لن يعمّر الله مَلكًا * فى أُمّة نبىّ مَضَى c قبله ما بلغ بذلك النبىّ من العمر ✿

وفى هذه السنة ولى الخلافة بعد موت هشام بن عبد الملك d الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وليها يوم السبت فى شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ فى e قول هشام بن محمّد الكلبىّ واما محمّد بن عمر فانه قال استُخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم الاربعاء لستّ خلون من شهر ربيع الآخر من f سنة ١٢٥ وقال فى ذلك علىّ بن محمّد g مثل قول محمّد بن عمر ✿

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان h

ذكر الخبر عن بعض اسباب ولايته الخلافة

قد i مضى ذكرى سبب عقد ابيه يزيد بن عبد الملك * بن مروان f له الخلافة بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان الوليد ابن يزيد يومَ عقد له ابوه يزيد ذلك ابن احدى عشرة سنة فلم يمت يزيد حتى بلغ ابنه الوليد خمس عشرة سنة فندم

a) B om. b) B et BM om. c) B وامّة نبى. d) B add. بن مروان. e) B et BM وفى. f) BM et O om. g) BM محمد بن على. h) Titulus in BM et O desideratur. i) O وقد. In B praec. قال ابو جعفر رحمه الله.

يزيد على استخلافه هشاما [a] اخاه بعده وكان [b] اذا نظر الى ابنه الوليد قال الله بينى وبين من جعل هشاما بينى وبينك فتوفى يزيد بن عبد الملك وابنه الوليد ابن خمس عشرة سنة وولى هشام وهو للوليد مكرم معظم مقرب فلم [c] يزل ذلك من امرهما حتى ظهر من [d] الوليد *بن يزيد [e] مجون *وشرب الشراب [f] حمله على ذلك فيما حدثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن جُوَيْرِيَة بن أَسْماء واسحاق بن ايّوب وعامر بن الاسود وغيرهم [g] عبدُ الصمد بن عبد الاعلى الشيبانىّ اخو عبد الله بن عبد الاعلى وكان مؤدّب الوليد واتّخذ الوليد ندماء فأراد هشام ان يقطعهم عنه فولّاه الحجّ سنة ١١٦ [h] فحمل معه كلابا فى صناديق فسقط منها صندوق [i] فيما ذكر علىّ بن محمّد عن سمّيتُ من شيوخه عن البعير وفيه كلب فأجالوا على الكرىّ [k] السياط فأوجعوه [l] ضربا وحمل معه قبّة عملها [m] على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة وحمل معه خمرا واراد ان ينصب القبّة على الكعبة ويجلس فيها [n] فخوّفه اصحابه وقالوا لا نأمن الناس عليك وعلينا معك فلم يحرّكها وظهر للناس منه [o] تهاون بالدين واستخفاف به وبلغ ذلك هشاما فطمع فى خلعه والبيعة لابنه مَسْلَمة بن

a) Codd. هشام. Deinde B et O اخيه. b) BM et O فكان. c) O لم. d) BM ذلك من امر. e) B om. f) BM وشراب. O habet شراب; IA ١٩٨ ut rec. g) B male add. عن. h) BM et O om. ست et sic *Agh.* II, ٧٨, 4 a f.; IA et *Fragm.* ١١٣, 1 ut rec. i) BM et O صندوق منها. k) BM الجمال. l) B فاوجعوهم. m) BM et O om; cf. IA. n) IA et *Fragm.* ويشرب فيها الخمر o) B et O فيه.

هشام وارادة على ان يخلعها ويبايع لمسلمة فأبى فقال له اجعلْها له من بعدك فأبى فتنكّر *a* له هشام وأضرّ به وعمل سرًّا فى البيعة لابنه فأجابه قوم قال *b* فكان ممن اجابه خالاه محمّد وابراهيم ابنا هشام بن اسماعيل المخزوميّ وبنو القَعْقاع بن خُلَيد *c* العَبْسيّ وغيرهم من خاصّته قال *d* وتمادى الوليد فى *e* الشراب وطلب اللذّات فأفرط فقال له هشام ويحك يا وليد والله *f* ما ادرى أعلى الاسلام انت ام لا ما تدع شيئًا من المنكر الّا اتيته غير متحاش *g* ولا مستتر به فكتب اليه الوليد *h*

يا أيُّها السّائلُ عَنْ دِينِنا   نَحْنُ عَلَى دِينِ أبِى شاكِرِ
نَشْرَبُها صِرْفًا ومَمْزوجَةً   بالسُّخْنِ أحْيانًا وبالفاتِرِ

فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنّى ابا شاكر وقال له يعيّرنى بك الوليد وانا ارشّحك للخلافة فالزم الادب واحضر الجماعة وولّاه الموسم سنة ١١٩ فأظهر النسك والوقار واللين وقسم بمكّة والمدينة *i* اموالا فقال مولى لأهل المدينة

يا ايّها *k* السائلُ عَنْ دِينِنا   نَحْنُ عَلَى دِينِ أبى شاكِرِ
الواهِبِ الجُرْدَ *l* بأرْسانِها   لَيْسَ بِزِنْدِيقٍ ولا كافِرِ

يعرّض بالوليد ، وأمّ مسلمة بن هشام امّ حَكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابى العاص فقال الكُمَيت

إنَّ الخِلافَةَ كائِنٌ أوْتادُها   بَعْدَ الوَليدِ إلى ابْنِ أُمِّ حَكيمِ

a) Codd. فشكر. *b*) O om. et habet وكان. *c*) B et BM خالد; cf. e. g. Belâdh. ١٤٩. *d*) O om. cum و seq. *e*) BM ins. شرب. *f*) BM om. *g*) BM منحاش. *h*) BM et O الوليد اليه. *i*) BM et O بالمدينة ومكة. *k*) Codd. h. l. يايها. *l*) *Agh.* VI, ١٠٢ et XV, ٥١ البزل. IA et *Fragm.* ut rec.

فقال خالد بن عبد الله القسرىّ انا برىء من خليفة يكنى ابا شاكر فغضب مسلمة بن هشام على خالد فلمّا مات أَسَد بن عبد الله اخو خالد بن عبد الله كتب ابو شاكر الى خالد ابن عبد الله بشعرٍ هجا به نَوْفل خالدا واخاه *a* اسدا حين مات

أَراحَ مِنْ خالدٍ وأَهْلَكَهُ رَبٌّ أَراحَ العِبادَ مِنْ أَسَدِ
أَمّا أَبُوهُ فكانَ مُوتَشِيّا *b* عَبْدًا لَئِيمًا لأَعْبُدٍ قُفُدِ

وبعث بالطُّومار مع رسول *c* على البريد الى خالد فظنّ انه عزّاه عن اخيه ففضّ الخاتم *d* فلم ير *فى الطومار *e* غير الهجاء فقال ما رأيت كاليوم تعزيةً ۞

وكان *f* هشام يعيب الوليد ويتنقّصه *g* وكثر عبثه *h* به وبأصحابه وتقصيره به *i* فلمّا رأى ذلك الوليد خرج وخرج معه ناس من خاصّته ومواليه فنزل *k* بالأَزْرَق *l* بين ارض *m* بَلْقَيْن وفَزارة على ماء يقال له الاغدف *n* وخلّف *o* كاتبه عِيَاض بن مُسْلِم مولى عبد الملك بن مروان بالرُّصَافة فقال له اكتب الىّ ما يحدث قبلكم واخرج معه عبد الصَّمَد بن *عبد الاعلى *p* فشربوا يوما فلمّا

a) B et BM او اخاه. *b*) Codd. موتشيا. *c*) B add. له. *d*) B et O الطومار. *e*) B فى اذ فض خاتم, O فيه اذ فض. *f*) BM c. ف. *g*) BM s. p.; IA وينتقصه. *h*) Codd. عيبه; cf. *Fragm.* ۱۱۹, 3 et *Agh.* II, ۷۹, 3. *i*) B وتقصير ربه, BM وقصر به, O lacunose. *k*) O c. و. *l*) BM om. *m*) B om. *n*) Edidi sec. *Agh.* VI, ۱۰۴, 4 a f.; B et BM الاعذف, O الا..ف; *Agh.* II, ۷۹, 4 الاغدق; IA male على ماء له بالاردن. *o*) BM et O وتخلّف. *p*) B على.

اخذ فيهم الشرابُ قال a الوليد لعبد الصمد يابا وهب قل ابياتا فقال

أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ اِذْ شُيِّعا b   يُبادِرُ فى بُرْجِهِ الْمَرْجِعا
تَحَيَّرَ عَنْ قَصْدِ مَجْراتِهِ   أَتَى c الغَوْرَ وَالْتَمَسَ الْمَطْلِعا
فَقُلْتُ وَأَعْجَبَنِى شَأْنُهُ   وقد لاحَ اِذْ لاحَ لِى مُطْمِعا d
لَعَلَّ الوَلِيدَ دَنَا مُلْكُهُ   فَأَمْسَى اِلَيْهِ قَدِ اسْتَجْمَعا e
وَكُنّا نُؤَمِّلُ فِى مُلْكِهِ   كَتَأْمِيلِ ذِى الجَدْبِ أَنْ يُمْرِعا
عَقَدْنا لَهُ مُحْكَماتِ الأُمُو   رِ f طَوْعًا فكان g لَها مَوْضِعا

وَرُوِىَ h الشعرُ فبلغ i هشاما فقطع عن الوليد ما كان يُجْرى عليه وكتب الى الوليد بلغنى عنك k انّك اتّخذتَ عبد الصمد خدنا ومحدّثا ونديما وقد حقّق ذلك l عندى ما بلغنى عنك ولم m ابرّئك من سوء فأَخرِج عبد الصمد مذموما مدحورا فأخرجه وقال فيه

لَقَدْ قَذَفُوا أَبا وَهْبٍ n بِأَمْرٍ   كَبِيرٍ o بَلْ p يَزِيدُ عَلَى الكَبِيرِ
فَأَشْهَدُ q أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ   شَهادَةَ عالِمٍ بِهِمِ خَبِيرِ

وكتب الوليد الى هشام يُعْلمه r اخراجَ عبد الصمد واعتذر اليه مما بلغه من منادمته وسأله ان يأذن لابن سُهَيْل s فى الخروج

a) BM فقال. b) *Agh.* VI, ١٠٥ سبعا. c) Codd. s. p. (BM اتا). d) BM مَطمعا. e) *Fragm.* ١١٩ male استحمقا. f) BM et O العهود ut *Fragm.* g) O وكان ut *Fragm.* et *Agh.* h) B وَرَوَى; BM et O c. ف ut *Agh.* i) O c. و. k) O om. l) B et BM om. m) *Agh.* ولن. n) BM et O بكر. o) BM كثير et mox الكثير. p) *Fragm.* او. q) B c. و. r) BM يخبره. s) *Fragm.* ١١٧ appellatur عبد الله.

اليه وكان ابن سُهَيْل من اهل اليمن a وقد ولى دمشق غير مرّة وكان ابن سُهَيْل من خاصّة الوليد فضرب هشام b ابن سُهَيْل وسيّره واخذ عِيّاض c بن مسلم كاتب الوليد وبلغه انه يكتب بالاخبار d الى الوليد فضربه ضربا مبرّحا وألبسه المسوح فبلغ الوليد فقال من يثق بالناس ومن يصطنع المعروف e هذا الاحول المشؤوم قدّمه ابى على اهل بيته فصيّره ولىّ عهده ثمّ يصنع بى ما ترون لا يعلم ان لى فى احد هوًى الّا عبث به كتب الىّ ان اخرج عبد الصمد فأخرجتُه وكتبت اليه ان يأذن لابن سُهَيْل فى الخروج الىّ b فضربه وسيّره وقد علم رأيى فيه وقد علم انقطاع عياض بن مسلم الىّ وتحرّمه بى b ومكانه منّى وانه كاتبى فضربه وحبسه يضارّنى بذلك اللهمّ اجرْنى منه وقال

أَنَا النَّذِيرُ لِمُسْدِى نِعْمَةٍ أَبَدًا
إلَى المَقَارِيفِ f ما لَمْ يَخْبُرِ ٱلدَّخَلا
إنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَهُمْ أَلْفَيْتَهُمْ بَطِرًا g
وإنْ أَهَنْتَهُمْ أَلْفَيْتَهُمْ ذُلُلا
أَتَشْمَخُونَ ومِنَّا رَأْسُ نِعْمَتِكُمْ
سَتَعْلَمُونَ اذا كانَتْ h لَنا دُوَلا
أُنْظُرْ فإنْ كُنْتَ i لَمْ تَقْدِرْ عَلى مَثَلٍ
لَهُ k سِوَى الكَلْبِ فٱضْرِبْهُ لَهُ l مَثَلا

a) *Agh.* النباهة. b) B et BM om. c) O hic et supra عيّاض. d) BM et O الاخبار. e) B ins. مع. f) B et O المقاذيف; *Agh.* ut rec. Pro ما لم *Agh.* لما. g) *Agh.* بطروا. h) B كنتم. *Agh.* ابصرتمو الدولا. i) O et *Agh.* انت. k) *Agh.* لهم; B تضرب. l) B فاضرِ لهم. *Agh.* لهم ut supra.

بَيْنا يُسَمِّنُهُ لِلصَّيْدِ صاحِبُهُ
حَتّى اذا ما نَوَى a مِنْ بَعْدِ ما هَزَلا
عَدَا عَلَيْهِ فَلَمْ تَضْرُرْهُ عَدْوَتُهُ
وَلَوْ أَطاقَ لَهُ أَكْلًا لَقَدْ أَكَلا

وكتب الى هشام لقد b بلغنى الذى احدث امير المؤمنين من قطع ما قطع عنى ومَحْوِ c *ما محا d من اصحابى وحرمى e وأهلى ولم اكن اخاف ان يبتلى الله امير المؤمنين بذلك f ولا ابالى g به منه فان h يكن ابن سُهَيْل كان منه ما كان فبحسب i العير ان *يكون قدر k الذئب ولم يبلغ من صنيعى فى ابن سهيل استصلاحه l وكتابى الى امير المؤمنين فيه كُنْهَ ما بلغ امير المؤمنين من قطيعتى فان يكن ذلك لشىء فى نفس امير المؤمنين علىّ فقد m سبّب الله لى من العهد وكتب لى من n العُمر وقسم لى من الرزق ما لا o يقدر احد دون الله على قطع شىء منه دون مدّته ولا صرف شىء عن مواقعه فقدر p الله يجرى بمقاديره فيما احبّ الناس او كرهوا ولا q تأخير لعاجله ولا تعجيل لآجله فالناس بين ذلك يقترفون r الآثام على نفوسهم *من الله s او

a) B s. p.; *Agh.* استوى. b) O قد. c) Codd. s. p. et voc. d) B om.; *Agh.* VI, ١٠٧, ١ من pro ما. e) B وحرسى, O وحرمتى, *Agh.* وانه حرمتى. f) *Agh.* add. فىّ. g) BM ابانى, O ابلى. Pro ابالى به *Agh.* ينالنى مثله forte melius. h) BM ins. لم. i) B فصاحب. k) *Agh.* يقرب من. l) BM واسصاحبه; O واستصحابى forte bene, sed addendum foret له (cf. *Agh.* l. 2) m) BM ins. بعد. n) Idem ins. فقد. o) B om. p) B فقد. q) BM et O الا, *Agh.* لا. r) B ins. من. s) O om.

يستوجبون الاجور عليه وامير المؤمنين a احقّ امّته بالبصرة b بذلك *والحفظ له c والله الموفّق لامير المؤمنين لحسن d القضاء له فى الامور، فقال هشام لأبى الزّبير، يا نَسْطاس اترى الناس يرضون بالوليد ان حدث *بى حدث a قال بل f يطيل الله عمرك يا امير المؤمنين قال ويحك g لا بدّ من الموت افترى الناس يرضون بالوليد قال يا امير المؤمنين ان له فى اعناق الناس بيعة فقال هشام لئن رضى الناس بالوليد ما اظنّ لحديث الذى رواه الناس h ان من قام بالخلافة ثلثة ايّام لم يدخل النارَ الّا باطلا، وكتب i هشام الى الوليد قد فهم امير المؤمنين ما كتبت به *من قطع k ما قُطِع عنك وغير ذلك وامير المؤمنين يستغفر الله من اجرائه ما كان يجرى عليك وامير المؤمنين اخوف على نفسه من f اقتراف المآثم عليها *فى الذى l كان يجرى عليك منه فى الذى احدث من قطع ما قطع ومحو ما m محا من صحابتك لامرَيْن امّا احدهما فايثار امير المؤمنين ايّاك بما كان يجرى عليك وهو يعلم وَضْعَك له وانفاقكه فى غير سبيله وامّا الآخر فاثبات n صحابتك وادرار ارزاقهم عليهم o لا ينالهم ما ينال p المسلمين فى كلّ q عام

a) BM om. b) BM et O بالنصر; *Agh.* بالنظر فى ذلك. c) B om.; BM بذلك habet pro له. Deinde B فالله. d) BM et O بحسن. e) B لابن الرس et BM et O quoque لابن. Cf. *Agh.* VI, ١٠٣, *Fragm.* ١١٥. Utrum يأنسطاس an يا نسطاس legendum sit, incertum est. f) BM et O om. g) O ins. انه. h) In margine B lector scripsit موضوع. i) O c. ف. k) Codd. وقطع. l) B والذى. m) *Agh.* iterum من. Pro محا B محى. n) O فايثار. o) B add. وهم, BM و. p) B add. المؤمنين و. q) B om.

من مكروه عند قطع البعوث وهم معك تجول بهم فى سفهك ولأمير المؤمنين احرى a فى نفسه للتقصير فى القتر b عليك منه للاعتداء عليك فيها مع ان الله قد نصره c امير المؤمنين فى قطع ما قطع عنك من ذلك ما يرجو به تكفيرَ ما يتخوّف مما سلف فيه منه، وامّا ابن سُهَيل فلعمرى لئن كان نزل منك بما نزل وكان اهلًا ان تُسَرّ فيه او تُساء ما جعله الله كذلك d وهل زاد ابن سُهَيل لله ابوك على ان e كان مغنّيا زفّانًا قد بلغ فى السفه غايته وليس ابن سهيل مع ذلك بشرّ ممن f تستصحبه فى g الامور التى يكرم امير المؤمنين نفسه عن ذكرها مما كنت لعمر الله اهلا للتوبيخ به h ولئن كان امير المؤمنين على ظنّك به فى الحرص على فسادك انّك اذًا بغير آلٍ i عن هوى امير المؤمنين k من ذلك وامّا ما ذكرت مما سبّب الله لك فان الله قد ابتدأ l امير المؤمنين بذلك واصطفاه له m والله بالغ امرَه لقد n اصبح امير المؤمنين وهو على اليقين من ربّه o انه لا يملك لنفسه فيما اعطاه من كرامته ضرًّا ولا نفعًا وان الله ولىّ ذلك منه وانه لا بدّ له m من مزايلته والله ارأف p بعباده وأرحم من ان يولّى امرهم غير الرضىّ له منهم وان امير المؤمنين من q حسن ظنّه

a) O اجرى. b) B الفتر, BM et O الغير. c) BM et O نظر et O لامير. d) O لذلك, *Agh.* لذلك اهلا. Deinde B فهل. e) O ما. f) B et BM من g) B من, BM et O مع. *Agh.* ut rec. h) BM om., *Agh.* فيه. i) BM الا. k) O ins. فأمّا ب. l) B et BM ابتدى (BM om. قد). m) B et BM om. n) *Agh.* ولقد. o) *Agh.* يقين من رايه. p) B et BM اروف, O ارف. q) *Agh.* مع.

بربّه لعلى احسن الرجاء ان يولّيه تسبيب a ذلك لمن هو اهله فى الرضا *له به ولهم b فان بلاء الله عند امير المؤمنين اعظم من ان يبلغه ذكره او يؤدّيه c شكره الّا بعون منه d ولئن كان قدر لأميره e المؤمنين f تعجيل وفاة ان فى الذى هو مفض g اليه ان شاء الله من كرامة الله لخلَفًا من الدنيا ولعمرى ان كتابك الى امير المؤمنين بما كتبت به h لغير مستنكر *من سفهك i وحمقك فاربَعْ على نفسك k من غلواتها وارقأْ على ظلعك فان لله سطوات وغِيَرًا l يصيب بذلك من يشاء ويأذن فيه لمن يشاء ممن شاء الله m وامير المؤمنين يسئل الله العصمة والتوفيق لأحبّ n الامور اليه وارضاها له o فكتب الوليد الى هشام

رَأَيْتُكَ تَبْنِى جَاهِدًا p فِى قَطِيعَتِى
فَلَوْ q كُنْتَ ذَا إِرْبٍ r لَهَدَّمْتَ ما تَبْنِى
تُثِيرُ عَلَى الباقِينَ مَجْنَى s ضَغِينَةٍ
فَوَيْلٌ لَهُمْ إِنْ مِتَّ مِنْ شَرِّ ما تَجْنِى
كَأَنِّى بِهِمْ *والَّيْتَ أَفْضَلُ t قَوْلِهِمْ
أَلَا لَيْتَنا *والَّيْتَ إِذْ ذاكَ u لا يُغْنِى

a) BM et Agh. بسبب. b) Agh. به لهم. c) Agh. يوازيه. d) B add. له. e) B قدر امير. f) B ins. من et امره من post تعجيل. g) BM نقص. h) O om. i) BM habet لسفهك. k) Agh. ins. وقصر. l) Agh. وغيرا. m) BM om. n) B et BM لاجل. o) B add. وكتب. Agh. ١٠٨, 4 quaedam addit. p) Solus IA ١٩٩ دائما q) Agh. ١٠٤, Fragm. ١١٧ et IA ولو. r) BM in marg. ويروى ذا حزم et sic habent Agh., IA alii; Fragm. عقل (B آرب). s) Codd. s. p.; Agh. اراك — تجنى. t) Agh. يوما. u) BM et O كنا اذا الليت; Agh. ايا ليت انا حين يا ليت. واكثر IA ut rec.

كَفَرْتَ يَدًا مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرْتَهَا
جَزَاكَ بِهَا ٱلرَّحْمَانُ ذُو ٱلْفَضْلِ وٱلْمَنِّ

قال فلم يزل الوليد مقيما *فى تلك a البريّة حتى مات هشام فلمّا كان صبيحة اليوم الذى جاءته فيه الخلافة ارسل الى ابى الزُّبير المنذر بن ابى عمرو فأتاه فقال له يا ابا الزُّبير ما اتت علىّ ليلة منذ b عقلتُ عقلى c اطول من هذه الليلة عرضت لى هموم وحدّثت نفسى فيها بأمور من امر هذا الرجل d قد اولع بى يعنى هشاما فاركب بنا نتنفّس فركبا فسار e ميلين ووقف على كثيب *وجعل يشكو هشاما اذ نظر f الى رهج فقال هؤلاء رسل هشام نسئل الله من خيرهم اذ بدا رجلان على البريد مُقبلان g احدهما مولًى لأبى محمّد السفيانىّ والآخر جَرْدَبَةُ h فلمّا قربا اتيا الوليد فنزلا يعدوان حتى دنيا منه فسلّما عليه بالخلافة فوجم وجعل جردبة يكرّر عليه السلام بالخلافة فقال ويحك أمات k هشام قال نَعَم قال فمن كتابك قال من مولاك سالم بن عبد الرحمان صاحب ديوان الرسائل فقرأ الكتاب فانصرفا l *فدعا مولى m ابى محمّد السفيانىّ فسأله عن كاتبه عياض بن n مسلم فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوسا حتى نزل بهشام امر الله فلمّا صار

a) BM بتلك. b) BM مذ. c) BM, O et *Fragm.* ١٢. om.; IA ut rec. d) O ins. الذى. *Agh.* وهذا الرجل ما. e) BM et O وسارا ut IA, et deinde BM ووقفا. f) B tantum فنظر *Agh.* ut rec. nisi quod habet فجعل. g) BM يقبلان, *Agh.* يقبلان. h) Seqq. ad جردبة in BM desunt. i) *Agh.* رايا. k) B et BM مات. l) O et *Agh.* c. و. m) B فدعوا بمولى. n) Codd. add. ابى.

فى حدّ لا تُرْجَى a لحياة لمثله ارسل عياض الى الخُزّان b ان احتفظوا بما فى ايديكم فلا c يصلنّ احد منه الى d شىء وافاق e هشام افاقة فطلب شيئًا فنعوه f فقال اراناg كنّا خُزّانا للوليد ومات h من ساعته وخرج h عياض من السجن فختم ابواب الخزائن وأمر بهشام فأُنزل عن فرشه فما وجدوا له i قمقما يسخّن له فيه الماء حتى استعاروه ولا وجدوا كفنا من k الخزائن فكفّنه غالب مولى هشام، فكتب الوليد الى العبّاس *بن الوليد l بن عبد الملك *بن مروان i ان m يأتى الرُّصافة فيحصى ما فيها من اموال هشام وولده n ويأخذ عمّاله وحشمه الّا مسلمة بن هشام فانّه كتب اليه ان o لا يعرض له ولا يُدْخَل منزله فانّه كان يكثر ان o يكلّم اباه فى الرفق به ويكفّه عنه p فقدم العبّاس الرُّصافة فأحكم ما كتب به اليه q الوليد وكتب الى الوليد بأخذ بنى هشام وحشمه r واحصاه اموال هشام فقال الوليد

لَيْتَ هِشامًا كان حَيًّا يَرَى مِحْلَبَهُ s الأَوْفَرَ قَدْ اُتْرِعا t

ويروى u

a) B يرجى. b) B الخزاين, O الخز. c) B ولا. d) BM على.
e) B c. ف. f) *Agh.* et *Fragm*, ١٠٧ فمنعه. IA ut rec. g) B et IA انا لله, O انا. *Agh.* et *Fragm.* ut rec. h) O c. ف.
i) BM om. k) B فى. l) Codd. et IA om. m) BM et O om. In *Fragm.* praecedit يسامره. n) BM ponit post عماله.
o) O om. p) BM et O om. q) B et BM om. r) B om. et habet واحصار (BM واحصا, O واحصى). s) B مجلسه ut *Fragm.* O محجلة; IA ut rec. Deinde BM الاوفر. t) BM s. p. (O et IA male انتزعا), *Fragm.* افرغا. u) Ex solo BM, sed confirmat *Agh.* ١٠٩ et *Fragm.* ubi unus tantum versus exstat.

لَيْتَ هشامًا عاش حَتّى يَرَى مِكْيالَهُ الأَوْفَرَ قَدْ طُبِّعا
كِلْناهُ بالصّاعِ الّذى كالَهُ وما ظَلَمْناهُ بِهِ a اصْبَعا
وما أَتَيْنا ذاك عَنْ بِدْعَةٍ أَحَلَّهُ b الفُرْقانُ c لى أَجْمَعا

فاستعمل الوليد العمّال وجاءته بيعته من الآفاق وكتب اليه العمّال وجاءته الوفود وكتب اليه مروان بن محمّد بارك الله لأمير المؤمنين فيما اصاره d اليه من ولاية عباده ووراثة بلاده وكان e من تغشّى f غَمْرَة سَكْرة الولاية ما g حمل هشاما على ما حاوَل من تصغير ما عظّم الله g * من حقّ h امير المؤمنين ورام من i الامر المستصعب عليه الذى اجابه اليه المدخولون k فى آرائهم وادیانهم فوجدوا l ما طمع فيه مستصعَبا وزاحمته الاقدارُ بأشدّ مناكبها وكان امير المؤمنين بمكان m من الله حاطه n فيه حتى أزّره o بأكرم مناطق الخلافة فقام بما p اراه الله q له اهلا ونهض مستقلّا بما r حُمّل منها مثبتة s ولايتُه فى سابق t الزبر u بالاجل المسمّى خصّه الله بها على خلقه وهو يرى حالاتهم فقلّده طوقها ورمى اليه بأزمّة الخلافة v وعصم الامور فالحمد لله الذى اختار * امير المؤمنين w لخلافته

a) *Agh.* et *Fragm.* بها et pro اصبعا habent اصوعا (B أُصْبعا). b) BM احماه. c) *Agh.* et *Fragm.* القرآن. d) BM صار, O اصار; *Fragm.* ١٢٤ ut rec. e) BM وقد كان. f) BM et O نفسى. g) BM et O om. h) BM om. i) B et BM om. k) O المدحولون, B et BM المدجولين; *Fragm.* male المُدْخلون. l) O فوجد. m) O ponit post من الله. n) B حطّه. *Fragm.* ut rec. o) BM s. p., B أزّره. Deinde BM et O add. فيه. p) B كما. q) B om. r) BM et O ثمّ. s) BM s. p. t) B سابق. u) BM et O الدين. v) BM الولاية. w) BM et O om.; *Fragm.* ut rec.

ووثائق *a* عُرى دينه وذب له عما كاده *b* فيه الظالمون فرفعه ووضعهم فمن اقام على تلك الخسيسة من الامور اوبق *c* نفسه وأسخط ربّه ومن عدّلته *d* التوبة نازعا عن الباطل الى حقّ *e* وجد الله توّابا رحيما، أُخبر *f* امير المؤمنين اكرمه الله انّي *g* عند ما انتهى الىّ من قيامه بولاية خلافة الله نهضتُ الى منبرى علىّ سيفان مستعدًّا بهما لاهل الغشّ حتى اعلمت من قبَلى ما امتنّ *h* الله به عليهم من ولاية امير المؤمنين فاستبشروا لذلك *i* وقالوا لم تأتنا ولاية خليفة كانت آمالُنا فيها اعظم ولا هي لنا اسرّ *k* من ولاية امير المؤمنين وقد بسطتُ يدى لبيعتك فجدّدتُها ووكّدتُها بوثائق العهود وترداد المواثيق وتغليظ *l* الايمان فكلّهم حسنت اجابته وطاعته *m* فأثبْهم يا *n* امير المؤمنين بطاعتهم *o* من مال الله الذى * آتاك فانك *p* اجودُهم جُودا وابسطهم يدا وقد انتظروك *q* * راجين فضلك *r* قبَلهم بالرحم *s* الذى استرحموك وزِدْهم زيادةً يُفْضَل بها من كان قبلك حتى يظهر بذلك فضلك عليهم على رعيّتك ولولا ما احاول من سدّ الثغر *t* الذى انا به لخفتُ

a) Codd. وثايق (BM ونادق); *Fragm.* واختصّه بوثائق كرامته. *b*) B كاد له, BM ذاده. *c*) Codd. اوثق. *d*) BM et O عدلت به; *Fragm.* عدل الى. *e*) *Fragm.* الحق. *f*) O واخبر. *g*) BM et O ان. *h*) B امنّ; BM om. inde a ما ad عليهم. *i*) BM بذلك. O om. inde a فاستبشروا ad امير المومنين. *k*) BM اسرّ لنا. *l*) B وبغليظ; *Fragm.* ut rec. *m*) O اجابتهم وطاعتهم. *n*) B et BM om. *o*) BM om. *p*) B اعطاك قابل (BM اناك). *q*) B et BM انتطرك, O انتظرون. *Fragm.* فقد. *r*) Codd. tantum راجون. *s*) B بالرحمة. *t*) BM الثغور.

ان يحملنى الشوق الى امير المؤمنين ان أستخلف رجلا على *a* غير امره واقدمَ لمعاينة امير المؤمنين فانها لا يعدلها عندى عادل نعمة *b* وان عظمت فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فى المسير اليه لأشافهه بأمور كرهتُ الكتاب بها فعل ❊

فلمّا ولى الوليد اجرى على زَمْنَى اهل الشأم وعُمْيانهم وكساهم وأمر لكلّ انسان منهم بخادم وأُخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة وزادهم على ما كان يُخْرِج لهم هشام وزاد الناس جميعا *c* فى العطاء *عشرة عشرة *d* ثم زاد اهل الشأم بعد زيادة العشرات عشرة عشرة لأهل *e* الشأم خاصّةً وزاد مَنْ وفد اليه من اهل بيته *f* فى جوائزهم الضعف *g* وكان وهو ولىّ عهد يُطعم من وفد اليه من اهل الصائفة *h* قافلا ويُطعم من صدر عن الحجّ بمنزل يقال له *زِيزَاء ثلاثة *i* ايّام ويعلف دوابّهم ولم يقل *فى شىء *k* يُسْئله لا فقيل له انّ فى قولك أَنْظُرْ عِدَةً ما يقيم عليها الطالبُ فقال *l* لا اعوّد لسانى شيئا لم اعتده وقال

ضَمِنْتُ لكم انْ لم تَعُقْنِى عَوائِقٌ *m* بأَنّ سَماء *n* الضُرِّ عَنْكُمْ سَتُقْلِعُ
سَيُوشِكُ الْحاقٌ *o* مَعًا وزِيادَةٌ وأَعْطِيَةٌ مِنّى عَلَيْكُمْ تَبَرَّعُ *p*

a) BM من, O عن. *b*) BM om. عادل, B نعمة. *c*) Ex solo O. *d*) BM, O et IA عشرات. *e*) B ولاهل. *f*) B add. ومن اهل الصايفه. *g*) B om. *h*) BM الصايفه, O الضيافه. *i*) BM دبر ابليه, O دَبيراثلثه. Cf. Jâc. II, ٩٩٩ ubi زَيْزَاء. *Qâm.* praescribit زِيزَى. *k*) O لشىء. *l*) O قال. *m*) *Agh.* III habet duas var. lect. تزعنى منيتى et تصابوا بهجتى. *n*) B اسماء. *o*) IA in textu الحاقا. *p*) BM دفرع, O تقرع; IA ut rec. *Agh.* تاتى تباعا فتشفع.

مُحَرَّمَكُمْ a دِيوانُكُمْ وعَطاؤُكُمْ بِهِ يَكْتُبُ b الكُتّابُ شَهْرًا وتَطْبَعُ c

وفى هذه السنة عقد الوليد بن يزيد d لابنيه الحكم وعثمان البيعة من بعده وجعلهما e وليَّىْ عهده احدهما بعد الآخر وجعل الحكم مقدّما على f عثمان وكتب بذلك الى الامصار وكان g ممن كتب اليه بذلك يوسف بن عمر وهو عامل الوليد يومئذ h على العراق وكتب i بذلك يوسف الى نَصْر بن سيّار وكانت k نسخة الكتاب اليه l بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار اما بعد فانّى بعثتُ اليك نسخة كتاب امير المومنين الذى كتب به الى m مَنْ قِبَلى الذى ولّى الحكم ابن امير المومنين وعثمان ابن امير المومنين من العهد بعده مع عَقّال بن شَبّة التميمىّ وعبد الملك القَيْنىّ n وامرتُهما o بالكلام فى ذلك فاذا قدما عليك فأجمع لقراءة كتاب p امير المومنين الناس ومُرْهم فليحشدوا له q وقم فيهم بالذى كتب امير المومنين فاذا فرغت فقم بقراءة الكتاب وأذن r لمن اراد ان يقوم بخطبة ثم بايع الناس لهما على اسم الله وبركته وخذ عليهم بالمواثيق s على الذى نسختُ لك فى آخر t كتابى هذا الذى نسخ لنا امير

a) *Agh.* محرمكم. Addidi voc. b) O et IA تكتب. c) BM et O والشهر بطمع, *Agh.* والكتب تطبع. B habet ويطبع. d) BM et O h. l. ins. البيعة quod infra om.; IA ut rec. e) B et BM وجعلهم. f) BM الى. g) O c. ف. h) B om. i) BM et O c. ف. k) BM وكان. l) BM et O om. m) B male التى. BM et O om inde ab الذى ad alterum امير المومنين. n) B الفتنى, BM القسى. o) BM et O وامرهما. p) O كتب. q) BM لك; O om. inde a الناس ad امير المومنين. r) B وايذن. s) BM et O العهد والميثاق. t) BM اسفل.

المؤمنين فى كتابه فافهمه وبايعْ عليه نسئل a الله b ان يبارك لامير المؤمنين ورعيّته c فى الذى قضى لهم على لسان امير المؤمنين وان يُصْلح للحكم وعثمان ويبارك لنا فيهما والسلام عليك وكتب d النّصْر يوم الخميس للنصف من شعبان سنة خمس وعشرين ومائة

بسم الله الرحمن الرحيم تبايع e لعبد الله الوليد امير المؤمنين وللحكم f ابن امير المؤمنين ان كان من بعده وعثمان ابن امير المؤمنين ان كان بعد للحكم على السمع والطاعة وان g حدث بواحد منهما حَدَثٌ فأمير المؤمنين املك فى ولده ورعيّته يقدّم من احبّ ويؤخّر من احبّ عليك بذلك عهد الله وميثاقه،

فقال الشاعر فى ذلك

نُؤمّل h عُثْمانَ بَعْدَ الوَليد لِلْعَهْد فينا i ونَرْجو يَزيدا k
كما كان اذذاك فى مُلْكه l يَزيدُ يُرَجّى m لذاك الوَليدا
عَلَى أنّها شَسَعَتْ شَسْعَةً فنَحْنُ نُؤمّلها أنْ تَعُودا
فانْ هِىَ عادَتْ فأوْصَى n القَريبَ عنها o لِيُويْئسَ p منْها البَعيدا

قال احمد قال علىّ عن شيوخه الذين ذكرتُ فقدم عقّال بن شَبّة وعبد الملك بن نُعَيْم على نصر وقدما q بالكتاب وهو r اما بعد فان الله تباركت اسماؤه وجلّ ثناؤه وتعالى ذكره اختار

a) O فسال. b) O add. تعالى. c) BM فى رعيته. d) O وما كتب. Deinde BM النصر. e) B et BM نبايع. f) O وللحكم. g) BM et O c. ف. h) BM et O نبايع, sed *Fragm.* ١٣١ ut rec. i) BM om. k) *Fragm.* او حكما ثم نرجو سعيدا. l) *Fragm.* من كان من قبلنا. m) BM نرجى. *Fragm.* لتلك pro لذاك. n) BM فاصى. o) BM منها. p) BM ليونس. q) BM وفدانا. r) BM et O om.

الاسلام دينا لنفسه وجعله خيره a خيرته من خلقه ثم اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فبعثهم بـه * وامرهم به b وكان بينهم وبين من مضى من الامم وخلا من القرون قرنا فقرنا يدعون الى الله في احسن ويهدون الى صراط مستقيم حتى انتهت كرامة الله في نبوّته الى محمّد صلوات c الله عليه على حين d دروس من العلم وعمًى من الناس وتشتيت من الهوى وتفرّق من السُّبُل وطموس من e اعلام الحقّ فأبان f الله به g الهُدَى وكشف به g العمى واستنقذ به من الضلالة والردى وأبهج به h الدين وجعله رحمة للعالمين وختم به وحيه وجمع له i ما اكرم به الانبياء قبله k وقفّى به على آثارهم مصدّقا لما نزل معهم ومهيمنا عليه وداعيا اليه وآمرا به حتى كان l من اجابه من امّته ودخل في الدين الذى اكرمهم الله به مصدّقين * لما سلف m من انبياء الله فيما يكذّبهم فيه قومهم منتصحين لهم فيما ينهونه n ذابّين o لحرمهم عما كانوا منتهكين معظّمين منها لما كانوا مصغّرين p فليس من امّة محمّد صلّى الله عليه احدٌ q كان يُسْمَعُ r لأحد من انبياء الله فيما بَعَثه الله به مكذّبا ولا عليه في ذلك طاعنا ولا له موذيا بتسفيه له * او ردّه s عليه اذ t جَحَد لما انزل الله

a) BM et O دين. b) BM om. et habet فكان. c) BM et O صلى O in fine addit وسلم. d) O om. Pro دروس من B habet من دروس (O دوس). e) BM et O om. f) BM فانار. g) BM بها. h) B om. i) BM et O به. k) O om. l) B et BM كل. m) BM بالسلف. n) BM ينهوهم, O فيه ينهونهم. o) BM (s. p.) et O داينين. Deinde BM لحريهم. p) B مصيّعين منتصغرين. q) BM om. r) B s. p.; BM et O اسمع. s) B ورد. t) O او.

عليه *a* معه * فلم يبق كافر *b* الّا استحلّ بذلك دمه وقطع الاسباب التى كانت بينه وبينه وان كانوا آباءهم او ابناءهم او عشيرتهم ثم استخلف خلفاءه *c* على منهاج نبوّته حين قبض *d* نبيّه *e* صلّى الله عليه وسلّم وختم به وحيّه لانفاذ حكمه *f* واقامة سنّته وحدوده والأخذ بفرائضه وحقوقه *g* تأييدا بهم للاسلام *h* وتشييدا بهم *i* لعُراه وتقويةً بهم *k* لقوى حَبْله ودفعا بهم عن حريمه وعَدْلا بهم بين *l* عباده واصلاحا بهم لبلاده *m* فانه *n* تبارك وتعالى يقول *o* وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ، فتتابع *p* خلفاء الله على ما اورثهم الله *a* عليه من امر انبيائه واستخلفهم *q* عليه منه لا *r* يتعرّض لحقّهم احد الّا صرعه الله *b* ولا يفارق جماعتهم احد الّا اهلكه الله *s* ولا يستخفّ بولايتهم ويتّهم *t* قضاء الله فيهم احد الّا امكنهم الله منه وسلّطهم عليه وجعله *u* نكالا وموعظة لغيره وكذلك صنع *v* الله بمن فارق الطاعة *w* التى امر بلزومها والاخذ بها والاثرة لها والتى قامت بها السموات والارض قال الله تبارك وتعالى *x* ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا

a) O om. *b*) BM et O om. *c*) BM خلفاوه. *d*) B ins. الله. *e*) O add. محمدا. *f*) O حكمته. *g*) BM et O وحقه. *h*) BM et O الاسلام. *i*) BM منهم (l. وتشديدا) وبسديدا. *k*) BM et O منهم. *l*) B عن. *m*) BM et O لعباده. *n*) BM فان الله. *o*) Kor. 2 vs. 252. *p*) B et BM فتتابع. *q*) B واستحقاقهم. *r*) BM ولا. *s*) BM om. *t*) BM وبينهم. *u*) BM وجعلهم. *v*) O صنيع. *w*) B الجماعة. *x*) O om. تبارك و; BM عز وجل. Kor. 41 vs. 10.

طائعين وقال عزّ ذكره *a* وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فبالخلافة *b* ابقى الله من ابقى *c* فى الارض من عباده واليها صيّره وبطاعة من ولّاه ايّاها سعد من الهمها ونصرها فانّ الله عزّ وجلّ علم ان لا قوام *d* لشىء ولا صلاح له الّا بالطاعة التى يحفظ الله بها حقّه ويمضى بها امرّه وينكل بها عن معاصيه ويوقف عن محارمه ويذبّ عن حُرماته فمن اخذ بحظّه منها كان لله وليّا ولأمره مطيعا ولرشده مصيبا ولعاجل الخير *e* وآجله مخصوصا ومن تركها ورغب عنها وحادّ *f* الله فيها اضاع *g* نصيبه وعصى ربّه وخسر دنياه وآخرته وكان ممن *h* غلبت عليه الشقوة واستحوذت عليه الامور الغاوية *i* التى تورد اهلها افظع *k* المشارع وتقودهم الى شرّ المصارع فيما يحلّ الله بهم فى الدنيا من الذلّة والنقمة ويصيّرهم فيما عندهم *l* من العذاب والحسرة والطاعة رأس هذا الامر وذروته وسنامه وزمامه وملاكه *m* وعصمته وقوامه *n* بعد كلمة الاخلاص التى ميّز *o* الله بها بين العباد وبالطاعة نال المفلحون من الله منازلهم واستوجبوا عليه ثوابهم *p* وفى المعصية مما يحلّ بغيرهم من *q* نقماته وتصيبهم عليه ويحقّ *r* من سخطه

a) BM et O الله عز وجل. Kor. 2 vs. 26. *b*) O فالخلافة. *c*) B بقى. *d*) BM om. علم ان لا; O habet علّم الاقوام. *e*) BM الاخير. *f*) BM et O او حاد. *g*) B addit الله. *h*) BM ins. قد. *i*) B العالبه. *k*) B et O افضع, BM قطع. *l*) BM عنده. *m*) BM et O وملاكه وزمامه. *n*) O sine و. *o*) BM om. et h. l. habet بها. *p*) B تراثهم. *q*) B om. *r*) B et O ويحق, BM ولحق.

وعذابه *a* وينزل بالطاعة *b* والاضاعة لها والخروج *c* منها والادبار عنها واستبدل *d* بها اهلك الله من ضلّ وعتا *e* وعمى وغلا وفارق مناهج *f* البرّ والتقوى فالزموا طاعة الله فيما عراكم *g* ونالكم والمّ بكم من الامور وناصحوها *h* واستوسقوا عليها وسارعوا اليها وخالصوها *i* وابتغوا القربة الى الله *k* بها فانكم قد رأيتم مواقع قضاء الله لاهلها *l* فى اعلائه ايّاهم وافلاجه حجّتهم ودفعه باطل من حادّهم وناواهم وساماهم واراد *m* اطفاء نور الله الذى معهم وخبّرتم مع ذلك ما يصير *n* اليه اهل المعصية من التوبيخ لهم والتقصير بهم حتى يؤول *o* امرهم الى تبار وصغار وذلّة وبوار وفى ذلك لمن كان له رأى وموعظة *p* عبرة *q* ينتفع بواضحها ويتمسّك بحظوتها ويعرف خيرة *r* قضاء الله لاهلها ثمّ ان الله وله الحمد والمنّ والفضل هدى الامّة لأفضل الامور عافيةً *s* لها فى حقن دمائها والتئام الفتها واجتماع كلمتها واعتدال عمودها واصلاح دهمائها وذخر النعمة عليها فى دنياها بعد خلافته لله جعلها لهم نظاما ولامرهم قواما وهو العهد الذى ألهمَ الله خلفاءه توكيده والنظر *t* للمسلمين فى جسيم *u* امرهم فيه ليكون لهم عند ما يحدث بخلفائهم *v* ثقةً فى المفزع *w*

---

a) B سخط وعذاب. *b*) BM et O وتنزل الطاعه. *c*) BM وبالخروج. *d*) B add. للمعصيه, BM بالمعصيه. *e*) BM وعتى. B add. عنها. *f*) O منهاج. *g*) Codd. غراكم. *h*) BM et O وناصحوا لها. *i*) O وخالصوا. *k*) O add. عز وجل. BM om. بها. *l*) BM لاهله et mox اعلايهم. *m*) BM et O او ساماهم اذا اراد. *n*) O ins. الله. *o*) BM يزول. *p*) BM et O او موعظه. *q*) B وعبره. *r*) BM حيره. *s*) BM et O عاقبة. *t*) B ins. فيه. *u*) B جسم; BM et O حسيم. *v*) B forte لخلفايهم. *w*) B et BM المفرع, O المقزع.

ومَلجأً فى الامر ولَمًّا للشعث وصلاحا لذات البين وتثبيتا a لأرجاء الاسلام وقطعا لنزغات الشيطان فيما يتطلّع b اليه اولياؤه ويُوثبهم c عليه من تلف هذا الدين وانصداع d شعب اهله واختلافهم e فيما جَمَعَهم الله عليه منه فلا f يريهم الله g فى ذلك الّا ما ساءهم واكذب امانيّهم * ويجدون الله قد احكم بما h قضى لأوليائه من ذلك عُقَد امورهم ونفى عنهم من اراد فيها i ادغالا او بها اغلالا k او لما شدّد الله منها l توهينا او فيما تولّى الله منها اعتمادا فأكمل الله بها لخلفائه وحزبه البرّ g الذين اودعهم طاعته احسنَ الذى m عوّدهم وسبّب لهم من اعزازه واكرامه واعلائه n وتمكينه فأمرُ هذا العهد من تمام الاسلام وكمال ما استوجب الله على اهله من المنن العظام ومما جعل الله فيه لمن اجراه o على يديه وقضى به على لسانه ووفّقه p لمن ولّاه هذا الامر عنده افضلَ الذخر وعند المسلمين احسن q الاثر فيما *يؤثّر بهم r من منفعته ويتّسع لهم من امنه ويستندون s اليه من عزّه ويدخلون فيه من وزره الذى يجعل الله لهم به t منعةً ويحرزهم به u من كلّ مهلكة ويجمعهم به u من كلّ فرقة ويقمع به v اهل النفاق ويعصمهم w به من كلّ

a) B وتبيينا, BM وتثبتا, O وتثبتا. b) B et BM يطلع. c) BM ويناذهم, O ويباذهم. O om. عليه. d) B واتساع. e) B واحلافهم. f) B c. و. g) BM et O om. h) B pro his tantum بما. i) B om. Deinde codd. ادغالا. k) B et BM اعلالا, O اعلا. l) B فيها. m) BM الذين. n) BM واعلانه. o) B et O احراه, BM احره. p) O ins. له. q) O اعظم. Deinde BM et O الاحر. r) BM et O يورثهم. s) B ut vid. يستبدّون. t) O om. u) B om. v) B بها. w) BM ويعتصم, O ويعصم.

اختلاف وشقاق فأحمدوا الله ربّكم الرؤوف بكم الصانع لكم فى اموركم على الذى دلّكم عليه من هذا العَهْد الذى جعله لكم سكنا ومعولا تطمئنّون اليه وتستظلّون فى افنانه *a* ويستنهج لكم به مثنى *b* اعناقكم وسمت *c* وجوهكم وملتقى نواصيكم فى امر دينكم ودنياكم فانّ لذلك خطرا عظيما من النعمة وان فيه من الله بلاء حسنا فى سعة العافية يعرفه ذوو الالباب والنيّات *d* المُرَيّثون *e* *من اعمالهم *f* فى العواقب والعارفون منار مناهج الرُّشْد فانتم حقيقون بشكر الله فيما حفظ به دينكم وامر جماعتكم من ذلك جديرون بمعرفة كُنْه واجب حقّه فيه وحمده على الذى عزم لكم منه فلتكن *g* منزلة ذلك منكم وفضيلته فى انفسكم على قدر حُسْن بلاء الله عندكم فيه ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله ، ثمّ انّ امير المؤمنين لم يكن منذ استخلفه الله بشىء *h* من الامور اشدّ اهتماما وعناية *i* منه بهذا العهد لعلمه بمنزلته من امر المسلمين وما اراهم الله فيه من الامور الّتى يغبطون *k* ويكرمهم *l* فيما يقضى *m* لهم ويختار له ولهم فيه جُهْدَه *n* ويستقضى *له ولهم *o* فيه الْهَه ووليّه الذى بيده الحكم وعنده الغَيْب وهو على كلّ شىء قدير ، ويسئله *p* ان يعينه *q* من ذلك على الذى هو

a) B et O افنآنه, BM افنابه. Deinde O وتستنهج. *b*) O منتى.
c) BM et O وسمات. *d*) BM s. p., O والثبات. *e*) B المريون, BM et O المروون i. e. المروّون. *f*) O et BM فى امورهم; BM sequens فى om. *g*) O فليكن. *h*) O لشىء. *i*) BM et O او عناية.
k) B نعبطون; BM (s. p.) et O نغتبطون. *l*) BM s. p. Deinde BM et O بما. *m*) B يغضى, BM نقضى. *n*) B ins. ويستقضى له ولهم فيه جهده. *o*) BM et O لدولهم. Deinde BM et O فيه الهه. *p*) B ونسله. *q*) BM et O يغلب.

ارشد له خاصّةً وللمسلمين a عامّةً فرأى اميـر المؤمنين ان يعهد لكم b عَهْدا بعد عهد تكونون c فيـه على مثل الذى كان عليه من كان قبلـكم فى مَهْلـة d من انـفساح e الأَمَل وطمانينة النفس وصلاح ذات الـبين وعِلْم مـوضع f الامر الذى جعله الله لأهله عصمةً ونجاةً وصلاحا وحياةً ولكلّ منافق وفاسق يحبّ تلف هذا الدين وفساد اهله وقمّا g وخسارا h وقدعا i فولّى k امير المؤمنين ذلك للحكم l ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امـيـر المؤمنين من بعده وهما ممن يرجـو امير المؤمنين ان يـكـون الله خلقه لذلك وصاغه له وأكمل فيه احسن مناقب من كان يـولّـيـه ايّـاه * فى وفاء m الرأى وصحّة الدين وجزالة المروءة n والمعرفة بصالح الامور. ولم يألكم امـيـر المؤمنين ولا نفسه فى ذلك o اجـتـهادا وخيرًا فبايعوا للحكم ابن امـيـر المؤمنين باسم p الله وبركـتـه ولأخيه من بعده على السمع والطاعـة واحتسبوا q فى ذلك احـسـن ما كان الله r يُريكم ويبليكم ويعوّدكم ويعرّفكم فى s اشباهه فيما مضى t من اليسر الواسع والخير العامّ والفضل العظيم الذى اصبحتم فى رجائه وخفضه u وأمنه ونعمته وسلامته وعِصْمته فهو الامر الذى v استبطأتموه واستسرعتم اليـه وحمدتم الله على امضائه ايّـاه وقضائه w لكم

---

a) BM et O وعلى المسلمين. b) B et BM لك. c) B ليكون. d) BM مثله. e) BM انفساخ. f) BM مواضع g) B وفما, BM وجما. h) Conj. Codd. وَاخِسًا. i) B ورغما. k) BM h. l. ins. ذلك, infra om. l) B للحكم. m) B ووفى. n) B المروّة. o) B male ins. الا. BM et O om. quoque و اجتهادا. p) O بسم. q) B واحتسنوا. r) BM om. s) B et BM من. t) B et BM قضى. u) B et BM وحفظه. v) O om. w) B om.

واحدثتم فيه شكرا ورأيتموه لكم حظّا تستبقونه a وتجهدون انفسكم في اداء حقّ الله عليكم فانّه قد سبق لكم في ذلك من نعم الله وكرامته وحُسْن قِسَمه ما انتم حقيقون ان تكون رغبتكم فيه وحدبكم b عليه c على قدر الذى ابلاكم الله وصنع لكم منه d، وامير المؤمنين مع ذلك ان حدث بواحد من وليّى عهده حَدَثٌ اولى بان e يجعل مكانه وبالمنزل f الذى كان به من احبّ ان يجعل من امّته او ولده ويقدّمه بين يدى الباقى منهما ان شاء g او ان يؤخّره بعده فأعلموا ذلك وأفهموه نسئل الله الذى لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة h الرحمن الرحيم ان يبارك لامير المؤمنين ولكم في الذى قضى به على لسانه من ذلك * وقدّر منه i وان يجعل عاقبته عافية k وسرورا وغبطة فانّ ذلك بيده ولا يملكه الّا هو ولا يرغب فيه الّا اليه والسلام عليكم ورحمة الله، وكتب سَمّال l يوم الثلثاء لثمان m بقين من رجب n سنة خمس وعشرين ومائة ۞

وفى هذه السنة o ولّى الوليد نصر بن سيّار خراسان كلّها وافرده p بها، وفيها وفد q يوسف بن عمر على الوليد فاشترى نصرا وعمّاله منه r فردّ اليه الوليد ولاية s خراسان ۞

a) O تستيقنونه. *b*) B s. p., BM وحرذكم. *c*) O om. *d*) BM om. *e*) B ان. *f*) B sine و. *g*) O ins. الله تعالى, B et BM om. او. *h*) B والشهاد. *i*) B om. *k*) B et BM عاقبة et in B deinde سرور. *l*) Addidi voc.; B فى شوال sed lector expunxit شوال. *m*) B male لثلاث. *n*) O add. من. *o*) In B praec. قال ابو جعفر. *p*) BM وافرد. *q*) B قدم. *r*) B et BM om. *s*) BM et O om.

وفى هذه السنة كتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار يأمره a بالقدوم عليه b ويحمل معه a ما قدر عليه من الهدايا والاموال،

ذكر الخبر عمّا كان من امر يوسف c ونصر فى ذلك

ذكر عليٌّ عن شيوخه ان يوسف كتب الى نصر بذلك وأمره d ان يقدم معه بعياله اجمعين فلمّا اتى نصرًا كتابُه قسم على اهل خراسان الهدايا وعلى عمّاله فلم e يدع بخراسان جارية ولا عبدا ولا برذونا فارها الّا اعدّه واشترى الف مملوك وأعطاهم السلاح وحملهم على الخيل قال b وقال بعضهم كان قد اعدّ خمس مائة وصيفة وامر بصنعة اباريق الذهب والفضّة f وتماثيل الظباء ورؤوس السباع والايايل وغير ذلك فلمّا فرغ من ذلك كلّه كتب اليه الوليد يستحثّه فسرّح الهدايا حتى بلغ اوائلها بَيْهَق فكتب g اليه الوليد يأمره h ان يبعث اليه ببرابط وطنابير فقال بعض شعرائهم

أَبْشِرْ يا أَمِينَ ٱللّٰه أَبْشِرْ بِتَباشِيرْ i
بِإِبْلٍ يُحْمَلُ ٱلْمالُ عَلَيْها كَٱلْأَنابِيرْ
بِغالٍ تَحْمِلُ ٱلْخَمْرَ حَقائِبُها طَنابِيرْ k
وَدَلُّ ٱلْبَرْبَرِيّاتِ بِصَوْتِ l ٱلْبَمِّ وَٱلزِّيرْ
وَقَرْعُ ٱلدُّفِّ أَحْيانًا وَنَفْخٌ بِٱلْمَزامِيرْ m
فَهٰذا n لَكَ فِي ٱلدُّنْيا وَفِى ٱلْجَنَّةِ تَحْبِيرْ

a) B et BM om. b) B om. c) O ins. بن عمر, BM habet نصر ويوسف. d) BM et O ويامره. e) B et BM c. و. f) BM et O الفضة والذهب. g) B c. و. h) BM om. i) B بتباشير et sci porro, sed in duobus versibus genitivo locus non est. k) O الطنابير. l) BM عليها. m) BM et O فى المزامير. n) BM et O هذا.

قال وقدم الازرق بن قُرّة المِسْمَعىّ a من التِرْمِذ ايّام هشام على نصر فقال لنصر انّى أُريتُ b الوليد بن يزيد فى المنام وهو ولىّ عهد شِبْهُ الهارب من هشام ورأيْتُه على سرير فشرب عَسَلا وسقانى بعضه فأعطاه نصر اربعة آلاف دينار وكسوة وبعثه c الى الوليد وكتب اليه d نصره e فاتى الازرقُ الوليدَ فدفع اليه المال والكسوة f فسُرّ بذلك الوليد وألطف g الازرق * وجزى نصرا خيرا وانصرف الازرق h فبلغه قبل ان يصل الى نصر موت هشام ونصرُ i لا عِلْمَ له بما صنع الازرق ثمّ قدم عليه فأخبره فلمّا ولى الوليد كتب الى * الازرق والى k نصر وامر رسوله ان يبتدئ l بالازرق فيدفع اليه كتابه * فاتاه ليلا فدفع اليه كتابه m وكتاب نصره n فلم يقرأ الازرق كتابه واتى نصرا بالكتابين فكان o فى كتاب الوليد الى نصر يأمره ان يتّخذ له p برابط وطنابير واباريق ذهب وفضّة وأنْ يجمع له كلّ صنّاجة بخراسان يقدر عليها وكلّ بازى وبرذون q فاره ثمّ يسير r بذلك كلّه بنفسه فى وجوه اهل خراسان، فقال رجل من باهلة كان قوم من المنجّمين يخبرون نصرا بفتنة تكون فبعث نصره s الى صَدَقة بن وَثّاب وهو t ببلخ وكان منجّما وكان

a) B السمعى ut vid. *b*) BM رايت. *c*) BM et O وبعث به. *d*) BM الى. *e*) O add. بن سيار. *f*) B om. *g*) B et BM c. ف. *h*) B haec om. (BM et O نصر pro نصرا). Deinde O فبعثه pro فبلغه. *i*) BM ونصرا. *k*) BM om. *l*) BM et O يبدا. *m*) B om.; O om. ليلا. *n*) O ins. فامره ان يتخذ برابط. *o*) B وكان. Deinde BM om. فى. *p*) O om. *q*) B وكل برذون; IA ut rec. *r*) B ويسير. *s*) B om.; BM نصرا. *t*) O h. l. وكان, mox وهو.

عنده وألحّ *a* عليه يوسف * بالقدوم فلم يزل يتباطئ فوجّه يوسف *b* رسولا وأمره بلزومه يستحثّه بالقدوم * او ينادى *c* فى الناس انه قد *d* خُلع فلمّا جاءه الرسول اجازه وأرضاه وتحوّل الى قصره الذى هو دار الامارة اليوم فلم يأت لذلك *e* الّا يسير *f* حتى وقعت الفتنة فتحوّل نصر الى قصره بماجان *g* واستخلف عصمة بن عبد الله الاسدىّ على خراسان وولّى المهلّب بن اياس العَدَوىّ *h* الخراج وولّى موسى بن وَرْقاء الناجىّ *h* الشاش وحسّان من اهل صَغانيان الأسدىّ *i* سمرقند ومُقاتل بن علىّ السغدىّ *k* آمُل * وامرهم اذا بلغهم *l* خروجه من مَرْو ان يستحلبوا *m* الترك وان يغيروا *n* على ما وراء النهر ليتصرف اليهم بعد خروجه يعتلّ بذلك فبينا هو *o* يسير يوما الى العراق طَرَقه ليلا مولًى لبنى *p* لَيْث *q* فلمّا اصبح اذن للناس وبعث الى رسل الوليد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد كان فى *r* مسيرى ما قد علمتم وبعثى بالهدايا *s* ما رأيتم فطرقنى *t* فلان ليلا فأخبرنى ان الوليد قد قُتل * وان الفتنة قد وقعت *u* بالشأم وقدم منصور بن جمهور العراق وقد هرب يوسف ابن عمرو *v* ونحن فى بلاد قد علمتم حالها وكثرة عدوّنا ثم دعا

a) B c. ف. *b*) BM et O om. *c*) B et BM وينادى; IA ut rec. *d*) B om. *e*) O om. *f*) O يسيرا. *g*) Codd. بماجان (BM et O بماحاز). *h*) BM om. *i*) B et BM om. *k*) BM om.; O السعدى. *l*) B وابلغهم. *m*) B يستحلبون; IA يستجلبوا. *n*) IA ليعبروا l. ليغيروا. Deinde BM الى. *o*) BM h. l. ins. يوم, mox omisso يوما. *p*) O بنى. *q*) IA add. واعلمه بقتل الوليد quod forte in textum recipiendum est. *r*) IA من. *s*) BM الهدايا. *t*) O وقد طرقنى. *u*) B ووقعه الفتنه, IA ووقعت الفتنة. *v*) O ins. منه.

بالقادم فأَحْلفه a ان ما جاء به لحَقٌّ b فحَلَف، فقال c سَلْم بن أَحْوز اصلح الله الامير لو حَلَفْتُ لكنت صادقًا انّه بعض مكايد قريش ارادوا تهجين طاعتك فسِرْ ولا تهجِّنّا d قال يا سَلْم انت e رجل لك علم بالحروب f ولك مع ذلك g حسن طاعة لبنى اميّة فامّا مثل هذا من الامور فرأيك فيه رأى h أَمَة هتماء i ثمّ قال نصر لم اشهد بعد ابن خازم امرا مفظعا الّا كنتُ المُفْزِعَ k فى الرأى فقال الناس قد علمنا ذلك فالرأى رأيك ۞

وفى هذه السنة وجّه الوليد بن يزيد خاله يوسف بن محمّد ابن يوسف الثقفىّ واليا على المدينة ومكّة والطائف ودفع l اليه ابراهيم ومحمّد ابنى هشام بن اسماعيل المخزومىّ موثقين فى عباءتين فقدم بهما m المدينة يوم السبت لاثنتى عشرة بقيت من شعبان سنة ١٢٥ فاقامهما للناس بالمدينة ثمّ كتب الوليد اليه يأمر ان يبعث بهما الى يوسف بن عمر وهو يومئذ عامله على العراق فلمّا قدما عليه عذّبهما حتى قتلهما وقد كان رُفع عليهما عند الوليد انهما n اخذا مالا كثيرا ۞

فى هذه السنة عزل يوسف بن محمّد o سعدَ p بن ابراهيم عن قضاء المدينة وولّاها يحيى بن سعيد الانصارىّ ۞

a) B et BM om. b) B فحق. c) BM et O قال. Deinde B et BM سالم et sic deinde. d) IA تمتحنا. e) O انك. f) BM et IA بالحرب. g) BM et O هذا. h) O التى. B ins. بنى امية. i) B هيما, O هتما. k) Addidi voc.; B om. فى الراى. l) B c. ف. m) B بها et mox فاقامهم. n) BM et O بهما. o) Codd. male ins. بن. p) BM سعيد. IA ٢٠٥ ut rec.

وفيها غزّى *a* الوليد بن يزيد اخاه الغَمْر بن يزيد بن عبد الملك وامّر على جيش البحر الاسود بن بِلال المحاربىّ وأمره *b* ان يسير *c* الى قُبْرُس فيخيّرهم بين المسير الى الشأم ان شاووا وان شاووا الى الروم فاختارت طائفة منهم جوار المسلمين فنقلهم الاسود الى الشأم واختار آخرون ارض الروم فانتقلوا اليها ✿

وفيها قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز بن قُريظ *d* وقَحْطَبة بن شَبيب مكّة فلقوا فى قول بعض اهل السير محمّد ابن علىّ فاخبروه بقصّة ابى مُسْلم وما رأوا منه فقال لهم أحُرٌّ هو ام عبد قالوا امّا عيسى فيزعم * انه عبد وامّا هو فيزعم *e* انّه حرٌّ قال فاشتروه واعتقوه وأعطوا محمّد بن علىّ مائتى الف درهم وكسى *f* ثلثين الف درهم فقال لهم ما اظُنّكم تلقونى *g* بعد عامى هذا فان حدث بى حدث *h* فصاحبكم ابراهيم بن محمّد فانّى اثق *i* به *k* وأوصيكم به خيرا فقد *l* اوصيتُه بكم فصدروا من عنده وتوفّى محمّد بن علىّ فى *m* مستهل ذى القعدة *n* وهو ابن ثلث وستّين سنة وكان * بين وفاته *o* وبين وفاة ابيه علىّ سبع سنين ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة يوسف بن محمّد بن يوسف الثقفىّ

a) O غـزا, BM عزل, IA ٢٠٩ اغزى. *b*) O c. ف. *c*) B et BM يصير. *d*) Codd. قريط. *e*) BM om. *f*) B وكسا, BM فكسا; IA وكسوة بثلاثين. *g*) B ins. بعدها ولا. *h*) B حادث. *i*) BM اوثق. *k*) O ins. لكم et habet فاوصيكم. *l*) O انى قد. *m*) BM et O om. *n*) BM الحجة. *o*) B بـبـيـنـه, BM بـبـيـن. Deinde O ووفاه.

حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن[a] ابى معشر[b] ✿

وفى هذه السنة قُتل يحيى بن زيد بن علىّ[c] بخراسان،

ذكر الخبر عن مقتله

قد مضى ذكرُنا قبلُ امرَ[d] مصير يحيى بن زيد بن علىّ الى خراسان وسبب ذلك ونذكر الآن سبب مقتله اذ[d] كان ذلك فى هذه السنة، ذكر هشام بن محمّد الكلبىّ[e] عن ابى مِخْنَف[f] قال اقلم يحيى بن زيد بن علىّ عند الحَرِيش[g] بن عمرو[h] بن داود[i] ببَلْخ حتى هلك هشام بن عبد الملك وولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار بمسير يحيى بن زيد وبمنزله الذى *كان ينزل[k] حتى اخبره[l] انه عند الحَرِيش وقال له ٱبعث اليه وخُذْه[m] اشدَّ الاخذ فبعث نصر *بن سيّار[n] الى عَقيل بن مَعْقِل العجلىّ يأمره ان يأخذ الحريش ولا[m] يفارقه حتى تزهق[o] نفسه او يأتيه بيحيى بن زيد *ابن علىّ[p] فبعث اليه[q] عقيل فسأله عنه فقال *لا علم لى[r] به فجلده ستّمائة سوط فقال له الحريش والله[n] لو انّه كان[s] تحت قدمىّ ما رفعتُهما[t] لك عنه فلمّا رأى ذلك قُرَيش بن

a) B ابن. b) O add. والله الموفق للصواب. In B sequitur قال ابو جعفر. c) B et BM addunt بن ابى طالب صلوات الله عليهم. d) BM ان. e) BM et O om. f) B مجنف, BM محيف, O مخيق. g) O hic et infra الجريش, IA الحُرَيش. h) B et BM عمر i) O دينار. k) O نزل. l) B اخبر. m) O c. ف. n) O om. o) B ترهق. p) BM om. q) O add. فيه. r) O ما لى علم. s) B et IA om. t) BM رفعتها, O et IA om. لك.

الحَرِيش انى عَقيلا *a* فقال لا *b* تقتل انى وانا ادلّك عليه فارسل معه فدلّه عليه وهو فى بيت *فى جوف بيت *c* فأخذه ومعه يزيد بن عمر *d* والفضل مولى* عبد القَيْس كان اقبل معه من الكوفة فأتى به *e* نصر بن سيّار فحبسه وكتب الى يوسف بن عمر يخبره *f* بذلك فكتب بذلك يوسف *g* الى الوليد بن يزيد *h* فكتب الوليد الى نصر بن سيّار يأمره *i* ان يُؤمنه *k* ويخلّى سبيله وسبيل اصحابه فدعاه نصر بن سيّار فأمره *l* بتقوى الله وحذّره الفتنة وامره ان يلحق بالوليد بن يزيد وامر له بألفى درهم وبغلين فخرج هو واصحابه حتى انتهى الى سَرَخْس فأقام بها وعليها عبد الله ابن قيس بن عُبّاد *m* فكتب اليه نصر بن سيّار ان يشخصه عنها *n* وكتب الى الحسن بن زيد *o* التميمى *وكان رأس بنى تميم *p* وكان على طُوس *q* ان انظر يحيى بن *r* زيد فاذا مرّ بكم *s* فلا تدعه يقيم بطوس حتى يخرج منها وامرهما اذا هو مرّ بهما ان لا *t* يفارقاه *u* حتى يدفعاه الى عمرو بن زُرارة بأَبْرَشَهْر فأشخصه عبد الله بن قيس من سرخس ومرّ بالحسن بن زيد *v* فأمره ان يمضى ووكّل به سِرْحان بن فَرّوخ بن مجاهد بن بَلْعاء *w* العَنْبَرى

a) O عقيل. *b*) B et BM ولا. *c*) B om. *d*) BM عمرو. *e*) O om. *f*) BM يخبر. *g*) O add. بن عمر. *h*) O ins. يخبره. *i*) BM et O om. et habent بان. *k*) O يُؤمّنه. *l*) BM om. *m*) Codd. عبّاد. *n*) BM et O منها. *o*) BM et O يزيد. *p*) BM h. l. om.; O om. بنى. Deinde O فكان. *q*) BM ins. وهو رأس بنى تميم. *r*) BM et O om. *s*) B اذا مرّ بك. *t*) BM الا. *u*) BM et O يفارقانه et mox يدفعانه. *v*) O يزيد. *w*) B s. p., BM et O بلغا.

ابا الفضل *a* وكان على مسلحة قال فدخلتُ عليه فذكر نصر بن سيّار وما اعطاه فاذا هو كالمستقلّ *b* له فذكر امير المؤمنين الوليد ابن يزيد فاثنى عليه وذكر مجيئه *c* باصحابه معه وأنه *d* لم يأت بهم الّا مخافة ان يُسَمّ او يُغَمّ وعرّض بيوسف وذكر انه ايّاه يتخوّف وقد كان اراد ان يقع فيه ثمّ كفّ فقلت له *قُلْ ماء احببتَ رحمك الله فليس عليك *منّى عَيْن *f* فقد اتى اليك ما *g* يستحقّ ان تقول *h* فيه ثمّ قال العَجَب من هذا الذى يقيم الاحراس او امرءِ الاحراس قال *k* وهو حينئذ ينفصّح *l* والله *m* لو شئتُ ان ابعث اليه فأُتى به مربوطا قال فقلتُ له لا والله ما يكن صُنع هذا *ولكن هذا *k* شىء يصنع فى هذا المكان ابدًا *n* لمكان بيت المال قال واعتذرتُ اليه من مسيرى معه وكنتُ اسير معه على رأس فرسخ فاقبلنا معه حتى وقعنا *o* الى عمرو بن زُرارة فأمر له بالف درهم ثمّ اشخصه *p* حتى *انتهى الى *q* بَيْهَق *وخاف اغتيال يوسف ايّاه فأقبل من بَيْهَق *r* وهى اقصى ارض خراسان وادناه من قُومس فاقبل فى سبعين رجلا الى عمرو بن زُرارة ومرّ *به تجار *s* فاخذ دوابّهم وقال علينا اثمانها فكتب عمرو

---

a) BM الفصيل. *b*) BM كالمستقبل. *c*) B et O مجيّه, BM محنه. *d*) B انه. *e*) BM كما, O قل كل ما. *f*) BM امر عبر هذاىما, O امر غمر هداتنا. Deinde BM om. فقد اتى. *g*) BM et O من. *h*) BM تدل, O يبذل. *i*) B وامر. *k*) B om. *l*) B يتفضح, BM ىىفصح, O ىتعصح. *m*) Hinc ad seq. والله om. BM et O. *n*) B et BM om. Deinde BM om. لمكان. *o*) B دفعنا. *p*) O اشخص. *q*) B اتى (BM om. الى); IA ut rec. *r*) B et BM haec om.; cf. IA. Pro بيهق O عيق. Deinde B et BM وهو. *s*) O معه باحسّان. Deinde B فاخذوا et mox وقالوا.

ابن زرارة الى نصر بن سيّار فكتب a نصر الى عبد الله بن قيس والى الحسن بن زيد b ان يمضيا الى عمرو بن زرارة c فهو عليهم ثمّ ينصبوا ليحيى بن زيد فيقاتلوه فجاءوا حتى انتهوا الى عمرو ابن زرارة فاجتمعوا فكانوا d عشرة آلاف فاتاهم d يحيى بن زيد وليس هو e الّا فى سبعين رجلا فهزمهم f وقتل عمرو بن زُرارة واصاب دوابّ g كثيرة وجاء h يحيى بن زيد *حتى مرّ i بهراة وعليها مُغَلّس بن زياد العامرىّ فلم يعرض واحد منهما لصاحبه k فقطعها d يحيى بن زيد *وسرّح نصر بن سيّار سَلْم بن أَحْوَز فى طلب يحيى بن زيد l فاتى هراة حين خرج منها يحيى بن زيد فأتبعه فلحقه بالجُوزَجان بقرية m منها وعليها حمّاد بن عمرو السُّغْدىّ n قال ولحق بيحيى بن زيد رجل من بنى حنيفة يقال له *ابو العجلان o فقتل يومئذ معه ولحق به الحَسْحاس p الازدىّ فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله قال q فبعث سَلْم بن احوز سَوْرة r بن محمّد بن عَزِيز الكندىّ على ميمنته وحمّاد ابن عمرو السغدىّ على ميسرته فقاتله s قتالا شديدا فذكروا t ان رجلا من عنزة u يقال له عيسى مولى عيسى بن سليمان

a) B et BM c. و. b) B et BM يزيد. c) Hinc ad seq. زرارة om. BM. d) O c. و. e) B om. f) B et BM فهزموهم. g) Codd. دوابا. h) BM وحمى. i) BM من. k) BM بصاحبه. l) B et BM om. B quoque om. seqq. ad زيد. m) Bis in O. Mas‘udî VI, 2 pagum appellat ارعونة. n) O السّغدى. o) BM العجار, O ابو العجار. p) BM بالحمسحاس. q) B et BM om. r) B سوده. s) O فقاتلا. t) B فذكر. u) O عرّة.

العَنَزِىّ *a* رماه بنشّابة فاصاب جبهته قال وقد كان محمّد *b* شهد ذلك اليوم فأمره *c* سلم بتعبية *d* الناس فتمارض عليه *e* فعبّى *f* الناس سَوْرة *g* بن محمّد بن عزيز الكندىّ فاقتتلوا *h* فقُتلوا من عند آخرهم *i* ومرّ سَوْرة *k* بيحيى بن زيد فأخذ رأسه وأخذ *l* العَنَزِىّ *m* سلبه وقميصه وغلبه سورة على رأسه *c* فلمّا *n* قُتل يحيى *ابن زيد *o* وبلغ خبره *p* الوليد بن يزيد كتب فيما ذكر هشام عن موسى بن *e* حبيب انه حدّثه الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابى هذا فانظر *q* عجل العراق *فاحرقه ثمّ انسفه *r* فى اليمّ نسفًا قال *s* فأمر يوسف خِرَاش *t* بن حَوْشَب فانزله من *u* جذعه واحرقه *v* بالنار ثمّ رضّه *w* فجعله فى قوصرة ثمّ جعله فى سفينة ثمّ ذرّاه *x* فى الفرات ۞

وكانت *y* عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة الّتى قبلها وقد ذكرناهم قبل *z* ۞

a) BM et O العنبرى. *b*) An forte محمد بن عزيز الكندى? *c*) O فامر. Deinde B et BM سالم. *d*) B بسعته, O بتعبيّه, BM بتعته. *e*) B om. *f*) BM فعبا. *g*) B سود. *h*) O c. و. *i*) BM add. رحمة الله عليهم, O رحمهم الله. *k*) B سوده hic et mox. *l*) BM c. ف. *m*) BM et O العنبرى. *n*) BM et O c. و. *o*) BM om. *p*) B بخبره, O الخبر. *q*) BM فانظاحر, O فانظحر; IA خذ. *r*) B tantum فانسفه. *s*) B et BM om. *t*) B et O حراش, BM حداش. *u*) B عن. *v*) O c. ف. *w*) BM et O ins. رحمه الله عليه. Deinde habent ثمّ جعله. *x*) BM ذره. *y*) In B praec. قال ابو جعفر. BM haec ad finem anni om. *z*) O add. والله اعلم.

ثم دخلت سنة ستّ وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها a من الاحداث الجليلة b

فمن ذلك * ما كان من c قتل يزيد بن الوليد الذى يقال له الناقص الوليدَ بن يزيد،

ذكر الخبر عن سبب c قتله ايّاه وكيف قُتل d

قد ذكرنا بعض امر الوليد بن يزيد وخلاعته e ومجانته وما ذُكر عنه من تهاونه واستخفافه بأمر دينه قبل خلافته ولمّا ولى الخلافة وافضت اليه لم f يزد من g الذى كان فيه من اللهو واللذّة والركوب للصيد h وشرب النبيذ i ومنادمة الفُسّاق k الّا تماديًا وجدًّا l تركتُ الاخبار الواردة عنه بذلك كراهة اطالة الكتاب بذكرها فثقل ذلك من امره على رعيّته وجنده m فكرهوا n امرَه وكان o من اعظم ما جنى على نفسه حتى اورثه p ذلك هلاكه افساده q على نفسه بنى عمّيه ولد هشام وولد الوليد ابنى عبد الملك بن مروان مع افساده على نفسه اليمانية وهم عظم جند * اهل الشأم r ۞

a) O فى هذه السنة. b) BM et O om. (B الجّليلة ut saepius). c) BM et O om. d) BM قتله. e) B et BM وخلافته. f) B ولم. Deinde BM يرد, IA ٢١٠ ult. يزد. g) B et O فى. h) BM et O الى الصيد. i) BM et O الشراب. k) BM النسا. l) B et O وحدًّا, BM حدًّا. m) O om. n) O وكرهوه, IA وكرهوا. BM et O om. امره. o) B c. ف. p) O اورده. q) BM فساده. r) BM et O خراسان.

ذكر بعض a الخبر عن افساده b بنى عمّيه هشام والوليد

حدّثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ عن المِنْهال بن عبد الملك قال c كان الوليد d *صاحب لهو e وصيد ولذّات فلمّا ولى الامر جعل يكره المواضع التى e فيها الناس f حتى قُتل ولم يزل *ينتقل ويتصيّد g حتى ثقل على الناس وعلى جنده واشتدّ على بنى هشام ضَرَبَ سليمان بن هشام مائة سوط وحلق رأسه ولحيته وغرّبه الى عَمّان h فحبسه بها فلم يزل بها محبوسا i حتى قُتل الوليد ، قال واخذ جاريةً كانت لآل الوليد فكلّمه عمر k بن الوليد فيها a فقال لا اردّها فقال l اذنْ تكثر الصواهل حول عسكرك ، قال وحبس الافقم يزيد بن هشام واراد البيعة لابنيه m الحكم وعثمان n فشاور سعيد بن بَيْهَس o بن صُهَيب فقال لا تفعل فانهما غلامان لم يحتلما ولكن بايعْ لعَتيق ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فغضب وحبسه حتى مات فى الحبس واراد خالد بن عبد الله على البيعة لابنيه فأبى فقال له قوم من اهله ارادك امير المؤمنين على البيعة لابنيه فأبيتَ فقال p ويحكم كيف ابايع من لا اصلّى خلفه ولا اقبل شهادته قالوا فالوليد تقبل q شهادته مع مجونه وفسقه قال امرُ الوليد

a) B et BM om. b) B et BM افساد. c) B om. d) B add. بن عبد الملك. e) *Fragm.* ١٣٠ ult. ins. يراه. f) Idem ins. فلم يدخل مدينة من مدن الشام. g) B tantum يتصيد. h) O male عُمان. i) O om. k) B et IA male عثمان. l) O قال. Deinde BM et O اذا. m) B لابنه. n) BM om. o) Codd. s. p. (BM بهس). p) O قال. q) B et BM يُقْبَل, O نُقْبَل.

امرّ غائب عنّى ولا *a* اعلمه يقينًا انّما هى اخبار الناس فغضب الوليد على خالد *c* قال وقال عمرو بن سعيد الثقفىّ اوفدنى يوسف بن عمر الى الوليد فلمّا قدمتُ قال لى كيف رأيتَ الفاسق يعنى بالفاسق *b* الوليد ثم قال ايّاك ان يسمع هذا منك احد فقلت حبيبة بنت *c* عبد الرحمان * بن جُبَيرة *d* طالق ان سمعتْه اذنى ما دمتَ حيًّا فضحك *e*، قال فثقل الوليد على الناس ورماه بنو هشام *f* وبنو الوليد بالكفر وغشيان امّهات اولاد ابيه وقالوا قد اتّخذ مائة جامعة وكتب *g* على كلّ جامعة اسم رجل من بنى اميّة ليقتله بها ورمَوْه بالزندقة وكان اشدّهم فيه قولًا يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان الناس الى قوله اميل لانه كان يظهر النسك ويتواضع ويقول ما يسعنا الرضا بالوليد حتى حمل الناس على الفتك به *، حدّثنى *h* احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ عن يزيد بن مَصَاد *i* الكلبىّ عن عمرو بن شَرَاحيل *k* قال سيّرنا هشام بن عبد الملك الى دَهْلَك فلم نزل بها حتى مات هشام *l* واستخلف الوليد فكُلّم *m* فينا فأبى وقال والله ما عمل هشام عملًا *n* ارجى له عندى ان تناله *o* المغفرة به من *p* قتله القَدَرِيّة *q* وتسييره ايّاهم وكان الوالى علينا الحجّاج بن بشر بن فَيْروز الدَّيْلمىّ * وكان يقول *r* لا يعيش الوليد الّا ثمانية عشر

a) BM لا. *b*) BM et O om. *c*) O ابنه. *d*) BM et O om.; B حبير. *e*) BM om. *f*) Codd. هاشم (B et BM بنى). *g*) O c. ف. *h*) BM et O وحدثنى. *i*) B معاذ, O مصاد; *Fragm.* ١٣٣ ut rec. *k*) B شراحيل. *l*) B et BM add. بن عبد الملك. *m*) B فكلمه. *n*) B om. *o*) B et BM s. p. *p*) B الا. *q*) B الغدره. *r*) B فكان يقول, BM فقال.

شهرا حتى a يُقْتَل ويكون قتله سبب هلاك اهل بيته ؛ قال b فأُجْمِع على قتل c الوليد جماعة d من قضاعة واليمانية e من اهل دمشق خاصّةً فأتى حُرَيث وشَبِيب بن f ابى مالك الغسّانى ومنصور بن جُمْهور ويعقوب بن عبد الرحمان وحِبّال g بن عمرو ابن عمّ منصور وحُمَيد بن نصر اللّخْمىّ والأَصْبَغ بن ذُؤالة وطُفَيل ابن حارثة والسَّرِىّ بن زياد بن عِلاقة h خالدَ بن عبد الله فدعوه الى امرهم فلم يُجبهم فسألوه ان يكتم عليهم فقال لا اسمّى احدًا i منكم واراد الوليد الحجَّ فخاف خالد ان يفتكوا به فى الطريق فاتاه فقال يا امير المؤمنين اخِّرِ الحجّ العام فقال ولمَ k فلم يخبره فأمر l بحبسه وان يُستأدى m ما عليه من اموال العراق ؛ وقال n علىّ عن الحَكَم بن o النعمان قال اجمع الوليد على عزل يوسف واستعمال عبد الملك *بن محمّد p بن الحجّاج فكتب الى يوسف انّك كتبت الى امير المؤمنين تذكر تخريب ابن النصرانيّة البلاد q وقد كنتَ على ما ذكرت * من ذلك p تحمل الى هشام ما تحمل وقد ينبغى ان تكون قد عَمَرْتَ r البلاد حتى رددتَها الى ما كانت عليه فأشخص الى امير المؤمنين فصدّق s

a) O ثُمّ. *b*) B om. *c*) BM et O قتال. *d*) BM قوما, O قوم. *e*) B واليمامة. *f*) BM ابنى. *g*) B وجمال, O وحِبّال. *h*) B عُلاقة (BM et O sine voc.), sed cf. ann. marg. ad *Qâmus* ed. Bul. *i*) BM امسى احد. *k*) BM فلم. *l*) BM et O c. و. *m*) B تَستادوا, BM et O ىستادا. *n*) B قال. *o*) BM عن. *p*) BM om. *q*) B et BM om. *r*) O غمّرت. *s*) O c. و.

ظنّه بك فيما تحمل اليه لعمارتك *a* البلاد وليعرف *b* امير المؤمنين *c* فضلك على غيرك لما جعل الله بينك وبين امير المؤمنين من القرابة فانك خاله واحقّ الناس بالتوفير عليه ولما قد *d* علمتَ ممّا *e* امر به امير المؤمنين لاهل الشأم وغيرهم من الزيادة فى اعطياتهم وما وصل به اهل بيته لطول *f* جفوة هشام اياهم حتى اضرّ ذلك ببيوت الاموال قال *g* فخرج يوسف واستخلف ابن عمّه يوسف *d* بن محمّد وحمل من الاموال والامتعة والآنية ما لم يحمل من العراق مثله فقدم وخالد بن عبد الله محبوس فلقيه حسّان النبطىّ ليلًا فأخبره ان الوليد عازم *h* على تولية عبد الملك بن محمّد ابن الحجّاج وانه *i* لا بُدّ ليوسف فيها *k* من اصلاح امر *l* وزرائه فقال ليس عندى فضل درهم قال فعندى خمس مائة الف درهم *d* فان شئتَ فهى لك وان شئت فأرددها اذا تيسّرت قال فانت اعرف بالقوم ومنازلهم من الخليفة منى ففرّقها على قدر علمك فيهم *m* ففعل وقدم *n* يوسف والقوم يعظّمونه فقال له حسّان لا تَغْدُ على الوليد *o* ولكن رُحْ اليه رواحا واكتب *p* على لسان خليفتك كتابا اليك *d* انّى كتبت *q* اليك ولا املك الّا *r* القَصْر وأدخل *s* على الوليد والكتاب معك مختومًا *t* متحازنا فأقرِه الكتاب ومُره *u* أبان بن

---

a) Ibn Khallic. n. 853, p. ٩ infra بعمارتك. *b*) BM et O ليعرف. *c*) B ins. من. *d*) B om. *e*) B لما, BM دما, O ما. *f*) B لطوف. *g*) BM et O om. *h*) B et O om. *i*) B ولاية. *k*) O om. *l*) BM امور. *m*) B et BM منهم. *n*) O c. ف. *o*) BM et O امير المومنين (BM الى pro على). *p*) O male ins. اليه. *q*) B كتب. *r*) B الى. *s*) BM et O c. ف; IA ٣١٣ ut rec. *t*) BM et O om. Contra B et JA om. متحازنا. *u*) BM

عبد الرحمن النُّمَيْرىّ يشترى خالدا منه باربعين الف *a* الف ففعل يوسف فقال له الوليد ارجع الى عملك فقال له *b* أَبان ادفع الىّ خالدا وأدفع اليك اربعين الف الف درهم *c* قال *d* ومن يضمن عنك قال يوسف قال اتضمن عنه *b* قال بل ادفعه الىّ فأنا استأديه خمسين *e* الف الف فدفعه اليه فحمله فى محمل بغير وطاء، قال محمّد *بن محمّد *c* بن القاسم فرحمته فجمعت *f* الطافا كانت معنا من اخبصة يابسة وغيرها فى منديل وأنا على ناقة فارهة *فتغفّلت يوسف *g* فأسرعت ودنوت *h* من خالد ورميت *h* بالمنديل فى محمله فقال لى *i* هذا من *i* متاع عُمان يعنى ان اخى الفَيْض *k* كان على عمان فبعث الىّ بمال جسيم *l* فقلت فى نفسى هذا على هذه الحالة *m* وهو لا يدع هذا فطن *n* يوسف لى *o* فقال لى *i* ما قلت لابن النصرانيّة فقلت عَرَضت عليه الحاجة قال *d* احسنت هو *p* اسيرٌ فقال ولو فطن بما القيت اليه *i* للقينى *q* منه اذى، وقدم الكوفة فقتله فى العذاب، فقال الوليد بن يزيد فيما زعم الهَيْثم بن عَدىّ شعرا يُوبّخ به *l* اهل اليمن فى تركهم نصرة خالد بن عبد الله وامّا احمد بن زُهَير فانه حدّثنى عن علىّ بن محمّد عن محمّد بن سعيد العامرىّ عامرِ كَلْبٍ

et O وامر. Deinde B ابّان. Dinaw. p. ٣٤٧, 15 hunc virum زياد بن عبد الرحمن الضمرى appellat. Cf. Ibn Khallic. n. 853 p. ١٠.

a) Din. بخمسة الاف. *b*) B et BM om. *c*) O om. *d*) O فقال. *e*) B اشتريه بخمسين. *f*) BM ins. له. *g*) B om., BM et O om. فاسرعت. *h*) B et BM c. ف. *i*) B om. *k*) B s. p., BM العيض. *l*) BM et O om. *m*) O الحال. *n*) O c. و. *o*) O om.; BM لى. *p*) BM وهو. *q*) BM et O لقيت.

ان *a* هذا الشعر قاله بعض شعراء اليمن على لسان الوليد يحرّض عليه اليمانية

ألم تهتج فتذّكر *b* الوصالا   وحبلا كان متّصلا فزالا
بلى فالدمع منك له سجام *c*   كماء المزن *d* ينسجل انسجالا
فدع عنك ادّكارك آل *e* سعدى   فنحن الأكثرون حصى *f* ومالا
ونحن المالكون الناس قسرا   نسومهم المذلّة والنكالا *g*
وطئنا الأشعرين بعزّ قيس *h*   فيا لك وطأة لن تستقالا
وهذا خالد فينا أسيرا *i*   ألا منعوه ان كانوا رجالا
عظيمهم وسيّدهم قديما   جعلنا المخزيات له ظلالا
فلو كانت *k* قبائل ذات عزّ   لما ذهبت صنائعه ضلالا
ولا تركوه مسلوبا أسيرا   يسامر من سلاسلنا الثقالا
*ورواه المدائنى يعالج من سلاسلنا *l*
وكندة والسكون فما استقالوا *m*   ولا برحت خيولهم الرحالا *n*
بها سمنا البريّة كلّ خسف   وهدّمنا السهولة والجبالا
ولكن الوقائع *o* ضعضعتهم   وجدّتهم وردّتهم شلالا

---

a) BM على. *b*) B نهتج ونذكر. *c*) IA الى انسجام; Dinaw. ٣٤٨ سجال. *d*) Din. الغرب et deinde ينهمل انهمالا. *e*) B بال, O آل. *f*) B حمى; O حصا et sic BM, ubi media littera periit. *g*) Din. versum addit. *h*) Din. بكل ارض et habet ولم يك وطؤنا ان يستقالا. *i*) B اسير, Din. قتيلا. Pro فينا *Fragm.* ١٣٢ ult. امسى. *k*) *Fragm.* كانوا; Din. deinde بنو قحطان عربا. *l*) B haec om. *Fragm.* et IA habent يعالج. Din. نحمّله. *m*) IA استقاموا, Din. qui hunc versum post وطئنا الاشعرين habet: قد استعانوا. *n*) IA male الرجالا. *o*) Din. المذلة.

فما *a* زالوا لنا أَبَدًا *b* عَبيدًا   تَسُومُهُمُ المَذَلَّةَ والسِّفالا
فأَصْبَحْتَ الغَداةَ عَلَيَّ تاجٌ   لِمُلْكِ النّاسِ ما يَبْغِي ٱنْتقالا

فقال عمران *c* بن هلباء *d* الكلبيّ يجيبه

قِفِي صَدْرَ المَطِيَّةِ يا حَلالا   وجُذِّي *e* حَبْلَ مَنْ قَطَعَ الوِصالا *f*
أَلَمْ يَحْزُنْكِ أَنَّ ذَوِي يَمانٍ   يُرَى *g* مَنْ حاذَ *h* قَبْلَهُمُ *i* حَلالا
جَعَلْنا لِلْقَبائِلِ مِنْ نِزارٍ   غَداةَ المَرْجِ أَيّامًا طِوالا
بِنا مَلَكَ المُمَلَّكُ مِنْ قُرَيْشٍ   وأَوْدَى جَدُّ مَنْ أَوْدَى فَزالا
مَتَى تَلْقَ السَّكُونَ وتَلْقَ كَلْبًا   بِعَبْسٍ *k* تَخْشَ مِنْ مُلْكٍ زَوالا
كَذاكَ المَرْءُ ما لَمْ يُلْفَ عَدْلًا   يَكُونُ عَلَيْهِ مَنْطِقُهُ وَبالا
أَعِدُّوا آلَ حِمْيَرَ إِذْ *l* نُعِيتُمْ   سُيُوفَ الهِنْدِ والأَسَلَ النِّهالا *m*
وكُلَّ مُقَلِّصٍ نَهْدِ القُصَيْرَى   وذا فَوْدَيْنِ *n* والقُبَّ الحِبالا
يَذَرْنَ *o* بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ قَتِيلًا *p*   عَلَيْهِ الطَّيْرُ قد مَذَلَ السُّؤالا
لَئِنْ عَيَّرْتُمُونا ما فَعَلْنا   لَقَدْ قُلْتُمْ وجَدِّكُمُ مَقالا
لإِخْوانِ الأَشاعِثِ قَتَلُوهُمْ   فما وَطِئُوا *q* ولا لاقَوْا نَكالا
وأَبْناءُ المُهَلَّبِ نَحْنُ صُلْنا   وقائِعَهُمْ وما صُلْتُمْ *r* مَصالا

a) B c. و. *b*) Secundum *Fragm.* Codd. et IA بلدا et pro عبيدا B et, ut videtur, quoque BM et O عنيدا. *c*) B عمر. *d*) B كَلْبًا, sic, BM لهبا, O الهبا. Infra ubi nomen recurrit O ut rec., B et BM هلبا. Incertum. Pro الكلبى B اللائى. *e*) Codd. وحذّى. *f*) BM et O الحبالا. *g*) O ترى. *h*) B s. p., BM حار, O حاذ s. حاز. *i*) B s. p., O قتلهم. *k*) BM et O بقيس. Pro تخش B تحسّ, BM id. s. p. O تخشن. *l*) B ان. *m*) O الطوالا. *n*) BM وىحا فودى, O وىاحادى. *o*) B ىرون, BM ىدرن. *p*) BM s. p., B قىلا, O قتلا. *q*) B وطىوا, BM et O وصلوا. *r*) B صانوا.

وقد كانَتْ جُذامُ عَلَى أَخيهِمْ ولَخْمٌ يَقْتُلُونَهُمْ شِلالا
قَرَبْنا a أَنْ نُساعِدَكُمْ عَلَيْهِمْ وقد أَخْطَأَ مُساعِدُكُمْ وَخَالا b
فانْ عُدْتُمْ فانّ لنا سُيُوفًا صَوارِمَ تَسْتَجِدُّ c لها الصقالا
سَتَبْكِى خالِدًا بِمُهَنَّداتٍ ولا تَذْهَبْ صَنائِعُهُ ضَلالا
أَلَمْ يَكُ خالِدٌ غَيْثَ d اليَتامَى اذا حَضَرُوا وكُنْتَ لَهُمْ هُزالا
يُكَفِّنُ e خالِدٌ مَوْتَى f نِزارٍ ويُثْرِى حَيَّهم نَشَبًا g ومالا
لَوَ انّ الجائِرِينَ عَلَيْهِ كانوا بِساحَةِ قَوْمِهِ كانوا نَكالا
سَتَلْقَى انْ بَقِيتَ h مُسَوَّماتٍ عَوابِسَ لا يُزايِلْنَ الحِلالا i

فحدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال فازداد الناس على الوليد حنقا لمّا رُوِى هذا الشعر فقال ابن بيض k

وَصَلْتَ سَماءَ الضُّرِّ بالضُّرِّ بَعْدَ ما زَعَمْتَ سَماءَ الضُّرِّ عَنّا سَتُقْلِعُ
فَلَيْتَ هشامًا كان حَيًّا يَسُوسُنا وكُنّا كَما كُنّا نُرَجِّى ونَطْمَعُ

وكان هشام l استعمل الوليد بن القَعْقاع على قِنَّسْرِين وعبد الملك ابن القَعْقاع على حِمْص فضرب الوليد بن القعقاع ابنَ هُبَيْرة مائة سوط فلمّا قام الوليد هرب بنو القعقاع منه فعاذوا m * بقبر يزيد n ابن عبد الملك * فبعث اليهم o فدفعهم الى يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قِنَّسْرِين فعذّبهم فمات فى العذاب الوليد بن القعقاع * وعبد الملك بن القعقاع ورجلان معهما من آل القعقاع p

a) O بريـنـا, BM id. s. p. b) Codd. وقالا. c) B et BM بستجد, O تستجد. d) BM et O خـالـدًا غـيـثُ. e) BM بكعر. Deinde B et BM خالدا. f) BM بموبى. g) BM نشا. h) B بغتك. i) الجلالا. k) B ربيض. l) B الوليد. m) B فعاود. n) BM بعروربى, O يفيرون. *Fragm.* ١٢٢ بقبر مروان. o) B om. p) BM om.

واضطغن على الوليد آل الوليد وآل هشام وآل القعقاع واليمانية بما صنع بخالد بن عبد الله فأتت اليمانية يزيد بن الوليد فارادوه على البيعة فشاور عمرو بن يزيد a الحَكَمىّ فقال لا يبايعك الناس على هذا وشاورْ اخاك العبّاس بن الوليد * فانه سيّد بنى مروان b فان بايعك c لم يخالفك احدٌ وان ابى كان الناس له اطوع فان ابيتَ الّا المضىّ على رأيك فأَظْهِر ان العبّاس قد بايعك وكانت الشأم تلك الايّام وبيّة فخرجوا الى البوادى d وكان * يزيد ابن الوليد e متبدّيًا f وكان العبّاس بالقَسْطَل بينهما g اميال يسيرة h، فحدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى علىّ قال اتى يزيد اخاه العبّاس فأخبره وشاوره وعاب h الوليد فقال له العبّاس مَهْلًا يا يزيد فانّ i فى نقض عهد الله فساد الدين والدنيا فرجع يزيد الى منزله ودبّ فى الناس فبايعوه سرًّا ودسّ الاحنف الكلبىّ ويزيد بن عَنْبَسَة السَّكْسَكىّ وقومًا من ثقاته من وجوه الناس واشرافهم فدعوا الناس سرًّا ثمّ عاود اخاه العبّاس ومعه قَطَن مولاهم فشاوره * فى ذلك k واخبره ان قوما يأتونه l يريدونه على البيعة فزبره العبّاسُ وقال ان m عدتَ لمثل n هذا لأَشُدَّنَّك وثاقا ولاحملنّك الى امير المؤمنين فخرج o يزيد وقَطَن فأرسل العبّاس الى قطن فقال ويحك * يا قطن b اترى يزيد جادًّا قال جُعلتُ فداك ما اظنّ

a) Codd. عمر بن زيد et B الحكيمى. b) B om. c) O تابعك. d) BM et O البرارى. e) B et O الوليد بن يزيد. f) BM مبتدئا. g) B بينها h) B (et BM?) وعاد. i) BM et O ان. *Fragm.* ١٣٣ ult. ut rec. k) BM et O om. l) BM om. m) O لئن, BM له لين. n) BM, O et *Fragm.* الى مثل; IA ut rec. o) B c. و.

ذاك a ولكنّه قد دخله مما صنع الوليد ببنى هشام b وبنى الوليد وما يسمع من الناس من الاستخفاف بالدين وتهاونه c ما قد ضاق به ذرعا قال ام d والله انّى لأظنّه اشأم e سَخْلة فى بنى مروان ولولا ما اخاف من تَجَلّة الوليد مع تحامله علينا لشددت يزيد وثاقا وحملته اليه فأزجره عن امره فانّه يسمع اليك فقال f يزيد لقطن ما قال لك العبّاس * حين رآك g فأخبره فقال h لا والله لا اكفّ ، وبلغ معاوية بن عمرو بن عُتْبة i خوض الناس فأتى الوليدَ فقال يا امير المؤمنين انك تبسط لسانى k بالانس بك l واكفّه m بالهيبة لك وانا اسمع ما لا تسمع واخاف عليك ما اراك تأمن n افأتكلّم ناصحا او اسكتُ مطيعا o قال كلٌّ مقبولٌ منك ولله p فينا عِلْم غَيْب نحن صائرون اليه ولو علم بنو مروان انهم q انّما يُوقِدون على رَضْف r يلقونه فى اجوافهم ما فعلوا ونَعُوذُ s ونسمع منك ، وبلغ مروان بن محمّد بارمينية ان يزيد يؤلّب الناس ويدعو الى خلع الوليد وكتب الى سعيد بن عبد الملك * بن مروان t * يأمره ان u ينهى الناس ويكفّهم وكان سعيد يتألّه v ان

---

a) O om. b) B et O ببنى هاشم, BM بمن بنى هشام. c) *Fragm* ins. بالامور. d) BM et O اما. e) BM (s. p) et O اشم ut *Fragm.*; IA ut rec. Pro سخلة BM سلحمة. f B قال. g) B om. h) B et BM habent قال et om. لا. i) *Fragm.* bene addit بن ابى سفيان. k) B لسانك. l) BM بالامن. m) B فاكفنه. n) B تامر. o) B مطمعا. p) BM والله. q) Addidi ex *Fragm.* Deinde BM et O ان ما. r) Codd. رَضِف. s) B ونعود, BM او نعود, O وتغرد. Deinde O ut *Fragm.* فاسمع. t) BM et O om. u) B om.; BM om. يامره pro quo *Fragm.* يسأله. IA ut rec. v) BM s. p., B بنالّه, O ينالة. Conjectura edidi. Ap-

الله جعل لكلّ اهل a بيت اركانا يعتمدون b عليها ويتّقون بها المخاوف وانت بحمد ربّك ركن من اركان اهل بيتك وقد c بلغنى ان قوما من سفهاء اهل بيتك قد استنّوا d امرا ان تمّت لهم رويّتهم فيه a على ما اجمعوا عليه من نقض بيعتهم استفتحوا بلاءً لن يغلقه الله عنهم حتى يُسْفَك e دماء كثيرة f منهم g واناh مشتغل بأعظم ثغور المسلمين فرجًا ولو جَمَعَتْنى واياهم لرمتُ i فساد امرهم بيدى ولسانى وخفتُ الله فى ترك ذلك لعلمى ما k فى عواقب الفرقة l من فساد الدين والدنيا وانه لن ينتقل سلطانُ قوم قطّ الّا فى m تشتيت كلمتهم وان كلمتهم اذا تشوّشت n طمع فيهم عدوّهم وانت اقرب اليهم منّى فاحتل لعلم ذلك باظهار — * المتابعة لهم فاذا صرت الى علم ذلك فتهدّدهم باظهار g اسرارهم وخذْهم بلسانك وخوّفهم العواقب لعلّ الله ان o يردّ اليهم p ما قد عزب عنهم من دينهم وعقولهم فانّ فيما q سعوا فيه تغيير النعم وذهاب الدولة فعاجِل الامر وحَبْلُ الالفة r مشدودٌ والناس سكون والثغور محفوظة فانّ للجماعة دولة من الفرقة وللسّعة دافعًا من الفقر وللعدد s مُنْتَقِصًا ودُوَل الليالى مختلفة على اهل الدنيا

---

pellabatur Sa'īd سعيد الخير, vid. supra ١١٧٤, 13 et ann. g, Ibn Kot. ١٨٣.

a) B et BM om. b) O يعتدون. c) BM قد. d) BM استتبوا, O استنسوا, B اسنوا. e) B دسفك. f) BM كثير. g) B om. h) BM فانا. i) BM et O لزمت. k) BM بما. l) BM القربة. m) O om. Pro تشتيت, BM et O تتشتت. n) O تشتت, BM دسنت لم. o) BM et O om. p) BM عليهم. q) B et BM بما. r) O الدولة. s) B والعدد, BM والعدو. Deinde O ومنقصا.

والتقلّبُ a مع الزيادة والنقصان وقد امتدّت بنا اهل البيت متتابعات من النعم قد يُعْنَى بها b جميع الامم واعداء النعم c واهل الحسد لاهلها وبحسد ابليس خرج آدم من الجنّة وقد امّل القوم فى الفتنة أمَلًا لعلّ * انفسهم تهلك d دون ما امّلوا ولكلّ اهل بيت مشائيم يغيّر e الله النعمة بهم f فطاك g الله من ذلك واجعلنى h من امرهم على علم حَفِظَ الله لك i دينك واخرجك مما ادخلك فيه وغلّب لك نفسك على رشدك، فأعظم سعيد ذلك وبعث بكتابه الى العبّاس فدعا العبّاس يزيدَ فعذله وتهدّده فحذره يزيدُ وقال k يا اخى اخاف ان يكون بعض مَنْ k حسدنا هذه النعمة من عدوّنا اراد ان يُغْرِى بيننا l وحلف له m انه لم يفعل فصدّقه، حدثنى n احمد قال ثنا o علىّ قال قال ابن بشر ابن الوليد بن عبد الملك دخل أَبِى بشرُ بن الوليد p على عمّى العبّاس فكلّمه فى خلع الوليد وبيعة يزيد فكان العبّاس ينهاه وابى يراده فكنتُ q افرحُ وأقول فى نفسى ارى * ابى يجترئ r ان m يكلّم s عمّى ويردّ عليه قولَه وكنتُ t ارى ان m الصواب فيما يقول ابى وكان الصواب فيما يقول عمّى فقال العبّاس يا بنى

---

a) BM بالتقلب, O فالتقلب. b) B نعنا بها, BM نعمها, O تعنيها. c) BM اليهم. d) O الله ان يهلك انفسهم. e) BM نغير. f) O بهم النعمة. g) B فطالك. h) O c. ف. i) B om.; BM عليك. k) B ما قد. l) B نعزى بيتنا, O يعزى بيتنا, BM يغرى بنا. m) O om. n) O وحدثنى. o) B حدثنى. p) O add. بن عبد الملك. q) B et BM وكنت, sed *Agh.* VI, ١٣٧ ut rec. r) BM om. s) B يكلمه, BM تكلم et mox وترد. t) BM c. ف.

مروان انى a اظنّ الله قد اذن فى هلاككم b * وتمثّل قائلا c

انّى أُعيذُكُمْ بالله مِنْ فِتَنٍ
مِثْلِ الجبالِ تَسامَى ثُمَّ تَنْدَفِعُ
انّ البَرِيَّةَ قَدْ مَلَّتْ سِياسَتَكُمْ
فَٱسْتَمْسِكوا بِعَمُودِ الدِّينِ وَٱرْتَدِعُوا
لا تُلْحِمُنَّ ذِئابَ النّاسِ أَنْفُسَكُمْ
انّ الذِّئابَ اذا ما أُلْحِمَتْ رَتَعُوا d
لا تَبْقَرُنَّ بِأَيْدِيكُمْ بُطُونَكُمْ
فَثَمَّ لا حَسْرَةٌ e تُغْنِى ولا جَزَعُ

قال فلمّا اجتمع ليزيد امرُه وهو متبدّ اقبل الى دمشق وبينه وبين دمشق اربع ليال متنكّرا فى سبعة نفر f على حمير g فنزلوا بجَرود h على مرحلة من دمشق فرمى يزيد بنفسه i فنام وقال القوم لمولى لعبّاد بن زياد اما k عندك طعام فنشتريه قال l امّا لنبيع فلا ولكن عندى قراكم وما يسعكم فأتاهم بدجاج وفراخ وعسل وسمن وشواريز m فطعموا n ثمّ سار فدخل o دمشق ليلًا وقد بايع ليزيد اكثر اهل دمشق سرًّا a وبايع اهل المزّة p غير معاوية بن مَصاد q الكلبىّ n وهو سيّد اهل المزّة فمضى يزيد من ليلته الى

a) BM om. *b*) B اهلاككم. *c*) BM وقال هذا الشعر, O وقال; IA ثمّ تمثل. *d*) B ربعوا. *Agh.* et IA ut rec. *e*) *Agh.* فدية. *f*) BM et O om.; *Agh.* et *Fragm.* انفس, IA ut rec. *g*) BM, O, *Agh.*, *Fragm.* حمر. *h*) BM et O بجرده. *i*) B s. p., BM et O نفسه; *Agh.* ut rec. *k*) BM ما. *l*) O فقال. *m*) Sic restitue *Agh.* pro شوانيز. *n*) O om. *o*) BM et O ساروا فدخلوا; IA ut rec. *p*) B h. l. المزّاه, BM et O مُزّة. *q*) O مصادّ hic et infra; *Agh.* معاد. Hinc ad seq. مصاد BM omnia om.

منزل *a* معاوية *بن مَصاد *b* ماشيا فى نفير *c* من اصحابه وبين دمشق وبين المِزّة ميل او اكثر فاصابهم مطر شديد *b* فأتوا منزل معاوية *بن مصاد *a* فضربوا بابه ففتح لهم فدخل *d* فقال ليزيد الفراش *e* اصلحك الله قال ان فى رجلى طينًا وأكره *f* ان افسد بساطك فقال الذى تريدنا عليه افسدُ فكلّمه *g* يزيد فبايعه *h* معاوية ويقال *i* هشام بن مَصاد ورجع يزيد الى دمشق فأخذ طريق القَنَاة وهو على حمار اسود فنزل دار ثابت بن سليمان بن سعد *k* الخُشَنىّ وخرج الوليد بن رَوْح وحلف لا يدخل دمشق الّا فى السلاح فلبس سلاحه وكفَّر *l* عليه الثياب واخذ طريق النَّيْرَب *m* وهو على فرس ابلق حتى وافى يزيد وعلى دمشق عبد الملك بن محمّد بن الحجّاج بن يوسف فخاف الوباء *n* فخرج فنزل قَطَنّا *o* واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته ابو العاج كثير بن عبد الله السُّلَمىّ فأجمع يزيد على الظهور فقيل للعامل انّ يزيد خارجٌ فلم يصدّق *p* وأرسل يزيد * الى اصحابه *q* بين المغرب والعشاء ليلة الجمعة سنة ١٢٦ فكمنوا عند باب الفَرَاديس

a) O om. *b*) B om. *c*) BM نفر ut *Fragm.* *d*) O c. و, B hoc et seq. voc. om. *e*) In *Fragm.* edidi الفرّاش, sed male ut patet ex *Agh.* ubi فقال له معاوية الفراش. *f*) B واخاف. *g*) O c. و. *h*) B فبايعو. *i*) BM وقال. *Fragm.* ويقال ان هشام بن مصاد بايعه ايضا. *k*) BM سعيد ut *Fragm.* Deinde B الحشمى, BM et O الجشمى. Cf. supra ١٨٣٧, 19, ١٨٣٩, 4. *l*) B ut vid. وكفّ. *m*) O البيوت. *n*) BM om. *o*) BM s. p., B et O قطنًا; *Agh.* male قنطا. *p*) B ins. واخرج. *q*) B اصحابَه et sic *Fragm.* et IA; *Agh.* ut rec.

حتى اذنوا العتمة a فدخلوا المسجد b فصلّوا c وللمسجد حرس قد d وُكّلوا باخراج الناس من المسجد بالليل فلمّا صلّى الناس صاح بهم الحرس وتباطأ e اصحاب يزيد فجعلوا يخرجون من باب المقصورة f ويدخلون من باب آخر حتى لم يبق فى المسجد غير الحرس واصحاب يزيد فأخذوا الحرس ومضى يزيد بن عَنْبَسَة الى يزيد بن الوليد فأعلمه وأخذ بيده وقال قم يا امير المؤمنين وأَبْشِر بنصر الله وعونه فقام وقال اللهمّ ان كان هذا لك رِضًى فأعنّى عليه وسدّدنى له وان كان غير ذلك g فاصرفه عنّى بموت وأقبل فى اثنى عشر رجلا فلمّا كان عند سوق الحُمُر h لقوا اربعين رجلا من اصحابهم فلمّا كانوا عند سوق القمح لقيهم زهاء i مائتى رجل من اصحابهم فمضوا الى المسجد فدخلوه فأخذوا k باب المقصورة l فضربوه وقالوا رُسُل الوليد ففتح لهم الباب خادمٌ فأخذوه ودخلوا وأخذوا ابا العاج وهو سكران واخذوا m خُزّان بيت b المال * وصاحب البريد b وأرسل n الى كلّ من كان يحذره فأُخذ وارسل يزيد من ليلته الى محمّد بن عبيدة o مولى سعيد ابن العاص وهو على بعلبكّ فأخذه p وأرسل من ليلته الى * عبد الملك بن محمّد q بن الحجّاج بن يوسف فاخذه ووجّه الى

a) IA آذّن العشاء; *Agh.* ut rec. b) B om. c) BM add. العتمة. d) B وقد. e) B et BM ونباطى. f) BM et O om. g) BM رضو, O رضى; *Fragm.* وان لم يكن لك رضى. h) *Fragm.* الحمر male. i) Codd. زها. BM add. من. k) O واخذوا. Deinde BM ابواب. l) *Fragm.* القصر. m) B فاخذوا et habet deinde خزاين. n) B فارسل. Seqq. ad فاخذه وارسل om. BM. o) B et O عبيد. Secutus sum *Agh.* et IA. p) B فاخذوه. q) BM et O محمد بن عبد الملك, forte cogitantes de filio

الثّنيّة a الى اصحابه ليأتوه وقال للبوّابين b لا تفتحوا الباب غُدْوةً c الّا لمن اخبركم شعارنا فتركوا الابواب بالسلاسل وكان فى المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ولم تكن d الخُزّان قبضوه فاصابوا سلاحا كثيرا فلمّا اصبحوا *جاء اهل المزّة e وابن عصام f فما انتصف g النهار حتى تبايع الناس ويزيد يتمثّل

اذا آسْتُنْزِلُوا عَنْهُنّ لِلطَّعْنِ h أَرْقَلُوا
الَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الجِمَالِ المَصاعب

فجعل اصحاب يزيد يتعجّبون ويقولون انظروا الى هذا هو قُبَيل الصبح يسبّح وهو الآن ينشد الشعر. حدثنى i احمد *بن زُهَير k قال ثنا *على قال ثنا l عمرو m بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى رَزين بن ماجد قال غدونا مع عبد الرحمان بن مَصّاد n ونحن زهاء الف وخمس مائة فلمّا انتهينا الى باب الجابية وجدناه مُغْلقا ووجدنا عليه رسولا للوليد فقال ما هذه الهيئة وهذه العُدّة ام o والله لأُعلمنّ امير المؤمنين فقتله رجل من اهل المزّة فدخلنا من باب الجابية ثمّ اخذنا فى زُقاق p الكلبيّين فضاق عنّا فأُخذ ناس منا سوق القمح ثمّ اجتمعنا على باب المسجد فدخلنا

Abdalmaliki quem vicarium constituerat ut IA qui habet محمد بن عبد الملك بن محمد. *Agh.* et *Fragm.* ut rec.

a) B الثنية, BM السمه, O الثيّنة; *Agh.* الخشبية. *b*) B ins. غدوة. *c*) BM غدا. *d*) BM يكن. *e*) BM حانى المرة. *f*) BM et O عصام. *Agh.* مع حريث بن ابى الجهم. *g*) B انتصفوا. *h*) B للطعن. *i*) BM وحدثنى. *k*) BM et O om. *l*) B om. *m*) BM عمر, O عُمَر. *n*) B مُصَّاد, O ut solet مصاد. *o*) BM et O اما. *p*) B باب, BM رفاف.

على يزيد فما فرغ آخرنا *a* من التسليم عليه *b* حتى جاءت السّكاسك فى نحو ثلثمائة فدخلوا من باب الشرقىّ حتى اتوا المسجد فدخلوا من باب الدَّرَج *c* ثم اقبل يعقوب بن عُمَيْر بن هانئ العَبْسىّ *d* * فى اهل *e* داريّا فدخلوا من باب دمشق الصغير واقبل *f* عيسى بن شبيب التغلبىّ *g* فى اهل دُومة *h* وحَرَسْتَا فدخلوا من باب تُوما وأقبل حُمَيد *i* بن حَبيب اللَّخْمىّ *k* فى اهل دير المُرّان *l* والأَرْزة وسَطْرا فدخلوا من باب الفراديس وأقبل النَّضْر *m* بن عمر الجَرَشىّ *n* * فى اهل *e* جَرَش *o* واهل الحديثة ودَيْر زكّا فدخلوا من *p* باب الشرقىّ *q* واقبل رِبْعىّ بن هاشم الحارثىّ فى الجماعة *r* من بنى عُذْرة *s* وسَلامان فدخلوا من باب تُوما ودخلت جُهَينة ومن والاهم مع طلحة بن سعيد فقال بعض شعرائهم

فجاءتهم أَنْصارُهُم *t* حينَ أَصْبَحُوا
سَكاسِكُها أَهْلُ البُيُوتِ الصَّنادِد *u*
وكَلْبٌ فجاؤُوهُم *v* بخَيْلٍ وعُدَّةٍ
مِنَ البَيْضِ والأَبْدانِ ثُمَّ السَّواعِد

a) O اجدنا. *b*) B om. *c*) BM الورح, O الورج, B الريح; *Fragm.* add. بجيرون recte, nam est una e portis portae Djairuni. *d*) BM العنسى. *e*) B واهل. *f*) BM ins. على بن *g*) B النعلبى; BM et O العجلى; IA ut rec. *h*) B دوما. Deinde B et O وحرسنا. *i*) BM et O احمد. *k*) IA النخعى. *l*) B المزان. Vulgo sine art. ut *Fragm.* et IA. Deinde BM et O والمرزة. *m*) BM نصر. *n*) B et O الحرشى (O subscripto ح), BM s. p. *o*) B حرش, BM s. p. Deinde B om. و. *p*) O om. *q*) O شرقى. *r*) BM, O et *Fragm.* جماعة; IA ut rec. *s*) B et IA عزة, BM عزرة Cf. Wüstenfeld Tab. 1, 18. *t*) B ادصارهم, BM ابصارهم. *u*) BM الصيادد. *v*) BM فكلت فحانهم (B وَكَلْبٌ).

فأَكْرِمْ بِهِمْ a أَحْيَاءً أَنْصَارَ *سُنَّةٍ
هُمُ b مَنَعُوا حُرُمَاتِهَا كُلَّ جَاحِدِ
وجاءَتْهُمُ شَعْبَانُ c والأَزْدُ شُرَّعًا
وعَبْسٌ ولَخْمٌ بَيْنَ حَامٍ وذائِدِ
وغَسَّانُ والحَيَّانِ قَيْسٌ وتَغْلِبٌ
وأَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ وانٍ وزاهِدِ
فما أَصْبَحُوا الّا وَهُمْ أَهْلُ مُلْكِهَا
قَدِ d ٱسْتَوْثَقُوا مِنْ كُلِّ عاتٍ ومارِدِ

حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن عمرو e بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى f قُسَيم بن يعقوب ورزين بن g ماجد وغيرهما قالوا وجّه يزيد بن الوليد عبد الرحمان بن مَصَاد h فى مائتى فارس او نحوهم الى قَطَن i ليأخذوا عبد الملك k بن محمّد ابن الحجّاج بن يوسف وقد تحصّن فى قصره l فأعطاه الامان فخرج m اليه n فدخلنا القصر فأصبنا o فيه خُرْجَيْن فى كلّ واحد منهما ثلثون الف دينار قال فلمّا انتهينا الى المِزّة قلت لعبد الرحمان *بن مَصَاد p أَصْرِف احد هذين الخرجين الى منزلك او كليهما q فانّك لا تصيب من يزيد مثلهما r ابدا فقال لقد عجلتُ

a) O بها. Deinde B et BM احيا وانصار. b) BM سبدهم, O سيدهم. c) BM et O شعبان. d) B et BM بها. e) Codd. عمر. f) B حدثنا. g) O ins. ابى. h) O ut solet مصاد, IA male مصادف. i) Sic codd. pro قطنا; cf. supra ١٧٨٩, 12. k) B عبد العزيز. l) BM et O قصر. m) O c. و. n) Hic excidit قال cum nomine narratoris. o) B فاصبت. p) BM et O om. q) B et O كلاهما. r) BM et O مثلها. Pro ابدا B اذا.

اذًا بالخيانة لا والله لا يتحدّث العرب انى أوّل من خان فى هذا الامر فمضى به الى يزيد *بن الوليد a٭ وأرسل يزيد *بن الوليد a الى عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فأمره فوقف بباب الجابية وقال من كان له عطاء فليأتِ *الى عطائه b ومن لم يكن له عطاء فله الف درهم مَعُونة وقال لبنى الوليد بن عبد الملك c ومعه منهم ثلثة عشر d تفرّقوا فى الناس يرونكم وحضّوهم e وقال للوليد بن رَوْح f بن الوليد انزل الرّاهبَ ففعل ٭ وحدّثنى g احمد عن h علىّ عن عمرو i بن مروان الكلبىّ * قال حدّثنى دُكَين ابن الشمّاخ الكلبىّ k وابو عِلاقة بن صالح l السّلامانىّ ان يزيد ابن الوليد *نادى بأمره مناد m من ينتدب الى الفاسق وله n الف درهم فاجتمع اليه اقلّ من الف رجل فامر o رجلا فنادى p من ينتدب *الى الفاسق q وله الف وخمس مائة فانتدب اليه r يومئذ الف وخمس مائة فعقد لمنصور بن جُمْهور s على طائفة وعقد ليعقوب بن عبد الرحمان *بن سُلَيم t الكلبىّ p على طائفة اخرى وعقد لهَرِم بن عبد الله u بن دَحْية v على طائفة اخرى

a) BM et O om. b) BM et O om.; *Fragm.* لقبض عطائه. c) B عبد الله. d) BM نفر. e) B وحضر هو. f) B ins. يزيد. g) B sine و. h) BM بن. i) B et BM عمر. k) B haec om. Pro الشماخ BM السماك. l) O ins. السمانى. m) BM et O امر فنادى (BM رجل) رجلا. n) *Agh.* فله. o) BM c. و. p) BM om. q) B om.; O له, *Fragm.* للفاسق ut quoque supra. r) O om. BM om. inde a فانتدب ad وخمس مائة. s) B semper جَمْهور. t) Codd. سليمن. u) B عبد الملك et om. seq. بن. v) B دحيّة.

وعقد لحُميد بن حبيب اللخميّ *a* على طائفة *b* اخرى وعليهم جميعًا *c* عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فخرج عبد العزيز فعسكر بالحيرة *d*، *e* وحدّثني احمد *بن زهير *b* قال ثنا على عن عمرو *f* بن مروان الكلبيّ قال حدّثني يعقوب بن ابراهيم بن الوليد ان مولى للوليد لمّا خرج يزيد بن الوليد خرج على فرس له فأتى الوليد من يومه فنفق فرسه حين بلغه فأخبر الوليد الخبر فضربه مائة سوط وحبسه ثمّ دعا ابا محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فأجازه ووجّهه الى دمشق فخرج ابو محمّد فلمّا انتهى الى ذَنَبَة *g* اقام فوجّه يزيد بن الوليد اليه عبد الرحمان ابن مَصَاد *h* فسالمه *i* ابو محمّد وبايع ليزيد بن الوليد واتى الوليدَ الخبرُ وهو بالأغْدَف *k* والاغدف من عَمّان فقال بَيْهَس *l* بن زُمَيل الكلابيّ ويقال قاله يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية يا *a* امير المؤمنين سِرْ حتى تنزل حمص فانها حصينة ووجّه الجنود الى يزيد فيُقْتَل او يؤسر فقال عبد الله بن عَنْبَسَة بن سعيد *ابن العاص *m* ما ينبغى للخليفة ان يدع عسكره ونساءه قبل ان يقاتل ويعذر والله مؤيّد امير المؤمنين وناصره فقال يزيد بن خالد وما ذا *n* يخاف على حرمه وانّما اتاه عبد العزيز بن

a) BM om. *b*) O om. *c*) O الجميع. *d*) Sic BM et O; *Fragm.* بالجيزة; B بالحبارة s. بالجمارة. *e*) B sine و. *f*) B et BM عمر. *g*) B دنبه, BM دبيه, *Agh.* دنية. Vid. Jâc. in v. *h*) O مصاد, IA مصادف. *i*) BM فساله. *k*) Codd. بالاعذف (B c. puncto sub ف) et mox والاعدف. Vid. supra p. ١٧٤٣, 14. *Fragm.* ١٣١, 3 بالازرق. *l*) B بيهش, BM بنهش, O بهيس. Pro زميل codd. رميل; *Fragm.* زمّيل. *m*) B om. *n*) B et IA om.

الحجّاج بن عبد الملك وهو ابن عمّهنّ a فأخذ بقول ابن عنبسة فقال له الابرش b سعيد بن الوليد *الكلبيّ يا امير المؤمنين c تَدْمُر حصينة وبها قومى يمنعونك فقال ما ارى ان نأتى d تَدْمُر واهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا علىّ ولكن دلّنى على منزل حصين فقال e ارى ان تنزل القريةَ قال اكرهها قال c فهذا الهَزِيم f قال اكره اسمه قال فهذا البَخْراء g قصرُ النُّعْمان بن بَشير قال ويحك ما اقبح اسماء h مياهكم فأقبل i فى طريق السّماوة وترك k الرِّيف وهو فى مائتين فقال

اذا لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مَعَ الشَّرِّ لَمْ تَجِدْ
نَصِيحًا ولا ذا حاجَةٍ حِينَ تَفْزَعُ
اذا ما هُمُ هَمُّوا بإحْدَى هَناتِهِمْ l
حَسَرْتُ لَهُمْ رَأْسِى فلا أَتَقَنَّعُ

فمرّ بشبكة m الضحّاك بن قيس الفِهْرىّ وفيها من ولده وولد ولده اربعون رجلا فساروا معه وقالوا انّا عُزْلٌ فلو * امرتَ لنا بسلاح n فما اعطاهم سيفا ولا رمحا o فقال له c بَيْهَس p بن زُمَيْل امّا اذ أبيتَ ان تمضى الى حِمْص وتَدْمُر فهذا الحصن البَخْراء g فانه حصين *وهو من q بناء العَجَم فأنزله c قال انّى اخاف الطاعون

---

a) B عمهم. b) B ins. بن. c) B om. d) Codd. ماتى; *Fragm.* اتى. e) B قال. f) B الحزيم, BM الهريم. g) B et O النجرا, BM البحر. h) B اسامى. i) B c. و. k) B ونزل. l) BM مناتهم. m) BM et O فى سكة. Addidi voc. n) BM اعطيتنا سلاحا. o) BM et O رمحا ولا سينا. p) BM بنهس. Mox codd. رميل. q) BM ومن.

قال الذى يُراد بك اشدُّ من الطاعون فنزل حصن البَخْراء a، قال فندب يزيد بن الوليد الناس الى الوليد مع عبد العزيز ونادى مناديه من سار معه فله الفان *فانتدب الفا رجل b فأعطاهم الفين الفين وقال موعدكم بذَنَبَة c فوافى بذنبة d الف ومائتان وقال موعدكم مَصْنعة بنى عبد العزيز بن الوليد *بالبريّة فوافاه ثمان مائة فسار فتلقّاهم ثقل الوليد e فأخذوه ونزلوا قريبًا من الوليد فأتاه رسول العبّاس بن الوليد انى آتيك f فقال الوليد اخرجوا سريرًا *فأخرجوا سريرا b فجلس عليه وقال اعلىّ g توثّب h الرجال وأنا أَثِبُ على الاسد وأتخصّرُ i الافاعى k وهم ينتظرون العبّاس فقاتلهم عبد العزيز وعلى l الميمنة *عمرو بن حُوَىّ m السَّكْسَكىّ وعلى المقدّمة منصور بن جمهور وعلى الرجّالة عُمارة بن *ابى كلثم n الازدىّ o ودعا عبد العزيز ببغل له ادهم فركبه وبعث اليهم زياد بن حُصَيْن p الكلبىّ يدعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه q فقتله قَطَرِىّ r مولى الوليد فانكشف s اصحاب يزيد فترجّل t عبد العزيز فكرّ u اصحابه

a) B et O النجرآ, BM s. p. *b*) BM om. *c*) B بِرَيْنه, BM بدىىنه, O بـذَبَنَة. *Agh.* دنيـة sine praep. hic et mox. *d*) B برينه, BM بدبنه, O بـزنـه. *e*) Haec in B desunt. *f*) Hic add. *Fragm.* فيمن اجابنى الى نصرتـك والاعتصام ببيعتك فخرج فى ناس من ولـده ومواليـه وخاصته. *g*) BM et O sine ا. *h*) Codd. ىـوثب; *Fragm.* يتوثب, *Agh.* يتواثب. *i*) B واحصر, BM واتحصر, O واتحصن; *Fragm.* ut rec. seq. ب, *Agh.* واعض. *k*) B الافعى. *l*) BM et O على. *m*) Codd. حوى بـن عمرو. *n*) *Fragm.* كلثوم. *o*) B om., BM et O s. p. *p*) B et BM الحصين. *q*) B رسوله, IA ut rec. *r*) B قطن. *s*) BM et O ins. عن. *t*) BM et O فدخل. *u*) B وذكر.

وقد قُتل من اصحابه عدّة وحملت رؤوسهم الى الوليد وهو على باب حصن *a* البخراء *b* قد اخرج لواء مروان بن الحكم الذى كان عقده *c* بالجابية وقُتل من اصحاب الوليد *بن يزيد *d* عثمانُ الخَشَبىّ *e* قتله جُنَاح بن نُعَيم الكلبىّ وكان من اولاد الخَشَبيّة الذين كانوا مع المُخْتار وبلغ عبد العزيز مسير العبّاس بن الوليد فأرسل منصور بن جمهور فى خيل وقال *f* انكم تلقون العبّاس فى الشِّعْب ومعه بنوه فخذوهم فخرج منصور فى الخيل فلمّا صاروا بالشعب *g* اذا *h* هم بالعبّاس فى ثلثين من بنيه فقالوا له اعدِلْ الى عبد العزيز فشتمهم فقال له منصور والله لئن تقدّمتَ *i* لأُنْفِذنّ حَصينك *k* *يعنى درعك *l* ' وقال نُوح بن عمرو بن حُوَىّ *m* السكسكىّ الذى لقى العبّاس بن الوليد يعقوب *n* بن عبد الرحمان بن سُلَيْم الكلبىّ فعدل *o* به الى عبد العزيز فأبَى *p* عليه فقال يا ابن قُسْطَنْطِين لئن *q* ابيتَ لأضربنّ الذى فيه عيناك فنظر العبّاس الى هَرِم بن عبد الله بن دَحْيَة *r* فقال من هذا قال يعقوب بن عبد الرحمان بن سُلَيم قال ام *s* والله ان كان

---

a) BM om. *b*) B et O النجرا, BM البحر. *c*) B et BM عقد. *d*) BM et O يزيد بن et sic *Agh.* ١٣٩, 1. Sed *Fragm.* ١٤٢, 3 a f. ut rec. *e*) B الخشنى et mox الخشنيه, BM الحسنى, O النحشبى et mox BM et O الخشبيه. *f*) B et BM فقال. *g*) O فى الشعب. *h*) B فاذا, BM اذ. *i*) B قدمت. *k*) B et BM s. p., O خصيتك, *Agh.* male خصيتيك. *l*) Ex solo B. *m*) B خوى. *n*) BM ويعقوب. *o*) B فغدا. *p*) BM فاتى, B s. p. *q*) O لان ut *Fragm.* Deinde B et BM ابيت, O اتيت علىّ. *r*) B دحيّه, O وجيه. *s*) BM et O اما.

لبغيضا *a* الى ابيه ان يقف ابنه *b* هذا الموقف وعدل به الى عسكر عبد العزيز ولم يكن مع العبّاس اصحابه كان تقدّمهم مع بنيه فقال انّا لله فأتوا به عبد العزيز فقال *c* له بايعْ لأخيك *d* يزيد بن الوليد فبايع ووقف ونصبوا رايةً وقالوا *e* هذه راية العبّاس بن الوليد وقد بايع لامير المؤمنين يزيد بن الوليد فقال العبّاس انّا لله خُدْعَةٌ من خُدَعِ الشيطان هلك بنو مروان فتفرّق الناس عن الوليد فأتوا العبّاس وعبد العزيز وظاهر الوليد بين *b* درعَيْن وأتوه *f* بفرسَيْه *g* السِنْدىّ والزائد *h* فقاتلهم * قتالا شديدا *i* فناداهم رجل آقتلوا عدوّ الله قتلةَ قومِ لُوطٍ آرموه بالحجارة فلمّا سمع ذلك دخل القصر واغلق الباب وأحاط عبد العزيز واصحابُه بالقصر *k* فدنا الوليد من الباب فقال اما فيكم رجل شريف له حسب وحياء اكلّمه فقال *l* له يزيد بن عَنْبَسَة السَّكْسَكىُّ *m* كلّمنى قال له *i* من انت قال انا *n* يزيد بن عنبسة قال يا اخا السكاسك الم ازد فى اعطياتكم الم ارفع المؤن عنكم الم اعطِ فقراءكم الم أُخْدم زمناكم فقال انّا *o* ما ننقم عليك فى انفسنا ولكن *p* ننقم عليك فى انتهاك ما حرّم الله وشرب الخمر

a) B الا بغيضا. *b*) B om. *c*) B فقالوا. *d*) B اخاك. *e*) O وقال. *f*) O c. ف. *g*) B بفرسه, BM et O بفرسين, IA ut rec. *h*) Sic B et O, cf. Mas'udî VI, 13 seq., 16; BM والرائد; *Agh.* ١٣٨ paen. الزايد; *Fragm.* conject. edidi الرابذ; IA والراية cum var. l. والذايد. In O ponitur ante السندى. *Fragm.* pro hoc السندرى. *i*) O om. *k*) B et BM بالباب. *l*) B et BM قال. *m*) B et BM om. *n*) BM et O om. *o*) BM et O om. ut quoque *Fragm.* et *Agh.*, sed IA habet corruptum in اما. Pro ما B لم. *p*) BM, O et *Fragm.* ولكنا; *Agh.* ut rec.; IA انما.

ونكاح امّهات اولاد ابيك واستخفافك بأمر الله قال حسبُك يا اخا السكاسك فلعمرى لقد اكثرتَ وأغرقت[a] وانّ فيما أُحِلَّ[b] لى لسعةً[c] عما ذكرتَ ورجع الى الدار فجلس[d] واخذ مصحفًا وقال يومٌ كيوم عثمان ونشر المصحف يقرأ فعلَوا الحائط فكان اوّل من علا الحائط يزيد بن عنبسة السكسكىّ فنزل اليه وسيف الوليد الى جنبه فقال له يزيد نحِّ سيفك فقال له الوليد لو اردتُ السيف لكانت[e] لى ولك حالةٌ[f] غير هذه فأخذ بيد الوليد وهو يريد ان يحبسه ويؤامر فيه فنزل من الحائط عشرة منصور بن جمهور وحبّال[g] بن عمرو الكلبىّ وعبد الرحمان بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحُميد بن نصر اللَّخْمىّ والسَّرِىّ بن زياد ابن ابى كَبْشة[h] وعبد السلام اللخمىّ فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السرىّ على وجهه وجرّوه بين خمسة ليخرجوه فصاحت امرأة كانت معه فى الدار فكفّوا عنه ولم[i] يخرجوه واحتزّ ابو عِلاقة[k] القُضاعىّ رأسه فأخذ[l] عَقَبًا فخاط[m] الضربة الّتى فى وجهه وقدم بالرأس على يزيد رَوْحُ بن مُقْبِل وقال ابشر يا امير المؤمنين بقتل الفاسق الوليد[n] وأَسْرِ من *كان معه[o] والعبّاس ويزيد

a) Codd. واعرقت. b) Voc. in B; O add. الله ut *Agh.*, *Fragm.* et IA. c) B سعة. d) BM om. e) O كانت. f) BM O et *Fragm.* حال; *Agh.* ut rec. g) O وحبّال. h) BM كنيسه, O كبيشه. i) Codd. لم; *Agh.* فلم. k) B عُلاقه (var. lect. ex BM et O notatae non sunt). *Agh.* et *Fragm.* ut rec. l) O et *Fragm.* c. و. m) BM ins. به. n) BM et O الوليد الفاسق. Deinde O واسّر. o) BM et O om. Deinde O العباس sine و.

يتغدّى فسجد ومن كان معه وقام يزيد بن عنبسة السكسكيّ واخذ[a] بيد يزيد وقال[b] قم يا امير المؤمنين وأبشر بنصر الله[c] فاختلج يزيد[d] يده من كفّه وقال اللهمّ ان كان[e] هذا لك رضًا فسدّدني وقال ليزيد بن عنبسة هل[f] كلّمكم الوليد[g] قال نعم كلّمني من وراء الباب وقال اما[h] فيكم ذو حسب فأُكلّمه فكلّمتُه ووبّختُه فقال حسبك فقد[i] لعمري اغرقت واكثرت ام[k] والله لا يُرْتَقْ فتقكم ولا يُلَمّ شعثكم ولا تجتمعْ كلمتُكم ۞ حدثني[l] احمد عن على عن عمرو بن مروان الكلبى قال قال نوح بن عمرو بن حُوَيّ السكسكيّ خرجنا الى قتال الوليد فى ليال ليس فيها قمر فان[m] كنت لأرى الحصى فأعرف اسوده من ابيضه قال وكان على ميسرة الوليد بن يزيد[n] الوليدُ بن خالد ابن اخى الابرش الكلبيّ فى بنى عامر وكانت بنو عامر ميمنة عبد العزيز * فلم يقاتل ميسرة الوليد ميمنة عبد العزيز[o] ومالوا[p] جميعًا الى[q] عبد العزيز بن الحجّاج قال[d] وقال نوح بن عمرو رأيتُ خدم الوليد بن يزيد وحشمه يوم قُتل يأخذون بأيدى الرجال فيدخلونهم عليه ۞ حدثني[l] احمد عن علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثني المثنّى بن معاوية قال اقبل الوليد فنزل

a) O c. ف. b) B et BM c. ف. c) O add. عز وجل. d) B om. e) B et BM om. Deinde B لك هذا. f) BM om. g) O om. h) BM ما. i) O قد. k) BM et O اما. l) O وحدثنى. m) BM قال. n) BM ins. بن. o) Haec inde a فلم in B et O, a ميمنة quoque in BM desunt. Deinde BM om. omnia inde a ومالوا ad يزيد. Cf. *Fragm.* p) B c. ف. q) B et O على. *Fragm.* ut rec.

اللُّؤلؤة a وامر ابنه الحكم والمؤمّل بن العبّاس ان يفرضا لمن اتاهما ستّين دينارا فى العطاء فاقبلتُ انا وابن عمّى سليمان بن محمّد ابن عبد الله الى عسكر الوليد فقرّبنى المؤمّل وأدنانى وقال أُدخلك على امير المؤمنين واكلّمه حتى يفرض لك فى مائة دينار، قال المثنّى فخرج الوليد من b اللُّؤلؤة فنزل المليكة c فأتاه رسول عمرو بن قيس من حمص يخبره ان عمرا d قد وجّه اليه خمس مائة فارس عليهم عبد الرحمان بن ابى الجَنُوب e البَهْرانىّ، فدعا الوليد الضحّاك بن ايمن من بنى عَوْف بن كلب فأمره f ان يأتى ابن ابى الجَنُوب وهو بالغُوَيْر فيستعجله ثم يأتى g الوليد بالمليكة فلمّا اصبح امر الناس بالرحيل وخرج على برذون كميت عليه h قباء خزّ وعمامة خزّ محتزما بريطة رقيقة قد طواها وعلى كتفيه ريطة صفراء فوق السيف فلقيه i بنو سُلَيْم بن كَيْسان فى ستّة عشر فارسا ثم سار قليلا k فتلقّاه i بنو النعمان بن بشير فى فوارس ثم اتاه الوليد ابن اخى الابرش فى بنى عامر من كَلْب فحمله الوليد l وكساه وسار الوليد على الطريق ثم عدل * فى تلعة m يقال لها المشبهة n فلقيه ابن ابى الجنوب o فى اهل حمص ثم اتى البَخْراء فضجّ اهل العسكر وقالوا ليس معنا علف لدوابّنا فامر رجلا فنادى ان امير المؤمنين قد اشترى زروع القرية فقالوا ما نصنع

a) BM الولوه. b) BM om. c) BM hic et infra المليكد.
d) Codd. عمروا. e) B h. l. ex corr. الحجبوب, BM الجنون. Hinc ad seq. الجنوب BM om. f) O c. و. g) O بأت h) O وعليه. i) B فلقوه. k) B bis habet قليلا. l) B om.
m) BM الى قلعه. n) BM المسبهه. o) BM الحنوب, O الجبوب.

بالقصيل تضعف عليه *a* دوابّنا وانّما ارادوا الدراهم، قال المثنّى اتيتُ الوليد فدخلت من موّخر الفسطاط فدعا بالغداء فلمّا وضع *b* *بين يديه *c* اتاه رسول امّ كُلْثُوم بنت *d* عبد الله بن يزيد بن عبد الملك يقال له عمرو بن مُرّة فأخبره ان عبد العزيز ابن الحجّاج قد نزل اللُّولُوة فلم يلتفت اليه وأتاه خالد بن عثمان *e* المِخْراش وكان على شرطه برجل من بنى حارثة بن جَنَاب *f* فقال له انّى كنت بدمشق مع عبد العزيز وقد اتيتك بالخبر وهذه الف وخمس مائة قد اخذتها وحلّ *g* هميانا من وسطه وأراه وقد نزل اللُّولُوة وهو غادٍ منها اليك فلم يجبه والتفت *h* الى رجل الى جنبه *i* وكلّمه *k* بكلام لم اسمعه فسألتُ بعض من كان بينى وبينه عما قال فقال سأله عن النهر الذى حفره *l* بالاردنّ كم بقى منه *m*، وأقبل عبدُ العزيز من اللُّولُوة فاتى المليكة *n* فحازها ووجّه منصور بن جمهور *فأخذ شرقىّ *o* القرى وهو *p* تلٌّ مشرف فى ارض ملساء على طريق نِهْيَا *q* الى البَخْراء وكان العبّاس بن الوليد نهيّاً فى نحو من خمسين ومائة من مواليه وولده فبعث العبّاس رجلا من *r* بنى ناجِيَة *s* يقال له

a) BM et O يضعف علينا. *b*) O فلم يوضع. *c*) B om. *d*) O ابنه. *e*) B (et BM?) ins. بن. *f*) B حنّاب, BM حباب, O حَناب. *g*) B وقد حل. *h*) B et BM c. ف. *i*) BM بجنبه. *k*) O c. ف. *l*) O حفر. *m*) B فيه. *n*) BM ut supra المليكة. Deinde O فجازها. *o*) BM et O فى (BM فاحرش) فاحْرش. *p*) O وهى, BM وهو. *q*) BM s. p., B et O تهيا. *r*) BM الى. *s*) BM ناحية, O اخية.

حبيش a الى الوليد يخيّره بين ان يأتيه فيكون معه او يسير الى يزيد بن الوليد فاتّهم الوليد العبّاس فأرسل اليه يأمره ان *يأتيه فيكون b معه فلقى منصور بن جمهور الرسول فسأله عن الامر فأخبره فقال c له منصور *قُلْ له d والله لئن رحلتَ e *من موضعك f قبل طلوع الفجر لاقتلنّك ومن معك فاذا *اصبح فليأخذ حيث احبّ فاقام g العبّاس يتهيّأ فلمّا كان فى f السحر سمعنا تكبير اصحاب عبد العزيز قد اقبلوا الى البَخْراء فخرج خالد ابن عثمان المِخْراش فعبّأ h الناس فلم يكن بينهم قتال حتى طلعت الشمس وكان مع اصحاب *يزيد بن الوليد i كتاب معلّق فى رمح فيه k انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم l وان يصير الامر شورى فاقتتلوا فقُتل عثمان الخَشَبىّ m وقُتل من اصحاب الوليد زهاء n ستّين رجلا واقبل منصور o بن جمهور على طريق نِهْيا فأتى عسكر الوليد من خلفهم فأقبل الى الوليد وهو فى فسطاطه ليس بينه وبين منصور احد فلمّا رأيتُه خرجتُ انا وعاصم بن هُبَيْرة المَعَافرىّ p خليفة المِخْراش فانكشف اصحاب q عبد العزيز ونكص اصحاب منصور وصُرع r سُمَىّ ابن المغيرة وقُتل وعدل منصور الى عبد العزيز وكان الابرش على

a) BM حبس. *b*) B tantum يكون.) BM ins. قال. *d*) B et BM om. *e*) Codd. دخلت. Conj. emendavi. *f* B om. *g*) B اصبحت فخذ حيث احببت فاقبل. *h*) B فعبّى. *i*) B الوليد بن يزيد. *k*) Addidi ex *Fragm.* *l*) BM om. *m*) Codd. الخشنى. *n*) Codd. رهى. *o*) O ميمون. *p*) Codd. المغافرى. *q*) O om. *r*) B c. ف.

فرس له يدعى *a* الآبيم عليه قلنسوة ذات اذنين *b* قد شدّها *c* تحت لحيته فجعل يصيح *d* بلبن اخيه يا ابن اللخناء قدّمْ رايتك فقال *e* له لا اجدُ متقدَّمًا *f* انها بنو عامر واقبل العبّاس بن *g* الوليد فنعه اصحاب عبد العزيز *h* وشدّ مولى لسليمان *بن عبد الله بن *i* دَحْيَة *k* يقال له التركيُّ على الحارث بن العبّاس بن الوليد فطعنه طعنةً ارداه *l* عن فرسه فعدل العبّاس الى عبد العزيز فأُسقط *m* في ايدى *n* اصحاب الوليد وانكسروا *o* فبعث الوليد بن يزيد الوليدَ بن خالد *p* الى عبد العزيز بن الحجّاج بأن يعطيه خمسين الف دينار ويجعل له ولاية حمص ما بقى ويؤمّنه على كلّ حَدَث على *q* ان ينصرف *r* ويكفّ فأبى ولم *s* يجبه فقال له الوليد ارجعْ اليه فعاوِدْه ايضا فأتاه الوليد فلم يجبه الى شىء فانصرف الوليد *q* حتى اذا كان غير بعيد عطف دابّته *t* فدنا من عبد العزيز فقال له اتجعل لى *u* خمسة آلاف دينار وللابرش مثلها وان اكون كأخصّ رجل من قومى منزلةً *q* وآتيك فأدخل معك فيما دخلت فيه *v* فقال له عبد العزيز على ان تحمل الساعة على اصحاب الوليد ففعل وكان على ميمنة

---

a) B تدعى. *b*) BM اتنبن. *c*) O ins. من *d*) BM et O بيصح. *e*) O قال. *f*) B متقدِّمًا. *g*) BM الى. *h*) *Fragm.* ١٤٣, 1 addit وقال هشام بن عمّار حُدّثتُ ان العبّاس بن الوليد قاتل مع الوليد بن يزيد وفاءً ببيعته. *i*) BM om. *k*) B دحَيّه, O دُحْيه. *l*) B اذراه. *m*) O et *Fragm.* فسقط. *n*) B يدى. *o*) B c. ف. *p*) BM et O خلف. *q*) B om. *r*) B ينصره. *s*) BM c. ف. *t*) O رايته. *u*) BM له. *v*) BM et O om.

الوليد معاوية بن ابى سفيان بن يزيد بن خالد فقال لعبد العزيز اتجعل لى عشرين *a* الف دينار وولاية الاردنّ والشركة فى الامر * على ان اصير معكم قال على ان تحمل على اصحاب الوليد من ساعتك *b* ففعل فانهزم اصحاب الوليد وقام *c* الوليد فدخل البَخْراء *d* وأقبل عبد العزيز فوقف على الباب وعليه سلسلة * فجعل الرجل بعد الرجل يدخل من تحت السلسلة *e* وأتى عبدَ العزيز *f* عبدُ السلام بن بُكَير بن شمّاخ اللخمىّ فقال له *g* انه يقول أَخْرُجُ على حكمك قال فليخرج *h* فلمّا ولّى قيل له ما *i* تصنع بخروجه دَعْه يكفيكه *k* الناس فدعا عبدَ السلام فقال لا حاجة لى فيما عرض علىّ فنظرتُ الى شابّ طويل *l* على فرس فدنا من حائط القصر فعلاه ثم صار الى داخل القصر قال فدخلتُ القصر فاذا الوليد قائم فى قميص قَصَب وسراويل وشى ومعه سيف فى غمد والناس يشتمونه فأقبل اليه بشر بن شيبان مولى كِنانة ابن عُمَيْر وهو الذى دخل من الحائط فمضى الوليد يريد الباب اظنّه اراد ان يأتى عبد العزيز وعبد السلام عن يمينه ورسول *m* عمرو بن قيس عن يساره فضربه على رأسه وتعاوره *n* الناس باسيافهم فقُتل فطرح *o* عبد السلام نفسه عليه *p* يحتزّ رأسه وكان يزيد بن الوليد قد *q* جعل فى رأس الوليد مائة الف *r* واقبل

a) B عشره. *b*) Haec in BM desunt; contra B et O om. ففعل. *c*) B et BM فاقبل. *d*) BM البحر. *e*) BM om. *f*) Codd. ins. ابن. *g*) O om. *h*) BM فلتخرج. *i*) B وما. *k*) O يكفكه, BM يكفكفه. *l*) B (et BM?) ins. قد دنا, mox omisso فدنا. *m*) BM ورسوله. *n*) B وتغاوره. *o*) B c. و. *p*) O ins. واقبل.. *q*) BM et O om. *r*) *Fragm.* add. درهم.

ابو الأسد مولى خالد بن عبد الله القَسْرى فسلخ من جلده[a] الوليد قدر الكفّ فأتى بها يزيد بن خالد بن عبد الله وكان محبوسا فى عسكر الوليد فانتهب الناس عسكر الوليد وخزائنه وأتانى يزيد[b] العُلَيْمىّ ابو البَطْريق بن يزيد وكانت ابنته عند الحَكَم بن الوليد فقال امنعْ لى متاع ابنتى فما وصل احد[b] الى شىء زعم انه له[b]، قال احمد قال علىّ قال عمرو بن مروان الكلبىّ لمّا قُتل الوليد قُطعت كفّه[c] اليسرى فبُعث بها الى يزيد بن الوليد فسبقت الرأس قُدم بها ليلة الجمعة وأُتى برأسه من الغد فنَصَبه للناس بعد الصلاة وكان اهل دمشق قد ارجفوا بعبد العزيز فلمّا اتاهم رأس الوليد سكتوا وكفّوا ، قال[d] وامر يزيد بنصب الرأس فقال له[e] يزيد بن فَرْوة[f] مولى بنى مروان[g] انما تنصب رؤوس الخوارج[h] وهذا ابن عمّك وخليفة ولا[i] آمَنُ ان نصبتَه ان ترقّ له قلوب الناس ويغضب له اهل بيته فقال[k] والله لأنصبنّه[l] فنصبه على رمح ثم قال له[m] انطلق به فطُفْ به فى مدينة دمشق وأَدخِلْه دار ابيه ففعل[b] فصاح الناس واهل الدار ثم ردّه الى يزيد فقال انطلق به الى منزلك فمكث عنده قريبا من شهر ثم قال له ادفعه الى اخيه سليمان وكان سليمان

a) O جلده; *Fragm.* ins. راس. b) B et BM om. c) B يده. d) B om. e) B et O om. f) O قُرّة, sed *Fragm.* et IA ut rec. g) B et IA مُرّة. h) O ينصب راس الخارجى ut *Fragm.*; BM ut B sed habet quoque الخارجى; IA ut rec. i) B et BM فلا. k) O لا قال. l) O لانصبنه, *Fragm.* ins. ولا نصبه (l. ينصبه) غيرك. m) O om.

*اخو الوليد a ممن سعى على اخيه فغسل ابن قَرْوة الرأس ووضعه فى سفط واتى به سليمان فنظر اليه سليمان فقال b بُعْدًا له اشهد انه كان شَرُوبا للخمر c ماجنا d فاسقا ولقد ارادنى على نفسى الفاسقُ e فخرج ابن قَرْوة من الدار فتلقّته f مولاة للوليد فقال لها ويحك ما اشدّ ما شتمه زعم انه اراده على نفسه فقالت كذب والله الخبيث ما فعل ولئن كان اراده على نفسه لقد فعل g وما كان ليقدر على الامتناع منه ،، وحدّثنى h احمد عن i علىّ عن عمرو بن مروان k الكلبىّ قال حدّثنى يزيد ابن مَصَاد l عن عبد الرحمان بن مَصَاد m قال بعثنى يزيد بن الوليد الى ابى محمّد السفيانىّ وكان الوليد وجّهه حين بلغه خبرَ d يزيد واليًا على دمشق وأتى n ذَنَبَة وبلغ o يزيدَ خبره فوجّهنى اليه فاتيتُه فسالمَ p وبايع ليزيد قال فلم نرمْ q حتى رُفع لنا شخص مُقْبِلٌ من ناحية البرّيّة فبعثت اليه فأُتيت به فاذا هو الغُزَيِّل ابو كامل r المغنّى على بغلة للوليد تدعى مَرْيم فأخبرنا s ان الوليد قد قُتل فانصرفتُ الى يزيد فوجدتُ الخبر قد اتاه قبل ان آتيه ،، حدّثنى احمد عن t علىّ عن عمرو u بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى دُكَين v بن شمّاخ الكلبىّ ثم العامرىّ

a) BM اخوه. *b*) B ins. سليمن. *c*) BM et O للحرام, sed *Fragm.* et IA ut rec. *d*) BM om. *e*) B et BM om. *f*) B فلقيه. *g*) O om. *h*) B حدثنى. *i*) B بن. *k*) BM et O (cum voc.) مُرّه. *l*) B مصمار, BM et O مصا. *m*) B مصاد, BM et O مصا. *n*) O فاتا. *o*) O واتى. *p*) O فسالنى. *q*) B et BM يرم. *r*) BM الكامل. *s*) B فاخبرنى. *t*) Codd. بن. *u*) O عمْرْ. *v*) BM دكير, O بُكَيْر. Cf. supra p. ۱۷۹۴, 8.

قال رأيتُ بشر بن هلباء a العامرىّ يوم قُتل الوليد ضرب باب البَخْراء بالسيف وهو يقول

سَتَبْكى خالدًا بمُهَنَّداتٍ ولا تَذْهَبْ صَنائعُهُ ضَلالا

وحدّثنى b احمد عن علىّ عن ابى عاصم الزيادىّ c قل اتّى قتل الوليد عشرةٌ وقال d انّى رأيتُ جلدة رأس الوليد فى يد وَجْه الفَلْس فقال e انا قتلتُه واخذت هذه الجلدة وجاء رجل فاحتزّ رأسه وبقيت هذه الجلدة فى يدى * واسم وَجْه f الفَلْس عبد الرحمان*. قال وقال الحكم بن النعمان مولى الوليد بن عبد الملك قدم برأس الوليد على g يزيد h منصورُ بن جمهور فى عشرة فيهم i رَوْح بن مُقْبِل فقال * رَوْح يا k امير المؤمنين ابشرْ بقتل الفاسق واسرِ l العبّاس وكان فيمن قدم بالرأس عبد الرحمان وَجْه الفَلْس وبشر مولى كنانة من كَلْب فأعطى يزيد كلّ رجل منهم m عشرة آلاف*. قال n وقال الوليد o يوم قتل وهو يقاتلهم من جاء برأس فله خمس مائة فجاء قوم بأرؤس فقال الوليد p اكتبوا اسماءهم فقال رجل من مواليه * لمن جاء برأس q. يا امير المؤمنين ليس هذا بيوم r يُعْمَلُ فيه بنسيئة*. قال وكان مع الوليد مالك بن ابى السَّمْح s المغنّى وعمرو الوادىّ * فلمّا تفرّق عن الوليد اصحابه

a) B et BM هلبيا. Vid. supra p. ١٧٨٢ *d*. *b*) B حدثنى. *c*) B et BM الزبادى. *d*) O c. ف. *e*) B c. و. *f*) BM وحد. *g*) BM om. *h*) B om.; BM et O add. بن. *i*) O منهم. *k*) BM رفع الله. *l*) O واسرّ. *m*) O om. *n*) B et BM om. *o*) [BM et O القوم; cf. *Agh.* ١٣٩. *p*) BM بيزيد. *q*) B et *Agh.* om. *r*) O يوم, *Agh.* يوما. Deinde *Agh.* يعامل. *s*) B الشمخ.

وحُصر قال مالك لعمرو اذهبْ بنا فقال عمرو a ليس هذا من الوفاء ونحن لا a يُعْرَضْ لنا b لانّا لسنا ممّن يقاتل فقال مالك ويلك والله لئن *ظفروا بناء c لا يقتل احد قبلى وقبلك فيوضع d رأسه بين رأسَيْنا ويقال للناس انظروا من كان معه فى هذه الحال فلا يعيبونه بشىء اشدّ من هذا فهرباء e وقُتل الوليد بن يزيد يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٢٦ كذلك قال ابو مَعْشر حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال هشام بن محمّد ومحمّد ابن عمر الواقدىّ وعلىّ بن محمّد المدائنىّ b واختلفوا f فى قدر المدّة التى كان فيها خليفة فقال ابو معشر كانت خلافته سنة وثلثة اشهر كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وقال g هشام بن محمّد كانت خلافته سنة وشهرين واثنين وعشرين h يوما واختلفوا ايضًا فى مبلغ b سنّه يومَ قُتل فقال هشام بن محمّد الكلبىّ قُتل وهو ابن ثمان وثلثين سنة *وقال محمّد بن عمر قتل وهو ابن ستّ وثلثين سنة i *وقال بعضهم قتل وهو ابن اثنين واربعين سنة b وقال آخرون وهو k ابن احدى l واربعين سنة *وقال آخرون ابن خمس واربعين سنة a وقال بعضهم m وهو ابن ستّ واربعين سنة ، وكان يكنى ابا العبّاس وامّه امّ الحجّاج بنت n محمّد بن يوسف الثقفىّ وكان

a) BM om. b) BM et O om. c) BM ظفرنا. d) B c. و. e) BM فهربنا, B id. s. p. f) BM واختلف. g) B قال. h) BM واثنى عشر. i) B haec om. k) O om. l) O h. l. خمس et mox احدى pro خمس. m) B غيبر n) B et BM ا.

شديد البطش طويل اصابع الرِجْلين a كان b يوتد له سكّة حديد فيها خيط ويُشَدّ الخيط فى رجله ثمّ يثب على الدابّة فينتزع c السكّة ويركب ما يمسّ الدابّة بيده وكان شاعرا شروبا للخمر، حدّثنى احمد قال ثنا علىّ عن ابن d ابى الزِنَاد قال قال ابى كنتُ عند هشام وعنده الزُهْرىّ فذكرا e الوليد فتنقّصاه وعاباه عيبا شديدا ولم اعرض فى شىء مما كانا فيه فاستأذن f الوليد * فاذن له وانا اعرف الغضب فى وجهه g فجلس قليلا ثمّ قام فلمّا مات هشام كتب فىّ فحُملت اليه فرحّب بى وقال كيف حالك يابن ذَكْوان والطف المسْألة بى h ثمّ قال اتذكر يوم الاحول وعنده الفاسق الزهرىُّ وهما يعيبانى قلت اذكر ذلك فلم اعرض فى شىء مما كانا فيه قال صدقتَ أرأيت الغلام الذى كان قائما على رأس هشام * قلت نعم قال i فانه نمى الىّ ما قالا وايم الله لو بقى الفاسق يعنى الزهرىّ لقتلته قلتُ قد عرفتُ الغضب فى وجهك حين دخلت ثمّ قال يا ابن ذَكْوان ذهب الاحول k بعمرى g فقلت l بل يطيل الله لك عمرك m يا امير المؤمنين ويمتع الامّة ببقائك فدعا بالعَشاء n فتعشّينا وجاءت المغرب فصلّينا وتحدّثنا حتى جاءت العشاء الآخرة فصلّينا وجلس وقال اسقنى فجاءوا باناء مغطّى وجاء ثلث o جوار فصفَّفن p بين يديه بينى وبينه ثمّ شرب

---

a) *Fragm.* ١٢٩ اليدين والرجلين. b) B et BM وكان. c) O فينزع. d) Codd. om. e) B et BM فذكر, *Fragm.* ١٢٩ male فذكرنا. f) O c. و. g) B om h) BM et O om. i) BM om. In B deest نعم. k) Hic explicit O. l) BM قلت. m) B البقاء. n) BM بعشنا. o) B وجاءوا بثلث, sed *Fragm.* et *Agh.* ١٠٦ ut rec. p) Codd. فصففن ut *Fragm.* et Ibn Badrûn ٢٠٨ وصففن. *Agh* فقمن. Seq. بين يديه e solo B.

وذهبن *a* فتحدّثنا واستسقى فصنعن *b* مثل ما صنعن اوّلًا قال فما زال على ذلك يتحدّث ويستسقى ويصنعن مثل ذلك حتى طلع الفجر فأحْصيتُ له *c* سبعين قدحا ٭

وفى هذه السنة قُتل خالد بن عبد الله القَسْرىّ ،

ذكر الخبر عن *مقتله وسبب ذلك *d*

قد *e* تقدّم ذكرنا *f* الخبر عن عزل هشام *g* ايّاه عن عمله وولايته العراق وخراسان واستعماله على العراق يوسف بن عمر وكان فيما ذكر عمل لهشام على ذلك خمس عشرة سنة غير اشهر وذلك انه *h* فيما قيل ولى العراق لهشام سنة ١٠٥ وعُزل عنها *فى جمادى الاولى *f* سنة ١٢٠. ولمّا *i* عزله هشام وقدم عليه يوسف واسطا اخذه وحبسه بها ثم شخص يوسف *بن عمر *f* الى الحيرة فلم يزل محبوسا بالحيرة تمام ثمانية عشر شهرا مع اخيه اسماعيل بن عبد الله وابنه يزيد بن خالد وابن اخيه المنذر بن اسد بن عبد الله واستأذن يوسف هشاما فى اطلاق يده عليه وتعذيبه فلم يأذن له حتى اكثر عليه واعتلّ عليه بانكسار الخراج وذهاب الاموال فأذن له مرّة واحدة وبعث حرسيّا *k* يشهد ذلك وحَلَف لئن اتى على خالد اجلُه وهو فى يده ليقتلنّه فدعا به يوسف

a) BM وذهب. *b*) B فصنعوا et mox ambo codd. صنعوا et ويصنعون. *c*) B عليه. *d*) B مقتل خالد بن عبد الله القسرى. *e*) In B praec. قال ابو جعفر. *f*) BM om. *g*) BM add. بن عبد الملك. *h*) Addidi. *i*) B لما. *k*) B حرشيّا, BM خرسا. Vid. Ibn Khallic. n. 853 p. ٩, 6 a f. et cf. *Fragm.* ٩٤, ١١ ubi alia occasione idem narratur.

فجلس على دكّان بالحِيرة *a* وحضر الناس وبسط *b* عليه فلم يكلّمه واحدة *c* حتى شتمه يوسف فقال يا ابن الكاهن يعنى شقّ بن صَعْب *d* الكاهن فقال له خالد انك لأحمق تعيّرنى بشرفى ولكنك يابن السبّاء *e* انّما كان ابوك سبّاء خمرًا *f* يعنى يبيع الخمر ثمّ ردّه الى حبسه ثمّ كتب اليه هشام يأمره بتخلية سبيله * فى شوّال *g* سنة ١٢١ فنزل خالد فى قصر اسماعيل بن عبد الله بدُوران خلف جِسْر الكوفة وخرج يزيد بن خالد وحده فأخذ على بلاد طىّء حتى ورد دمشق وخرج خالد ومعه اسماعيل والوليد قد جهزهم عبد الرحمان بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص وبعث بالاثقال الى قصر بنى مقاتل وكان يوسف قد بعث خيلا فأخذت الزاد والاثقال والابل وموالى لخالد كانوا فيها فضرب وباع ما اخذ لهم وردّ بعض *f* الموالى الى الرقّ فقدم خالد *h* قصرَ بنى مقاتل وقد اخذ كلّ شىء لهم فسار الى هِيت *k* ثمّ تحمّلوا الى القرية وهى *l* بازاء باب الرُّصافة فاقام بها *f* بقيّة شوّال وذا *m* القعدة وذا الحجّة والمحرّم وصفر لا يأذن لهم *n* هشام فى القدوم عليه والأبرش يكاتب خالدا وخرج *o* زيد بن علىّ فقُتل، قال الهيثم بن عدىّ فيما ذكر عنه وكتب *o* يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بنى

---

a) Codd. بالخيره. *b*) B وبسطه. BM post عليه ins. خالد. *c*) B om. Ibn Khallic. فلم يكلمه خالد. *d*) BM مصعب. Cf. Ibn Khall. n. 212. *e*) B السبّآ et سبّا, BM السبا et سبا. Dinaw. syn. يابن الخمار. *f*) BM om. *g*) B om., mox addito فى شوالها. *h*) BM خالدا. *i*) B فضوب. *k*) BM هبت. *l*) IA ٢٠٧ قلة sed Ibn Khallic. ut rec. *m*) Codd. hic et mox وذو et محرم sine art. *n*) Ibn Khallic. له. *o*) BM c. ف.

هاشم قد كانوا هلكوا جوعا a حتى كانت همّة احدهم قوت عياله b فلمّا ولى خالد العراق اعطاهم الاموال فقووا بها حتى تاقت انفسهم الى طلب الخلافة وما خرج زيد الّا عن رأى خالد والدليل على ذلك نزول خالد بالقرية على مَدْرَجة العراق c يستنشىّ اخبارها فسكت d هشام حتى فرغ من قراءة الكتاب ثم قال للحكم e بن حَزْن القينىّ وكان على الوفد وقد امره يوسف بتصديق ما كتب به ففعل فقال له هشام كذبتَ وكذب من ارسلك ومَهْما اتَّهمنا خالدا فلسنا f نتَّهمه فى طاعة وامر به فوجئت عنقه وبلغ الخبر خالدا فسار حتى نزل دمشق فأقام حتى حضرت الصائفة فخرج فيها ومعه يزيد وهشام ابنا خالد بن عبد الله وعلى دمشق يومئذ كُلْثوم بن عِياض القَسْرىّ g وكان متحاملا على خالد فلمّا ادربوا ظهر فى دور دمشق حريق كلّ ليلة يلقيه h رجل من اهل العراق يقال له ابو i العمرّس واصحاب له فاذا وقع الحريق اغاروا يسرقون وكان اسماعيل بن عبد الله والمنذر بن اسد بن عبد الله وسعيد ومحمّد ابنا خالد بالساحل لحدَث كان من الروم فكتب كلثوم الى هشام يذكر الحريق ويخبره انه لم يكن قطّ وانه عمل موالى خالد k يريدون الوثوب على بيت المال

a) B جزعا. b) Ibn Khall. بيومه. c) B الغرات, Ibn Khall. الطريق. Deinde BM ويستنشى. d) B فكتب. e) B للحكم. Seq. حزن in B حـزن, in BM حـرن scribitur. f) B om. g) B et IA male القُشَيرىّ. Dinaw. ٣٤٥, 14 seq. dicit eum fuisse ابن عم Khâlidi. h) IA يفعله. i) IA false ابن. Dinaw. ut codd.; BM العمرش. k) B موال لخالد.

فكتب اليه هشام يأمره ان يحبس آل خالد الصغير منهم والكبير ومواليهم *a* والنساء فأخذ اسماعيل والمنذر ومحمّد *a* وسعيد من الساحل فقُدم بهم *b* فى الجوامع ومن كان معهم من مواليهم وحبس أمّ جَرِير بنت خالد والرائقة *c* وجميع النساء والصبيان ثمّ ظهر على ابى *d* العمرّس فأُخذ ومن كان معه فكتب الوليد بن عبد الرحمان عامل خراج دمشق الى هشام يخبره بأخذ ابى العمرّس *e* ومن كان معه سمّاهم رجلا رجلا ونسبهم الى قبائلهم وامصارهم ولم يذكر فيهم احد من موالى خالد فكتب هشام الى كلثوم يشتمه ويعنّفه ويأمره بتخلية سبيل جميع من حَبَس منهم فأرسلهم جميعا واحتبس الموالى رجاء ان يكلّمه فيهم خالد اذا قدم من الصائفة فلمّا اقبل *f* الناس وخرجوا عن الدرب *g* بلغ خالدا حَبْس اهله ولم يبلغه تخليتهم *h* فدخل يزيد *بن خالد *a* فى غمارة *i* الناس حتى اتى حمص واقبل خالد حتى نزل *k* منزله من دمشق فلمّا اصبح اتاه الناس فبعث الى ابنتيه زَيْنَب وعاتكة فقال انى قد كبرت واحببت ان تليا خدمتى فسرّتا *l* بذلك ودخل عليه اسماعيل اخوه ويزيد وسعيد ابناه وامر بالاذن فقامت ابنتاه لتتنحّيا *m* فقال وما لهما تتنحّيان *n* وهشام فى *a* كلّ يوم يسوقهن *o*

a) BM om. *b*) B om. *c*) B والرابعة. *d*) Codd. ابن. 1A etiam pejus علىّ بن. Deinde BM المعرّس. *e*) BM المعرس. *f*) B قدم. *g*) B الدروب. *h*) B تخليه سبيلهم. *i*) B عمّار, BM عمان. *k*) BM اتى. *l*) B فسرّا. *m*) B لينتحيان, BM ليتنحيا. *n*) Codd. s. p. *o*) B يسوقهم.

الى الحبس a فدخل الناس فقام اسماعيل وابناه دون ابنتيه يسترونهما فقال خالد خرجت غازيا فى سبيل الله سامعا مطيعا فخُلفت b فى عَقِبى وأُخذ حُرَمى وحرم اهل بيتى فحبسوا مع اهل الجرائم كما يفعل بأهل الشرك فما منع عصابة منكم ان تقوم فتقول c علامَ d حُبس حرم هذا السامع المطيع اخفتم ان تُقتلوا جميعا اخافكم الله ثم قال ما لى ولهشام ليكفّنّ عنى هشام e او لادعونّ f الى عراقىّ الهوى شأمىّ الدار حجازىّ الاصل يعنى g محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وقد اذنت لكم ان تبلغوا هشاما، فلمّا بلغه ما قال قال خَرِفَ ابو h الهَيْثَم، وذكر ابو زيد ان احمد بن معاوية حدّثه عن ابى الخطّاب قال قال خلد ام والله لئن ساء i صاحب الرصافة يعنى هشاما لننصبنّ k لنا الشأمىّ الحجازىّ العراقىّ ولو نخر نَخْرَةً l تداعت من اقطارها فبلغت هشاما فكتب اليه انك هَذّاءة هُذَرَةٌ m ابجيلَة القليلة الذليلة تتهدّدنى n *فال فوالله o ما نصره p احد بيد ولا بلسان الّا رجل من عَبْس فانّه قال q

---

a) BM السجن. b) Codd. محلفت. c) Codd. بقوم فنقول, IA ان تقولوا. d) BM على ما. e) B om. et quoque IA, sed Dinaw. habet addens يسميه فى كل ذلك باسمه ولا يقول امير المومنين. f) BM والا دعوت. g) Dinaw. ins. ابرهيم بن. h) B om. i) Codd. شاء. k) B لينصبّن, BM لننصبن. l) B بنخر نخرة, BM بنحر نحره. m) BM هذر. Deinde B اسحله, BM بمحيلة. n) BM بتهددنا. o) B والله. p) BM بصره. q) Cf. *Hamasa* ٤١٩, Ibn Khall. n. 212 qui poëtam appellant ابو الشَّغْب العبسى. Contra Dinaw. الاشعث بن القَيْنى.

أَلَا إِنَّ بَحْرَ الجُودِ أَصْبَحَ سَاجِيًا a
أَسِيرَ ثَقِيفٍ مُوثَقًا b فى السَّلَاسِلِ
فَإِنْ تَسْجُنُوا c القَسْرِيَّ لا تَسْجُنُوا اسْمَهُ
ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فى القَبَائِلِ

فأقام خالد ويزيد وجماعة اهل بيته بدمشق ويوسف مُلِحٌّ على هشام يسئله أن يوجّه اليه يزيد وكتب هشام الى كلثوم بن عياض يأمره بأخذ يزيد والبعثة به الى يوسف فوجّه كلثوم الى يزيد خَيْلًا وهو d فى منزله فشدّ عليهم يزيد فافرجوا له ثم مضى على فرسه *وجاءت الخيل e الى كلثوم فأخبروه فأرسل الى خالد الغدَ من يوم تنحّى يزيد خَيْلًا فدعا خالد بثيابه فلبسها وتصارخ النساء فقال رجلٌ منهم لو امرت هؤلاء النسوة فسكتن فقال f ولِمَ ام g والله لولا الطاعة لعَلِمَ عبد بنى قَسْرٍ h انه لا ينال هذه منى فأعلموه مقالتى فإن كان عربيًّا كما يزعم فليطلب جَدَّه i منى ثم مضى معهم فحبس فى حبس دمشق وسار اسماعيل من يومه حتى قدم الرصافة على هشام فدخل على ابى الزُّبَيْر حاجبه فأخبره بحبس خالد فدخل ابو الزبير على هشام فأعلمه فكتب الى كلثوم يعنّفه ويقول خلّيتَ k عن امرتك بحبسه l وحبست من لم آمُرك بحبسه ويأمره بتخلية سبيل خالد فخلّاه،

a) BM ساحبا. Ceteri (ومبينا) خير الناس حيا وهالكا, Dinaw. نفسا ووالدا. b) *Ham.* et Ibn Kh. عندهم, Din. قريش عندهم. c) Din. habet تحبسوا. d) B وهم. Pro فى منزله, BM فى بيته وهو. e) B وجاز et add. الخيل post كلثوم. f) BM قال. g) BM اما. h) B قشير, BM قيس. i) BM حده. k) BM عجزت. l) BM وحبست.

وكان هشام اذا اراد امرا امر الابرش فكتب به الى خالد فكتب الابرش انه بلغ امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ثُوَيب *a* الضنّيّ ضنّة *b* سَعْد اخوة عُذْرة بن سعد قام اليك فقال يا خالد انى لأُحبّك لعشر خصال ان الله *c* كريم وانت كريم والله جواد وانت جواد والله رحيم وانت رحيم والله *d* حليم وانت حليم حتى عدّ عشرًا وامير المؤمنين يقسم بالله لئن تحقّق عنده ذلك ليستحلّنّ *e* دمك فاكتب الىّ بالامر على وجهه لاخبّر به امير المؤمنين فكتب اليه خالد ان *f* ذلك المجلس كان اكثر اهلا من ان يجوز لأحد من اهل البغى والفجور ان يحرّف ما كان فيه الى غيره فأمّ *g* الىّ عبد الرحمن بن ثُوَيب *h* فقال يا خالد انى لأُحبّك لعشر خصال ان الله كريم يحبّ كلّ كريم والله يحبّك وأنا احبّك *لحبّ الله اياك *i* حتى عدّد عشر خصال ولكن اعظم من ذلك قيام ابن شقى *k* الحميرىّ الى امير المؤمنين وقوله يا امير المؤمنين خليفتك فى اهلك اكرم عليك ام رسولك فقال امير المؤمنين بل خليفتى فى اهلى فقال ابن شقى فأنت خليفة الله ومحمّد رسوله *l* ولعمرى لضلالة رجل من بَجيلة ان ضَلّ اهون على

a) BM دويب. Voc. ex Din. Deinde B الصبى, BM الضبى et hic quoque ضبة et سعيد pro سعد. Cf. Wüstenf. Tab. I, 18. *b*) BM ins. بنى. *c*) B add. عز وجل. *d*) BM وان الله. *e*) BM ins. به سفك. *f*) B ins. اهل. *g*) B sic فأمّ; nulla var. lect. e BM notata est. Cf. l. 3 et 13. *h*) BM دوىب. *i*) B om. *k*) Sic quoque IA ٢٠٩; B سَقى. Dinaw. عبد الله بن صَيْفىّ. Dhahabî ٣٠٢ nomen شقى non memorat. Infra codd. شعى. *l*) Codd. add. صلى الله عليه وسلم quod Din. et IA non habent.

العامّة والخاصّة من ضلال امير المؤمنين، فأقرأ الابرشُ هشاما كتابه فقال خَرِفَ ابو الهَيْثَم، فأقام خالد بدمشق خلافة هشام حتّى هلك فلمّا هلك هشام وقام الوليد قدم عليه اشراف الاجناد فيهم خالد فلم يأذن لأحد منهم a واشتكى خالد فاستأذن فأذن له فرجع الى دمشق فأقام اشهُرًا ثمّ كتب اليه الوليد ان اميرَ المؤمنين قد علم حال الخمسين الالف الف b الم تعلم فأقدم على امير المؤمنين مع رسوله فقد امره ان لا يعجلك عن جهاز فبعث *خالد الى c عدّة من ثقاته منهم عُمارة بن ابى d كُلْثوم الازرقيّ فأقرأهم الكتاب وقال اشيروا علىّ فقالوا ان الوليد ليس بمأمون عليك فالرأى ان تدخل دمشق وتأخذ بيوت الاموال وتدعو الى من احببتَ فأكثر الناس قومك ولن يختلف e عليك رجلان قال f او ما ذا قالوا تأخذ g بيوت الاموال وتقيم حتى تتوثّق لنفسك قال او ما ذا قالوا او تتوارى قال امّا قولكم تدعو الى من احببت فانّى اكره ان تكون الفرقة والاختلاف h على يدى وامّا قولكم تتوثّق لنفسك فانتم لا تأمنون علىّ الوليد ولا ذنب لى فكيف ترجون وفاءه لى وقد اخذتُ بيوت الاموال وامّا التوارى فوالله ما قنّعت رأسى خوفا من احد قطّ فالآن a وقد بلغتُ من السنّ ما بلغت لا ولكن امضى وأستعين i اللهَ فخرج حتى قدم على الوليد فلم يدع به k ولم يكلّمه وهو فى بيته l معه مواليه

a) B om. b) BM om.; IA ut rec. Pro الم seq. IA habet الاف. c) B خالدا الى, BM اليه. d) B om. ابى. e) BM يتخلف. f) Codd. om. g) B باخذ, BM تاخذ. h) BM ponit post يدى. i) BM واستعن. k) B يدعه. l) B بنيه, BM

وخدمه حتى قدم برأس يحيى بن زيد من خراسان فجمع الناس فى رواق وجلس الوليد وجاء الحاجبُ فوقف فقال له خالد ان حالى ما ترى لا اقدر على المشى وانما *a* احمل فى كرسىّ فقال للحاجب لا يدخل عليه احد يحمل ثم اذن لثلثة نفر ثم قال قم يا خالد فقال حالى ما ذكرت لك ثم اذن لرجل او رجلَين فقال قم يا خالد فقال ان حالى ما ذكرت لك حتى اذن لعشرة ثم قال قم يا خالد وأذن للناس كلّهم وامر بخالد فحمل على كرسيّه فدخل به والوليد جالس على سريره والموائد موضوعة *والناس بين يديه *b* سماطان وشبّة بن عقّال او عقّال بن شبّة يخطب ورأس يحيى بن زيد منصوب فيل بخالد الى احد *c* السماطين فلمّا فرغ الخطيب قام الوليد وصُرف الناس وحُمل خالد الى اهله فلمّا نزع ثيابه جاءه رسول الوليد فردّه فلمّا صار الى باب السرادق *d* وقف فخرج اليه رسول الوليد فقال يقول لك امير المؤمنين اين يزيد بن خالد فقال كان اصابه من هشام ظفر *e* ثم طلبه فهرب منه وكنّا نراه عند امير المؤمنين حتى *f* استخلفه اللهُ فلمّا لم يَظْهَر ظنّنّاه ببلاد قومه من الشَرَاة *g* وما اوشكه *h* فرجع اليه الرسول فقال لا ولكنّك خلّفتَه طلبا للفتنة فقال خالد للرسول قد علم امير المؤمنين انّا اهل بيت طاعة انا وابى وجدّى قال خالد وقد كنت اعلم بسرعة *i* رَجْعَة الرسول

a) B وانا. *b*) Bis in codd., sed B priore loco والراس habet pro والناس. Deinde B سماطات. *c*) BM احدى. *d*) B الصرادق. *e*) Codd. طفر. *f*) B حين. *g*) BM s. p., ut IA ٢٠٩. *h*) BM اوما اشكه. *i*) BM s. p., B سرعه.

ان الوليد قريب حيث يسمع كلامى فرجع الرسول فقال * يقول لك امير المؤمنين*a* لتأتينّ به او لأزهقنّ نفسَك فرفع خالد صوته وقال قل له هذا اردتَ وعليه دُرْتَ والله لو كان تحت قدمىّ ما رفعتهما لك عنه فأصنع ما بدا لك فامر الوليد غَيْلان*b* صاحب حرسه بالبسط*c* عليه وقال له اسمِعْنى صوته فذهب به غيلان الى رحله فعذّبه بالسلاسل فلم يتكلّم فرجع غيلان الى الوليد فقال والله ما اعذّب انسانا والله ما يتكلّم ولا يتأوّه فقال اكفف عنه واحبسه*d* عندك فحبسه حتى قدم يوسف بن عمر بمال من العراق ثمّ اداروا الامر بينهم وجلس الوليد للناس ويوسف عنده فكلّم أبان بن عبد الرحمان*e* النُّمَيْرىّ فى خالد فقال يوسف انا اشتريه بخمسين الف الف * فارسل الوليد الى خالد ان يوسف يشتريك بخمسين الف الف*a* فان كنت تضمنها والّا دفعتُك اليه فقال خالد ما عهدتِ العرب تباع*f* والله لو سألتَنى ان اضمن هذا ورفع عُودًا من الارض ما ضمنتُه * فرَ رأيك*g* فدفعه الى يوسف فنزع ثيابه ودرّعه عباءةً ولحفه*h* بأُخرى وحمله فى محمل بغير وطاء وزميله ابو قُحَافة المُرّىّ*i* ابن اخى الوليد بن تَليد وكان عامل هشام على الموصل فانطلق به حتى نزل المُحْدَثة على مرحلة من عسكر الوليد ثمّ دعا به فذكر امّه فقال وما ذكر

a) BM om. *b*) Dinaw. سعيد بن غيلان (B عيلان). *c*) Gloss. in BM العذاب. *d*) B واحسبه. *e*) Codd. عبد الله. Vid. supra p. ١٧٧٩ seq. *f*) Dinaw. ٣٤٧ ان عهدى بالعرب لا تباع. *g*) BM فرايك. *h*) BM s. p. et v., B وتحفة. *i*) IA V, ١٣٩, ١٨٧ العبسى.

الامّهات لعنك الله والله لا اكلّمك كلمةً ابدًا فبسط عليه وعذّبه عذابا شديدا لا يكلّمه كلمة ثمّ ارتحل به حتى اذا كان ببعض الطريق بعث اليه زيد بن تميم القَيْنىّ بشربة a سويق حبّ رمّان مع مولى له يقال له سالم النقّاط فبلغ يوسف فضرب زيدا خمس مائة سوط وضرب سالما الف سوط ثمّ قدم يوسف b الحيرة فدعا به وبابراهيم ومحمّد ابنى هشام فبسط على خالد فلم يكلّمه وصبر ابراهيم بن هشام وخَرِعَ c محمّد بن هشام فمكث خالد يوما فى العذاب ثمّ وَضَعَ على صدره المضرّسة فقتله من الليل ودُفن بناحية d الحيرة فى عباءته e لله كان فيها f وذلك فى المحرّم سنة ١٢٦ فى قول الهيثم *بن عَدىّ b فأقبل عامر بن سَهْلة الأشْعرىّ g فعقر فرسه على قبره فضربه يوسف سبع مائة سوط ؞ قال ابو زيد حدّثنى ابو نُعَيم قال حدّثنى رجل قال شهدتُ خالدا حين اتى به h يوسف فدعا بعُود فوُضع على قدميه ثمّ قامت عليه الرجال حتى كُسّرت قدماه فوالله ما تكلّم ولا عبّس ثمّ على ساقيه حتى كسرتا ثمّ على فخذيه *ثمّ على حقويه h ثمّ على صدره حتى مات فوالله ما تكلّم ولا عبّس ؞

فقال خَلَف بن خَليفة i لمّا قُتل الوليد بن k يزيد

لَقَدْ سَكّنَتْ كَلْبٌ وأَسْبَاقُ l مَذْحِجٍ m

a) B بشربه, BM بشربه. b) BM om. c) B وخرج. d) BM فى ناحيه. e) B فى عباءه, BM بعبابه; IA فى عباءة, Dinaw. idem sed hic addit كانت عليه sine لله. f) BM كانت عليه. g) B s. p. h) B om. i) Sec. Mobarrad ٧٣٦ ابو الاسد مولى خالد. k) Codd. om. l) ‘Ikd II, ٣٤٩ واسياف. m) Codd.

صَدًا كانَ يَرْقُوه *a* لَيْلَةً غَيْرَ راقِد
تَرَكْنَ *b* أَميرَ المُؤْمنينَ بِخالِد *c*
مُكِبًّا عَلَى خَيْشُومِهِ غَيْرَ ساجِد
فَانْ تَقْطَعُوا مِنَّا مَناطَ قِلادَة
قَطَعْنا بِهِ مِنْكُمْ مَناطَ قَلائِد
وَانْ تَشْغَلُونَا *d* عَنْ نَدانا *e* فَانَّنا
شَغَلْنا الوَلِيدَ *f* عَنْ غِناء الوَلائِد
وَانْ ساقَرَ القَسْرِىُّ سَفْرَةً *g* هالِك
فَانَّ أَبا العَبّاسِ لَيْسَ بِشاهِد

وقال *h* حَسّان بن جَعْدة الجَعْفِىّ يكذّب خلف بن خليفة في قوله هذا

انَّ آمْرَءًا يَدَّعِى قَتْلَ الوَلِيد سِوَى
أَعْمامِهِ لَمَلِىءُ النَّفْسِ بِالكَذِب
ما كانَ الّا آمْرَءًا حانَتْ مَنِيَّتُهُ
سارَتْ الَيْهِ بَنُو مَرْوانَ بِالعَرَب

وقال ابو مِحْجَن مولى خالد *i*

سائِلْ وَلِيدًا وسائِلْ أَهْلَ عَسْكَرِهِ
غَداةَ صَبَّحَهُ شُؤْبُوبُنا البَرِدُ
هَلْ جاء مِنْ مُضَرٍ نَفْسٌ فَتَمْنَعَهُ

a) B رقو, BM ترقوا; deinde BM ليلة. *b*) 'Ikd et Mob. تركنا. *c*) 'Ikd جليبة. Deinde B فكنّا. *d*) BM شغلونا. *e*) 'Ikd اذان. *f*) Mob. وليدا. *g*) B سفر. *h*) BM فقال. *i*) BM خالد.

وَالخَيْلُ تَحْتَ عَجاجِ المَوْتِ تَطَّرِدُ

مَنْ يَهْجُنا جاهِلًا بِالشِّعْرِ نَنْقُضُهُ a

بِالبِيضِ انّا بِها نَهْجُو وَنَفْتَئِدُ b

وقال نصر بن سعيد الانصارىّ

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى كُرْزٍ c مُغَلْغَلَةً

أَنِّى شُفِيتُ d بِغَيْبٍ غَيْرِ e مَوْتُورِ

قَطَعْتَ أَوْصالَ قَنُّورٍ عَلَى حَنَقٍ

بِصارِمٍ مِنْ سُيُوفِ الهِنْدِ مَأْثُورِ

أَمْسَتْ f حَلائِلُ قَنُّورٍ مُجَدَّعَةً g

لِمَصْرَعِ العَبْدِ قَنُّورِ بْنِ قَنُّورِ h

ظَلَّتْ كِلابُ دِمَشْقَ وَهْىَ تَنْهَشُهُ

كَأَنَّ أَعْضاءَهُ i أَعْضاءُ خِنْزِيرِ

غادَرْنَ مِنْهُ بَقايَا عِنْدَ مَصْرَعِهِ

أَنْقاضَ k شِلْوٍ عَلَى الأَطْنابِ مَجْرُورِ l

حَكَّمْتَ سَيْفَكَ اذْ لَمْ تَرْضَ حُكْمَهُمْ

وَالسَّيْفُ يَحْكُمُ حُكْمًا غَيْرَ تَعْذِيرِ

لا تَرْضَ مِنْ خالِدٍ انْ كُنْتَ مُتَّئِرًا m

إِلَّا بِكُلِّ عَظِيمِ المُلْكِ n مَشْهُورِ

---

a) B ننقضه, BM ينقضه. b) B ونقتيدُ, BM ونفتيد. c) BM كرد. Intelligitur Jazîd filius Khâlidi. d) B شقيت; BM ان قد سعب. e) BM كلّ بعيب. f) TA sub قنور habet اضحت. g) BM مجذعه et deinde بمصرع. h) Voc. h. l. in B. i) BM اعضاوه. k) Codd. انفاض. l) B مجزور, BM محرور. m) Codd. متيّرًا. n) B المال.

أَشْعَرْتَ مُلْكَ نِزَارٍ a ثُمَّ رُعْتَهُمْ
بِالْخَيْلِ تَرْكُضُ بِالشُّمِّ الْمَغَاوِيرِ
مَا كَانَ فِى آلِ قِنْتُورٍ وَلَا وَلَدُوا
عَدْلًا لِبَدْرِ السَّمَآءِ b سَاطِعِ النُّورِ

وفى c هذه السنة بويع ليزيد بن الوليد بن عبد الملك الذى يقال له يزيد الناقصُ وانّما قيل يزيد النّاقصُ لنَقْصه الناس الزيادة التى زادهموها الوليد بن يزيد فى اعطياتهم وذلك عشرة عشرة فلمّا قُتل الوليد نقصهم d تلك الزيادة وردّ اعطياتهم الى ما كانت عليه ايّام هشام بن عبد الملك وقيل اوّل من سمّاه بهذا الاسم مروان بن محمّد٭ حدّثنى احمد بن زُهير قال ثنا علىّ بن محمّد قال شتم مروان بن محمّد e يزيدَ بن الوليد فقال الناقص ابن الوليد * فسمّاه النّاقصَ f فسمّاه الناس الناقصَ لذلك ☆

وفى هذه السنة اضطرب حَبْل g بنى مروان وهاجت الفتنة ٭

ذكر الخبر عما حدث فيها من الفتن

فكان من ذلك وثوب سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد ما قُتل الوليد بن يزيد بعَمّان h فحدّثنى احمد بن زهير عن علىّ ابن محمّد قال لمّا قتل الوليد خرج سليمان بن هشام من السجن وكان محبوسا بعمّان فاخذ ما كان بعمّان من الاموال واقبل الى دمشق وجعل يلعن الوليد ويعيبه بالكفر ☆

a) B بزار, BM تسرار. b) B سماه. c) Hic explicit BM. Sequuntur duae paginae quae continent locum supra p. ١١٢١, 17 وفى بقومك الخ et seqq. d) Cod. نقّصهم. e) Cod. male ins. بن. f) Haec forte e dittographia orta sunt. g) Cod. جَبَلُ. h) Cod. hic et mox بعُمَان. Cf. IA ٢٢. et *Fragm.* ١٤٩.

وفيها كان وثوب اهل حِمْص باسباب العبّاس بن الوليد وهدمهم داره واظهارهم الطلب بدم الوليد بن يزيد ،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى احمد عن علىّ قال كان مروان بن عبد الله بن عبد الملك عاملا للوليد على حمص وكان من سادة بنى مروان نبلا وكرما وعقلا وجمالا فلمّا قتل الوليد بلغ اهل حمص قتله فأغلقوا ابوابها واقاموا النوائح والبواكى على الوليد وسألوا عن قتله فقال بعض من حَضَرهم ما زلنا منتصفين من القوم قاهرين لهم حتى جاء العبّاس بن الوليد فمال الى عبد العزيز بن الحجّاج فوثب اهل حمص فهدموا دار العبّاس وانتهبوها وسلبوا حُرَمَه وأخذوا بنيه فحبسوهم وطلبوه فخرج الى يزيد بن الوليد وكاتبوا الاجناد ودعوهم الى الطلب بدم الوليد فاجابوهم وكتب اهل حمص بينهم كتابا لا يَدْخلوا فى طاعة يزيد وان *كان وليّا a عَهْدِ الوليد حيّين b قاموا بالبيعة لهما والّا جعلوها لخير من يعلمون على ان يُعْطيهم العطاء من المحرّم الى المحرّم ويُعطيهم للذرّيّة c وامّروا عليهم معاوية ابن يزيد بن حُصَين وكتب الى مروان بن عبد الله بن عبد الملك وهو بحمص فى دار الامارة فلمّا قرأه قال هذا كتاب حَضَرَه من الله حاضرٌ وتابَعَهم على ما ارادوا فلمّا بلغ يزيد بن الوليد خبرُهم وجّه اليهم رُسُلًا فيهم يعقوب بن هانئ وكتب اليهم انه ليس يَدْعو الى نفسه ولكنّه يدعوهم الى الشّورى فقال عمرو بن

a) Cod. كانا وليى. Intelliguntur al-Hakam et Othmân, vid. *Fragm.* ١٣١, ١٣٩ seq. b) Cod. حبيين. Deinde addidi قاموا

c) Cod. الذريّه.

قبس السَّكونىّ رضينا بولىّ عهدنا يعنى ابن *a* الوليد بن يزيد فأخذ يعقوبُ بن عُمَيْر *b* بلحيته فقال ايّها العَشَمَة انك قد فيِّلتَ *c* وذهب عقلُك ان الذى تعنى *d* لو كان يتيما فى حجرك لم يحلّ لك ان تدفع اليه ماله فكيف امر الأمّة فوثب اهل حمص على رسل يزيد بن الوليد فطردوهم وكان امر حمص لمعاوية ابن يزيد بن حُصَيْن وليس الى مروان بن عبد الله من امرهم شىء وكان معهم السِّمْط بن ثابت وكان الذى بينه وبين معاوية ابن يزيد متباعدا وكان معهم ابو محمّد السُّفْيانىّ *e* فقال لهم لو قد اتيتُ دمشق وانظرُ الى اهلها لم تخالفنى *f* فوجّه يزيد بن الوليد مَسْرُور *g* بن الوليد والوليد بن رَوْح فى جمع كبير فنزلوا حُوّارين *h* اكثرهم بنو عامر من كَلْب *i* ثم قدم على يزيد سليمان ابن هشام فأكرمه يزيد وتزوّج اخته أمّ هشام بنت هشام بن عبد الملك وردّ عليه ما كان الوليد اخذه من اموالهم ووجّهه *k* الى مسرور بن الوليد والوليد بن روح وامرهما بالسمع والطاعة له *l* وأقبل اهل حمص فنزلوا قرية لخالد بن يزيد بن معاوية،

حدّثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى عمرو بن محمّد ويحيى بن عبد الرحمان البَهْرانىّ قالا قام مروان بن عبد الله فقال يا هؤلاء انكم خرجتم لجهاد عدوّكم

a) Excidit ابن. *b*) Idem qui supra يعقوب بن هانئ appellatur, cf. supra p. ١٧٩٢. Sed IA ٢١٥, 4 يعقوب بن محمد بن هانى. *c*) Cod. قبلت. *d*) Cod. يعنى. *e*) Cf. *Fragm.* ١٣٨ ann. *c*. *f*) Cod. يخالفنى. *g*) Cod. مرون. *h*) Cod. جوارين. *i*) Cod. كليب; infra ut rec. *k*) Cod. ووجّه; IA وسيّره. *l*) Addidi ex IA.

والطلب بدم خليفتكم وخرجتم مخرجًا ارجو ان يعظّم الله به اجركم ويحسن عليه ثوابكم وقد نجم لكم منهم قرن وشال اليكم منهم عُنُقٌ ان انتم قطعتموه اتّبعه ما بعده وكنتم عليه أَحْرَى وكانوا عليكم اهون ولست ارى المضىّ الى دمشق وتخليف *a* هذا الجيش خلفكم فقال السِّمْط هذا والله العدوّ القريب الدار يريد *b* أن ينقض جماعتكم وهو مايل للقَدَرِيّة قال فوثب الناس على مروان بن عبد الله فقتلوه وقتلوا ابنه ورفعوا رؤوسهم للناس وانّما اراد السمط بهذا الكلام خلاف معاوية بن يزيد فلمّا قُتل مروان بن عبد الله ولّوا عليهم ابا محمّد السفيانىّ وأُرسلوا الى سليمان بن هشام انّا آتوك فأَقم بمكانك فاقام قال فتركوا عسكر سليمان ذات اليسار ومضوا الى دمشق وبلغ سليمان مضيّهم فخرج مغذًّا فلقيهم بالسُّلَيْمانيّة مزرعة كانت لسليمان بن عبد الملك خلف عَذْراء من دمشق على اربعة عشر ميلا ⁂ قال علىّ قال عمرو بن مروان بن بَشّار والوليد بن علىّ قالا لمّا بلغ يزيد امر اهل حمص دعا عبد العزيز بن الحجّاج فوجّهه فى ثلثة آلاف وامره ان يثبت على ثَنيّة العُقاب ودعا هشام بن مَصاد فوجّهه فى الف وخمس مائة وامره ان يثبت على عقبة السلامة *c* وامرهم ان يُمدّ بعضهم بعضا ، قال عمرو بن مروان فحدّثنى يزيد بن مَصاد قال كنت فى عسكر سليمان فلحقنا اهل حمص وقد نزلوا السليمانيّة فجعلوا الزيتون على ايمانهم والجبل على شمائلهم والجباب *d* خلفهم وليس عليهم مأتى الّا من وجه واحد وقد نزلوا

---

a) Cod. وتخلف. *b*) Cod. يزيد. *c*) IA السلامية et sic Ibn Khald. III, ١٠٩. *d*) Cod. والجبّاب.

اوّل الليل فأراحوا دوابّهم وخرجنا نَسْرِى a ليلتنا كلَّها حتى دُفعْنا اليهم فلمّا متع b النهار واشتدّ الحرّ ودوابّنا قد كلّت وثقُل علينا الحديد دنوتُ من مَسْرور بن الوليد فقلت له وسليمان يسمع كلامى انشدك الله يا ابا سعيد ان يُقدم الامير جندَه الى القتال فى هذه الحال فاقبل سليمان فقال يا غلام اصبرْ نفسَك c فوالله لا انزل حتى يقضى الله بينى وبينهم ما هو كائن فتقدّم وعلى ميمنته الطُفَيْل بن حارثة الكلبىّ وعلى ميسرته الطفيل بن زُرارة الحَبَشىّ فحملوا علينا حملةً فانهزمت الميمنة والميسرة اكثر من غلوتين وسليمان فى القلب لم يزل من مكانه ثم حمل عليهم اصحاب سليمان حتى ردّوهم الى موضعهم فلم يزالوا d يحملون علينا ونحمل عليهم مرارا فقتل منهم زهاء مائتى e رجل فيهم حَرْب بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية واصيب من اصحاب سليمان نحو من خمسين رجلا وخرج ابو الهَلْباء البَهْرانىّ وكان فارس اهل حمص فدعا الى المبارزة فخرج اليه حَيّة f بن سلامة الكلبىّ فطعنه طعنةً اذراه عن فرسه وشدّ عليه ابو جَعْدَة مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ثُبَيت بن يزيد البهرانىّ فدعا الى المبارزة فخرج اليه ايراك السُّغْدىّ g من ابناء ملوك السُّغْد h كان منقطعا الى سليمان بن هشام وكان ثُبَيت قصيرا وكان ايراك جسيما فلمّا رآه ثُبَيت قد اقبل نحوه استطرد فوقف ايراك ورماه بسهم فأثبت عَضَلة ساقه الى

a) Cod. نَسرى. b) Cod. منع. c) Cod. نفسك. d) Cod. يزلوا. e) Cod. زهى مائتى. f) Conj. Cod. s. p. g) Cod. السُغدىّ. h) Cod. الصّغد.

لبده، قال فبينا هم كذلك اذ اقبل عبد العزيز من ثنيّة العُقاب فشدّ عليهم حتى دخل عسكرهم وقتل ونفذ اليناء، قال علىّ قال عمرو بن مروان فحدّثنى سليمان بن زياد الغسّانىّ قال كنت مع عبد العزيز بن الحجّاج فلمّا عاين عسكر اهل حمص قال لاصحابه مَوْعِدُكم التلّ الذى فى وسط عسكرهم والله لا يتخلّف منكم احد الّا ضربت عنقه ثمّ قال لصاحب لوائه تقدّمْ ثمّ حمل وحملنا معه فما عَرَضَ لنا احد الّا قُتل حتى صرنا على التلّ فصَدَع عسكرهم فكانت هزيمتهم ونادى يزيد بن خالد بن عبد الله القسرىّ اللهَ اللهَ فى قومك فكفّ الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يَقَع الشرّ بين الذّكوانيّة وسليمان وبين بنى عامر من كَلْب فكفّوا عنهم على ان يبايعوا ليزيد بن الوليد وبعث سليمان بن هشام الى ابى محمّد السُفْيانىّ ويزيد ابن خالد بن يزيد بن معاوية فأُخذا فمرّ بهما على الطُّفَيل بن حارثة فصاحا به يا خالاه ننشدك الله والرّحم فمضى معهما الى سليمان فحبسهما فخاف بنو عامر ان يقتلهما فجاءت جماعة منهم فكانت معهما فى الفسطاط ثمّ وجّههما الى يزيد بن الوليد فحبسهما فى الخضراء مع ابنى الوليد وحبس ايضا يزيد بن عثمان ابن محمّد بن ابى سفيان خال عثمان بن الوليد معهم ثمّ دخل سليمان وعبد العزيز الى دمشق ونزلا بعَذْراء واجتمع امرُ اهل دمشق وبايعوا يزيد بن الوليد وخرجوا الى دمشق وحمص واعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشرافَ منهم معاوية بن يزيد بن الحُصَيْن والسِمْط بن ثابت وعمرو بن قيس وابن حُوَىّ a) والصَّقْر

a) Addidi voc.

ابن صَفْوان واستعمل معاوية بن يزيد بن حُصَيْن من a اهل حمص واقام الباقون بدمشق ثمّ ساروا الى اهل الأُرْدُنّ وفلسطين وقد قتل من اهل حمص يومئذ ثلثمائة رجل ٭

وفى هذه السنة وثب اهل فلسطين والاردنّ على عاملهم فقتلوه ،

ذكر الخبر عن امرهم وامر يزيد بن الوليد معهم

حدّثنى b احمد عن علىّ بن محمّد عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى رَجَاء بن رَوْح بن سَلَامَة بن رَوْح بن زِنْباع قال كان سعيد بن عبد الملك عاملا للوليد على فلسطين وكان حسن السيرة وكان يزيد بن سليمان سيّد ولد ابيه وكان ولد سليمان ابن عبد الملك ينزلون فلسطين فكان اهل فلسطين يحبّونهم لجوارهم فلمّا اتى قتل الوليد ورأْس اهل فلسطين يومئذ سعيد ابن روْح بن زِنْباع كتب الى يزيد بن سليمان ان الخليفة قد قُتل فاقدم علينا نولّك امرنا فجمع له سعيد قومَه وكتب الى سعيد بن عبد الملك c وهو يومئذ نازل بالسَّبْع ارتحلْ عنّا فان الامر قد اضطرب وقد ولّينا امرنا رجلا قد رضينا امره فخرج الى يزيد بن الوليد فدعا يزيد بن سليمان اهل فلسطين الى قتال يزيد بن الوليد وبلغ اهل الاردنّ امرهم فولّوا عليهم محمّد بن عبد الملك وامرُ اهل فلسطين الى سعيد بن روح وضِبْعان d بن روح وبلغ يزيد امرهم فوجّه اليهم سليمان بن هشام فى اهل دمشق واهل حمص الذين كانوا مع السُّفيانىّ ٭ قال علىّ قال

a) Forte leg. على ut IA qui habet عليهم. b) Praec. in cod. قال ابو جعفر. c) Cod. عبد الله. d) Addidi voc. Cod. infra semel ضَبعان et sic *Fragm.* ١٥٣, 3 a f.

عمرو بن مروان حدّثنى محمّد بن راشد الخزاعىّ ان اهل دمشق كانوا اربعة وثمانين الفا وسار اليهم سليمان بن هشام قال محمّد ابن راشد وكان سليمان بن هشام يرسلنى الى ضبعان وسعيد ابنى روح والى الحكم وراشد ابنى جرو[a] من بلقين فأعدهم وامنّيهم على الدخول فى طاعة يزيد بن الوليد فاجابوا، قال وحدّثنى عثمان بن داود الخولانىّ قال وجّهنى يزيد بن الوليد ومعى حذيفة بن سعيد الى محمّد بن عبد الملك ويزيد بن سليمان يدعوهما[b] الى طاعته ويعدهما ويمنّيهما فبدأنا[c] بأهل الاردنّ ومحمّد ابن عبد الملك فاجتمع اليه جماعة منهم فكلّمته فقال بعضهم اصلح الله الامير اقبل[d] هذا الفتى اقيمت الصلاة فخلوت به فقلت انّى رسول يزيد اليك والله ما تركت ورائى راية تعقد الّا على رأس رجل من قومك ولا درهم يخرج من بيت المال الّا فى يد رجل منهم وهو يحمل لك كذا وكذا قال انت بذاك قلت نعم ثمّ خرجت فأتيت ضبعان[e] بن روح فقلت له مثل ذلك وقلت له انّه يولّيك فلسطين ما بقى فاجابنى فانصرفت فما اصبحت حتى رحل اهل فلسطين ❊ حدّثنى احمد عن علىّ عن عمرو ابن مروان الكلبىّ قال سمعت محمّد بن سعيد بن حسّان الأردنّى[f] قال كنت عينا ليزيد بن الوليد بالاردنّ فلمّا اجتمع له ما يريد ولّانى خراج الاردنّ فلمّا خالفوا يزيد بن الوليد اتيت سليمان بن هشام فسألته ان يوجّه معى خيلا فأشنّ

a) Cod. حرو. b) Cod. يدعوانهما. c) Cod. فبدا. d) Cod. اقبل. e) Cod. h. l. صنعان. f) Cod. الاردى.

الغارة على طبريّة فأبى سليمان ان يوجّه معى احدا فخرجت الى يزيد بن الوليد فأخبرته الخبر فكتب الى سليمان كتابا بخطّه يأمره ان يوجّه معى ما اردت فأتيت به سليمان فوجّه معى مسلم بن ذكوان فى خمسة آلاف فخرجت بهم ليلا حتى انزلتهم البطيحة فتفرّقوا فى القرى وسرت انا فى طائفة منهم نحو طبريّة وكتبوا الى عسكرهم فقال اهل طبريّة على ما نقيم والجنود تجوس منازلنا وتحكم فى اهالينا ومضوا الى حجرة يزيد بن سليمان ومحمّد بن عبد الملك a فانتهبوهما وأخذوا دوابّهما وسلاحهما ولحقوا بقراهم ومنازلهم فلمّا تفرّق اهل فلسطين والاردنّ خرج سليمان حتى اتى الصنّبرة وأتاه اهل الاردنّ فبايعوا ليزيد بن الوليد فلمّا كان يوم الجمعة وجّه سليمان الى طبريّة وركب مركبا فى البحيرة فجعل يسايرهم حتى اتى طبريّة فصلّى بهم الجمعة وبايع من حضر ثمّ انصرف الى عسكره، حدثنى احمد قال ثنا علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى عثمان بن داود قال لمّا نزل سليمان الصنّبرة ارسلنى الى يزيد بن الوليد وقال لى اعلمه انك قد علمت جفاء اهل فلسطين وقد كفى الله مؤونتهم وقد ازمعت على ان اولّى ابن سُراقة فلسطين والاسود بن بلال المحاربىّ الاردنّ فأتيت يزيد فقلت *له ما امرنى به سليمان فقال b اخبرنى كيف قلت لضبعان بن روح فأخبرته قال فما صنع قلت ارتحل بأهل فلسطين وارتحل ابن c جرو بأهل الاردنّ قبل ان يصبحا قال فليس بأحقّ بالوفاء منّا ارجع فأمره ان لا ينصرف حتى ينزل d الرملة فبايع

a) Cod. عبد الله. b) Haec conjectura supplevi. c) Cod. نابن. d) Cod. بنزل.

اهلها وقد استعملتُ ابراهيم بن الوليد على الاردنّ وضبّعان بن روْح على فلسطين ومَنْصُور بن الوليد على قنّسرين وابن الحُصَيْن على حمص

ثمّ خطب يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد فقال بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيّه محمّد صلّعم ايّها الناس انّى والله ما خرجت أَشَرًا ولا بَطَرًا ولا حرصًا على الدنيا ولا رغبةً فى المُلك وما بى اطراء نفسى *a* انّى لظلوم لنفسى ان لم يرحمنى ربّى ولكنّى خرجتُ غضبًا لله ورسوله ودينه داعيا *b* الى الله وكتابه وسنّة نبيّه صلّى الله عليه لمّا هُدمت *c* معالم الهُدَى وأُطفئ *d* نور اهل التقوى وظهر الجبّارُ العنيد المستحلّ لكلّ حرمة والراكب لكلّ بدعة مع انّه والله ما كان يصدّق بالكتاب ولا يؤمن بيوم الحساب وانّه لآبن عمّى فى الحسب وكفيّى *e* فى النسب فلمّا رأيتُ ذلك استخرتُ الله فى امره وسألتُه ان لا يَكلنى الى نفسى *f* ودعوتُ الى ذلك من اجابنى من اهل ولايتى وسعيتُ فيه حتى اراح الله منه العباد والبلاد بحول الله وقوّته لا بحولى وقوّتى ايّها الناس ان لكم علىّ ان لا اضعَ حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة ولا أَكْرى نهرا ولا أُكْثر مالا ولا أُعْطيه *g* زوجة ولا ولدا ولا أَنْقل مالا من بلدة الى بلدة حتى أَسُدَّ *h* ثغر ذلك البلد وخصاصة اهله بما

a) Sic quoque *'Ikd* II, ١٧٦ et ٣٤٩; *Fragm.* ١٥٠. وما اقول هذا اطراء لنفسى. In *'Ikd* additur ولا تزكية عملى. *b*) *'Ikd* et *Fragm.* وداعيا. *c*) Cod. ins. من (quo recepto legendum foret لَما), sed *Fragm.* ut rec. et confirmat *'Ikd*, ubi حين درست. *d*) *'Ikd* وطفئ. *e*) *Fragm.* وكفوى, *'Ikd* وكفئى. Ibi plura adduntur. *f*) *Fragm.* غيره. *g*) *Fragm.* اوثر به. *h*) Cod. اشُدّ.

يُغْنيهم a فان فضل فضلة نقلتُه b الى البلد الذى يليه ممّن هو احوج اليه ولا اجمّركم فى ثغوركم فأفتنكم وأفتن اهليكم c ولا اغلق بابى دونكم فيأكل قويّكم ضعيفكم ولا أُحمل على اهل جزيتكم ما يجليهم عن بلادهم ويقطع نسلهم وان لكم d اعطياتكم عندى فى كلّ سنة وارزاقكم فى كلّ شهر حتى تستدرّ e المعيشة بين المسلمين فيكون اقصاهم كأدناهم فان وفيتُ لكم بما قلتُ فعليكم السمع والطاعة وحسن المؤازرة f وان انا لم اف لكم فلكم ان تخلعونى g الّا ان تستتيبونى فان تبتُ قبلتم منى فان علمتم احدا ممّن يُعْرَفُ بالصلاح يعطيكم من نفسه مثل ما اعطيتكم فاردتم ان تبايعوه فانا اوّل من يبايعه ويدخل فى طاعته ايّها الناس ان لا طاعة لمخلوق h فى معصية الخالق ولا وفاء له بنقض عهد انّما الطاعة طاعة الله فأطيعوه بطاعة الله ما اطاع فاذا عصى الله ودعا الى المعصية فهو اهل ان يُعْصَى ويُقْتَل اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ثم دعا الناس الى تجديد البيعة له فكان اول من بايعه الأَفْقَم يزيد بن هشام وبايعه قيس بن هانئ العبسيّ فقال يا امير المؤمنين اتّق الله ودُمْ على ما انت عليه فما قام مقامك احد من اهل بيتك وان قالوا عمر بن عبد العزيز فانت اخذتها بحبل i صالح وان عمر اخذها بحبل سوء فبلغ مروان بن محمّد

a) ʿIkd به (l. يقوون) واقسم بين اهله ما تقوون. b) Cod. نقلبة; ʿIkd رددته. IA ٢٣. ut rec. c) ʿIkd (ubi praeced. corrupta sunt) اهاليكم. d) Fragm. ins. ادرار. e) Cod. يستدر. f) Id. add. والمكانفة. g) Cod. يخلعونى, Fragm. تجعلونى مخلوعا. IA ut rec. h) Cod. للمتخلق; IA et Fragm. ut rec. i) Cod. بحيل et mox بحبل; Fragm.

قوله فقال ما له قاتله الله ذمّنا جميعا وذمّ عمر فلمّا ولى مروان بعث رجلا فقال انا دخلت مسجد دمشق فانظر قيس بن هانئ فانّه طال ما صلّى فيه فاقتله فانطلق الرجل فدخل مسجد دمشق فرأى قيسا يصلّى فقتله ❊

وفى هذه السنة *a* عزل يزيد بن الوليد يوسف بن عمر عن العراق وولّاها منصورَ بن جُمْهُور،

ذكر الخبر عن عزل يوسف بن عمر
وولاية منصور بن جُمْهور *b*

ولمّا استوسق ليزيد بن الوليد على الطاعة اهلُ الشأم ندب فيما قيل لولاية العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الله *c* ابن دَحْية *d* بن خَليفة الكلبىّ فقال له عبد العزيز لو كان معى جند لقبلتُ فتركه وولّاها منصور بن جمهور، وامّا ابو مخنف فانه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه قُتل الوليد بن يزيد ابن عبد الملك يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٢٦ وبايع الناس يزيد بن الوليد بن عبد الملك بدمشق وسار منصور بن جمهور من البَخْراء *e* فى اليوم الذى قتل فيه الوليد ابن يزيد الى العراق وهو سابعُ سبعة فبلغ خبره يوسف بن عمر فهرب وقدم منصور بن جمهور الحيرة فى ايّام خلون *f* من رجب فأخذ بيوت الاموال فأخرج العطاء لاهل العطاء والارزاق واستعمل

a) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *b*) Cod. جَمْهور hic et interdum infra. *c*) Ibn Khallicân n. 853 p. ١٠ عبد الملك. *d*) Cod. دحيّة. *e*) Cod. النجرا. *f*) Ibn Khall. خلت.

خُرَيْث بن ابى الجَهْم على واسط وكان عليها محمّد بن نُباتة فطرقه ليلًا فحبسه وأوثقه واستعمل جرير بن يزيد بن يزيد بن جرير على البصرة واقام منصور وولّى العمّال وبايع ليزيد بن الوليد بالعراق وفى كورها واقام بقيّة رجب وشعبان ورمضان وانصرف لايّام بقين منه، وامّا a غير ابى مخنف فانه قال كان منصور بن جمهور اعرابيّا جافيا غَيْلانيّا ولم يكن من اهل الدين وانّما صار مع يزيد لرأيه فى الغيلانيّة وحميّة لقتل خالد فشهد لذلك قتل الوليد فقال يزيد له لمّا ولّاه العراق قد ولّيتك العراق فسِرْ اليه واتّق الله واعلم انّى انّما قتلت الوليد لفسقه ولما اظهر من الجور فلا ينبغى لك ان تركب مثل ما قتلناه عليه فدخل على يزيد بن الوليد يزيد بن حَجْرة الغسّانىّ وكان ديّنا فاضلا ذا قدر فى اهل الشأم قد قاتل الوليد ديانةً فقال يا امير المؤمنين اولّيتَ منصورا العراق قال نعم لبلائه وحسن معونته قال يا امير المؤمنين انه ليس هناك فى اعرابيّته وجفائه فى الدين قال فاذا لم اولّ منصورا فى حسن معاونته فمن اولّى قال تولّى رجلا من اهل الدين والصلاح والوقوف عند الشُبهات والعلم بالاحكام والحدود وما لى لا ارى احدا من قيس يغشاك ولا يقف ببابك قال لولا انه ليس من شأنى سفك الدماء لعاجلتُ قيسا فوالله ما عزّت الّا ذلّ الاسلام، ولمّا بلغ يوسف بن عمر قتلُ الوليد جعل يعمد الى من بحضرته من اليمانية b فيلقيهم فى السجون ثم جعل يخلو *بالرجل بعد الرجل c من المضريّة فيقول

a) Conjectura addidi. b) Cod. اليمانيّة ut IA ٢٢٣. c) Cod. بعد بالرجل.

له ما a عنك ان اضطرب حَبْل b او انفتق فتق فيقول انا رجل من اهل الشأم ابايع من بايعوا وافعل ما فعلوا فلم يرَ عندهم ما يحبّ فأطلق من فى السجون من اليمانية وارسل الى الحجّاج ابن عبد الله البَصْرى ومنصور بن نصير وكانا على خبر ما بينه وبين اهل الشأم فامرهما بالكتاب اليه بالخبر وجعل على طريق الشأم ارصادا واقام بالحيرة وَجِلا c واقبل منصور حتى اذا كان بالجمع كتب الى سليمان بن سُلَيم بن كَيْسان كتابا اما بعد فان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سُوءًا فلا مردّ له وان الوليد بن يزيد بدّل نعمة الله كفرا فسفك الدماء فسفك الله دمَه وعجّله الى النار وولّى خلافته من هو خير منه وأحْسن هديًا يزيد بن الوليد وقد بايعه الناس وولّى على العراق الحارث بن العبّاس بن الوليد ووجّهنى العبّاس لآخُذَ يوسفَ وعمّاله وقد نزل الأُبَيْض وراءى على مرحلتين فخذ يوسفَ وعمّاله لا يفوتنّك منهم احد فاحبسهم قبلك واياك ان تخالف فيحلّ بك وباهل بيتك ما لا قبل لك به فاختر لنفسك او دَعْ، وقيل انه لمّا كان *بعين التَمْر d كتب الى من بالحيرة من قوّاد اهل الشأم يخبرهم بقتل الوليد ويأمرهم بأخذ يوسف وعمّاله وبعث بالكتب كلّها الى سليمان بن سُلَيْم بن كَيْسان وأمره ان يفرّقها على القوّاد فأمسكها سليمان ودخل على يوسف فأقرأه كتاب منصور اليه *فبعل به e، قال حُرَيث بن ابى الجَهْم f كان مكتتى

a) Cod. ما له. b) Cod. حَبَل. c) Cod. وحلا. d) Cod. بعين. Cf. IA. e) Cod. s. p; IA فتحيّر فى امره. f) Cod. الجَهَّم, infra الجَهّم ut solet scribere.

بواسط فما شعرت الّا بكتاب منصور بن جمهور قد جاءنى ان خُذْ عمّال يوسف فكنت اتولّى امرَه بواسط فجمعتُ موالىّ واصحابى فركبنا نحوًا من ثلثين رجلا فى السلاح فأتينا المدينة فقال البوّابون من انت قلتُ حُرَيث بن ابى الجَهْم قالوا نقسم بالله ما جاء بحريث الّا امر مهمٌّ ففتحوا الباب فدخلنا فاخذنا العامل فاستسلم فاصبحنا فأخذنا البيعة من الناس ليزيد بن الوليد،

قال وذكر عُمَر بن شجرة *a* ان عمرو بن محمّد بن القاسم كان على السِنْد فأخذ محمّد بن غزّان او عِزّان *b* الكلبىّ فضربه وبعث به الى يوسف فضربه وألزمه مالا عظيما يؤدّى منه فى كلّ جمعة نجما وان لم يفعل ضُرب خمسة وعشرين سوطا فجفّت يده وبعض اصابعه فلمّا ولى منصور بن جمهور العراق ولّاه السند وسجستان فأتى سجستان فبايع ليزيد ثم سار الى السند فأخذ عمرو بن محمّد فأوثقه وامر به حَرَسًا يحرسونه وقام الى الصلاة فتناول عمرو سيفا مع الحرس فاتّكأ عليه مسلولا حتى خالط جوفه وتصايح الناس فخرج ابن غزّان فقال ما دعاك الى ما صنعت قال خفتُ العذاب قال ما كنت ابلغ منك ما بلغته من نفسك فلبث ثلثا ثم مات وبايع ابن غزّان *c* ليزيد، فقال يوسف بن عمر لسليمان بن سُلَيم بن كَيْسان الكلبىّ حين أقرأه كتاب منصور بن جمهور ما الرأى قال ليس لك امام تقاتل معه ولا يقاتل *d* اهل الشأم للحارث بن العبّاس معك ولا آمن عليك منصور

a) Cod. ساكره. *b*) Cod. h. l. عران; cf. TA IV, ٥٩, 5. Appellatur autem بزيد a Jakubi *Geogr.* ٣٣, 4, *Hist.* II, ٣٩٩ paen., ٤٠٠ (editor minus recte recepit عرار ٣٨٩, ٣٩٩, ٤٠٠, ٤٠٧). *c*) Cod. عزان. *d*) Cod. s. p.

ابن جمهور ان قدم عليك وما الرأى الّا ان تلحق بشأمك*a* قال هو رأيى*b* فكيف الحيلة قال تظهر الطاعة ليزيد وتدعو له فى خطبتك فاذا قرب منصور وجّهتْ معك من اثق به، فلمّا نزل منصور بحيث يصبّح الناس البلدَ خرج يوسف الى منزل سليمان ابن سُلَيم فأقام به ثلثا ثمّ وجّه معه من اخذ به طريق السماوة حتّى صار الى البلقاء، وقد قيل ان سليمان قال تستخفى وتدع منصورا والعملَ قال فعند مَنْ قال عندى وأَضعك فى ثقة ثمّ مضى سليمان الى عمرو بن محمّد بن سعيد بن العاص فأخبره بالامر وسأله ان*c* يؤوى يوسف وقال انت امرؤ*d* من قريش وأخوالك بكر بن وائل فآواه قال عمرو فلم ار رجلا كان مثل عتوّه رُعِب رُعْبة اتيتُه بجارية نفيسة وقلت تُدفئه وتطيّب بنفسه فوالله ما قربها ولا نظر اليها ثمّ ارسل الىّ يوما فأتيته فقال قد احسنتَ واجملت وقد بقيت لى حاجة قلت هاتها قال تخرجنى من الكوفة الى الشأم قلت نعم وصبّحنا منصورُ بن جمهور فذكر الوليد فعابه وذكر يزيد بن الوليد فقرّضه وذكر يوسف وجوره وقامت الخطباء فشعّثوا من الوليد ويوسف فأتيتُه فاقصصت قصّتهم فجعلت لا اذكر رجلا ممّن ذكره بسوء الّا قال لله علىّ ان اضربه مائة سوط مائتى سوط ثلثمائة سوط فجعلت اتعجّب*e* من طمعه فى الولاية بعدُ وتهدّده الناس فتركه سليمان ابن سليم ثمّ ارسله الى الشأم فاختفى بها ثمّ تحوّل الى البلقاء،

ذكر علىّ بن محمّد ان يوسف بن عمر وجّه رجلا من بنى

a) Cod. بشآمك. *b*) Codd. add. قال. *c*) Addidi ex IA. Hic habet يورّى pro يووى. *d*) Cod. امر. *e*) Cod. العجب.

كلاب فى خمس مائة وقال لهم ان مرّ بكم يزيد بن الوليد فلا تدعُنّه يجوز فأتاهم منصور بن جمهور فى ثلثين فلم يهايجوه فانتزع سلاحهم منهم وأدخلهم الكوفة، قال ولم يخرج مع يوسف a من الكوفة الّا سفيان بن سَلَامة بن سُليم بن كَيْسان وغسّان ابن قعّاس العُذْرىّ ومعه من ولده لصُلبه ستّون بين ذكر وأنثى، ودخل منصور الكوفة لأيّام خلون من رجب فأخذ بيوت الاموال واخرج العطاء والارزاق واطلق من فى سجون يوسف من العمّال واهل الخراج، قال فلمّا بلغ يوسف البلقاء حينئذ بلغ خبره الى يزيد بن الوليد، فحدّثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب ابن ابراهيم بن يزيد بن هُرَيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد b بن محمّد بن صالح مولى عثمان بن عفّان قال سمعت محمّد بن سعيد الكلبىّ وكان من قوّاد يزيد بن الوليد يقول c ان يزيد وجّهه فى طلب يوسف بن عمر حيث بلغه انه فى اهله بالبلقاء قال c فخرجت فى خمسين فارسا او اكثر حتى احطتُ بداره بالبلقاء فلم نزل نفتش فلم نر شيئا وكان يوسف قد لبس لِبسة النساء وجلس مع نسائه وبناته ففتشهنّ فظفر به مع النساء فجاء به فى وثاق فحبسه فى السجن مع الغلامَيْن ابنى الوليد فكان فى الحبس ولاية يزيد كلّها وشهرين d وعشرة ايّام من ولاية ابراهيم فلمّا قدم مروان الشأم وقرب من دمشق وَلِىَ e قتلهم يزيد بن خالد فأرسل يزيد مولى خالد يكنى ابا الأسد f فى عدّة من

---

a) Cod. منصور. *b*) Teschdîd in cod. *c*) Addidi. *d*) Addidi و ex IA. *e*) IA perperam ولّى; cf. Ibn Khall. n. 853 p. ١١. *f*) Male interdum scribitur الاسود ut *Fragm.* ١٤٣, 6 a f.; Mobarrad ٧٣٩. ann.

اصحابه فدخل السجن لشدخ الغلامين بالعمد واخرج يوسف بن عمر فضرب عنقه ‹ وقيل ان يزيد بن الوليد لمّا بلغه مصير يوسف الى البلقاء وجّه اليه خمسين فارسا فعرض له رجل من بنى نُمَير a فقال يا ابن عمّ b انت والله مقتول فأطعنى وامتنع واذنْ لى حتى انتزعك من ايدى هؤلاء قال لا قال فدعنى اقتلك انا ولا يقتلك هذه اليمانية c فتغيظنا d بقتلك قال e ما لى فى واحدة مما عرضتَ علىّ خيار f قال فانت اعلم ومضوا به الى يزيد فقال ما اقدمك قال قدم منصور بن جمهور واليا فتركتُه والعمل قال لا ولكنّك كرهت ان تلى لى فأمر بحبسه ‹ وقيل ان يزيد دعا مُسْلم بن ذَكْوان ومحمّد بن سعيد بن مُطَرِّف الكلبىّ فقال لهما انه بلغنى ان الفاسق يوسف بن عمر قد صار الى البلقاء فانطلقا فائتيانى به فطلباه فلم يجداه فرهّبا ابنًا له فقال انا ادلّكما عليه فقال انه انطلق الى مزرعة له على ثلثين ميلا فأخذا معهما خمسين رجلا من جند البلقاء فوجدوا اثره وكان جالسا فلمّا احسّ بهم هرب وترك نعلَيْه ففتّشا فوجداه بين نسوة قد القين عليه قطيفة خزّ وجلسن على حواشيها حاسرات فجرّوا برجله فجعل يطلب الى محمّد بن سعيد ان يرضى عنه كلبًا ويدفع عشرة آلاف دينار ودِيَةَ كُلْثوم بن عُمَيْر وهانئ بن بِشْر فأقبلا الى يزيد فلقيه عامل لسليمان على نوبة من نوائب الحرس فأخذ بلحيته فهزّها ونتف بعضها وكان من اعظم الناس لحيةً واصغرهم قامةً فأدخلاه على يزيد فقبض على لحية نفسه وانها حينئذ

a) Cod. تميم. IA ut rec. b) IA عمر. c) Cod. et IA اليمانيّة. d) Cod. s. p. e) Deest in cod. f) IA جنان.

لتجوز سرّته وجعل يقول نتف والله يا امير المؤمنين لحيتى فما بقّى فيها شعرةً فامر به يزيد فحبس فى الخَضْراء فدخل عليه محمّد بن راشد فقال له اما تخاف ان يطلع عليك بعض من قد وترتَ فيلقى عليك حجرا فقال لا والله ما فطنت الى هذا فنشدتُك الله الّا كلّمتَ امير المؤمنين فى تحويلى الى مجلس غيره هذا وان كان أَضْيَق منه قلّ *a* فاخبرتُ يزيد فقال ما غاب عنك من حمقه اكثر وما حبستُه الّا لأُوجّهه *b* الى العراق فيقام للناس ويؤخذ المظالم من ماله ودمه ❊

ولمّا قتل يزيدُ بن الوليد الوليدَ بن يزيد ووجّه منصور بن جمهور الى العراق كتب يزيد بن الوليد الى اهل العراق كتابا فيه مساوى الوليد فكان ممّا كتب به فيما حدّثنى احمد بن زُهَيْر عن علىّ بن محمّد ان الله اختار الاسلام دينا وارتضاه وطهّره وافترض فيه حقوقا امر بها ونهى عن امور حرّمها ابتلاء لعباده فى طاعتهم ومعصيتهم فاكمل فيه كلّ منقبة خير وجسيم فَضْل ثم تولّاه فكان له حافظا ولاهله المقيمين حدوده وليّا يحوطهم ويعرّفهم بفضل الاسلام فلم يكرم الله بالخلافة احدا يأخذ بأمر الله وينتهى اليه فيُناويه احد بميثاق *c* او بحلول صرف ما حباه الله به او ينكث ناكث الّا كان كيدُه الاوهن *d* ومكرُه الابور حتى يتمّ الله ما اعطاه ويدّخر له اجرَه ومثوبتَه ويجعل عدوّه الاضلّ سبيلًا الاخسر *e* عملًا فتناسخت خلفاء الله ولاة دينه قاضين فيه بحكمه

a) Addidi. *b*) Cod. لاوجّه. *c*) Addidi د احد; cod. tantum ميثاق. Mox cod. بحلول. *d*) Cod. كيدّه الّا وهن et mox الّا بور. *e*) God. الاجسر.

متّبعين فيه لكتابه فكانت لهم بذلك من ولايته ونصرته ما تمّت به النعم عليهم قد رضى الله بهم لها حتى توفّى هشام ثمّ افضى الامر الى عدوّ الله الوليد المنتهك للمحارم لله لا يأتى مثلها مسلم ولا يقدم عليها كافر تكرّما عن غشيان مثلها فلمّا استفاض ذلك منه واستعلن واشتدّ فيه البلاء وسُفك فيه الدماء وأُخذت الاموال بغير حقّها مع امور فاحشة لم يكن الله ليخلّى العاملين بها الّا قليلا سرتُ اليه مع انتظار مراجعته واعذارٍ الى الله والى المسلمين مُنْكِرا لعَمَله وما اجترأ عليه من معاصى الله متوخّيا من الله اتمام الذى نويتُ من اعتدال عمود الدين والاخذ فى اهله بما هو رِضًى حتى اتيتُ جُندا وقد وغرت صدورهم على عدوّ الله لما رأوا من عمله فان عدوّ الله لم يكن يرى من شرائع الاسلام شيئًا الّا اراد تبديلَه والعمل فيه *بغير ما[a] انزل الله وكان ذلك منه شائعا شاملا عريان لم يجعل الله فيه سترا ولا لأحد فيه شكّا فذكرتُ لهم الذى نقمت وخِفْتُ من فساد الدين والدنيا وحَضَضْتُهم على تلافى دينهم والمحاماة عنه وهم فى ذلك مستريبون قد خافوا ان يكونوا قد ابقوا انفسهم بما قاموا عليه الى ان دعوتُهم الى تغييره فأسرعوا الاجابة فابتعث الله منهم بعثا يخبرهم من اولى الدين والرضا وبعثت عليهم عبد العزيز ابن الحجّاج بن عبد الملك حتى لقى عدوّ الله الى جانب قرية يقال لها البَخْراء فدعوه الى ان يكون الامر شورى ينظر المسلمون لأنفسهم من يقلّدونه ممّن[b] اتّفقوا عليه فلم يجب عدوّ الله الى ذلك وأبى الّا تتايعا[c] فى ضلالته فبدرهم الحملةَ جَهالةً بالله فوجد[d]

a) Ex conj.; cod. بما. b) Cod. من. c) Cod. تتابعا. d) Cod. فوجدوا.

الله عزيزا حكيما وأخذه اليما شديدا فقتله الله على سوء عمله وعصبته a ممن صاحبوه b من بطانته الخبيثة لا يبلغون عشرة ودخل من كان معه سوامّ فى الحقّ الذى دعوا اليه فأطفأ الله جمرته واراح العباد منه فبعدا له ولمن كان على طريقته أحببت ان اعلمكم ذلك واعجل به اليكم لتحمدوا الله وتشكروه فانكم قد اصبحتم اليوم على امثل حالكم اذ ولاتكم خياركم والعدل مبسوط لكم لا يسار فيكم بخلافه فأكثروا على ذلك حمد ربّكم وتابعوا منصور بن جمهور فقد ارتضيته لكم على ان عليكم عهد الله وميثاقه واعظم ما عهد وعقد على احد من خلقه لتسمعنّ وتطيعنّ لى ولمن استخلفته من بعدى ممن اتّفقت عليه الامّة ولكم علىّ مثل ذلك لأعملنّ فيكم بامر الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه واتبع سبيل من سلف من خياركم نسأل الله ربّنا وليّنا احسن توفيقه وخير قضائه ☆

وفى هذه السنة امتنع نصر بن سيّار بخراسان من تسليم عمله لعامل منصور بن جمهور وقد كان يزيد بن الوليد ولّاها منصورا مع العراق، قال ابو جعفر قد ذكرت قبل من خبر نصر وما كان من كتاب يوسف بن عمر اليه بالمصير اليه مع هدايا الوليد ابن يزيد وشخوص نصر من خراسان متوجّها الى العراق وتباطئه فى سفره حتى قدم عليه الخبر بقتل الوليد فذكر علىّ ابن محمّد ان الباهلىّ اخبره قال قدم على نصر بشر بن نافع مولى سالم الليثىّ وكان على سكك العراق قال اقبل منصور بن

a) Cod. وعصبيه. b) Cod. صابوه.

جمهور اميرا على العراق وهرب يوسف بن عمر فوجّه منصور اخاه منظور بن جمهور على الرىّ فأقبلت مع منظور الى الرىّ وقلت اقدم على نصر فأُخبره فلمّا صرتُ بنيسابور حبسنى حُمَيد a مولى نصر وقال لن تجاوزنى او تخبرنى فاخبرته واخذت عليه عهد الله وميثاقه الّا يخبر احدا حتى اقدم على نصر فأخبره ففعل فأقبلنا جميعا حتى قدمنا على نصر وهو بقصره بماجان b فاستأذنّا فقال خصىّ له هو نائم فألححنا عليه فانطلق فأعلمه فخرج نصر حتى قبض على يدى وأدخلنى فلم يكلّمنى حتى صرت فى البيت فسائلنى فاخبرته فقال لحُمَيد مولاه انطلق به فأْته c بجائزة ثم اتانى يونس بن عبد ربّه وعبيد الله d بن بسّام فأخبرتُهما واتانى سَلْم بن أَحْوَز فاخبرتُه قال وكان الوليد بن يوسف e عند نصر فأقرّه حين بلغه الخبر فأرسل الىّ فلمّا اخبرتهم كذّبونى فقلت استوثق من هؤلاء فلمّا مضت ثلث على ذلك جَعَلَ علىّ ثمانين رجلا حَرَسًا فأبطأ الخبر على ما كنت قدّرت فلمّا كانت الليلة التاسعة وكانت ليلة نوروز جاءهم الخبر على ما وصفتُ فصرف الىّ عامّة تلك الهدايا وأَمر لى ببرذون بسرجه ولجامه وأعطانى سرجا صينيّا وقال لى اقم حتى اعطيك تمام مائة الف ، قال فلمّا تيقّن نصر قتل الوليد ردّ تلك الهدايا وأعتق الرقيق وقسم روقة الجوارى فى ولده وخاصّته وقسم تلك الآنية فى عوامّ الناس ووجّه العمّال وأمرهم بحُسن السيرة ، قال وأرجفت الازد * فى

a) Cod. جميل. *b*) Vid. supra p. ١٧٩٧, 5. *c*) Cod. فاتّه. *d*) Ita recte cod. ut quoque III, ٢٨ ann. *d*. *e*) Cod. ويوسف.

خراسان a أن منظور بن جمهور قادم خراسان فخطب نصر فقال في خطبته أن جاءنا امير ظنين قطعنا يديه ورجليه ثم بلح به بعدُ فكان يقول عبد الله المخذول المبتور، قالَ وولّى نصر ربيعة واليمن وولّى يعقوب بن يحيى بن حُصَيْن b على اعلى طُخارستان ومَسْعَدَة بن عبد الله اليشكريّ على خُوارَزْم وهو الذى يقول فيه خَلَف

أَقُولُ لِأَصْحابى مَعًا دُونَ كُرْدَرٍ   لَمَسْعَدَةُ البَكْرِيُّ غَيْثُ c الأَرامِلِ

ثم اتبعه بأبان بن الحكم الزهرانى واستعمل المُغيرة بن شُعْبَة d الجَهْضَمىّ على قُهِستان وامرهم بحسن السيرة e فدعا الناس الى البيعة فبايعوه فقال في ذلك f

أَقُولُ لِنَصْرٍ وبايَعْتُهُ   عَلَى جُلِّ بَكْرٍ وأَحْلافِها
يَدِى لَكَ رَهْنٌ بِبَكْرِ العِرا   قِ سَيِّدِها وٱبْنِ وَصّافِها
أَخَذْتُ الوَثِيقَةَ لِلْمُسْلِمِينَ   لِأَهْلِ البِلادِ وأُلّافِها
اذا *لا تُجِيبُ g الى ما تُرِيدُ   أَتَتْكَ h الرِّفاقُ بِأَخْفافِها
دَعَوْتَ الجُنُودَ الى بَيْعَةٍ   فَأَنْصَفْتَها كُلَّ إِنْصافِها
وَطَدْتَ i خُراسانَ لِلْمُسْلِمِينَ   إِنِ الأَرْضُ هَمَّتْ بِإِرْجافِها
وإِنْ جُمِعَتْ أُلْفَةُ المُسْلِمِينَ   صَرَفْتَ الصِّرابَ لِأُلّافِها
أَجارَ وَسَلَّمَ أَهْلَ البِلا   دِ والنازِلِينَ k بِأَطْرافِها
قَصَرْتَ عَلَى الجُنْدِ بِالمَشْرَقِيْنِ l   لَقُوحًا لَهُمْ دَرُّ أَخْلافِها

a) Cod. وخراسان. b) Cod. حصين. c) Cod. عيث. d) Cod. المغيره بن. e) Cod. السير. f) Nomen poëtae in codice, qui aqua laesus est, periit. g) Cod. ال نحيبى. h) Cod. ابنك et mox باحفافها i) Cod. وطّدْتَ. k) Cod. والنازلون. l) Cod. بالمشرفين.

فنحن على ذاك حتى تبين مناهج سبل لعرافها
وحتى تبوح قريش بما تجن ضمائر اجوافها
فاقسمت للمعبرات a الرتا ع للغزو اوفى لاصوافها
الى ما تؤدى قريش البطا ح احلافها b بعد اشرافها
فان كان من *عز بزء c الضعيف ضربنا d الخيول باعرافها
وجدنا العلائف انى يكو ن يحمى e اوارى اعلافها
اذا ما تشارك فيه كبت e خواصرها f بعد اخطافها
فنحن على عهدنا تستديم قريشا ونرضى باحلافها
سنرضى بظلك كنا c لها وظلك من ظل اكنافها
لعل قريشا اذا ناضلت تقرطس ... g فى اهدافها
وتلبس اغشية بالعراق رمت h دلو شرق بخطافها
والاسد i منا وان الاسود لها لبد فوق اكتافها
فان حاذرت تلفا فى النفا ر فالدهر ادنى لاتلافها
فقد ثبتت بك اقدامنا اذا انهار k منهار اجرافها
وجدناك برا رؤوفا بنا كرامة l ام والطافها
ولم تك بيعتنا خلسة لاسرع تسفة خطافها
نكاح التى اسرعت بالحليل m قبل تخضب اطرافها
فكشفها البعل قبل الصدا ق فاستقبلته بمعتافها

a) Cod. المعبرات. *b*) Cod. خلافها. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. ىصرىا. *e*) Cod. بكت. *f*) Cod. حواصرها. *g*) Lacuna non indicata. *h*) Cod. دمت. *i*) Cod. والاسد. *k*) Cod. اذا نهار. *l*) Cod. كرامة. *m*) Cod. ins. من

قال وكان نصر ولّى عبد الملك بن عبد الله السلمىّ خوارزم فكان يخطبهم ويقول فى خطبته ما انا بالاعرابىّ الجِلْف *a* ولا الفزارىّ المستنبط ولقد كرّمتنى الامورُ وكرّمتُها ام والله لأضعنّ السيف موضعه والسوط موضعه والسجن مدخله ولتجدُنّى غشمشما أغشى الشَّجْرَ ولتستقيمُنّ لى على الطريقة رقصَ البكارة فى السَّنَن الاعظم او لاصكّنّكم صكّ القطامىّ القاربَ يصكّهنّ جانبا فجانبا *b*.

قال فقدم رجل من بَلْقَين خراسان وجّهه منصور بن جمهور فأخذه مولى لنصر يقال له حُمَيْد كان على سِكَك بنيسابور فضربه وكسر انفه فشكاه الى نصر فأمر له نصر بعشرين الفا وكساه وقال ان الذى كسر انفك مولى لى وليس بكفوٍ فأقصّك منه فلا تقل *c* الّا خيرا، قال عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ يا اخا بَلْقَين اخبر من تأتى *d* انّا قد اعددنا قيْسا لربيعة وتميما للازد وبقيت كنانة ليس لها من يكافئها فقال نصر كلّما اصلحتُ امرا افسدتموه، قال ابو زيد عمر بن شبّة حدّثنى احمد بن معاوية عن ابى الخطّاب قال قدم قُدامة بن مُصْعَب العَبْدىّ ورجل من كِنْدة على نصر بن سيّار من قبل منصور بن جمهور فقال أمات امير المؤمنين قالا نَعَم قال وولى منصور بن جمهور وهرب يوسف ابن عمر عن سرير العراق قالا نَعَم قال انّا بجمهوركم من الكافرين ثم حبسهما ووسّع عليهما ووجّه رجلا حتى اتى فرأى منصورا يخطب بالكوفة فأخرجهما وقال لقدامة أوَلِيَكم رجل من كَلْب قال

---

a) Cod. الجّلف. Saepius in cod. B ج tanquam littera solaris teschdîd euphonicum habet. *b*) Cod. فجانب. *c*) Cod. ىقل. *d*) Cod. ىاتى. *e*) Cod. منصور.

نَعَم[a] انما نحن بين قيس واليمن قال فكيف لا يولّاها رجل منكم قال لانّا كما قال الشاعر

اذا ما خَشِينا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةً   دَعَوْنا ابا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسْكَرَا

فضحك نصر وضمّه اليه؛ قال ولمّا قدم منصور بن جمهور العراق ولّى[b] عبيد الله بن العبّاس الكوفة او وجده واليا عليها فاقرّه وولّى شرطته ثمامة بن حَوْشَب ثم عزله. وولّى الحجّاج بن أَرْطاة النَّخَعىّ ❊

وفى هذه السنة[c] كتب مروان بن محمّد الى الغَمْر[d] بن يزيد اخى الوليد بن يزيد يأمره بدم اخيه الوليد،

ذكر نُسْخة ذلك الكتاب الذى كتب اليه

حدثنى احمد عن[e] علىّ قال كتب مروان الى الغَمْر بن يزيد بعد قتل الوليد اما بعد فان هذه الخلافة من الله على مناهج نبوّة رسله واقامة شرائع دينه اكرمهم الله بما قلّدهم يُعزّهم ويُعزّ من يُعزّهم والحَيْنُ على من ناواهم فابتغى غيرَ سبيلهم فلم يزالوا[f] اهل رعاية لِما استودعهم اللهُ منها يقوم بحقّها ناهضٌ بعد ناهض بأنصارٍ لها من المسلمين وكان اهل الشأم احسن خَلْقه فيه طاعةً واذبّه عن حرمه واوفاه بعهد واشدّه نكاية فى مارق مخالف ناكث ناكب عن الحقّ فاستدرّت نعمة الله عليهم قد عمر بهم الاسلام وكبت بهم الشرْك واهلَه وقد نكثوا امر الله وحاولوا نكثَ العهود وقام بذلك من اشعل ضرامها وان كانت القلوبُ عنه نافرة

---

a) Cod. hic ins. قال quod mox om. b) Cod. وولى. c) Deest السنة, sed praec. قال ابو جعفر. d) Cod. hic et deinde s. p. e) Cod. بن. f) Cod. نزلوا.

والمطلوبين بدّم الخليفة ولاية من بنى اميّة فانّ دمَه غير ضائع وان سكنت بهم الفتنة والتأمت الامور فأمرٌ اراده الله لا مردّ له قد * كتبتَ بحالك*a* فيما أبرَموا وما ترى فانّى مُطْرِقٌ الى ان*b* ارى غِيَرًا*c* فأسطو بانتقام وأنتقم لدين الله المتبدل وفرائضه المتروكة مجانةً ومَعى قوم اسكن الله طاعتى قلوبَهم اهل اقدام الى ما قدمت بهم عليه ولهم نُظَراءُ*d* صدورُهم مُتْرَعَةٌ ممتلئةٌ*e* لو يجدون مَنْزَعًا وللنقمة دَوْلةٌ تأتى من الله ووقت موكَّلٌ ولم اشبّه محمّدًا ولا مروان غَيْر ان رايت غِيَرًا ان لم اشمّر للقَدَريّة ازارى واضربهم بسيفى جارحًا وطاعنًا يرمى قضاء الله فى ذلك حيث اخذ او يرمى فى عقوبة الله حيث يبلغ منهم فيها رضاه وما اطرافى الّا لما*f* انتظر مما يأتينى عنك فلا تهن عن ثأرك بأخيك*g* فان الله جارك وكافيك وكفى بالله طالبا ونصيرا، حدثنى احمد عن علىّ * عن عمرو*b* بن مروان الكلبىّ عن مُسْلِم بن ذَكْوان قال كلّم يزيد ابن الوليد العبّاس بن الوليد فى طُفَيل بن حارثة الكلبىّ وقال انه حَمَل حَمالةً فان رايت ان تكتب الى مروان بن محمّد فى الوصاة به وان يأذن له ان*h* يسئل عشيرته فيها وكان مروان يمنع الناس ان يسئلوا شيئًا من ذلك عند العطاء فأجابه وحمله على البريد وكان كتاب العبّاس ينفذه*i* فى الآفاق بكلّما يكتب به فكتب يزيد الى مروان انه اشترى من ابى عبيدة بن الوليد ضَيْعَةً بثمانية عشر*k* الف دينار وقد احتاج الى اربعة آلاف دينار

a) Cod. كبت بحالك. *b*) Addidi. *c*) Cod. عَيْرًا. *d*) Cod. نظرا. *e*) Cod. مُتْرَعةٌ ممتليّةٌ. *f*) Cod. لمّا. *g*) Cod. واخيك. *h*) Cod. وان. *i*) Cod. ينفذ. *k*) Cod. بثمانى عشرة.

قال مسلم بن ذَكْوان فدعانى يزيد وقال انطلق مع طُفَيل بهذه الكتب وكلّمه فى هذا الامر قال فخرجنا ولم يَعْلم العبّاسُ بخروجى فلمّا قدمنا خِلاط لقينا عمرو بن حارثة الكلبىّ فسألنا عن حالنا فأخبرناه فقال كذبتم ان لكما ولمروان لقصّةً قلنا وما ذاك قال اخلانى حين اردت الخروج وقال لى جماعة اهل المِزّة يكونون الفًا قلت واكثر قال وكم بينها a وبين دمشق قلت يسمعهم المنادى قال كم ترى عدّة بنى عامر يعنى بنى عامر من b كَلْب قلت عشرون الف رجل فحرك اصبعه ولوى وجهه قال مسلم فلمّا سمعت ذلك طمعتُ فى مروان وكتبت c اليه على لسان يزيد اما بعد فانّى وجّهت اليك ابن d ذَكْوان مولاى بما سيذكره لك وينهيه اليك فألق اليه ما احببت فانه من خيار اهلى وثقات موالىّ وهو شعب حصين ووعاء امين ان شاء الله فقدمنا على مروان فدفع طُفَيل كتاب العبّاس الى الحاجب وأخبره ان معه كتاب يزيد بن الوليد فقرأه فخرج الحاجب وقال اما معك كتاب غير هذا ولا اوصاك بشىء قلت لا ولكنّى معى مسلم بن ذَكْوان فدخل فأخبره فخرج الحاجب فقال مُرْ مولاه بالرواح قال مُسْلِم فانصرفت فلمّا حضرت المغرب اتيت المقصورة فلمّا صلّى مروان انصرفت لأُعيد الصلاة ولم اكن اعتدّ بصلاته فلمّا استوبت قائما جاءنى خصىّ فلمّا نظر الىّ انصرف e واوجزتُ الصلاة فلحقته فأدخلنى على مروان وهو فى بيت من بيوت النساء فسلّمتُ وجلستُ فقال من انت فقلت مسلم بن ذَكْوان مولى يزيد قال

---

a) Cod. ميينهما. b) Cod. بن. c) Cod. وكنب. d) Addidi. e) Cod. انصرفت.

موالى عتاقة او مولى تباعة قلت مولى عتاقة قال ذاك افضل وفى كلّ ذلك فضْلٌ فاذكر ما بدا لك قلت ان رأى الامير ان يجعل لى الامان على ما قلته اوافقه فى ذلك *او اخالفه a فأعطانى ما اردت فحمدت الله وصلّيت على نبيّه ووصفت ما اكرم الله به b بنى مروان من الخلافة ورضا العامّة بهم وكيف نقض c الوليد العُرَى وأفسد قلوب الناس وذمّته العامّة وذكرت حاله كلّها فلمّا فرغتُ تكلّم فوالله ما حَمَدَ الله ولا تشهّد وقال قد سمعت ما قلت قد احسنت واصبتَ ولنعم الرأى رأى يزيد فاشهد الله انى قد بايعته ابذل فى هذا الامر نفسى ومالى لا اريد بذلك الّا ما عند الله والله ما اصبحت استزيدُ الوليد لقد وَصَلَ وفوّض واشرك فى مُلكه ولكنّى اشهد انه لا يؤمن بيوم الحساب وسألنى عن امر يزيد فكبّرتُ الامر وعظّمتُه فقال اكتم امرك وقد قضيتُ حاجة صاحبك وكفيتُه امر حَمَالته d وامرت له بالف درهم فاقمتُ ايّاما ثمّ دعانى ذات يوم نصف النهار ثمّ قال الحق بصاحبك وقل له سدّدك الله امض على امر الله فانك بعَيْن الله، وكتب جواب كتابى وقال لى ان قدرت ان تطوى او تطير فطِرْ فانّه يخرج بالجزيرة الى ستّ ليال او سبع خارجة وقد خفتُ ان يطول امرهم فلا تقدر ان تجوز قلت وما علْمُ الامير بذلك فضحك وقال ليس من اهل هوى الّا وقد اعطيتهم الرضا حتى اخبرونى بذات انفسهم فقلت فى نفسى انا واحد من اولئك ثمّ قلتُ لئن فعلتَ ذلك اصلحك الله انه قيل لخالد بن يزيد بن

a) Cod. وخالفه. b) Addidi. c) Cod. نقص. d) Cod. حُمَالته.

معاوية انّى اصبت هذا العلم قال وافقتُ الرجالَ على اهوائهم ودخلت معهم فى ارائهم حتى بذلوا لى[a] ما عندهم وأَفْضوا لى بذات انفسهم فودّعته وخرجتُ، فلمّا كنت بآمِد لقيتُ[b] البُرُد تتبع بعضُها بعضا بقتل الوليد واذا عبد الملك بن مروان * قد وثب[c] على عامل الوليد بالجزيرة فأخرجه منها ووضع الارصاد على الطريق فتركت البرد واستأجرت دابّةً ودليلا فقدمتُ على يزيد بن الوليد ٭

وفى هذه السنة[d] عزل يزيدُ بن الوليد منصور بن جمهور عن العراق وولّاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان،

ذكر الخبر عن ذلك

ذُكر عن يزيد بن الوليد انه قال لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان اهل العراق يميلون الى ابيك فسِرْ اليها فقد ولّيتكها٭

فذُكر عن ابى عُبَيْدة قال كان عبد الله بن عمر متألّها متألّما فقدّم حين شخص الى العراق بين يديه رسلًا وكتبًا الى[e] قوّاد الشأم الذين بالعراق وخاف ان لا يسلّم له منصور بن جمهور العمل فانقاد له كلّهم وسلّم له منصور بن جمهور وانصرف الى الشأم ففرّق عبد الله بن عمر عُمّاله فى الاعمال وأعطى الناس ارزاقهم واعطياتهم فنازعه قوّاد اهل الشأم وقالوا تقسم[f] على هؤلاء فيئنا وهم عدوّنا فقال عبد الله لاهل العراق انى قد اردت ان اردّ فيئكم عليكم[g] وعلمتُ انكم احقّ به فنازعنى هؤلاء فأنكروا

a) Cod. الى. b) Cod. لقيته. c) Addidi. Cf. in partem IA ٢٣٤. d) Addidi السنة. e) Cod. لى. f) Cod. نقسم. Cf. IA ٢٢٩. g) Addidi ex IA.

علىّ فخرج اهل الكوفة الى الجبّانة وتجمّعوا فأرسل اليهم قوّاد اهل الشأم يعتذرون وينكرون ويحلفون انهم لم يقولوا شيئا مما بلغهم وثار غوغاء الناس من الفريقين فتناوشوا وأصيب منهم رهط لم يُعْرفوا وعبدُ الله بن عمر بالحيرة a وعبيد الله بن العبّاس الكندىّ بالكوفة قد كان منصور بن جمهور استخلفه عليها وأراد اهل الكوفة اخراجَه من القصر فأرسل الى عمر بن الغَضْبان بن القَبَعْثَرَى فأتاه فنحّى * الناس عنه b وسكّنهم وزجرهم حتى تجاوزوا وامن بعضهم بعضا وبلغ ذلك عبد الله بن عمر فأرسل الى ابن الغَضْبان فكساه وحمله واحسن جائزته وولّاه شرطه وخراج السواد والمحاسبات وامره ان يفرض لقومه ففرض فى ستّين وفى سبعين ✿

وفى هذه السنة c وقع الاختلاف فى خراسان بين اليمانية d والنزاريّة واظهر الكرمانىّ فيها الخلاف لنصر بن سيّار واجتمع مع كلّ واحد منهما جماعة لنصرته،

ذكر الخبر عما كان بينهما من ذلك وعن
السبب الذى احدث ذلك

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان عبد الله بن عمر لمّا قدم العراق واليًا عليها من قبل يزيد بن الوليد كتب الى نصر بعهده على خراسان قال ويقال بل اتاه كتابه بعد خروج e الكرمانىّ من حبس نصر فقال المنجّمون لنصر ان خراسان سيكون بها فتنة فأمر نصر برفع حاصل بيت المال وأعطى الناس بعض

a) Cod. بالكوفة. Conjectura edidi. b) Haec vix legi possunt. c) Praec. قال ابو جعفر. d) Cod. ut IA اليمانيّة. e) Cod. خروجه الى.

اعطياتهم ورقًا وذهبًا من الآنية الّتى كان اتّخذها للوليد بن يزيد وكان اوّل من تكلّم رجل من كِنْدة افوه طوّال فقال العطاء العطاء فلمّا كانت الجمعة الثانية a امر نصر رجالا من الحرس فلبسوا السلاح وفرّقهم فى المسجد مخافة ان يتكلّم متكلّم فقام الكندىّ فقال العطاء العطاء فقام رجل مولى للازد وكان يلقّب ابا الشياطين b فتكلّم وقام حمّاد الصائغ وابو السَّليل البكرىّ فقالا العطاء العطاء فقال نصر اياى c والمعصية عليكم بالطاعة والجماعة فاتّقوا الله واسمعوا ما توعظون d به فصعد سَلْم e بن أَحْوَز الى نصر وهو على المنبر فكلّمه فقال ما يغنى عنّا كلامك هذا شيئا ووثب اهل السُّوق الى اسواقهم فغضب نصر وقال ما لكم عندى عطاء بعد يومكم هذا ثمّ قال كأنّى بالرجل منكم قد قام الى اخيه وابن عمّه فلطم وجهه فى جمل يُهْدَى f له وثوب يكساه ويقول مولاى وظئرى e وكأنّى بهم g قد نبع من تحت ارجلهم شرّ لا يطاق وكأنّى بكم مطرّحين فى الاسواق كالجزر المنحورة انه لم تطل ولاية رجل الّا ملّوها وانتم يا اهل خراسان مسلحة فى نحور العدوّ فايّاكم ان يختلف فيكم سيفان٭ قال علىّ قال عبد الله بن المبارك قال نصر فى خطبته انى لمكفّر ومع ذاك لمظلّم وعسى ان يكون ذلك خيرًا لى انكم تَرِشون امرا تريدون فيه الفتنة ولا ابقى الله عليكم والله لقد نشرتكم وطويتكم وطويتكم ونشرتكم فما عندى منكم عَشَرة h وانّى وايّاكم كما قال

a) Cod. البانيه. b) Cod. الشباطين. c) Cod. s. p. d) Cod. بوعظون. e) Cod. سلِم. f) Cod. حمل نُهْدِى. g) IA ٣٣٩ ارجلكم et بكم. h) Voc. in cod.

من كان قبلكم

اسْتَمْسِكُوا a أَصْحابَنا نَحْدُو بِكُمْ   فَقَدْ عَرَفْنا خَيْرَكُمْ وشَرَّكُمْ

فاتّقوا الله فوالله لئن اختلف فيكم سيفان ليتمنّينّ b للرجل منكم انه يخلع c من ماله وولده ولم يكن رآه يا اهل خراسان انكم غمطتم d الجماعة وركنتم الى الفرقة اسلطانَ المجهول تريدون وتنتظرون ان فيه لهلاككم معشر العرب وتمثّل بقول النابغة الذبيانيّ

فإنْ يَغْلِبْ شَقَاؤُكُمُ عَلَيْكُمْ   فإنِّي فى صَلاحِكُمُ سَعَيْتُ

قال الحارث بن عبد الله بن الحَشْرَج بن المغيرة بن الورد الجَعْدىّ

أَبِيتُ أَرْعَى النُّجُومَ مُرْتَفِقًا   اذا اسْتَقَلَّتْ تَجْرِى أَوائلُها

مِنْ فِتْنَةٍ e أَصْبَحَتْ مُجَلِّلَةً   قَدْ عَمَّ أَهْلَ الصَّلوةِ شامِلُها

مَنْ بِخُراسانَ وَالْعِراقِ وَمَنْ   بِالشّامِ كُلٌّ شَجاهُ شاغِلُها

فالنّاسُ مِنْها فى لَوْنِ مُظْلِمَةٍ   دَهْماءَ مُلْتَحِجَةٍ f غَياطِلُها

يُمْسِى السَّفِيهُ الّذى يُعَنَّفُ بالْـجَهْلِ سَواءً فِيها وعاقِلُها

والنّاسُ فى كُرْبَةٍ يَكادُ لَها   تَنْبِذُ أَوْلادَها حَوامِلُها

يَغْدُونَ مِنْها فى كُلِّ مُبْهَمَةٍ   عَمْياءَ تُمْنَى لَهُمْ غَوائِلُها

لا يَنْظُرُ النّاسُ فى عَواقِبِها   الّا الّتى لا يَبِينُ g قائِلُها

كَرُغْوَةِ البَكْرِ أَوْ كَصَيْحَةِ h حُبْلَى طَرَقَتْ حَوْلَها قَوابِلُها

فجاءَ فِينا i أَزْرَى بِوِجْهَتِهِ   فِيها خُطُوبٌ حُمْرٌ زَلازِلُها

a) Cod. ins. بنا. b) Cod. ليتمنّى. c) IA ينخلع. d) Cod. عمطتم. e) Cod. فتنه. f) Cod. ملتحه. g) Cod. ببين. h) Cod. نصيحه. i) Cod. فجانينا.

قال فلمّا اتى نصرًا عهده من قبل عبد الله بن عمر قال الكرمانىّ لاصحابه الناس فى فتنة فانظروا فى امورکم *a* رجلًا وانّما سُمّى الكرمانىّ لانّه وُلد بكرمان واسمه جُدَيع بن علىّ بن شَبيب بن *براری بن صُنَيم *b* المَعْنىّ فقالوا انت لنا فقالت المُضَريّة لنصر الكرمانىّ يفسد عليك فأرْسل اليه فاقتلْه قال لا ولكن لى اولاد ذكور واناث فأُزوّج بنىّ من بناته وبنيه من بناتى قالوا لا قال *c* فأبعث اليه بمائة الف درهم فانّه بخيل ولا يعطى اصحابه شيئًا ويَعْلمون بها فيتفرّقون عنه قالوا لا هذه قوّة له قال فدَعْوه *d* على حاله يتّقينا ونتّقيه قالوا فأرْسل اليه فاحبسه *e*، قال وبلغ * نصرا ان الكرمانىّ *f* يقول كانت غايتى فى طاعة بنى مروان ان تُقلّدنى *g* السيوف فأطلب بثأر بنى المهلّب معها لقينا من نصر وجفائه وطول حرمانه ومكافاته ايّانا بما كان من صنيع أسَد اليه فقال له *h* عصْمة بن عبد الله الاسدىّ *i* انها بدىء فتنة فتجنّ *k* عليه فاحشةً وأَظْهِرْ انّه مخالف وأضرب عنقه وعنق سبَاع *k* بن النعمان الازدىّ والفَرافصَة بن ظُهَير *l* البكرىّ فانه لم يزل متعصّبًا على الله بتفضّله على مُضَر * وبتفضّله على ربيعة كان بخراسان *m* وقال جَميل بن النعمان انك قد شرّفته وان كرهتَ قتله فادفعه الىّ اقتله، وقيل انّما غضب عليه فى مكاتبته بكر بن فِراس

a) IA لامورکم. *b*) Secutus sum Ibn Doreid ٢٩٥, Wüstenf. Tab. **10**, 28. Cod. برادى بن صبى. *c*) Addidi ex IA ٣٣٠. *d*) Cod. فدعوا. *e*) Cod. فحبسه. *f*) Cod. الكرمانى ان نصرا. *g*) Cod. بعلدنى. *h*) Scil. لنصر. *i*) Dinaw. semper الازدى. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. طهير. *m*) Conjectura restitui. Cod. وبفضله مصر على ربيعه وكان بخراسان.

البهرانىّ عامل جُرْجان يعلمه حال منصور بن جمهور وحيث بعث عهد الكرمانىّ مع ابى الزعفران مولى أَسَد بن عبد الله فطلبه نصر فلم يقدر عليه والذى كتب الى الكرمانىّ بقتل الوليد وقدوم منصور بن جمهور على العراق صالح الاثرم الحرارى a،

وقيل ان قومًا اتوا نصرًا فقالوا الكرمانىّ يدعو الى الفتنة وقال أَصْرَم بن قَبيصة b لنصر لو ان جُذَيْعًا لم يقدر على السلطان والملك الّا بالنصرانيّة واليهوديّة لتنصّر وتهوّد، وكان نصر والكرمانىّ متصافيين وقد كان الكرمانىّ احسن الى نصر فى ولاية أَسَد بن عبد الله فلمّا ولى نصر خراسان عزل الكرمانىّ عن الرئاسة وصيّرها لحَرْب c بن عامر بن ايثم d الواشجىّ ثمّ رُجعت فأعاد الكرمانىّ عليها فلم يلبث الّا يسيرًا حتى عزله وصيّرها لجَميل بن النعمان قال فتباعد ما بين نصر والكرمانىّ فحبس الكرمانىّ فى القهندز وكان على القهندز مقاتل بن علىّ المَرَائىّ e ويقال المَرّىّ e، قال ولمّا اراد نصر حبس الكرمانىّ امر عبيد الله بن بسّام صاحب حرسه فأتاه به فقال له نصر يا كرمانىّ الم يأتنى كتاب يوسف بن عمر يأمرنى بقتلك فراجعته وقلت له شيخ خراسان وفارسها وحقنتُ دمك قال بلى قال الم اغرم عنك ما كان لزمك من الغرم وقسمتُه فى اعطيات الناس قال بلى قال الم أُرَئِّسْ f عليًّا ابنك على كُرْه من قومك قال بلى قال فبدّلت

a) Sic. Quomodo pronuntiandum sit nescio. b) Cod. s. p.
c) *Fragm.* ١٨٩, 6 للحارث. d) Cod. اىثم et deinde الواسحى.
e) Voc. addidi.. f) Cod. s. p. Apud IA ١٣٣. sic legatur pro ارتش..

ذلك اجماعا على الفتنة قال الكرمانىّ لم يقل الاميرُ شيئا الّا وقد كان اكثر منه فأنا لذلك شاكر فان كان الامير حَقَنَ دمى فقد كان منى ايّام أَسَد بن عبد الله ما قد عَلِمَ فليستأن a الامير وليثبت فلست احبُّ الفتنة فقال عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ كذبت وانت تريد الشغب وما لا تناله قال سَلْم b بن أَحْوَز اضربْ عنقه ايّها الامير فقال المِقْدام وقُدامة ابنا عبد الرحمان بن نُعَيْم الغامدىّ c لجلساء فرعون خير منكم اذ قالوا d أَرْجِهْ وأَخَاهُ والله لا يُقتلنّ الكرمانىّ بقول ابن أَحْوَز فأمر نصر سَلْمًا فحبس الكرمانىّ لثلث بقين من شهر رمضان سنة ١٢٦ فكلّمت e الازد فقال نصر انى حلفتُ ان احبسه ولا ينداه منّى سوء فان خشيتم عليه فاختاروا رجلا يكون معه قال فاختاروا يزيد النحوىّ فكان معه فى القهندز وصيّر حرسه بنى ناجية اصحاب عثمان وجَهْم ابنى مسعود قال وبعث الازد f الى نصر المُغيرة ابن شُعْبة الجَهْضَمىّ وخالد بن شُعَيب بن ابى صالح الحُدّانىّ فكلّماه فيه قال فلبث فى الحبس تسعة وعشرين يوما ۞ فقال علىّ بن وائل احد بنى ربيعة بن حنظلة دخلتُ على نصر والكرمانىّ جالس ناحيةً وهو يقول ما ذنبى g ان كان ابو الزعفران جاء فوالله ما واريتُه ولا اعلم مكانه ۞ وقد كانت الازد يوم حُبس الكرمانىّ ارادت ان تنتزعه من رسله فناشدهم الله الكرمانىّ ان لا يفعلوا ومضى مع رسل سَلْم بن أَحْوَز وهو يضحك فلمّا

---

a) IA فليتأنّ. *b*) Cod. سَلِم hic et deinde. *c*) Cod. العامرى. *d*) Kor. 7 vs. 108. *e*) IA فتكلمت. *f*) Cod. الازدى. *g*) Cod. دينى.

حبس تكلّم عبد الملك بن حَرْمَلَة اليَحْمَدىّ a والمُغيرة بن شعبة وعَبد الجبّار بن شعيب بن عَبّاد وجماعة من الازد فنزلوا نَوْش b وقالوا لا نَرْضَى ان يحبس الكرمانىّ بغير جناية ولا حَدَث فقال لهم شيوخٌ من اليَحْمَد c لا تفعلوا وانظروا ما يكون من اميركم فقالوا لا نرضى ليكفّنّ عنّا نصر d *او لنبدأنّ e بكم، وأتاهم عبد العزيز بن عبّاد بن جابر بن همّا f بن حنظلة اليحمدىّ g فى مائة ومحمّد بن المثنّى وداود بن شُعَيْب فباتوا بنَوْش h مع عبد الملك بن حَرْمَلَة ومن كان معه فلمّا اصبحوا اتوا حَوْزان i وأحرقوا منزل عزّة امّ ولد نصر واقاموا ثلثة ايّام وقالوا لا نرضى فعند ذلك صيّروا k عليه الامناء فجعلوا معه يزيد النحوىّ وغيره فجاء رجل من اهل نَسَف فقال لجعفر غلام الكرمانىّ ما تجعلون لى ان اخرجته قالوا لك ما سألت فأتى مجرى الماء من القهندز فوسّعه وأتى ولد الكرمانىّ وقال لهم اكتبوا *الى ابيكم l يستعدّ الليلة للخروج فكتبوا اليه وأدخلوا الكتاب *فى الطعام m فدعا الكرمانىّ يزيد النحوىّ وحُصَين n بن حُكَيم فتعشّيا معه وخرجا ودخل الكرمانىّ السرب فأخذوا بعضده فانطوت على بطنه حيّةٌ فلم تضرّه فقال بعض الازد كانت الحيّة ازديّة فلم تضرّه قال فانتهى الى موضع ضيّق فسحبوه فسُحج منكبه

a) Cod. المحمدى. b) Cod. دوش. c) Cod. الىىحمد. d) Conj. Cod. الوليد. e) Cod. ولنبدانّ. f) Sic. g) Cod. s. p. h) Cod. دسادو دوش. i) Cod. ابو دحوزان. k) Cod. صَبَبُوا. l) Cod. لى ايّكم. IA ut rec. m) Cod. والطعام. n) IA وخضر. Forte l. خُضَير.

— وجنبه فلمّا خرج ركب بغلته دَوّامة ويقال بل ركب فرسه البَشير والقيد فى رِجْله فأتوا به قريةً تسمّى غَلْطان a وفيها عبد الملك بن حرملة فأُطلق عنه، قال علىّ وقال ابو الوليد زُهَيْر بن هُنَيْد العَدَوىّ كان مع الكرمانىّ غلامه بَسّام فرأى خرقا على b القهندز فلم يزل يوسّعه حتى امكنه الخروج منه، قال فأرسل الكرمانىّ الى محمّد بن المثنّى وعبد الملك بن حَرْمَلة انى خارج الليلة فاجتمعوا وخرج فأتاهم فَرْقَد مولاه فأخبرهم فلقوه فى قرية حَرْب بن عامر وعليه ملحفة c مقلّدا سيفًا ومعه عبد الجبّار بن شُعَيب وابنا الكرمانىّ علىّ وعثمان وجَعْفَر غلامه فأمر عمرو بن بَكْر ان يأتى غَلْطان وأَنْدَغ وأُشْتُرْج d مَعْنًا وأمرهم ان يوافوه على باب الريّان بن سِنان اليَحْمَدىّ e بنَوْش فى المرج وكان مصلّاهم فى العيد فأتاهم فأخبرهم فخرج القوم من قراهم فى السلاح فصلّى بهم الغداة وهم زهاء f ألف فما ترجّلت الشمس حتى صاروا ثلثة آلاف وأتاهم اهل السقادم فسار على مرج نيران حتى اتى حَوْزان فقال خَلَف بن خليفة g

أَصْحِرُوا لِلْمَرْجِ أَجْلَى h لِلْعَمَى ... فَلَقَدْ أَصْحَرَ أَصْحَابُ السَّرَبْ
إِنَّ مَرْجَ الْأَزْدِ مَرْجٌ وَاسِعٌ ... تَسْتَوِى الْأَقْدَامُ فِيهِ وَالرُّكَبْ

وقيل ان الازد بايعت لعبد الملك بن حَرْمَلة على كتاب الله عزّ وجلّ ليلة خرج الكرمانىّ فلمّا اجتمعوا فى مرج نَوْش اقيمت

a) Cod. h. l. s. p. Vid. Jâc. in v. b) IA فى. c) Cod. مَلْحَفة. d) Cod. واندع واستوج. Jâc. habet اندغى. Deinde cod. معنا. Djodai' ad gentem Azditicam Ma'n pertinebat. e) Cod. التحمدى. f) Cod. زُهى. g) Cod. خُلَيْفة. h) Cod. احلى.

الصلاة فاختلف عبد الملك والكرمانىّ ساعة ثم قدّمه عبد الملك وصيّر الامر له فصلّى الكرمانىّ، ولمّا هرب الكرمانىّ اصبح نصر معسكرًا بباب مَرْو الرُّوذ بناحية ابردانه a فاقام يوما او يومين،

وقيل لمّا هرب الكرمانىّ استخلف نصر عِصْمَة بن عبد الله الاسدىّ وخرج الى القناطر الخمس بباب مَرْو الرُّوذ وخطب الناس فنال b من الكرمانىّ فقال وُلد بكرمان وكان كرمانيًّا ثم سقط الى هَراة فكان هَرَويًّا والساقط بين الفراشَيْن لا أَصْلٌ ثابت ولا فرع ثابت ثم ذكر الازد فقال ان *يستوسقوا فاذلّ قوم وان يأبوا فهم c كما قال الأَخْطَل

ضَفادِعُ فى ظَلْماء لَيْلٍ تجاوَبَتْ   فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ

ثم نَدِمَ على ما فرط منه فقال اذكروا الله فانّ ذكر الله شفاء ذكر الله خَيْر لا شرّ فيه يُذْهب الذنب وذِكْرُ الله براءة من النفاق، ثم اجتمع الى نصر بَشَرٌ كثير فوجّه سَلْم بن أَحْوَز الى الكرمانىّ فى المجفّفة d فى بشر كثير فسفر الناس بين نصر والكرمانىّ وسألوا نَصْرًا ان يؤمّنه ولا يحبسه وضمن عنه قومه الّا يخالفه e فوضع يده فى يد نصر فأمره بلزوم بيته ثم بلغه عن نصر شىء فخرج الى قرية له وخرج نصر فعسكر بالقناطر f فأتاه القاسم بن نَجيب g فكلّمه فيه فآمنه وقال له ان شئت خرج لك عن خراسان وان شئت اقام فى داره وكان رأى نصر اخراجه فقال له

a) Sic. b) Cod. فقال. c) Cod. يستوسقو فاذا قوم بانوفهم. Correxi secutus IA qui habet كما فهم تابوا وان قوم اذل فهم. d) IA المخففة. e) IA ins. وجاء الكرمانى. f) IA بباب مرو. g) Cod. ناحيب. Conj. edidi.

سلم ان اخرجته نوّهتَ a باسمه وذكره وقال الناس اخرجه انه b هايبه فقال نصر ان الذى اتخوّفه منه اذا c خرج * ايسر مما d اتخوّفه منه وهو مقيم والرجل اذا نفى عن بلده صغر امره فأبوا عليه فكفّ عنه وأعطى من كان معه عشرةً عشرةً وأتى الكرمانىّ نصرا فدخل سرادقه فآمنه ولحق عبد العزيز بن عبد ربّه بالحارث بن سُرَيج e، وأتى نصراً عزل منصور بن جمهور وولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فى شوّال سنة ١٢٩ فخطب الناس وذكر ابن جمهور وقال قد علمتُ انه لم يكن من عُمّال العراق وقد عزله الله واستعمل الطيّب بن الطيّب فغضب الكرمانىّ لابن جمهور فعاد فى جمع الرجال واتّخاذ السلاح وكان يحضر الجمعة فى الف وخمس مائة واكثر واقلّ فيصلّى خارجا من المقصورة ثم يدخل على نصر فيسلّم ولا يجلس ثم ترك اتيان نصر وأظهر الخلاف فأرسل اليه *نصر مع f سَلْم بن أَحْوَز انّى والله ما اردتُ بك فى حبسك سوءًا ولكن خفتُ ان تُفسِد امر الناس فأتنى g فقال الكرمانىّ لولا انك فى منزلى لقتلتك ولولا ما اعرف من حمقك احسنت ادبك فارجع الى ابن h الاقطع فأبلغه ما شئت من خَيْر وشرّ i فرجع الى نصر فأخبره فقال عُدْ اليه فقال لا والله وما بى هيبة له k ولكنّى اكره ان يسمعنى فيك ما اكره فبعث اليه عِصْمَة

a) Cod. توّهت, IA فوهنت. b) IA لانه. c) Cod. اذ.
d) Sec. IA ٣٣٢. Cod. habet ليس pro ايسر et prima littera in مما adeo indistincte scripta est, ut etiam كما videri possit.
e) Cod. ut semper شريح. f) Addidi ex IA. g) Cod. فاتيني.
h) Cod. عابن. i) IA او شر. k) Cod. لهيبه.

ابن عبد الله الاسدىّ فقال يأبا علىّ انى اخاف عليك عاقبة ما ابتدأت به فى دينك ودنياك ونحن نعرض عليك خصالا فانطلق الى اميرك يعرضها عليك وما نريد بذلك الّا الانذار اليك فقال الكرمانىّ انى اعلم ان نصرًا لم يقل هذا لك ولكنك اردت ان تبلغه فتحظى والله لا اكلّمك كلمةً بعد انقضاء كلامى حتى ترجع الى منزلك فيرسل من احبّ غيرَك فرجع عِصْمة وقال ما رأيت علجا اعدى لطوره من الكرمانىّ وما اعجب منه ولكن اعجب من يحيى بن حُضَيْن[a] لعنهم الله لَهم اشدّ تعظيما له من اصحابه، قال سَلْم بن أَحْوَز انى اخاف فساد هذا الثغر والناس فأرسِل اليه قُدَيدا وقال نصر لقُدَيد بن مَنيع انطلقْ اليه فأتاه فقال له يأبا علىّ لقد لجّجت[b] وأخاف ان يتفاقم الامر فنهلك جميعا وتشمت بنا هذه الاعاجم قال يا قُديد انى لا اتّهمك وقد جاء ما لا اثق بنصر معه وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم البكرىُّ اخوك ولا تثق به قال امّا اذ وقع هذا فى نفسك فأعطه رَهْنًا قال مَنْ قال اعطه عليًّا وعثمان قال فمن يعطينى ولا خير فيه قال يأبا علىّ انشدك الله ان يكون[c] خراب هذه البلدة على يديك ورجع الى نصر فقال لعَقيل بن مَعْقِل اللَّيْثىّ ما اخوفنى ان يقع بهذا الثغر بلاء فكلّم ابن عمّك فقال عَقيل لنصر أيّها الامير انشدك الله ان تشأم عشيرتك ان مروان بالشأم تقاتله الخوارج والناس والازدُ[d] فى فتنة اخفّاء سفهاء وهم جيرانك قال فما اصنع ان علمتَ امرا[e] يصلح الناس فدونك

a) Cod. حُصَيْن. Forte excidit وقومه i. e. بكر بن وائل; cf. ١٨٦٧ ult.
b) Cod. لحاجت. c) Cod. تكون. d) Cod. فى الازد. e) Cod. امر.

فقد عزم انه لا يثق بى *a*»، قال فأتى عَقيل الكرمانىَّ فقال ابا علىّ قد سننت سُنّةً تُطْلَبُ *b* بعدك من الامراء انى أرى امرًا اخاف ان يذهب *c* فيه العقول قال الكرمانىُّ ان نصرًا يريد ان آتيه ولا آمَنُه *ونريد ان يعتزل ونعتزل ونختار *d* رجلا من بكر ابن وائل نرضاه *e* جميعا فيلى امرنا جميعا حتى يأتى امرٌ من الخليفة وهو يأبى *f* هذا قال يأبا علىّ انى اخاف ان يهلك اهل هذا الثغر فأتِ اميرك وقل ما شئت تجاب اليه ولا تُطْمِع سفهاء قومك فيما دخلوا فيه فقال الكرمانىُّ انى لا اتّهمك فى نصيحة ولا عقل ولكنّى لا أَثِقُ *g* بنصر فليحمل من مال خراسان ما شاء ويشخص قال فهل لك فى امرٍ يجمع الامر بينكما تتزوّج اليه ويتزوّج اليك قال لا آمنه على حال قال ما بعد هذا خيرٌ وانى خائف أن تهلك غدا بمضيعة قال لا حول ولا قوّة الّا بالله فقال له عَقيل اعود اليك قال لا ولكن ابلغْه عنى وقل له لا آمَنُ ان يحملك قوم على غيره *h* ما تريد فتركبُ منا ما لا بقيّة بعده *i* فان شئتَ خرجتُ عنك لا من هيبة لك ولكن أكره أن اشأم اهل هذه البلدة واسفك الدماء فيها فتهيّأ *k* ليخرج الى جرجان ۞

وفى هذه السنة *l* آمن يزيد بن الوليد للحارث بن سُرَيج *m* وكتب

a) Cod. نثوى. Conjectura restitui. Dinaw. فلا بنوى صلحا ولا ينيب الى امان. *b*) Cod. بطلب. *c*) Cod. بذهب. *d*) Cod. ويريد ان يعتزل وتعتزل ويختار. *e*) Cod. برصاه. *f*) Cod. يابى. *g*) Cod. اثنق. *h*) Addidi ex IA ٢٣٢. *i*) Cod. بعدك. *k*) Cod. فهيّا. *l*) Praec. قال ابو جعفر. *m*) Cod. h. l. سريج, sed infra semper شريح.

له بذلك فكتب الى عبد الله بن عمر يأمره بردّ ما كان أُخذ منه من ماله وولده،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذُكر ان الفتنة لمّا وقعت بخراسان بين نَصْر والكرمانىّ خاف نصر قدوم الحارث بن سُرَيج عليه باصحابه والترك فيكون امره اشدّ عليه من الكرمانىّ وغيره وطمع ان يناصحه فأرسل اليه مقاتل بن حَيّان النبطىّ وثَعْلَبَة *a* بن صَفْوان البنانىّ وأَنَس بن بَجَالة *b* الاعرجىّ وهُدْبَة الشَّعْراوىّ ورَبيعة القرشىّ ليردّوه عن بلاد الترك،

فذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان خالد بن زياد البَدّىّ *c* من اهل التِرْمِذ *d* وخالد بن عمرو مولى بنى عامر خرجا الى يزيد ابن الوليد يطلبان الامان للحارث بن سُرَيج فقدما الكوفة فلقيا سعيد خُذَيْنَة فقال لخالد بن زياد اتدرى لمَ سمّونى خذينة قال * لا قال *e* ارادونى على قتل اهل اليمن فأبيتُ وسألا ابا حنيفة ان *e* يكتب لهما الى *e* الأَجْلَح وكان من خاصّة *f* يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فأدخلهما عليه فقال له خالد بن زياد يأمير المؤمنين قتلتَ ابن عمّك لاقامة كتاب الله وعُمّالك يغشمون ويظلمون قال لا اجد اعوانا غيرهم وانى لأبغضهم قال يا امير المؤمنين وَلِّ اهل البيوتات وضُمّ الى كلّ عامل رجالا من اهل الخير والفقه يأخذونهم بما فى عهدك قال افعلُ وسألاه امانًا للحارث بن سُرَيج فكتب له اما بعد فانّا غضبنا لله اذ عُطّلت حدودُه وبُلغ بعباده *g*

a) Cod. وتَغْلبه. *b*) Cod. بحاله. *c*) Cod. البدّى. *d*) Cod. الترمد. *e*) Addidi. *f*) Cod. جامّة. *g*) Cod. وبلغت نعباده.

كلّ مَبْلغ وسُفكت الدماء بغير حلّها وأُخذت الاموال بغير حقّها فأردنا ان نعمل فى هذه الامّة بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه ولا قوّة الّا بالله فقد اوضحنا لك عن ذات انفسنا فأقبلْ آمنًا انت ومن معك فانكم اخواننا واعواننا وقد كتبتُ a الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بردّ ما كان أُصطفى من اموالكم وذراريّكم ، فقدما الكوفة فدخلا على ابن عمر فقال خالد ابن زياد اصلح الله الامير الا تأمر عمّالك بسيرة ابيك قال اوليس سيرة عمر ظاهرة معروفة قال فما ينفع الناس منها ولا يُعمل بها ثمّ قدما مروَ فدفعا كتاب يزيد الى نصر فردّ ما كان اخذ لهم مما قدر عليه ثم نفذا b الى الحارث فلقيا مقاتل بن حيّان واصحابه الذين وجّههم نصر الى الحارث وكان ابن عمر كتب الى نصر انك امنت الحارث بغير اذنى ولا اذن الخليفة فأُسقط فى يديه فبعث يزيد بن الاحمر وأمره ان يفتك c بالحارث اذا صار معه فى السفينة فلمّا لقيا مقاتلا بآمُل قطع اليه مقاتل بنفسه فكفّ عنه يزيد قال فأقبل الحارث يريد مرو وكان مقامُه بأرض الشرك اثنتى عشرة سنة وقدم معه القاسم الشيبانىّ ومُضَرِّس بن عِمْران قاضيه وعبد الله بن سِنان فقدم سمرقند وعليها منصور بن عمر فلم يتلقّه وقال ألحُسْنِ بلائه وكتب الى نصر يستأذنه فى الحارث ان يثب d به فأيّهما قتل صاحبه فالى الجنّة او الى النار وكتب اليه لئن قدم الحارث على الامير وقد ضرّ ببنى e امية فى سلطانهم

a) Cod. كتب. b) Cod. ىفد. c) Cod. ىقبل. d) Cod. ىىب. e) Cod. ضرب بنى.

وهو والغ فى دم بعد دم قد طوى كشحًا عن الدنيا بعد ان كان فى سلطانهم اقوام لصيف واشدّهم بأسًا وانفذهم غارةً فى الترك ليفرّقن[a] عليك بنى تميم، وكان سَرْدَرْخُذَاه محبوسا عند منصور ابن عمر لانه قتل بياسان[b] فستعدى ابنه جنده[c] منصورا[d] فحبسه فكلّم الحارث منصورًا فيه فخلّى سبيله فلزم الحارث ووفى له ☆

وفى هذه السنة فيما زعم بعضهم وجّه ابراهيم بن محمّد الامام ابا هاشم بُكَيْرَ[e] بن ماهان الى خراسان وبعث معه بالسيرة والوصيّة فقدم مرو وجمع النقباء ومن بها من الدُّعاة فنعى لهم الامام محمّد ابن علىّ ودعاهم الى ابراهيم ودفع اليهم كتاب ابراهيم فقبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة فقدم بها بُكَير على ابراهيم بن محمّد ☆

وفى هذه السنة اخذ يزيد بن الوليد لأخيه ابراهيم بن الوليد على الناس البيعة وجعله ولىّ عهده ولعبد العزيز بن الحجّاج ابن عبد الملك بعد ابراهيم بن الوليد، وكان السبب فى ذلك فيما حدّثنى احمد بن زُهَيْر عن علىّ بن محمّد ان يزيد بن الوليد مرض فى ذى الحجّة سنة ١٢٦ فقيل له بايع لأخيك ابراهيم ولعبد العزيز بن الحجّاج من بعده، قال فلم تزل القدريّة يحثّونه على البيعة ويقولون له انه لا يحلّ لك ان تهمل امر الامّة فبايعْ لأخيك حتى بايع لابراهيم ولعبد العزيز بن الحجّاج من بعده ☆

a) Cod. لبيفرقن. b) Cod. سبياسان. c) Sic aut خبده.
d) Cod. منصور. e) Cod. بكير.

وفى هذه السنة عزل يزيد بن الوليد يوسف بن محمّد بن يوسف عن المدينة وولّاها عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو [a] ابن عثمان قال محمّد بن عمر يقال ان يزيد بن الوليد لم يولّه [b] ولكنّه افتعل كتابًا بولايته المدينة فعزله يزيد عنها وولّاها عبد العزيز بن عمر فقدمها لليلتين بقيتا من ذى القعدة ❊

وفى هذه السنة اظهر مروان بن محمّد الخلاف على يزيد بن الوليد وانصرف من ارمينية [c] الى الجزيرة مظهرا انه طالب بدم الوليد بن يزيد فلمّا صار بحرّان بايع يزيد ❊

ذكر الخبر عما كان منه فى ذلك وعن السبب الذى حمله على الخلاف ثم البيعة

حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد ابن يزيد بن هُرَيم [d] قال ثنا ابو هاشم مخلّد [e] بن محمّد بن صالح مولى عثمان بن عَفّان وسألتُه عما شهد مما حدّثنا به فقال لم ازل فى عسكر مروان بن محمّد قال كان عبد الملك بن مروان ابن محمّد بن مروان حين انصرف عن غزاته الصائفة مع الغَمْر ابن يزيد بحرّان [f] فأتاه قتل الوليد وهو بها وعلى الجزيرة عَبْدة ابن رَبَاح [g] الغسّانىّ عاملا للوليد عليها فشخص منها [h] حيث بلغه قتل الوليد الى الشأم ووثب عبد الملك بن مروان بن محمّد على حرّان ومدائن الجزيرة فضبطها وولّاها سليمان بن عبد

a) Cod. عُمَر. b) Cod. يُـوَلّ. c) Cod. ارمينيّة hic et infra.
d) Cod. هديم. e) Teschdîd in cod. f) Cod. بخراسان.
g) Forte رياح coll. IA ٢٣٤ praestat. Utrum componi possit cum عبيدة بن رياح الغسانى *Moschtabih* p. ٢١٢, affirmare non ausim.
h) Cod. منّا; IA عنها.

الله بن عُلاثة وكتب الى ابيه*a* بارمينية يعلمه بذلك ويشير عليه بتعجيل السير والقدوم فتهيّأ مروان للمسير وأظهر انّه يطلب بدم الوليد وكره ان يدعَ الثغر معطّلا حتى يحكم امره فوجّه الى اهل الباب اسحاق بن مُسلِم العُقَيليّ وهو رأس قيس وثابت ابن نُعيم الجُذاميّ من اهل فلسطين وهو رأس اليمن وكان سبب صُحْبة ثابت اياه ان مروان كان يخلّصه من حبس*b* هشام بالرصافة وكان مروان يقدم على هشام * المرّة فى السنتين*c* فيرفع اليه امر الثغر وحاله ومَصْلحة من به من جنوده وما ينبغى ان يعمل به فى عدوّه وكان سبب حَبْس هشام ثابتًا ما قد ذكرنا قبل من امره مع حَنْظلة بن صَفْوان وافساده عليه الجند الذين كان هشام وجّههم معه لحرب البَرْبر واهل افريقية اذ قتلوا عامل هشام عليهم كُلْثوم بن عِياض القُشَيرىّ فشكا ذلك من امره حَنْظلة الى هشام فى كتاب كتبه اليه فأمر هشام لحنظلة بتوجيهه اليه فى الحديد فوجّهه حنظلة اليه فحبسه هشام فلم يزل فى حبسه حتى قدم مروان بن محمّد على هشام فى بعض وفاداته وقد ذكرنا بعض امر كلثوم بن عياض وامر افريقية معه فى موضعه فيما مضى من كتابنا هذا فلمّا قدم مروان على هشام اتاه رؤس اهل اليمانية ممّن كان مع هشام فطلبوا اليه فيه وكان ممّن كلّمه فيه كعب بن حامد العَبْسىّ صاحب شرط هشام وعبد الرحمن بن الضَحّاك وسليمان بن حبيب قاضيه فاستوهبه مروان منه فوهبه له فشخص الى ارمينية فولّاه وحباه فلمّا وجّه

a) Cod. ابنه. *b*) Cod. جيش. *c*) Cod. بمزّة فى السمين.

مروان ثابتًا مع اسحاق الى اهل الباب كتب اليهم معهما *a* كتابا يعلمهم فيه حال ثغرهم وما لهم من الاجر فى لزوم امرهم ومراكزهم وما فى ثبوتهم فيه من دفع *مكروه العدوّ عن *b* ذرارىّ المسلمين قال وحمل اليهم معهما اعطياتهم وولّى عليهم رجلًا من اهل فلسطين يقال له حُمَيْد بن عبد الله اللَّخْمىّ وكان رضيّا *c* فيهم وكان وليهم قبل ذلك فحمدوا ولايته فقاما فيهم بأمره وأبلغاهم رسالته وقرأا *d* عليهم كتابه فاجابوا الى الثبوت فى ثغرهم ولزوم مراكزهم ثم بلغه ان ثابتا قد كان يدسّ الى قوّادهم بالانصراف من *e* ثغورهم واللحاق بأجنادهم فلمّا انصرفا اليه تهيّأ للمسير وعرض جُنْده ودسّ *f* ثابت بن نُعَيم الى من معه من اهل الشأم بالانخزال عن مروان والانضمام اليه ليسير بهم الى اجنادهم ويتولّى امرهم فانخزلوا عن عسكره مع من فرّ ليلًا وعسكروا على حِدَة وبلغ مروان امرهم فبات ليلته ومن معه فى السلاح يتحارسون *g* حتى اصبح ثم خرج اليهم بمن معه ومن مع ثابت يضعفون *h* على من مع مروان فصافّوهم ليقاتلوهم فأمر مروان منادين فنادوا بين الصفّين من الميمنة والميسرة والقلب فنادَوْهم يا اهل الشأم ما دعاكم الى الانعزال وما الذى نقمتم علىّ فيه من سِيَرى الم أَلِكم ما تحبّون وأُحسن السيرةَ فيكم والولاية عليكم ما الذى دعاكم الى سفك دمائكم فأجابوه بانّا كنّا نطيعك بطاعة خليفتنا وقد قُتل خليفتنا وبايع

a) Cod. معهم. *b*) Cod. المكروه والعدو وعن. *c*) Cod. رضى. *d*) Cod. وقروا. *e*) Cod. الى. *f*) Copulam addidi. *g*) Cod. يحارسون. *h*) Cod. يصعقون; IA فاجتمع معه (مع ثابت) ضعف من مع مروان.

اهل الشأم. يزيد بن الوليد فرضينا بولاية ثابت وأسنده ليسير بنا على الويتنا حتى * نرد الى a اجنادنا فأمر مناديه فنادى ان قد كذبتم وليس تريدون الذى قلتم وانّما اردتم ان تركبوا رؤوسكم فتغصبوا من مررتم به من اهل الذمّة اموالهم واطعمتهم واعلافهم وما بينى وبينكم الّا السيف حتى تنقادوا b الىّ فأسير بكم حتى اوردكم الفرات c ثمّ اخلّى عن كُلّ قائد وجنده فتلحقون بأجنادكم فلمّا رأوا الجدّ منه انقادوا اليه ومالوا له وأمكنوه من ثابت بن نُعيم واولاده d وهم اربعة رجال e رِفاعة ونُعَيْم وبَكْر وعِمْران قال فأمر بهم فأُنزلوا عن خيولهم وسُلبوا سلاحهم ووضع فى ارجلهم السلاسل ووكّل بهم عدّة من حرسه يحتفظون بهم وشخص بجماعة من الجند من اهل الشأم والجزيرة وضمّهم الى عسكره وضبطهم فى مسيره فلم يقدر احد منهم على ان يشذّ ولا يظلم احدًا من اهل القُرَى f ولا يرزأه شيئا الّا بثمن حتى ورد حرّان ثمّ امرهم باللحاق باجنادهم وحبس ثابتا معه ودعا اهل الجزيرة الى الفرض ففرض لنيّف وعشرين الفا من اهل الجلد منهم وتهيّأ للمسير الى يزيد وكاتبه يزيد على ان يبايعه ويولّيه ما كان عبد الملك بن مروان ولّى اباه g محمّد بن مروان من الجزيرة وارمينية والموصل وآذربيجان فبايع له مروان ووجّه اليه محمّد بن عبد الله بن عُلاثة h ونفرًا من وجوه الجزيرة ☆

وفى هذه السنة مات يزيد بن الوليد وكانت وفاته سلخ ذى

---

a) Cod. تنزداد. b) Cod. تنقادون. c) Sic corrigatur apud IA pro الغزاة. d) Addidi coll. IA. e) Cod. حال و. f) Cod. القرا. Addidi اهل. g) Cod. ابا. h) Cod. علاته.

الحجّة *a* من سنة ١٢٦ ، قال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه توفّى يزيد بن الوليد فى ذى *b* الحجّة بعد الاضحى سنة ١٢٦ وكانت خلافته فى قول جميع من ذكرنا ستّة اشهر وقيل كانت خلافته خمسة اشهر وليلتين وقال هشام بن محمّد ولى ستّة اشهر وايّاما وقال علىّ بن محمّد كانت ولايته خمسة اشهر واثنى عشر يوما وقال علىّ بن محمّد مات يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ١٢٦ وهو ابن ستّ واربعين سنة وكانت ولايته فيما زُعم ستّة اشهر وليلتين وتوفّى بدمشق واختُلف فى مَبْلغ سنّه يوم توفّى فقال هشام توفّى وهو ابن ثلثين سنة وقال بعضهم توفّى وهو ابن سبع وثلثين سنة وكان يكنى ابا خالد وامّه امّ ولد اسمها شاه آفرِيد *c* بنت فَيْروز بن يَزْدَجِرْد *d* بن شَهْرِيَار *e* بن كِسْرَى وهو القائل

أَنَا ٱبْنُ كِسْرَى وَأَبِى مَرْوَانْ   وَقَيْصَرٌ جَدِّى وَجَدِّى خَاقَانْ

وقيل انه كان قَدَرِيًّا وكان فيما حدّثنى احمد عن *f* علىّ بن محمّد فى صفته اسمر طويلا صغير الرأس بوجهه خال وكان جميلا من رجل فى فمه بعض السعة وليس بالمفرط وقيل له يزيد الناقص لنقصه الناس العشرات التى كان الوليد زادها الناس فى قول الواقدىّ واما علىّ بن محمّد فانه قال سبّه *g* مروان بن محمّد فقال الناقص ابن الوليد فسمّاه الناس الناقص ٥

---

a) Jakûbî II, ٤٠٢ لانسلاخ ذى القعدة. *b*) Deest. *c*) Voc. addidi. Alii شاهفريد. Cf. Houtsma ad Jakûbî II, ٤٠١ ann. *d*. *Fragm.* ١٤٨ et IA ٢٣٥ شاهفرند. *d*) Cod. بيزجرد. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. شبه. Cf. Damîrî I, ٨٢, 5 a f. et supra.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان فى قول الواقدىّ وقال بعضهم حجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد الله بن عبد الملك بعثه يزيد بن الوليد وخرج معه عبد العزيز وهو على المدينة ومكّة والطائف، وكان عامله على العراق فى هذه السنة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى احداث البصرة المِسْوَر ᵃ ابن عمر بن عبّاد وعلى قضائها عامر بن عَبِيدة ᵇ وعلى خراسان نصر بن سيّار الكنانىّ ❁

خلافة ابى اسحاق ابراهيم بن الوليد ᶜ

ثمّ كان ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان غير انّه لم يتمّ له امرٌ فحدّثنى احمد بن زُهير عن علىّ بن محمّد قال لم يتمّ لابراهيم امره وكان يسلّم عليه جمعةً بالخلافة وجمعةً بالامرة وجمعةً لا يسلّمون عليه لا بالخلافة ولا بالامرة فكان على ذلك امره حتى قدم مروان بن محمّد فخلعه وقتل عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك، وقال هشام بن محمّد استخلف يزيد ابن الوليد ابا اسحاق ابراهيم بن الوليد فمكث اربعة اشهر ثمّ خُلع فى شهر ربيع الآخر من سنة ١٢٦ ثم لم يزل حيّا حتى اصيب فى سنة ١٣٢ امّه امّ ولد، حدّثنى احمد بن زُهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كانت ولاية ابراهيم بن الوليد سبعين ليلة ❁

a) Cod. sine voc., IA ٢٤٣ المُسَوَّر. Cf. supra ١٣٨٣, 18 ubi مسور بن عباد الحبطى, dum *Fragm.* ٥٥ المسور بن عمرو habet. b) Cod. عُبَيدة; cf. *Moschtabih* ٣٤٢ et supra ١٤٩٨, 7. c) Tit. in cod. est ante حدّثنى l. 18.

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مسير مروان بن محمّد الى الشأم والحرب الّتى جرت بينه وبين سليمان بن هشام بعَيْن الجَرّ

ذكر ذلك والسبب الذى كانت عنه هذه الوقعة

قال ابو جعفر وكان السبب ما ذكرت بعضه من امر مسير مروان بعد مقتل الوليد بن يزيد الى الجزيرة مِنْ ارمينية وغلبته عليها مُظْهِرًا انه ثائر بالوليد منكرٌ قتله ثم اظهاره البيعة ليزيد بن الوليد بعد ما ولّاه عمل ابيه محمّد بن مروان واظهاره ما اظهر من ذلك a وتوجيهه وهو بحَرّان محمّد بن عبد الله بن عُلاثة وجماعة من وجوه اهل الجزيرة، فحدثنى احمد قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد b بن محمّد قال لمّا اتى مروان موتُ يزيد ارسل * الى ابن c عُلاثة واصحابه فردّهم من مَنْبِج وشخص الى ابراهيم بن الوليد فسار d مروان فى جند الجزيرة وخلّف ابنه عبد الملك فى اربعين الف من الرابطة بالرقّة فلمّا انتهى الى قنّسرين وبها اخ ليزيد بن الوليد يقال له بِشْر كان ولّاه قنّسرين فخرج اليه فصافّه فنادى الناس ودعاهم مروان الى مبايعته فمال اليه يزيد بن عمر بن هُبَيْرة فى القيسيّة وأسلموا بشرا وأخا له يقال له مَسْرور بن الوليد وكان اخا بشر لأمّه وابيه

a) In cod. verba واظهاره وما (sic) اظهر من ذلك post وتوجيهه sunt collocata. *b*) Cod. مخلد. *c*) Cod. اليه deinde correctum in الى. *d*) Cod. ins. الى.

فأخذه مروان واخاه مسرور بن الوليد فحبسهما وسار فيمن معه من اهل الجزيرة واهل قنّسرين متوجّها الى اهل حمص وكان اهل حمص امتنعوا حين مات يزيد بن الوليد ان يبايعوا ابراهيم وعبد العزيز بن الحجّاج فوجّه اليهم ابراهيم عبد العزيز بن الحجّاج وجندَ اهل دمشق فحاصرهم فى مدينتهم واغذّ مروان السير فلمّا دنا من مدينة حمص رحل عبد العزيز عنهم وخرجوا الى مروان فبايعوه وساروا بأجمعهم معه ، ووجّه ابراهيم بن الوليد الجنود مع سليمان بن هشام فسار بهم حتى نزل عين الجرّ[a] وأتاه مروان وسليمان فى عشرين ومائة الف فارس ومروان فى نحو من ثمانين الفا فالتقيا فدعاهم مروان الى الكفّ عن قتاله والتخلية عن ابنى الوليد الحَكَم وعثمان وهما فى سجن دمشق محبوسان وضمن عنهما الّا يؤاخذاهم[b] بقتلهم اباهما[c] وان لا يطلبا احدا ممن ولى قتله فأبوا عليه وجدّوا فى قتاله فاقتتلوا ما بين ارتفاع النهار الى العصر واستحرّ القتل بينهم وكثر فى الفريقين وكان مروان[d] مجرّبا مكايدا فدعا ثلاثة نفر من قوّاده احدهم اخ لاسحاق بن مُسْلم يقال له عيسى فأمرهم بالمسير خلف صفّه فى خيله وهم ثلاثة آلاف ووجّه معهم فَعَلَةً بالفؤوس وقد ملأ الصفّان من اصحابه واصحاب سليمان بن هشام ما بين الجبلين المحيطين بالمرج وبين العسكرين نهر جرّار وأمرهم اذا انتهوا الى الجبل ان يقطعوا الشجر فيعقدوا جسورا ولجيزوا[e] الى عسكر سليمان ويغيروا فيه قال فلم تشعر

a) Hinc apud Theoph. p. 645 ed. Bonn. *Γαρις*. b) Cod. يواخذهم. c) Cod. اباهما. Cf. *Fragm.* ١٥٥. d) Addidi ex IA ٢٤٤. e) Cod. ولىحيروا.

خيل سليمان وهو مشغولون بالقتال الّا بالخيل والبارقة والتكبير فى عسكرهم من خلفهم فلمّا رأوا ذلك انكسروا وكانت هزيمتهم ووضع اهل حمص السلاح فيهم لحردهم عليهم فقتلوا منهم نحوا من سبعة عشر الفا وكفّ اهل الجزيرة واهل قنّسرين عن قتلهم فلم يقتلوا منهم احدا وأتوا مروان من اسرائهم بمثل عدّة القتلى واكثر واستبيح عسكرهم فأخذ مروان عليهم البيعة للغلامَين الحكم وعثمان وخلّى عنهم بعد ان قوّاهم بدينار دينار وألحقهم بأهاليهم ولم يقتل منهم الّا رجلَين يقال لاحدهما يزيد بن العقّار وللآخر [a] الوليد بن مَصّاد الكلبيّان وكانا فيمن سار الى الوليد وولى قتله ، وكان يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ معهم فسار حتى هرب فيمن هرب مع سليمان بن هشام الى دمشق ، وكان احدهما يعنى الكلبيّين على حرس يزيد والآخر على شرطه فانه ضربهما فى موقفه ذلك بالسياط ثمّ امر بهما فحُبسا فهلكا فى حبسه ، قال ومضى سليمان ومن معه من الفلّ حتى صبّحوا دمشق واجتمع [b] اليه والى ابراهيم وعبد العزيز بن الحجّاج رؤوس من معهم وهم يزيد بن خالد القَسْرىّ وابو عِلاقة [c] السَّكْسَكىّ والأَصْبَغ بن ذُؤالة الكلبىّ ونظراؤهم فقال بعضهم لبعض ان بقى الغلامان ابنا الوليد حتى يقدم مروان ويخرجهما من الحبس ويصير الامر اليهما لم يستبقيا احدا من قتلة ابيهما والرأى ان نقتلهما فولّوا ذلك يزيد بن خالد ومعهما فى الحبس ابو محمّد السفيانىّ ويوسف ابن عمر فأرسل يزيد مولى لخالد يقال له ابا الأَسَد فى عدّة

a) Cod. tantum و. *b*) Cod. واجتمعوا. Cf. *Fragm.* ١٥٩.
c) Cod. s. p.

من اصحابه فدخل السجن فشدخ الغلامين بالعمد واخرج يوسف ابن عمر [a] ليقتلوه *وضُربت عنقه وارادوا قتل ابى محمّد السفيانىّ [b] فدخل بيتا من بيوت السجن فأغلقه وألقى خلفه الفرش والوسائد واعتمد على الباب فلم يقدر على فتحه فدعوا بنار ليحرقوه فلم يؤتوا بها [c] حتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة وهرب ابراهيم بن الوليد وتغيّب وانهب [d] سليمان ما كان فى بيت المال وقسّمه فيمن معه من الجنود وخرج من المدينة *

وفى هذه السنة [e] دعا الى نفسه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بالكوفة وحارب بها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان فهزمه عبدُ الله بن عمر فلحق بالجبال فغلب عليها

ذكر الخبر عن سبب خروج عبد الله ودعائه [f] الناس الى نفسه

وكان اظهار عبد الله بن معاوية الخلاف [g] على عبد الله بن عمر ونصبه الحرب له فيما ذكر هشام عن ابى مِخْنَف فى المحرّم سنة ١٢٧ وكان سبب خروجه عليه فيما حدّثنى احمد عن علىّ بن محمّد عن [h] عاصم بن حفص التميمىّ وغيره من اهل العلم ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قدم الكوفة زائرًا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يلتمس صلته لا يريد خروجا فتزوّج

---

a) In cod. sequitur فارسل يزيد مولى لخالد يقال. b) Haec addidi ex *Fragm.* et IA. c) Addidi. d) *Fragm.* ونهب, IA وانتهب. e) In cod. praec. قال ابو جعفر. f) Cod. ودّعا. g) Cod. الخلافة. h) Cod. بن.

ابنة حاتم بن الشَّرْقىّ a بن عبد المؤمن بن شَبَث بن رِبْعىّ b فلمّا وقعت العصبيّة قال له اهل الكوفة ادع الى نفسك فبنو هاشم اولى بالامر من بنى مروان فدعا سرًّا بالكوفة وابن عمر بالحيرة وبايعه ابن ضَمْرة c الخُزاعىّ فدسّ اليه ابن عمر فأرضاه فأرسل اليه اذا نحن التقينا بالناس انهزمتُ بهم وبلغ ابن معاوية فلمّا التقى الناس قال ابن معاوية أن ابن ضمرة قد غدر ووعد ابن عمر أن ينهزم بالناس فلا يهولنّكم انهزامه فانه عن غدر يفعل فلمّا التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس فلم يبق معه احد فقال

تَفَرَّقَتِ الظِّباءُ عَلَى خِداشٍ   فما يَدْرِى خِداشٌ ما يَصِيدُ d

فرجع ابن معاوية الى الكوفة وكانوا التقوا ما بين الحيرة والكوفة ثم خرج الى المدائن فبايعوه وأتاه قوم من اهل الكوفة فخرج فغلب على حُلْوان والجبال ٭ قال ويقال قدم عبد الله بن معاوية الكوفة وجمع جَمْعًا فلم يعلم عبد الله بن عمر حتى خرج فى الجبّانة مجمعا على الحرب فالتقوا وخالد بن قَطَن الحارثىّ على اهل اليمن فشدّ عليه الأَصْبَغ بن ذُؤالة الكلبىّ فى اهل الشأم فانهزم خالد واهل الكوفة وأمسكت نِزار عن نِزار ورجعوا وأقبل خمسون رجلا من e الزيديّة الى دار ابن f مُحْرِز القرشىّ يريدون القتال فقُتلوا لم يقتل من اهل الكوفة غيرهم ٭ قال وخرج ابن معاوية من الكوفة مع عبد الله بن عبّاس التميمىّ الى المدائن ثم خرج منها فغلب على الماهَيْن وهَمَذان وقُومِس واصْبَهان والرَّىّ وخرج اليه

a) Cod. الشرقى; *Agh.* XI, ٧٣ الشرقى. b) Cod. شيث بن ربعى.
c) *Agh.* ٧٤, 1 seq. ابن حمزة. d) Cod. يصيرا. Cf. Dozy, *Recherches* 3ª ed. II, p. 18, ann. 2 e) Addidi. f) Cod. دارا بن.

عُبيد اهل الكوفة وقال

a لا تَرْكَبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِى تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ
وَلَا يُعْجِبَنَّكَ قَوْلُ آمْرِئٍ يُخَالِفُ ما قَالَ فى فِعْلِهِ

وامّا ابو عُبَيْدة مَعْمَر b بن المثنّى فانه زعم ان سبب ذلك ان عبد الله والحسن ويزيد بنى c معاوية بن عبد الله بن جعفر قدموا على عبد الله بن عمر فنزلوا فى النَّخَع فى دار مولى لهم يقال له الوليد بن سعيد فأكرمهم ابن عمر وأجازهم واجرى عليهم كلّ يوم ثلثمائة درهم فكانوا كذلك حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فقدمت d بيعتهما على عبد الله بن عمر بالكوفة فبايع الناس لهما وزادهم فى العطاء مائة مائة وكتب ببيعتهما الى e الآفاق فجاءته البيعة فبينا هو كذلك اذ اتاه الخبر بأنّ مروان ابن محمّد قد سار فى اهل الجزيرة الى ابراهيم بن الوليد وانه امتنع من البيعة له فاحتبس عبد الله بن عمر عبدَ الله بن معاوية عنده وزاده فيما كان يجرى عليه واعدّه لمروان بن محمّد ان هو ظفر بابراهيم بن الوليد ليبايع له ويقاتل f به مروان فماج الناس فى امرهم وقرب مروان من الشأم وخرج اليه ابراهيم فقاتله فهزمه مروان وظفر به وخرج هاربا ونبت عبد العزيز بن الحجّاج يقاتل حتى قُتل وأقبل اسماعيل بن عبد الله اخو خالد ابن عبد الله القَسْرىّ g هاربا حتى اتى الكوفة وكان فى عسكر ابراهيم

---

a) *Agh.* XI, ٧٩, 2 فلا, IA ٢٤٨ ولا. b) Cod. ut solet مُعَمّر. c) Accuratius esset بنو. d) IA ٢٤٩ بلغت خبر. e) Cod. فى. f) Cod. وبقاتل; IA ut rec. g) Cod. العشرى.

فافتعل كتابا على لسان ابرهيم بولاية الكوفة فارسل الى اليمانية a فأخبرهم سرًّا ان ابرهيم بن الوليد ولّاه العراق فقبلوا ذلك منه وبلغ الخبر عبد الله بن عمر فباكره صلاة الغداة فقاتله من ساعته ومعه عمر بن الغَضْبان فلمّا رأى اسماعيل ذلك ولا عهد معه وصاحبه الذى افتعل العهد على لسانه هارب منهزم خاف ان يظهر امره فيفتضح ويقتل فقال b لاصحابه انّى كاره لسفك الدماء ولم أُحسّ ان يبلغ الامر ما بلغ فكفّوا ايديكم فتفرّق القوم عنه فقال لاهل بيته ان ابرهيم قد هرب ودخل مروان دمشق فحُكى ذلك عن اهل بيته فانتشر الخبر واشرأبّت الفتنة ووقعت العصبيّة بين الناس وكان سبب ذلك ان عبد الله بن عمر كان اعطى مُضَر ورَبيعَة عطايا عظاما ولم يعط جعفر بن نافع بن القَعْقاع بن شَوْر الذُّهْلىّ وعثمان بن الخَيْبَرىّ اخا بنى تيْم اللات بن ثَعْلَبة شيئا ولم يسوّهما بنظرائهما فدخلا عليه فكلّماه كلاما غليظا فغضب ابن عمر وامر بهما فقام اليهما عبد الملك الطائىّ وكان على شرطه يقوم على رأسه فدفعهما فدفعاه وخرجا مغضبَيْن وكان ثُمامة بن حَوْشَب بن رُوَيم الشيبانىّ حاضرا فخرج مغاضبا لصاحبَيْه c فخرجوا جميعا الى الكوفة وكان هذا وابن عمر بالحيرة فلمّا دخلوا الكوفة نادوا يال ربيعة فثارت اليهم ربيعة فاجتمعوا وتنمّروا وبلغ الخبر ابن عمر فأرسل اليهم اخاه عاصمًا فأتاهم وهم بدَيْر هِنْد قد اجتمعوا وحشدوا فألقى نفسَه بينهم وقال هذه يدى لكم فاحكموا فاستحيوا وعظّموا عاصما وتشكّروا

a) Cod. et IA اليمانيّة. b) Cod. قال. c) Cod. لصاحبه.

لــه وأقـبل على صاحبَيْهم *a* فسكتا وكـفّـا فلمّـا امسى ابن عمر ارسل من تحت ليلته الى عمر بن الغَضْبان بمائة الف فقسمها فى قومه بنى هَمّام *b* بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان وأرسل الى ثُمامة ابن حَوْشَب بـن رُوَيْم بمائة الف فقسمها فى قـومـه وأرسل الى جعفر *c* بن نافع بن القَعْقاع بعشرة آلاف والى عثمان بن الخَيْبَرِىّ بعشرة آلاف *c* قال ابو جعفر فلمّا رأت الشيعة ضَعْفَه اغتمزوا فيه *d* واجترءوا عليه وطمعوا فـيـه ودعوا الى عبد الله بن معاوية بن جعفر وكان الذى ولى ذلك هِلال بـن ابى الوَرْد مولى بنى عِجْل فثاروا *e* فى غوغاء الناس حتى اتوا المسجد فاجتمعوا فيه وهلال القائم بالامر فبايعه *f* الناس من الشيعة لعبد الله بن معاوية ثمّ مضوا من فورهم الى عبد الله فأخرجوه من دار الوليد بن سعيد حتى ادخـلـوه الـقـصر وحالوا بين عاصم بـن عمر وبين الـقـصـر فـلـحق بأخيه عبد الله بالحيرة وجـاء ابـنَ معاويـة الكوفيّون *g* فبايعوه فيهم عمر بن الغَضْبان بن القَبَعْثَرى *h* ومنصور بن جُمْهور واسماعيل بـن عبد الله القَسْرىّ ومن كان من اهل الشأم بالكوفة له اهل واصل فأقام بالكوفة ايّاما يـبـايعه الناس وأتـتـه الـبيعة من المدائن وفَمِ النِّيل واجتمع اليه الناس فخرج يريد عبد الله بن عمر بالحيرة وبـرز له عبد الله بـن عمر فـيـمـن كان معه من اهل الشأم فخرج رجل من اهل الشأم يسأل البراز فبرز له القاسم بن عبد الغفّار العِجْلىّ فقال له الشأمىّ *i* لـقـد دعوتُ حين دعوت

---

a) Cod. صاحبهم. *b*) Cod. هاشم *c*) Cod. حَجْفَص. *d*) Cod. اعتمزوا sine فيه. *e*) Cod. فشاروا. *f*) Cod. فبايعوه. *g*) Cod. بـالكوفيين. IA ut rec. *h*) Cod. الصعترى. Vid. IA et supra ١٨٥٥، ١٠. *i*) Cod. العجلى. IA فسأله الشامى فعرفه فقال.

وما اظنّ ان يخرج الىّ *a* رجل من بكر بن وائل والله ما اريد قتالك ولكن احببتُ ان أُلقى اليك ما انتهى الينا أُخبرك انه ليس معكم رجل من اهل اليمن لا منصور ولا اسماعيل ولا غيرهما الّا قد كاتب عبد الله بن عمر وجاءته كتب مُضَر وما ارى *b* لكم ايّها الحىّ من ربيعة كتابًا ولا رسولًا وليسوا مواقعيكم يومكم حتى تصبحوا فيواقعوكم فإن استطعتم ان لا تكون بكم الحَرّة *c* فأفعلوا فانّى رجل من قيس وسنكون غدا بازائكم فان اردتم الكتاب الى صاحبنا ابلغتُه وان اردتم الوفاء لمن خرجتم معه فقد ابلغتكم حال الناس فدعا القاسم رجالا من قومه فأعلمهم ما قال له الرجل وان ميمنة *d* ابن عمر ربيعة ومضر ستقف بازاء ميسرته وفيها ربيعة فقال عبد الله بن معاوية ان هذه علامة ستظهر لنا ان اصبحنا فان احبّ *e* عمر بن الغَضْبان فليلقنى *f* الليلة وان منعه شغل ما هو فيه فهو عذر وقل له انّى لأُظنّ القيسىّ قد كذب فأتى الرسول عمر بذلك فردّه اليه بكتاب يعلمه ان رسول هذا بمنزلتى عندى ويأمره ان يتوثّق من منصور واسماعيل وانما اراد ان يعلمهما بذلك قال فأبى ابن معاوية ان يفعل فأصبح الناس غادين على القتال وقد جَعَل اليمن فى الميمنة ومضر وربيعة فى الميسرة ونادى منادٍ من اتى *g* برأس فله كذا وكذا او بأسير فله كذا وكذا والمال عند عمر بن الغَضْبان والتقى الناس واقتتلوا وحمل عمر بن الغَضْبان على ميمنة ابن *h* عمر فانكشفوا ومضى

a) Cod. ins. الا. *b*) Cod. ان. *c*) Cod. s. p. *d*) Conject. Cod. موضع. *e*) Cod. حبّ. *f*) Cod. فليلقى. *g*) Cod. اتا. *h*) Deest.

اسماعيل ومنصور من فَوْرِهما الى الحيرة وزحمت غوغاء الناس اهل اليمن من اهل الكوفة فقتلوا فيهم اكثر من ثلثين رجلا وقُتل الهاشمىُّ العبّاس بن عبد الله زوج ابنة الملاة، ذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه عن ابيه عن عاتكة بنت الملاة *a* تزوّجت ازواجا منهم العبّاس بن عبد الله *b* بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل قُتل مع عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فى العصبيّة بالعراق، وقُتل مبكر بن الحَوَارِىّ *c* بن زياد فى غيرهم ثم انكشفوا وفيهم عبد الله بن معاوية حتى دخل قصر الكوفة وبقيت الميسرة من مُضر وربيعة ومن بازائهم من اهل الشأم وحَمَل اهل القلب من اهل الشأم على الزيديّة فانكشفوا حتى دخلوا الكوفة وبقيت الميسرة وهم نحو من خمس مائة رجل وأقبل عامر بن ضُبَارة ونُباتة بن حَنْظلة بن قَبيصة وعُتْبة بن عبد الرحمان الثعلبىُّ والنَضْر بن سعيد بن عمرو الحَرَشىُّ حتى وقفوا على ربيعة فقالوا لعمر بن الغَضْبان امّا نحن يا معشر ربيعة فما كنّا نأمن عليكم ما صنع الناس بأهل اليمن ونتخوّف عليكم مثلها فانصرفوا فقال عمر ما كنت ببارح ابدًا حتى اموت فقالوا ان هذا ليس بمُغْنٍ عنك ولا عن اصحابك شيعا فاخذوا بعنان دابّته فأدخلوه الكوفة، قال عمر حدّثنى علىُّ بن محمّد عن *d* سليمان بن عبد الله النوفلىّ قال حدّثنى ابى قال دعا خِرَاش *e* بن المغيره ابن عطيّة مولى لبنى ليث عن ابيه قال كنت كاتب عبد الله ابن عمر فوالله انّى لعنده يوما وهو بالحيرة اذ اتاه آتٍ فقال

---

a) Cod. h. l. الملات *b*) Cod. h. l. عبيد الله; cf. Wüstenf. Tab. X 26. *c*) Cod. الجوارى. *d*) Cod. بن. *e*) Cod. حراش.

هذا عبد الله بن معاوية قد اقبل فى الخلق فأطرق مليًّا وجاءه رئيس خبّازيه فقام بين يديه كأنه يؤذنه بادراك طعامه *a* فأومى اليه عبد الله ان هاته فجاء بالطعام وقد شخصت قلوبنا ونحن نتوقّع ان يهجم علينا ابن معاوية ونحن *b* معه قال فجعلت اتفقّده هل اراه تغيّر فى شىء من امره من مطعم او مشرب او مَنْظر او امر او نَهْى فلا والله ما انكرت من هيئته قليلا ولا كثيرا، وكان طعامه اذا أُتى به وُضع بين كلّ اثنين منا صَحْفَة قال فوُضعت بينى وبين فلان صحفة وبَيْن فلان وفلان صحفة اخرى حتى عدّ من كان على خوانه فلمّا فرغ من غدائه ووضوءه *c* امر بالمال فأُخرج حتى اخرجت آنية من ذهب وفضّة وكُسًى ففرّق اكثر ذلك فى قوّاده ثم دعا مولى له او مملوكا كان يتبرّك به ويتفاءل باسمه امّا يدعى ميمونا او فَتْحا او اسما من الاسماء المتبرّك بها فقال له خذ لواءك وامض الى تلّ كذا وكذا فاركزه وادعُ اصحابك واقم حتى آتيك ففعل وخرج عبد الله وخرجنا معه حتى صار الى التلّ فاذا الارض بيضاء من اصحاب ابن معاوية فامر عبد الله مناديا فنادى من جاء برأس فله خمس مائة فوالله ما كان بأسرع من ان أُتى برأس فوُضع بين يديه فامر له بخمس مائة فدُفعت الى الذى جاء به فلمّا رأى اصحابه وفاءه لصاحب الرأس نادوا بالقوم فوالله ما كان الّا هنيهةً حتى نظرت الى نحو من خمس مائة رأس قد أُلقيت بين يديه وانكشف ابن معاوية ومن معه منهزمين فكان اوّل من دخل الكوفة من اصحابه منهزما ابو البلّاد

a) Cod. بطعامه *b*) Cod. ىىحن. *c*) Cod. ووضوّه.

مولى بنى عَبْس وابنه سليمان بين يديه وكان ابو البلاد متشيّعا فجعل اهل الكوفة ينادونهم كلّ يوم كلّهم يعيّرونهم بانهزامه فجعل يصيح بابنه سليمان امض ودَعِ النواضح ينفقن قال ومرّ عبد الله ابن معاوية فطوى الكوفة ولم يعرّج بها حتى اتى الجَبَل،

واما ابو عُبَيْدة فانه ذكر ان عبد الله بن معاوية واخوته دخلوا القصر فلمّا امسوا قالوا لعمر بن الغَضْبان واصحابه يا معشر ربيعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا وقد اعلقنا دماءنا a بكم فى اعناقكم فان كنتم مقاتلين معنا قاتلنا معكم وان كنتم ترون الناسّ خاذلينا وإياكم فخذوا لنا ولكم امانا فما b اخذتم لانفسكم فقد رضينا لانفسنا فقال لهم عمر بن الغَضْبان ما نحن بتاركيكم من احدى خلّتين امّا ان نقاتل معكم وامّا ان نأخذ لكم امانا كما نأخذ لانفسنا فطيبوا نفسًا فأقاموا فى القصر والزيديّة على افواه السكك يغدون c عليهم اهل الشأم ويروحون يقاتلونهم ايّاما ثم ان ربيعة اخذت لانفسها وللزيديّة ولعبد الله بن معاوية امانا لا يمنعونهم d ويذهبوا حيث شاؤوا وأرسل عبد الله بن عمر الى عمر ابن الغَضْبان يأمره بنزول القَصْر واخراج عبد الله بن معاوية فأرسل اليه ابن الغَضْبان فرحّله ومن معه من شيعته ومن تبعه من اهل المدائن واهل السواد واهل الكوفة فسار بهم رُسُل عمر حتى اخرجوهم من الجسر فنزل عمر e من القصر،

وفى هذه السنة f وافى الحارث بن سُرَيْج g مَرْوَ خارجًا اليها من

a) Cod. زمانًا. b) Cod. ممّا. c) Cod. يغذّوا. d) Cod. يسعوهم. IA tantum ليذهبوا. e) Cod. عمرو. f) Praec. قال ابو جعفر. g) Cod. ut supra et infra شريج.

بلاد الترك بالامان الذى كتب له يزيد بن الوليد فصار الى نصر ابن سيّار ثمّ خالفه وأظهر الخلاف له وبايعه على ذلك جمع كبير،

ذكر الخبر عن امره وامر نصر بعد قدومه عليه

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان الحارث سار الى مرو مخرجَه من بلاد الترك فقدمها يوم الاحد لثلث بقين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧ فتلقّاه سَلْم *a* بن أَحْوَز والناس بكُشْماهن فقال محمّد بن الفضيل بن عَطيّة العبسىّ الحمد لله الذى اقرّ اعيننا بقدومك وردّك الى فيئة الاسلام والى الجماعة قال يا بنىّ اما علمتَ ان الكثير اذا كانوا على معصية الله كانوا قليلا وان القليل اذا كانوا على طاعة الله كانوا كثيرا وما قرّت عينى منذ خرجت الى يومى هذا وما قرّة *b* عينى الّا ان يُطاع الله فلمّا دخل مرو قال اللهمّ انّى لم أَنْوِ قطّ فى شىء ممّا بينى وبينهم الّا الوفاء فان ارادوا الغدر فانصرنى عليهم وتلقّاه نصر فانزله قصر بُخاراخُذاه وأجرى عليه نزلا خمسين درهما فى كلّ يوم وكان يقتصر على لَوْن واحد وأُطلق نصر من كان عنده من اهله اطلق محمّد ابن الحارث والأَلُوف بنتَ الحارث وأُمّ بَكْر فلمّا اتاه ابنه محمّد قال اللهمّ اجعلْه بارًّا تقيًّا، قال وقدم الوضّاح بن حبيب بن بُدَيل *c* على نصر بن سيّار من عند عبد الله بن عمر *d* وقد اصابه برد شديد فكساه اثوابا وامر له بفرى وجاريتين ثمّ اتى الحارث بن سُرَيج وعنده جماعة من اصحابه قيام على رأسه فقال

a) Cod. سَلِم. *b*) IA ٢٤١ قرت. *c*) Voc. addidi coll. IA ٣٠٣. *d*) Cod. محمد.

له انّا بالعراق نشهر عظم عَمُودك وثقله وانّى احبّ ان اراه فقال ما هو الّا كبعض ما ترى مع هؤلاء واشار الى اصحابه ولكنّى اذا ضربت به صدقتى قال وكان فى عموده بالشأمىّ ثمانية عشر رَطْلاً، قال ودخل الحارث بن سُرَيج على نصر وعليه الجوشن الذى اصابه من خاقان وكان خيّره بين مائة الف دينار دنبكانيّة وبين الجوشن فاختار الجوشن فنظرت اليه المَرْزُبانة a بنت قُدَيد امرأة نصر بن سيّار فأرسلت اليه بجِرْز لها سمّور مع جارية لها فقالت أقرئى b ابن عمّى السلام وقولى له اليوم بارد فاستدفئ بهذا الجرز السمّور فالحمد لله الذى اقدمك صالحا فقال للجارية اقرئى c بنت عمّى السلام وقولى لها اعاريّة ام هديّة فقالت بل هديّة فباعه باربعة آلاف دينار وقسّمها فى اصحابه وبعث اليه نصر بفرش كثيرة وفرس فباع ذلك كلّه وقسّمه فى اصحابه بالسويّة وكان يجلس على برذعة وتثنى له وسادة غليظة، وعرض نصر على الحارث، ان يولّيه ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل فأرسل الى نصر انّى لست من هذه الدنيا ولا من هذه اللذات ولا من تزويج عقائل العَرَب فى شىء وانما اسئل d كتاب الله عزّ وجلّ والعمل بالسُنّة واستعمال اهل الخير والفضل فان فعلتَ ساعدتُك على عدوّك، وأرسل الحارث الى الكرمانىّ ان اعطانى نصر العَمَل بكتاب الله وما سألته من استعمال اهل الخير والفضل عضدتُه وقمت بامر الله وان لم يفعل استعنت بالله عليه واعنتُك e ان ضمنتَ لى

---

a) Cod. المرازبة; cf. IA ٢٩١. b) Cod. اقرى. c) Cod. ins. على. d) IA اسالك. e) Apud IA corrupte اغشّك.

ما اريد من القيام بالعدل والسنّة وكان كلّما دخل عليه بنو تميم دعاهم الى نفسه فبايعه محمّد بن حُمْران ومحمّد بن حَرْب ابن جِرْفاس المِنْقريّان والخليل بن غَزْوان العَدَوىّ a وعبد الله بن مُجّاعة b وهُبيرة بن شَرَاحيل c السَّعْديّان وعبد العزيز بن عبد ربّه اللَّيْثىّ وبشر بن جُرْموز الضّبّىّ ونَهار d بن عبد الله بن الحُتات المجاشعىّ وعبد الله النُّباتىّ، وقال لحارث لنصر خرجتُ من هذه المدينة منذ ثلث عشرة e سنة انكاراً للجور وانت تريدنى عليه فانضمّ الى الحارث ثلثة آلاف ۞

وفى هذه السنة بويع بدمشق لمروان بن محمّد بالخلافة،

ذكر الخبر عن سبب البيعة له

حدثنى احمد قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد مولى عثمان بن عفّان قال لمّا قيل قد دخلت خيل مروان دمشق هرب ابراهيم بن الوليد وتغيّب فانتهب سليمان ما كان فى بيت f المال وقسّمه فيمن معه من الجند وخرج من المدينة وثار من فيها من موالى الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الحجّاج فقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فنزل عالية g وأُتى بالغلامَيْن مقتولين وبيوسف h بن عمر فأمر بهم فدُفنوا وأُتى بأبى

a) Cod. العدرى; cf. supra p. ١٥٣٩, 1. b) Cod. مخاعة. c) Cod. شراجيل. Deinde cod. السغديان. d) Cod. s. p. e) Cod. ىلىه عشر. f) Cod. بيوت s. p. IA ٢٢٥ et *Fragm.* ١٥٩ بيت ut supra p. ١٨٧٩, 7. g) Jakûbî ٤٠٣ دير العالية. h) Cod. وىوسف. Post عمر forte cum *Fragm.* addendum وهو مقتول ايضا.

محمّد السُّفيانىّ محمولًا فى كبولهa فسلّم عليه بالخلافة ومروان يومئذ يسلّم عليه بالامرة فقال له مَهْ فقال انهما جعلاها لك بعدها وأنشده شعرا قاله الحَكَم فى السجن قال وكانا قد بلغا ووُلد لاحدهما وهو الحكم والآخر قد احتلم قبل ذلك بسنتين قال فقالb الحكم

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ مَرْوانَ عَنِّى ... وَعَمِّى الغَمْرَ طَالَ بِذَا حَنِينَاc
بِأَنِّى قَدْ ظُلِمْتُ وَصارَ قَوْمِى ... عَلَى قَتْلِ الوَلِيدِ مُتَابِعِيناd
أَيَذْهَبُ كَلْبُهُمْe بِدَمِى ومَالِى ... فَلَا غَثًّا أَصَبْتُ وَلَا سَمِينَا
وَمَرْوانٌ بِأَرْضِ بَنِى نِزارٍ ... كَلَيْثِ الغابِ مُفْتَرِسٌ عَرِينَا
أَلَمْ يَحْزُنْكَf قَتْلُ فَتَى قُرَيْشٍ ... وَشَقُّهُمُ عَصَى المُسْلِمِينَا
أَلَا فَاقْرَأْ السَّلَامَg عَلَى قُرَيْشٍ ... وَقَيْسٍ بِالجَزِيرَةِ أَجْمَعِينَا
وَسادَh النَّاقِصُ القَدَرِىُّ فِينَا ... وَأَلْقَى الحَرْبَ بَيْنَ بَنِى أَبِينَا
فَلَوْ شَهِدَ الفَوارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ ... وَكَعْبٌ لَمْ أَكُنْ لَهُمُ رَهِينَا
وَلَوْ شَهِدَتْ لُيُوثُ بَنِى تَمِيمٍ ... لَمَا بِعْنَا تُراثَi بَنِى أَبِينَا
أَتَنْكُثُk بَيْعَتِى مِنْ أَجْلِ أُمِّى ... فَقَدْ بَايَعْتُمُ قَبْلِى هَجِينَا
فَلَيْتَ خُؤُولَتِى مِنْ غَيْرِ كَلْبٍ ... وَكَانَتْ فِىl وِلَادَةِ آخَرِينَا
فَإِنْ أَهْلِكْ أَنَا وَوَلِىُّ عَهْدِى ... فَمَرْوانٌ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَا

---

a) Cod. كتبوله. *Fragm.* يحاجل فى قيده, IA tantum فى قيوده. *b*) Cod. فقال قال. *c*) Cod. بدى حبينا. Secutus sum *'Ikd* II, ۳۴۹ et IA ubi به pro بذا. *Fragm.* من كبدى pro طال بذا. *d*) Cod. متبابعينا; IA مشائعينا. *e*) IA كلهم. *Fragm.* ut rec.; Ibn Kot. ۱۸۹ et *'Ikd* علم. *f*) Cod. بحزنك. *g*) Cod. فاقر السّلم. *h*) Cod. et *Fragm.* وسار. *i*) Cod. براث. *k*) Cod. اينكث; IA ut rec. *l*) Ibn Kot. الا يا ليت كلبا لم تلدنا فكنا من.

ثم قال ابسط يدك ابايعْك وسمعه من مع مروان من اهل الشأم فكان أوّل من نهض معاوية بن يزيد بن الحُصَيْن بن نُمَير ورؤوس اهل حِمْص فبايعوه فأمرهم ان يختاروا لولاية اجنادهم فاختار اهل دمشق زامل بن عمرو الجَبْرانيّ[a] واهل حمص عبد الله ابن شَجَرة الكندىّ واهل الاردنّ الوليد بن معاوية بن مروان واهل فلسطين ثابت بن نُعَيم الجذامىّ الذى كان استخرجه من سجن هشام وغدر به بارمينية فأخذ عليهم العهود المؤكّدة والايمان المغلّظة على بيعته وانصرف الى منزله من حَرّان، قال ابو جعفر فلمّا استوت لمروان بن محمّد الشأم وانصرف الى منزله بحرّان طلب الامان منه ابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام فآمنهما فقدم عليه سليمان وكان سليمان بن هشام يومئذ بتَدْمُر بمن معه من اخوته واهل بيته ومواليه الذَّكْوانيّة فبايعوا مروان بن محمّد ☆

وفى هذه السنة انتقض على مروان اهل حمص وسائر اهل الشأم فحاربهم،

ذكر الخبر عن أمرهم وامره وعن سبب ذلك

حدّثنى احمد قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال لمّا انصرف مروان الى منزله من حرّان بعد فراغه من اهل الشأم لم يلبث الّا ثلثة اشهر حتى خالفه اهل الشأم وانتقضوا عليه وكان الذى دعاهم الى ذلك ثابت بن نُعَيم وراسلهم وكاتبهم وبلغ مروان خبرهم فسار اليهم بنفسه وأرسل اهل حمص الى من بتَدْمُر من كلب فشخص اليهم الأَصْبَغ

a) Cod. الحبرانى. Edidi coll. *Moschtabih* ١٣٢.

ابن ذُؤَالة الكلبىُّ ومعه بنون له ثلثة رجال حمزة وذُؤَالة وفُرافصة ومعاوية السَّكْسَكىُّ وكان فارس اهل الشأم وعصمة بن المُقْشَعِرّ وهشام بن مَصَادa وطُفَيل بن حارثة ونحو من الف من فرسانهم فدخلوا مدينة حمص ليلة الفطر من سنة ١٢٧ قال ومروان بحَمَاةb ليس بينه وبين مدينة حمص الّا ثلثون ميلا فأتاه خبرهم صبيحة الفطر فجدّ فى السير ومعه يومئذ ابرهيم بن الوليد المخلوع وسليمان بن هشام وقد كانا راسلاه وطلبا اليه الامان فصارا معه فى عسكره يكرمهما ويُدنيهما ويجلسان معه على غدائه وعشائه ويسيران معه فى موكبه فانتهى الى مدينة حمص بعد الفطر بيومين والكلبيّة فيها قد ردموا ابوابها من داخل وهو على عُدّة معه روابطه فأحدقت خيله بالمدينة ووقف حذاء باب من ابوابها وأشرف على جماعة من الحائط فناداهم مناديه ما دعاكم الى النكث قالوا فانّا على طاعتك لم ننكث فقال لهم فان كنتم على ما تذكرون فافتحوا ففتحوا الباب فاقتحم عمرو بن الوضّاح فى الوضّاحيّةc نحو من ثلثة آلاف فقاتلوهم فى داخل المدينة فلمّا كثرتهم خيل مروان انتهوا الى باب من ابواب المدينة يقال له باب تَدْمُر فخرجوا منه والروابط عليه فقاتلوهم فقُتل عامّتهم وافلتd الاصبغ بن ذُؤَالة والسكسكىّe * وأُسر ابنا الاصبغ ذؤالة وفرافصةf فى نيّف وثلثين رجلًا منهم فأُتى مروان بهم فقتلهم وهو واقف وامر بجمع قتلاهم وهم خمس مائة او ستّمائة فصُلبوا حول المدينة

a) Cod. مُصَاد. b) Conj. Cod. بحمة. c) Cod. الوضاحه. d) Sic recte IA ٢٥٠.; cod. وقتل. e) Cod. sine و. f) IA pro his وابنه فرافصة.

وهدم من حائط مدينتها نحوا من غلوة *a*، وثار اهل الغُوطة الى مدينة دمشق فحاصروا اميرهم زامل بن عمرو وولّوا عليهم يزيد ابن خالد القَسْرىّ وثبت مع زامل المدينة واهلها وقائد فى نحو اربع مائة يقال له ابو هَبَّارة *b* القُرَشىّ فوجّه اليهم مروان من حمص ابا الوَرْد بن *c* الكَوْثَر بن زُفَر بن الحارث واسمه مَجْزاة *d* وعمرو بن الوضّاح فى عشرة آلاف فلمّا دنوا من المدينة حملوا عليهم وخرج ابو هبّار وخيله من المدينة فهزموهم واستباحوا عسكرهم *e* وحرقوا المِزّة *من قرى *f* اليمانية ولجأ يزيد بن خالد وابو عِلاقة الى رجل من لخم من اهل المزّة فدُلّ عليهما زامل فارسل اليهما فقُتلا قبل ان يوصل بهما اليه فبعث برأسيهما الى مروان بحمص، وخرج ثابت بن نُعَيم من اهل فلسطين حتى اتى مدينة طَبَرِيّة فحاصر اهلها وعليها الوليد بن معاوية بن مروان ابن اخى عبد الملك بن مروان فقاتلوه ايّاما فكتب مروان الى ابى الورد ان يشخص اليهم فيمدّهم قال فرحل من دمشق بعد ايّام فلمّا بلغهم دنوّه خرجوا من المدينة على ثابت ومن معه فاستباحوا عسكرهم فانصرف الى فلسطين منهزما فجمع قومَه وجنده ومضى اليه ابو الورد فهزمه ثانيةً وتفرّق من معه وأُسر ثلثة رجال من ولده وهم نُعَيم وبَكْر وعِمْران فبعث بهم الى مروان فقدم بهم عليه وهو بدير أيّوب جرحى فأمر بمداواة جراحاتهم وتغيّب ثابت بن نُعَيم فولّى الرُّماحِس *g* بن عبد العزيز الكنانىّ فلسطين وأفلت

a) Cod. غلوِه. *b*) Cod. هبّار sine ابو, infra ابو هبّار. *c*) Addidi ex IA. Cf. quoque IA ٣٣١ ult. *d*) Cod. مجراه. *e*) Cod. عساكرهم. *f*) IA وقرى. *g*) Cod. hic et infra الدماحس et IA

مع ثابت من ولده رِفاعة بن ثابت وكان اخبثهم فلحق بمنصور ابن جُمْهور فأكرمه وولّاه وخلّفه مع اخ له يقال له منظور بن جمهور فوثب عليه فقتله فبلغ منصورا وهو متوجّه الى المُلْتان a وكان اخوه بالمَنْصورة b فرجع اليه فاخذه فبنى له اسطوانةً من آجرّ مجوّفة وأدخله فيها ثم سمّره اليها وبنى عليه، قال وكتب مروان الى الرّماحس فى طلب ثابت والتلطّف له فدلّ عليه رجل من قومه فأُخذ ومعه نفر فأُتى به مروان موثقًا بعد شهرين فأمر به وببنيه الذين كانوا فى يديه فقُطعت ايديهم وارجلهم ثم حُملوا c الى دمشق فرأيتهم مقطّعين فأُقيموا على باب مسجدها لانه كان يبلغه d انهم يرجفون e بثابت ويقولون انه اتى مصرَ فغلب عليها وقتل عامل مروان بها وأقبل مروان من دير ايّوب حتى بايع لابنيه عبيد الله وعبد الله وزوّجهما ابنتى هشام بن عبد الملك امّ هشام وعائشة وجمع لذلك اهل بيته جميعًا منهم من ولد عبد الملك محمّد وسعيد وبكّار وولد الوليد وسليمان ويزيد وهشام وغيرهم من قريش ورؤوس العرب وقطع على اهل f الشأم بعثا وقوّاهم وولّى على كلّ g جند منهم قائدًا منهم وامرهم باللحاق بيزيد بن عمر بن هُبَيرة وكان قبل مسيره الى الشأم وجّهه فى عشرين الفا من اهل قنّسرين والجزيرة وامره ان ينزل دورين h الى

الدماحس. Secutus sum Jakûbî ٢٠٥ ult. et TA in v., ubi appellatur الرماحس بن عبد العزى بن الرماحس بن الرسارس الكنانى.

a) Cod. المطانّ. b) Cod. المنصوره sine ب. c) Cod. ىاحملوا. d) Cod. ىبلغه. e) Cod. ىرجعون. f) Cod. جند; IA ٢٥١ ut rec. g) Addidi. h) Cod. رودىں. Infra habet ںودىں. Edidi coll. supra p. ١٧٣٥ et IA VI, ٧٨ ubi دُورِّين.

ان يقدم وصيّره مقدّمة له وانصرف من دير ايّوب الى دمشق وقد استقامت له الشأم كلّها ما خلا تَدْمُر وامر بثابت بن نُعَيم وبنيه والنفر الذين قطعهم فقُتلوا وصُلبوا على ابواب دمشق قال فرأيتهم حين قُتلوا وصُلبوا قال واستبقى رجلا منهم يقال له عمرو بن الحارث الكلبىّ وكان فيما زعموا عنده *a* علم من اموال كان ثابت وضعها عند قوم، ومضى بمن معه فنزل القَسْطَل من ارض حمص مما يلى تَدْمُر بينهما مسيرة ثلثة ايّام وبلغه انهم قد عوّروا *b* ما بينه وبينها من الآبار وطمّوها بالصخر فهيّأ المزاد والقِرب والاعلاف والابل فحمل ذلك له ولمن معه فكلّمه الأَبْرَش بن الوليد وسليمان بن هشام وغيرهما وسألوه *c* ان يعذر اليهم ويحتجّ عليهم فاجابهم الى ذلك فوجّه الابرش اليهم اخاه عمرو بن الوليد وكتب اليهم يحذّرهم ويعلمهم انه يتخوّف ان يكون هلاكه وهلاك قومه فطردوه ولم يجيبوه فسأله الابرش ان يأذن له فى التوجيه اليهم ويوجّله ايّاما ففعل فأتاهم فكلّمهم وخوّفهم واعلمهم انهم حمقى وانه لا طاقة لهم به وبمن معه فأجابه *d* عامّتهم وهرب من لم يثق به منهم الى برّيّة كَلْب وباديتهم وهم السَّكْسَكىّ وعِصْمَة بن المقشعرّ وطُفَيل بن حارثة ومعاوية بن ابى سفيان بن يزيد بن معاوية وكان صِهْر الابرش على ابنته وكتب الابرش الى مروان يعلمه ذلك فكتب اليه مروان ان اهدم حائط مدينتهم وانصرف الىّ بمن بايعك منهم فانصرف اليه ومعه رؤوسهم الاصبغ *بن ذُؤالة *e* وابنه حمزة وجماعة من رؤوسهم وانصرف مروان بهم على طريق البرّيّة

a) Conjectura supplevi. *b*) Cod. غوروا. *c*) Cod. وسالوا. IA ut rec. *d*) Cod. فاجابهم. *e*) Cod. وذواله.

على سوريّة ودبر الثقل a حتى قدم الرّصافة ومعه سليمان بن هشام وعمّه سعيد بن عبد الملك واخوته جميعا وابرهيم المخلوع وجماعة من ولد الوليد وسليمان ويزيد فاقاموا بها يومًا ثمّ شخص الى الرقّة فاستأذنه سليمان وسأله ان يأذن له ان يقيم ايّاما ليقوى من معه من مواليه ويجمّ b ظهره ثمّ يتبعه فأذن له ومضى مروان فنزل عند واسط c على شاطئ الفرات فى عسكر كان ينزله فاقام به ثلثة ايّام ثمّ مضى الى قرقيسيا وابن هبيرة بها ليقدّمه الى العراق لمحاربة الضحّاك بن قيس الشيبانىّ الحَرُورىّ فأقبل نحو من عشرة آلاف ممّن كان مروان قطع عليه البعث بدير ايّوب لغزو العراق مع قوّادهم حتى حلّوا بالرصافة فدعوا سليمان الى خلع مروان ومحاربته ❊

وفى هذه السنة دخل الضحّاك بن قيس الشيبانىّ الكوفة

ذكر الاخبار عن خروج الضحّاك محكّما ودخوله الكوفة ومن اين كان اقباله اليها

اختلف d فى ذلك من امره فاما احمد فانه حدّثنى عن عبد الوهّاب بن ابرهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كان سبب خروج e الضحّاك ان الوليد حين قُتل خرج بالجزيرة حَرُورىّ يقال له سعيد بن بَهْدَل الشيبانىّ فى مائتين من اهل الجزيرة فيهم الضحّاك فاغتنم قتل الوليد واشتغال f مروان بالشأم فخرج بأرض g كَفَرْتُوثا وخرج بِسْطام البَيْهَسىّ h وهو مفارق لرأيه فى

a) Cod. اللثع ut vid. aut اللثق. b) Cod. s. p. c) I. e. واسط الرقة. d) Praec. قال ابو جعفر. e) Addidi. f) Cod. واستغلال. IB ٢٥٣ ut rec. g) Cod. بارض فى.

مثل عدّتهم من ربيعة فسار كلّ واحد منهما الى صاحبه فلمّا تقارب العسكران وجّه سعيد *a* بن بَهْدَل الخَيْبَرىّ وهو احد قوّاده وهو الذى هزم مروان فى نحو من مائة وخمسين فارسًا ليبيّته *b* فانتهى الى عسكره وهم غارّون وقد امر كلّ واحد منهم ان يكون معه ثوب ابيض يجلّل به رأسه ليعرف بعضهم بعضا فبكّروا *c* فى عسكرهم فأصابوهم فى غرّة فقال الخَيْبَرىّ

إنْ يَكُ بِسْطامَ فإنّى *d* الخَيْبَرِى　　أَضْرِبُ بالسَّيْفِ وأَحْمِى عَسْكَرِى

فقتلوا بسطامًا وجميع من معه الّا اربعة عشر *e* فلحقوا بمروان فكانوا معه فأثبتهم فى روابطه وولّى عليهم رجلا منهم يقال له مُقاتل ويكنى ابا النَّعْثَل *f* ثم مضى سعيد بن بَهْدَل نحو العراق لما بلغه من تشتيت الامر بها واختلاف اهل الشأم وقتال *g* بعضهم بعضا مع عبد الله بن عمر والنَّضْر بن سعيد الحَرَشىّ وكانت اليمانية من اهل الشأم مع عبد الله بن عمر بالحيرة والمضريّة مع ابن الحَرَشىّ بالكوفة فهم يقتتلون فيما بينهم غَدْوةً وعشيّةً قال فمات سعيد بن بَهْدَل فى وَجْهه ذلك من طاعون اصابه واستخلف الضحّاك بن قيس من بعده وكانت له امرأة *h* تسمّى حَوْماء فقال الخَيْبَرىّ *i* فى ذلك

سَقَى اللّهُ يا حَوْماءُ قَبْرَ ٱبْنِ بَهْدَلِ　　اذا رَحَلَ السارُونَ لَمْ يَتَرَحَّلِ

قال واجتمع مع الضحّاك نحو من الف وتوجّه الى الكوفة ومرّ

a) Cod. سعد. *b*) Cod. كيدشه. *c*) Conj. Cod. فكرو. *d*) Cod. بسطامُ فانا. *e*) Cod. male ins. ثم مضى. *f*) Cod. المعثل. *g*) Copulam addidi. *h*) Cod. امرة. *i*) Cod. خَيْبر.

بارض الموصل فاتّبعه منها ومن اهل الجزيرة نحو من ثلثة آلاف وبالكوفة يومئذ النَّضْر بن سعيد الحَرَشىّ ومعه المضريّة وبالحيرة عبد الله بن عمر فى اليمانية فهم متعصّبون يقتتلون فيما بين الكوفة والحيرة فلمّا دنا اليه الضحّاك فيمن معه من الكوفة اصطلح ابن عمر والحرشىّ فصار امرهم واحدا وبدّا *a* على قتال الضحّاك وخندقا على الكوفة ومعهما يومئذ من اهل الشأم نحو من ثلثين الفا لهم قوّة وعُدّة ومعهم قائدٌ من اهل قنّسرين يقال له عبّاد بن الغُزَيّل *b* فى الف فارس قد كان مروان امدّ به ابنَ الحَرَشىّ فبرزوا لهم فقاتلوهم فقتل يومئذ عاصم بن عمر *c* بن عبد العزيز وجعفر ابن عبّاس الكندىّ وهزموهم اقبح هزيمة ولحق عبد الله بن عمر فى جماعتهم بواسط وتوجّه ابن الحَرَشىّ وهو النَّضْر وجماعة المضريّة واسماعيل بن عبد الله *d* القَسْرىّ الى مروان فاستولى الضحّاك والجزريّة *e* على الكوفة وأرضها وجبوا السواد ثم استخلف الضحّاك رجلا من اصحابه يقال له مِلْحان *f* على الكوفة فى مائتى فارس ومضى فى عظم اصحابه الى عبد الله بن عمر بواسط فحاصره بها وكان معه قائد من قوّاد اهل قنّسرين يقال له عَطِيّة التغلبىّ وكان من الاشدّاء فلمّا تخوّف محاصرة الضحّاك خرج فى سبعين او ثمانين من قومه متوجّها الى مروان فخرج على القادسيّة فبلغ ملحانا ممرّه فخرج فى اصحابه مبادرًا يريده فلقيه على قنطرة السَّيْلَحِين *g* ومِلْحان قد تسرّع فى نحو من ثلثين فارسا فقاتله

---

a) Cod. واحد وبدّا. *b*) Cod. العزيّل, IA ٢٥٥, 5 الغزيل. *c*) Cod. عثمن. *d*) Cod. عبد الله. *e*) Sic cod.; *Fragm.* ١٥٧ والحرورية. *f*) Cod. ببحان; IA ملجان; *Fragm.* ut rec. *g*) Cod. السلحين.

فقتله عَطيّة وناسًا من اصحابه وانهزم بقيّتهم حتى دخلوا الكوفة ومضى عطيّة حتى لحق فيمن معه مروان، واما ابو عُبَيدة مَعْمَر بن المثنّى فانه قال حدّثنى ابو سعيد قال لمّا مات سعيد ابن بَهْدَل المرّىّ a وبايعت الشراة للضحّاك اقام بشَهْرَزُور وثابت اليه الصُّفْرِيّة من كلّ وجه حتى صار فى اربعة آلاف فلم يجتمع مثلهم b لخارجىّ قطّ قبله قال وهلك يزيد بن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر فانحطّ مروان من ارمينية حتى نزل الجزيرة وولّى العراق النَّضْر بن سعيد وكان من قوّاد ابن عمر فشخص الى الكوفة ونزل ابن عمر الحيرة فاجتمعت المضريّة الى النَّضْر واليمانية الى ابن عمر فحاربه اربعة اشهر ثم امدّ مروان النضر بابن الغُزَيّل c فأقبل الضحّاك نحو الكوفة وذلك فى d سنة ١٢٧ فأرسل ابن عمر الى النضر هذا لا يريد غيرى وغيرك فهلمّ نجتمع عليه فتعاقدا عليه واقبل ابن عمر فنزل تلّ الفَتْح وأقبل الضحّاك ليعبر الفرات فأرسل اليه ابن عمر حمزة بن الأَصْبَغ بن ذُؤالة الكلبىّ ليمنعه من العبور فقال عبيد الله بن العبّاس الكندىّ دعه يعبر الينا فهو اهون علينا من طلبه فأرسل ابن عمر الى حمزة يكفّه عن ذلك فنزل ابن عمر الكوفة وكان يصلّى فى مسجد الامير باصحابه والنَّضْر بن سعيد فى ناحية الكوفة يصلّى بأصحابه لا يجامع ابن عمر ولا يصلّى معه غير انهما قد تكافّا واجتمعا على قتال الضحّاك وأقبل الضحّاك حين رجع حمزة حتى عبر الفرات ونزل النُّخَيلة يوم الاربعاء فى رجب سنة ١٢٧ فخفّ e

---

a) Cod. المزنى. b) Cod. لمثلهم. c) Cod. الغُزَيْل. d) Cod. من. e) Cod. فحف.

اليهم اهل الشأم من اصحاب ابن عمر والنصر قبل ان ينزلوا فأصابوا منهم اربعة عشر فارسا وثلث عشرة a امرأة ثم نزل الضحّاك وضرب عسكره وعبّى اصحابه واراح ثم تغادوا يومَ الخميس فاقتتلوا قتالا شديدا فكشفوا ابن عمر واصحابه وقتلوا اخاه عاصمًا قتله البِرْذَوْن بن مُرَّزوق الشيبانىُّ فدفنه بنو الاشعث بن قيس فى دارهم وقتلوا جعفر بن العبّاس الكندىّ اخا عبيد الله وكان جعفر على شرطة عبد الله بن عمر وكان الذى قتل جعفرا عبد الملك ابن عَلْقَمَة بن عبد القيس وكان جعفر حين رَهَقه عبد الملك نادى ابن عمّ له يقال له شاشلة فكرّ عليه شاشلة وضربه رجلٌ من الصُّفْرِيّة ففلّق b وجهه قال ابو سعيد فرأيته بعد ذلك كأنّ له وجهين واكبَّ عبد الملك على جعفر فذبحه ذبحا فقالت امّ البرذون c الصفريّة

نَحْنُ قَتَلْنا عاصمًا وجَعْفَرا ۝ والفارسَ d الضّبّىّ حينَ أَصْحَرا
وَنَحْنُ جِئْنا الخَنْدَقَ المُقَعَّرا

فانهزم اصحاب ابن عمر وأقبل الخوارج فوقفوا على خندقنا الى الليل ثم انصرفوا ثم تغادينا يوم الجمعة فوالله ما تتامّنا e حتى هزمونا فدخلنا f خنادقنا واصبحنا يوم السبت فاذا الناس يتسلّلون ويهربون الى واسط ورأوا قوما لم يروا مثلهم قطّ اشدّ بأسًا كانّهم الاسد عند اشبالها فذهب ابن عمر ينظر اصحابه فاذا عامّتهم

a) Cod. وثلثه عشر b) Cod. ففلوا. c) Cod. ut vid. كردون sed aqua laesum est vocabulum. d) Cod. والفارسُ. e) Cod. تنامّنا f) Cod. فدخلوا. Cf. IA فانهزم اصحاب ابن عمر فدخلوا خنادقهم.

قد هربوا تحت الليل ولحق عُظمهم بواسط فكان ممن لحق بواسط النَّضْر بن سعيد واسماعيل بن عبد الله ومنصور بن جمهور والأَصْبغ بن ذُؤالة وابناه حَمْزة وذُؤالة والوليد بن حسّان الغسّانىّ وجميع الوجوه وبقى ابن عمر فيمن بقى من اصحابه مقيمًا لم يبرح ؛ ويقال ان عبد الله لمّا ولى العراق ولّى الكوفة عبيدَ الله a بن العبّاس الكندىّ وعلى شرطه عمر بن الغَضْبان بن القَبَعْثَرِىّ فلم يزالا b على ذلك حتى مات يزيد بن الوليد وقام ابراهيم بن الوليد فأَقَرّ ابن عمر على العراق فولّى ابن عمر c اخاه عاصما على الكوفة واقرّ ابن الغَضْبان على شرطه فلم يزالوا d على ذلك حتى خرج عبد الله بن معاوية فاتّهم e عمر بن الغَضْبان فلمّا انقضى امر عبد الله بن معاوية ولّى عبد الله بن عمر عمرَ ابن عبد الحميد f بن عبد الرحمان بن زيد g بن الخطّاب الكوفة وعلى شرطه الحَكَم بن عُتَيْبة الاسدىّ من اهل الشأم ثمّ عزل عمر بن عبد الحميد عن الكوفة وولّى عمر بن الغَضْبان وعلى شرطه الحكم بن عُتَيبة الاسدىّ ثمّ عزل عمر بن الغضبان عن شرطه h وولّى الوليد بن حسّان الغسّانىّ ثمّ ولّى اسماعيل بن عبد الله القَسْرىّ وعلى شرطه ابان بن الوليد ثمّ عزل اسماعيل وولّى عبد الصمد بن ابان بن النعمان * بن بَشير i الانصارىّ ثمّ عزل فولّى عاصم بن عمر فقدم عليه الضحّاك بن قيس الشيبانىّ ويقال انما قدم الضحّاك واسماعيل بن عبد الله القسرىّ

a) Cod. وعبيد الله. b) Cod. يزلا. Vitium frequens in codd. c) Deest. d) Cod. نزلو. e) Cod. فاتهم. f) Cod. h. l. male عبد العزيز. g) Cod. يزيد. h) Forte l. عن الكوفة. i) Cod. وبشير.

في القصر وعبد الله بن عمر بالحيرة وابن الحَرَشيّ بدير هِنْد فغلب الضحّاك على الكوفة وولّى مِلْحان a بن معروف الشيبانيّ عليها وعلى شرطه الصقر من بني حنظلة حَرُوريّ فخرج ابن الحرشيّ يريد الشأم فعارضه مِلْحان فقتله ابنُ الحَرَشيّ فولّى الضحّاك على الكوفة حسّان فولّى ابنه الحارث على شرطه، وقال عبد الله بن عمر يرثي اخاه عاصمًا لمّا قتله الخوارج

رَمَى غَرَضِي b رَيْبُ الزَّمانِ فَلَمْ يَدَعْ
غَداةَ رَمَى لِلْقَوْسِ في الكَفِّ مَنْزَعا
رَمَى غَرَضِي b الأَقْصَى فأَقْصَدَ عاصمًا
أَخًا كانَ لي حِرْزًا ومَأْوًى ومَفْزَعَا
فإنْ تَكُ c أَحْزانٌ وفائِضُ عَبْرَةٍ
أَذابَتْ عَبِيطًا من دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعا
تَجَرَّعْتُها في عاصمٍ واحْتَسَيْتُها
فأَعْظَمُ مِنْها ما احْتَسَى وتَجَرَّعا
فَلَيْتَ المَنايا كُنَّ خَلَّفْنَ عاصمًا
فعِشْنا جَميعًا أَوْ ذَهَبْنَ بِنا مَعَا

وذكر d ان عبد الله بن عمر يقول بلغني ان عين بن عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم بن ميم وكان يأمل e ان يقتله f فقتله عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبّاس بن

---

a) Cod. ملحان. b) Cod. عرضي. c) Cod. s. p. d) Seqq. aut non sunt suo loco, aut quaedam exciderunt ante وذكر. Cf. *Fragm.* ١٥٨, ١ seqq. e) Cod. تامل. f) Nempe مروان. In margine عجيبة ٣ع ٣م فقتل عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس بن

عبد المطّلب ⁂ فذُكر ان اصحاب ابن عمر لمّا انهزموا فلحقوا بواسط قل لابن عمر اصحابه a علامَ تقيم وقد هرب الناس قال اتلوّم وأنظر فأقام يومًا او يومين لا يرى الّا هاربًا قد امتلأت قلوبهم رُعْبا من الخوارج فأمر عند ذلك بالرحيل الى واسط وجمع خالد بن الغُزَيّل اصحابه فلحق بمروان وهو مقيم بالجزيرة ونظر عبيد الله بن العبّاس الكندىّ الى ما لقى الناس فلم يأمن على نفسه فجنح الى الضحّاك فبايعه وكان معه فى عسكره فقال ابو عَطاء السِنْدىُّ يعيّره باتّباعه الضحّاك وقد قتل اخاه

فُلْ b لِعُبَيْدِ اللّهِ لَوْ كانَ جَعْفَرٌ
هُوَ الْحَىَّ لم يَجْنَحْ c وأَنْتَ قَتيلُ
ولم يَتْبَعِ المُرّاقَ d والثأْرُ فيهِمُ e
وفِى كَفِّهِ عَضْبُ الذُّبابِ صَقيلُ
الَى مَعْشَرٍ أَرْدَوْا f أَخاكَ وأَكْفَروا
أَباكَ فَما ذا بَعْدَ ذاكَ تَقُولُ

فلمّا بلغ عبيد الله بن العبّاس هذا البيت من قول ابى g عطاء قال اقول اعضّك الله ببظر امّك

فلا وَصَلَتْكَ الرَّحْمُ مِنْ ذِى قَرابَةٍ
وطالِبِ وِتْرٍ والذَّليلُ ذَليلُ
تَرَكْتَ أَخا شَيْبانَ يَسْلُبُ بَزَّهُ
ونَجّاكَ خَوّارُ العِنانِ مَطُولُ

اول الخلفاء العباسية اخر خلفاء بنى مروان مروان بن محمد بن مروان بن محمّد فصحح ما قيل. Stupendae ignorantiae testimonium.

a) Addidi ex IA. b) IA فقل. c) Cod. يحنح. d) Cod. البرّاق. e) Cod. منهم. f) IA ردّوا. g) Addidi.

قال فنزل ابن a عمر منزل الحجّاج بن يوسف بواسط فيما قيل فى اليمانية ونزل النضر واخوه سليمان ابنا سعيد وحَنْظَلَة بن نُبَاتة وابناه محمّد ونُبَاتة فى المضريّة ذات اليمين اذا صَعِدتَ من البصرة وخلّوا الكوفة والحيرة للضحّاك والشراة وصارت فى ايديهم وعلات b الحرب بين عبد الله بن عمر والنَّضْر بن سعيد الحَرَشىّ الى ما كانت c عليه قبل قدوم الضحّاك يطلب النضر ان يسلّم اليه عبد الله بن عمر ولاية العراق بكتاب مروان ويأبى عبد الله بن عمر واليمانية مع ابن عمر والنزاريّة مع النضر وذلك ان جند اهل اليمن كانوا مع يزيد الناقص تعصّبا على الوليد حيث d اسلم خالد بن عبد الله القسرىّ الى يوسف بن عمر حتى قتله وكانت القيسيّة مع مروان لانّه طلب بدم الوليد واخوال الوليد من قيس ثمّ من ثقيف امّه زَيْنَب بنت محمّد بن يوسف ابنة e اخى الحجّاج فعلات الحرب بين ابن عمر والنضر ودخل الضحّاك الكوفة فاقام بها واستعمل عليها مِلْحان f الشيبانىّ فى شعبان سنة ١٢٧ فأقبل منقضًّا فى الشراة الى واسط متبعًا لابن عمر والنضر فنزل باب المِضْمار فلمّا رأى ذلك ابن عمر والنضر نكلا g عن الحرب فيما بينهما وصارت كلمتهما عليه واحدة كما كانت بالكوفة فجعل النضر وقوّاده يعبرون الجسر فيقاتلون الضحّاك واصحابه مع ابن عمر ثمّ يعودون الى مواضعهم ولا يقيمون مع ابن عمر فلم يزالوا h على ذلك شعبان وشهر رمضان وشوّال فاقتتلوا يومًا

a) Addidi. b) Cod. وغارت. c) IA كانت. d) Cod. حتى. e) Cod. ابنت. f) Cod. ملحان. g) Cod. نكلوا. h) Cod. يزولوا.

من تلك الايّام فاشتدّ قتالهم فشدّ منصور بن جُمْهور على قائد من قوّاد الضحّاك كان عظيم القدر فى الشراة يقال له عِكْرِمَة بن شَيْبان فضربه على باب القُوَرَّج a فقطعه باثنين فقتله وبعث الضحّاك قائدًا من قوّاده يدعى شوّالًا من بنى شيبان الى باب الزاب فقال اضرِمْه عليهم نارًا فقد طال الحصار علينا فانطلق شوّال ومعه الخَيْبَرىّ احد بنى شيبان فى خيلهم فلقيهم عبد الملك ابن عَلْقَمة فقال لهم اين تريدون فقال له b شوّال نريد باب الزاب امرنى امير المؤمنين بكذا وكذا فقال انا معك فرجع معه وهو حاسر لا درع عليه وكان من قوّاد الضحّاك ايضا وكان اشدّ الناس فانتهوا الى الباب فأضرموه فاخرج لهم عبدُ الله بن عمر منصور بن جمهور فى ستّمائة فارس من كلب فقاتلوهم اشدّ القتال وجعل عبد الملك c بن علقمة يشدّ عليهم وهو حاسر فقتل منهم عدّةً فنظر اليه منصور بن جمهور فغاظه صنيعُه فشدّ عليه فضربه على حبل عاتقه فقطعه حتى بلغ حَرْقفته d فخرّ ميّتا واقبلت امرأةٌ من الخوارج شادّة حتى اخذت بلجام منصور بن جمهور فقالت يا فاسق أَجِبْ امير المؤمنين فضرب يدها ويقال ضرب عنان دابّته فقطعه فى يدها ونجا فدخل المدينة الخَيْبَرىّ e يريد منصورًا فاعترض عليه ابن عمّ f له من كلب فضربه الخيبرىّ فقتله وكان يَزْعم انّه من g ابناء ملوك فارس فقال h يرثى عبد الملك بن علقمة

---

a) Voc. addidi. Videtur eadem esse quae infra باب الزاب appellatur. *b*) Cod. لهم. *c*) Cod. عبد الله. *d*) Cod. حرققته. *e*) Cod. بالخيبرى. *f*) In cod. additur يقال. *g*) Cod. ins. ابن. *h*) Addidi.

وقائلة ودمع العين تجرى   على روح ابن علقمة السلام
أأدركك الحمام وانت سار *a*   وكل فتى لمصرعه حمام
فلا رعش اليدين ولا هدان *b*   ولا وكل اللقاء ولا كهام *c*
وما قتل على شار بعار   ولكن يقتلون وهم كرام
طغام *d* الناس ليس لهم سبيل   شجانى يا ابن علقمة الطغام

ثم ان منصورا قال لابن عمر ما رأيت فى الناس مثل هؤلاء قط يعنى الشراة فلم تحاربهم وتشغلهم عن مروان أعطهم الرضا واجعلهم بينك وبين مروان فانك ان اعطيتهم الرضا خلّوا عنّا ومضوا الى مروان فكان حدّهم وبأسهم عليه واقمتَ انت مستريحا بموضعك هذا فان ظفروا به كان ما اردتَ وكنت عندهم آمنًا وان ظفر بهم واردت خلافه وقتاله قاتلته جامًّا مستريحا مع ان امره وامرهم سيطول ويوسعونه شرًّا *e* فقال ابن عمر لا تعجل حتى نتلوّم وننظره فقال اىّ شىء ننتظر *f* فما تستطيع ان تطلع معهم ولا تستقرّ وان خرجنا لم نقم لهم فما انتظارنا بهم ومروان فى راحة وقد كفيناه حدّهم وشغلناهم عنه امّا انا فخارج لاحق بهم فخرج فوقف حيال صفّهم وناداهم انّى جانح اريد ان اسلم واسمع كلام الله قال وهى محنتهم *g* فلحق بهم فبايعهم وقال قد اسلمتُ فدعوا له بغداء فتغدّى ثم قال لهم من الفارس الذى اخذ بعنانى يوم الزاب يعنى يوم ابن علقمة فنادوا يا أمّ العنبر فخرجت اليهم فاذا اجمل الناس فقالت له انت منصور قال نعم قالت قبّح الله

a) Sic cod., non شار. *b*) Cod. هذان. *c*) Cod. كِهام. *d*) Cod. طُغام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. ىنتظر. Mox ىطلع et ىستقر. *g*) IA حاجّتهم cum var. l. محبتهم.

سيفك اين ما تذكر منه فوالله ما صنع شيـًا ولا ترك تعنى الّا يكون قتلها حينَ اخذت بعنانه فدخلت الجنّة وكان منصور لا يعلم يومئذ انها امرأة فقل يا امير المؤمنين زوّجنيها قال ان لها زوجًا وكانت تحت عُبَيدة[a] بن سَوّار التغلبىّ[b] ، قال ثمّ ان عبد الله بن عمر خرج اليهم فى آخر شوّال فبايعه ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٢٧ خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان مروان بن محمّد ونصب الحرب ،

ذكر ما جرى بينهما

حدّثنى[c] احمد بن زُهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد[d] بن محمّد بن صالح قال لمّا شخص مروان من الرُّصافة الى الرَّقّة لتوجيه ابن هُبَيْرة الى العراق لمحاربة الضحّاك بن قيس الشيبانىّ استأذنه سليمان بن هشام فى مُقامٍ[e] ايّام لاجمام ظهره[f] واصلاح امره فأذن له ومضى مروان فأقبل[g] نحو من عشرة آلاف ممّن كان مروان قطع عليه البعث بدبر ايّوب لغزو العراق مع قوّادهم حتى جاؤوا الرصافة فدعوا سليمان الى خلع مروان ومحاربته وقالوا انت ارضى منه[h] عند اهل الشأم واولى بالخلافة فاستزلّه الشيطان فأجابهم وخرج اليهم باخوته[i] وولده ومواليه فعسكر وسار بجميعهم[k] الى قنّسرين فكاتب

a) Voc. adduntur infra et IA ٣٩٩. b) Cod التعلبى. c) Praec. in cod. قال ابو جعفر. d) Teschdîd in cod. e) Cod. مَقام. *Fragm.* ١٥٨ المقام اياما. f) Cod. الاجمام sine ظهره; cf. quoque supra p. ١٨٩٧, 5. g) Cod. male add. فى. h) Recentior manus in cod. supplevit. i) Cod. باخوتهم. k) *Fragm.* بهم جميعا, IA معهم.

اهل الشأم فانقضّوا اليه من كلّ وجه وجند وأقبل مروان بعد ان شارف قرقيسيا منصرفًا اليه وكتب الى ابن هُبَيْرة يأمره بالثبوت فى عسكره من دورين a حتى نزل معسكره بواسط واجتمع من كان بالهَنِيّ من موالى سليمان وولد هشام فدخلوا حصن الكامل بذراريّهم فتحصّنوا فيه واغلقوا الابواب دونه فأرسل اليهم ما ذا صنعتم خلعتم طاعتى ونقضتم بيعتى بعد ما اعطيتمونى من العهود والمواثيق فردّوا على رسله انّا مع سليمان على من خالفه فردّ اليهم انّى احذّركم وأنذركم ان تعرضوا لأحد ممّن تبعنى من جندى او يناله منكم اذًى فتحلّوا b بأنفسكم ولا امان لكم عندى فأرسلوا اليه انّا سنكفّ ومضى مروان فجعلوا يخرجون من حصنهم فيغيرون على من اتّبعه من اخريات الناس وشُذّان الجند فيسلبونهم c خيولهم وسلاحهم وبلغه ذلك فتحرّق عليهم غيظا واجتمع الى سليمان نحو من سبعين الفا من اهل الشأم والذَّكْوانيّة وغيرهم وعسكر فى قرية لبنى زُفَر يقال لها خُسّاف من قنّسرين من ارضها d فلمّا دنا منه مروان قدّم السَّكْسَكيّ فى نحو سبعة آلاف ووجّه مروان e عيسى بن مسلم فى نحو من عدّتهم فالتقوا فيما بين العسكرين فاقتتلوا قتالا شديدا والتقى السكسكيّ وعيسى وكلّ واحد منهما فارس بطل فاطّعنا حتى تقصّفت رماحهما ثمّ صارا الى السيوف فضرب السكسكيّ مقدم فرس صاحبه فسقط لجامه فى صدره وجال f به فرسه فاعترضه

a) Cod. دودين. Cf. supra p. ۱۸۹٥ f. b) Cod. s. p. c) Cod. فيسلبوهم. d) Cod. ارضها. IA simplicius من ارض قنسرين. e) Addidi. f) Cod. وحال.

السكسكىّ فضربه بالعمود فصرعه ثم نزل اليه فأسره وبارز *a* فارسا من فرسان انطاكية يقال له سلساق قائد الصقالبة فأسره وانهزمت مقدّمته وبلغه الخبر وهو فى مسيره فمضى وطوى على تعبية *b* ولم ينزل حتى انتهى الى سليمان وقد تعبّى له وتهيّأ لقتاله فلم يناظره حتى واقعه فانهزم سليمان ومن معه واتبعتهم خيوله تقتلهم وتأسرهم *c* وانتهوا الى عسكرهم فاستباحوه ووقف مروان موْقفا وامر ابنيه فوقفا موقفين ووقف كَوْثَر *d* صاحب شرطته فى موضع ثم امرهم ان لا يؤتوا بأسير الّا قتلوه الّا عبدًا مملوكًا فأحصى من قتلاهم يومئذ نيّف على ثلثين الفا قال وقُتل ابرهيم بن سليمان اكبر ولده وأُتى بخال لهشام بن عبد الملك يقال له خالد بن هشام المخزومىّ وكان بادنا كثير اللحم فأُدنى اليه وهو يلهث فقال يا فاسق اما كان لك فى خمر المدينة وقيانها ما يكفّك عن الخروج مع الحرّاء *e* تقاتلنى قال يا امير المؤمنين اكرهنى فأنشدك الله والرحم قال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق *f* والبرابط معك فى عسكره فقتله قال وادّعى كثير من الاسراء من الجند انّهم رقيق فكفّ عن قتلهم وامر ببيعهم فيمن يزيد *g* مع ما بيع ممّا اصيب فى عسكرهم قال ومضى سليمان مفلولا حتى انتهى الى حمص فانضمّ اليه من افلت ممّن كان معه فعسكر بها وبنى ما كان مروان امر بهدمه من حيطانها *h* ووجّه مروان *i* يومَ هزمه قوّادًا وروابط *k* فى جريدة خيل وتقدّم اليهم

---

a) Cod. ونارز. *b*) Cod. بعسه. *c*) Cod. يقتلهم وياسرهم. *d*) Cod. كوثرًا, IA ut rec. *e*) Cod. الخرا. *f*) Cod. والزفاف. *g*) Cod. بريد. *h*) Cod. حيطانهما. *i*) Cod. ins. بهم. *k*) Cod. ورابطه.

ان يسبقوا كلّ خبر حتى يأتوا الكامل فيحدقوا بها الى ان يأتيهم حنقا عليهم فأتوهم فنزلوا عليهم واقبل مروان نحوهم حتى نزل معسكره من واسط فأرسل اليهم ان انزلوا على حُكْمى a فقالوا لا حتى تؤمننا b باجمعنا فدلف اليهم ونصب عليهم المناجيق فلمّا تتابعت الحجارة عليهم نزلوا على حكمه فمثّل بهم واحتملهم اهل الرقّة فآووهم وداوَوْا جراحاتهم وهلك بعضهم وبقى اكثرهم وكانت عدّتهم جميعًا نحوا من ثلثمائة ثمّ شخص الى سليمان ومن تجمّع c معه بحمص فلمّا دنا منهم اجتمعوا فقال بعضهم لبعض حتى متى ننهزم من مروان هلمّوا فلنتبايع على الموت ولا نفترق d بعد معاينته e حتى نموت جميعا فمضى على ذلك من فرسانهم من قد وطّن نفسه على الموت نحو من تسع مائة f وولّى سليمان على شطرهم g معاوية السكسكىّ وعلى الشطر الباقى ثُبَيتا h البَهْرانىّ فتوجّهوا اليه مجتمعين i على ان يبيّتوه ان اصابوا منه غرّة وبلغه خبرهم وما كان منهم فتحرّز k وزحف اليهم فى الخنادق على احتراس وتعبية l فراموا تبييته فلم يقدروا فتهيّؤوا له وكمنوا فى زيتون ظهر على طريقه فى قرية تسمّى تَلّ مَنّس m من جَبَل السُّمّاق فخرجوا عليه وهو يسير على تعبية n فوضعوا السلاح فيمن معه وانتبذ o لهم ونادى خيوله فثابت اليه من المقدّمة والمجنّبتين p والساقة فقاتلوهم من لدن ارتفاع النهار الى بعد

a) Cod. حلمى. b) Cod. تومّنا. c) Cod. s. p. d) Cod. نفترق. e) Cod. معابنته. f) IA سبعمائة. g) Cod. شرطهم. h) Cod. تبييت. i) IA مجمعين. k) Cod. فتحرزوا. l) Cod. وتغبية. m) Cod. تل ميس. n) Cod. تغبيته. o) IA وانتدب. p) Cod. والمحنبين.

العصر والتقى السكسكىّ وفارس من فرسان بنى سُلَيم فاضطربا فصرعه السلمىُّ عن فرسه ونزل اليه واعانه رجل من بنى تميم فأتياه[a] به اسيرًا وهو واقف فقال الحمد لله الذى امكن منك فطال ما بلغت منا فقال استبقنى فانّى فارس العرب قال كذبت الذى جاء بك افرس منك فأمر به فأوثق وقُتل ممن صبر معه نحو[b] من ستّة آلاف قتّل وافلت ثُبَيت ومن انهزم معه فلمّا اتوا سليمان خلّف اخاه سعيد بن هشام فى مدينة حمص وعرف انه لا طاقة له به ومضى هو الى تَدْمُر[c] فاقام بها ونزل مروان على[d] حمص فحاصرهم بها عشرة اشهر ونصب عليها نيّفًا وثمانين منجنيقا فطرح[e] عليهم حجارتها بالليل والنهار وهم فى ذلك يخرجون اليه كلّ يوم فيقاتلونه وربّما بيّتوا[f] نواحى عسكره واغاروا على الموضع[g] الذى يطمعون فى اصابة العورة والفرصة منه فلمّا تتابع عليهم البلاء ولزمهم الذُّلّ سألوه ان يؤمّنهم على ان يمكنوه من سعيد بن هشام وابنيه عثمان ومروان ومن رجل كان يسمّى السكسكىّ كان يغير على عسكرهم ومن حَبَشىّ كان يشتمه ويفترى عليه فاجابهم الى ذلك وقبله وكانت قصّة الحبشىّ انه كان يشرف على الحائط ويربط فى ذكره ذكر حمار ثم يقول يا بنى سُلَيْم يا اولاد كذا وكذا هذا لواؤكم وكان يشتم مروان فلمّا ظفر به دفعه الى بنى سُليم فقطعوا مذاكيره وانفه ومثّلوا به وامر بقتل المتسمّى السكسكىّ والاستيثاق من سعيد وابنَيْه وأقبل متوجّها الى

a) Cod. فاتيا. b) Cod. نحوا. c) In cod. fere deletum. d) Addidi. e) Cod. فحطر. IA يُرْمى بها. f) Cod. نبيتوا, IA يلببوا. g) Cod. المواضع.

الضحّاك ؛ واما غير ابى هاشم مخلّد بن محمّد فانه ذكر من امر سليمان بن هشام بعد انهزامه من وقعة خُسَاف a غير ما ذكره مخلّد والذى ذكره من ذلك ان سليمان بن هشام بن عبد الملك حين هزمه مروان يوم خساف اقبل هاربا حتى صار الى عبد الله بن عمر فخرج مع عبد الله بن عمر الى الضحّاك فبايعه واخبر عن مروان b بفسق وجَوْرٍ وحضّض عليه وقال انا سائر معكم فى موالىّ ومن اتّبعنى فسار مع الضحّاك حين c سار الى مروان فقال شُبَيْل بن عَزْرة d الضُّبَعىّ فى بيعتهم الضحّاك

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ
فصَلَّتْ e قُرَيْشٌ خَلْفَ بَكْرِ بْنِ وائِلِ

فصارت كلمة ابن عمر واصحابه واحدة على النَّضْر بن سعيد فعلم انه لا طاقة له بهم فارتحل من ساعته يريد مروان بالشأم ؛
وذكر ابو عُبَيْدة ان بَيْهَسًا اخبره لمّا دخل ذو القعدة سنة ١٢٧ استقام لمروان الشأم ونفى عنها من كان يخالفه فدعا يزيد بن عمر بن هُبَيْرة فوجّهه عاملا على العراق وضمّ اليه اجناد الجزيرة فاقبل حتى نزل نهر سَعِيد بن عبد الملك وارسل ابن عمر الى الضحّاك يعلمه ذلك قال فجعل الضحّاك * لنا مَيْسان g وقال انّها تكفيكم حتى ننظر عما تنجلى واستعمل ابن عمر عليها مولاه الحكم بن النعمان ؛ فامّا ابو مخْنَف فانّه قال فيما ذكر عنه هشام ان عبد الله بن عمر صالح الضحّاك على ان بيد الضحّاك

a) Cod. h. l. خساف. *b*) Cod. منصور. *c*) Cod. حتى.
d) Cod. s. p. Cf. Ibn Dor. ١٩٣. *e*) Cod. فطلّت, IA وصلّت.
f) Cod. s. p. *g*) Cod. لما مسان.

ما كان غلب a عليه من الكوفة وسوادها وبيد ابن عمر ما كان بيده من كَسْكَر ومَيْسان ودَسْتَمَيْسان b وكور دجْلة والاهواز وفارس فارتحل الضحّاك حتى لقى مروان بكَفَرْتُوثا من ارض الجزيرة،

قَالَ ابو عُبَيْدة تهيّأ الضحّاك ليسير الى مروان ومَضى النَّضْر يريد الشأم فنزل القادسيّة وبلغ ذلك مِلْحان c الشيبانىّ عامل الضحّاك على الكوفة فخرج اليه فقاتله وهو فى قلّة من الشراة فقاتله فصبر حتى قتله النَّضْر وقال ابن جَدَرة d يرثيه وعبد الملك ابن عَلْقمة e

كَائِنْ كَمِلْحَانَ f مِنْ شارٍ أَخِى ثِقَةٍ
وَٱبْنِ عَلْقَمَةَ ٱلْمُسْتَشْهِدِ الشّارِى
مِنْ صادِقٍ كُنْتُ أُصْفِيهِ مُخالَصَتى
فَباعَ دارِى بِأَعْلَى صَفْقَةِ الدارِ g
اِخْوانُ صِدْقٍ أُرَجِّيهِمْ وأَخْذُلُهُمْ
أَشْكُو الَى اللّٰهِ خِذْلانِى واخْفارِى

وبلغ الضحّاك قتل مِلْحان h فاستعمل على الكوفة المثنّى بن عِمْران من بنى عائذة i ثم سار الضحّاك فى ذى القعدة فأخذ المَوْصل وانحطّ ابن هُبَيْرة من نهر سَعيد حتى نزل غَزّة k من عَيْن التَّمْر

a) Addidi. b) Cod. ورَشْميسان. c) Cod. ملجان; IA ٢٥٣ ult. ابن مِلْجان. d) Cod. حدره. De scriptione diversa hujus nominis vid. Mobarrad v.٩, ١٥ sqq. Ipse appellabatur حبيب. Cf. quoque *Fragm.* ١٩١. e) Cod. وعلقمة بن عبد الملك. f) Cod. كابن كملجان. g) Cod. الدارى. h) Cod. ملجان. i) Cod. ساعده, sed vid. infra et cf. IA ١٩٨ paen. et *Fragm.* ١١٤, 2. k) Infra in versu et *Fragm.* ١٩١, 4 عزه.

وبلغ ذلك المثنّى بن عمران العائذىّ a عامل الضحّاك على الكوفة فسار اليه فيمن معه من الشراة ومعه منصور بن جمهور وكان صار اليه حين b بايع الضحّاك خلافًا على مروان فالتقوا بغزّة فاقتتلوا قتالا شديدا ايّاما متوالية فقُتل المثنّى وعُزيْز وعمرو c وكانوا من رؤساء اصحاب الضحّاك وهرب منصور وانهزمت الخوارج فقال مُسْلم حاجب يزيد

* أَرَتْ للمثنّى d يومَ غَزَّةَ حَتْفَهُ ... وأَرْدَتْ عُزَيْزًا بَيْنَ تِلْكَ الجَنادِلِ
وعَمْرًا أَزارَتْهُ ٱلْمَنِيَّةَ بَعْدَ ما ... اطافَتْ e بِمَنْصُورٍ كُفاتُ الحَبائِلِ

وقال غَيْلان بن حُرَيث فى مدحه ابن هُبَيْرة

نُصِرْتَ يَوْمَ ٱلْعَيْنِ اذْ لَقِيتَنا ... كَنَصْرِ دَاوُدٍ عَلَى جَالُوتَا

فلمّا قُتل منهم من قُتل فى f يوم العَيْن وهرب منصور بن جمهور اقبل لا يلوى حتى دخل الكوفة فجمع بها جمعا من اليمانية والصُّفْرية ومن كان تفرّق g منهم يوم قتل مِلْحان h ومن تخلّف منهم عن الضحّاك فجمعهم منصور جميعا ثمّ سار بهم حتى نزل الرَّوحاء وأقبل ابن هُبَيْرة فى اجناده حتى لقيهم فقاتلهم ايّاما ثمّ هزمهم وقُتل البِرْذَوْن بن مَرْزوق الشيبانىّ وهرب منصور ففى ذلك يقول غَيْلان بن حُرَيث i

وَيَوْمَ رَوْحاءِ العُذَيْبِ دَفَّفُوا ... عَلَى ٱبْنِ مَرْزُوقٍ سَمًّا مُزْعِفًا k

قال وأقبل ابن هُبَيْرة حتى نزل الكوفة ونفى عنها الخوارج وبلغ

a) Cod. العابدى. b) Cod. حتى. c) Cod. وعُمَرو. d) ? Cod. ادو المثنى sic. e) Cod. طافت. f) Cod. من. g) Cod. نعرق. h) Cod. ملجان. i) Cod. h. l. حريب. k) Cod. مُرعَفٌ. Constructio non perspicua est.

الضحّاك ما لقى اصحابه فدعا عُبَيْدة بن سَوّار التَّغْلبىّ فوجّهه اليهم وانحطّ ابن هُبَيْرة يريد واسطًا وعبد الله بن عمر بها وولّى على الكوفة عبد الرحمان بن بشير العجلىّ واقبل عُبَيْدة بن سوّار مغذًّا فى فرسان اصحابه حتى نزل الصَّراة ولحق به منصور بن جمهور وبلغ ذلك ابن هُبَيْرة فسار اليهم فالتقوا بالصراة فى سنة ١٢٧ ✿

وفى هذه السنة توجّه سليمان بن كثير ولاهز بن قُرَيظ a وقَحْطَبَة بن شَبيب فيما ذكر الى مكّة فلقوا ابراهيم بن محمّد الامام بها وأعلموه ان معهم عشرين الف b دينار ومائتى الف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا فأمرهم بدفع ذلك الى ابن عُرْوة c مولى محمّد ابن علىّ وكانوا قدموا معهم بأبى مُسْلم ذلك العام فقال ابن كثير لابراهيم بن محمّد ان هذا مولاك ✿

وفيها كتب بُكَير بن ماهان الى ابراهيم بن محمّد يخبره انه فى أوّل يوم من ايّام الآخرة وآخر يوم من ايّام الدنيا d وانه قد استخلف حَفْص بن سليمان وهو رضًى e للامر وكتب ابراهيم الى ابى سَلَمة يأمره بالقيام بأمر اصحابه وكتب الى اهل خراسان يخبرهم انه قد اسند f امرهم اليه ومضى ابو سَلَمة الى خراسان فصدّقوه

a) Cod. قريط. Cf. supra ١٣٥٨, 11; IA et *Fragm.* ut rec. Dinaw. et cod. Jakûbîi قرظ; cf. *Fragm.* ١٨٢ ann. *a*. *b*) Din. عشرة الاف. IA ٢٥٨ ut rec. *c*) Din. ابن non habet. *d*) Cod. الاخرة, sed in marg. lector لعله الدنيا. *e*) IA رضاء, l. رضًا. *f*) Cod. استند, IA اشتدّ.

وقبلوا امره ودفعوا اليه ما اجتمع قِبَلهم من نفقات الشيعة وخُمْس اموالهم ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مروان على المدينة ومكّة والطائف حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وكان العامل على العراق النَّضْر بن الحَرَشىّ وكان من امره وامر عبد الله بن عمر والضحّاك الحَرُورىّ ما قد ذكرت قبل، وكان بخراسان نصر بن سيّار وبها من ينازعه فيها كالكرمانىّ والحارث بن سُرَيج[b] ❊

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة

فما[c] كان فيها من الاحداث قتل الحارث بن سُريج بخراسان،

ذكر الخبر عن مقتله وسبب ذلك

قد مضى ذكر كتاب يزيد بن الوليد للحارث بأمانه وخروج الحارث من بلاد التُّرك الى خراسان ومصيره الى نصر بن سيّار وما كان من نصر اليه واجتماع من اجتمع الى الحارث مستجيبين له فذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان ابن هُبَيْرة لمّا وَلِى العراق كتب الى نصر بعهده فبايع لمروان فقال الحارث انما آمننى يزيد ابن الوليد ومروان لا يجيز امان يزيد فلا آمَنُه فدعا الى البيعة فشتم ابو[d] السَّليل مروانَ فلمّا دعا الحارث الى البيعة اتاه[e] سَلْم ابن أَحْوَز وخالد بن هُرَيم وقَطَن بن محمّد وعبّاد بن الابرد بن

a) Addidi. b) Cod. ut solet شريح. c) Cod. قال ابو جعفر فما. d) Cod. ابن; cf. ١٨٥٩, 6. e) Cod. اباه.

قُرّة وحمّاد *بن عامر a وكلّموه وقالوا له لِمَ يصيّر نصر سلطانَه وولايته فى ايدى قومك الم يخرجك من ارض الترك ومن حكم خاقان وانّما اتى بك لئلّا يجترئَ عليك عدوُّك فخالفتَه وفارقتَ امر عشيرتك فأطمعت فيهم عدوّهم فنذكرك الله ان تفرّق جماعتنا فقال الحارث انى لأَرى فى يدى الكرمانىّ ولاية والامر فى يد نصر فلم يجبهم بما ارادوا وخرج الى حائط لحمزة بن ابى صالح السُّلَمىّ بازاء قصر بخاراخُذاه فعسكر وأرسل الى نصر فقال له اجعل الامر شورى فأبى b نصر فخرج الحارث فأتى منازل يعقوب بن داود وامر جَهْمَ c ابن صَفْوان مولى بنى راسب فقرأ كتابًا سيّره d فيه سيرة الحارث على الناس فانصرفوا يكبّرون وأرسل الحارث الى نصر اعزِلْ سَلْم بن احوز عن شرطك واستعملْ بشر بن بِسْطام البُرْجُمىّ e فوقع بينه وبين مغلّس بن زياد كلام فقرّت f قيس وتميم فعزله واستعمل ابراهيم بن عبد الرحمان فاختاروا رجالا يسمّون لهم قومًا يعملون بكتاب الله فاختار نصر مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيّان واختار الحارث المُغيرة بن شُعْبة الجَهْضَمىّ ومعاذ بن جَبَلة وامر نصر كاتبه ان يكتب ما يرضون من السنن وما يختارونه من العمّال فيولّيهم الثغرين ثغر سمرقند وطُخارستان ويكتب الى من عليهما ما يرضونه من السِّيَر والسُّنَن فاستأذن سَلْم g بن أَحْوز

---

a) Cod. وعامر. *b*) Cod. فانى. *c*) Cod. جَهَم ut quoque infra.
d) Cod. وسَيَّرة. *e*) Cod. البَرْجمى, sed hujus codicis voc. fere sine valore sunt et sine auctoritate; cf. *Moschtabih* ٣١. *f*) Cod. فغرّت; IA ٣٩. ويقرّ الامر بينهما ان يختاروا. *g*) Cod. ut saepe سَلِم.

نصرًا فى الفتك بالحارث فأتى وولّى ابراهيم الصائغ [a] وكان يوجّه ابنه اسحاق بالفيروزج الى مَرْو، وكان الحارثَ يُظْهر انه صاحب الرايات السود فأرسل اليه نَصْرٌ ان كنت كما تزعم وانكم تهدمون سور دمشق وتزيلون امر بنى اميّة فخذ منّى خمس مائة رأس ومائتى بعير واحمل من الاموال ما شئت وآلة الحرب وسِرْ، فلعمرى لئن كنتَ صاحب ما ذكرت انّى لفى يدك وإن كنت لستَ ذلك فقد اهلكت عشيرتك فقال الحارث قد علمتُ ان هذا حقٌّ ولكن لا يبايعنى [b] عليه من صحبنى فقال نصر فقد استبان انّهم ليسوا على رأيك ولا لهم مثل بصيرتك وانّهم فُسّاق ورَعاع [c] فاذكر الله فى عشرين الفا من ربيعة واليمن سيَهْلكون فيما بينكم وعرض نصر على الحارث ان يولّيه ما وراء النهر ويعطيه ثلثمائة الف فلم يقبل فقال له نصر فان شئتَ فابدأ بالكرمانى فان قتلتَه فأنا فى طاعتك وان شئت فخلِّ [d] بينى وبينه فان ظفرتُ به رايتَ [e] رأيك وان شئت فسِرْ باصحابك فاذا جزت الرّىّ فأنا فى طاعتك، قال ثمّ تناظر الحارث ونصر فتراضيا [f] أن يحكم بينهم مقاتل بن حيّان وجَهْم بن صَفْوان فحكما بان [g] يَعْتزل نصر ويكون الامر شورى فلم يقبل نصر وكان جَهْم يقصّ [h] فى بيته فى عسكر الحارث وخالف الحارث نصرًا ففرض نصر لقومه من بنى سلمة وغيرهم وصيّر سَلْمًا [i] فى المدينة فى منزل ابن سوّار وضمّ

a) Supra ابراهيم بن عبد الرحمن. b) Cod. تبايعنى. c) Cod. ورُعاع. d) Cod. فحل. e) Cod. رايتُ. f) Cod. فتراضو. Deinde IA بان. g) Cod. ان. h) Cod. s. p. i) Cod. سلمّا.

اليه الرابطة والى هُدْبَة a بن عامر الشَّعْراوىّ b فرسانًا وصيَّره فى المدينة واستعمل على المدينة عبد السلام بن يزيد بن حيّان السُّلَمىّ وحوَّل السلاح والدواوين الى القهندز واتّهم قومًا من اصحابه انّهم كاتبوا للحارث فأجلس عن يساره من اتّهم ممّن لا بلاء له عنده وأَجْلس الذين ولّاهم واصطنعهم عن يمينه ثمّ تكلّم وذكر بنى مروان ومن خرج عليهم كيف اظفر الله به ثمّ قال احمدُ الله وانتمُ c مَن على يسارى ولِيتُ خراسان * فكنتَ يا يونس d ابن عبد ربّه ممّن اراد الهرب من كلف مؤونات مَرْو وانت واهل بيتك ممّن اراد أَسَد بن عبد الله ان يختم اعناقهم ويجعلهم فى الرجّالة فوليتكم e اذ وليتكم واصطنعتكم وامرتكم ان ترفعوا ما اصبتم اذا اردتُ المسير الى الوليد فمنكم من رفع الالف الالف واكثر واقلّ ثمّ ملأتم للحارث علىّ فهلّا نظرتم الى هؤلاء الاحرار الذين لزمونى مواسير على غير بلاء واشار الى هؤلاء الذين عن يمينه فاعتذر القوم اليه فقبل عذرهم ٭ وقدم على نصر من كور خراسان حين بلغهم ما صار اليه من الفتنة جماعة منهم عاصم بن عُمَيْر الصُّرَيمىّ f وابو الذيّال الناجىّ وعمرو والقاوسان g السُّغْدىّ البُخارىّ وحسّان بن خالد الاسدىّ من طُخارستان فى فوارس وعَقيل بن مَعْقل اللَّيْثىّ ومُسْلِم بن عبد الرحمان بن مسلم وسعيد الصَّغير فى فرسان ٭ وكتب للحارث بن سُرَيج سيرتَه فكانت تقرأ فى طريق مَرْو والمساجد فاجابه قوم كثير فقرأ رجل كتابه

a) Cod. هدبه. Cf. ١٨٩٧, 8. b) Cod. السعمراوى. c) Cod. وادم.
d) Cod. s. p. Pro عبد ربه IA ٣٩١ عبدويه. e) Cod. فولّينكم.
f) Cod. الصريمى. g) An forte leg. وعمرو الفادوسبان?

على باب نصر بماجان فضربه غلمان نصر فنابذه الحارث فأتى نصرا هُبَيرة بن شَراحيل a ويزيد ابو b خالد فأعلماه فدعاه c الحسن ابن سَعْد مولى قُريش فأمره فنادى ان الحارث بن سُرَيج عدوّ الله قد نابذ وحارب فاستعينوا الله ولا حَوْل ولا قوّة الّا بالله وأرسل من ليلته عاصمَ بن عُمَير الى الحارث وقال لخالد بن عبد الرحمان ما نفعل d شعارَنا غدًا فقال مقاتل بن سليمان ان الله بعث نبيًّا فقاتل عدوًّا له فكان شعاره حَم لا يُنْصَرُونَ فكان شعارهم e حَم لا يُنْصَرُونَ وعَلامتهم على الرماح الصُّوف وكان سَلْم بن أَحْوَز وعاصم بن عُمَيْر وقَطَن وعَقيل بن مَعْقِل ومُسْلم بن عبد الرحمان وسعيد الصغير وعامر بن مالك والجماعة. في طرف الطُخاريّة ويحيى ابن حُضَيْن f وربيعة في البخاريّين g ودلّ رجل من اهل مدينة مَرْو الحارث على نقب في الحائط فمضى الحارث فنقب الحائط فدخلوا المدينة من ناحية باب بالين h وهم خمسون ونادوا يا مَنْصُور بشعار الحارث واتوا باب نيق فقاتلهم جَهْم i بن مَسْعود الناجىّ فحمل رجل على جَهْم فطعنه في فيه فقتله ثم خرجوا من باب نيق حتى اتوا قبّة سَلْم بن احوز فقاتلهم عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ وخَضِر بن خالد والأَبْرَد بن داود من آل الابرد بن قُرّة وعلى باب بالين حازم بن حاتم فقتلوا كلّ من كان يحرسه وانتهبوا منزل ابن احوز ومنزل قُدَيد بن مَنيع ونهاهم الحارث ان ينتهبوا

---

a) Cod. شراحيل. b) Cod. اسو. c) Cod. فدعاه. d) Cod. فعل. e) Cod. شعار sine suffixo. f) Cod. حصين. g) Cod. البحاريين. h) Cod. مالين, infra بالين. i) Cod. ut solet جَهَم.

منزل ابن احوز ومنزل قُدَيد بن منيع ومنزل *a* ابراهيم وعيسى ابنى عبد الله السلمىّ الّا الدوابّ والسلاح وذلك ليلة الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة قال وأتى نصرًا رسول سَلْم يخبره دنوّ الحارث منه وأرسل اليه اخّره حتى نصبح ثمّ بعث اليه ايضًا محمّدُ بن قَطَن بن عِمْران الاسدىّ انه قد خرج عليه عامّة اصحابه فأرسل اليه لا تبدأهم وكان الذى اهاج القتال ان غلاما للنّضْر بن محمّد الفقيه يقال له عَطِيّة صار الى اصحاب سَلْم فقال اصحاب الحارث رُدّوه الينا فأبوا فاقتتلوا فرُمى غلام لعاصم فى عينه فمات فقاتلهم ومعه عَقيل بن مَعْقِل فهزمهم فانتهوا الى الحارث وهو يصلّى الغداة فى مسجد ابى بكرة مولى بنى تميم فلمّا قضى الصلاة دنا منهم فرجعوا حتى صاروا الى طرف الطُخاريّة *b* ودنا منه رجلان فناداهما عاصم عَرْقِبا برذونَه فضرب الحارث احدَهما بعَمُوده فقتله ورجع الحارث الى سكّة السغد *c* فرأى أعْيَن مولى حيّان فنهاه عن القتال فقاتل فقُتل وعَدَلَ فى سكّة ابى عِصْمة فأتبعه حمّاد بن عامر الحِمّانىّ ومحمّد بن زُرْعة فكسر رمحَيْهما وحمل على مَرْزوق مولى سلم فلمّا دنا منه رمى به فرسه فدخل حانوتًا وضرب برذونَه على مؤخّره فنفق *c* قال وركب سَلْم حين اصبح الى باب نيبق *d* فامرهم بالخندق فخندقوا وأمر مناديا فنادى من جاء برأس فله ثلثمائة فلم تطلع الشمس حتى انهزم الحارث وقاتلهم الليل كلّه *e* فلمّا اصبحنا اخذ اصحاب نصر على الرَّزيق *f*

a) Addidi. *b*) Cod. طخارانيه. Supra ١٩٢١, 10 ut rec. *c*) IA السعد. *d*) Cod. h. l. ينق. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. الرريق.

فأدركوا عبد الله بن مُجّاعة بن سعد فقتلوه وانتهى سَلْم الى عسكر للحارث وانصرف الى نصر فنهاه نصر فقال لست منتهيًا حتى ادخل المدينة على هذا الذَّبُوسيّ a فمضى معه محمّد بن قَطَن وعبيد الله b بن بَسّام الى باب دَرْ سَنْكان c وهو القهندز فوجده مردومًا فصعد عبد الله بن مَزْيَد الاسديّ السور ومعه ثلثة ففتحوا الباب ودخل ابن أَحْوَز ووكّل بالباب اباd مطهّر حرب بن سليمان فقتل سَلْم يومئذ كاتب للحارث بن سُرَيج واسمه يزيد بن داود امر عبد ربّه بن سيسَن e فقتله ومضى سلم الى باب نيلى ففتحه وقتل رجلا من الجزّارين كان دلّ الحارث على النقب فقال المُنْذِر الرقاشيّ ابن عمّ يحيى بن حُضَيْن f يذكر صبر القاسم الشيبانيّ

ما قاتَل القَوْمَ منكُمْ غَيْرُ صاحبنا
في عُصْبَةٍ قاتَلوا صَبْرًا فما نُصِروا
هُمْ قاتَلوا عنْدَ باب الحصْنِ ما وَهَنوا g
حَتّى أَتاهُمْ غياثُ اللّه فٱنْتَصَروا
فقاسمٌ بَعْدَ أَمْرِ اللّه أَحْرَزَها
وأَنْتَ في مَعْزِلٍ عَنْ ذاك مُقْتَصِرُ

ويقال لمّا غلظ امر الكرمانيّ وللحارث ارسل نصر الى الكرمانيّ فأتاه على عَهْد وحضره محمّد بن ثابت القاضى ومِقْدام بن

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وعبد الله. *c*) Cod. متيكان. Edidi sec. Jâc. III, ٢٩٠, 13. In *Bibl. Geogr.* receperam در مشكان (v. indicem sub باب). *d*) Conjectura supplevi. *e*) Cod. h. l. سيس *f*) Cod. حصين. *g*) Cod. وهنوا.

نُعَيم اخوه[a] عبد الرحمان بن نُعَيم الغامدىّ[b] وسَلْم بن أَحْوَز فدعا نصرَ[c] الى الجماعة فقال للكرمانىّ[d] انت اسعد الناس بذلك فوقع بين[e] سَلْم بن أَحْوَز والمِقْدام كلام فأغلظ له سلم فأعانه عليه اخوه وغضب لهما السُّغْدىّ بن[f] عبد الرحمان الحَزْمىّ[g] فقال سلم لقد هممتُ ان اضرب انفك بالسيف فقال السغدىّ لو مسستَ السيف لم ترجع اليك يدك فخاف الكرمانىّ ان يكون مكرا[h] من نصر فقام وتعلّقوا به فلم يجلس وعاد الى باب المقصورة قالَ فتلقّوه بفرسه فركب فى المسجد وقال نصر اراد الغدرَ بى ° وأَرسل الحارث الى نصر انّا لا نرضى بك اماما فأرسل اليه نصر كيف يكون لك عقل وقد افنيتَ[i] عمرك فى ارض الشرك وغزوتَ المسلمين بالمشركين اترانى اتضرّع اليك اكثر مما[k] تضرّعت ° قالَ فأُسر يومئذ جَهْم بن صَفْوان صاحب الجَهْمِيّة[l] فقال لسلْم ان لى وَلْيًا[m] من ابنك حارث قال ما كان ينبغى له ان يفعل ولو فعل ما آمنتك ولو ملأتَ هذه المُلاءة[n] كواكبَ وأَبْرأتك[o] الى عيسى ابن مريم ما نجوتَ والله لو كنت فى بطنى لشققت بطنى حتى اقتلك والله لا يقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قمتَ وامر عبد ربّه بن سِيسَن فقتله فقال الناس قُتل ابو مُحْرِز وكان جهم يكنى ابا مُحرز

a) Cod. ابو. Conj. edidi. *b*) Cod. العامرى. *c*) Cod. فدعا عاصم نصر. *d*) Cod. الكرمانى. *e*) Cod. من. *f*) Cod. و. *g*) Cod. h l. الحرمى. *h*) Cod سكرا; IA ٢٩١ ut rec. *i*) Cod. بيت. l. *k*) Cod. ما. *l*) Cod. الجهينة. Pro جَهْم ut solet جَهَم. Cf. Shahrastânî ٩. (ubi pro سالم l. سلم). *m*) Cod. s. p. *n*) Cod. الملاه. *o*) Cod. وابرات.

وأُسر يومئذ هُبَيرة بن شَرَاحِيل وعبد الله بن مُجّاعة فقال لا ابقى الله من استبقاكما وان كنتما من تميم ، ويقال بل قُتل هُبَيرة لحقته الخيل عند دار فُدَيْد *a* بن مَنيع فقُتل ، قال ولمّا هزم نصر الحارث بعث الحارث ابنه حاتما *b* الى الكرمانىّ فقال له محمّد بن المثنّى هما عدوّاك دعهما يضطربان فبعث الكرمانىّ السُّغْدىّ بن عبد الرحمان الحَزْمىّ معه فدخل السغدىّ المدينة من ناحية باب ميخان *c* فأتاه الحارث فدخل فازة الكرمانىّ ومع الكرمانىّ داود بن شُعيب الحُدّانىّ ومحمّد بن المثنّى فاقيمت الصلاة فصلّى بهم الكرمانىّ ثمّ ركب الحارث فسار معه جَماعة بن محمّد ابن عَزيز *d* ابو خَلَف فلمّا كان الغد سار الكرمانىّ الى باب ميدان يزيد فقاتل اصحاب نصر فقُتل سعد بن سَلْم المَرَاغىّ *e* واخذوا علم عثمان بن الكرمانىّ فاوّل من اتى الكرمانىّ بهزيمة الحارث وهو معسكر بباب ماسَرْجَسان *f* على فرسخ من المدينة النَّضْر بن غَلّاق *g* السُّغْدىّ وعبد الواحد بن المُنَخّل *h* ثمّ اتاه سَوَادة بن سُرَيج *i* واوّل من بايع الكرمانىّ يحيى بن نُعَيْم بن هُبَيرة الشيبانىّ فوجّه الكرمانىّ الى الحارث بن سُرَيج سَوْرة *k* بن محمّد الكندىّ

a) Cod. قديد. *b*) Cod. حكما. Secutus sum IA ۳۹۳, I coll. ۳۰۹ et *Fragm.* ۱۹۴. *c*) Cod. مبخان s. منحان. Forte non differt a ماخان. *d*) Cod. عربر. Alibi cod. ut rec. *e*) Cod. سَلِم المراعى. *f*) Cod ماسر حَسان. Videtur fuisse monasterium S. Sergio dedicatum; cf. Belâdh. ۴۱۰, Jâcût II, ۹۸۴, 11. *g*) Cod. علاق. *h*) Cod. المنحل. *i*) Cod. شريح ut solet. Est frater al-Hârithi. *k*) Cod. بسسورة. Legere بسورة vetat sequens ابا طعمة.

..... *a* والسُّغْدىّ بن عبد الرحمان ابا طُعْمَة *وصَعْبا او صُعَيْبا وصبّاحا *b* فدخلوا المدينة من باب ميخان *c* حتى اتوا باب رَكّك وأقبل الكرمانىُّ الى باب حرب بن عامر ووجّه اصحابه الى نصر يوم الاربعاء فتراموا ثمّ تحاجزوا ولم يكن بينهم يوم الخميس قتال قال والتقوا يوم الجمعة فانهزمت الازد حتى وصلوا الى الكرمانىّ فأخذ اللواء بيده فقاتل به وحمل الخَضِر *d* بن تميم وعليه تجفاف فرموه بالنشّاب وحمل عليه حُبَيش مولى نصر فطعنه فى حَلْقه *e* فأخذ الخضر السنان بشماله من حلقه فشبّ به فرسُه وحمل فطعن حُبَيشًا فأذراه عن برذونه فقتله رجّالة الكرمانىّ بالعصىّ قال وانهزم اصحاب نصر وأخذوا لهم ثمانين فرسا وصُرع تميم بن نصر فأخذوا له برذونين اخذ احدهما السُّغْدىّ بن عبد الرحمان واخذ الآخر الخضر ولحق الخضر بسَلْم بن احوز فتناول من ابن اخيه عمودًا فضربه فصرعه فحمل عليه رجلان من بنى تميم فهرب فرمى سلم بنفسه تحت القناطر وبه بضع عشر ضربةً على بَيْضته فسقط فحمله محمّد بن الحدّاد الى عسكر نصر وانصرفوا فلمّا كان فى بعض الليالى خرج نصر من مرو وقُتل عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ وكان يحمى اصحابَ نصر فأدركه صالح بن القَعْقاع الازدىُّ فقال له عِصْمة تقدّمْ يا مَزُونىُّ *f* فقال صالح *g* اثبتْ يا خصىُّ وكان عقيمًا فعطَف فرسه فشبَّ فسقط فطعنه صالح فقتله وقاتل ابن الديليمرى *h*

---

a) Konja ejus inesse videtur. Cod. الى ساتير sic. *b*) Cod. وَصَعَب او صُعَيْب وصبّاح. *c*) Cod. صسحان. *d*) Cod. خَضْر, mox cum art. ut rec. *e*) Cod. حلفه et mox خلفه. *f*) Cod. مروفى. *g*) Cod. ابن صلح. *h*) Cod. الدىلبمرى.

وهو يرتجز فقُتل الى جنب عِصْمة وقُتل عبيد الله بن حوتة السلمىّ رمى مروان البهرانىّ بجُرْزه فقُتل فأتى الكرمانىّ برأسه فاسترجع وكان له صَديقا وأخذ رجل يمانى بعنان فرس مسلم بن عبد الرحمان بن مسلم فعرفه فتركه واقتتلوا ثلثة ايّام فهزمت آخر يوم المصريّةُ اليمن فنادى الخليل بن غَزْوان[a] يا معشر ربيعة واليمن قد[b] دخل الحارثُ السوق وقُتل ابن الاقطع ففتّ فى اعضاد المصريّة وكان اوّل من انهزم ابرهيم بن بَسّام الليثىّ وترجّل تميم بن نصر فأخذ برذونَه عبد الرحمان بن جامع الكندىّ وقتلوا هيّاجًا[c] الكلبىّ ولَقيط بن اخضر قتله غلام لهانئ البزّار، قال ويقال لمّا كان يوم الجمعة تأهّبوا للقتال وهدموا الحيطانَ ليتّسع لهم الموضع فبعث نصر محمّد بن قَطَن الى الكرمانىّ انك لست مثل هذا الدّبّوسىّ[d] فاتّق الله لا تشرع فى الفتنة، قال وبعث تميم بن نصر شاكريّته وهم فى دار الجَنُوب[e] بنت القَعْقاع فرماهم اصحاب الكرمانىّ من السطوح ونذروا بهم فقال عَقيل بن مَعْقِل لمحمّد بن المثنّى علامَ نقتل انفسنا لنصرٍ والكرمانىّ هلمّ نرجع الى بلادنا بطخارستان فقال محمّد ان نصرًا لم يفِ لنا فلسنا ندع حربه، وكان اصحاب الحارث والكرمانىّ يرمون نصرا واصحابه بعرّادة فضُرب سرادقُه[f] وهو فيه فلم يحوّله فوجّه اليهم سَلْم بن احوز فقاتلهم فكان اوّل الظفر لنصر فلمّا رأى الكرمانىّ ذلك اخذ لواءه من محمّد بن محمّد بن هُبيرة فقاتل به حتى كسره واخذ

a) Cod. لخليل بن عزوان et addit ان. b) Cod. وقد. c) Cod. هياج. d) Cod. الدوسى. e) Cod. s. p. f) In cod. superest ..لد.

محمّد بن المثنّى والزاغ وحطّان فى كارابكل *a* حتى خرجوا على الرّزيق *b* وتميم بن نصر على قنطرة النهر فقال محمّد بن المثنّى *c* لتميم حين انتهى اليه تنحّ يا صبىّ وحمل محمّد والزاغ معه رابية صفراء فصرعوا اعين *d* مولى نصر وقتلوه وكان صاحب دواة نصر وقتلوا نفرًا من شاكريّته وحمل الخضر *e* بن تميم على سلم بن احوز فطعنه فمال السنان فضربه بجُرْز على صدره واخرى على منكبه وضربه على رأسه فسقط وحمى نصر *f* اصحابه فى ثمانية فمنعهم من دخول السوق قال ولمّا هزمت اليمانية مُضَرًا ارسل الحارث الى نصر ان اليمانية يعيّرونى بانهزامكم وانا كافّ *g* فاجعل حُماة اصحابك بازاء الكرمانىّ فبعث اليه نصر *h* يزيد النحوىّ وخالدًا يتوثّق منه ان يفى له بما اعطاه من الكفّ ويقال انما كفّ الحارث عن قتال نصر ان عِمْران بن *i* الفضل الازدىّ واهل بيته وعبد الجبّار العَدَوىّ وخالد بن عبيد الله ابن حَبيّة *k* العَدَوىّ وعامّة اصحابه نقموا على الكرمانىّ فعلَه بأهل النبوشكان *l* وذلك ان أَسَدًا وجّهه فنزلوا على حكم اسد فبقر بطون خمسين رجلا وألقاهم فى نهر بلخ وقطع ايدى ثلثمائة منهم وارجلهم وصلب ثلثًا وباع اثقالهم فيمن يزيد فنقموا على الحارث عونه الكرمانىّ وقتاله نصرا فقال نصر لاصحابه حين تغيّر الامر بينه وبين الحارث ان مضرا *m* لا تجتمع لى ما كان الحارث

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الزريق. *c*) Deest. *d*) Cod. عين. *e*) Cod. الحصن. *f*) Cod. نصرا. *g*) Addidi *teschdîd*; IA كاف. *h*) In cod. additur هذا. *i*) Addidi. *k*) ? Cod. s. p. *l*) Cod. العبوسكان. Cf. supra p. ١٥٨٩, 9. *m*) Cod. مصر.

مع الكرمانىّ لا يتّفقان على امرٍ فالرأىُ تركهما فانهما يختلفان وخرج الى جُلْفَره a فيجد عبد الجبّار الاحول العدوىّ وعمر بن ابى الهيثم الصغدىّ فقال لهما ايسعكما المقام مع الكرمانىّ فقال عبد الجبّار وانت فلا عدمتَ آسِيًا ما احلّك هذا المحلَّ فلمّا رجع نصر الى مَرْو امر به فضرب اربعمائة سَوْط ومضى نصر الى خَرَق b فاقام اربعة ايّام بها ومعه مسلم c بن عبد الرحمان بن مسلم c وسَلْم بن أَحْوَز وسِنَان الاعرابىّ فقال نصر لنسائه ان الحارث سيخلفنى فيكنّ ويحميكنّ فلمّا قرب من نيسابور ارسلوا اليه ما اقدمك وقد اظهرت من العصبيّة امرا قد كان الله اطفأه وكان عامل نصر على نيسابور ضِرار بن عيسى d العامرىّ فارسل اليهم نصر بن سيّار سِنانًا e الاعرابىّ ومسلم بن عبد الرحمان وسلم بن احوز فكلّموهم فخرجوا فتلقّوا نصرًا بالمواكب والجوارى والهدايا فقال سلم جعلنى الله فداك هذا الحىّ من قيس فانما f كانت عاتبة فقال نصر

أَنَا آبْنُ خِنْدِفَ تَنْمِينِى قَبَائِلُهَا   لِلصَّالِحَاتِ وَعَمِّى قَيْسُ عَيْلَانَا g

واقام عند نصر حين خرج من مرو يونس بن عبد ربّه ومحمّد ابن قَطَن وخالد بن عبد الرحمان فى نظرائهم c قال وتقدّم عبّاد ابن عمر الازدىّ وعبد الحكيم h بن سعيد العَوْذىّ وابو جعفر عيسى * بن جرز i على نصر من مكّة بأَبْرَشَهْر فقال نصر لعبد

a) Cod. حَلْغر. b) Cod. حُرْق. c) Cod. سلم. d) Cod. صرّار بن عسى.
e) Cod. سنان. f) Cod. فانها et mox عاتبه. g) Cod. غيلانا.
h) IA ٢٩٢ primum عبد الملك deinde عبد الحكم. Pro سعيد IA سعد; pro العوذى cod. الجوذى, IA العودى. i) Addidi ex IA.

الحكيم اما ترى ما صنع سفهاء قومك فقال عبد الحكيم بل سفهاء قومك تناولت ولايتها فى ولايتك وصيّرتَ الولاية لقومك دون ربيعة واليمن فبطروا a وفى ربيعة واليمن حلماء وسفهاء فغلب السفهاء العلماء b فقال عبّاد اتستقبل الامير بهذا الكلام قال دَعْه فقد صَدَقَ فقال ابو جعفر عيسى بن جرز c وهو من اهل قرية على نهر مَرْو ايّها الامير حَسْبُك من هذه الامور والولاية فانه قد اطلّ d امر عظيم سيقوم رجل مجهول النسب يُظهر السوادَ ويدعو الى دَوْلة تكون فيغلب على الامر وانتم تنظرون وتضطربون فقال نصر ما اشبهَ ان يكون e لقلّة الوفاء واستجراح f الناس وسوء ذات البَيْن وجّهتُ الى الحارث وهو بأرض الترك فعرضت عليه الولاية والاموال فأبى وشغّث وظاهَرَ علىّ فقال ابو جعفر عيسى ان الحارث مقتول مصلوب وما الكرمانىّ من ذلك ببعيد فوَصَلَه نصر قال وكان سلم بن احوز يقول ما رايتُ قوما اكرم اجابةً ولا ابذل لدمائهم من قيس قال فلمّا خرج نصر من مرو غَلَبَ g عليها الكرمانىّ h وقال للحارث i انما اريد كتاب الله فقال قَحْطَبَة لو كان صادقًا لامددتُه الف عنان فقال مقاتل بن حيّان انّ k كتاب الله هَدْم الدور وانتهاب الاموال فحبسه الكرمانىّ فى خَيْمة فى العسكر فكلّمه معمّر بن مقاتل بن حيّان او معمّر بن حيّان فخلّاه فأتى الكرمانىّ المسجد ووقف الحارث فخطب الكرمانىّ الناس وآمنهم غير محمّد بن الزبير ورجل آخر فاستأمن لابن الزبير داود بن ابى

a) IA فنظروا. b) Ita quoque IA. c) Cod. حرز. d) IA اظلّك.
e) IA ins. كما تقول. f) Cod. واستخراج. g) Cod. وغلب.
h) Cod. add على مرو. i) Cod. الحارث. k) Cod. فى.

داود بن يعقوب ودخل الكاتب فآمنه ومَضى الحارث الى باب دوران وسرخس وعسكر الكرمانىّ فى مصلًّى أسّد ويعث الى الحارث فأتاه فأنكر للحارث هدم الدور *وانتهاب الاموال فهمّ الكرمانىّ به a ثمّ كفّ عنه فأقام ايّاما وخرج بشر بن جُرْموز b الضبّىّ بخَرقان c فدعا الى الكتاب والسنّة وقال للحارث انّما قاتلت معك طلبَ العَدْل فامّا اذ كنتَ d مع الكرمانىّ فقد علمتُ انك انما تقاتل e ليقال غلب الحارث وهؤلاء يقاتلون عصبيّةً فلستُ مقاتلا معك واعتزل فى خمسة آلاف وخمس مائة ويقال فى اربعة آلاف وقال نحن الفئة العادلة ندعو الى الحقّ ولا نقاتل الّا من يقاتلنا وأتى الحارث مسجد عِيّاض فأرسل الى الكرمانىّ يدعوه الى ان يكون الامر شورى فأبى الكرمانىّ وبعث الحارث ابنه محمّدا f نقله من دار تميم بن نصر فكتب نصر الى عشيرته ومضر ان الزموا الحارث مناصحة فأتوه فقال الحارث انكم اصلُ العَرب وفرعها وانتم قريب عهدكم بالهزيمة فاخرجوا الىّ بالاثقال فقالوا لم نكن نرضى بشىء دون لقائه وكان من مدبّرى عسكر الكرمانىّ مقاتل بن سليمان فأتاه رجل من البُخاريّين g فقال اعطنى اجر المنجنيق التى نصبتها فقال اقم البيّنة انك نصبتّها من منفعة المسلمين فشهد له شيبة بن شيخ الازدىّ فأمر مقاتل فصُكّ h له الى بيت المال، قال فكتب i اصحاب الحارث الى الكرمانىّ نوصيكم k

a) Hacc in cod. fere deleta sunt; cf. IA ٣٩٣, ١. b) Cod. جَرْموز. c) Cod. s. p. ut quoque infra. IA ٢٧٤ ut rec. cum var. l. حرقان. Cf. Jâc. I, ٩٩, 6 خارقان. d) IA انت e) Cod. بقال. f) Cod. محمد. Textus mancus esse videtur g) Cod. البخاربن. h) Cod. فصل. i) Cod. ins. له. k) Cod. بوصيبكم.

بتقوى الله وطاعته وايثار ائمّة[a] الهدى وتحريم ما حرّم الله من دمائكم فان الله جعل اجتماعنا كان الى الحارث ابتغاء الوسيلة الى الله ونصيحة فى عباده فعرضنا انفسنا للحرب ودماءنا للسفك واموالنا للتلف فصغر ذلك كلّه عندنا فى جنب ما نرجو من ثواب الله ونحن وانتم اخوان فى الدين وانصار على العدوّ فاتّقوا الله وراجعوا الحقّ فانّا لا نريد سفك الدماء بغير حلّها، فأقاموا ايّاما فأتى الحارث بن سُرَيج الحائط فثلم فيه ثلمةً ناحيةَ نوبان عند دار هشام بن ابى الهيثم فتفرّق عن الحارث اهل البصائر وقالوا غدرتَ[b] فأقام القاسم الشيبانىّ وربيع التيمىّ فى جماعة ودخل الكرمانىّ من باب سرخس فحاذى الحارث[c] ومرّ المنخّل ابن عمرو الازدىّ فقتله السَّمَيْدَع احد بنى العَدَويّة ونادى بالثارات لَقيط واقتتلوا وجعل الكرمانىّ على ميمنته داود بن شعيب واخوته خالدًا ومَزْيَدًا[d] والمهلّب وعلى ميسرته سَوْرة بن محمّد بن عزيز الكندىّ فى كندة وربيعة فاشتدّ الامر بينهم فانهزم اصحاب الحارث وقُتلوا ما بين الثلمة وعسكر الحارث والحارث على بغل فنزل عنه وركب فرسا فضربه فجرى وانهزم اصحابُه فبقى فى اصحابه فقُتل عند شجرة وقُتل اخوه سَوادة وبشر بن جُرْموز وقَطَن بن المغيرة بن عَجَرّد وكفّ الكرمانىّ وقُتل مع الحارث مائة وقُتل من اصحاب الكرمانىّ مائة وصُلب الحارث عند مدينة مرو بغير رأس وكان قُتل بعد خروج نصر من مرو بثلثين يوما

a) Codd. الايمّة. *b*) Cod. عذرت. *c*) Cod. محاذى بالحرب. Deinde ومرّا. *d*) Cod. h. l. ومزيدًا.

قُتل يومَ الاحد لستٍّ بقين من رجب وكان يقال ان الحٰرث يُقتل تحت زيتونة او شجرة غُبْيراء فقُتل كذلك سنة ١٢٨ واصاب الكرمانيُّ صفائح ذهب للحارث فأخذها وحبس أمَّ ولده ثم خلّى a عنها وكانت عند حاجب بن عمرو بن سلمة بن سَكَن ابن جَوْن بن دبيب b قال واخذ اموالَ من خرج مع نصر واصطفى متاع عاصم بن عُمير فقال ابراهيم بما تستحلُّ مالَه فقال صالح من آل الوضّاح اسقنى دمَه فحال بينه وبينه مقاتل بن سليمان فاتى به منزلَه، قال عليٌّ قال زُهَيْر بن الهُنَيد خرج الكرمانيّ * الى بشر بن جُرْموز c وعسكر خارجًا من المدينة مدينة مرو وبشر فى اربعة آلاف * فعسكر الحارث مع d الكرمانيّ فأقام الكرمانيُّ ايّاما e بينه وبين عسكر بشر فرسخان ثم تقدّم حتى قرب من عسكر بشر وهو يريد ان يقاتله فقال للحارث f تقدَّمْ وندم الحارث على اتّباع الكرمانيّ فقال لا تعجّل الى قتالهم فانّى اردُّهم اليك g فخرج من العسكر h فى عشرة فوارس حتى اتى i عسكر بشر فى قرية الدَّرْزيجان k فاقام معهم وقال ما كنت لأُقاتلكم مع اليمانية وجعل المضريّون ينسلّون من عسكر الكرمانيّ الى الحارث حتى لم يبق مع الكرمانيّ مضريٌّ غير سلمة بن ابى عبد الله مولى بنى سليم فانه قال والله لا اتبع الحارث ابدًا

a) Cod. يحلى. b) Cod. حون بن دبيب. c) Haec charta agglutinata in cod. vix legi possunt. Restitui ope IA. d) Haec iterum partim conjectura supplevi. IA ومعه الحارث بن سريج. e) Deest in cod. f) Cod. للحرث. g) Cod. الباب. IA habet عليك. h) Cod. السكر. i) Supplevi اتى; IA فاتى. k) Cod. الدرزيحان.

فانّى لم اره الّا غادرًا والمهلّب بن اياس a وقال لا اتبعه فانّى لم ارَه قطّ الّا فى خيل تطّرد فقاتلهم الكرمانىّ مرارا يقتتلون b ثمّ يرجعون الى خنادقهم فمرّةً لهؤلاء ومرّةً لهؤلاء فالتقوا يوما من ايّامهم وقد شرب مرْثد بن عبد الله المجاشعىّ فخرج سكران على برذون للحارث فطُعن فصُرع وحماه فوارس من بنى تميم حتّى تخلّاً عن وعار البرذون فلمّا رجع لامه الحارثُ وقال كدتَ تقتل نفسك فقال للحارث انما تقول ذلك لمكان برذونك امرأته طالق ان لم آتك ببرذون افرهَ *مَن له افره برذون c فى عسكرهم قالوا عبد الله ابن نَيْسَم العنزىّ وأشاروا الى موقفه فقاتل حتى وصل اليه فلمّا غشيَه رمى ابن نَيْسَم نفسه عن برذونه وعلّق مرْثد عنان فرسه فى رمحه وقاده حتى اتى به الحارث فقال هذا مكان برذونك فلقى مخلّد بن الحسن مرثدًا فقال له يمازحه ما اهيأ برذون ابن نَيْسَم تحتك فنزل عنه وقال خذه قال اردت ان تفضحنى اخذتَه منّا فى الحرب وآخذه فى السلم e ومكثوا d بذلك ايّاما ثمّ ارتحل الحارث ليلًا فأتى حائط مَرْو فنقب e بابا ودخل الحائط فدخل الكرمانىّ وارتحل فقالت المضريّة للحارث قد تركنا الخنادق فهو يومنا وقد فررتَ f غير مرّة فترجّلْ فقال انا لكم فارسًا خير منّى لكم راجلًا قالوا لا نرضى الّا ان تترجّل فترجّل وهو بين حائط مرو والمدينة فقُتل الحارث واخوه g وبشر بن جُرْمُوز وعدّة من فرسان تميم وانهزم الباقون وصُلب الحارث وصَفَتْ مرو لليمن فهدموا دور

a) Cod. s. p. b) Cod. يقتتلن. c) Conjectura supplevi. d) Cod. sine و. e) Cod. فبقب; IA فنقب سورا. f) Cod. قرّرت. g) Cod. واخواه. Deinde in cod. و desideratur.

المضريّة c فقال نصر بن سيّار للحارث حين قُتل

يا مُدْخِلَ الذُّلِّ عَلَى قَوْمِهِ   بُعْدًا وسُحْقًا لَكَ مِنْ هالِكِ
شُومُكَ أَرْدَى مُضَرًا كُلَّها   وعَضَّ a مِنْ قَوْمِكَ بالحارِكِ
ما كانتِ الأَزْدُ وأَشْياعُها   تَطْمَعُ فِى عَمْرٍو ولا مالِكِ
ولا بَنِى b سَعْدٍ اذا أَلْجَمُوا   كُلَّ طِمِرٍّ لَوْنُهُ c حالِكِ

ويقال بل قال هذه الابيات نصر لعثمان بن صَدَقَة المازنىّ وقالت أمّ كثير الضبّيّة

لا بارَكَ اللّهُ فى أُنْثَى وعَذَّبَها d   تَزَوَّجَتْ مُضَرِيًّا آخِرَ الدَّهْرِ
أَبْلِغْ رِجالَ تميمٍ قَوْلَ مُوجَعَةٍ   أَحْلَلْتُمُوها بِدارِ الذُّلِّ والفَقْرِ
إِنْ انتم لَمْ تكرّوا بَعْدَ جولتكم   حَتّى تُعِيدُوا e رِجالَ الأَزْدِ فى الظَّهْرِ
إِنّى اسْتَحَيْتُ لَكُمْ مِنْ بَذْلِ f طاعتِكُمْ   هٰذا المَزُونِىَّ يَجْبِيكُمْ g عَلَى قَهْرِ

وقال عبّاد بن الحارث

أَلَا يا نَصْرُ قَدْ بَرِحَ الخَفاءُ   وقَدْ طالَ التَّمَنِّى والرَّجاءُ
وأَصْبَحَتِ المَزُونُ بأَرْضِ مَرْوٍ   تَقَضَّى فى الحُكُومَةِ ما تَشاءُ
يَجُوزُ قَضاؤُها h فى كُلِّ حُكْمٍ   عَلَى مُضَرٍ وإِنْ جارَ القَضاءُ
وحِمْيَرُ فى مَجالِسِها قُعُودٌ   تَرَقْرَقُ فى رِقابِهِمُ الدِّماءُ
فإِنْ مُضَرٌ بِذا رَضِيَتْ وذَلَّتْ   فطالَ لَها المَذَلَّةُ والشَّقاءُ
وإِنْ هِىَ أَعْتَبَتْ i فيها وإِلّا   فحَلَّ k عَلَى عَساكِرِها العَفاءُ

---

a) Cod. وعص, IA وعز. b) IA بنو false ut probat l. seq. عمرو ومالك وسعد بطون من تميم. c) Cod. لَوْنُهُ. d) IA وعنّ بها. e) IA تعدّوا. f) Male apud IA receptum est بعد. g) Cod. يحبيكم, IA يجْنيكم. h) Cod. يحوز قضاوها. i) Cod. اعبتت. k) Cod. فخل.

وقال

أَلَا يا[a] أَيُّها ٱلْمَرْءُ ٱ لَّذى قَدْ شَقَّهُ الطَّرَبُ
أَفِقْ وَدَعِ الَّذى قَدْ كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَطَّلِبُ
فَقَدْ حَدَثَتْ بِحَضْرَتِنا أُمُورٌ شَأْنُها عَجَبُ
أَلَازْدَ رَأَيْتُها عَزَّتْ بِمَرْوَ وَذَلَّتِ ٱلْعَرَبُ
فَجَازَ ٱلصُّفْرُ لَمَّا كا نَ ذاكَ وَبَهْرَجَ ٱلذَّهَبُ

وقال ابو بكر بن ابراهيم لعلىّ وعثمان ابنى الكرمانىّ

انّى لَمُرْتَحِلٌ أُرِيدُ بِمِدْحَتِى أَخَوَيْنِ فَوْقَ ذُرَى ٱلْأَنامِ ذُراهُما
سَبَقا ٱلْجِيادَ[b] فَلَمْ يَزالا نُجْعَةً لا يَعْدَمُ ٱلضَّيْفُ ٱلْغَرِيبُ قِراهُما
يَسْتَعْلِيانِ وَيَجْرِيانِ الَى ٱلْعُلَى وَيَعِيشُ فِى كَنَفَيْهِمَا[c] حَيَّاهُما
أَعْنِى عَلِيًّا انَّهُ وَوَزِيرَهُ عُثْمانَ لَيْسَ يَذِلُّ مَنْ والاهُما
جَرْيًا لِكَيْمَا يَلْحَقا بِأَبِيهِمَا جَرْىَ الجِيادِ مِنَ ٱلْبَعِيدِ مَداهُما
فَلَئِنْ هُما لَحِقا بِهِ لِمُنَصَّبٍ[d] يَسْتَعْلِيانِ وَيَلْحَقانِ أَباهُما
وَلَئِنْ أَبَرَّ عَلَيْهِمَا فَلَطالَ ما جَرَيَا فَبَذَّهُما وَبَذَّ سِواهُما
فَلَأَمْدَحَنَّهُما بِما قَدْ عايَنَتْ عَيْنِى وَانْ لَمْ أَخُصَّ كُلَّ نَداهُما
فَهُما التَّقِيّانِ ٱلْمُشارُ الَيْهِمَا الحامِلانِ ٱلْكامِلانِ كِلاهُما
وَهُمَا أَزالا عَنْ عَرِيكَةِ مُلْكِهِ نَصْرًا ولاقَى الذُّلَّ اذْ عاداهُما
نَفَيا ٱبْنَ أَقْطَعَ بَعْدَ قَتْلِ حُماتِهِ وَتَقَسَّمَتْ أَسْلابَهُ خَيْلاهُما
والحارِثَ بْنَ سُرَيْجٍ[e] اذْ قَصَدُوا لَهُ حَتَّى تَعاوَرَ رَأْسَهُ سَيْفاهُما
أَخَذا بِعَفْوِ أَبِيهِما فِى قَدْرِهِ اذْ عَزَّ قَوْمُهُما وَمَنْ والاهُما

a) Addidi. b) Cod. hic et infra الجّياد, ut saepe in hoc cod. c) Cod. كفيهما. d) لمنصّبُ. e) Cod. ut solet شريح.

وفى هذه السنة a وجّه ابراهيم بن محمّد ابا مُسْلم الى خراسان وكتب الى اصحابه انى قد امرتُه بأمرى فاسمعوا منه وآقبلوا قوله فانّى قد امّرتُه على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأتَوْه فلم يقبلوا قوله وخرجوا من قابل فالتقوا بمكّة عند ابراهيم فأعلمه ابو b مسلم انه c لم ينفذوا كتابه وأمْره فقال ابراهيم انّى قد عرضت d هذا الامر على غير واحد فأبوه علىّ وذلك انه كان عرض ذلك قبل ان يوجّه ابا مسلم على سليمان بن كثير فقال لا أَلِى e اثنَيْن ابدًا ثم عرضه على ابراهيم بن سَلَمَة فأبى فأعلمهم انه اجمع رأيه على ابى مسلم فامرهم بالسمع والطاعة ثم قال f يا عبد الرحمان انك رجل منّا اهل البيت فاحتفظ g وصيّتى وآنظر هذا الحىّ من اليمن فأكرِمْهم h وحلّ بين اظهرهم فانّ الله لا يُتمّ هذا الامر الّا بهم وآنظر هذا الحىّ من ربيعة فاتّهِمْهم فى امرهم وآنظر i هذا الحىّ من مضر فانهم العدوّ القريب الدار فآقتل من شككتَ فى امره ومن كان فى امره شُبْهة ومن وقع فى نفسك منه شىء وان استطعت ان لا تدع بخراسان لسانًا عربيًّا فافعل فأيّما k غلام بلغ خمسة اشبار تتّهمه فآقتله ولا تخالف هذا الشيخ يعنى سليمان بن كثير ولا تَعْصه واذا اشكل عليك امر فاكتف به منّى ❊

a) Praecedit in cod. قال ابو جعفر محمد بن جرير et in margine legitur توجيه ابراهيم الامام ابا مسلم مولاه الى خراسان اللقب الكافر وذلك فى سنة ١٢٨. b) Cod. ابا. c) IA ٣٦٤ انهم. d) Cod. عـرّضت. e) IA ins. على. f) In margine legitur: وصية ابراهيم الامام لابى مسلم بالقتل العام. g) IA et *Fragm.* ١٨٤ احفظ. h) Sic quoque *Fragm.*; IA فالزمهم. i) Cod. وانصر. k) Cod. فانها ايّما, IA وايما.

وفى هذه السنة a قتل الضحّاك بن قيس الخارجىّ فيما قال ابو مخنف ذكر ذلك هشام بن محمّد عنه

ذكر الخبر عن مقتله وسبب ذلك

ذكر انّ الضحّاك لمّا حاصر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وبايعه منصور بن جُمْهور ورأى عبد الله بن عمر انه لا طاقة له به ارسل اليه ان مقامكم علىّ ليس بشىء b هذا مروان فسِرْ اليه فان قاتلته c فانا معك فصالحه على ما قد ذكرت من اختلاف المختلفين فيه فذكر هشام عن ابى مخنف ان الضحّاك ارتحل عن ابن عمر حتى لقى مروان بكَفَرْتُوثا من ارض الجزيرة فقُتل الضحّاك يوم التقوا وابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال فيما حدّثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم عنه ان الضحّاك لمّا قتل عطيّة التغلبىّ d صاحبَه وعاملَه على الكوفة ملْحان e بقنطرة السَّيْلَحِين وبلغه خبر قتل ملحان e وهو محاصر عبد الله بن عمر بواسط وجّه مكانه من اصحابه رجلا يقال له مُطاعِن واصطلح عبد الله بن عمر والضحّاك على ان يدخل فى طاعته فدخل وصلّى خلفه وانصرف الى الكوفة واقام ابن عمر فيمن معه بواسط ودخل الضحّاك الكوفة f وكاتبه اهل الموصل ودعوه الى ان يقدم عليهم فيمكّنوه منها فسار فى جماعة جنوده بعد عشرين شهرا حتى انتهى اليها وعليها يومئذ عامل لمروان وهو رجل من بنى شيبان من اهل الجزيرة يقال له القَطِران بن أَكْمَه g

a) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *b*) IA يُسىء. *c*) IA قبلته. *d*) Cod. الثعلبى. Vid. supra ١٨٩٩ seq. et cf. *Fragm.* ١١٤. *e*) Cod. ملحان. *f*) Addidi. *g*) Cod. كمه.

ففتح اهل الموصل المدينة للضحّاك وقاتلهم القطران فى عدّة يسيرة من قومه واهل بيته حتى قُتلوا واستولى الضحّاك على الموصل وكورها وبلغ مروان خبره وهو محاصر حمص مشتغل بقتال اهلها فكتب الى ابنه عبد الله وهو خليفته بالجزيرة يأمره ان يسير فيمن معه من روابطه الى مدينة نصيبين يشغل الضحّاك عن توسّط الجزيرة فشخص عبد الله الى نصيبين فى جماعة روابطه وهو فى نحو من سبعة الاف او ثمانية وخلّف بحرّان قائدًا فى الف او نحو ذلك وسار الضحّاك من الموصل الى عبد الله بنصيبين فقاتله فلم يكن له قوّة لكثرة من مع الضحّاك فهو فيما بلغنا عشرون ومائة الف يُرْزَق الفارس عشرين a ومائة والراجل والبغال المائة والثمانين فى كلّ شهر واقام الضحّاك على نصيبين محاصرًا لها ووجّه قائدين b من قوّاده يقال لهما عبد الملك بن بشر التغلبىّ c وبدر d الذَّكْوانىّ مولى e سليمان بن هشام فى اربعة آلاف او خمسة آلاف حتى وردا f الرقّة فقاتلهم من بها من خيل مروان وهم نحو من خمس مائة فارس ووجّه مروان حين بلغه نزولهم الرقّة خيلا من روابطه فلمّا دنوا منها انقشع اصحاب الضحّاك منصرفين اليه فاتبعتهم خيله فاستسقطوا من ساقتهم نيّفا وثلثين رجلا فقطعهم مروان حين قدم الرقّة ومضى صامدًا الى الضحّاك وجموعه حتى التقيا بموضع يقال له الغزّ من ارض كَفَرْتُوثا فقاتله يومه ذلك فلمّا كان عند المساء ترجّل الضحّاك

a) Cod. عشرون. b) A prima manu قايدا. c) Cod. h. l. الثعلبى. d) In cod. tantum et vix legi potest وبد. e) Addidi. f) Cod. ورد.

وترجّل معه من ذوى الثبات من اصحابه نحو من ستّة آلاف واهل عسكره اكثرهم لا يعلمون بما كان منه واحدقت بهم خيول مروان فألحّوا عليهم حتى قتلوهم عند العتمة وانصرف من بقى من اصحاب *a* الضحّاك الى عسكرهم ولم يعلم مروان ولا اصحاب الضحّاك ان الضحّاك قد قُتل فيمن قتل حتى فقدوه فى وسط الليل وجاءهم بعض من عاينه حين ترجّل فأخبرهم بخبره ومقتله فبكوه وناحوا عليه وخرج عبد الملك بن بشر التغلبىّ القائد الذى كان وجّهه فى عسكرهم الى الرقّة حتى دخل عسكر مروان ودخل عليه فأعلمه ان الضحّاك قُتل فأرسل معه رسلا من حرسه معهم النيران والشمع الى موضع المعركة فقلّبا القتلى حتى استخرجوه فاحتملوه حتى اتوا به مروان وفى وجهه اكثر من عشرين ضربة فكبّر اهل عسكر مروان فعرف اهل عسكر الضحّاك انهم قد علموا بذلك وبعث مروان برأسه من ليلته الى مدائن الجزيرة فطيف *b* به فيها، وقيل ان الخَيْبَرىّ والضحّاك انما قُتلا فى سنة ١٢٩ ✿

وفى هذه السنة كان *c* ايضا فى قول ابى مخنف قتل الخيبرىّ الخارجىّ كذلك ذكر هشام عنه،

ذكر الخبر عن مقتله

حدّثنى احمد بن زُهَير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال لمّا قُتل الضحّاك اصبح اهل عسكره بايعوا *d* الخَيْبَرىّ واقاموا يومئذ وغادوه *e* من بعد الغد وصافّوه وصافّهم وسليمان بن هشام يومئذ فى *f* مواليه

a) Addidi ex IA. *b*) Cod. فطاف et mox وقال. IA ut rec.
c) Cod. قبل. *d*) IA فبايعوا. *e*) IA add. القتال. *f*) Addidi.

واهل بيته مع الخيبرىّ وقد كان قدم على الضحّاك وهو بنصيبين وهم فى اكثر من ثلثة آلاف من اهل بيته ومواليه فتزوّج فيهم اخت شَيْبان الحَرُورىّ الذى بايعوه a بعد قتل الخيبرىّ فحمل الخيبرىُّ على مروان فى نحو من اربع مائة فارس من الشراة فهزم مروان وهو فى القلب وخرج مروان من المعسكر هاربا ودخل الخيبرىُّ فيمن معه عسكره فجعلوا ينادون بشعارهم ينادون يا خَيْبَرىّ يا خيبرىّ ويقتلون من ادركوا حتى انتهوا الى حجرة مروان فقطعوا اطنابها وجلس الخيبرىُّ على فرشه b وميمنةُ مروان عليها ابنه عبد الله ثابتة على حالها وميسرته ثابتة عليها اسحاق بن مسلم العُقَيلىُّ فلمّا رأى اهل عسكر مروان قلّة من مع الخيبرىّ ثار اليه عبيد من اهل العسكر بعمد الخيام فقتلوا الخيبرىَّ واصحابه جميعا فى حجرة مروان وحولها وبلغ مروان الخبر وقد جاز العسكر بخمسة اميال او ستّة منهزما فانصرف الى عسكره وردّ خيوله عن مواضعها c ومواقفها وبات ليلته تلك فى عسكره فانصرف اهل عسكر الخيبرىّ فولّوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصفّ منذ d يومئذ e وكان مروان يوم الخيبرىّ بعث محمّد بن سعيد وكان من ثقاته وكتّابه الى الخيبرىّ فبلغه انه مالأهم وانحاز اليهم يومئذ فأُتى به مروان اسيرًا فقطع يده ورجله ولسانه ۞

وفى هذه السنة وجّه مروان يزيد بن عمر بن هُبَيرة الى العراق لحرب من بها من الخوارج ۞

---

a) Cod. بايعه; IA بويع. b) Cod. فرسه; IA ut rec. c) Cod. موضعها. d) Cod. منه.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كذلك قال ابو مَعْشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وقال الواقدىّ وافتتح مروان حمص وهدم سورها وأخذ نُعَيم بن ثابت الجُذامىّ فقتله فى شوّال سنة ٨ وقد ذكرنا من خالفه فى ذلك قبلُ، وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف فيما ذكر فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز *a* وبالعراق عمّال الضحّاك وعبد الله بن عمر وعلى قضاء البصرة ثُمامة بن عبد الله وبخراسان نصر بن سيّار وخراسان مفتونة ☆ .

وفى هذه السنة لقى ابو حمزة الخارجىّ عبد الله بن يحيى طالب الحقّ فدعاه الى مذهبه،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى العبّاس بن عيسى العقيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الفَرَوىّ *b* قال حدّثنى موسى بن كثير مولى الساعديّين قال كان أوّل امر ابى حمزة وهو المُخْتار بن عَوْف الأَزْدىّ *c* السُّلَيمىّ من البصرة قال موسى كان اوّل امر ابى حمزة انه كان يوافى كلّ سنة مكّة *d* يدعو الناس الى خلاف مروان بن محمّد والى خلاف آل *e* مروان قال فلم يزل يختلف فى كلّ سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى فى آخر سنة ١٢٨ فقال له *f* يا رجل أَسْمَعُ كلاما حسنا * اراك تدعو *g* الى حقّ فانطلقْ معى فانّى رجل مطاع فى قومى

a) Additur in cod. بن عمر بن عبد العزيز. *b*) Cod. العزوى. *c*) Cod. ins. بن. *d*) Addidi ex IA ٣٩v. *e*) Deëst in cod., ubi هرون pro مروان seq. *f*) Cod. لى. *g*) Cod. ما زال يدعوا, IA واراك تدعو.

فخرج حتى ورد حَضْرَمَوْت فبايعه ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلاف مروان وآل مروان، وقد حدثنى محمّد بن حَسَن ان ابا حَمْزة مرّ بمَعْدِن بنى[a] سُلَيْم وكثير بن عبد الله عامل على المَعدِن[b] فسمع بعض كلامه فأمر به فجُلد سبعين سوطا ثم مضى الى مكّة فلمّا قدم ابو حمزة المدينة حين افتتحها تغيّب[c] كثير حتى كان من امرهم[d] ما كان *

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هلاك شَيْبان بن عبد العزيز اليَشْكُرىّ ابى الدَّلْفاء،

ذكر الخبر عن سبب مهلكه

وكان سبب ذلك ان الخوارج الذين كانوا بازاء مروان بن محمّد يحاربونه لمّا قُتل الضحّاك بن قيس الشيبانىّ رئيس الخوارج والخيبرىُّ بعده ولّوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان فذكر هشام بن محمّد والهَيْثَم بن عَدىّ ان الخيبرىّ لمّا قُتل قال سليمان بن هشام بن عبد الملك للخوارج وكان معهم فى عسكرهم ان الذى تفعلون ليس برأى وان اخذتم برأيى والّا انصرفتُ عنكم قالوا فما الرأى قال ان احدكم يظفر ثم يستقتل فيقتل فانّى[e] ارى ان ننصرف على حاميتنا حتى ننزل الموصل فنخندق ففعل وأتبعه مروان والخوارج فى شرقىّ دِجْلة ومروان بازائهم فاقتتلوا

a) Cod. بنى بمعدن. b) Cod. المعدل. c) Cod. s. p. d) IA امرهما. e) Cod. فان.

تسعة اشهر ويزيد بن عمر بن هُبَيْرة بقرقيسيا فى جند كثيف من اهل الشأم واهل الجزيرة فأمره مروان ان يسير الى الكوفة وعليها يومئذ المثنّى بن عمْران من عائذة[a] قُرَيش من الخوارج،

وحدّثنى احمد بن زُهَير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كان مروان بن محمّد يقاتل الخوارج بالصفّ فلمّا قُتل الخيبرىّ وبويع شيبان قاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصفّ منذ يومئذ وجعل الآخرون يكردسون بكراديس مروان كراديس تكافئهم وتقاتلهم وتفرّق كثير من اصحاب الطمع عنهم وخذلوهم وحصلوا فى نحو من اربعين الفا فأشار عليهم سليمان بن هشام ان ينصرفوا الى مدينة الموصل فيصيّروها ظهرًا وملجأً وميرةً لهم فقبلوا رأيه وارتحلوا ليلا وأصبح مروان فاتّبعهم ليس يَرْتَحلون عن منزل الّا نزله حتى انتهوا الى مدينة الموصل فعسكروا على شاطىّ دجلة وخندقوا على انفسهم وعقدوا جسورا على دجلة من عسكرهم الى المدينة فكانت ميرتهم ومرافقهم منها وخندق مروان بإزائهم فاقام ستّة اشهر يقاتلهم بكرةً وعشيّةً، قال وأُتى مروان بابن اخ لسليمان بن هشام يقال له اميّة[b] بن معاوية بن هشام وكان مع عمّه سليمان بن هشام * فى عسكر شيبان[b] بالموصل فهو مبارز رجلًا من فرسان مروان فأسره الرجل فأُتى به اسيرا فقال له انشدك الله والرحم يا عمّ فقال ما بينى وبينك اليوم من رحم فامر به وعمّه سليمان واخوته ينظرون فقُطعت يداه وضربت عنقه، قال وكتب مروان الى يزيد

a) Cod. عايذة. b) Fere deletum in cod. Restitui ope IA ٣٩٨.

ابن عمر بن هُبَيْرة يأمره بالمسير من قرقيسيا بجميع من معه الى عُبَيْدة بن سَوّار خليفة الضحّاك بالعراق فلقى خيوله * بعَيْن التَّمْر a فقاتلهم فهزمهم وعليهم يومئذ المثنّى بن عِمْران من عائذة قريش والحسن بن يزيد ثم تجمّعوا له بالكوفة بالنُّخَيْلة فهزمهم ثم اجتمعوا بالصَّرَاة ومعهم عُبَيْدة فقاتلهم فقُتل عُبَيْدة وهُزم اصحابه واستباح *ابن هبيرة b عسكرهم فلم يكن لهم بقيّة بالعراق واستولى ابن هُبَيْرة عليها وكتب اليه مروان بن محمّد من الخنادق يأمره ان يمدّه بعامر بن ضُبَارَة المُرّىّ c فوجّهه فى نحو من ستّة آلاف او ثمانية وبلغ شيبان خبرهم ومن معه من الحَرُوريّة فوجّهوا اليه قائدين فى اربعة آلاف يقال لهما ابن غَوْث والجَوْن فلقوا ابن ضبارة بالسِّنّ دون الموصل فقاتلوه قتالا شديدا فهزمهم ابنُ ضبارة فلمّا قدم فلّهم اشار عليهم سليمان بالارتحال عن الموصل وأعلمهم انّه لا مقام لهم ان جاءهم ابن ضُبارة من خلفهم وركبهم مروان من بين ايديهم فارتحلوا فأخذوا على حُلْوان الى الاهواز وفارس ووجّه مروان الى ابن ضبارة ثلثة نفر من قوّاده فى ثلثين الفا من روابطه احدهم مُصْعَبُ بن الصَّحْصَح الاسدىّ وشَقيق وعُطَيف وشقيق الذى يقول فيه الخوارج

قَدْ *عَلِمَتْ أُخْتاك d يا شَقيقُ أنّك مِنْ سُكْرِك ما تُفيقُ

وكتب اليه *يأمره ان يتبعهم e ولا يُقْلع عنهم حتى يبيرهم ويستأصلهم فلم يزل يتبعهم حتى وردوا فارس وخرجوا منها وهو فى ذلك يستسقط من لحق من اخرياتهم فتفرّقوا وأخذ شيبان فى فرقته

a) Cod. corrupte بعبى التمر; in marg. lector لعله بعين. b) Addidi. c) Cod. male المزنى. d) Haec vix legi possunt.

الى ناحية البحرين فقُتل بها وركب سليمان فيمن معه من مواليه واهل بيته السفن الى السند وانصرف مروان الى منزله من حرّان فاقام بها حتى شخص الى الزاب، واما ابو مخنف فانّه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه قال امر مروان يزيد بن[a] عمر بن هبيرة وكان فى جنود كثيرة من الشأم واهل الجزيرة بقرقيسيا ان يسير الى الكوفة وعلى الكوفة يومئذ رجل من الخوارج يقال له المثنّى بن عِمْران العائذىّ عائذة قريش فسار اليه ابن هُبَيْرة على الفرات حتى انتهى الى عَيْن التَّمْر ثم سار فلقى المثنّى بالرَّوحاء فوافى الكوفة فى شهر رمضان من سنة ١٢٩ فهزم الخوارج ودخل ابن هُبَيْرة الكوفة ثم سار الى الصَّراة وبعث شيبان عُبَيْدة ابن سَوّار فى خيل كثيرة فعسكر فى شرقىّ الصَّراة وابن هبيرة فى غربيّها فالتقوا فقُتل عُبَيْدة وعدّة من اصحابه وكان منصور بن جُمْهور معهم فى دَوْر الصَّراة فمضى حتى غلب على الماهَيْن وعلى الجَبَل اجمع وسار ابن هُبَيْرة الى واسط فأخذ ابن عمر فحبسه ووجّه نُبَاتة بن حنظلة الى سليمان بن حَبيب وهو على كور الاهواز وبعث اليه سليمان[b] داودَ بن حاتم فالتقوا بالمريان[c] على شاطئ دُجَيْل فانهزم الناس وقُتل داود بن حاتم وفى ذلك يقول خَلَف بن خَليفة[d]

نَفْسى الفدا لِدَاوُد والحَمَى   اذْ أَسْلَمَ الجَيْشُ أَبا حاتِمِ
مُهَلَّبِىٌّ مُشْرِقٌ وَجْهُهُ   لَيْسَ عَلَى المَعْرُوفِ بالنادِمِ
سَأَلْتُ مَنْ يَعْلَمُ لى عِلْمَهُ   حَقًّا وما الجد ....

---

a) Additur محمد. b) Additur بن. c) IA ٣٤٩ بالمرتان.
d) Charta agglutinata pars carminis vix legi potest.

قالوا عَهِدْناهُ عَلى مَرْقَبٍ يَحْمِلُ كَالضِّرْغامَةِ الصّارِمِ
ثُمَّ ٱنْثَنَى مُنْجَدِلًا فى دَمٍ يَسْفَحُ فَوْقَ البَدَنِ النّاعِمِ
وَأَقْبَلَ القِبْطُ عَلى رَأْسِهِ وَٱخْتَصَمُوا فى السَّيْفِ والخاتِمِ

وسار سليمان حتى لحق بابن معاوية الجعفرىّ بفارس واقام ابن هبيرة شهرا ثم وجّه عامر بن ضُبارة فى اهل الشأم الى الموصل فسار حتى انتهى الى السِّنّ فلقيه بها الجَوْن بن كِلاب الخارجىّ فهزم عامر ابن ضبارة حتى ادخله السنّ فتحصّن فيها وجعل مروان يمدّه بالجنود يأخذون طريق البرّ حتى انتهوا الى دجْلة فقطعوها الى ابن ضبارة حتى كثروا وكان منْصور بن جُمْهور يمدّ شيبانَ بالاموال من كور الجَبَل فلمّا كثر من يتبع *a* ابن ضُبارة من الجنود نهض الى الجَوْن بن كِلاب فقتل الجون ومضى ابن ضبارة مصعدًا الى الموصل فلمّا انتهى *b* خبر الجَوْن وقتله الى شيبان ومسير عامر ابن ضُبارة نحوه كره ان يقيم بين العسكرين فارتحل بمن معه وفرسان اهل الشأم من اليمانية وقدم عامر بن ضبارة بمن معه على مروان بالموصل فضمّ اليه جنودا من جنوده كثيرة وأمره ان يسير الى شيبان فان اقام اقام وان * سار سار وأن لا يبدأه *c* بقتال فان قاتله شيبان قاتله وان امسك امسك عنه وان ارتحل اتبعه فكان *d* على ذلك حتى مرّ على الجَبَل *e* وخرج على بيضاء اصطخر وبها عبد الله بن معاوية فى جموع كثيرة فلم ينتهيا الامر بينه وبين ابن معاوية فسار حتى نزل جيرفت من كرمان

a) IA مع. *b*) In cod. additur الى الجون قتله وانتهى. *c*) Cod. ساروا يسير فان ابتداه. Secutus sum IA. *d*) Addidi ex IA. *e*) Cod. الخيل.

واقبل عامر بن ضبارة حتى نزل بازاء ابن معاوية ايّاما ثم ناهضه القتال فانهزم ابن معاوية فلحق بهَرَاة وسار ابن ضبارة بمن معه فلقى شيبان بجيرَفْت من كرمان فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت الخوارج واستبيح عسكرهم ومضى شيبان الى سجستان فهلك بها a وذلك فى سنة ١٣٠. وامّا ابو عُبَيْدة فانّه قال لمّا قُتل الخَيْبَرىّ قام بامر الخوارج شيبان بن عبد العزيز اليَشْكُرىّ فحارب مروان وطالت الحرب بينهما وابن هبيرة بواسط قد قَتَل عُبَيْدة بن سَوّار ونفى الخوارج ومعه رؤوس قوّاد اهل الشأم واهل الجزيرة فوجّه عامر بن ضُبَارة فى اربعة آلاف مَدَدًا لمروان فأخذ على المدائن وبلغ مسيره شيبان فخاف ان يأتيهم مروان فوجّه اليه الجَوْن b بن كِلاب الشيبانىّ ليشغله فالتقيا بالسّنّ فحصر الجون عامرا c ايّاما قال ابو عُبَيْدة قال ابو سَعيد فأحرجناهم d والله واضطررناهم الى قتالنا وقد كانوا خافونا وارادوا الهرب منّا فلم ندع لهم مسلكا فقال لهم عامر انتم ميّتون لا محالة فموتوا كِرامًا فصدمونا صَدْمَةً لم يقم لها شىء وقتلوا رئيسنا الجَوْنَ بن كلاب وانكشفنا حتى لحقنا بشيبان وابن ضبارة فى آثارنا حتى نزل منّا قريبًا وكنّا نقاتَلُ من وجهَيْن نزل ابن ضبارة من ورائنا ممّا يلى العراق ومروان أمامنا ممّا يلى الشأم فقطع عنّا المادّة والميرة فغلت اسعارُنا حتى بلغ الرغيف درهمًا ثم ذهب الرغيف فلا شىء يُشْتَرَى بغالٍ ولا رخيصٍ فقال حَبيب بن جَدَرَة e لشيبان يا امير المؤمنين انك

a) Hic est شيبان بن سلمة s. شيبان الصغير, cujus historia cum illa شيبان بن عبد العزيز confusa est. b) Cod. الحوّن, ut solet scribere الجّبل etc. c) Cod. عامر. d) Cod. فاخرجناهم. e) Cod. حدرة. Vid. supra p. ١٩١٤, ann. d.

فى ضيق من المعاش فلو انتقلت لى غير هذا الموضع ففعل ومضى الى شَهْرَزُور[a] من ارض الموصل فعاب[b] ذلك عليه اصحابه فاختلفت كلمتهم وقال بعضهم لمّا ولى شيبان امر الخوارج ......[c] الى الموصل فاتبعه مروان ينزل معه حيث نزل ....[c] شيبان حتى لحق بأرض فارس فوجه مروان فى اثره عامر بن ضبارة ....ع[c] الى جزيرة[d] ابن كاوان ومضى شيبان بمن معه حتى صار الى عُمان[e] فقتله جُلَنْدَى[f] بن مسعود بن *جَيْفَر بن جُلَنْدَى[g] الأَزْدِيّ ❊

وفى هذه السنة امر ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله ابن العبّاس ابا مسلم وقد شخص من[h] خراسان يريده حتى بلغ قُومِس بالانصراف الى شيعته بخراسان وامرهم باظهار الدعوة والتسويد ❊

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان الامر فيه

قال علىّ بن محمّد عن شيوخه لم يزل ابو مسلم يختلف الى خراسان حتى وقعت العصبيّة بها فلمّا اضطرب الحبل[i] كتب سليمان بن كثير الى ابى سَلَمَة الخَلّال يسئله ان يكتب الى ابراهيم يسئله ان يوجّه رجلا من اهل بيته فكتب ابو سلمة الى ابراهيم فبعث ابا مسلم فلمّا كان فى سنة ١٢٩ كتب ابراهيم الى ابى مسلم يأمره بالقدوم عليه ليسئله[k] عن اخبار الناس فخرج

a) Cod. شهزور. b) Superesse videtur ..فعـ. c) Legi nequit. d) Cod. الجزيرة. e) Cod. عمّان f) Cod. خليد. Cf. IA ٢٧. Fragm. ١٩٣. g) Cod. جعفر بن خُليّد; cf. quoque *Moschtabih*, ١٣٣. h) Deest. i) Cod. الجبل. k) Cod. يسله.

فى النصف من جمادى الآخرة مع سبعين نفسا من النقباء فلمّا صار بالدَّنْدانقان[a] من ارض خراسان عرض[b] له كامل او ابو كامل قال اين تريدون قالوا الحجّ ثمّ خلا به ابو[c] مسلم فدعاه فاجابهم وكفّ عنهم ومضى ابو مسلم الى بيوَرْد[d] فاقام بها ايّاما ثمّ سار الى نَسا *وكان بها عاصم[e] بن قيس السُّلَميّ عاملا لنصر ابن سيّار الليثىّ فلمّا قرب منها ارسل الفضل بن سليمان الطُّوسىّ الى أُسيد[f] بن عبد الله الخُزاعىّ ليعلمه قدومَه فمضى الفضل فدخل قريةً من قرى نَسا فلقى رجلا من الشيعة يعرفه فسأله *عن اسيد فانتهره[g] فقال يا عبد الله ما انكرتَ من مسئلتى عن منزل رجل *قال انه كان فى هذه القرية شرٌّ[g] سُعى برجلَيْن قدما الى العامل[h] وقيل انهما داعيان فأخذهما واخذ الاحجم بن عبد الله وغَيْلان بن فَضالة[i] وغالب بن سعيد والمهاجر بن عثمان فانصرف الفضل الى ابى مسلم واخبره فتنكّب الطريق وأخذ فى اسفل القرى وأرسل طرخانَ الجمّال[k] الى اسيد فقال ادعُه لى ومَن قدرت عليه من الشيعة وايّاك ان تكلّم احدًا لم تعرفه فأتى طرخان اسيدًا[l] فدعاه وأعلمه بمكان ابى مسلم فأتاه فسأله عن الاخبار قال نَعَم قدم الازهر بن شعيب وعبد الملك بن سعد بكتب من الامام اليك فخلّفا الكتب عندى وخرجا فأُخذا فلا

a) Cod. بالديدايقان. b) Cod. فعرض. c) Cod. ابى. d) Sive ابيورد. Cod. دمروند. e) Cod. وكفها سليمن; IA ٢٧١, ١ quoque habet سليمان pro عاصم. f) IA ٤٩٥ أُسَيْد, sed in optimo codice Leid. Dinawarîi ut rec. g) Vix legi possunt. h) Apud IA verba الى العامل post سعى collocata sunt. i) Cod. فُضالة. k) IA الحمال. l) Cod. اسيد.

ادرى مَن سعى بهما فبعث بهما العامل الى عاصم بن قيس فضرب المهاجر بن عثمان ونفسًا من الشيعة قال فلين الكتب قال عندى قال فأتِنى بها قال ثم سار حتى الى قُومِسَ وعليها بَيْهَسُ a بن بُدَيْل العِجْلىّ فأتاهم بَيْهَس فقال اين تريدون قالوا الحجّ قال افعكم فَضْل برذون تبيعونه قال ابو مسلم امّا بيعًا فلا ولكن خذ اىَّ دوابّنا شئت قال اعرضوها علىّ فعرضوها فاعجبه برذون منها سَمَنْد فقال ابو مسلم هو لك قال لا b اقبله الّا بثمن قال احتكم قال سبع مائة قال هو لك فأتاه وهو بقومس كتاب من الامام اليه c وكتاب الى سليمان بن كثير وكان d فى كتاب ابى مسلم انّى قد بعثتُ اليك براية النصر فارجع من حيث الغاك e كتابى ووجّهْ الىّ قَحْطَبَة بما معك يوافينى f به فى c الموسم فانصرف ابو g مسلم الى خراسان ووجّه قَحْطَبة الى الامام فلمّا كانوا بنَسا h عرض لهم صاحب مسلحة فى قرية من قرى نَسا فقال لهم من انتم قالوا اردنا الحجّ فبلغنا عن الطريق شىء i * خفناه فأوصلهم i الى عاصم بن قيس السلمىّ فسألهم فأخبروه * فقال ....للمفضّل ابن k الشَّرْقىّ l السلمىّ وكان على شرطته أزعجهم فخلا * به ابو مسلم وعرض عليه امرهم فأجابه i وقال ارتحلوا على مَهَل ولا تعجلوا واقام عندهم حتى ارتحلوا i *فقدم ابو مسلم i مروَ فى اوّل يوم من

a) Hic et infra s. p. b) Addidi. Recentior manus suppl. ما. c) Addidi. d) Cod. وكتاب. e) Cod. الغيك; IA et *Fragm.* ١٨٦ لقيك. f) Cod. يوافينى. g) Cod. ابى. h) IA بنيسابور. i) In cod. legi nequeunt; partim ex IA supplevi. k) Iterum supplevi ex IA, ubi autem est فامر المفضل — بازعاجهم. l) Cod. الشرقى, IA السرق.

شهر رمضان سنة ١٢٩ *ودفع كتاب *a* الامام الى سليمان بن كثير وكان فيه ان أَظْهِرْ دعوتك ولا تربَّصْ *فقد آن ذلك فنصبوا ابا مسلم *b* وقالوا رجل من اهل البيت *c* ودعوا الى طاعة بنى العبّاس وأرسلوا الى من قرب منهم او بعد ممّن اجابهم فأمروه باظهار امرهم والدعاء اليهم ونزل ابو مسلم قرية من قرى خُزاعة *d* يقال لها سَفيذَنْج *e* وشيبانُ والكرمانىّ يقاتلان نصر بن سيّار فبثّ ابو مسلم دعاته فى الناس وظهر امره وقال الناس قدم رجل من بنى هاشم فأتوه من كلّ وجه فظهر يومَ الفطر فى قرية خالد بن ابراهيم فصلّى بالناس يوم الفطر القاسم بن مجاشع المَرَائىّ *f* ثمّ ارتحل فنزل بالينَ *g* ويقال قرية اللّين لخزاعة فوافاه فى يوم واحد اهل ستّين قرية فاقام اثنين واربعين يوما فكان أوّل فتح ابى مسلم من قبل موسى بن كَعْب فى بيوَرْد *h* وتشاغل لقتل عاصم بن

a) In cod. legi nequeunt; partim ex IA supplevi. *b*) Legi non possunt; supplevi partim e *Fragm.* partim ex IA. *c*) Addidi ex IA. *d*) IA et *Fragm.* من قرى مرو. *e*) Cod. h. l. سيكذنج, infra سفيدنج, سفيذنج, سفيدنج et s. p., bis اسفيدنج; IA سفيذنج, semel ٢٧٩ اسفيذنج. Jâcût tum سِيَفَذَنْج tum سَقِيذُنْج habet, Sojutî in *Lobb al-lobâb* سَقِيدنج et سِيقَذَنْج praescribit. Cf. porro ann. *f* ad *Fragm.* ١٨٩. *f*) Addidi vocales. Si lectio sana est, ad امرو القيس بن زيد مناة بن تميم referendum est nomen relativum. Alibi semper التميمى vocatur. *g*) De quo pago باب بالين nomen habet. Infra in alia traditione legimus فى قرية يقال لها بالين, qui locus vetat quominus legatur h. l. بالين. *h*) Cod. دسمروند. Supra ١٩٥٠ *d* eadem lectio corrupta. Cf. IA ٢٨٣.

قيس ثم جاء فتح من قبل مَرْوَرُّوذ، قال ابو جعفر واما ابو الخطّاب فانّه قال كان مقدم ابى مُسْلِم ارض مَرْو منصرفا من قُومس وقد انفذ من قومس قَحْطَبَة بن شَبيب بالاموال التى كانت معه والعروض الى الامام ابراهيم بن محمّد وانصرف الى مرو فقدمها فى شعبان سنة ١٢٩ لتسع خلون منه يوم الثلثاء فنزل قرية تدعى فِنين a على ابى الحَكَم عيسى بن أَعْيَن النقيب وهى قرية ابى داود النقيب فوجّه منها ابا داود ومعه عمرو بن أَعْيَن الى طخارستان فما دون بلخ باظهار الدعوة فى شهر رمضان من عامهم ووجّه النَّضْر b بن صُبَيْح التميمىّ ومعه شريك بن غضى c التميمىّ الى مرو الروذ باظهار الدعوة فى شهر رمضان ووجّه ابا عاصم عبد الرحمان بن سليم الى الطالقان ووجّه ابا الجَهْم بن عَطيّة الى العَلاء بن حُرَيث بخوارزم باظهار الدعوة فى شهر رمضان لخمس بقين من الشهر فان اعجلهم عدوّهم دون الوقت فعرض لهم d بالاذى والمكروه e فقد حلّ لهم ان يدفعوا عن انفسهم وان يظهروا السيوف ويجرّدوها من اغمادها ويجاهدوا اعداء الله ومن شَغَلَهم f عدوّهم عن الوقت فلا حرجَ g عليهم ان يظهروا بعد الوقت، ثم تحوّل ابو مسلم عن منزل ابى الحكم عيسى بن اعين فنزل على سليمان بن كَثير الخُزاعىّ h فى قريته التى تدعى سَفيذَنْج من رُبع خرقان i لليلتين خلتا من

a) Cod. s. p. Cf. Jâcût in v. b) Cod. النصر, IA نصر, sed p. ٢٩٤ ut rec. c) Cod. عصى, IA ut rec. Infra (١٩٩٤, 17) عيسى. d) Cod. فعرضوا لهم. Cf. quoque *Fragm.* ١٨٧, 1. e) Cod. فى المكروه. f) Additur عن; IA شغله منهم. g) Cod. خرج. h) Additur الله. i) Cod. خرمان

رمضان من سنة ١٢٩ فلمّا كانت ليلة الخميس لخمس بقين من شهر رمضان سنة ١٢٩ اعتقدوا *a* اللواء الذى بعث به الامام اليه الذى يدعى الظلّ على رمح طوله اربعة *b* عشر ذراعا وعقد الراية الذى بعث بها الامام له تدعى السّحاب على رمح طوله ثلثة عشر ذراعا وهو يتلو *c* أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ولبسوا السّواد هو وسليمان بن كثير واخوة سليمان ومواليه ومن كان اجاب الدعوة من اهل اسْفيذَنْج *d* منهم غيْلان بن عبد الله الخزاعىّ وكان صهر سليمان على اخته امّ عمرو بنت كثير ومنهم حُمَيْد بن رَزين *e* واخوه عثمان بن رَزين فأوقد النيران ليلته اجمع *f* للشيعة من سكّان ربع خرقان *g* وكانت العلامة * بين الشيعة *h* فتجمّعوا له حين اصبحوا مغذّين وتأوّل * هذين الاسمين الظلّ والسّحاب *i* ان السحاب يطبّق الارض * وكذلك دعوة بنى العبّاس *k* وتأويل الظلّ ان الارض لا تخلو من الظلّ ابدا *l* وكذلك لا تخلو من خليفة عبّاسىّ ابدَ الدهر ،

وقدم *m* على ابى مسلم الدعاة من اهل مرو بمن *n* اجاب الدعوة وكان اوّل من قدم عليه اهل السقادم *o* مع ابى الوضّاح الهُرمزفرىّ

a) IA عقد ut mox; *Fragm.* utroque loco عقدوا. *b*) Cod. اربع. *c*) Kor. 22 vs. 40. *d*) Cod. h. l. اسفيذنج. *e*) Cod. رزين, mox زرين. *f*) Addidi اجمع e *Fragm.* Pro للشيعة cod. من الشيعة. *g*) Cod. s. p. *h*) Addidi ex *Fragm.*; forte corrupte in codice exstat alieno loco, nempe من الشيعة, vid. ann. *f*. IA علامتهم. *i*) Difficilia lectu. Cf. IA et *Fragm.* ١٨٦. *k*) Addidi e *Fragm* *l*) Restitui voc. deletum e *Fragm.* *m*) Fere deletum, restiuui ex IA. *n*) Cod. من. *o*) Cod. h. l. السقادم; IA التقادم, Ibn Khald. III, ١١٧ ut rec. Cf. supra p. ١٨٦٣, 14.

عيسى بن شَبيل *a* فى تسع مائة رجل واربعة *b* فرسان ومن اهل هرمزفره سليمان بن حسّان واخوه يزدان بن حسّان والهيثم بن يزيد بن كيسان وبُويع مولى نصر بن معاوية وابو خالد الحسن وجردى ومحمّد بن علوان وقدم اهل السقادم مع ابى القاسم مُحْرِز بن ابراهيم الجُوبانىّ فى الف وثلثمائة راجل وستّة عشر فارسا ومنهم *c* من الدعاة ابو العبّاس المَرْوَزىّ وخِذام *d* بن عمّار وحَمْزة بن زُنَيم *e* فجعل اهل السقادم *f* يكبّرون من ناحيتهم واهل السقادم مع مُحْرز بن ابراهيم يجيبونهم بالتكبير فلم يزالوا *g* كذلك حتى دخلوا عسكر ابى مسلم بسَفيذَنْج *h* وذلك يوم السبت من بعد ظهور ابى مسلم بيومَيْن وامر ابو مسلم ان يُرَمّ حصن سفيذَنْج *i* ويحصّن ويدرّب فلمّا حضر العيد يوم الفطر بسفيذنج امر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يصلّى به وبالشيعة ونصب له منبرًا فى العسكر وامره ان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا اقامة وكانت بنو اميّة تبدأ بالخطبة والأذان ثم الصلاة بالاقامة على *k* صلاة يوم الجمعة فيخطبون على المنابر جلوسًا فى الجمعة والاعياد وامر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يكبّر ستّ تكبيرات تباعًا ثم يقرأ ويركع بالسابعة ويكبّر فى الركعة الثانية خمس تكبيرات تباعا ثم يقرأ *l* ويركع بالسادسة *m* ويفتح الخطبة

a) Iterum sequitur h. l. الهرمزفرى. *b*) Cod. واربع. *c*) IA فيهم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. زينم. *f*) Cod. h. l. et mox التعادم ut IA. Deinde cod. يكثرون. *g*) Cod. بزلوا. *h*) Cod. بسفيدنج. *i*) Cod. دسفيذنج. *k*) Forte e *Fragm.* addendum est هيئة. *l*) Restitui voc. deletum ex IA et *Fragm.* *m*) Sec. IA et *Fragm.*; cod. بالسابعة.

بالتكبير ويختمها *a* بالقرآن وكانت *بنو اميّة تكبّر فى الركعة *b* الاولى اربع تكبيرات يوم العيد وفى الثانية ثلث تكبيرات فلمّا قضى سليمان بن كثير الصلاة والخطبة انصرف ابو مسلم والشيعة الى طعام قد اعدّه لهم ابو مسلم الخراسانىّ فطعموا مستبشرين؛ وكان ابو مسلم وهو فى الخندق اذا كتب الى نصر بن سيّار يكتب للامير نصر فلمّا قوى ابو مسلم بمن اجتمع اليه فى خندقه من الشيعة بدأ بنفسه فكتب الى نصر اما بعد فان الله تباركت اسماؤه وتعالى ذكره عيّر *c* اقوامًا فى القرآن فقال *d* وَأَقْسَمُوا بِٱللّٰهِ *e* جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا *f* سُنَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللّٰهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللّٰهِ تَحْوِيلًا فتعاظم نصر الكتاب وانّه بدأ بنفسه وكسر له احدى عينَيْه وقال هذا كتاب له جواب؛ فلمّا استقرّ بأبى مسلم معسكره بالماخُوان *g* امر مُحْرِز بن ابراهيم ان يخندق خندقًا بجيرَنْج *h* ويجتمع اليه اصحابه ومن نزع *i* اليه من الشيعة فيقطع مادّة نَصْر بن سيّار من مَرْوَرُوذ *k* وبلخ وكور طُخارِسْتان ففعل ذلك محرز بن ابراهيم واجتمع فى خندقه نحو من الف رجل فامر ابو مسلم ابا صالح كامل بن مظفّر *l* ان يوجّه رجلا الى

a) IA et *Fragm.* ثمّ يختمها. *b*) Legi nequeunt haec. Restitui e *Fragm.* coll. IA. *c*) Cod. غيّر. In *Fragm.* recepi عين, sed IA confirmat lectionem عيـر. *d*) Kor. 35 vs. 40 seqq. *e*) Cod. الله. *f*) Cod. الى. *g*) Cod. بالمارخوان. *h*) Cod. s. p. *i*) Cod. نزغ. *k*) Cod. مرورذ. *l*) Cod. h. l. مطهّر.

خندق مُحْرِز بن ابراهيم لعَرْض من فيه واحْصائهم فى دفتر باسمائهم واسماء آبائهم وقُراهم فوجّه ابو صالح حُمَيْدا *a* الازرق لذلك وكان كاتبا فأحصى فى خندق محرز ثمانى مائة رجل واربعة رجال من اهل الكفّ وكان فيهم من القوّاد المعروفين زياد بن سَيّار الأزدىّ من قرية تدعى اسبِاذِق من *ربع خرقان *b* وخِذام *c* بن عمّار الكندىّ من ربع السقادِم ومن قرية تدعى بالاوايق وحنيفة بن قيس من ربع السقادم ومن قرية تدعى الشنج وعبدويه الجردامذ *d* بن عبد الكريم من اهل قواه وكان يجلب الغنم الى مرو وحمزة بن زُنَيم الباهلىّ من ربع خرقان *e* من قرية تدعى فتلادجرد وابو هاشم خَليفة بن مهران من ربع السقادم من قرية تدعى جُوبان *f* وابو خَديجة جيلان بن الشُغْدىّ وابو نُعَيْم موسى بن صبيح فلم يزل محرز بن ابراهيم مقيمًا فى خندقه حتى دخل ابو مسلم حائط مرو وعطل الخندق بماخُوان والى أن عسكر بمارسَرْجَس *g* يريد نيسابور فضمّ اليه محرز بن ابراهيم اصحابه *[٭]* وكان *h* من الاحداث وابو مسلم بسَفِيذَنْج *f* أن نصر ابن سيّار وجّه مولى له يقال له يزيد *i* فى خيل عظيمة لمحاربة ابى مسلم بعد ثمانية عشر شهرا من ظهوره فوجّه اليه ابو مسلم مالك بن الهَيْثَم الخزاعىّ ومعه مصعب بن قيس فالتقوا بقرية تدعى آلين فدعاهم مالك الى الرضا من آل رسول الله صلّعم فاستكبروا

a) Cod. فتوجه ابن صلح حميد. *b*) Cod. رقع خراسان. *c*) Cod. وجذام. *d*) Cod. الحردامز. *e*) Cod. حزفان. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. بمارسرخس. Cf. supra p. ١٩٢٥, 13 ماسرجسان. *h*) Cod. وكان; IA ut rec. *i*) Cod. h. l. بزيد.

عن ذلك فصافّهم مالك وهو فى نحو من مائتين من اوّل النهار الى وقت العصر وقدم على ابى مسلم صالح بن سليمان الضبّىّ وابراهيم بن يزيد وزياد بن عيسى فوجّههم الى مالك بن الهيثم فقدموا عليه مع العصر فقوى بهم ابو نصر *a* فقال يزيد مولى نصر ابن سيّار لاصحابه ان تركنا هؤلاء الليلة اتتهم الامداد فاحملوا على القوم ففعلوا وترجّل ابو نصر وحضّ اصحابه وقال انّى لأرجو ان يقطع الله من الكافرين طرفًا فاجتلدوا جلادا صادقا وصبر الفريقان فقتل من *b* شيعة بنى مروان اربعة وثلثون رجلا وأُسر منهم ثمانية نفر وحمل عبد الله الطائىّ على يزيد مولى نصر عميد القوم فأسره وانهزم اصحابه فوجّه ابو نصر عبدَ الله الطائىَّ بأسيره فى رجال من الشيعة ومعهم من *c* الاسرى والرؤوس واقام ابو نصر فى معسكره بسَفيذَنْج وفى الوفد ابو حمّاد المروزىّ وابو عمرو *d* الاعجمىّ فامر ابو*e* مسلم بالرؤوس فنُصبت على باب الحائط الذى فى معسكره ودفع يزيد الاسلمىَّ الى ابى اسحاق خالد بن عثمان وامره ان يعالج *f* يزيد مولى نصر من جراحات كانت به ويحسن تعاهده وكتب الى ابى نصر بالقدوم عليه فلمّا اندمل يزيد مولى نصر من جراحاته دعاه *g* ابو مسلم فقال ان شئت ان تقيم معنا وتدخل فى دعوتنا فقد ارشدك الله وان كرهت فارجع الى مولاك سالما وأعطنا عهد الله ان لا تحاربنا ولا تكذب علينا وان تقول فينا ما رأيت فاختار الرجوع الى مولاه فخلّى له الطريق وقال

a) I. e. مالك بن الهيثم. *b*) Cod. فى. *c*) Forte delendum est, aut supplendum ما اخذ vel talequid. *d*) Cod. عُمَرو. *e*) Addidi. *f*) Cod. نصالح. *g*) Cod. ودعاه.

ابو مسلم ان هذا سيردّ عنكم اهل الورع والصلاح فانّا ماء عندهم على الاسلام وقدم يزيد على نصر بن سيّار فقال لا مرحبًا بك والله ما ظننتُ استبقاك القوم الّا ليتّخذوك حجّة علينا فقال يزيد فهو والله ما ظننتَ وقد استحلفونى الّا اكذب عليهم وانا اقول انهم يصلّون الصلوات لمواقيتها بأذان واقامة ويتلون الكتاب ويذكرون الله كثيرًا ويدعون الى ولاية رسول الله صلّى الله عليه وما احسب امرهم الّا سيعْلو ولولا انّك مولاى اعتقتنى من الرقّ ما رجعتُ اليك ولأقمت معهم، فهذه اوّل حرب كانت بين الشيعة وشيعة بنى مروان ٭

وفى هذه السنة غلب خازم بن خُزيمة على مَرْوَرُّوذ وقتل *عامل نصر b بن سيّار الذى كان عليها وكتب بالفتح الى ابى مسلم مع خُزَيمة بن خازم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن الجُشَمى وزُهَير بن هُنَيد والحسن بن رَشيد اخبروه ان خازم بن خزيمة *لمّا اراد الخروج c بمَرْوَرُّوذ اراد ناس من تميم ان يمنعوه فقال انّما انا رجل منكم اريد مرو لعلّى ان اغلب عليها فان ظفرت فهى لكم وان قُتلت فقد كفيتُكم امرى فكفّوا عنه فخرج فعسكر فى قرية يقال لها كَنْج رُسْتاه d وقدم عليهم من قبل ابى مسلم النّضْر بن صُبَيح e وبسّام ابن ابراهيم فلمّا امسى خازم بيّت اهل مروروذ فقتل بشر بن

a) Addidi coll. IA. b) Cod. عامر c) Supplevi ex IA ٢٧٠. d) Vulgo كنج رستاق. e) Cod. لنصر ابن صلح. Vid. IA et supra p. ١٩٥٣, 9.

جعفر السّعدىّ a وكان عاملا لنصر بن سيّار على مروروذ فى اوّل ذى القعدة وبعث بالفتح الى ابى مسلم مع خُزيمة بن خازم وعبد الله بن سعيد وشبيب بن واج ❊

قال ابو جعفر وقال غير الذين ذكرنا قولهم فى امر ابى مسلم واظهاره الدعوة ومصيره الى خراسان وشخوصه عنها وعوده اليها بعد الشخوص قولًا خلاف قولهم والذى قال فى ذلك ان ابراهيم الامام زوّج ابا مسلم لمّا توجّه الى خراسان ابنة ابى النَّجْم b وساق عنه c صداقها وكتب بذلك الى النقباء وامرهم بالسمع والطاعة لابى مسلم وكان ابو مسلم فيما زعم من d اهل خُطَرْنِيَة e من سواد الكوفة وكان قهرمانا لادريس بن مَعْقِل العِجْلىّ فآل امرُه ومنتهى ولائه f لمحمّد بن علىّ ثم لابراهيم بن محمّد ثم للائمّة من اولاد محمّد بن علىّ فقدم خراسان وهو حديث السنّ فلم يقبله سليمان g بن كثير وتخوّف ان لا يقوى على امرهم وخاف على نفسه واصحابه فردّه وابو داود خالد بن ابراهيم غائب خلف نهر بلخ فلمّا انصرف ابو داود وقدم h مرو اقرؤوه كتاب الامام ابراهيم فسأل i عن الرجل الذى وجّهه فاخبروه k ان سليمان بن كثير ردّه فأرسل الى جميع النقباء فاجتمعوا فى منزل عِمْران بن اسماعيل فقال لهم ابو داود اتاكم كتاب الامام فيمن وجّهه اليكم

a) Cod. السغدى. IA ut rec. sed Ibn Khald. III, ١١٨ السغدى. b) I. e. عمران بن اسماعيل. Vid. supra ١٣٥٨, 13 seq c) In cod. optio est inter عنه et عنها. d) Addidi ex IA. e) Mas'ûdî VI, 59 habet bis خرطينة. f) IA فصار امره الى ولاية. g) Deletum in cod. h) Copulam addidi. i) Cod. هناك. IA ut rec. k) Cod. فاخبره.

وانا غائب فرددتموه فا حاجتكم فى ردّه فقال سليمان بن كثير لحداثة سنّه وتخوّفا ان لا يقدر على القيام بهذا الامر فاشفقنا على من دعونا اليه وعلى انفسنا وعلى المجيبين a لنا فقال هل فيكم احد ينكر b ان الله تبارك وتعالى اختار محمّدا صلّى الله عليه وانتخبه واصطفاه وبعثه برسالته الى جميع خلقه فهل فيكم احد ينكر ذلك قالوا لا قال افتشكّون ان الله تعالى نزّل عليه كتابه فاتاه جبريل عليه السلام الروح الامين احلّ فيه حلاله وحرّم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه وسنّ فيه سُنَنه وانبأه فيه بما كان قبله وما هو كائن بعده الى يوم القيامة قالوا لا قال افتشكّون ان الله عزّ وجلّ قبضه اليه بعد ما ادّى ما عليه من رسالة ربّه قالوا لا قال افتظنّون ان ذلك العلم الذى أُنزل عليه رُفع معه او خلّفه قالوا بل خلّفه قال افتظنّونه خلّفه عند غير عترته واهل بيته الاقرب فالاقرب قالوا لا قال فهل احد منكم اذا رأى من هذا الامر اقبالا ورأى الناس له محبّين بدا له ان يصرف ذلك الى نفسه قالوا اللهمّ لا c وكيف يكون ذلك قال لستُ اقول لكم فعلتم ولكن الشيطان ربّما نزغ النزغة فيما يكون وفيما لا يكون قال فهل فيكم احد بدا له ان يصرف هذا الامر عن اهل البيت الى غيرهم من عترة النبىّ صلّى الله عليه قالوا لا قال افتشكّون انهم * معدن العلم d واصحاب ميراث رسول الله صلّى الله عليه قالوا لا قال فأراكم * شككتم فى امرهم e ورددتم علمهم

a) Cod. المحبين. b) Cod. يذكر. c) Additur in cod. قال. d) In cod. semideletum; supplevi ex IA. e) In cod. tantum superest ...ش; suppl. ex IA, ubi vero est امركم et praec. فقد.

ولولم يعلموا a ان هذا الرجلُ الذى ينبغى له ان يقوم بأمرهم لم يبعثوه b اليكم وهو لا يتّهم فى موالاتهم ونصرتهم والقيام بحقّهم فبعثوا ال ابى مسلم فردّوه من قُومس بقول ابى داود وولّوه امرهم وسمعوا له واطاعوا c ولم تنزل d فى نفس ابى مسلم على سليمان بن كثير ولم يزل يعرفها لابى داود وسمعت الشيعة من النقباء وغيرهم لابى مسلم واطاعوه وتنازعوا وقبلوا ما جاء به وبثّ الدعاة فى اقطار خراسان فدخل الناس افواجًا وكثروا وفشت الدعاة بخراسان e كلّها وكتب اليه ابراهيم الامام يأمره f ان يوافيه بالموسم فى هذه السنة وهى سنة ١٢٩ ليأمره بأمره فى اظهار دعوته وان يقدم معه بقَحْطَبَة بن شَبيب ويحمل اليه ما اجتمع عنده من الاموال وقد كان اجتمع عنده ثلثمائة الف وستّون الف درهم فاشترى بعامّتها عروضا من متاع التجار من القُوهىّ والمَروىّ والحرير والفرند وصيّر بقيّته سبائك ذهب وفضّة وصيّرها فى الاقبية المحشوّة واشترى البغال وخرج فى النصف من جمادى الآخرة ومعه من النقباء قحطبة بن شبيب والقاسم بن مُجاشع وطلحة بن رُزَيق g ومن الشيعة واحد واربعون رجلا وتحمّل من قرى خزاعة وحمل اثقاله على واحد وعشرين بغلا وحمل على كلّ بغل رجلا من الشيعة بسلاحه واخذ المفازة وعدا h عن مسلحة نصر بن سيّار حتى انتهوا الى i بيوَرْد فكتب ابو مسلم الى عثمان بن نَهيك

---

a) Cod. تعلمون. b) Cod. تبعثه. c) Cod. وطاعوا. d) Cod. s. p., IA يزل. e) Bis in cod. f) Cod. يامرهم. g) Cod. زريق. Cf. supra p. ١٥٨٩, 14. h) Cod. وغدا. i) Addidi. Deinde cod. بيورد.

واصحابه يأمرهم بالقدوم عليه وبينه وبينهم خمسة فراسخ فقدم عليه منهم خمسون رجلا ثم ارتحلوا a من ابيورد حتى انتهوا الى قرية يقال لها قاقس من قرى نَسَا b فبعث الفضل بن سليمان الى اندومان c قرية أَسيد فلقى بها رجلا من الشيعة فسأله عن اسيد فقال له الرجل وما سؤالك عنه فقد كان اليوم شرٌّ طويل من العامل أُخذ d فأُخذ معه الاجثم بن عبد الله وغَيْلان بن فَضالة وغالب بن سعيد e والمهاجر بن عثمان فحُملوا الى العامل عاصم بن قيس ابن الحَرُورى فحبسهم وارتحل ابو مسلم واصحابه حتى انتهوا الى اندومان f فأتاه ابو g مالك والشيعة من اهل نَسَا أَخبره ابو مالك ان الكتاب الذى كان مع رسول الامام عنده فأمره ان يأتيه به فأتاه بالكتاب * وبلواء وراية h فاذا فى الكتاب اليه يأمره بالانصراف حيث ما يلقاه كتابه وان يظهر الدعوة فعقد اللواء الذى اتاه من الامام على رمح وعقد الراية واجتمع اليه شيعة اهل نسا والدعاة والرؤوس ومعه اهل ابيورد الذين قدموا معه وبلغ ذلك عاصم بن قيس الحَرُورىّ فبعث الى ابى مسلم يسأله عن حاله فأخبره انه من الحاجّ الذين يريدون بيت الله ومعه عدّة من اصحابه من التجار وسأله ان يخلّى سبيل من احتبس من اصحابه حتى يخرج من بلاده فسألوا ابا مسلم ان يكتب لهم شرطا على نفسه ان يصرف ما معه من العبيد وما معه من

a) Cod. ارز..لوا. b) Conjectura; cf. supra p. ۱۹٥۰, 5 sqq. Cod. شتى. c) Infra cod. اندرمان. Utra vera sit lectio ignoro. d) Forte excidit رسول الامام nam ipse Asîd captus non est. e) Cod. h. l. سعد. Cf. supra p. ۱۹٥۰, 12. f) H. l. cod. اندرمان. g) Cod. ابن. Est اسيد بن عبد الله الخزاعى. h) Cod. وبلوائه.

الدوابّ والسلاح على ان يخلّوا سبيل اصحابه الذين قدموا من بلاد الامام وغيرهم فاجابهم ابو[a] مسلم الى ذلك وخلّى سبيل اصحابه فامر ابو مسلم الشيعة من اصحابه ان ينصرفوا وقرأ عليهم كتاب الامام وامرهم باظهار الدعوة فانصرف منهم طائفة[b] وسار معه ابو مالك اسيد[c] بن عبد الله الخُزاعىّ وزُريق بن شَوْذَب *ومن قدم عليه من[d] ابيورد وامر من انصرف بالاستعداد* ثم سار[e] فيمن بقى من اصحابه *صحبة قحطبة[d] بن شبيب حتى نزلوا تخوم جرجان وبعث الى خالد بن برمك وابى عَوْن يأمرهما بالقدوم عليه بما[f] قَبِلهما من مال الشيعة فقدما عليه فاقام ايّاما حتى اجتمعت القوافل وجهّز قحطبة بن شبيب ودفع اليه المال الذى كان معه والاحمال[g] بما فيها ثم وجّهه الى ابراهيم بن محمّد وسار ابو مسلم بمن معه حتى انتهى الى نَسا ثم ارتحل منها الى ابيورد حتى قدمها ثم سار حتى اتى مَرْو متنكّرا فنزل قرية تُدعَى فَنِين[h] من قرى خزاعة لسبع ليال بقين من شهر رمضان وقد كان واعد اصحابه ان يوافوه بمرو يوم الفطر ووجّه ابا داود وعمرو بن اعين الى طُخارستان والنَّضْر بن صُبَيح الى آمُل وبخارا ومعه شريك بن عيسى[i] وموسى بن كعب الى[k] ابيورد ونَسا وخازم بن خُزيمة الى مَرْوَرُوذ وقدموا عليه فصلّى بهم القاسم بن مجاشع التميمىّ يوم العيد فى مصلّى آل قُنْبُر فى[k] قرية ابى داود خالد بن ابراهيم ☼

---

a) Cod. ابى. b) Vix legi potest. c) Cod. اسَيْد. d) Deleta sunt. Conjectura supplevi. e) Conjectura supplevi. f) Cod. وبما. g) Cod. والاجمال. h) Cod. فبلك. Cf. supra p. ١٩٥٣, 6. i) Cf. supra p. ١٩٥٣, 10 et c. k) Deest.

وفى هذه السنة [a] تحالفت وتعاقدت عامّة من كان بخراسان من قبائل العرب على قتال ابى مسلم وذلك حين كثر تبّاع ابى مسلم وقوى امره ❊

وفيها تحوّل ابو مسلم من معسكره بِسْفيذَنْج الى الماخُوان [b]

ذكر الخبر عن تلك والسبب فيه

قال علىّ اخبرنا الصبّاح مولى جبريل عن مسلمة بن يحيى قال لمّا ظهر ابو مسلم تسارع اليه الناس وجعل اهل مرو يأتونه لا يعرض لهم نصر ولا يمنعهم وكان الكرمانىّ وشَيْبان لا يكرهان امر ابى مسلم لانه دعا الى خلع مروان بن * محمّد وابو مسلم فى قرية يقال لها بالين فى خباء ليس له حرس ولا حُجّاب وعظم امرُه عند الناس وقالوا ظهر رجل من بنى هاشم له حلم ووقار وسكينة فانطلق فتية من اهل مرو نسّاك كانوا يطلبون الفقه فأتوا ابا مسلم فى معسكره فسألوه عن نسبه فقال خَبرى [c] خير لكم من نسبى وسألوه عن اشياء من الفقه فقال امركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر خير لكم من هذا ونحن فى شغل ونحن الى عونكم احوج منّا الى مسألتكم فأعفونا قالوا والله ما نعرف لك نسبا ولا نظنّك تبقى الّا قليلا حتى تقتل وما بينك وبين ذلك الّا ان يتفرّغ احد هذين [d] قال ابو مسلم بل انا اقتلهما ان شاء الله فرجع الفتية فأتوا نصر بن سيّار فحدّثوه فقال جزاكم الله خيرا مثلكم تفقّد هذا وعرفه واتوا شيبان فأعلموه فأرسل [e] انّا قد اشجى [f] بعضنا

a) In cod.praec. قال ابو جعفر محمد بن جرير. b) Addidi. Cf. IA. ٢٨٩. c) IA خيرى. d) IA add. الاميرين. e) Aut supplendum est الى نصر, aut cum IA legendum est فارسل اليه نصر انا قد اشجى بعضنا بعضا فاكفف عنى. f) Cod. اسجى.

بعضا فأرسل اليه نصر ان شئتَ فكُفّ عنّى حتى اقاتله وان شئتَ فجامعنى على حربه حتى اقتله او انفيه a ثمّ نعود الى امرنا الذى نحن عليه فهمّ شيبان ان يفعل فظهر ذلك فى العسكر فاتت عيون الى مسلم فأخبروه فقال سليمان b ما هذا الامر الذى بلغهم تكلّمتَ عند احد بشىء فأخبره خبر الفتية الذين اتوه فقال هذا لذاك اذًا فكتبوا c الى علىّ بن الكرمانىّ انك موتور قُتل ابوك ونحن نعلم d انك لستَ على رأى شيبان وانما تقاتل لثأرك فامنع شيبان من صلح نصر فدخل على شيبان فكلّمه فثناه عن رأيه فأرسل نصر الى شيبان انك لمغرور ولَيْمُ الله ليتفاقنّ هذا الامر حتى تستصغرنى e فى جَنْبه فبيناهم فى امرهم اذ بعث ابو مسلم النَّضْر بن نُعَيْم الضبّىّ الى هَرَاة وعليها عيسى بن عَقيل * الليثىّ فطرده f عن هراة فقدم عيسى على نصر منهزمًا وغلب النضر على هراة قال * فقال يحيى بن g نُعَيم بن هُبَيْرة اختاروا امّا ان تهلكوا انتم قبل مُضَر او مضر قبلكم قالوا وكيف ذاك قال h ان هذا الرجل انّما ظهر امره منذ شهر وقد صار فى عسكره مثل عسكركم قالوا فما الرأى قال صالحوا نصرًا فانكم ان صالحتموه قاتلوا نصرًا وتركوكم لان الامر فى مضر وان لم تصالحوا نصرا صالحوه وقاتلوكم ثمّ عادوا عليكم * قالوا فما الرأى قال i قدّموهم قبلكم ولو ساعةً فتقرّ اعينكم بقتلهم فأرسل شيبان الى نصر يدعوه الى

a) Cod. ابقيه. *b*) Nempe بن كثير. *c*) Forte leg. فكتبا (IA فكتب). *d*) Cod. نعلكم. *e*) Cod. دستصغرنى, IA يستصغرنى. *f*) Fere prorsus deleta; supplevi ope IA ٢٨١. Deinde cod. من pro عن. *g*) Semideleta. Supplevi ex IA. *h*) Cod. قالوا. *i*) Forte haec ut dittogr. delenda sunt; IA non habet.

الموادعة فأجابه فأرسل الى *a* سَلْم بن أَحْوَز فكتب بينهم كتابا فأتى شيبان وعن يمينه ابن الكرمانىّ وعن يساره يحيى بن نعيم فقال سلم لابن الكرمانىّ يا اعور ما اخلقك ان تكون الاعور الذى بلغنا ان يكون هلاك مضر على يديه ثمّ توادعوا سنةً وكتبوا بينهم كتابا فبلغ ابا مسلم فأرسل الى شيبان *b* انّا نوادعك اشهرا فتوادعنا *c* ثلثة اشهر فقال ابن الكرمانىّ فانّى ما صالحتُ نصرا وانّما صالحه شيبان وانا لذلك كاره وانا موتور ولا ادع قتاله فعاود القتال وأبى شيبان ان *d* يعينه وقال لا يحلّ الغدر فأرسل ابن الكرمانىّ الى ابى مسلم يستنصره على نصر بن سيّار فأقبل ابو مسلم حتى اتى الماخُوان *e* وأرسل الى ابن الكرمانىّ شِبْل بن طَهْمان انّى معك على نصر فقال ابن الكرمانىّ انّى احبّ ان يلقانى ابو مسلم فأبلغه ذلك شبل فأقام ابو مسلم اربعة عشر يوما ثمّ سار الى ابن الكرمانىّ وخلّف عسكره بالماخُوان فتلقّاه عثمان بن الكرمانىّ فى خيل وسار معه حتى دخل العسكر وأتى لحجرة علىّ فوقف فأُذن له فدخل فسلّم على علىّ بالامرة وقد اتّخذ له علىٌّ قصرًا فى قصره لمَخْلَد بن الحسن الازدىّ فأقام يومَيْن ثمّ انصرف الى عسكره بالماخُوان وذلك لخمس *f* خلون من المحرّم من سنة ١٣٠.

وامّا ابو *d* الخطّاب فانه قال لمّا كثرت الشيعة فى عسكر ابى مسلم ضاقت به سَفيذَنْج *g* فارتاد معسكرا فسيحا فاصاب حاجته بالماخُوان وهى قرية العلاء بن حُريث وأبى اسحاق خالد بن

a) Forte delendum est الى aut addendum شيبان. IA non habet. *b*) Cod. شيبا. *c*) IA فوادعنا. *d*) Addidi. *e*) Cod. الماخرن. *f*) Cod. ins. بقين *g*) Cod. بسفيدنج et mox id. s. p.

عثمان وفيها ابو الجَهْم بن عَطِيّة واخوته وكان مقامه بسفيذنج اثنين واربعين يوما وارتحل من سفيذنج الى الماخُوان فنزل منزل ابى اسحاق خالد بن عثمان يوم الاربعاء لتسع ليالٍ خلون من ذى القعدة من سنة ١٢٩ فاحتفر بها خندقا وجعل للخندق بابين فعسكر فيه والشيعة ووكّل بأحد بابى الخندق مُصْعَب بن قيس الحَنَفىّ *a* وبَهْدَل بن إِياس الضبّىّ ووكّل بالباب الآخر ابا شَرَاحيل وابا عمرو الاعجمىّ واستعمل على الشرط ابا نَصْر مالك بن الهَيْثَم وعلى الحرس ابا اسحاق خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفّر ابا صالح وعلى الرسائل اسلم بن صُبَيح والقاسم بن مجاشع النقيب التميمىّ على القضآء وضمّ ابا الوضّاح وعدّةً من اهل السقادم *b* الى مالك بن الهيثم وجعل اهل نَوْشان *c* وهم ثلثة وثمانون رجلا الى ابى اسحاق فى الحرس وكان القاسم ابن مجاشع يصلّى بأبى مسلم الصلوات فى الخندق ويقصّ القصص بعد العصر فيذكر فضل بنى هاشم ومعايب بنى اميّة فنزل ابو مسلم خندق الماخُوان وهو كرجل من الشيعة فى هيئته حتى اتاه عبد الله *d* بن بِسْطام فأتاه بالاروقة والفساطيط والمطابخ والمعالف للدوابّ وحياض الادم للماء فاوّل عامل استعمله ابو مسلم على شىء من العمل داود بن كَرّاز *e* فردّ ابو مسلم العَبيد *f* على ان يضامّوا فى خندقه واحتفر لهم خندقًا فى قرية شَوّال وولّى

---

a) Cod الحفى. *b*) Cod. النقادم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. عبيد الله. *e*) Cod. كراذا, mox كراذ; IA ٢٨٢ كرار ut quoque ٤٥٢ habet. Cf. apud nostrum III, ٣٥٤, 1 et ٢٣٨, 7 ubi male كراز et II, ١٥٢٤, 14. *f*) IA add. عنه.

الخندق داود بن كرّاز * فلمّا اجتمعت a للعبيد جماعة وجههم
الى موسى بن كعب بأبيورد؛ * وامر ابو مسلم كامل بن b مظفّر
ان يعرض اهل الخندق بأسمائهم واسماء آبائهم فينسبهم الى القرى
ويجعل ذلك فى دفتر ففعل ذلك كامل ابو صالح فبلغت عدّتهم
سبعة آلاف رجل فأعطاهم ثلثة دراهم c لكلّ رجل ثم اعطاهم اربعة
اربعة على يدى ابى صالح كامل؛ ثم ان اهل القبائل من مُضَر
وربيعة وقحطان تـوادعوا على وضع الحرب وعلى ان يجتمع كلمتهم
على محاربة ابى مسلم فاذا نفوه d عن مرو نظروا فى امر انفسهم
وعلى ما يجتمعون عليه فكتبوا على انفسهم بذلك كتابًا وثيقًا
وبلغ ابا مسلم الخبر فأفظعه ذلك وأعظمه فنظر ابو مسلم فى امره
فاذا ماخُوان سافلة الماء فتخوّف ان يقطع عنه نصرُ بن سيّار الماء
فتحوّل الى آلين قرية ابى منصور طَلْحة بن رُزَيق e النقيب وذلك
بعد مقامه اربعة اشهر بخندق الماخُوان فنزل آلين فى ذى
الحجّة من سنة ١٢٩ يوم الخميس لستّ خلون من ذى الحجّة f
فخندق بآلين خندقا امام القرية فيما بينها وبين بـلاش جِرْد g
فصارت القرية من خلف الخندق وجعل وَجْهَ دار المُحْتَفِز h بن
عثمان بن بشر المزنىّ فى الخندق وشرب اهل آلين من نهر يدعى
الخَرقان i لا يمكن نصر بن سيّار قطع الشرب عن آلين وحصر

---

a) Vix legi possunt. Restitui ope IA. Deinde cod. العبيد جماعة. b) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. c) Cod. درهم. d) Cod, لقوه. e) Cod. زريق. f) Iterum hic sequitur من سنة تسع وعشرين ومايه يوم الخميس. g) Cod. بلاس جرد. h) Cod. s. p. i) Cod. الحرمان. Cf. Jâcût I, ٩٩, 6.

العيدُ يوم النحر وامر القاسم بن مجاشع التميميّ فصلّى بابى مسلم والشيعة فى مصلّى آلين وعسكر نصر بن سيّار على نهر عيّاض ووضع عاصم بن عمرو *a* ببَلَاش جِرْد ووضع ابا الذيّال بطُوسان ووضع بشر بن أُنَيف اليَرْبُوعيّ بجُلْفَر *b* ووضع حاتم بن * الحارث بن سُرَيج بخَرَق *c* وهو يلتمس مواقعة ابى مسلم فامّا ابو الذيّال فأنزل جنده على اهلها مع ابى مسلم فى الخندق فآذوا اهل طُوسان وعسفوهم وذبحوا الدجاج والبقر *d* والحمام وكلّفوهم الطعام والعلف فشكت الشيعة ذلك الى ابى مسلم فوجّه معهم خيلًا فلقوا اباء *e* الذيّال فهزموه واسروا من اصحابه مَيْمونا *f* الأَعْسر الخوارزميّ فى نحو من ثلثين رجلا فكساهم ابو مسلم وداوى جراحاتهم وخلّى لهم الطريق ✿

وفى هذه السنة *g* قُتل جُديع بن علىّ الكرمانىّ وصُلب ٭

ذكر الخبر عن مقتله

قد مضى قبلُ ذكرنا مقتل الحارث بن سُرَيج وان الكرمانىّ هو الذى قتله *h* ولمّا قتل الكرمانىّ الحارث خلصت له مرو بقتله ايّاه وتنحّى نصر بن سيّار عنها الى أَبْرَشَهْر *i* وقوى امر الكرمانىّ فوجّه نصر اليه فيما قيل سَلْم بن أَحْوَز فسار فى رابطة *k* نصر وفرسانه حتى لقى اصحاب الكرمانىّ فوجد *l* يحيى بن نُعَيم ابا المَيْلاء

---

a) Sic quoque IA, sed leg. vid. عمير. Deinde cod. بملاس خرد.
b) Cod. بحلفر. *c*) Cod. الحرب بن شريح بحوف. *d*) Cod. s. p.
e) Cod. ابو. *f*) Cod. ميمون. *g*) Caput sequens praecedenti anteponendum videtur, ut apud IA. In cod. praec. قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى. *h*) Cod. قتل. IA ٢٧٦ ut rec. *i*) Cod. ايرسهر. *k*) Cod. روابطه; cf. IA. *l*) Cod. فوجّه.

واقفًا فى الف رجل من ربيعة ومحمّد بن المثنّى فى سبع مائة من فرسان الازد وابن الحسن بن الشيخ الازدىّ فى الف من فتيانهم والحَرْمىّ السُّغْدىّ *a* فى الف رجل من ابناء اليمن فلمّا تواقفوا قال سلم *b* بن احوز لمحمّد بن المثنّى يا محمّد بن المثنّى مُرْ *c* هذا الملّاح بالخروج الينا فقال محمّد لسلم يابن الفاعلة لأَبى تقول هذا ودلف القوم بعضهم الى بعض فاجتلدوا بالسيوف فانهزم سلم *d* بن احوز وقُتل *e* من اصحابه زيادة على مائة وقُتل من اصحاب محمّد زيادة على عشرين وقدم لصحاب نصر عليه * فلولا فقال *f* له عقيل بن مَعْقِل يا نصر شأمت *g* العرب فاما * اذ صنعتَ ما صنعتَ *h* فجُدّ وشمّرْ عن ساق فوجّه عِصْمة بن عبد الله * الاسدىّ فوقف موقف سلم *h* بن احوز فنادى يا محمّد لتعلمنّ ان السمك لا يغلب *i* اللُّخْم * فقال له محمّد *h* يابن الفاعلة قف لنا اذًا وامر محمّد السغدىّ فخرج اليه فى اهل اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عِصْمة حتى اتى نصر بن سيّار وقد قُتل من اصحابه اربع مائة ثمّ ارسل نصر بن سيّار مالك بن عمرو التميمىّ فأقبل فى اصحابه ثمّ نادى يابن المثنّى ابرز لى ان

a) IA السعدى hic et deinde. Cf. supra p. ١٩٣٤, 4. *b*) Cod. h. l. سالم ut IA solet scribere. Deinde احور pro احوز. *c*) Cod. من IA قل لهذا. *d*) Cod. مسلم. *e*) Cod. وقَتَلَ et mox زيادة. *f*) Vix legi possunt. Cf. IA ubi منهزمين. *g*) Cod. سامت. *h*) Vix legenda. Restitui ope IA. *i*) IA يأكل. Hic addit explicationem واللخم دابة من دوابّ الماء تشبه السبع يأكل السمك.

كنت رجلا فبرز له فضربه التميمىّ على حَبْل العاتق فلم يصنع شيئا وضربه محمّد بن المثنّى بعمود فشدخ رأسه فالتحم القتال فاقتتلوا قتالا شديدا كأعظم ما يكون من القتال فانهزم اصحاب نصر وقد قُتل منهم سبع مائة رجل وقُتل من اصحاب الكرمانىّ ثلثمائة رجل ولم يزل الشرّ بينهم حتى خرجوا جميعا الى الخَنْدَقَيْن a فاقتتلوا قتالا شديدا فلمّا استيقن ابو مسلم ان كلى الفريقين قد اثخن صاحبه وانه لا مدد لهم جعل يكتب الكتب الى شَيْبان ثم يقول للرسول اجعل طريقك على المضريّة فانهم سيعرضون لك ويأخذون كتبك فكانوا يأخذونها فيقرؤون فيها انى رايتُ اهل اليمن لا وفاء لهم ولا خير فيهم فلا تثقنّ بهم b ولا تطمئننّ c اليهم فانّى ارجو ان يريك الله ما تحبّ ولئن بقيتُ لا ادع d لهم شعرا ولا ظفرًا ويرسل رسولا آخر فى طريق آخر بكتاب e فيه ذكر f المضريّة واطراء اليمن بمثل ذلك حتى صار هَوَى الفريقين جميعا معه وجعل يكتب الى نصر بن سيّار والى الكرمانىّ ان الامام قد اوصانى بكم ولستُ اعدو رأيه فيكم وكتب الى الكور باظهار الامر فكان اوّل من سوّد فيما ذُكر أَسيد g بن عبد الله بنَسا ونادى يا محمّد يا منصور وسوّد معه مقاتل بن حَكيم وابن *غَزْوان h وسوّد اهل ابيورد واهل مرو الروذ وقرى مرو وأقبل ابو

a) Dinaw. dicit ويسمى ذلك المكان الى اليوم الخندقين.
b) Cod. بسقن اليهم, IA تيقن بهم. c) Cod. بطمينّ, IA تظهير.
d) Cod. اضيع, IA ut rec. e) Addidi ex IA. f) Cod. ذلك.
Quod recepi suadet IA, sin minus proponerem ثلب. g) Cod. et IA اسد. h) Est مِحْقَن بن غَزْوان teste Dinaw.

مسلم حتى نزل بين خندق نصر بن سيّار وخندق جُديع الكرمانىّ وهابه الفريقان وكثر a اصحابه فكتب نصر بن سيّار الى مروان بن محمّد يعلمه حال ابى مسلم وخروجه b وكثرة من معه ومن تبعه وانه يدعو الى ابراهيم بن محمّد وكتب بابيات شعر c

أَرَى بَيْنَ d الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ e فَأَحْجِ بِأَنْ f يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ g تُذْكَى وَإِنَّ الْحَرْبَ مَبْدَؤُهَا h الْكَلَامُ
فَقُلْتُ i مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِى أَأَيْقَاظٌ أُمَيَّةُ أَمْ نِيَامُ

فكتب اليه الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاحسم الثؤلول قبلك فقال نصر امّا صاحبكم فقد اعلمكم الّا نصر عنده فكتب الى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة يستمدّه وكتب اليه بابيات شعر

أَبْلِغْ يَزِيدَ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَقَدْ تَبَيَّنْتُ k أَلَّا خَيْرَ فِى الْكَذِبِ
إِنَّ خُرَاسَانَ أَرْضٌ قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
بَيْضًا لَوِ ٱفْرَخَ قَدْ حُدِّثْتَ بِٱلْعَجَبِ

a) Cod. ...ثر. *b*) Cod. ...وجه. *c*) Poeta est ابو مريم عبد الله بن اسماعيل البجلى الوفى teste Ibn Khallicân, II. 382, p. ٧٣. *d*) Ibn Khall., Mas'ûdî VI, 62 et *Fragm.* ١٨٩ خلل, Dinaw. تحت. *e*) IA et Ibn Khall. نار. *f*) Cod. فاحج ان, var. l. apud IA واحج ان (in textu واحشى); ceteri ويوشك ان. *g*) Ibn Khallic. بالزندين تورى. Jakûbî II, ٤٠٨ quoque تورى. *h*) Cod. et IA مبداوها. Ibn Khall., Mas. et *Fragm.* اولها. Dinaw. الشر مبداه, Jak. الفعل يقدمه. Deinde IA, *Fragm.* et Ibn Khall. كلام sine art. *i*) Dinaw. وقلت, Ibn Khall., Mas. et Jak. اقول. Apud hos alius versus praecedit. Post hunc versum Dinaw., Mas. et Ibn Khall. III, ١١٩ seq. duos alios, *Fragm.* et Ibn Khall. unum addunt. *k*) IA تيقنت.

فِراخُ عامَيْنِ الّا أَنَّها كَبُرَتْ
لَمّا يَطِرْنَ وقَدْ سُرْبِلْنَ a بِالزَّغَبِ
فَانْ يَطِرْنَ ولَمْ يُحْتَلْ b لَهُنَّ بِها
يُلْهِبْنَ c نِيرانَ حَرْبٍ أَيِّما لَهَبِ

فقال يزيد لا غلبة d الّا بكثرة وليس عندى رجل، وكتب نصر الى مروان يخبره خبر ابى مسلم وظهوره وقوّته وانه يدعو الى ابرهيم بن محمّد فأَلْفَى e الكتاب مروان وقد اتاه رسول لابى مسلم الى ابرهيم *كان قد عاد من عند ابرهيم f ومعه كتاب ابرهيم g الى ابى مسلم جواب كتابه h يلعن فيه ابا مسلم ويسبّه *حيث لم ينتهز الفرصة من نصر والكرمانىّ اذ امكناه i ويأمره ان لا يدع بخراسان k عربيًّا l الّا قتله فدفع الرسول الكتاب الى مروان فكتب مروان الى الوليد *بن معاوية m بن عبد الملك وهو على

a) Cod. سربل. b) Cod. يحْتَل. c) IA الا تدارك بخيل الله معلمة الهبن. d) Cod. غلْبة. e) Cod. فالقى. Deinde sequuntur haec interdum vix legenda: كتاب نصر الى مرون قدوم رسول لابى مسلم كان ارسله الى ابرهيم بن محمد ومعه كتاب ابرهيم الى ابى مسلم حواب كتابه السبه يلا......... نصرا والكرمانى اذ امكناه ويامره ان لا يدع نخراسان متكلما .... والقى. Sunt varia lectio ad seqq. unde nonnulla in textum recepi. Initium magis conspirat cum IA quam textus receptus. f) Haec supplevi cum و seq. e var. lect. et IA. g) Vitio codicis periit. Addidi الى ابى مسلم. h) Hic cod. habet لابى مسلم. i) Addidi ex IA, coll. var. l. k) In cod. superest .... بكى. l) IA et var. l. متكلما بالعربية. m) Lac. quam conject. supplevi. Dinaw. معاوية بن الوليد بن عبد الملك. Probabiliter autem عبد الملك male scriptum est pro مروان nam الوليد بن معاوية بن مروان saltem anno 132 Damasci praefectus erat; cf. III, ٤٥, 19 et Mo'âwia ibn Abdalmalik sine prole obiit, vid. supra p. ١١٧٤, 5. Idem vero quoque habet Mas'ûdî VI, 70.

دمشق يأمره ان يكتب الى عامل البلقاء فيسير الى كرار الحُمَيمة[a] فليأخذ ابراهيم بن محمّد ويشدّه وثاقا وليبعث به اليه فى خيل فوجّه الوليد الى عامل البلقاء فأتى ابراهيم وهو فى مسجد القرية فأخذه وكتفه وحمله الى الوليد فحمله الى مروان فحبسه مروان فى السجن ❁

رجع الحديث الى حديث نصر والكرمانى وبعث ابو مسلم حين عظم الامر بين الكرمانىّ ونصر الى الكرمانىّ انّى معك فقبل ذلك الكرمانىّ وانضمّ اليه ابو مسلم فاشتدّ ذلك على نصر فارسل الى الكرمانىّ ويلك لا تغترر[b] فوالله انّى لخائف عليك وعلى اصحابك منه ولكن هلمّ الى الموادعة فندخل مرو فنكتب بيننا كتابا بصلح[c] وهو يريد ان يفرق بينه وبين ابى مسلم فدخل الكرمانىّ منزله واقام ابو مسلم فى المعسكر وخرج الكرمانىّ حتى وقف فى الرحبة فى مائة فارس وعليه قرطق خشكشونة ثمّ ارسل الى نصر اخرج لنكتب بيننا ذلك الكتاب فأبصر نصر منه غرّة فوجّه اليه ابن الحارث بن سُرَيج[d] فى نحو من ثلثمائة فارس فالتقوا فى الرحبة فاقتتلوا بها طويلا ثمّ ان الكرمانىّ طُعن فى خاصرته فخرّ عن دابّته وحماه اصحابُه حتى جاءهم ما لا قبل لهم به فقتل نصر الكرمانىّ وصلبه ومعه سمكة[e] فأقبل ابنه علىّ وقد كان صار الى ابى مسلم وقد جمع جمعا كثيرا فسار بهم الى نصر بن سيّار فقاتله حتى اخرجه من دار الامارة فمال الى بعض

---

a) *Fragm.* ١٨٩ كرار والحميمة, Mas. الكرار والحميمة, ceteri om. كرار. In cod. كدار. b) IA ٢٧٨ تغتر. c) Cod. يصلح, IA بالصلح. d) Cod. ut solet شريح. e) Cod. سمكه ut IA. Voluit eum ut piscatorem nautamve designare.

دور مرو، وأقبل ابو مسلم حتى دخل مرو فأتاه علىّ بن جُدَيع الكرمانىّ فسلّم عليه بالامرة وأعلمه انه معه على مساعدته وقال مرنى بأمرك فقال اقم على ما انت عليه حتى آمرك بأمرى ¤

وفى هذه السنة غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب على فارس،

ذكر الخبر عن ذلك وعن السبب الذى وصل به *a* الى الغلبة عليها *b*

ذكر علىّ بن محمّد ان عاصم بن حفص التميمىّ وغيره حدّثوه ان عبد الله بن معاوية لمّا هُزم بالكوفة شخص الى المدائن فبايعه اهل المدائن فأتاه قوم من اهل الكوفة فخرج الى الجبال فغلب عليها وعلى حُلْوان *c* وقُومِس واصبهان والرىّ وخرج اليه عَبيد اهل الكوفة فلمّا غلب على ذلك اقام باصبهان وقد كان مُحارِب بن موسى مولى بنى يَشْكُر عظيم القدر بفارس فجاء يمشى فى نعلين الى دار الامارة باصْطَخْر فطرد العامل عامل ابن عمر عنها *d* وقال لرجل يقال له عُمَارة بايِع *e* الناسَ فقال له اهل اصطخر على ما تبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوه لابن معاوية وخرج محارب الى كرمان فأغار عليهم واصاب فى غارته ابلا لثعلبة بن حسّان المازنىّ فاستاقها ورجع فخرج ثعلبة يطلب ابله فى قرية له تدعى اشهر قال ومع ثعلبة مولى له فقال له مولاه هل لك ان تفتنك *f* بمحارب فان شئتَ ضربتُه وكفيتَنى الناس وان شئتَ ضربتَه وكفيتُك الناس قال ويحك اردتَ ان

a) Addidi. *b*) Cod. عليه. *c*) Cod. طوان. *d*) Addidi ex IA. *e*) Cod. فبايع. *f*) Cod. نفتك.

*تفتك ....a الرجل ثم دخل على محارب فرحّب به ثم قال حاجتك قال ابلى ....b وما اعرفها وقد عرفتها فدونك ابلك فاخذها وقال لولا ....c قال فاه لو اخذناها اشفى وانضمّ الى محارب القوّاد *والامراء من اهل الشأمd فسار الى مسلم بن المسيّب وهو بشيرازَ عامل لابن عمر فقتله فى سنة ١٢٨ ثم خرج محارب الى اصبهان فحوّل عبد الله بن معاوية الى اصطخر واستعمل عبد الله اخاه الحسن على الجبال فأقبل فنزل فى دير على ميل من اصطخر واستعمل اخاه يزيد على فارس فاقام فأتاه الناس بنو هاشم وغيرهمe وجبَى المال وبعث العمّال وكان معه منصور بن جُمْهُور وسليمان بن هشام بن عبد الملك وشيبان *ابن الحلسf بن عبد العزيز الشيبانىّ الخارجىّ واتاه ابو جعفر عبد اللهg وعبد الله وعيسى ابنا علىّ وقدم يزيد بن عمر بن هُبَيْرة على العراق فأرسل نُبَاتة بن حنظلة الكلابىّ الى عبد الله بن معاوية وبلغ سليمان بن حَبيب ان ابن هُبَيْرة ولّى نُبَاتة الأَهْواز فسرّح داود بن حاتم فأقام بكُرْبُجh دِينار ليمنع نباتة من الاهواز فقدم

a) تفتك vix legi potest. Deinde quatuor aut quinque voces deletae sunt. b) ابلى vix legi potest. Deinde tres aut quatuor voces deletae sunt. c) Post لولا quod vix legi potest perierunt quatuor aut quinque vocabula. d) Haec ope IA restituere potui. e) Cod. وغيره. f) Sic cod.; IA om. Est autem sine dubio hic qui supra شيبان بن عبد العزيز vocatur; non ille شيبان qui *Fragm.* ١٦٥ appellatur الصغير. Hujus pater appellatur سلمة; cf. supra p. ١٦٣٨ *a*. g) Qui postea khalifa factus est (Abû Dja'far al-Mançûr). Inserui وعبد الله coll. IA; *Agh.* XI, ٧٤ legimus السفاح والمنصور وعيسى. h) Cod. بكرنج, IA بكرخ.

نُباتة فقاتله فقتل داود وهرب سليمان الى سابُور وفيها الاكراد قد غلبوا عليها واخرجوا المسيح a بن الحَوَارىّ فقاتلهم سليمان فطرد الاكراد عن سابور وكتب الى عبد الله بن معاوية بالبيعة فقال عبد الرحمن بن يزيد بن المهلّب لا يفى لك وانّما اراد ان يدفعك عنه ويأكل سابُور فاكتب اليه فليقدم عليك ان كان صادقا فكتب اليه فقدم وقال لاصحابه ادخلوا معى فان منعكم احد فقاتلوه فدخلوا فقال لابن معاوية انا اطوع الناس لك قال ارجع الى عملك فرجع ، ثمّ ان محارب بن موسى نافرَ ابن b معاوية وجمع جمعا فأتى سابور وكان ابنه مخلد بن محارب محبوسا c بسابور اخذه d يزيد بن معاوية فحبسه فقال e لمحارب ابنك فى يديه وتحاربه اما تخاف ان يقتل f ابنك قال ابعده الله فقاتله يزيد فانهزم محارب فاتى كرمان فأقام بها حتى قدم g محمّد بن الأشْعَث فصار معه ثمّ نافرَ ابن الاشعث فقتله *واربعة وعشرين ابنا له * ولم يزل عبد الله بن معاوية باصطخر حتى اتاه ابن ضُبَارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة h فامر ابن معاوية فكسروا قنطرة الكوفة فوجّه ابن هُبَيْرة مَعْن بن زائدة من وَجْه آخر فقال سليمان لأبان بن معاوية بن هشام قد اتاك القوم قال لم أُومر بقتالهم قال ولا تؤمر والله بهم ابدا واتاهم فقاتلهم عند مَرْو الشاذان i ومعن يرتجز

---

a) Cod. s. p. b) Addidi. c) In cod. محبوسا ante مخلد positum est. d) Cod. فاخذه. Correctura necessaria est, si praecedens محبوسا suo loco est. e) Quis non patet. f) Cod. يقتل. g) Cod. male ins. ابن. h) Supplevi haec ex IA. i) Cod. h. l. الشاذان. Forte idem est locus quem Istakhrî ١٤٣, 4 vocat مروسدان (cf. quoque Add. ad p. ١٠٢ in *Bibl. Geogr.* IV, 390).

لَيْسَ أَمِيرُ القَوْمِ بِٱلْخَبِّ الخَدِعْ فَرَّ مِنَ المَوْتِ وفى المَوْتِ وَقَعْ

قال ابن المقفّع وغيره فرّ من الموت وفيه قد وقع قال عمدًا قلت قد عملت [a]، فانهزم ابن معاوية وكفّ مَعن عنهم فقُتل فى المعركة رجل من آل *ابى لَهَب [b] وكان يقال [c] يُقتل رجل من بنى هاشم بمرو الشاذان وأسروا اسراء كثيرة فقتل ابن ضُبارة عدّة كثيرة فيقال كان فيمن قُتل يومئذ حكيم الفرد ابو المجد ويقال قُتل بالاهواز قَتَلَه نُبَاتة، ولمّا انهزم ابن معاوية هرب شَيْبان الى جزيرة ابن كاوان ومنصور بن جمهور الى السند وعبد الرحمن بن يزيد الى عمان وعمرو بن سَهْل [d] بن عبد العزيز [e] الى مصر وبعث ببقيّة الاسراء الى ابن هُبَيْرة قال [f] حُمَيْد الطّويل اطلق اولئك الاسراء فلم يقتل منهم غير حُصَيْن بن وَعْلة [g] السَّدُوسىّ ولمّا [h] امر بقتله قال أَقْتَلُ من بين [i] الاسراء قال نعم انت مشرك انت الذى تقول

لَوْ آمُرُ الشَّمْسَ لَمْ تُشْرِق

ومضى ابن معاوية من وجهه الى سجستان ثمّ اتى خراسان ومنصور ابن جمهور الى *السند فسار فى طلبه معن بن [k] زائدة وعَطيّة الثعلبىّ وغيره من بنى ثعلبة فلم *يدركوه فرجعوا وكان حُصَين

a) Forte leg. عمدًا قلتَ قال قد عمدتُ „an consulto sic recitasti"? respondit „consulto feci". b) Cod. المهلب. IA quod rec. c) Cod. كال. d) Abu 'l-Mahâsin I, ٣٥١, 5 سهيل. Pro بن seq. cod. الى. e) IA add. بن مروان. f) Nisi quaedam desint, legendum videtur فقال. g) Cod. وغلة. Versus hujus poëtae sunt in *Hamâsa* Bohtorii, cod. Leid. p. 118. h) Addidi و. i) Cod. بنى. k) Fere deleta. Conjectura supplevi coll. IA.

ابن a وَعْلَة b السَّدُوسىّ مع يزيد بن معاوية فتركه .... c مورع السلمىّ رآه دخل غيضة فاخذه فأتى به .... d فبعث به مَعن الى ابن ضبارة فبعث به ابن ضبارة * الى واسط e ، وسار ابن ضبارة الى عبد الله بن معاوية باصطخر فنزل بازائه على نهر اصطخر فعبر ابن الصَّحْصَح فى الف فلقيه من اصحاب عبد الله بن معاوية ابان بن معاوية بن هشام فيمن كان معه من اهل الشأم ممن كان مع سليمان بن هشام فاقتتلوا فمال ابن نباتة f الى القنطرة فلقيهم من كان مع ابن معاوية من الخوارج فانهزم ابان والخوارج فأسر منهم g الفًا فأتوا بهم ابن ضبارة فخلّى عنهم وأخذ يومئذ عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فى الاسراء فنَسَبَه h ابن ضُبارة فقال ما جاء بك الى ابن i معاوية وقد عرفتَ خلافه امير المؤمنين قال كان علىّ دَيْن فأدّيتُه k فقام اليه حَرْبُ بن قَطَن الكنانىّ l فقال ابن اختنا فوهبه له وقال ما كنتُ لأقدم على رجل من قريش وقال له ابن ضُبَارة ان الذى قد كنتَ معه قد عيب باشياء فعندك منها علمٌ قال نعم وعابه ورمى اصحابه باللواط فأتوا ابن ضبارة بغلمان عليهم اقبية قوهيّة مصبّغة الوانًا فأقامهم للناس وهم اكثر من مائة غلام لينظروا اليهم وحمل ابن ضبارة عبد الله بن علىّ على البريد الى ابن هُبَيْرة ليخبره اخباره فحمله m ابن هبيرة الى مروان فى اجناد اهل

a) Fere prorsus deleta. Conjectura supplevi. *b*) Cod. وغلة. *c*) Fere sex vocabula perierunt. *d*) Deleta sunt; deinde supplevi فبعث به. *e*) Fere deleta; conjectura supplevi. *f*) Sic cod., dubito an recte. *g*) IA ins. ridicule اربعون. *h*) IA فسبّه. *i*) Deest. *k*) IA فاتيته. *l*) IA الهلالى. *m*) Cod. فحمل.

الشأم وكان يعيبه a وابن ضُبارة يومئذ فى مفازة كرمان فى طلب عبد الله بن معاوية وقد اتى ابن هبيرة مقتل نُباتة b فوجّه ابن هبيرة كُرَيب c بن مَصْقَلة والحكم بن ابى الابيض العبسىّ وابن محمّد السكونىّ كلّهم خطيب فتكلّموا فى تغريظ ابن ضبارة فكتب اليه ان سر بالناس الى فارس ثمّ جاءه كتاب ابن هبيرة سِرْ الى اصبهان ❁

وفى هذه السنة وافى الموسمَ ابو d حَمْزة الخارجىّ من قبل عبد الله بن يحيى e طالب الحقّ محكّمًا مظهرًا للخلاف على مروان ابن محمّد،

ذكر الخبر عن ذلك من امره

حدّثنى العبّاس بن عيسى العَقيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الفرْوىّ f قال ثنا موسى بن كثير مولى الساعديّين قال لمّا كان تمام سنة ١٢٩ لم يدر الناس بعرفة الّا وقد طلعت اعلام عمائم g سود حرقانيّة h فى رؤوس الرماح وهم فى سبع مائة ففزع الناس حين رأوهم وقالوا ما لكم وما حالكم فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبرّى منه فراسلهم عبد الواحد بن سليمان وهو يومئذ على المدينة ومكّة فراسلهم فى الهدنة i فقالوا نحن بحجّنا اضنّ ونحن عليه اشحّ وصالحهم على انهم جميعا آمنون بعضهم من بعض حتى

a) Cod. بعيبه. An textus recte sese habeat, dubito. b) Cf. III, ٤, 7 seq. c) Cod. s. p. d) Cod. المواسم بن. e) Vox deleta. f) Cod. الغزوى. g) IA وعمائم. h) Conject. Cod. حربية. i) Cod. الهديّة. Idem vitium *Chron. Mekk.* II, ١٣٩.

ينفر الناس النفر الاخير *a* ويصبحوا من الغد فوقفوا على حدة *b* بعرفة ودفع بالناس عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فلمّا كانوا بمنى ندّموا عبد الواحد وقالوا قد اخطأت فيهم ولو حملت الحاجّ عليهم ما كانوا الّا اكلة رأس فنزل ابو حمزة بقُرَين *c* الثّعالب فنزل عبد الواحد *d* منزل السلطان فبعث عبد الواحد الى ابى حَمْزة عبدَ *الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ ومحمّد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمان بن القاسم بن محمّد بن ابى بكر وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب وربيعة بن ابى عبد الرحمان فى رجال امثالهم فدخلوا على ابى حمزة وعليه ازار قطن غليظ فتقدّمهم اليه عبد الله بن الحسن ومحمّد بن عبد الله فنسبهما فانتسبا له فعبس فى وجوههما وأظهر الكراهة لهما ثمّ سأل عبد الرحمان بن القاسم وعبيد الله بن عمر فانتسبا له فهشّ اليهما وتبسّم فى وجوههما وقال والله ما خرجنا الّا لنسير بسيرة ابوَيْكما فقال له عبد الله *e* ابن حسن والله ما جئنا لنفضّل بين ابائنا ولكنّا بعثنا اليك الامير برسالة وهذا ربيعة يخبركها فلمّا ذكر ربيعة نقض العَهْد قال بَلْج *f* وأَبْرهة وكانا قائدَيْن له الساعة الساعة فأقبل عليهم ابو حمزة *فقال معاذ الله *g* ان تَنقض العهد او نحبس *h* والله لا

a) Cod. الآخر. IA et *Chron. Mekk.* ut rec. *b*) Cod. حدّه (ut quoque الغدّ pro الغد). *c*) Cod. بغرس; IA ut vulgo dicitur بقرن; *Chron. Mekk.* ut rec. (cf. ib. I, ٤١٠, ٤١٤). *d*) Cod. الوقّاب. *e*) Haec omnia inserui ex IA (apud quem الّا ante لنسير desideratur). *f*) Cod. بلج. *g*) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. *h*) IA add به.

افعل ولو قُطعت *رقبتى هذه ولن تنقصى a الهدنة بيننا وبينكم فلمّا اتى عليهم خرجوا فبلغوا عبد الواحد فلمّا كان النفر *نفر عبد b الواحد فى النفر الاوّل وخلّى مكّة لابى حمزة فدخلها c بغير قتال، قال العبّاس قال هارون فانشدنى يعقوب بن طلحة اللّيثى d ابياتًا هُجى بهاء عبد الواحد f قال وهى g لبعض الشعراء لم احفظ h اسمه

زارَ الحَجيجَ عِصابةٌ قَدْ خالَفوا   دِينَ الالٰهِ فَفَرَّ عَبْدُ الواحِدِ
تَرَكَ الحَلائلَ والامارةَ هارِبًا   وَمَضَى يُخَبِّطُ كَالْبَعيرِ الشارِدِ
لَوْ كانَ والِدُهُ تَنَصَّلَ i عِرْقُهُ   لَصَفَتْ k مَضارِبُهُ بِعِرْقِ الوالِدِ

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فدعا بالديوان فضرب على الناس البعث وزادهم فى العطاء عشرة عشرة، قال العبّاس قال هارون اخبرنى بذلك ابو ضَمْرة أَنَس بن عِيَاض l قال كنت فيمن اكتتب ثم مَحوتُ اسمى، قال العبّاس قال هارون وحدّثنى غير واحد من اصحابنا ان عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس فخرجوا فلمّا كانوا بالحرّة لقيتهم جزر m منحورة فمضوا ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن

---

a) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. b) Desunt haec; cf. IA et *Chron. Mekk.* II, ١٧٩. c) Cod. وقد حلّها. d) Cod. الليثى. e Cod. هجآيها. f) Cod. الوقّاب. g) Addidi. h) Cod. احفص. i) Cod. ننصّل. k) Cod. لصقب. l) Cod. عبّاض. m) Addidi ex IA.

اسحاق بن a عيسى عن ابى معشر وكذلك قال محمّد بن عمر وغيره ٭ وكان العامل على مكّة والمدينة عبد الواحد بن سليمان وعلى العراق يزيد بن عمر بن b هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج c ابن عاصم المحاربىّ فيما ذكر وعلى قضاء البصرة عبّاد d بن منصور وعلى * خراسان نصر بن سيّار والفتنة بها e ٭

ثم دخلت سنة ثلثين ومائة

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فمما f كان فيها من ذلك دخول ابى مسلم حائط مرو ونزوله دار الامارة بها ومطابقة علىّ بن جُديع الكرمانىّ ايّاه على حرب نصر ابن سيّار ٭

ذكر الخبر عن ذلك وسببه

ذكر ابو g الخطّاب ان دخول ابى مسلم حائط مرو ونزوله دار الامارة التى ينزلها عمّال خراسان كان فى سنة ١٣٠ لتسع خلون من جمادى الآخرة يوم الخميس وان السبب فى مسير علىّ بن جُديع مع ابى مسلم كان ان سليمان بن كثير كان بإزاء علىّ ابن الكرمانىّ حين تعاقد هو ونصر على حرب ابى مسلم فقال سليمان بن كثير لعلىّ بن الكرمانىّ h يقول لك ابو مسلم اما تأنف من مصالحة نصر بن سيّار وقد قتل بالامس اباك وصلبه

a) Cod. عن. *b*) Cod. و. *c*) Vix legi potest. Restitui ex IA ٢٨٧. *d*) IA male عُباد. *e*) Legi nequeunt haec. Supplevi ex IA. *f*) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *g*) Addidi. *h*) In cod. additur ما. IA ان ابا مسلم يقول.

ما كنت احسبك تُجامع نصر بن سيّار فى مسجد تصلّيان فيه فأدرك علىّ بن الكرمانىّ الحفيظة فرجع عن رأيه وانتقض صلح العرب؛ قال ولمّا انتقض صلحهم بعث نصر بن سيّار الى ابى مسلم يلتمس منه ان يدخل مع مُضَره [a] وبعث ربيعة وقحطان [b] الى ابى مسلم بمثل ذلك فتراسلوا بذلك ايّاما فأمرهم ابو مسلم ان يقدم عليه وفد الفريقين حتى يختار احدهما ففعلوا [c] وامر ابو مسلم الشيعة ان يختاروا ربيعة وقحطان فان السلطان فى مُضَر وهم عمّال مروان الجعدىّ وهم قتلة يحيى بن زيد فقدم الوفدان فكان وفد مضر عَقيل بن مَعْقِل بن حسّان اللَّيْثىّ وعُبَيْد الله بن عَبْد ربّه اللَّيْثىّ والخطّاب بن محمّد السلمىّ فى رجال منهم وكان وفد قحطان عثمان بن الكرمانىّ ومحمّد بن المثنّى وسَوْرة بن محمّد بن عزيز الكندىّ فى رجال منهم فامر ابو مسلم عثمان بن الكرمانىّ واصحابه فدخلوا بستان المُحْتَفِز [d] وقد بسط لهم فيه فقعدوا وجلس ابو مسلم فى بيت فى دار المحتفز وأذن لعَقيل بن مَعْقِل واصحابه من وفد مضر فدخلوا اليه ومع ابى مسلم فى البيت سبعون رجلا من الشيعة فقرأ على الشيعة كتابًا كتبه ابو مسلم ليختاروا احد الفريقين فلمّا فرغ من قراءة الكتاب قام سليمان بن كثير فتكلّم وكان خطيبا مفوّها فاختار علىّ بن الكرمانىّ واصحابه وقام ابو منصور طلحة بن رُزَيق [e] النقيب فيهم وكان فصيحا متكلّما فقال كمقالة سليمان بن كثير

a) Cod. نصر. b) Cod. قحطان sine و. c) Cod. ففعل.
d) Cod. s. p., mox ut rec. e) Cod. زريق.

ثمّ قام مزيد a بن شَقِيق السلمىّ فقال مُضَر قَتَلَةُ آل النبىّ صلّى الله عليه وسلّم واعوان بنى اميّة وشيعة مروان الجَعْدىّ ودماؤنا فى اعناقهم واموالنا فى ايديهم والنباعات قِبَلهم ونصر بن سيّار عامل مروان على خراسان ينفذ اموره ويدعو له على منبره ويسمّيه امير المؤمنين ونحن من ذلك الى الله بُراءٌ وأن يكون مروان امير المؤمنين وأن يكون b نصر على هُدًى وصواب وقد اخترنا c علىّ ابن الكرمانىّ واصحابه من قحطان وربيعة فقال السبعون الذين جمعوا فى البيت بقول مزيد بن شقيق فنهض *وفد مُضَر d عليهم الذلّة والكآبة ووجّه معهم ابو مسلم القاسم بن مُجاشع فى خيل حتى بلغوا مأمنهم ورجع وفد علىّ بن الكرمانىّ مسرورين منصورين ٭ وكان مقام ابى مسلم بآلين تسعة وعشرين يوما فرحل عن آلين راجعًا الى خندقه بالماخُوان وامر ابو مسلم الشيعة أن يبتنوا e المساكن ويستعدّوا للشتاء فقد اعفاهم f الله من اجتماع كلمة العرب g وصيرهم بنا الى افتراق الكلمة وكان ذلك قدرًا من الله مقدورا ٭ وكان دخول ابى مسلم الماخُوان منصرفا عن آلين سنة ١٣٠ للنصف من صفر يوم الخميس فاقام ابو مسلم فى خندقه بالماخوان ثلثة اشهر *تسعين يومًا h ثمّ دخل حائط مرو يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى سنة ١٣٠ ٭ قال وكان i حائط مرو اذذاك فى يدى نصر بن سيّار لانّه عامل خراسان

---

a) Sic cod. IA مرثد hic et deinde. *b*) Cod. دكن. *c*) Cod. اخبرنا. *d*) Cod. وقد مضى. *e*) Cod. دستنوا, IA ببنوا. *f*) Cod. اعفاه, IA اغنام. *g*) IA add. عليهم. Pro صيرهم بنا, quod conject. scripsi, cod. وصيرنا بهم. *h*) Forte delenda sunt. *i*) Cod. h. l. ins. ذلك et mox pro اذذاك habet كان.

فأرسل علىّ *a* بن الكرمانىّ الى ابى مسلم ان ادخل الحائط من قبلك وادخلُ انا وعشيرتى من قبلى فنغلب على الحائط فأرسل اليه ابو مسلم ان لست * آمن ان *b* يجتمع يدك *c* ويد نصر على محاربتى ولكن ادخل انت فأنشب الحرب بينك وبينه وبين اصحابه فدخل علىّ بن الكرمانىّ فأنشب الحرب وبعث ابو مسلم ابا علىّ شِبْل *d* بن طَهْمان النقيب فى جند فدخلوا الحائط فنزل فى قصر بخاراخذاه فبعثوا الى ابى مسلم ان ادخل فدخل ابو مسلم من خندق الماخوان وعلى مقدّمته أُسيد بن عبد الله الخزاعىّ * وعلى ميمنته مالك بن الهيثم الخزاعىّ *e* وعلى ميسرته القاسم *f* بن مجاشع التميمىّ حتى دخل الحائط والفريقان يقتتلان فامرهما بالكفّ وهو يتلو من *e* كتاب الله *g* وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ومضى ابو مسلم حتى نزل قصر الامارة بمرو الذى كان ينزله عمّال خراسان وكان ذلك لتسع خلون من جمادى الاولى سنة ١٣٠ يوم الخميس وهرب نصر بن سيّار عن مَرْو الغد من يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ١٣٠ وصفت مرو لابى مسلم فلمّا دخل ابو مسلم حائط مرو امر *h* ابا منصور طلحة ابن رُزَيق *i* بأخذ البيعة على الجند من الهاشميّة خاصّةً وكان ابو منصور رجلا فصيحا نبيلا مفوّها عالما بحجج *k* الهاشميّة وغوامض امورهم وهو احد النقباء الاثنى *l* عشر والنقباء الاثنا عشر

a) Cod. الى; IA الى على. *b*) Cod. ممن. *c*) Cod. يده. *d*) Cod. بشر. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. الهيثم. *g*) Kor. 28 vs. 14. *h*) Cod. وامر. *i*) Cod. رريق. *k*) Cod. بحج. *l*) Cod. الاثنا.

هم الذين اختارهم محمّد بن علىّ من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الى خراسان سنة ١٠٣ او ١٠٤ وامره ان يدعو الى الرضا ولا يسمّى احدًا ومثّل له مثالا ووصف من العدل صفةً فقدمها فدعا سرّا فأجابه ناس فلمّا صاروا سبعين اخذ منهم اثنى a عشر نقيبا اسماء النقباء منهم من خُزاعة سليمان ابن كثير ومالك بن الهيثم وزياد بن صالح وطلحة بن رُزيق b وعمرو بن أعين ومن طيّء قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان ومن تميم موسى بن كعب ابو عُيينة ولاهز ابن قُريظ c والقاسم بن مجاشع كلّهم من بنى امرء القيس وأسلم ابن سلّام d ابو سلّام ومن بكر بن وائل ابو داود خالد e بن ابراهيم من بنى عمرو بن شيبان اخى f سدوس وابو علىّ الهروىّ ويُقال شبل بن طهمان مكان عمرو بن اعين وعيسى بن كعب وابو النجم *عمران بن اسماعيل g مكان ابى علىّ الهروىّ وهو ختن ابى مسلم ولم يكن فى النقباء h احد والده حىّ غير ابى منصور طلحة بن رُزيق بن اسعد وهو ابو زينب i الخزاعىّ وقد كان شهد حرب عبد الرحمن بن محمّد بن الاشعث وصحب المهلّب بن ابى صُفرة وغزا معه فكان ابو مسلم يشاوره فى الامور ويسئله عمّا شهد من الحروب والمغازى *ويسئله عن k الكنية بأبى منصور يابا منصور ما تقول وما رأيك ؟ قال ابو الخطّاب

---

a) Cod. اثنا. b) Cod. زريق. c) Cod. قريط. d) Cod. سلامة. Secutus sum IA. e) Cod. وخالد. Cf. supra ١٣٥٨, 12. f) Cod. اخو. g) Cod. ut IA اسمعيل بن عمران. h) Cod. البقا. i) ? Cod. رسث; IA var. l. ربيع. k) Sic.

فاخبرنا من شهد ابا a منصور *ياخذ البيعة على b الهاشمية ابايعكم على كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه والطاعة للرضا من اهل بيت رسول الله صلّى الله عليه عليكم c بذلك عهد الله وميثاقه والطلاق والعتاق والمشى الى بيت الله d وعلى ان لا تسئلوا رزقًا ولا طمعًا e حتى يبدأكم به وُلاتكم وإن كان عدوٌّ احدكم تحت قدمه فلا f تهيّجوه الّا بأمرِ وُلاتكم فلمّا حبس ابو مسلم سَلْم بن أَحْوَز ويونس g بن عبد ربّه h وعَقيل بن مَعْقِل ومنصور بن ابى الخرقاء واصحابه شاور ابا منصور فقال اجعلْ سوطك السيف وسجنك القبر فأقدمهم i ابو مسلم فقتلهم وكانت عدّتهم اربعة وعشرين رجلا ❊ واَمّا علىّ بن محمّد فانه ذكر ان الصبّاح مولى جبْريل اخبره عن مسلمة بن يحيى ان ابا مسلم جعل على حرسه خالد بن عثمان وعلى شرطه مالك بن الهيثم وعلى القضاء القاسم بن مجاشع وعلى الديوان كامل بن مظفّر k فرزق كلّ رجل اربعة آلاف وانّه اقام فى عسكره *بالماخوان ثلثة اشهر ثمّ سار من الماخوان l ليلًا فى m جمع كبير يريد عسكر ابن الكرمانىّ وعلى ميمنته لاهز بن قُرَيظ n وعلى ميسرته القاسم ابن مجاشع وعلى مقدّمته ابو نصر مالك بن الهَيْثم وخلّف على خندقه ابا عبد الرحمان o الماخُوانىّ فأصبح فى عسكر شيْبان نحو

a) Cod. ابى. b) Conj. supplevi c) IA وعليكم. d) IA add. الحرام. e) IA طعما, Ibn Khald. III, ١٢٣ ut rec. f) Cod. ولا. g) Cod. وذسواس. h) IA ٢٩١ male عبدويه; Ibn Khald. ut rec. i) Cod. فاقدم. k) Cod. iterum كامل. Vid. supra p. ١٩٥٦, l. ult. l) Conj. supplevi. m) Cod. و. n) Cod. قريط. o) Infra ابا عبد الكريم.

نَصْر ان يجتمع ابو مسلم وابن الكرمانىّ على قتاله فأرسل الى ابى مسلم يعرض عليه ان يدخل مدينة مَرْو ويوادعه فأجابه فوادع ابا مسلم نصر فراسل نصر ابنَ أَحْوَز يومه ذلك كلّه وابو مسلم فى عسكر شيبان فأصبح نصر وابن الكرمانىّ فغدوا الى القتال وأقبل ابو مسلم ليدخل مدينة مرو فردّ خيل نصر وخيل ابن الكرمانىّ ودخل المدينة لسبع او لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠ وهو يتلو a وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ الى آخر الآية ، قَالَ عَلِىٌّ واخبرنا ابو الذيّال والمفضّل b الضّبّىّ قالا لمّا دخل ابو مسلم مدينة مرو قال نصر لاصحابه أَرَى هذا الرجل قد قوى امره وقد سارع اليه الناس وقد وادعته وسيتمّ له ما يريد فأخرجوا بنا عن هذه البلدة وخلّوه فاختلفوا عليه فقال بعضهم نعم وقال بعضهم لا فقال اما انكم ستذكرون قولى وقال لخاصّته من مضر انطلقوا الى ابى مسلم فالقوه وخذوا بحظّكم منه ، وارسل ابو مسلم الى نصر لاهز c بن قُرَيظ يدعوه فقال لاهز d إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ e وقرأ قبلها آياتٍ ففطن نصر فقال لغلامه ضع لى وضوءًا فقام كأنّه يريد الوضوء f فدخل بستانا وخرج منه فركب وهرب ، قَالَ علىٌّ واخبرنا ابو الذيّال قال اخبرنى اياس بن طَلْحة بن g طلحة قال كنت مع ابى وقد ذهب عمّى الى ابى مسلم يبايعه فابطأ حتى صلّيت العصر والنهار قصير

a) Kor. 28 vs. 14. *b*) Cod. الفضل et mox قال pro قلا *c*) Cod. ولاهز et mox قريط. *d*) Kor. 28 vs. 19. *e*) Cod. ان يقتلوك. *f*) Cod. الوضوّ. *g*) Coll. ١٩٩١, 9 excidisse videtur اياس بن.

فنحن ننتظره وقد هيّأناه a له الغداء فانّى لقاعد مع ابى اذ مرّ نصر على برذون لا اعلم فى داره برذونًا اسرى b منه ومعه حاجبه والحكم بن نُمَيْلة النُّمَيْرىّ قال ابى انّه لهارب ليس معه احد وليس بين يديه حربة ولا راية فمرّ بنا فسلّم تسليمًا خفيًّا فلمّا جازنا ضرب برذونه ونادى الحكم بن نُمَيْلة غلمانه فركبوا واتّبعوه،

قال علىّ قال ابو الذيّال قال اياس كان بين منزلنا وبين مرو اربع فراسخ فمرّ بنا نصر بعد العتمة فضجّ اهل القرية وهربوا فقال لى اهلى واخوانى اخرج لا تُقتل وبكوا فخرجتُ انا وعمّى المهلّب بن اياس فلحقنا نصرًا بعد هدء من الليل وهو فى اربعين قد قام برذونه فنزل عنه فحمله بشر بن بِسْطام بن عِمْران بن الفضل البُرْجُمىّ على برذونه فقال نصر انّى لا آمن الطلب فمن يسوق بنا قال عبد الله بن عرعرة الضبّىّ انا اسوق بكم قال انت لها فطرد بنا ليلته حتى اصبحنا فى بئر فى المفازة على عشرين فرسخًا او اقلّ ونحن ستّمائة فسرنا يومنا فنزلنا العصر ونحن ننظر c الى ابيات سَرْخْس وقصورها ونحن الف وخمسمائة فانطلقتُ انا وعمّى الى صديق لنا من بنى حَنيفة يقال له مسكين فبتْنا d نحن عنده لم نطعم شيئا فاصبحنا فجاءنا بثريدة فأكلنا منها ونحن جياع لم نأكل يومنا وليلتنا واجتمع الناس فصاروا ثلثة آلاف واقمنا بسرخس يومين فلمّا لم يأتنا احد صار نصر الى طوس فأخبرهم خبر ابى مسلم واقام خمسة عشر يوما ثم سار وسرنا الى نيسابور فأقام بها e ونزل ابو مسلم حين هرب نصر دار

a) Cod. هيّتنا. b) Cod. اسرا. c) Cod. نتنظر. d) Cod. ثبدت.

الامارة وأقبل ابن الكرمانىّ فدخل مرو مع ابى مسلم فقال ابو مسلم حين هرب نصر يزعم نصر انى ساحر هو والله ساحر،

وقال غير من ذكرت قوله فى امر نصر وابن الكرمانىّ وشَيْبان الحَرُورىّ انتهى ابو مسلم فى سنة ١٣٠ من معسكره بقرية سليمان ابن كثير الى قرية تدعى الماخُوان فنزلها وأُجمع على الاستظهار بعلىّ بن جُدَيع ومن معه من اليمن وعلى دعاء نصر بن سيّار ومن معه الى معاونته فأرسل الى الفريقين جميعًا وعرض على كلّ فريق منهم المسالمة واجتماع الكلمة والدخول فى الطاعة فقبل ذلك علىٌّ بن جُدَيع وتابَعَه على رأيه فعاقده عليه فلمّا وثق ابو مسلم بمبايعة علىّ بن جُدَيع ايّاه كتب الى نصر بن سيّار ان يبعث اليه وفدًا يحضرون مقالته ومقالة اصحابه فيما كان وعده ان يميل معه وارسل الى علىّ بمثل ما ارسل به الى نصر ثم وصف من خبر اختيار قوّاد الشيعة اليمانية على المضريّة نحوًا مما وصف مَن قد ذكرنا الرواية[a] عنه قبلُ فى كتابنا هذا وذكر ان ابا مسلم اذ وجّه شِبْل بن طَهْمان فيمن وجّهه الى مدينة مرو وانزله قصر بُخاراخُذاه انّما وجّهه مددًا لعلىّ ابن الكرمانىّ قال وسار ابو مسلم من خندقه بالماخوان بجميع من معه الى علىّ بن جُدَيع ومع علىّ عثمانُ اخوه واشرافُ اليمن معهم وحلفاؤهم[b] من ربيعة فلمّا حاذى ابو مسلم مدينة مرو استقبله عثمان بن جُدَيع فى خيل عظيمة ومعه اشراف اليمن ومن معه من ربيعة حتى دخل عسكر علىّ بن الكرمانىّ

a) Cod. الزاوية. b) Cod. وخلفاؤهم.

وشَيْبان بن سلمة الحرورىّ ومن معه من النقباء ووقف على حجرة علىّ بن جديع فدخل عليه وأعطاه الرضا وآمنه على نفسه واصحابه وخرجا الى حجرة شيبان وهو يسلّم عليه يومئذ بالخلافة فأمر ابو مسلم عليًّا بالجلوس الى جنب شيبان واعلمه انه لا يحلّ له التسليم عليه واراد ابو مسلم ان يسلّم على علىّ بالامرة فيفطّن a شيبان انه يسلّم عليه ففعل ذلك علىّ ودخل عليه ابو مسلم فسلّم عليه بالامارة وألطف لشيبان وعظّمه ثم خرج من عنده فنزل قصر محمّد بن الحسن الازدىّ فاقام به ليلتين ثم انصرف الى خندقه بالماخُوان فاقام به ثلاثة اشهر ثم ارتحل من خندقه بالماخوان الى مرو لسبع خلون من ربيع الآخر وخلّف على جنده ابا عبد الكريم b الماخوانىّ وجعل ابو مسلم على ميمنته لاهز بن قريظ c وعلى ميسرته القاسم بن مجاشع وعلى مقدّمته مالك بن الهيثم وكان مسيره ليلا فأصبح على باب مدينة مرو وبعث الى علىّ بن جُدَيع ان يبعث خيله حتى وقف على باب قصر الامارة فوجد الفريقين يقتتلان اشدّ القتال فى حائط مرو فأرسل الى الفريقين ان كفّوا ولينفرّق كلّ قوم الى معسكرهم ففعلوا وأرسل ابو مسلم لاهز بن قُرَيظ وقُرَيش بن شَقيق d وعبد الله بن البَخْتَرىّ e وداود بن كرّاز الى نصر يدعوه الى كتاب الله والطاعة للرضا من آل محمّد صلّعم فلمّا رأى نصر ما جاءه من اليمانية والربعيّة والعجم وانه لا طاقة له بهم ولا بدّ ان ..... f اظهر

a) Cod. ففطن. b) Supra ١٩٨٩, l. ult. ابا عبد الرحمان. c) Cod. قـريط. d) Cod. سقيق. e) ? Cod. s. p. Cf. ١٩٩٤ f. f) Excidit verbum. IA ٢٩١, ٢ haec om.

قبول ما بعث به اليه على ان يأتيه فيبايعه وجعل يريثهم a لما همّ به من الغدر والهرب الى ان امسى فأمر اصحابه ان يخرجوا من ليلتهم الى ما b يأمنون فيه فا c تيسّر لاصحاب نصر الخروج فى تلك الليلة وقال له سلم d بن احوز انه لا يتيسّر لنا الخروج الليلة ولكنّا نخرج القابلة e فلمّا كان صبح تلك الليلة عبّأ ابو مسلم كتائبه فلم يزل فى تعبيتها الى بعد الظهر وارسل الى نصر لاهز بن قُريظ وقُريش بن شَقيق وعبد الله بن البختريّ f وداود بن كرّاز g وعدّة من اعاجم الشيعة فدخلوا على نصر فقال لهم لشرٍّ ما عُدتم فقال له لاهز لا بدّ لك من ذلك فقال نصر امّا اذ كان لا بدّ منه فانّى اتوضّأ واخرج اليه وأرسلُ الى ابى مسلم فان كان هذا رأيه وامره اتيته ونعما لعينه واتهيّأ الى ان يجىء رسولى وقام h نصر فلمّا قام قرأ لاهز هذه الآية i انّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ فدخل نصر منزله واعلمهم انه ينتظر * انصراف رسوله من عند ابى مسلم k فلمّا جنّه الليل خرج من خلف حجرته ومعه تميم ابنه والحكم

a) Cod. s. p., IA يرشيهم. b) IA مكان. c) Cod. فلما. d) Cod. نصر. e) Hic explicit tomus undecimus Berol. cum hac subscriptione تم الجزو الحادى عشر من تاريخ ابى جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله ويتلوه ان شاء الله تعالى فلما كان الصبح والحمد الله على منّه وعونه. Statim pergit tomus duodecimus ejusdem exemplaris. f) Cod. السحرى. Cf. supra p. ١٩٩٣, 18. g) Cod. كران. h) Cod. ونام. i) Kor. 28 vs. 19. k) Deleta. Supplevi ex IA ٢٩١. Ab initio et a fine pars vocabuli superstes exstat.

ابن نُمَيلة النُّميرىّ a وحاجبه وامرأته b فانطلقوا * هرابا فلمّا استبطأه لاهز واصحابه دخلوا منزله فوجدوه قد هرب فلمّا * بلغ ذلك ابا مسلم سار الى معسكر نصر واخذ ثقات اصحابه وصناديدهم فكتفهم وكان فيهم سَلْم c بن احوز صاحب شرطة نصر والبختريّ كاتبه وابنان له ويونس بن عبد ربّه d ومحمّد بن قطن ومجاهد بن يحيى بن حُضَين وغيرهم فاستوثق منهم بالحديد وكانوا فى الحبس عنده e . . . . امر بقتلهم جميعا e ونزل نصر سَرَخْس فيمن اتّبعه من المضريّة وكانوا ثلثة آلاف ومضى ابو مسلم وعلىّ ابن جُدَيع فى طلبه فطلباه ليلتهما حتى اصبحا فى قرية تدعى نصرانيّة فوجدا نصرا قد خلّف امرأته المَرْزُبانة فيها ونجا بنفسه ورجع ابو مسلم وعلىّ بن جُديع الى مرو فقال ابو مسلم لمن كان وجّه الى نصر ما الذى ارتاب f به منكم قالوا لا ندرى قال فهل تكلّم احد منكم قالوا لاهز تلا هذه الآية انّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال هذا الذى دعاه الى الهرب ثم قال يا لاهز اتدغل فى الدين فضرب عنقه ☆

وفى هذه السنة قُتل شيبان بن سَلَمة الحروريّ

ذكر الخبر عن مقتله وسببه

وكان سبب مقتله فيما ذُكر ان علىّ بن جديع وشيبان كانا مجتمعين على قتال نصر بن سيّار لمخالفة شيبان نصرًا لانه من

a) Deletum. b) IA add. المرزبانة. c) Deleta. Supplevi ex IA ٣٩١. Ab initio et a fine pars vocabuli superstes exstat. d) IA عبدلوبه. e) Haec omnia ex IA supplevi. In cod. tantum supersunt ... ابه وصنا . . . . . . احوز صا . . . . . ن قطن . . وغير . . . Deinde plura etiam deesse patet. Supplevi امر. f) Cod. اتاب.

عمّال مروان بن محمّد وان شيبان يرى رأى الخوارج ومخالفةِ علىّ ابن جُدَيع نصرًا لانه يمانٍ a ونصر مضرىٌّ وان نصرا قتل اباه وصلبه ولما b بين الفريقين *من العصبيّة c لذلك كانت بين اليمانية والمضريّة فلمّا صالح علىُّ بن الكرمانىّ ابا مسلم وفارق *شيبان تنحّى شيبان عن d مرو اذ علم انه لا طاقة له بحرب ابى مسلم وعلىّ بن جُدَيع ...... e خلافه وقد هرب نصر من مرو ..... e اخبره والحَسَ............ e ... لمّا انقضت .. .. e *ارسل ابو مسلم الى شيبان يدعوه الى البيعة فقال شيبان انا c ادعوك *الى بيعتى فارسل اليه ابو مسلم ان لم تدخل فى امرنا فارتحل عن منزلك الذى انت d فيه فارسل شيبان الى ابن الكرمانىّ يستنصره فأبى فسار شيبان الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر بن وائل فبعث اليه ابو مسلم تسعة من الازد فيهم المنتجع بن الزبير يدعوه ويسئله ان يكفّ فارسل شيبان فأخذ رسل *ابى مسلم فسجنهم فكتب f ابو مسلم الى بسّام بن ابراهيم مولى بنى لَيْث بابيوَرْد g يأمره ان يسير الى شيبان فيقاتله ففعل فهزمه بسّام واتبعه حتى دخل المدينة فقتل شيبان وعدّة من بكر بن وائل فقيل لابى مسلم ان بسّاما ثائر بأبيه وهو يقتل البرىّ والسقيم فكتب اليه ابو مسلم يأمره بالقدوم عليه فقدم واستخلف على عسكره رجلا، قال علىٌّ اخبرنا المفضّل قال لمّا قُتل شيبان مرّ رجل من بكر بن وائل يقال له

a) Cod. يمانى, IA يمانىّ. b) Cod. ولمّا. c) Lac. Supplevi coll. IA. d) Lac. Supplevi ex IA. e) Lac. f) Addidi coll. IA. g) Cod. s. p., IA بابيورد.

خَفَاف بِرُسُل ابى مسلم الذين كان ارسلهم الى شيبان وهم فى بيت فاخرجهم وقتلهم، وقيل ان ابا مسلم وجّه الى شيبان عسكرا من قبله عليهم خُزيمة بن خازم وبسّام بن ابراهيم ٭

وفى هذه السنة *a* قتل ابو مسلم عليّا وعثمان ابنى جُديع الكرمانىّ ٭

ذكر سبب * قتل ابى مسلم *b* اياهما

وكان السبب فى ذلك * فيما قيل ان اباه *b* مسلم كان وجّه موسى ابن كعب الى ابيورد فافتتحها وكتب الى * ابى مسلم بذلك *b* ووجّه ابا داود الى بلخ وبها زياد بن عبد الرحمان القُشيرىّ * فلمّا بلغه قصد ابى داود بلخ خرج فى *c* اهل بلخ والترمذ وغيرهما * من كور طخارستان الى الجوزجان فلمّا دنا ابو داود منهم *d* انصرفوا منهزمين * الى الترمذ ودخل ابو داود مدينة بلخ فكتب اليه ابو مسلم *d* يأمره * بالقدوم عليه ووجّه مكانه يحيى بن نُعيم ابا المَيْلاء .... *e* ابو داود فلقيه كتاب من ابى مسلم يأمره بالانصراف فانصرف وقدم عليه ابو الميلاء فكاتب زيادَ *f* بن عبد الرحمان يحيى بن نعيم ابو الميلاء ان *g* يصير ايديهم واحدةً فاجابه فرجع زياد بن عبد الرحمان القُشيرىّ ومسلم بن عبد الرحمان بن مسلم الباهلىّ وعيسى بن زُرْعة السُّلَمىّ واهل بلخ والترمذ وملوك طخارستان وما خلف النهر وما دونه فنزل زياد واصحابه على فرسخ من مدينة بلخ وخرج اليه يحيى بن نعيم

a) Praec. قال ابو جعفر. *b*) Deleta. *c*) Lac. Supplevi ex IA. *d*) Deleta. Suppl. ex IA. *e*) Ab initio superest بالــه, cetera ex IA supplevi. *f*) IA فكاتبه زياد. *g*) IA add. يرجع و. Deinde cod. يصير.

عن معه حتى اجتمعوا فصارت كلمتهم واحدة مضريّهم ويمانيهم وربعيّهم ومن معهم من الاعاجم على قتال المسوّدة وجعلوا الولاية عليهم لمقاتل بن حيّان النبطيّ كراهة ان يكون من الفرق الثلثة * وامر ابو مسلم ابا داود بالعود a فاقبل ابو داود بمن معه حتى اجتمعوا على نهر السرجنان b وكان زياد بن عبد الرحمان واصحابه قد وجّهوا ابا سعيد القرشيّ مسلحةً فيما بين العود c وبين قرية يقال لها امديان d لئلّا يأتيهم اصحاب ابى داود من خلفهم وكانت اعلام ابى سعيد وراياته سودا فلمّا اجتمع ابو داود وزياد واصحابهما واصطفّوا للقتال امر ابو سعيد القرشيّ * اصحابه ان يأتوا زيادا e واصحابه * من خلفهم f فرجع وخرج عليهم من سكّة g العود وراياته سود فظنّ اصحاب * زياد انهم كمين لأبى داود وقد نشب القتال بين الفريقين فانهزم زياد ومن معه وتبعهم h ابو داود فوقع عامّة اصحاب زياد فى نهر السرجنان وقتل عامّة * رجالهم المتخلّفين ونزل f ابو داود عسكرهم وحوى ما فيه ولم يتبع زيادا ولا .... i فى خيل ابى داود الى مدينة ...... i * ومضى زياد ويحيى ومن معهما الى f الترمذ واقام ابو داود يومه .... i واستصفى k اموال من قُتل بالسرجنان ومن هرب

a) Addidi ex IA. Deinde cod. واقبل. *b*) Cod. bis s. p., semel السرخان; IA ut rec. *c*) Sic quoque Kodâma العود وهى قرية عظيمة ومن العود الى مدينة بلخ فى عمارة ثلثة فراسخ. Ibn Khord. ۳۲, 13 الغور. *d*) Cod. s. p. *e*) Correxi ex IA; cod. ان يوتى زياد. *f*) Deleta. Suppl. ex IA. *g*) Conj. Cod. سكل *h*) Deleta. Suppl. coll. IA. *i*) Deleta. *k*) Ultima tantum littera superest.

من العرب وغيرهم واستقامت بلخ لابى داود ثم كتب اليه ابو مسلم يأمره بالقدوم عليه ووجّه النّضر بن صُبَيح a المرّىّ على بلخ وقدم ابو داود واجتمع راى ابى داود وابى مسلم على ان يفرّقا بين علىّ وعثمان ابنى الكرمانىّ فبعث ابو مسلم عثمان عاملا على بلخ فلمّا قدمها استخلف الفُرَافِصة بن ظُهَير b العبسىّ على مدينة بلخ واقبلت المضريّة من ترمذ عليهم مسلم بن عبد الرحمان الباهلىّ فالتقوا واصحاب عثمان بن جُديع بقرية بين البَرُوقان وبين الدَّسْتَجِرْد c فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب عثمان بن جُديع وغلب المضريّة ومسلم بن عبد الرحمان على مدينة بلخ واخرجوا الفرافصة منها وبلغ عثمان بن جديع الخبر والنضر بن صُبيح وهما بمرو الروذ فاقبلا نحوهم وبلغ اصحاب زياد ابن عبد الرحمان فهربوا من تحت ليلتهم وعنّب d النضر فى طلبهم رجاء ان يفوتوا ولقيهم اصحاب عثمان بن جديع فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب عثمان بن جديع واكثروا فيهم القتل ومضت المضريّة الى اصحابها ورجع ابو داود من مرو الى بلخ وسار ابو مسلم ومعه علىّ بن جديع الى نيسابور واتّفق راى *ابى مسلم وراى ابى e داود على ان يقتل ابو مسلم عليّا ويقتل ابو داود عثمان فى يوم *واحد فلمّا قدم f ابو داود بلخ بعث عثمان عاملا على الخُتَّل g فيمن معه *من يمانى اهل مرو واهل h بلخ

a) Cod. النصر بن صبح. b) Cod. طهر. c) Cod. الدساجر.
d) Cod. s. p.; IA فلم يمعن. e) Deletum. Supplevi ex IA.
f) Deleta; partim supplevi ex IA. g) Cod. et IA الجبل.
h) Conj. suppl. IA ممن اهل مرو. In cod. superest ultima littera vocis واهل.

وربعيّهم فلمّا خرج من بلخ خرج ابو داود . . . . *a*. من ارض الخُتّل *b* فوثب ابو داود على *عثمان واصحابه فحبسهم جميعا ثم ضرب اعناقهم *c* صبرا وقتل ابو مسلم فى ذلك اليوم *علىّ بن الكرمانىّ وقد كان ابو مسلم امره ان *d* يسمّى له خاصّته ليولّيهم ويأمر لهم بجوائز وكسى فسمّاهم له فقتلهم جميعا ✿

وفى هذه السنة *e* قدم قَحْطَبة بن شَبِيب على ابى مسلم خراسانَ منصرفا من عند ابراهيم بن محمّد بن علىّ ومعه لواؤه الذى عقد له ابراهيم فوجّهه ابو مسلم حين قدم عليه على مقدّمته وضمّ اليه الجيوش وجعل له العزل *f* والاستعمال وكتب الى الجنود بالسمع والطاعة له ✿

وفيها *e* وجّه قحطبة الى نيسابور للقاء نصر فذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال والحسن بن رشيد *g* وابا الحسن الجُشَمىّ *h* اخبروه ان شيبان بن سَلَمة الحَرُورىّ لمّا قُتل لحق اصحابه بنصر وهو بنيسابور وكتب اليه النابىّ *i* بن سُوَيد العجلىّ يستغيث *k* فوجّه اليه نصر ابنه تميم بن نصر فى الفَيْن وتهيّأ نصر على ان يسير الى طُوس ووجّه ابو مسلم *l* قحطبة بن شبيب فى قوّاد منهم القاسم بن مُجاشع وجَهْوَر بن مَرّار فاخذ القاسم من قبل سرخس واخذ جهور من قبل ابيورد فوجّه تميم عاصم بن عُمَير السُّغْدىّ *m* الى جهور وكان ادناهم منه فهزمه عاصم بن عمير فتحصّن *n*

---

a) Deleta. *b*) Cod. الجبّل. *c*) Deleta; partim suppl. ex IA. *d*) Deleta. Supplevi ex IA. *e*) Praec. قال ابو جعفر. *f*) Sic recte IA et *Fragm*. ١٩١; cod. العقل. *g*) Cod. زيد. *h*) Cod. الخشمى. *i*) Sic IA (النابىّ); cod s. p. excepto uno loco ubi الثاى; *Fragm*. ١٩٢ sec. Ibn Khald. البانى. *k*) Cod. دسعث. *l*) Cod. مسلمة. *m*) Cod. عمر السعدى. *n*) Cod. c.

في كبادقان a واطلّ قحطبة والقاسم على انبلي فارسل تميم * الى عاصم ان b ارحل عن جهور واقبلْ فتركه واقبل فقاتلهم قحطبة c *

قال ابو جعفر فاما غير الذين روى عنهم عليّ بن محمّد ما ذكرنا في امر قحطبة * وتوجيه ابى مسلم اياه * الى نصر واصحابه فانه ذكر ان ابا مسلم لمّا قتل شيبان * الخارجيّ وابنى الكرمانيّ * ونفى نصرا عن مرو وغلب على خراسان وجّه * عمّاله على بلادها فاستعمل d سباع بن النعمان الازديّ على سمرقند وابا داود * خالد ابن ابراهيم على طخارستان * ووجّه محمّد * بن الاشعث f الى الطبسين وفارس وجعل * مالك بن الهيثم على شرطته g ووجّه قحطبة الى طوس ومعه عدّة من القوّاد منهم ابو عون عبد الملك ابن يزيد ومقاتل بن حكيم العكّيّ وخالد بن برمك وخازم بن خزيمة والمنذر بن عبد الرحمان وعثمان بن نهيك وجهور بن مرّار العجليّ وابو العبّاس الطوسيّ وعبد الله بن عثمان h الطائيّ وسلمة بن محمّد وابو غانم عبد الحميد بن ربعيّ وابو حميد وابو الجهم وجعله ابو مسلم كاتبا لقحطبة على الجند وعامر بن اسماعيل ومحرز بن ابراهيم في عدّة من القوّاد فلقى من بطوس فانهزموا وكان من مات منهم في الزحام i اكثر * ممن قتل فبلغ عدّة القتلى يومئذ بضعة عشر الفا * ووجّه ابو مسلم القاسم ابن مجاشع الى نيسابور على طريق المحجّة وكتب الى قحطبة

a) ? Cod. كمادقان. b) Deleta. c) Deleta; partim suppl. ex IA. d) Deleta, sed superest in init. ع. Pro سباع Dinaw. زنباع. In cod. tantum superest باع. e) Deleta; suppl ex IA et Dinaw. f) Addidi. g) Deleta; supplevi ex IA. h) Dinaw. النعمان. i Addidi ex IA et *Fragm.* ١٩١.

يأمره بقتال تميم بن نصر بن سيّار والنابى بن سُويد ومن لجأ اليهما من اهل خراسان وان يصرف اليه موسى بن كعب من ابيورد فلمّا قدم قحطبة ابيورد صَرَفَ موسى بن كعب الى ابى مسلم وكتب الى مقاتل بن حكيم يأمره ان يوجّه رجلا *الى نيسابور^a ويصرف منها القاسم بن مُجاشع فوجّه ابو مسلم علىّ ابن مَعْقِل فى عشرة آلاف الى تميم بن نصر وامره ....^b قحطبة طوس ان يستقبله بمن معه وينضمّ اليه فسار علىّ * بن معقل^c حتى نزل قرية يقال لها حلوان^d وبلغ قحطبة مسير علىّ ....^b نزل فعجّل السير الى السوذقان^e وهو معسكر تميم بن نصر والنابى *بن سُويد ووجّه^f على مقدّمته أُسيد بن عبد الله الخزاعىّ فى ....^b اهل نسا وابيورد فسار حتى نزل قرية يقال ....^b لقتاله فكتب اسيد الى قحطبة يعلمه ما اخبر^g ....^b ثم يعجّل^h القدومَ عليه حاكمهم الى الله عزّ وجلّ واخبره انهما فى ثلثين الفا من صناديد اهل خراسان وفرسانهم فوجّه قحطبة مقاتل بن حكيم العكّىّ فى الف وخالد بن برمك فى الف فقدما على اسيد وبلغ ذلك تميما والنابى فكسرهما ثم قدم عليهم قحطبة بمن معه وتعبّأ لقتال تميم وجعل على ميمنته مقاتل بن حكيم وابا عون عبد الملك ابن يزيد وخالد بن برمك وعلى ميسرته اسيد بن عبد الله

a) Conjectura addidi. b) Deleta. c) Lac. Conj. supplevi. d) Cod. حَـلـوان. e) Cod. الـسـودقان; IA et *Fragm.* ut rec. f) Deleta. Conjectura suppl. In fine superest ـهٔ. g) Superest tantum احبر. h) Cod. s. p. Voc. ثم vix legi potest.

الخزاعىّ والحسن بن قحطبة والمسيّب بن زهير وعبد الجبّار بن عبد الرحمان وصار هو فى القلب ثمّ زحف اليهم فدعاهم الى كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلعم والى الرضا من آل محمّد صلعم فلم يجيبوه فامر الميمنة والميسرة ان يحملوا فاقتتلوا قتالا شديدا اشدّ ما يكون من القتال فقُتل تميم بن نصر فى المعركة *وقُتل معه a منهم مقتلة عظيمة واستبيح عسكرهم وأقلت b النابى فى عدّة فتحصّنوا فى المدينة واحاطت بهم الجنود فنقبوا الحائط ودخلوا الى المدينة فقتلوا النابى ومن كان معه، وهرب عاصم بن عُمَير c السمرقندىّ وسالم بن راوية السعيدىّ d الى نصر بن سيّار بنيسابور فأخبراه بمقتل تميم والنابى ومن كان معهما، فلمّا غلب قحطبة على عسكرهم بما فيه صيّره e الى خالد بن برمك قبض ذلك ووجّه مقاتل بن حكيم العكّىّ على مقدّمته الى f نيسابور فبلغ ذلك نصر بن سيّار فارتحل هاربا فى آثره d اهل أبرشهر حتى نزل قُومس وتفرّق عنه اصحابه فسار g الى نُباتة بن حنظلة بجُرجان وقدم قحطبة نيسابور بجنوده ☆

وفى هذه السنة h قُتل نُباتة *بن حنظلة i عامل يزيد بن عمر ابن هبيرة على جرجان،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر علىّ بن محمّد ان زُهَير بن هُنَيد وابا الحسن الجُشَمىّ d

a) Ex *Fragm.*; cod. وقتله. Pro منهم IA من اصحابه. b) Cod. واقبل; IA وهرب, *Fragm.* وانهزم. c) Cod. عمر. d) Cod. s. p. e) Cod. صبر, IA سيّر. f) Cod. على. g) Sic quoque IA, sed vera lectio videtur فساروا. h) Praec. قال ابو جعفر. i) Deleta. Suppl. ex IA.

وجبلة بن فَرّوخ وابا عبد الرحمان الاصبهانىّ اخبروه a ان يزيد ابن عمر بن هبيرة بعث نباتة بن حنظلة الكلابىّ الى نصر فأتى فارس واصبهان ثم سار الى الرىّ ومضى الى جرجان ولم يضمّ الى نصر بن سيّار فقالت القيسيّة لنصر لا تحملنا قومس فتحوّلوا الى b جرجان وخندق نباتة فكان اذا وقع الخندق فى دار قوم رشوه فأخّره فكان خندقه نحوا من فرسخ واقبل قحطبة الى جرجان فى ذى القعدة من سنة ١٣٠ ومعه أُسيد بن عبد الله الخزاعىّ وخالد c بن برمك وابو عَوْن عبد الملك بن يزيد وموسى ابن كعب المَرَاىّ والمسيّب بن زُهَير وعبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ وعلى ميمنته موسى بن كعب وعلى ميسرته اسيد بن عبد الله وعلى مقدّمته الحسن بن قحطبة فقال قحطبة يا اهل خراسان اتدرون الى من تسيرون ومن تقاتلون انما تقاتلون بقيّة قوم حرقوا بيت الله عزّ وجلّ وأقبل الحسن حتى نزل تخوم خراسان ووجّه الحسن عثمان بن رُفَيع ونافعا المروزىّ وابا خالد المرورودىّ ومَسْعَدَة الطائىّ الى مسلحة نُبَاتة وعليها رجل يقال له ذُؤَيب فبيّتوه فقتلوا ذؤيبا وسبعين رجلا من اصحابه ثم رجعوا الى عسكر الحسن c وقدم قحطبة فنزل بازاه نباتة واهل الشأم فى عدّة لم ير الناس مثلها فلمّا رآهم اهل خراسان هابوهم حتى تكلّموا * بذلك واظهروه d وبلغ قحطبة فقام فيهم خطيبا فقال يا اهل خراسان * هذه البلاد كانت لاباتكم e الاوّلين وكانوا ينصرون على

a) Cod. اخبره. b) Addidi. c) Addidi copulam. d) Deleta, sed superest pars vocis واظهروه. e) Deleta; supplevi ex IA et *Fragm.*

عدوّهم لعدلهم وحسن سيرتهم حتى بدّلوا وظلموا فسخط الله عزّ وجلّ عليهم فانتزع سلطانهم وسلّط عليهم اذلّ امّة كانت فى الارض عندهم فغلبوهم على بلادهم واستنكحوا نساءهم واسترقّوا اولادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم ثمّ بدّلوا وغيّروا وجاروا فى الحكم واخافوا اهل البرّ والتقوى من عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسلّطكم a عليهم لينتقم منهم بكم b ليكونوا اشدّ عقوبة لانكم طلبتموهم بالثأر وقد عهد الىّ الامام انكم تلقونهم c فى مثل هذه العدّة d فينصركم الله عزّ وجلّ عليهم فتهزمونهم وتقتلونهم وقد قُرِئ على قحطبة كتاب ابى مسلم من ابى مسلم الى قحطبة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فناهض عدوّك فان الله عزّ وجلّ ناصرك فاذا ظهرت عليهم فأثخن فى القتل e فالتقوا فى مستهلّ ذى الحجّة سنة ١٣٠ فى يوم الجمعة فقال قحطبة يا اهل خراسان ان هذا يوم قد فضّله الله تبارك وتعالى على سائر الايّام والعمل فيه مضاعف وهذا شهر عظيم فيه عيد من اعظم اعيادكم عند الله عزّ وجلّ وقد اخبرنا الامام انكم تنصرون فى هذا اليوم من هذا الشهر على عدوّكم فالقوه بجدّ وصبر واحتساب فان الله مع الصابرين ثمّ ناهضهم وعلى ميمنته الحسن بن قحطبة وعلى ميسرته خالد *بن برمك ومقاتل بن حكيم e العكّىّ فاقتتلوا وصبر بعضهم لبعض فقُتل نُباتة وانهزم اهل الشأم فقُتل منهم عشرة آلاف وبعث * قحطبة الى e ابى

a) Cod. فسلطهم.   b) Sec. IA; cod. ثم.   c) Cod. بلعوهم; IA ut rec
f) Addidi ex IA.   e) Conjectura inserui.

مسلم برأس نباتة وابنه حَيّة a، قال واخبرنا شيخ من بنى عَدِىّ عن ابيه قال كان سالم بن راوية التميمىّ ممّن هرب من ابى مسلم وخرج مع نصر ثمّ صار مع نباتة فقاتل قحطبة بجرجان فانهزم الناس وبقى يقاتل وحده فحمل عليه b عبد الله الطائىّ وكان من فرسان قحطبة فضربه سالم بن راوية على وجهه فأندر عينَه وقاتلهم حتى اضطُرّ الى المسجد فدخله ودخلوا عليه فكان لا يشدّ c فى ناحية الّا كشفهم فجعل ينادى شَرْبَة d فوالله لأُنقعنّ لهم شرّا e يومى هذا وحرقوا عليه سقف المسجد فرموه بالحجارة حتى قتلوه وجاءوا برأسه الى قحطبة وليس فى رأسه ولا وجهه مَصَحٌّ f فقال قحطبة ما رايت مثل هذا قطّ ❁

وفى هذه السنة g كانت الوقعة الّتى كانت بقُديد بين ابى حَمْزة الخارجىّ واهل المدينة،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى العبّاس بن عيسى العَقِيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الفَرْوىّ قال حدّثنى غير واحد من اصحابنا ان عبد الواحد بن سليمان استعمل عبد العزيز بن h عبد الله بن عمرو i بن عثمان على الناس فخرجوا فلمّا كان بالحَرّة لقيتهم جُزُر منحورة فمضوا فلمّا كان بالعَقيق تعلّق لواؤهم بسمرة فانكسر الرمح فتشاءم الناس بالخروج ثمّ ساروا حتى نزلوا قُدَيد فنزلوها ليلا وكانت قرية قديد من ناحية القصر المبنىّ اليوم وكانت الحياض هنالك فنزل

a) Cod. s. p.; vid. Ibn Kot. ٢١٣. b) Addidi. c) Cod. s. p. d) ? Cod. سربة. e) Cod. لا بفعن لهم سرّا. f) Voc. addidi. g) Praec. قال ابو جعفر. h) Inepte additur سليمن. i) Cod. عمر.

قوم مغترّون a ليسوا باصحاب حرب فلم يرعهم الّا القوم قد خرجوا عليهم من الفضْل b وقد زعم بعض الناس ان خزاعة دلّت ابا حمزة على عورتهم وادخلوهم عليهم فقتلوهم وكانت المقتلة على قريش هم كانوا اكثر الناس وبهم كانت الشوكة واصيب منهم عدد كثير، قال العبّاس قال هارون واخبرني بعض اصحابنا ان رجلا من قريش c نظر الى رجل من اهل اليمن وهو يقول الحمد لله الذي اقرّ عيني بمقتل قريش فقال لابنه يا بنيّ ابدأْ به وقد كان من اهل المدينة قال فدنا منه ابنه فضرب عنقه ثم قال لابنه اي بنيّ تقدّمْ فقاتلا حتى قُتلا ، ثم ورد فُلّال الناس المدينة وبكى الناس قتلاهم فكانت المرأة تقيم على حميمها النوائح d فما تبرح النساء حتى تأتيهنّ الاخبار عن رجالهنّ فتخرج النساء امرأة امرأة كلّ امرأة تذهب الى حميمها حتى ما تبقى عندها امرأة e قال وانشدني ابو ضَمْرة هذه الابيات في قتلى قُدَيد الذين اصيبوا من قومه رثاهم بعض اصحابهم فقال

يا لَهْفَ نَفْسي ولَهْفي غيرَ كاذبَةٍ   عَلَى فَوارِسَ بالبَطْحاء أَنْجادِ
عَمْرٍو وعَمْرٍو وعَبْدُ اللّهِ بَيْنَهُما   وٱبْناهُما خامسٌ والحارِثُ السادي

وفي هذه السنة f دخل ابو g حمزة الخارجيّ مدينة رسول الله صلّعم وهرب عبد الواحد *بن سليمان h بن عبد الملك الى الشام ،

a) Cod. s. p.; IA وكانوا مترفين. b) Cod. العنصل, IA العصاصر; cf. Jâc. in v. c) Nomen ejus *Fragm.* ١٩٩. d) IA النوائح. e) IA لقتل رجلها. f) Praec. قال ابو جعفر. g) Cod عمر sic. h) Addidi.

ذكر الخبر عن دخول * ابى حمزة a المدينة
وما كان منه فيها

حدّثنى العبّاس بن عيسى قال ثنا هارون بن موسى القَرْوىّ قال حدّثنى موسى بن كثير قال دخل ابو حمزة المدينة سنة ١٣٠ ومضى عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك الى الشأم فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل المدينة سألْتكم عن ولاتكم هؤلاء فأسأتم لعمر b الله فيهم القول وسألناكم هل يقتلون c بالظنّ فقلتم لنا نعم وسألناكم هل يستحلّون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم لنا نعم a فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نناشدهم الله الّا تنحّوا d عنا وعنكم فقلتم لا يفعلون فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نقاتلهم فان نظهر e نحن وانتم ..... f بمن يقيم فينا فيكم كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم فقلتم لا نقوى فقلنا لكم فخلّوا بيننا وبينهم فان نظفر نعدل فى احكامكم ونحملكم على سنّة نبيّكم صلّى الله عليه وسلّم فيُكم g بينكم فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقتلناكم فأبعدكم الله وأسحقكم ، قال محمّد ابن عمر حدّثنى حِزام بن هشام قال كانت الحَرُوريّة اربع مائة وعلى طائفة من الحروريّة الحارث وعلى طائفة بكّار بن محمّد العَدَوىّ عَدِىّ قُريش وعلى طائفة ابو حمزة فالتقوا وقد تهيّأ الناس بعد الاعذار من الخوارج اليهم وقالوا لهم انّا والله ما لنا حاجة بقتالكم دَعُونا نمض h الى عدوّنا فأبى i اهل المدينة فالتقوا

a) Addidi. b) Cod. لعمرو. c) Cod. يعملون. d) Cod. تنحو. e) Cod. يظهر. f) Cod. بمن ت sic. Legendum est نعتصم vel talequid. g) Cod. فيّكم. Cf. *Fragm.* ١٩٩, 3. h) Cod. نمضى. i) Cod. فاتى.

لسبع ليال خلون *a* من صفر يوم الخميس سنة ١٣٠ فقتل اهل المدينة لم يفلت منهم الّا الشريد وقُتل اميرهم عبد العزيز بن عبد الله واتّهمت قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا الحرورية فقال لى حِزام والله لقد رأيت رجالا من قريش منهزمة حتى أمن الناس فكان بَلْج *b* على مقدّمتهم وقدمت الحروريّة المدينة لتسع عشرة ليلة خلت من صفر، حدّثنى العبّاس بن عيسى قال قال هارون بن موسى اخبرنى بعض اشياخنا ان ابا حمزة لمّا دخل المدينة قام فخطب فقال فى خطبته يا اهل المدينة مررتُ فى زمن الاحول هشام بن عبد الملك وقد اصابتكم عاهة بثماركم وكتبتم اليه تسئلونه ان يضع اخراصكم *d* عنكم فكتب اليكم يضعها عنكم فزاد الغنىّ غنًا وزاد الفقير فَقْرًا فقلتم جزاك الله خيرا فلا جزاكم الله خيرا ولا جزاه خيرا، قال العبّاس قال هارون واخبرنى يحيى بن زكريّاء ان ابا حمزة خطب بهذه الخطبة قال رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال تعلمون يا اهل المدينة انّا لم نخرج من ديارنا واموالنا اشرا ولا بطرا ولا عبثا ولا لدولة ملك نريد ان نخوض فيه ولا لثأر قديم نيل منّا ولكنّا لمّا رأينا مصابيح الحقّ قد عُطّلت وعُنّف القائل بالحقّ وقُتل القائم بالقسط ضاقت علينا الارض بما رحبت وسمعنا داعيا يدعو الى طاعة الرحمان وحكم القرآن فاجبنا داعى الله ومَن لا يُجِبْ *f* دَاعِىَ ٱللّٰهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ اقبلنا *g* من قبائل

a) *Fragm.* ١٦٨ لسبع أو تسع بقين sed lectio textus bona est. *b*) Conj.; cod. فبيهم. *c*) Cod. بلج. *d*) Cod. s. p.; IA ٢٩٨ خراجكم. *e*) Ex IA; cod. وقل. *f*) Cod. يجب; IA false لم; cf. Kor. 46 vs. 31. *g*) IA فاقبلنا.

شتّى النفر منا على بعير واحد عليه زادهم وانفسهم يتعاورون لحافا a واحدا قليلون مستضعفون فى الارض فآوانا وايّدنا b فى نصره فاصبحنا والله جميعا بنعمته اخوانا ثم لقينا رجالكم بقُدَيد فدعوناهم الى طاعة الرحمان وحكم القرآن ودعونا الى طاعة الشيطان وحكم آل مروان فشتّان لعمر c الله ما بين الرشد والغىّ ثم اقبلوا يهرعون يزفّون d قد ضرب الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدمائهم مراجله وصدّق عليهم ظنّه واقبل انصار الله عزّ وجلّ عصائب وكتائب بكلّ مهنّد ذى رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب e منه المُبْطِلُونَ وانتم يا اهل المدينة ان تنصروا مروان وآل مروان يسحتكم الله عزّ وجلّ بعذاب من عنده او بايدينا وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ f يا اهل المدينة اوّلكم خير اوّل وآخركم شرّ آخر يا اهل المدينة الناس منا ونحن منهم الّا مشركا g عابد وثن او مشرك اهل الكتاب او اماما جائرا يا اهل المدينة من زعم ان الله عزّ وجلّ كلّف نفسا فوق طاقتها او سألها ما لم يؤتها فهو لله عزّ وجلّ عدوّ ولنا حرب يا اهل المدينة اخبرونى عن ثمانية اسهم فرضها الله عزّ وجلّ فى كتابه على القوىّ والضعيف فجاء تاسع ليس له منها h ولا سهم واحد فأخذها لنفسه مكابرا محاربا لربّه يا اهل المدينة بلغنى انكم تنتقصون i اصحابى قلتم شباب احداث واعراب حفاة ويلكم يا اهل

a) Cod. يتغاورون لحافا. b) Cod. وايدنا. Deinde IA بنصره.
c) Cod. et IA لعمرو. d) Cod. يرقون. e) Cod. يراب; cf. Kor. 29 vs. 47. f) Kor. 6 vs. 14. g) Cod. مشرك. h) IA فيها.
i) IA تتنقّصون.

المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه الّا شبابا احداثا *a* شبابٌ والله مكتهلون فى شبابهم غضيّة *b* عن الشرّ اعينهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم قد باعوا الله عزّ وجلّ انفسا تموت بانفس لا تموت قد خالطوا كلالهم بكلالهم وقيام ليلهم بصيام نهارهم منحنيةً اصلابهم على اجزاء القرآن كلّما مرّوا بآية شوق شهقوا شوقا الى الجنّة فلمّا نظروا الى السيوف قد انتضت والرماح قد شُرعت والى السهام قد فُوّقت وأُرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفّوا *c* وعيد الكتيبة لوعيد الله عزّ وجلّ ولم يستخفّوا وعيد الله لوعيد الكتيبة فطوبى لهم وحسن مآب فكم من عين فى منقار طائر طال ما فاضت فى جوف الليل من خوف الله عزّ وجلّ وكم من يد زالت عن مفصلها طال ما اعتمد بها صاحبها اقول قولى هذا وأستغفر الله من تقصيرنا وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلت واليه انيب ۞ حدثنى العبّاس قال قال هارون حدّثنى جدّى ابو عَلْقَمَة قال سمعتُ ابا حمزة على منبر رسول الله صلعم يقول من زنى فهو كافر ومن شكّ فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شكّ انه كافر فهو كافر ۞ قال العبّاس قال هارون وسمعتُ جدّى يقول كان قد احسن السيرة فى اهل المدينة حتى *d* استمال حتى سمعوا كلامه فى قوله من زنى فهو كافر ۞ قال العبّاس قال هارون وحدّثنى بعض اصحابنا لمّا رقى المنبر قال برح الخفاء اين * ما بك يُذْهَب *e* من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ۞ قال العبّاس قال هارون وانشدنى بعضهم فى قُدَيد

---

a) IA add. مواعراب حفاة. *b*) Cod. s. p.; IA غضة. *c*) Cod. استخفوا et mox يستخفوا. *d*) IA هو. *e*) Cod. ماتك تذهب..

ما لقُدَيْدَ *a* وما ليَهْ أَفْنَتْ قُدَيْدُ رِجالِيَهْ
ن *b* سَرِيرَةً ولَأَبْكِيَنَّ علانِيَهْ
ولَأَبْكِيَنَّ اذا شَخَنْتُ *c* مَعَ الكِلابِ العاوِيَهْ

فكان دخول ابى حمزة واصحابه المدينة لثلث عشرة بقيت من صفر واختلفوا فى قدر مدّتهم فى مقامهم فقال الواقدىّ كان مقامهم بها ثلثة اشهر وقال غيره اقاموا بها بقيّة صفر وشهرى ربيع وطائفةً من جمادى الاولى وكانت عدّة من قُتل من اهل المدينة بقديد فيما ذكر *d* الواقدىّ سبع مائة ؞ وكان *e* ابو حمزة فيما ذكر قد قدّم طائفة من اصحابه عليهم ابو بكر *f* بن محمّد بن عبد الله ابن عمر القرشىّ ثمّ احد بنى عدىّ بن كعب وبَلْج بن عُيَينة *g* ابن الهَيْصَم *h* الاسدىّ من اهل البصرة فبعث مروان بن محمّد من الشأم عبد الملك بن محمّد بن عَطيّة احد بنى سعد فى خَيْل الشأم ؞ فحدّثنى العبّاس بن عيسى قال حدّثنى هارون ابن موسى عن موسى بن كَثير قال خرج ابو حمزة من المدينة وخلّف بعض اصحابه فسار حتى نزل الوادى ؞ قال العبّاس قال هارون حدّثنى بعض اصحابنا ممن اخبرنى عنه *i* ابو يحيى الزهرىّ *k* ان مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم ابن عَطيّة وامره بالجدّ فى السير واعطى كلّ رجل منهم مائة دينار وفرسا

a) *Fragm.* ١٧٠ للزمان. *b*) Cod. فلا تكن, mox ولا تكن et ولا نكن. *c*) Cod. شاحنت; *Fragm.* خلوت. *d*) Cod. ذكرو. *e*) Cod. وقال. *f*) Supra ٢٠٠٨, 17 بكار appellatur. *g*) Cod. وبلج بن عيينه; *Fragm.* ١٦٨ فلج بن عقبة. *h*) Cod. الهيصم. *i*) Conject. addidi. *k*) ? In cod. الز . . هرى; nempe lituram fecit scriba, qua charta est perforata.

عربيّة وبغلا لثقله وامره ان يمضى فيقاتلهم فان هو ظفر مضى a
حتى بلغ اليمن ويقاتل عبد الله بن يحيى ومن معه فخرج حتى
نزل بالعُلا b وكان رجل من اهل المدينة يقال له العلاء بن أَفْلح
مولى ابى الغَيْث يقول لقينى وانا غلام ذلك اليوم رجل من اصحاب
ابن عطيّة فسألنى ما اسمك يا غلام قال فقلتُ العلاء قال ابن c
من قلت ابن افلح قال مولى من قلت مولى ابى c الغَيْث قال
فاين نحن قلت بالعُلا قال فاين نحن غدا قال بغالب d قال فما
كلّمنى حتى اردفنى وراءه e ومضى بى حتى ادخلنى على ابن
عطيّة فقال سل هذا الغلام ما اسمه فسألنى فرددتُ عليه القول
الذى قلت قال فسُرّ بذلك ووهب لى دراهم، قال العبّاس قال
هارون واخبرنى عبد الملك بن الماجِشُون قال لمّا لقى ابو حمزة
وابن عطيّة قال ابو حمزة لا تقاتلوهم حتى تختبروهم قال فصاحوا
بهم ما تقولون فى القرآن والعمل به قال فصاح ابن عطيّة نضعه
فى جوف الجوالق قال فما تقولون فى مال اليتيم قال نأكل ماله
ونفجر بأمّه فى اشياء بلغنى انهم سألوهم عنها قال فلمّا سمعوا
كلامهم قاتلوهم حتى امسوا فصاحوا ويحك يا ابن عطيّة ان الله
عزّ وجلّ قد جعل الليل سكنا فأسكن نسكن قال فأبى فقاتلهم
حتى قتلهم، قال العبّاس قال هارون وكان ابو حمزة حين خرج
ودّع اهل المدينة وقال انّا خارجون الى مروان فان نظفر نعدل
فى احكامكم ونحملكم على سنّة نبيّكم محمّد صلّى الله عليه وسلّم

a) IA بمسير b) Cod. h. l. بالعرا, intra بالعلاء, cf. Jâc. III, v.1, 8 seqq. c) Cod. بن. d) Cf. Bekrî in v. e) Cod. s. p.

ونقسم فيئكم a بينكم وان يكن ما يمنّون فسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون b، قال العبّاس قال هارون واخبرنى بعض اصحابنا ان الناس وثبوا على اصحابه حين جاءهم قتله فقتلوهم، قال محمّد بن عمر سار ابو حمزة واصحابه الى مروان فلقيهم خيل مروان بوادى القرى عليها ابن عطيّة السّعدىّ من قيس فاوقعوا بهم فرجعوا منهزمين منهم الى المدينة فلقيهم اهل المدينة فقتلوهم قال وكان الذى قاد جيش مروان عبد الملك بن محمّد بن عطيّة السّعدىّ سعد هوازن قدم المدينة فى اربعة آلاف فرس عربىّ مع كلّ واحد منهم بغل ومنهم من عليه درعان او درع وتنّور وتجافيف وعُدّة لم يُرَ مثلها فى ذلك الزمان فمضوا الى مكّة، وقال بعضهم اقام ابن عطيّة بالمدينة حين c دخلها شهرا ثم مضى الى مكّة واستخلف على المدينة الوليد بن عروة d بن محمّد بن عطيّة ثم مضى الى مكّة والى اليمن فاستخلف على مكّة ابن ماعز رجلا e من اهل الشأم ولمّا مضى ابن عطيّة بلغ عبد الله ابن يحيى وهو بصنعاء مسيره اليه فأقبل اليه بمن معه فالتقى هو وابن عطيّة فقتل ابنُ عطيّة عبد الله بن يحيى وبعث بنه f بشيرًا الى مروان ومضى ابن عطيّة فدخل صنعاء وبعث برأس عبد الله بن يحيى الى مروان ثم كتب مروان الى ابن عطيّة يأمره ان يغذّ g السير ويحجّ بالناس فخرج فى نفر من

a) Cod. فيّكم. *b*) Kor. 26 vs. 228. *c*) Cod. حتى. *d*) Cod. عروة بن الوليد, sed IA ut rec. coll. III, ١١ et *Fragm.* ١٧٩, 3 sq., ١٧٨, 6; cf. *Chron. Mekk.* II, ١٨١, 3—5, *Fragm.* ١٧٠ paen. et IA ٣٠١. *e*) Cod. رجل. Nomen ejus erat رومى, vid. *Fragm.* ١٧٨, 2 coll. ١٧١, 5. *f*) Nomine عبد الملك, vid. *Fragm.* ١٧٥. *g*) Cod. s. p.

اصحابه فيما حدّثنى العبّاس بن عيسى عن هارون حتى نزل الجُرْف *a* هكذا قال العبّاس ففطن له بعض اهل القرية فقالوا منهزم والله فشدّوا عليه فقال ويحكم عامل للحجّ والله كتب الىّ امير المؤمنين ❊ قال ابو جعفر واما محمّد بن عمر فانه ذكر ان ابا الزبير بن عبد الرحمان حدّثه قال خرجت مع ابن عطيّة السعدىّ ونحن اثنا عشر رجلا بعهد مروان على الحجّ ومعه اربعون الف دينار فى خُرْجه حتى نزل الجُرْف يريد الحجّ وقد خلّف عسكره وخيله وراءه بصنعاء فوالله انّا آمنون مطمئنّون اذ سمعتُ كلمةً من امرأة قاتل الله ابنى جُمّانة *b* ما اشأمهما فقمت كانّى اهريق الماء واشرفت على نشز من الارض فاذا الدَّهْم من الرجال والسلاح والخيل والقذّافات فاذا ابنا جُمّانة المراديّان واقفان علينا قد احدقوا بنا من كلّ ناحية فقلنا ما تريدون فقالوا انتم لصوص فاخرج ابن عطيّة كتابه وقال هذا كتاب امير المؤمنين وعهده على الحجّ وانا ابن عطيّة فقالوا هذا باطل ولكنكم لصوص فرأينا الشرّ فركب الصَّقْر بن حبيب فرسه فقاتل واحسن حتى قُتل ثمّ ركب ابن عطيّة فقاتل حتى قُتل ثمّ قُتل من معنا وبقيتُ فقالوا من انت فقلت رجل من هَمْدان *c* قالوا من اىّ همدان انت فاعتزيت الى بطن منهم وكنت عالما ببطون همدان فتركونى وقالوا انت آمن وكلّ مال *d* كان لك فى هذا الرحل فخذه فلو ادّعيتُ المال كلّه لأعطونى ثمّ بعثوا معى فرسانا حتى بلغوا بى صَعْدَة وامنتُ ومضيتُ حتى قدمتُ مكّة ❊

a) Cod. الحرف hic et infra. *b*) Cod. hic et infra حمانة, IA ٣٠٠ جهانة. *c*) Cod. hic et deinde همذان. *d*) Cod. من.

وفى هذه السنة *a* غزا الصائفة فيما ذُكر الوليد بن هشام فنزل العَمْق وبنى حصن مَرْعَش *b* ۞

وفيها وقع الطاعون بالبصرة ۞

وفى هذه السنة قتل قحطبة بن شبيب من اهل جرجان من قتل من اهلها قيل انه قتل منهم زهاء ثلثين الفا وذلك انه بلغه *c* فيما ذكر عن اهل جرجان انه كان اجمع رأيهم بعد مقتل نباتة بن حنظلة على الخروج على قحطبة فدخل قحطبة لمّا بلغه ذلك من امرهم واستعرضهم فقتل منهم من ذكرتُ *c* ولمّا بلغ نصر بن سيّار قتل قحطبة نباتة ومن قتل من اهل جرجان وهو بقومس ارتحل حتى نزل خُوار *d* الرَّىّ وكان سبب نزول نصر قومس فيما ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال حدّثه والحسن ابن رَشيد واياه *e* الحسن الجُشَمىّ ان ابا مسلم كتب مع المِنْهال بن فَتّان *f* الى زياد بن زُرارة القُشيرىّ بعهده على نيسابور بعد ما قتل تميم بن نصر والنابى *g* بن سُوَيد العجلىّ وكتب الى قحطبة يأمره ان يتبع نصرا فوجّه قحطبةُ العَكّىّ على مقدّمته وسار قحطبة حتى نزل نيسابور فاقام بها شهرين شهرى *h* رمضان وشوّال من سنة ١٣٠ ونصر نازل فى قرية من قرى قومس يقال لها بَذّش *i* ونزل من كان معه من قيس فى قرية يقال لها المدا *k* وكتب

a) Praec. قال ابو جعفر. *b*) Sec IA ٣٠١, coll. Belâdh. ١٨٩; cod. مرعين. *c*) Addidi coll. IA ٣٠٠. *d*) Cod. جوار. *e*) Deest ابا. *f*) Cod. s. p. Secutus sum III, ٣٨, 11, ٤٩, 1 licet *Moschtabih* ٤٣١ قبّان suadere videtur. *g*) Cod. ut solet s. p. *h*) Cod. شهر. *i*) Cod. بديش; cf. Istakhri ٢١٩, 2. *k*) Sic. An المدان?

نصر الى ابن هبيرة يستمدّه وهو بواسط مع ناس من وجوه اهل خراسان يعظّم الامر عليه فحبس ابن هبيرة رسلهَ فكتب نصر الى مروان انى وجّهتُ الى ابن هبيرة قوما من وجوه اهل خراسان ليعلموه امرَ الناس من قبلنا وسألته المدد فاحتبس رسلى ولم يمدّنى بأحد وانما انا بمنزلة من اخرج من بيته الى حُجْرته ثم اخرج من حجرته الى داره ثم اخرج من داره الى فناء داره فان ادركه من يعينه فعسى ان يعود الى داره وتبقى له وان اخرج من داره الى الطريق فلا دار له ولا فناء فكتب مروان الى ابن هبيرة يأمره ان يمدّ نصرا وكتب الى نصر يعلمه ذلك وكتب[a] الى ابن هبيرة مع خالد مولى بنى ليث يسله ان يعجّل اليه الجند فان اهل خراسان قد كذبتُهم حتى ما رجل منهم يصدّق لى قولا فأمدّنى بعشرة آلاف قبل ان تمدّنى بمائة الف ثم لا تغنى شيئا ۞

وحجّ فى هذه السنة بالناس محمّد بن عبد الملك بن مروان كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكانت اليه مكّة والمدينة والطائف

وكان فيها العراق الى يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة للحجّاج بن عاصم المحاربىّ

وكان على قضاء البصرة عبّاد[b] بن منصور وعلى خراسان نصر بن سيّار والامر بخراسان على ما ذكرتُ ۞

---

a Nempe نصر; cf. IA ٣٠٠ paen. b) Cod. عباد.

Pagina

Abbâsidae ١٩٨٨. Naçri fuga ١٩٩٠. Alia narratio de iisdem rebus ١٩٩٣. Lâhiz ibn Koraith qui Naçrum monuerat ut sibi caveret ١٩٩٤ ab Abû Moslim interficitur ١٩٩٥. Consiliarii Naçri capiuntur et occiduntur ١٩٨٩, ١٩٩٥.

١٩٩٥ Schaibân perit. Cum Alî ibn al-Kirmânî fecerat contra Naçrum, sed societatem cum Abû Moslim inire noluerat. Postquam hic rebus potitus est, Schaibânum jubet se submittere, recusantem aggreditur et superat.

١٩٩٧ Filii al-Kirmânî interficiuntur. Balch subjicitur ١٩٩٨.

٢٠٠٠ Abû Moslim Kahtabam contra Naçrum mittit. Tamîm ibn Naçr fugatur et perit ٢٠٠٣. Naçr Naisâbûro Kûmisum fugit.

٢٠٠٣ Nobâta ibn Hanthala ab Ibn Hobaira auxilio missus apud Djordjân magnam cladem accipit, ipse perit.

٢٠٠٦ Abû Hamza Medinenses vincit Kodaidi. Oratio ejus al-Medînae ٢٠٠٨. Merwân contra eum mittit Ibn 'Atîja ٢٠١٢, qui eum superat et occidit ٢٠١٣. Ibn 'Atîja Jamanum submittit et interficit Abdallah ibn Jahjâ ٢٠١٤. Ipse ab Arabibus campestribus necatur ٢٠١٥.

٢٠١٦ Kahtaba caedem facit incolarum Djordjâni. Naçr Kûmisi dum est, Ibn Hobairam et Marwânum urget ut succurrant ٢٠١٧. Post cladem Nobâtae se recipit Chowârum apud Raij ٢٠١٩.

Pagina

principes eum propter juventutem primum imperatorem accipere nolunt (١٩٦٣). Abû Dâwûd iis persuadet jussui Imâmi obtemperandum esse ١٩٦١. Alia narratio de itinere Abû Moslimi Kûmisum et reditu in Chorâsân ١٩٦٢. Quomodo creverit potentia Abû Moslimi inter dissidia Naçri, al-Kirmânîi et Schaibâni Châridjitae ١٩٦٥. Castra al-Mâchowânum transfert ١٩٦٧.

١٩٧٠. Djodai' al-Kirmânî occiditur. Post al-Hârithi mortem, Naçr e Naisâbûro copias contra al-Kirmânîum mittit quae repelluntur, deinde ipse castra movet versus Merwum ١٩٧٢. Abû Moslim dissidium eorum fovet et rem suam manifestat. Naçri versus ad Merwânum et ad Ibn Hobairam quibus auxilium petit contra Abû Moslim ١٩٧٣. Legatus Abû Moslimi ad Ibrâhîm al-Imâm comprehenditur et ad Merwânum ducitur ١٩٧٤. Hic ex epistola Ibrâhîmi cognoscit quae molitur eumque in vincula includi jubet ١٩٧٥. al-Kirmânî a Naçro ad colloquium invitatus a filio al-Hârithi, Naçro conscio, necatur. Alî ibn al-Kirmânî se Abû Moslimo adjungit.

١٩٧٦ Historia Abdallae ibn Moâwia. Persidem occupat. Schaibân Châridjita et Solaimân ibn Hischâm ad eum veniunt et Abbâsidae Abû Dja'far (al-Mançûr), Abdallah et 'Isâ filii Alîi cum eo faciunt ١٩٧٧. Ibn Dhobâra eum adoritur ١٩٧٨ et vincit. Ibn Moâwia ad Chorâsânum fugit ١٩٧٩.

١٩٨٣ Abû Hamza Mekkam occupat; praefectus Abd-al-Wâhid Medînam se recipit ١٩٨٣.

١٩٨٤ Annus 130. Abû Moslim intrat Merwum. Quum res Abû Moslimi in diem cresceret, Arabes diversarum tribuum in Chorâsân concertaverunt de pace inter se facienda ut simul contra Abû Moslim agerent ١٩٩٩. Hic Alîum ibn al-Kirmânî a societate cum Naçro, quippe qui patrem ejus interfici jussisset, detrahit (١٩٩٧). Bello inter Jamanidas et Modharitas redintegrato, tum Naçr, tum Alî ibn al-Kirmânî Abû Moslimi auxilium sollicitant ١٩٨٥. Hic optat pro Jamanidis contra Naçr ١٩٨٦. In media pugna inter Alîum et Naçrum in urbe Merw Abû Moslim intervenit et urbe potitur ١٩٨٧. Naçr aufugit. Imperium Abû Moslimi constitutum est die 9 Djomâdae I. Nomina principum factionis

Pagina

dynastia et superabit, et mortem propinquam tum al-Hârithi, tum al-Kirmânii ١٩٣٠. al-Kirmânî et al-Hârith Merwum occupant. Dissensio ١٩٣١ et bellum. al-Hârith interficitur ١٩٣٢. Alia traditio de dissensione et pugna. Varia carmina ١٩٣٥.

١٩٣٧ Abu Moslim ad Chorâsân mittitur. Praescripta Ibrâhîmi al-Imâm.

١٩٣٨ ad-Dhahhâk ibn Kais perit in proelio contra Marwânum apud Kafartûthâ. al-Chaibarî successor ejus ١٩٤٠ in castra Marwâni penetrat, sed occiditur ١٩٤١. Loço ejus Schaibân ibn Abd-al-Azîz al-Jaschkorî eligitur.

١٩٤٢ Abû Hamza Châridjita et Abdallah ibn Jahjâ, dictus *Tâlib al-hakk*.

١٩٤٣ Annus 129. Schaibâni mors. Post mortem al-Chaibarîi, Châridjitae suadente Solaimân ibn Hischâm, qui se iis adjunxerat (١٩٤١), Maucilum occupant. Marwân eos obsidet ١٩٤٤. Interea Ibn Hobaira Irâkum submittit ١٩٤٥ et 'Amirum ibn Dhobâra ad Marwânum cum suppetiis mittit. Châridjitas versus Persidem recidentes Ibn Dhobâra persequitur. Schaibân in vicinia Bahraini perit, Solaimân cum suis ad Indiam trajicit, Marwân Harrânum redit ١٩٤٦. Narratio Ibn Michnafi de hisce rebus, in qua Schaibâno al-Jaschkorî substituitur Schaibân ibn Salama, qui primum conatur Abdallam ibn Mo'âwia sibi adjungere, deinde ad Kirmânum progreditur ١٩٤٧, ubi Ibn Dhobâra eum vincit ١٩٤٨. Deinde Schaibân Chorâsânum intrat, ubi anno 130 occiditur. Abû Obaidae traditio, in qua Schaibâni al-Jaschkorî exitus describitur.

١٩٤٩ Abû Moslim ab Ibrâhîmo al-Imâm arcessitur, sed Kûmisi litteras accipit quibus jubetur redire et rem manifestare nigris coloribus assumtis. Abû Moslim tanquam vir e familia Prophetae apud Chorâsânios introducitur ١٩٥٢. Prima victoria est Abîwardi, deinde Marwarûdhi. Omnibus rebus paratis, die 25 Ramadhâni anni 129 primus conventus publicus habetur, in quo nigros omnes colores induunt et in quo vexilla ab Imâmo missa »umbra" et »nubes" proponuntur ١٩٥٤. Abû Moslimi superbia erga Naçr ١٩٥٦. Hic milites contra eum mittit ١٩٥٧ qui superantur ١٩٥٨.

١٩٦٠ Historia Abû Moslimi. Solaimân ibn Kathîr et alii sectariorum

Pagina

Jasid ibn Omar ibn Hobaira cum exercitu contra Irâkum progreditur. Tadmor se subjicit ١٨٩٦. Marwân castra movet versus Rakkam ad expeditionem contra Irâkum ١٨٩٧.

١٨٩٧ ad-Dhahhâk ibn Kais Châridjita Kûfa potitur. Haec urbs tunc tenebatur ab an-Nadhr ibn Sa'îd al-Haraschî nomine Marwâni cum Modharitis, dum Abdallah ibn Omar cum Jamanensibus Hirae se tenebat ١٨٩٨. Contra ad-Dhahhâkum consilia jungunt ١٨٩٩ sed superantur. Abdallah ibn Omar se Wâsitum recipit, Ibn al-Haraschî ad Marwânum recedit. ad-Dhahhâk obsidet Ibn Omar. Milhân quem Kûfae vicarium reliquerat ab 'Atîja at-Tha'labî vincitur et occiditur. Abu Obaidae narratio de hisce rebus ١٩٠٠. Obaidallah ibn al-Abbâs al-Kindî ١٩٠٤, Mançûr ibn Djomhûr ١٩٠٦, denique Ibn Omar ١٩٠٨ se ad-Dhahhâko subjiciunt.

١٩٠٨ Rebellio Solaimâni ibn Hischâm. Magna clade accepta Emessam se recipit ١٩١٠. Rebelles iterum superantur ١٩١٢. Solaimân ad Abdallah ibn Omar fugit et cum eo ad partes ad-Dhahhâki transit ١٩١٣. Versiculi Schobaili ibn 'Azra.

١٩١٣ Marwân Ibn Hobairam ad Irâkum procedere jubet. ad-Dhahhâk Marwâno obviam it al-Mauçilum ١٩١٤. Ibn Hobaira Châridjitas vincit, Kûfa potitur et contra Wâsit procedit ١٩١٦. Res Abbâsidarum.

١٩١٧ Annus 128. al-Hârith ibn Soraidj occiditur. Naçr ab Ibn Hobaira in munere confirmatus al-Hârithum invitat ut juret in nomen Marwâni. Hic recusat et castra munit in vicinia Merwi ١٩١٨. al-Hârith credit se esse »virum vexillorum nigrorum" qui regnum Omaijadarum eversurus est ١٩١٩. Bellum inter Naçr et al-Hârith ١٩٢١. Naçr frustra conatur conciliare al-Kirmânî ١٩٢٣. Djahm ibn Çafwân capitur et interficitur ١٩٢٤. al-Hârith a Naçro fugatus se al-Kirmânîo adjungit ١٩٢٥. Naçr vincitur et Merwo discedit ١٩٢٦.

١٩٢٨ Multi asseclae al-Hârithi Modharitae, al-Kirmânîo infesti propter ea quae patraverat Tabûschkâni (١٥٨٩), improbant eum al-Kirmânîum contra Naçrum adjuvare, itaque cum Naçro inducias facit. Naçr venit Naisâbûrum ١٩٢٩. 'Isâ ibn Djorz praedicit adventum viri ignoti qui sub nigris vexillis pugnabit pro nova

Pagina

١٨٥٤ Mançûr ibn Djomhûr revocatur a Jazîd. Abdallah ibn Omar ibn Abd-al-Azîz Irâko praeficitur.

١٨٥٥ Dissidium inter Jamanidas et Nizâritas (Modharitas) in Chorâsân. Djodaï' al-Kirmânî se Naçro opponit postquam hic ab Abdallah ibn Omar in praefectura confirmatus fuit ١٨٥٨. Naçr Kirmânîum in carcer includit ١٨٥٩. Hic evadit ١٨٦١ et cum Azditis aliisque Jamanidis seditionem facit ١٨٦٢. Frustra Naçr eum conciliare conatur ١٨٦٤.

١٨٦٦ Jazîd ibn al-Walîd al-Hâritho ibn Soraidj permittit redire in Chorâsân. Naçr ejus reditum optat, ne cum Turcis se al-Kirmânîo adjunget ١٨٦٧. Res Abbâsidarum ١٨٦٦. Ibrâhîm al-Imâm. Jazîd fratrem Ibrâhîm successorem designat.

١٨٧٠ Marwân ex Armenia venit in Mesopotamiam, tanquam ultor caedis al-Walîdi. Perfidia Thâbiti ibn No'aim al-Djodhâmî ١٨٧١. Marwân Jazîdum chalîfam agnoscit ١٨٧٣.

١٨٧٣ Jazîd moritur. Ibrâhîm ei succedit.

١٨٧٦ Annus 127. Marwân adversus Syriam progreditur, Solaimân ibn Hischâm ei cum numeroso exercitu obviam it, sed apud 'Ain al-Djarr magnam cladem patitur ١٨٧٧. Filii al-Walîdi trucidantur Damasci ١٨٧٨, ante adventum Marwâni.

١٨٧٩ Seditio Abdallae ibn Mo'âwia in Irâko. Fugere debet, sed Holwâno et Media potitur ١٨٨٠. Abu Obaidae narratio de hisce rebus ١٨٨١.

١٨٨٧ Reditus al-Hârithi ibn Soraidj Merwum. Naçr frustra conatur eum beneficiis devincire ١٨٨٩, contra al-Hârith sibi factionem comparat ١٨٩٠.

١٨٩٠ Marwân chalîfa proclamatur. Abû Mohammed as-Sofjânî, qui cum filiis al-Walîdi in carcere fuerat, sed se contra sicarios defenderat (١٨٧٩), poëma recitat al-Hakami filii al-Walîdi in quo Marwânum successorem designat ١٨٩١. Ibrâhîm ibn al-Walîd et Solaimân ibn Hischâm veniam Marwâni petunt et obtinent ١٨٩٢.

١٨٩٢ Tumultus in Syria, concitati a Thâbit ibn No'aim. Marwân submittit Emessam ١٨٩٣, Ghûtam Damasci ١٨٩٤. Thâbit fugatur apud Tiberiadem, capitur, mutilatur ١٨٩٥ et necatur ١٨٩٦. Marwân filios Obaidallah et Abdallah successores designat ١٨٩٥.

Pagina

١٧٩٩. al-Walîd trucidatur ١٨٠٠. Alia traditio ١٨٠١. Nonnulla de moribus al-Walîdi, de aetate et de robore ejus ١٨٠٨.

١٨١٢ Historia caedis Châlidi al-Kasrî. Hischâm Jûsofo permisit Châlido extorquere pecuniam, sed jussit vitae ejus parcere. Anno 121 libertati restitutus Roçâfam venit, sed Hischâm eum admittere noluit ١٨١٣; non tamen audivit Jûsofum insinuantem Zaidum ibn Alî suadente Châlido rebellasse ١٨١٤. Châlid regnante Hischâmo variis modis vexatus est, sed libere Damasci degit. al-Walîd male eum excipit ١٨١٩; in carcer conjicitur et verberibus caeditur ١٨٢١, deinde pro magna summa pecuniae Jûsofo traditur, qui eum suppliciis necat ١٨٢٢. Poëma Chalafi ibn Chalîfa, responsum Hassâni ibn Dja'da, carmina Abû Mihdjani et Naçri ibn Sa'îd.

١٨٢٥ Chalifatus Jazîdi ibn al-Walîd. Bellum intestinum incipit et discordia Omaijadarum. Solaimân ibn Hischâm ab al-Walîdo in carcer occlusus Damascum venit. Incolae Emessae Damascum petunt ad vindicendam caedem al-Walîdi ١٨٢٩. Solaimân ibn Hischâm a Jazîdo contra eos mittitur ١٨٢٧. In medio proelio Abd-al-Azîz ibn al-Haddjâdj ab alia parte Emessenos adoritur, qui fugantur et conciduntur ١٨٣٠.

١٨٣١ Tumultus in Palaestina et Jordano.

١٨٣٤ Oratio Jazîdi.

١٨٣٩ Jûsof ibn Omar revocatur; Mançûr ibn Djomhûr Irâko praeficitur propter auxilium quod praestiterat contra al-Walîd. Eo appropinquante Jûsof se abscondit et fugit ١٨٤٠. Capitur ١٨٤١ et in carcer conjicitur ubi filii al-Walîdi jam erant (١٨٣٠.). Litterae Jazîdi ad incolas Irâki ١٨٤٣.

١٨٤٥ Naçr ibn Saijâr imperium Mançûri ibn Djomhûr agnoscere recusat. Accepto nuntio de caede al-Walîdi dona quae paraverat distribuit ١٨٤٧, proceres Jamanensium et Rabî'ae ad munera vocat ١٨٤٧, legatos Mançûri in custodiam dat ١٨٤٩.

١٨٥٠ Litterae Marwâni ibn Mohammed ad al-Ghamr ibn Jazîd quibus eum incitat ut ulciscatur caedem fratris. Jazîd Moslimum ibn Dhakwân ad Marwânum mittit ١٨٥١ qui eum cum Jazîdo conciliat ١٨٥٣.

Pagina

Epistola gratulationis Marwâni ibn Mohammed ١٧٥٢. Benigna praecepta chalîfae ١٧٥٤.

١٧٥٥ al-Walîd filios al-Hakam et Othmân successores designat. Litterae ejus et Jûsofi ad Naçr ibn Saijâr.

١٧٦٤ Jûsof ab al-Walîdo impetrat ut Chorâsân imperio Irâki subjungatur. Naçrum jubet dona parare chalîfae et cum his ad se venire ١٧٦٥. Naçr iter differre conatur; tandem viam ingressurus, mortem al-Walîdi accipit et Jûsofi fugam ١٧٦٧. Ibrâhîm et Mohammed Machzûmitae jussu al-Walîdi traduntur Jûsofo qui eos interfici jubet. Expeditio maritima in Cyprum, cujus incolae partim in Syriam, partim in terram Romanorum transportantur ١٧٦٩. Res Abbâsidarum. Mohammed ibn Alî filium Ibrâhîm successorem designat.

١٧٧٠ Jahjâ ibn Zaid interficitur in Chorâsân. Cadaver patris ejus concrematur ١٧٧٤.

١٧٧٥ Annus 126. Jazîd ibn al-Walîd seditionem concitat contra al-Walîdum. Non tantum lascivitas morum hujus, sed severitas contra familias Hischâmi et al-Walîdi et odium Jamanensium cum Jazîdo faciunt. Châlid al-Kasrî conspirationi immisceri recusat, al-Walîdum monet de periculo imminente, sed ab ho in carcer conjicitur ١٧٧٨. Jûsof ibn Omar, a Hassâno Nabathaeo adjutus, pro magna summa pecuniae ab al-Walîdo impetrat ut Châlid sibi tradatur ١٧٧٩. Suppliciis eum necat. Poema quod de hac nece nomine al-Walîdi recitabatur ١٧٨١ et responsum 'Imrâni ibn Halbâ Kalbitae ١٧٨٢. Filii al-Ka'kâi (١٧٤٢) interficiuntur ١٧٨٣. Abbâs ibn al-Walîdi fratrem Jazîd monet ne quid contra chalîfam moliatur ١٧٨٤. Marwâni ibn Mohammed epistola ad Sa'îd ibn Abd-al-Malik de discrimine dynastiae nisi arceantur conspiratores ١٧٨٥. Jazîd Damascum petit ١٧٨٨ et capit ١٧٩٢. Exercitum contra al-Walîdum mittit ١٧٩٤, duce Abd-al-Azîz ibn al-Haddjâdj ibn Abd-al-Malik. al-Walîd occupat castellum al-Bachrâ ١٧٩٦. al-Abbâs ibn al-Walîd auxilio veniens al-Walîdo capitur ١٧٩٨ et cogitur jurare in nomen fratris. Milites al-Walîdi opinati Abbâsum deseruisse causam al-Walîdi eum derelinquunt

Pagina

al-Hârith ibn Soraidj se adjungit. Kûrçûl in manus Naçri cadit ١٦٩٠ et occiditur ١٦٩١. Naçr rediturus accipit litteras Jûsofi ibn Omar quibus eum jubet petere al-Hârith ibn Soraidj. Naçr superior factus ١٦٩٢ redit Samarkandum ١٦٩٣. Bochârâchodhâ a sicariis interficitur. Rex as-Schâschi dominio pellit al-Hârith ibn Soraidj ad Fârâb ١٦٩٤. Rex Farghânae se submittit ١٦٩٥. Mater regis coram Naçro ١٦٩٦.

١٦٩٨ Annus 122. Mors Zaidi ibn Alî. Controversiae asseclarum quibus lacessitur ١٦٩٩. Râfidhitae ١٧٠٠. Cum paucis suscipit bellum [illegible]; sagitta eum letali vulnere ferit ١٧٠٨. Mors ejus et sepultura ١٧٠٩. Filius Jahjâ se abscondit ١٧١٠, ١٧١٢. Cadaver Zaidi effoditur et cruci affigitur ١٧١١, caput ad Hischâmum perfertur ١٧١٣ et deinde Medînam. Varia carmina ١٧١٤. Jûsofi oratio Kûfae ١٧١٦.

١٧١٦ Kolthûm ibn 'Ijâd interficitur in Africa, al-Battâl in terra Romana.

١٧١٧ Annus 123. Naçr accipit conditiones Soghdiorum quibus in sedes redire volunt. Jûsof ibn Omar frustra conatur Naçrum a munere amovere ١٧١٨. Naçr ab expeditione altera contra Farghânam reversus Maghrâum ibn Ahmar ad Hischâmum mittit ١٧١٩. Hic Jûsofi instigatu Naçrum tanquam senem imbellem describit, sed a Schobailo mendacii arguitur ١٧٢٠. Propter perfidiam Maghrâi Naçr alienatur a Kaisitis ١٧٢٣, ١٧٢٥. Poëta Abû Nomaila ١٧٢٣.

١٧٢٦ Annus 124. Res Abbâsidarum. Abû Moslim.

١٧٢٨ Annus 125. Hischâm diem obit. Memorabilia vitae ١٧٣٠. Parcimonia ١٧٣٢. Ghailân, in controversia superatus, mutilatur ١٧٣٣. Roçâfam sedem eligit ١٧٣٧. Mors Mo'âwiae filii ejus ١٧٣٨.

١٧٤٠ Chalifatus al-Walîdi ibn Jazîd. Hischâmi severitas erga eum propter morum levitatem ١٧٤١. Maslamam filium ei successorem substituere cupit ١٧٤٢. al-Walîd degit al-Azraki ١٧٤٣. Versus ejus contra Hischâmum ١٧٤٥, ١٧٤٩. Litterae ejus ad Hischâmum ١٧٤٦ et responsum hujus. Nuntius mortis Hischâmi ١٧٥٠. al-Walîd familiam Hischâmi, excepto Maslama, dure tractat ١٧٥١.

١٥٦٥ al-Hârith ibn Soraidj imperium 'Âcimi detrectat. Naçro ibn Saijâr victo occupat Balch ١٥٦٧ et Merwum tendit ١٥٦٨. 'Âcim eum proelio superat ١٥٧٠.

١٥٧٣ Annus 117. Chorâsâni imperium redditur Châlido al-Kasrî, qui fratri Asad provinciam mandat. Komaiti carmen de adventu Asadi ١٥٧٤. Poëma Naçri ibn Saijâr in quo perstringit al-Hârith ibn Soraidj, qui signa nigri coloris adoptaverat (١٥٧٥) et doctrinae Mordjitarum addictus erat ١٥٧٦. Appropinquante Asado 'Âcim pactum facit cum al-Hâritho ١٥٧٧. Jahjâ ibn Hodhain contractum signare recusat. Carmine laudatorio celebratur a Chalaf ibn Chalîfa. Bellum redintegratur, al-Hârith cladem patitur ١٥٧٩. Jahjâ ibn Hodhain magno honore est ١٥٨١. Asad bellum contra al-Hârith strenue gerit ١٥٨٢. al-Hârith oppugnat at-Tirmidh ١٥٨٣ sed capere nequit.

١٥٨٦ Asad multos asseclas Abbâsidarum prehendit, quorum plurimos post castigationem liberos dimittit.

١٥٨٨ Annus 118. Res Abbâsidarum. Chaddâsch (١٥٠٣). Asad Djodai'um al-Kirmânî mittit adversus castra al-Hârithi at-Tabûschkâni in Tochâristân, quae capit ١٥٨٩. Captivorum sors tristis ١٥٩١. Asad Balch sedem eligit. Mors Alîi ibn Abdallah ibn Abbâs ١٥٩٢.

١٥٩٣ Annus 119. Expeditio Asadi contra Chottal. Ingentem victoriam reportat de Châkâno Turcarum. al-Açbagh ibn Dhowâla ١٥٩٥. Moslimi in magno discrimine sunt ١٥٩٩. Châkân castris Asadi potitur, sed Asado adveniente recedit ١٦٠١. al-Hârith ibn Soraidj cum Châkâno contra Asadum agit ١٦٠٣. Periculo imminente Asad hosti obviam it ١٦٠٤. Conserta pugna fugantur Turcae et al-Hârith ١٦١٠. Moslimi potiuntur castris hostium ١٦١١. Châkân per Tochâristân et Oschrûsanam in regnum redit, interficitur a Kûrçul ١٦١٣. Turcarum vis fracta est. Hischâmi gaudium ob necopinatam victoriam ١٦١٤. Poema Abu 'l-Hindîi ١٦١٦.

١٦١٩ Seditio al-Moghîrae ibn Sa'îd et Bajâni contra Châlid al-Kasrî.

١٦٢٢ Seditio Bahlûli dicti Kothâra. Rebellio Wazîri as-Sichtiânî ١٦٢٨.

Pagina

tis. Conversis tamen censum solvendum imponit, quapropter rebellant. Poema Thâbit Kotnae in quo collaudat Naçr ibn Saijâr ١٥١٠. Bellum cum Turcis ١٥١٢, in quo Moslimi male patiuntur. Thâbit Kotna perit ١٥١٤. Ghûzak ad Turcas transit ١٥١٩. Chosrau filius Jazdadjirdi Turcas advocaverat ١٥١٨. Obsidium Moslimorum Kamardjae. Châkân iis liberum discessum concedit ١٥٢٣ Kûrçûl eos Dabûsiam ducit. Rebellio incolarum Kqrdari in Chowârizm ١٥٢٥.

١٥٢٦ Annus 111. Aschras a munere movetur; successorem habet al-Djonaid ١٥٢٧. Hic statim post adventum trajicit in Transoxaniam. Varia proelia cum Châkâno ١٥٢٨.

١٥٣٠. Annus 112. Magna clades al-Djarrâhi in Armenia. Sa'îd al-Haraschî captivos recuperat ١٥٣١.

١٥٣٢ Châkân oppugnat Samarkand, al-Djonaid adversus eum tendit e Tokhâristân. Clades as Schi'bi in faucibus inter Kiss et Samarkand. Saura ibn al-Horr jussu al-Djonaidi opitulatum exit Samarkando ١٥٣٩, sed cum suis perit. al-Djonaid, multis caesis, ope servorum spe manumissionis fortiter pugnantium ١٥٤٣, ١٥٤٧ Samarkandum se recipit. Nahâr ibn Tausi'a nuntium de clade ad Hischâmum perfert ١٥٤٤ qui suppetias mitti jubet. Fortitudo Naçri ibn Saijâr in clade, poëma ejus ١٥٤٩. Poema Ibn as-Sidjfi ١٥٤٧. Abdallae ibn abî Abdallah bonis consiliis usus al-Djonaid Samarkando venit Bochâram ١٥٤٨. Djonaidi judicium de Châlid al-Kasrî ١٥٥٢. Suppetiae adveniunt. Naçri ibn Saijâr, Ibn al-'Irsi et Schar'abfi carmina de clade as-Schi'bi ١٥٥٣.

١٥٥٩ Annus 113. Abd-al-Wahhâb ibn Bocht, cum al-Battâlo expeditionem faciens contra Romanos, in proelio perit. Maslama Turcas pone Balandjar debellat. Praedicatores Abbâsidarum in Chorâsân ١٥٦٠.

١٥٦١ Annus 114. al-Battâl Constantinum captivum facit.

١٥٦٢ Annus 115. Pestis in Syria. Caritas annonae in Chorâsân ١٥٦٣.

١٥٦٤ Annus 116. Pestis in Irâko et Syria. al-Djonaid moritur, antequam 'Âcim ibn Abdallah in locum ejus ab Hischâmo suffectus advenit. Abu'l-Djowairiae elegia ١٥٦٥.

Pagina

Pagina

ARGUMENTUM TOMI TERTII SECTIONIS SECUNDAE.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I,	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—20..	»	P. DE JONG.
	20..— finem	»	E. PRYM.
II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem		
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum		»	P. DE JONG.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

III.

RECENSUERUNT

I. GUIDI, D. H. MÜLLER ET M. J. DE GOEJE.



LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1885—1889.